



Columbia University  
in the City of New York

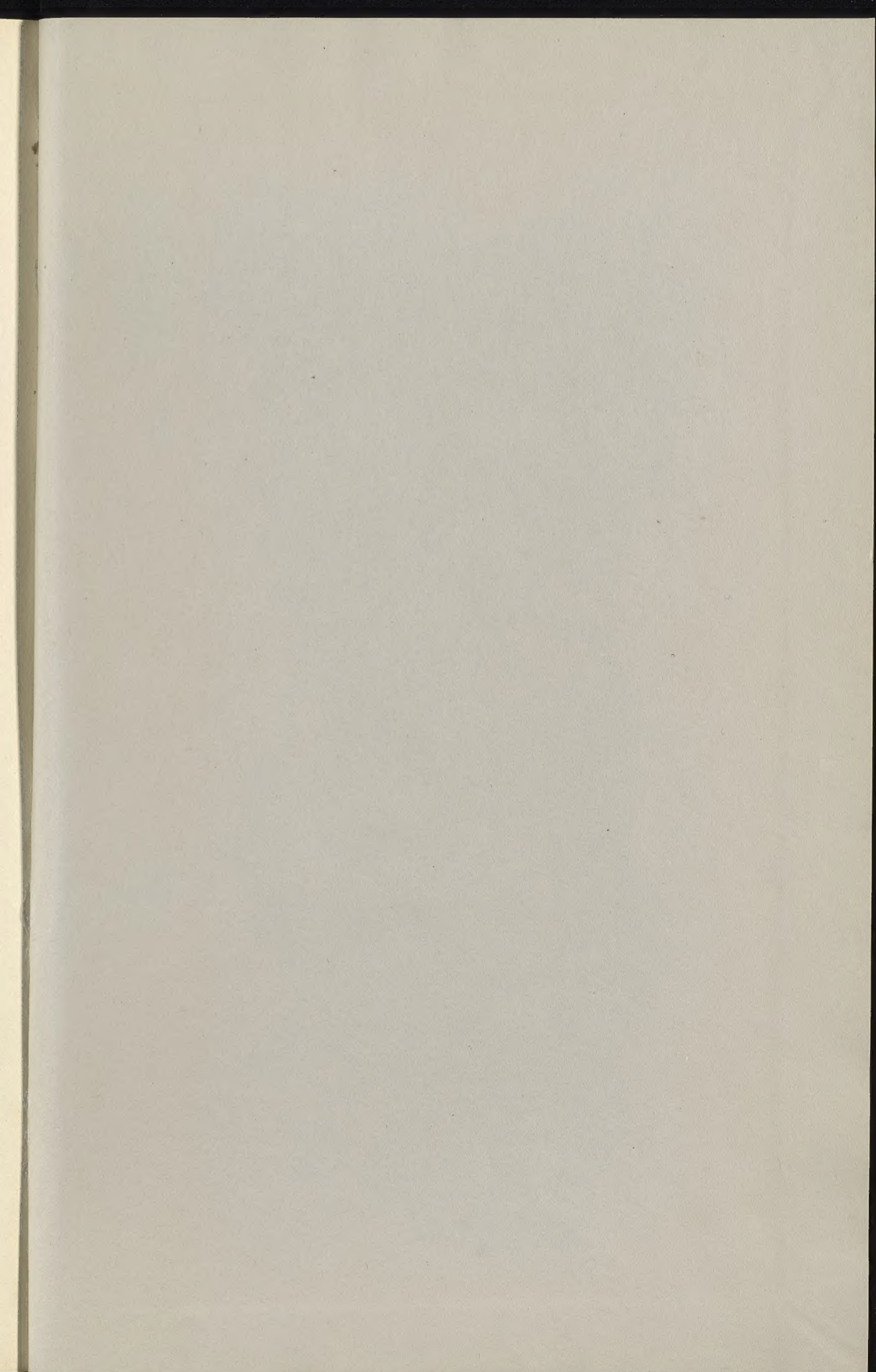
THE LIBRARIES



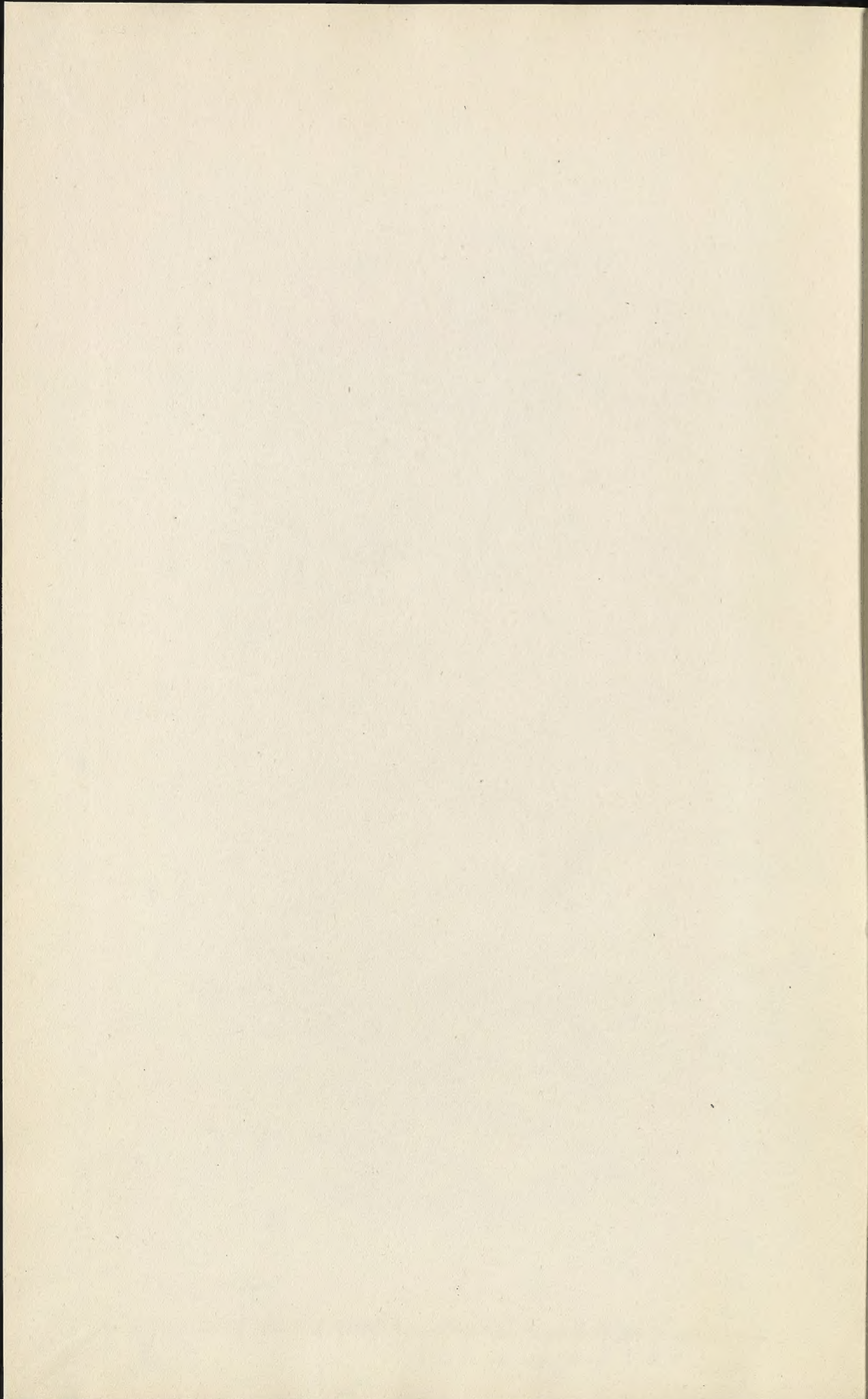




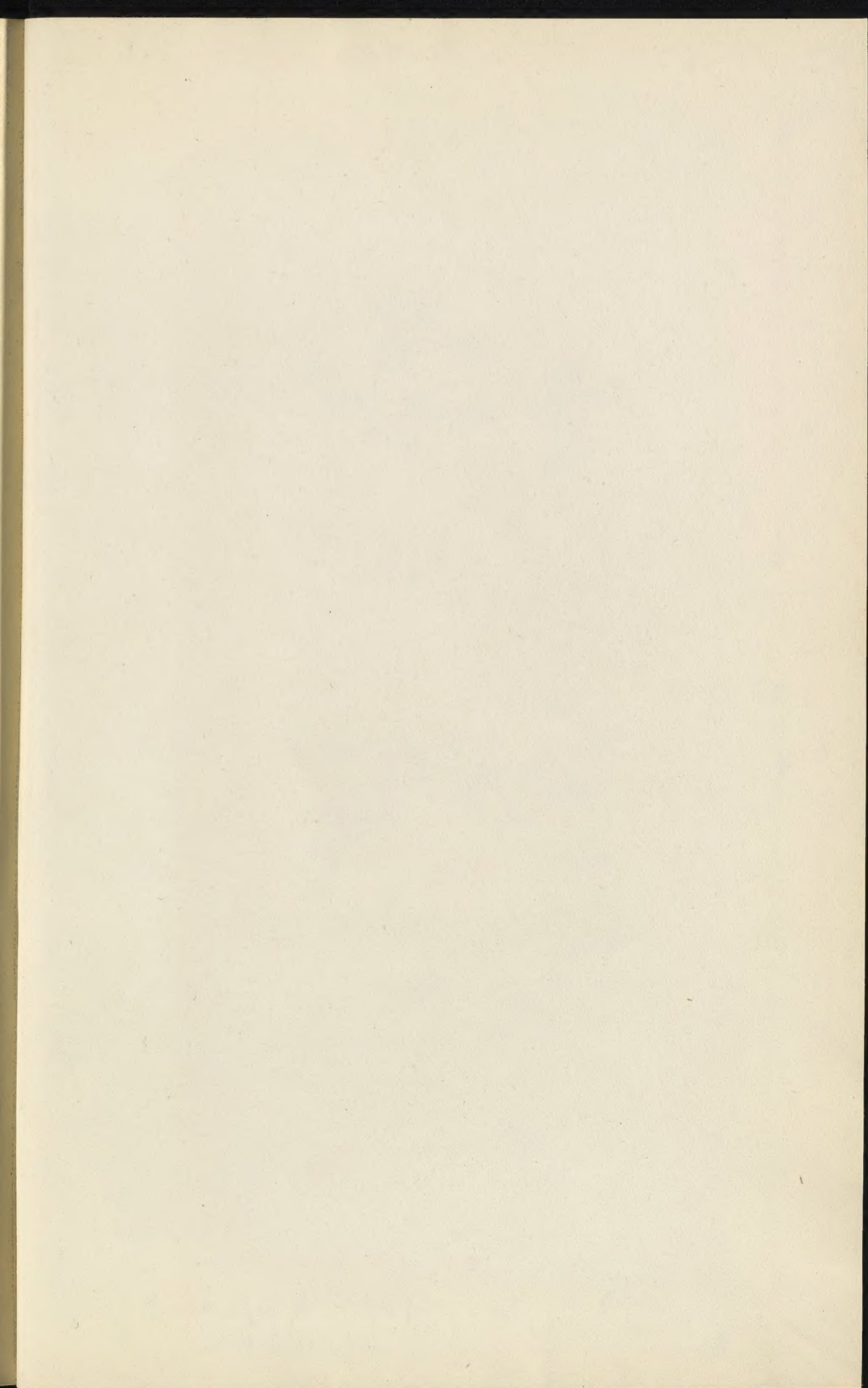














دَارُ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ

القسم الأدبي

# النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي

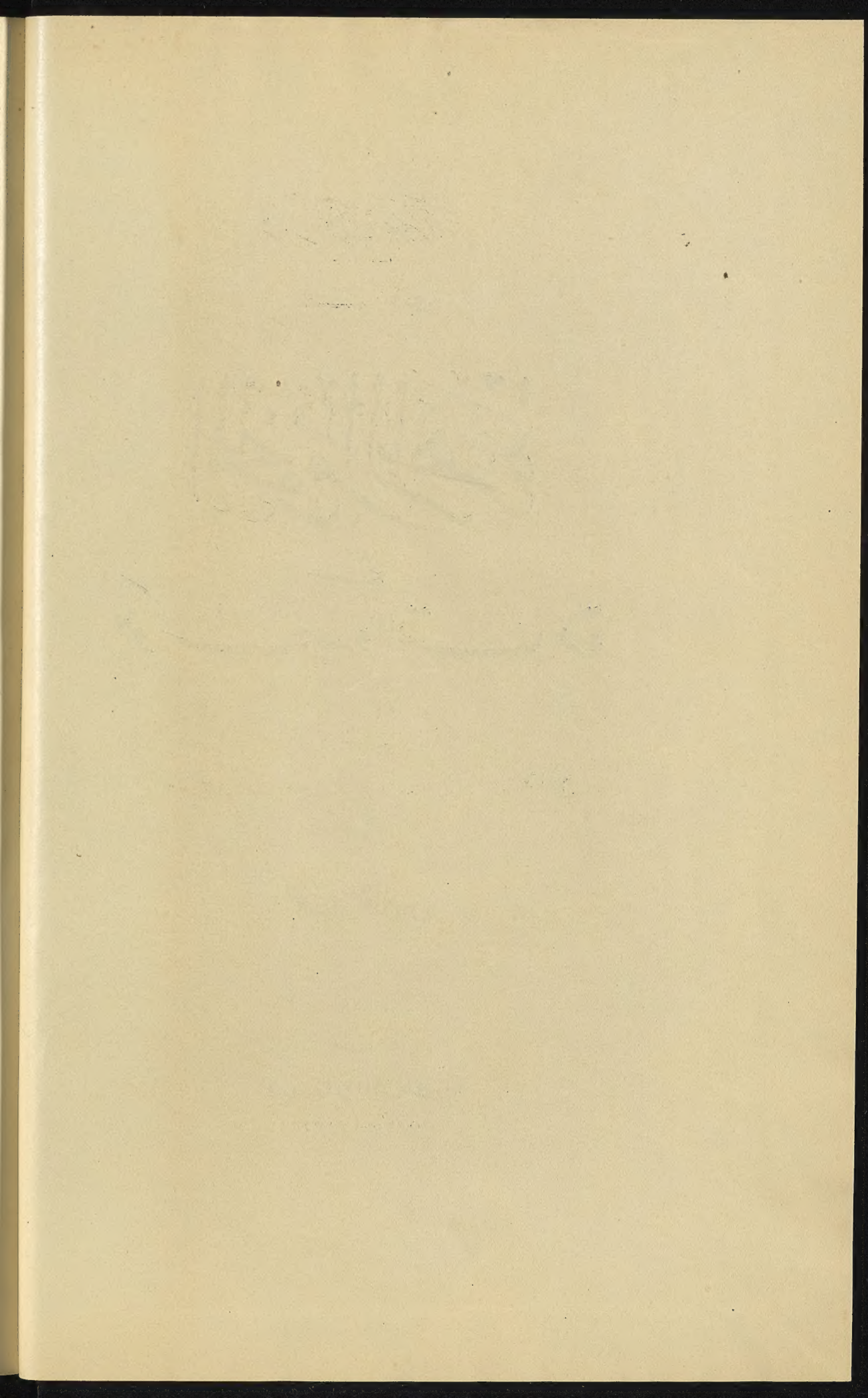
الجزء الخامس

القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م







PT 12

Nat. Lib.

21/6/45

©

287

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي

الجزء الخامس

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م

ALBULOO  
VTEDVIMU  
VIAAALI



893.718

Ab913

v.5

Copy 2

45-39141

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

COLUMBIA  
UNIVERSITY  
LIBRARY



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا محمد وآله وصحابة والمسلمین

## الجزء الخامس

### من کتاب النجوم الزاهرة

#### ذكر ولاية المستنصر بالله علی مصر

هو أبو تميم معتمد الملقب بالمستنصر بالله بن الظاهر لإعزاز دين الله علی بن الحاکم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معتمد أول خلفاء الفاطميين بمصر ابن المنصور بالله إسماعيل بن القائم بالله محمد بن المهدي عبيد الله العبيدي الفاطمي المغربي الأصل، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، وهو الخامس من خلفاء مصر من بني عبيد، والثامن من المهدي عبيد الله. ولي الخلافة بعد موت أبيه الظاهر لإعزاز دين الله في يوم الأحد منتصف شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة. وكان عمره يوم ولي الخلافة سبع سنين وسبعة وعشرين يوما، وخين وهو ابن ست سنين.

قال الذهبي رحمه الله: «هو معتمد أبو تميم الملقب بأمير المؤمنين المستنصر بالله ابن الظاهر بن الحاکم بأمر الله — وساق بقية نسبه بنحو ما سقناه إلى أن قال —: بقي في الخلافة ستين سنة وأربعة أشهر؛ وهو الذي خطب له بإمرة المؤمنين



على منابر العراق في نوبة الأمير أبي الحارث أرسلان المعروف بالبساسيري<sup>(١)</sup> في سنة  
إحدى وخمسين وأربعمائة . ولا أعلم أحدا في الإسلام ، لا خليفة ولا سلطانا ،  
طالت مدته مثل المستنصر هذا . وولي وهو ابن سبع سنين . ولمّا كان في سنة  
ثلاث وأربعين وأربعمائة قطع الخطبة له من المغرب الأمير المعز بن باديس - وقيل :  
بل قطعها في سنة خمس وثلاثين - وخطب لبني العباس وخرج عن طاعة بني عبيد  
الباطنية . وحدث في أيام المستنصر بمصر الغلاء الذي ماعهد بمثله منذ زمان يوسف  
عليه السلام ، ودام سبع سنين حتى أكل الناس بعضهم بعضا ، حتى قيل : إنه بيع  
رغيف واحد بخمسين دينارا - فإنا لله وإنا إليه راجعون - وحتى إن المستنصر  
هذا بقي يركب وحده ، وخواصه ليس لهم دواب يركبونها ؛ وإذا مشوا سقطوا من  
الجوع ؛ وآل الأمر إلى أن استعار المستنصر بغلة يركبها من صاحب ديوان الإنشاء .  
وآخرشيء نزلت أم المستنصر وبناته إلى بغداد خوفاً من أن يمتن جوعاً . وكان  
ذلك في سنة ستين وأربعمائة<sup>(٢)</sup> . ولم يزل هذا الغلاء حتى تحرك الأمير بدر الجمالي والد  
الأفضل أمير الجيوش من عكا وركب في البحر وجاء إلى مصر وتولى تدبير الأمور

(١) هو أبو الحارث أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الأتراك ببغداد . كان من ممالك  
بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه ، وهو الذي خرج على الإمام القائم بأمر الله ببغداد ، وكان قد قدمه على  
جميع الأتراك بها ، وقلده الأمور بأسرها وخطب له على منابر العراق وخوزستان فظم أمره وهابته الملوك .  
ثم خرج عليه وأخرجه من بغداد وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر وسيد كر هذا المؤلف مفصلاً بعد  
قليل . والبساسيري : نسبة إلى بلدة بفارس يقال لها « بسا » وبالعربية « فسا » والنسبة إليها بالعربي  
فسوي أيضاً ، وأهل فارس يقولون في النسبة إليها البساسيري ، وهي نسبة شاذة على خلاف الأصل .  
(٢) عن تاريخ ابن خلكان . (٢) في تاريخ ابن خلكان : « وكان المستنصر يستعير من ابن  
هبة صاحب ديوان الإنشاء بغلة يركبها صاحب مقلته » . (٣) الذي في تاريخ ابن خلكان :  
« في سنة آنتين وستين وأربعمائة » .

١٥

٢٠



وشرع في إصلاح الأمر<sup>(١)</sup> . وتوفي المستنصر في ذى الحجة . وفي دولته كان الرفض والسب فاشيا مجهرا ، والسنة والإسلام غريبا ! فسبحان الحليم الخبير الذي يفعل في ملكه ما يريد . وقام بعده ابنه المستعلي أحمد ، أقامه أمير الجيوش الأفضل . واستقامت الأحوال ؛ فخرج أخوه نزار من مصر خفية ، فسار إلى ناصر الدولة أمير الإسكندرية ، فأعانه ودعا إليه ، فتعت بين أمير الجيوش وبينهم حروب وأمور إلى أن ظفروا بهم . انتهى كلام الذهبي في أمر المستنصر .

ونشرع الآن في ذكر المستنصر وأمر الغلاء بأوسع مما ذكره الذهبي من أقوال جماعة من المؤرخين وغيرهم .

- قال العلامة أبو المظفر في تاريخه : « ولم يل أحد من الخلفاء الأمويين ولا العباسيين ولا المصريين مثل هذه المدة ( يعني مدة إقامة المستنصر في الخلافة ستين سنة ) قال : وعاش المستنصر سبعا وستين سنة وخمسة أشهر في الهزاهز<sup>(٢)</sup> والشدائد والوباء والغلاء والجلاء والفتن . وكان القحط في أيامه سبع سنين مثل سني يوسف الصديق صلوات الله وسلامه عليه ، من سنة سبع وخمسين إلى سنة أربع وستين وأربعمائة . أقامت البلاد سبع سنين يطلع النيل فيها ويتزل ، ولا يوجد من يزرع لموت الناس واختلاف الولاة والرعية ، فاستولى الخراب على كل البلاد ، ومات أهلها ، وانقطعت السبل برا وبحرا . وكان معظم الغلاء سنة اثنتين وستين .

(١) في الأصل : « وشرع الأمر في إصلاح » . وعبارة ابن خلكان : « وتولى تدبير الأمور فانصاحت » . (٢) الهزاهز : الحروب والشدائد التي تهز ، وقيل : الفتن التي تهز الناس . (٣) كذا في مرآة الزمان لأبي المظفر . وفي الأصل : « تسع » وهو تحريف .



(٢) وقال أبو يعلى بن القلانسي: « في أيامه (يعني المستنصر) ثارت الفتن في  
 بني حمدان وأكابر القواد، وغلت الأسعار، وأضطربت الأحوال، وأختلت  
 (٣) الأعمال، وحُصر في قصره وطُمنع فيه. ولم يزل على ذلك حتى أَسْتَدْعَى أمير الجيوش  
 بدرًا الجمالي من عكا إلى مصر فاستولى على التدبير، وقتل جماعة ممن يطلب  
 الفساد، فتمهدت الأمور، ولم يبق للمستنصر أمر ولا نهى إلا الركوب في العيدين. ولم  
 يزل كذلك حتى مات بدر الجمالي وقام بعده ولده الأفضل. ولمّا مات المستنصر وقام  
 المستعلي مقامه وتقرّرت الأمور، خرج عبد الله ونزار أبنا المستنصر من مصر خفية،  
 وقصد نزار الإسكندرية إلى ناصر الدولة واليها، وجرّت بينه وبين الأفضل حروب  
 (٤) بسبب ذلك إلى أن ثبت أمر المستعلي ». انتهى كلام أبي يعلى باختصار.

قلت: وأما ما ذكره الذهبي — رحمه الله — من الخطبة للمستنصر على منابر بغداد  
 وبالعراق كله، وخلع القائم بأمر الله العباسي من الدعوة، فكان من قصته أن السلطان

(١) هو العلامة المؤرخ أبو يعلى حزة بن أسد بن علي بن محمد التيمي الدمشقي العميد الكاتب المعروف بابن  
 القلانسي المتوفى بدمشق الشام في يوم الجمعة السابع من شهر ربيع الأول سنة ٥٥٥ هـ، ودفن في اليوم التالي  
 بقاسيون. وكتابه ذيل على تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر رتبته على السنين من غير استقصاء لجميعها،  
 وذكر بعد كل سنة شرح حال الحوادث الواقعة فيها والأخبار التي علقها وأخذها من أفواه الثقات من  
 سنة ٣٦٣ هـ، وانتهى فيه إلى سنة ٥٥٥ هـ. وقد طبع في ليدن سنة ١٩٠٨ م. وهذه العبارة واردة  
 في صفحة ٨٤ من كتابه المذكور. وقد نقلها أيضا صاحب مرآة الزمان في كتابه. (٢) في تاريخ  
 ابن القلانسي: « من ». (٣) كذا في تاريخ ابن القلانسي ومرآة الزمان. وفي الأصل:  
 « واختلفت » وهو تحريف. (٤) كذا في الأصل وابن الأثير. وفي مرآة الزمان: « نصير  
 الدولة ». وفي تاريخ ابن القلانسي (ص ١٢٨): « نصر الدولة ». (٥) في الأصل:  
 « من خطبة المستنصر ».



- طغرل بك <sup>(١)</sup> اشتغل بحصار تلك النواحي ونازل الموصل، ثم توجه إلى نصيبين لفتح الجزيرة وتمهيدها. وأرسل الأمير أبو الحارث أرسلان المعروف بالبساسيري إلى إبراهيم بنال أخى السلطان طغرل بك لينجده، فأخذ البساسيري يعبده ويمنّيه ويطمعه فى الملك حتى أصغى إليه وخالف أخاه طغرل بك. وساق إبراهيم بنال فى طائفة من العسكر إلى الرى.
- وبلغ السلطان طغرل بك خبر عصيان إبراهيم فأترج، وسار وراءه وترك بعض عسكره فى ديار بكر مع زوجته الخاتون ووزيره عميد الملك <sup>(٢)</sup> الكندري، فتفرقت العساكر. وعادت زوجته الخاتون بالعسكر الذى صحبها إلى بغداد. وأما زوجها السلطان طغرل بك فإنه التقى هو وأخوه إبراهيم بنال وتقاتلا، فظفر عليه أخوه إبراهيم بنال وأنهمزم السلطان طغرل بك إلى همدان، فساق أخوه إبراهيم خلفه وحاصره بها. فعزمت الخاتون على إنجاد زوجها. وأختبعت بغداد وعظم البلاء بها، وقامت الفتنة على ساق. وتم
- للأمير أبى الحارث أرسلان البساسيري ما دبره من المكر. وأرجف الناس ببغداد بمجيء البساسيري. ونفر الوزير عميد الملك وزير طغرل بك والأمير أنوشروان إلى الجانب الغربى من بغداد وقطعا الجسر. ونهبت الغز دار خاتون. وأكل القوى الضعيف. ووقع ببغداد وأعمالها أمور هائلة شنيعة. ثم دخل الأمير
- (١) هو أبو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب ركن الدين طغرل بك أول ملوك السلجوقية.
- (٢) كان كرميا حليما محافظا على الطاعة وصلاحة الجماعة وصوم الاثنين والخميس، وكان لا يرى القتل ولا يسفك دما ولا يهتك محرما وكان شديد الاحتمال شديد الأفعال. وأخباره بتاريخ دولة آل سلجوق من صفحة ٧ — ٢٨ طبع ليدن سنة ١٨٨٩ م. وترجمه ابن خلكان فى تاريخه وضمه بالعبارة فقال: «طغرل بك بضم الطاء المهملة وسكون التين المعجمة وضم الراء وسكون اللام وفتح الباء. وبعدها كاف» وقد آتبعنا هذا الضبط واعتمدناه، وسيأتى للؤلف ضبط يخالف هذا.
- (٣) هو الوزير عميد الملك أبو نصر محمد ابن منصور الكندري أول وزراء الدولة السلجوقية. كان من رجال الدهر جودا وسخاء وكتابة وشهادة. اعتززه السلطان طغرل بك السلجوق. ومدحه جماعة من أكابر شعراء عصره، منهم، الباهرزى وصرّ درّ.
- (راجع ترجمته بتفصيل فى تاريخ ابن خلكان وتاريخ دولة آل سلجوق).



أبو الحارث أرسلان البساسيري بغداد في ثامن ذى القعدة بالرايات المستنصرية  
وعليها ألقاب المستنصر هذا صاحب مصر ؛ فقال إلى البساسيري "أهل باب الكرخ  
وفرحوا به لكونهم رافضة<sup>(١)</sup>، والبساسيري وخلفاء مصر أيضا رافضة ؛ فأنضموا إلى  
البساسيري وتشقوا من أهل السنة ، وسمخت أنوف المنافقين الرافضة ، وأعلنوا  
بالأذان بـ «حى على خير العمل» ببغداد . واجتمع خلق من أهل السنة على الخليفة  
القائم بأمر الله العباسي وقتلوا معه ، وفشت الحرب بين الفريقين فى السفن أربعة  
أيام . وخطب يوم الجمعة ثالث عشر ذى القعدة ببغداد للمستنصر هذا صاحب  
الترجمة بجامع المنصور وأذنوا بـ «حى على خير العمل»<sup>(٢)</sup> . وعقد الجسر وعبرت  
عساكر البساسيري إلى الجانب الشرقى ؛ فخذق الخليفة القائم بأمر الله على نفسه حول  
داره وحول نهر الملعلي<sup>(٣)</sup> ، فأحرقت الفوغاء نهر الملعلي ونهبت ما فيه ، وقوى البساسيري  
وتقلل عن الخليفة القائم أكثر الناس . فاستجار القائم بقريش<sup>(٤)</sup> بن بدران أمير  
العرب ، وكان مع البساسيري ، فأجاره ومن معه وأخرجه إلى محيمه . وقبض  
البساسيري على وزير القائم بأمر الله رئيس الرؤساء أبى القاسم بن المسلمة ، وقيدته<sup>(٥)</sup>

(١) فى الأصل : «كونهم» . (٢) فى تاريخ ابن القلانسي : «وزيد فى الأذان» .

(٣) كان أشهر وأعظم محلة ببغداد من الجانب الشرقى وفيها دور الخلافة المعظمة وحريمها وهى منتهى  
الطرائف والنفائس . قال ياقوت : «وهو نهر يدخل من باب بين (بكر الباء) وهو باق إلى الآن مستمده من  
الخالص فيسير تحت الأرض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمى بالفردوس ، ينسب إلى الملعلي بن طريف  
مولى المهدي ، وكان من كبار قواد الرشيد ، جمع له من الأعمال ما لم يجمع لكبير أحد ، ولّى البصرة وفارس والأهواز  
واليمامة والبحرين» . (٤) هو قريش بن بدران بن المقلد أبو المعالي العقيلي أمير بنى عقيل .

توفى سنة ٤٥٣ هـ . (٥) هو رئيس الرؤساء على بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة قد  
مثل به البساسيري كما ذكر هنا أقطع تمثيل ، كان وزير القائم قبل ابن جهمير ومن أجله وقعت فتنة البساسيري  
وكان قبيل الوزارة أحد المعتدين ببغداد . ومن له معرفة بالفتنة وأنس بالعلم ورواية الحديث وجل أمره  
وعظمت منزلته إلى أن وقع الشر بينه وبين البساسيري فظفر به وأذاقه من العذاب ما ذكره المؤلف هنا .

وشهره على حمل وعليه طُرْطُور وعباءة ، وجعل في رقبته قلائد كالمسخرة وطيف به بالشوارع ، وخلفه من يصفعه ، ثم سُلِّخَ له ثور والبس جلده وخيط عليه ، وجُعِلَت قرون الثور في رأسه ، ثم عُلِّقَ على خشبة ، وعُمِلَ في فيه كَلَوْبَانِ<sup>(٢)</sup> ، فلم يزل يضطرب حتى مات رحمه الله . ونُصِبَ للقائم الخليفة خيمة صغيرة بالجانب الشرقي في المعسكر ، ونَهَبَتِ العاقمة دار الخلافة ، فأخذوا منها ما لا يُحصى ولا يُوصف كثرة . فلما كان يوم الجمعة رابع ذى الحجة لم تُصَلَّ الجمعة بجامع الخليفة ، وخُطِبَ بسائر الجوامع للمستنصر المذكور ، وقُطِعَت الخطبة العباسية بالعراق . وهذا شيء لم يفرح به أحد من آباء المستنصر .

ثم حُلِ القائم بأمر الله إلى حديثة عانة فجلس بها ، وسُلمَ إلى صاحبها مُهَارِش<sup>(٥)</sup> . وذلك أن البساسيري وقرشاً اختلفا في أمر القائم بأمر الله ، ثم وقع اتفاقهما بعد أمور على أن يكون عند مُهَارِش إلى أن يتفقا على ما يتفقان عليه في أمره . ثم جمع أبو الحارث أرسلان البساسيري القضاة والأشراف ببغداد ، وأخذ عليهم البيعة للمستنصر العبيدي صاحب الترجمة فبايعوا قهراً على رغم الأنف .

وقال الشيخ عز الدين ابن الأثير في تاريخه : « إن إبراهيم بن آل كان أخوه السلطان طغرل بك قد ولّاه الموصل عام أول ، وإنه في سنة خمسين فارق [ الموصل ] ورحل نحو

- (١) عبارة ابن طباطبا في كتابه « الفخرى في الآداب السلطانية » : « وفي رقبته مخنقة فيها جلود مقطعة شبيهة بالتعاويد » .  
 (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي . وعبارة ابن القلانسي في تاريخه : « وجعل على فكيه كلابان من حديد » . وفي الأصل : « وعمل في قلبه » . (٣) في تاريخ ابن القلانسي : « في الجانب الغربي » . (٤) لعل المراد بها حديثة الفرات ، وتعرف بحديثة النورة . وهي على فرائخ من الأنبار ، وبها قلعة حصينة في وسط الفرات والماء يحيط بها . وعانة : بلدة مشهورة بين الرقة وهيت ، وهي تعد في أعمال الجزيرة ومشرفة على الفرات قرب حديثة النورة .  
 (٥) هو أمير العرب محي الدين أبو الحارث مهارش بن المجلى العقيلي صاحب الحديثة وعانة .  
 (٦) التكلية عن تاريخ ابن الأثير .



بلاد الجبل، فنسب السلطان رحيله إلى العُصيان، فبعث وراءه رسولا معه الفرجية التي خلعها عليه الخليفة. ولما فارق الموصل قصدوا البساسيري وقريش بن بدران وحاصرها، وأخذوا البلد ليومه، وبقيت القلعة، فحاصروها أربعة أشهر حتى أكل أهلها دوابهم ثم سلموها بالأمان، فهدمها البساسيري وعفى أثرها. وسار طغرل بك بجريدة (١) في ألفين إلى الموصل، فوجد البساسيري وقريشاً فارقاها فساق وراءهم، ففارقه أخوه وطلب همدان فوصلها في رمضان. قال: وقد قيل إن المصريين كاتبوه، وإن البساسيري استماله وأطمعه في السلطنة، فسار طغرل بك في أثره (يعني أثر أخيه إبراهيم يئال).

قال: وأما البساسيري فوصل إلى بغداد في ثامن ذي القعدة ومعه أربعائة فارس على غاية الضر والفقر، فنزل بمشرفة الروايا. ونزل قريش في مائتي فارس عند مشرفة باب البصرة، ومالت العامة للبساسيري: أما الشيعة فلمذهب، وأما أهل السنة فلما فعل بهم الأتراك. وكان رئيس الرؤساء لقلّة معرفته بالحرب ولمّا عنده من ضعف البساسيري يرى المبادرة إلى الحرب؛ فاتفق أنه في بعض الأيام التي تحاربوا فيها حضر القاضي الهمداني عند رئيس الرؤساء، ثم استأذن في الحرب ويمن له قتل البساسيري، فأذن له من غير أن يعلم عميد العراق، وكان رأى عميد العراق المطاولة رجاء أن يُجدهم طغرل بك، فخرج الهمداني بالهاشميين والخدم والعوام إلى الحلبة وأبعدوا، والبساسيري يستعجزهم. فلما أبعدوا حمل عليهم فأنهزموا، وقتل جماعة وهلك آخرون في الزحمة بباب الأزج (٢). وكان رئيس الرؤساء واقفاً دون الباب

(١) في الأصل «جريدة». وعبارة ابن الأثير: «وكان السلطان قد فرق عسكره في النيروز

وبقي جريدة في ألفي فارس حتى بلغه الخبر فسار إلى الموصل». (٢) باب الأزج: محلة كبيرة

ذات أسواق كثيرة ومحال كبار في شرق بغداد فيها عدة محال، كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينة.

فدخل داره وهرب كل من في الحريم ، ولطم عميد العراق على وجهه كيف استبد  
رئيس الرؤساء بالأمر ولا معرفة له بالحرب . فاستدعى الخليفة عميد العراق وأمره  
بالقتال على سور الحريم ، فلم يرعهم إلا الزعقات ، وقد نهب الحريم ودخلوا من  
باب النوبي ، فركب الخليفة لابسا للسواد وعلى كتفه البردة وعلى رأسه اللواء وبيده  
السيف وحوله زمرة من العباسيين والخدم بالسيوف المنسللة ، فرأى النهب إلى باب  
الفرندوس من داره ، فرجع إلى ورائه نحو عميد العراق ، فوجده قد استأمن إلى  
قريش ، فعاد وصعد إلى المنطرة . وصاح رئيس الرؤساء : علم الدين ( يعنى  
قريشا ) أمير المؤمنين يستدنيك ، فدنا منه ، فقال : قد أنالك الله منزلة لم ينلها  
أمثالك ، وأمير المؤمنين يستدتم منك على نفسه وأصحابه بدمام الله ومام رسوله ودمام  
العربية ، فقال : قد أذم الله تعالى له ، قال : ولى ولمن معه ؟ قال نعم ، وخلع قلنسوته  
وأعطاه الخليفة ، وأعطى رئيس الرؤساء بحضرته ذماما . فنزل إليه الخليفة ورئيس  
الرؤساء وسارا معه . فأرسل إليه البساسيري يقول : أتخالف ما استقر بيننا ؟ —  
وكانا قد تحالفا ألا ينفرد أحدهما عن الآخر بشيء ، ويكون العراق بينهما نصفين —  
فقال قريش : ما عدلت عما استقر بيننا ، عدوك ابن المسلمة ( يعنى رئيس الرؤساء )  
نخذة ، وأنا آخذ الخليفة ، فرضى البساسيري بذلك . فبعث رئيس الرؤساء إليه مع  
منصور بن مزيد ، فحين رآه البساسيري قال مرحبا بدمر الدولة ، ومهلك الأمم ،  
ومحرب البلاد ، ومبيد العباد . فقال له : أيها الأجل ، العفو عند المقدرة . فقال :  
قد قدرت فما عفوت ، وأنت تاجر صاحب طيلسان ، ولم تبق على الحريم والأموال

(١) هو بهاء الدولة أبو كامل منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأسدي ، وسيد كره المؤلف

في حوادث سنة ٤٧٨ هـ . كان فاضلا أديبا شاعرا ، وله شعر حسن ذكر بعضه ابن الأثير في تاريخه  
في حوادث سنة ٤٧٩ هـ وهي سنة وفاته على قول ابن الأثير .



والأطفال ، فكيف أعفو عنك وأنا صاحب سيف وقد أخذت أموالى وعاقبت أصحابى ودرست دورى وسببتى وأبعدتني ! . واجتمع العوام على ابن المسلمة ( يعني رئيس الرؤساء ) وسبوه ولعنوه وهموا به . فأخذ البساسيري بيده وسيّره إلى جانبه خوفاً عليه من العاقبة . وحصل في يد البساسيري جميع من كان يطلبه مثل ابن المردريسي<sup>(١)</sup> ، وأبي عبد الله الدامغانى قاضى القضاة ، وهبة الله بن المأمون ، وأبي على بن الشيروانى<sup>(٢)</sup> ، وأبي عبد الله بن عبد الملك ، وكان من التجار الكبار وبينه وبين البساسيري عداوة ، وكان قد سكن في دار الخلافة خوفاً منه على ماله ونعمته . وظفر بالسيدة خاتون بنت الأمير داود زوجة الخليفة ، فأحسن معاملتها ولم يتعرض لها .

وأما قرّيش فحصل في يده الخليفة وعميد العراق وأبو منصور [بن] يوسف وولده ؛ فحمل الخليفة إلى معسكره راجئاً وعلى كتفه البردة وبيده سيف مسلول وعلى رأسه اللواء . ولحق الخليفة دَرَبٌ عظيم قام منه في اليوم مراراً ، وأمتنع من الطعام والشراب ؛ فسأله قرّيش وألح عليه حتى أكل وشرب ، وحمله في هودج وسار به إلى حديقة عانة فنزل بها . وسار حاشية الخليفة على حامية إلى السلطان طغرل بك مستنفرين له . ولما وصل الخليفة إلى الأنبار شكّا البرد ، فبعث يطلب من متولّيها ما يلبس ، فأرسل إليه جُبّةً ولحافاً . وركب البساسيري يوم الأضحى وعلى رأسه الألوية المصرية وعبر إلى المصلى بالجانب الشرقى ، وأحسن إلى الناس ، وأجرى الجرايات على الفقهاء ، ولم يتعصب لمذهب ، وأفرد لوالدة الخليفة داراً وراتباً ، وكانت قد قاربت التسعين

(١) كذا في الأصل . وفي هامشه : « ابن المرداسي » . وفي مرآة الزمان : « ابن المردوشى » .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الوهاب بن حويه الدامغانى

المتوفى سنة ٤٧٨ هـ . ودامغان : مدينة من بلاد قومس . (٣) التكملة عن تاريخ ابن القلانسي ،

وهو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن يوسف .

سنة . ثم في آخر ذى الحجة أخرج رئيس الرؤساء مقيداً وعلى رأسه طُرْطُورٌ، وفي رقبته خِخَقَةٌ جلود، وهو يقرأ : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ... ﴾ الآية . فبَصَقَ أهل الكَرْخِ في وجهه ، لأنه كان متعصباً لأهل السنة ، رحمه الله ، ثم صُلب على صورة ما ذكرناه أولاً .

- وأما عميد العراق فقتله البساسيري أيضاً ، وكان شجاعاً شهماً ، وهو الذي بنى رباط شيخ الشيوخ . ثم بعث البساسيريّ البشائر إلى مصر ، وكان وزير المستنصر هناك أبا الفرج بن أنحى أبي القاسم المغربي ، وكان أبو الفرج ممن هرب من البساسيريّ ، فدم للمستنصر فعله وخوفه من سوء عاقبته ؛ فترك أجوبته مدة ، ثم عادت على البساسيريّ بغير الذي أمّله ، فسار البساسيريّ إلى البصرة وواسط وخطب بهما أيضاً للمستنصر . وأما طغرل بك فإنه انتصر في الآخر على أخيه إبراهيم ينال وقلته ، وكرّ راجعاً إلى العراق ، ليس له هم إلا إعادة الخليفة إلى رتبته .

- وفي الجملة أت الذي حصل للمستنصر في هذه الواقعة من الخطبة باسمه في العراق وبغداد لم يحصل ذلك لأحد من آباءه وأجداده . ولولا تخوف المستنصر من البساسيريّ وترك تحريضه على ما هو بصدده وإلا كانت دعوته تتم بالعراق زماناً طويلاً ، فإنه كان أولاً أمد البساسيريّ بجمل مستكثرة . فلو دام المستنصر على ذلك لكان البساسيريّ يفتح له عدّة بلاد . قال الحسن بن محمد العلوي : « إن الذي وصل إلى البساسيريّ من المستنصر من المال خمسمائة ألف دينار ، ومن الثياب ما قيمته

(١) كذا في تاريخ ابن الأثير . وفي الأصل : « هذا » وهو تحريف . (٢) هو محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي . (راجع الإشارة الى من نال الوزارة) . (٣) في هذه العبارة اضطراب . ولعل الصواب : « ... على ما هو بصدده لكانت ... الخ » . (٤) كذا في الأصل . وفي تاريخ الاسلام للذهبي : « وحكى الحسن بن محمد القيلوبي في تاريخه أن ... الخ » .



مثل ذلك، وخمسة آلاف فرس، وعشرة آلاف قوس، ومن السيوف ألوف، ومن الرماح والنشاب<sup>(١)</sup> شيء كثير. . يعني قبل هذه الواقعة؛ ولهذا قلنا: لو دام المستنصر على عطائه للبساسيري<sup>(٢)</sup> لكان أفتح له عدّة بلاد. قلت: والله الحمد على ما فعله المستنصر من التقصير في حق البساسيري، وإلا فكانت السنة تذهب بالعراق، وتملكها الرافضة بأجمعها كما كان وقع بمصر في أيام دولة الفاطميين (أعني صاحب الترجمة وآبائه). .  
ولما خطب البساسيري في بغداد بأسم المستنصر معدّ هذا غنّته مغنية بقولها:

[الرمّل]

يا بني العباس صدّوا<sup>(٣)</sup> \* ملك الأمر معدّ  
ملككم كان معاراً<sup>(٤)</sup> \* والعواري تستردّ

فطرب المستنصر لذلك ووهبها أرضاً بمصر رزقة لها جائزة لإنشادها هذا الشعر، وتلك الأرض الآن تعرف بأرض الطّبال<sup>(٥)</sup> بالقرب من بركة الرطلي لكونها غنّته بهذه الأبيات وهي تُطبل بدفّ كان في يدها، فعرفت بأرض الطّبال، وحكّرت الأرض

(١) في الأصل: « والثياب ». والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي. (٢) هي نسب طباله المستنصر، وكانت امرأة مترجلة تقف تحت القصر في المواسم والأعياد وتسير أيام الموكب وحولها طائفها وهي تضرب بالطليل. (راجع المقرئ ج ٢ ص ١٢٥). (٣) رواية المقرئ: « ردّوا ». هذه (٤) رواية المقرئ: « ملككم ملك معار ». (٥) أرض الطّبال، قال المقرئ: « هذه الأرض على جانب الخليج الغربي بجوار المقس (والمقصود هنا خط المقس). قال: وكانت من أحسن متزهات القاهرة، وهبها الخليفة المستنصر بالله أبو تميم معدّ الفاطمي إلى مغنيته المسماة نسب الطّباله فعرفت بها ». وهذه الأرض موقعها اليوم منطقة السكن التي تحد من الشمال والغرب بشارع الظاهر، ومن الجنوب بشارع الفجالة وسكة الفجالة، ومن الشرق بشارع الخليج المصري. ومنذ ٦٠ سنة كان النصف الغربي من هذه المنطقة وما جاورها من الغرب أرضاً زراعية تررع فيها الخضروات وعلى الأخص صنف الفجل فاشتهرت الأرض باسم غيط الفجالة نسبة للذين يزرعونها، ولما عمرت تلك الجهة بالمساكن سميت الطريق التي كانت تجاور هذا الغيط من الجهة القبلية باسم شارع الفجالة. (راجع أرض الطّبال و بركة الرطلي والبحصر بأرض الطّباله بالجزء الثاني من الخطط المقرئية ص ١٢٥)

- المذكورة وبُيُت . وكان ما وقع للمستنصر هذا تمام سعده . ومن حينئذ أخذ أمره في إدبار من وقوع الغلاء والوباء بالديار المصرية . وقاسى الناس شداً ، واختل أمر مصر — على ما سنذكره إن شاء الله تعالى في وقته من هذه الترجمة — من استيلاء ناصر الدولة بن حمدان على ممالك الديار المصرية ، وزاد ابن حمدان في عطاء الجند حتى نفدت الخزائن ، وقلت الارتفاعات . واتفق ابن حمدان مع الشريف أبي طاهر حيدرة بن الحسن الحسيني ، وكان قد نفاه بدر الجمالي من دمشق ، وكان محبباً للناس ، وتلقب به العاقمة بأمير المؤمنين ، وكان لما نفاه بدر الجمالي من دمشق دخل إلى مصر شاكياً إلى ابن حمدان من بدر الجمالي — فاتفق ابن حمدان والشريف وحازم وحميد أبنا جراح وهما من أمراء عرب الشام ، وكان لهما في حبس المستنصر نيف وعشرون سنة ، فأخرجهما ابن حمدان واتفقا على الفتك ببدر الجمالي ، فأعطاهم ابن حمدان أربعين ألف دينار ينفقونها في هذا الوجه . وتحدث ابن حمدان بأن يرتب الشريف إذا عاد مكان المستنصر في الخلافة لنسبه الصحيح . وأنقسم عسكر مصر قسمين : قسماً مع ابن حمدان ، وقسماً عليه ؛ وزادت مطالبة ابن حمدان بالأموال حتى استوعبها وأخرج جميع مافي القصر من ثياب وأثاث وباعها بالثلث البخس . وحالف الأتراك سرّاً على المستنصر . وعلم المستنصر بما فعله مضافاً لما سمع عنه من أمر الشريف ، فقلق وأرسل لابن حمدان يقول : بأنك قدمت علينا زائراً وجئتنا ضيفاً ؛ فقابلناك بالإحسان وأكرمناك ، فقابلتنا بما لا نستحقه منك ؛ ونحن عليك صابرون ، وعنك مغضون . وقد انتهت بك الحال إلى مخالفة العسكر علينا والسعي في إتلافنا ، وما ذاك مما يهملك ؛ ونحب أن نتصرف عنا موفوراً في نفسك ومالك ، وإلا قابلناك على قبيح

٢٠ (١) حازم وحميد : هما حازم بن علي بن جراح ، وحميد بن محمود بن جراح . (راجع تاريخ ابن القلانسي في حوادث سنة ٤٥٩ هـ) . (٢) في الأصل : « للأموال » ، وما أثبتناه عن مرآة الزمان .



أفعالك . فأغلظ ابن حمدان في الجواب وأستهزأ بالرسول . فبعث المستنصر إلى إلـدكر<sup>(١)</sup> الملقب بأسد الدولة ، وكان شيخ الأتراك والمقدم عليهم ، وكان من المخالفين على ابن حمدان ، فأستحضره وأستحلفه وتوثق منه ومن جماعة ممن جرى بحره ، وجمع الأتراك الذين معه والمغاربة وكثامة إلى باب القصر . وعرف ابن حمدان بذلك فبرز بجيـمة إلى بركة الحبش<sup>(٢)</sup> ، وأخرج المستنصر خيمته الحمراء ، وتسمى خيمة الدم ، فضرها بين القصرين من القاهرة . واجتمع الناس على المستنصر ، وركب وسار إلى حرب ابن حمدان . والتقوا بمكان يعرف بالباب الحديد<sup>(٣)</sup> ، فورد أكثر من كان مع ابن حمدان بالأمان إلى المستنصر . وكان في جملة من ورد الأمير أبو علي ابن الملك أبي طاهر ابن بويه ، ثم قتل المذكور بعد ذلك بمدة . ووقع القتال فانكسر ابن حمدان وهرب

(١) كذا في الأصل . وفي مرآة الزمان : « بلد كوز » . (٢) بركة الحبش ، لما زار أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الخوى مصر في سنة ٦١٠ هـ رأى بركة الحبش وقال عنها : إنها ليست بركة بالتعريف المقصود وإنما هي علم لأرض زراعية تروى بماء النيل عند فيضانه السنوي فشبهت بالبركة أثناء غمرها بماء النيل . وقال : وهي من أجل متزهات مصر . وقال المقرئ : وهي من أشهر برك مصر في ظاهر مدينة القسطنطينية من قبلها فيما بين النيل والجليل . وسميت بركة الحبش نسبة إلى قتادة بن قيس بن حبشي الصديقي من شهد فتح مصر ، وكانت له حدائق بجوار هذه البركة تعرف بالحبش فنسبت البركة إليها . وهذه البركة موقعها اليوم منطقة الأراضي الزراعية التابعة لزمام قرية دير الطين وجزء عظيم من الأراضي الزراعية التابعة لزمام قرية البساتين . وتحدها المنطقة من الغرب بحسر النيل الموصل بين مصر القديمة ودير الطين . ومن الجنوب باقي أراضي ناحية البساتين . ومن الشرق سكن قرية البساتين والجليل الشرق . ومن الشمال صحراء جبانة مصر وجيل الرصد الذي يعرف اليوم بجيل اصطلح عنتر ثم حدود أراضي ناحية أثر النبي . ( راجع بركة الحبش بالجزء الثاني من الخطط المقرئية ) (٣) الباب الحديد قال المقرئ : « هذا الباب كان يعرف بالباب الجديد الحاكم لأنه أنشئ في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي . وقال : ويعرف في أيامه بباب القوس ، وهو واقع بالشارع خارج باب زويلة من القاهرة عند رأس حارة المنتجبية فيما بينها وبين حارة الهلالية . فأما حارة المنتجبية فكانت واقعة على يمين السالك في الشارع المذكور بعد خروجه من باب زويلة متجها إلى الجنوب ، وفي أول هذه الحارة اليوم من بحري درب الأغوات ، وحارة الهلالية كانت واقعة تجاهها على اليسار وفي أولها اليوم من بحري درب الدالي حسين . وأما الباب الجديد المذكور فكان واقعا في عرض الطريق التي تسمى اليوم بشارع المغبرلين تجاه زاوية الست عائشة الوندية الواقعة بشارع المغبرلين على رأس شارع الداودية من الجهة القبيلة . ( راجع حارق المنصورية والهلالية وذكر طواهر القاهرة المعزية بالجزء الثاني من الخطط المقرئية ) .

١٠

١٥

١٠

٢٥

بنفسه إلى الإسكندرية ، ونُهبت دُوره وأمواله ودور أصحابه . ومضى ابن حمدان إلى حى من العرب وتزوج منهم وقوى بهم ، فصار يَشُنُّ الغارات على أعمال مصر ؛ ويبعث إليه المستنصر فى كل وقت جيشًا فيهِزِمُه ابن حمدان . ولا زال على ذلك حتى جمع ابن حمدان جمعًا كبيرًا و نزل الصالحية <sup>(١)</sup> ، فخرج إليه من كان يَهْوَاهُ من المشاركة ، وامتدت عسكره نحو عشرة فراسخ وحاصر مصر ؛ فضعف المستنصر عن مقاومته . وآنحصر بالقاهرة . وطال الحصار و غلت الأسعار حتى بلغت الراوية الماء ثلاثة عشر قيراطًا ، وكل ثلاثة عشر رطلا من الخبز دينارًا ، وعُدِمَت الأقوات ، فضجَّ العوام ، تخاف المستنصر أن يُسلموه إليه ، فراسله وصالحه . واقترح عليه ابن حمدان إبعاد المذكور ومن يُعاديهِ من المشاركة ، وأن ينفرد ابن حمدان بالبلاد وتدير الأمور والعساكر ، فرضى المستنصر بذلك كله ، ورفع الحصار عن مصر ، وعادت الأمور إلى ما كانت عليه .  
 ١٠ فهرب غالب من كان مع المستنصر إلى الشام ، ووفدوا على صاحبها بدر الجمالى . وكان بدر الجمالى يكره ابن حمدان والشرىف المذكور . ثم ظفر الجمالى بالشرىف المذكور وقتله خنقًا . على ما سياتى ذكره إن شاء الله تعالى . وصار المستنصر فى قصره كالمحجور عليه ولا حكم له .

١٥ هذا والغلاء بمصر يتزايد ، حتى إنه جلا من مصر خلق كثير لما حصل بها من الغلاء الزائد عن الحد ، والجوع الذى لم يُعهد مثله فى الدنيا ، فإنه مات أكثر أهل مصر ، وأكل بعضهم بعضًا . وظهروا على بعض الطبّاحين أنه ذبح عدّة من الصبيان والنساء وأكل لحومهم وباعها بعد أن طبخها . وأكلت الدواب بأسرها ، فلم يبق

(١) يريد المؤلف مكان الصالحية : وهى اليوم إحدى قرى مركز فاقوس بمديرية الشرقية ، اختطها

٢٠ الملك الصالح نجم الدين أيوب فى أول الرمل بين مصر والشام فى سنة ٦٤٤ هـ . (راجع الصالحية فى ذكر « بلدة » الواردة بالجزء الأول من الخطط المقرزية وجدول أسماء البلاد المصرية) .



لصاحب مصر - أعنى المستنصر - سوى ثلاثة أفراس بعد أن كانت عشرة آلاف ما بين فرس وجل ودابة. وبيع الكلب بخمسة دنانير، والسَّوَر بثلاثة دنانير. ونزل الوزير أبو المكارم وزير المستنصر على باب القصر عن بغلته وليس معه إلا غلام واحد، بغاء ثلاثة وأخذوا البغلة منه، ولم يقدر الغلام على منعهم لضعفه من الجوع فذبحوها وأكلوها، فأخذوا وصُلبوا، فأصبح الناس فلم يروا إلا عظامهم، أكل الناس في تلك الليلة لحومهم. ودخل رجل الحمام فقال له الحمامي: من تريد أن يخدمك سعد الدولة أو عز الدولة أو نغر الدولة؟ فقال له الرجل: أتهزأ بي! فقال: لا والله، أنظر إليهم، فنظر فإذا أعيان الدولة ورؤسائها صاروا يخدمون الناس في الحمام لكونهم باعوا جميع موجودهم في الغلاء واحتاجوا إلى الخدمة. وأعظم من هذا أن المستنصر الخليفة صاحب الترجمة باع جميع موجوده وجميع ما كان في قصره حتى أخرج ثياباً كانت في القصر من زمن الطائع الخليفة العباسي، لما نهب بهاء الدولة دار الخليفة في إحدى وثمانين وثلاثمائة، وأشياء أخر أخذت في توبة البساسيري، وكانت هذه الثياب التي خلفاء بني العباس عند خلفاء مصر يحتفظون بها لبغضهم لبني العباس، فكانت هذه الثياب عندهم بمصر بسبب المعيرة لبني العباس. فلما ضاق الأمر على المستنصر أخرجها وباعها بأبخس ثمن لشدة الحاجة. وأخرج المستنصر أيضاً طسّاً وإبريقاً بلوراً يسع الإبريق رطلين ماء، والطسّت أربعة أرتال، وأظنه بالبغدادى، فبيعا بأثنى عشر درهماً فلوساً، ثم باع المستنصر من هذا البلور ثمانين ألف قطعة. وأما ما باع من الجواهر واليواقيت والخسرواني فشيء لا يحصى. وأحصى من الثياب التي أبيع في هذا الغلاء من

(١) هو أبو المكارم المشرف بن أسعد وزير الوزراء، كما في الإشارة إلى من نال الوزارة ص ٥١

(٢) في الأصل: «باحسن»، وهو تحريف. وفي تاريخ ابن عباس (ج ١ ص ٦١): «بارخص».

(٣) خسرواني: منسوب إلى خسرو شاه من الأكاسرة: حرير رقيق.

قصر الخليفة ثمانون ألف ثوب، وعشرون ألف درع، وعشرون ألف سيف مُحَلَّى؛  
وباع المستنصر حتى ثياب جواريه وتُخَوَّت المهود، وكان الجند يأخذون ذلك  
بأقل ثمن. وباع رجل داراً بالقاهرة كان اشتراها قبل ذلك بتسعمائة دينار بعشرين  
رطل دقيق. وبيعت البيضة بدينار، والإردب القمح بمائة دينار في الأول،  
ثم عُدِم وجود القمح أصلاً. وكان السودان يقفون في الأزقة يخطفون النساء  
بالكلاليب ويشرحون لحومهن ويأكلونها، وأجتازت امرأة بزقاق القناديل بمصر  
وكانت سمينة، فعلقها السودان بالكلاليب وقطعوا من عجزها قطعة، وقعدوا يأكلونها  
وغفلوا عنها، فخرجت من الدار وأستغاثت، بجاء الوالى وكبس الدار فأخرج منها  
ألوفاً من القتلى، وقتل السودان وأحتاج المستنصر في هذا الغلاء حتى إنه أرسل  
فأخذ قناديل الفضة والستور من مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام. وخرجت امرأة  
من القاهرة في هذا الغلاء ومعها مد جوهر، فقالت: مَنْ يأخذ هذا ويعطيني  
عوضه دقيقاً أو قمحاً؟ فلم يلتفت إليها أحد؛ فألقته في الطريق وقالت: هذا  
ما ينفعني وقت حاجتي فلا حاجة لي به بعد اليوم؛ فلم يلتفت إليه أحد وهو مُبَدَّد  
في الطريق! فهذا أعجب من الأول.

وقيل: إن سبب ما حصل لمصر من الخلل في أول الأمر الفتنة التي كانت  
بمصر في أيام المستنصر هذا بين الأتراك والعبيد، وهو أن المستنصر كان من عادته

(١) في مرآة الزمان: «سبعائة». (٢) زقاق القناديل: كان من الدروب الشهيرة

التي سكنها الأعيان وكبار القوم بمدينة القسطنطينية في زمن عمارتها، وقد زال بزوال مدينة القسطنطينية القديمة. ومكانه اليوم أرض فضاء مجاورة من الشرق لجامع عمرو بن العاص بمصر القديمة. (راجع

ص ١٣ من الجزء الرابع من كتاب الانتصار لابن دقاق). (٣) في الأصل: «في أول  
الأمر أنه الفتنة الخ». (٤) في الأصل: «من». وما أثبتناه عن مرآة الزمان.



في كل سنة أن يركب على النُجُب مع النساء والحشم إلى جُبِّ عَمِيرَةٍ<sup>(١)</sup>، وهو موضع  
 تُرْهَة، فيخرج إليه بهيئة أنه خارج إلى الحج على سبيل الهُزْء والحِجَانَة، ومعه الخمر  
 في الرَوَايَا عوضًا عن الماء ويسقيه الناس، كما يُفعل بالماء في طريق مكة . فلما  
 كان في جُمَادَى الآخِرَةِ خرج على عادته المذكورة، فَاتَّقَى أَنْ يَمُضَ الْأَتْرَاكُ جَرْدَ سَيْفًا  
 فِي سَكْرَتِهِ عَلَى بَعْضِ عَبِيدِ الشَّرَاءِ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنَ الْعَبِيدِ فَقَتَلُوهُ ؛ فَاجْتَمَعَ  
 الْأَتْرَاكُ بِالْمُسْتَنْصِرِ هَذَا وَقَالُوا لَهُ : إِنْ كَانَ هَذَا عَنْ رِضَاكَ فَالْسَمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَإِنْ  
 كَانَ عَنْ غَيْرِ رِضَاكَ فَلَا نَرْضَى بِذَلِكَ، فَأَنْكَرَ الْمُسْتَنْصِرُ ذَلِكَ ؛ فَاجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ مِنَ  
 الْأَتْرَاكِ وَقَتَلُوا جَمَاعَةً مِنَ الْعَبِيدِ بَعْدَ أَنْ حَصَلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَبِيدِ قِتَالٌ شَدِيدٌ عَلَى  
 كُومِ شَرِيكَ<sup>(٢)</sup> وَأَنْهَزَمَ الْعَبِيدُ مِنَ الْأَتْرَاكِ . وَكَانَتْ أُمُّ الْمُسْتَنْصِرِ تُعِينُ الْعَبِيدَ بِالْأَمْوَالِ  
 وَالسَّلَاحِ ؛ فَظَفِرَ بَعْضُ الْأَيَّامِ أَحَدُ الْأَتْرَاكِ بِذَلِكَ، فَجَمَعَ طَائِفَةً الْأَتْرَاكِ وَدَخَلُوا عَلَى  
 الْمُسْتَنْصِرِ وَقَامُوا عَلَيْهِ وَأَغْلَظُوا لَهُ فِي الْقَوْلِ، فَخَلَفَ لَهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ خَبَرٌ .  
 وَصَارَ السَّيْفُ قَائِمًا بَيْنَهُمْ . ثُمَّ دَخَلَ الْمُسْتَنْصِرُ عَلَى وَالِدَتِهِ وَأَنْكَرَ عَلَيْهَا . وَدَامَتِ الْفِتْنَةُ  
 بَيْنَ الْأَتْرَاكِ وَالْعَبِيدِ إِلَى أَنْ سَعَى وَزِيرُ الْجَمَاعَةِ أَبُو الْفَرَجِ بْنُ الْمَغْرِبِيِّ — وَأَبُو الْفَرَجِ  
 هَذَا هُوَ أَوَّلُ مَنْ وَلِيَ كِتَابَةَ الْإِنْشَاءِ بِمِصْرَ — وَلَا زَالَ الْوَزِيرُ أَبُو الْفَرَجِ هَذَا يَسْعَى بَيْنَهُمْ

(١) جب عميرة : محله اليوم القرية التي تعرف باسم البركة من قرى مركز شبين القناطر بمديرية  
 القليوبية وفي الشمال الشرقي من القاهرة شرق محطة المريج وبالقرب منها . عرفت قديمًا باسم بركة الحاج  
 أو بركة الجب نسبة إلى عميرة بن تميم بن جزء التجيبي صاحب الجب المعروف باسمه في الموضع الذي يبرز إليه  
 الحاج عند خروجهم من مصر إلى مكة . (راجع بركة الحاج بالجزء الثاني من الخطط المقرزية (ص ١٦٣)  
 وجدول أسماء البلاد المصرية) . (٢) كوم شريك : هو اليوم أحد قرى مركز كوم حمادة بمديرية  
 البحيرة ، عرف هذا الكوم بشريك بن سمى بن عبد يغوث بن جزء المرادي من الصحابة رضى الله عنهم .  
 وكان على مقدمة جيش عمرو بن العاص عند فتح الإسكندرية . (راجع كوم شريك في ذكر رمل الغرابي  
 بالجزء الأول من الخطط المقرزية (ص ١٨٣) وجدول أسماء البلاد المصرية) .

حتى أصطحبوا صلحاً يسيراً، فأجتمع العبيد وخرجوا إلى شبرى دمنهور. فكانت هذه الواقعة أول الاختلاف بديار مصر؛ فإنه قُتل من الأتراك والعبيد خلائق كثيرة، وفستت الأمور فطمع كل أحد. وكان سبب كثرة السودان ميل أم المستنصر إليهم؛ فإنها كانت جارية سوداء لأبي سعد التستري<sup>(١)</sup> اليهودي. فلما ولي المستنصر الخلافة ومات الوزير صفى الدين الجرجاني<sup>(٢)</sup> في سنة ست وثلاثين حكمت والدته المستنصر على الدولة، واستوزرت سيدها أبا سعد المذكور، ووزر لابنها المستنصر الفلاحى، فلم يمش له مع أبى سعد حال؛ فاستمال الأتراك وزاد في واجباتهم حتى قتلوا أبا سعد المذكور؛ فغضبت لذلك أم المستنصر وقتلت أبا منصور الفلاحى؛ وشرعت في شراء العبيد السود، وجعلتهم طائفةً وأستكثرت منهم. فلما وقع بينهم وبين الأتراك قامت في نصرهم.

١٠

وقال الشيخ شمس الدين بن قزأوغلى في المرأة: «وكل هذه الأشياء كان ابن حمدان سببها، ووافق ذلك أنقطاع النيل؛ وضائق يد أبى هاشم محمد أمير مكة

١٥

(١) شبرى دمنهور: هي القرية التي تعرف اليوم باسم شبرى الخيمة إحدى قرى ضواحي مصر بمديرية القليوبية، وهي واقعة على فم الترعة الإسماعيلية في الشمال الغربي للقاهرة على النيل، وكانت تسمى قديماً شبرى دمنهور حيث يجاورها من الشمال قرية دمنهور شبرى التي تنسب إليها. وهذه اليوم أيضاً من ضواحي القاهرة. وشبرى الخيمة المذكورة تعرف عند سكان القاهرة باسم شبرى البلد تمييزاً لها من قسم شبرى أحد أقسام مدينة القاهرة. (راجع الخريطة العمومية وجدول أسماء البلاد المصرية). (٢) في الأصل: «بين الأتراك». (٣) كذا في الإشارة إلى نال الوزارة وأخبار مصر لابن ميسر. وهو أبو سعد إبراهيم بن سهل التستري. وفي الأصل: «أبو سعيد». (٤) الذي في الإشارة إلى من نال الوزارة: «صفى أمير المؤمنين أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني». (٥) كذا في الإشارة إلى من نال الوزارة في أكثر من موضع وابن خلكان في ترجمة الظاهر. وفي الأصل: «في سنة ست وثمانين» وهو محريف. (٦) هو أبو منصور صدقة بن يوسف الفلاحى كما في الإشارة إلى من نال الوزارة وأخبار مصر لابن ميسر. وفي الأصل: «أبا نصر...» وهو محريف.

٢٠



بأنقطاع ما كان يأتيه من مصر ، فأخذ قناديل الكعبة وستورها وصفائح الباب والميزاب ، وصادر أهل مكة فهربوا . وكذا فعل أمير المدينة مهنا ، وقطعا الخطبة للمستنصر ، وخطبا لبني العباس الخليفة القائم بأمر الله ، وبعثنا إلى السلطان ألب أرسلان السلجوقي حاكم بغداد بذلك ، وأنهما أذنا بمكة والمدينة الأذان المعتاد ، وتركوا الأذان بـ « حتى على خير العمل » ؛ فأرسل ألب أرسلان إلى صاحب مكة أبي هاشم المذكور بثلاثين ألف دينار ، وإلى صاحب المدينة بعشرين ألف دينار . وبلغ الخبر بذلك المستنصر ، فلم يلتفت إليه لشغله بنفسه ورعيته من عظم الغلاء . وقد كاد الخراب أن يستولى على سائر الإقليم . ودخل ابن الفضل على القائم بأمر الله العباسي ببغداد ، وأنشده في معنى الغلاء الذي شمل مصر قصيدة ، منها :

[الطويل]

وقد علم المصري أن جنوده \* سنو يوسف منها وطاعون عمّواس  
أحاطت به حتى استتراب بنفسه \* وأوجس منها خيفة أي إيجاس<sup>(١)</sup>  
قلت : وهذا شأن أرباب المناصب ، إذا عُزل أحدهم بآثر أراد هلاكه ولو هلك العالم معه . وهذا البلاء من تلك الأيام إلى يومنا هذا .

ثم في سنة ست وستين سار بدر الجمالي أمير الجيوش من عكا إلى مصر ، ومعه عبد الله بن المستنصر باستدعاء المستنصر بعد قتل ابن حمدان بمدة . وأسم ابن حمدان الحسن بن الحسين بن حمدان أبو محمد التغلبي الأمير ناصر الدولة ذو المجدين .

(١) كذا في عقد الجمان . وفي الأصل : « أقامت به ... » .

## ذكر سبب قتل ابن حمدان المذكور

- وسببه أنه كان ابن حمدان آتق مع إlder التركي ، وكان إlder تزوج بأبنته ؛ فاتفقا اتفاقاً كلياً وتحالفا وأمن أحدهما للآخر. ووصل ناصر الدولة إلى مصر - أعنى بعد توجهه إلى الإسكندرية حسب ما ذكرناه - على طمأنينة مرتباً للواكب والعساكر، فركب إlder يوم الجمعة مستهل شهر رمضان في خمسين فارساً، وكان له غلام يقال له : أبو منصور كمشكين ويلقب حُسام الدولة ؛ وكان يثق به . فقال له إlder : أريد أن أطلعك على أمر لم أر له أهلاً غيرك ؛ قال : وما هو ؟ قال : قد علمت ما فعل ابن حمدان بالمسلمين من سفك الدماء والغلاء والجلأ ، وقد عزمتُ على قتله ، فهل فيك موافقة ومشاركة وأريح الإسلام منه ؟ فقال نعم : ولكن أخاف أن يُفِلت فتبرأ مني ؛ قال : لا ، وقصدوا ابن حمدان قبل أن يلحقه أصحابه وأستاذنوا عليه ، فأذن لهم فدخلوا والفراشون يُنفضون البسط ليقعد عليها ابن حمدان ، وهو يتمشى في صحن الدار، ومشى إlder معه ، ثم تأخر عنه وضربه بـ «يافروت» كان معه ، وهو سكين مغربي في خاصرته ، وضربه كمشكين فقطع رجليه ، فصاح : فعلتموها ! فحزوا رأسه . وكان محمود بن ذبيان أمير بنى سنيس في خزانة الشراب ، فدخلوا عليه وقتلوه . ثم خرجوا إلى دار كان فيها نحر العرب ابن حمدان وقد شرب دواءً وعنده الأمير شاور فقتلوهما . وخرجوا إلى خيمة الأمير تاج المعالي بن حمدان أنحى ناصر الدولة ، وكان على عزم المسير إلى الصعيد ، فهرب إلى خراب مقابل خيمته ، فكُن فيه فراه بعض العبيد فأعطاه مِعْصَدة فيها مائة دينار ، وقال له : آكثم على ؛

(١) في أخبار مصر لابن ميسر : «يلقب بسعد الملك» . (٢) سنيس : بطن من طي .

(٣) المعصدة : كيس تجعل فيه الدراهم .



(١) فأخذها العبد وجاء إلى الدكر ونمّ عليه، فدخل وقتله . وأنهزم ابن أخى ابن المدبر  
 في زى المكيدين فأخذ ، وكان قد تزوج بإحدى بنات نزار بن المستنصر الخليفة ،  
 ففُطِعَ ذكُّه وجُعِلَ في فمه ثم قُتِل . وقطع ابن حمدان قطعا ، وأنفذ كل قطعه إلى  
 بلد . وجاءوا إلى القصر إلى الخليفة المستنصر هذا ومعهم الرؤوس ، وأرسلوا إلى  
 الخليفة وقالوا : قد قتلنا عدوك وعدونا ، من أخرج البلاد وقتل العباد ، وزيد من  
 المستنصر الأموال . فقال المستنصر : أما المال فما ترك ابن حمدان عندي مالا .  
 وأما ابن حمدان فما كان عدوى ، وإنما كانت الشحنة بينك وبينه يا إدكر ، فهلكت  
 الدنيا بينكما ، وإني ما اخترت ما فعلت من قتله ولا رضىته ، وستعلم غب الغدر ،  
 وتقض العهد . ووقع بينهما كلام كثير . وآل الأمر إلى بيع المستنصر قطع مرجان  
 وعروضه وحمل إلى الدكر ورُفِقَته مالا من أثمان ذلك وغيره . ثم علم المستنصر أن  
 أمره يؤول مع إدكر إلى شر حال ، فلذلك أرسل أحضر بدر الجمالي المقدم ذكره .  
 ولما حضر بدر الجمالي إلى مصر وجد إدكر تغلب عليها . ووصل إلى دمياط وبها  
 ابن المدبر ، وكان قد هرب منه ، فقتله وصلبه ، وعاد إلى مصر ، وآتفق مع بدر الجمالي  
 وتحالفا وتعاهدا . فلم يكن إلا مدة يسيرة وقبض بدر الجمالي على إدكر وأهانته وعذبه  
 وطالبه بالمال ، فلم يظهر سوى اثني عشر ألف دينار ، وكان له من الأموال  
 والجواهر شيء كثير إلا أنه لم يقتر به ، فقتله بدر الجمالي ، وقيل : هرب إلى الشام .  
 وأخذ بدر الجمالي في إصلاح أمور الديار المصرية : انتزع الشرقية من أيدي عرب  
 لواة ، وقتل منهم مقتلة عظيمة وأسر أمراءهم ، وأخذ منهم أموالا جمّة . وعمر

(١) في الإشارة إلى من نال الوزارة وأخبار مصر لابن ميسر . « عبد الله بن يحيى بن المدبر » .

(٢) من كدى الرجل : سأل . (٣) الشحنة (بالكسر) : العداوة .

(٤) كذا عبارة الأصل . وعبارة مرآة الزمان : « ودخل مصر بعد أن آتفق مع الدكر وتحالفا ... الخ » .

(٥) لواة : قبيلة من البربر .

الريف فرخُصت الأسعار ورجعت إلى عاداتها القديمة . ثم أخذ الإسكندرية وسلمها إلى القاضي ابن المحرق . وأصلح أموال الصعيد وأستدعى أكابرهم إليه ، بجاءه منهم الكثير . وصَلح الحال لهلاك الأضداد ، ورُفعت الفتن ، وأنفرد أمير الجيوش بدر الجماليّ بالأمر إلى أن مات في خلافة المستنصر . وتولى بعده ابنه الأفضّل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجماليّ المذكور . ويأتى ذكر ذلك وغيره مما ذكرنا من الغلاء والفناء والحروب في الحوادث المتعلقة بالمستنصر من سنين خلافته على سبيل الاختصار ، كما هو عادة هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

ودام المستنصر في الخلافة وهو كالحجور عليه مع بدر الجماليّ ؛ ثم من بعده مع ولده الأفضّل شاهنشاه إلى أن تُوفى بالقاهرة في يوم عيد الفطر ، وهو يوم الخميس سنة سبع وثمانين وأربعمائة . وباع الناس ابنه أحمد من بعده ، ولُقب بالمستعلى بالله . وقام الأفضّل شاهنشاه بن بدر الجماليّ بتدبير ملكه . وقد تقدّم مدة إقامة المستنصر في الخلافة ، وكَم عاش من السنين في أول ترجمته فيطلب هناك .

وتمازى به المستنصر قول حظيّ الدولة أبي المناقب عبد الباقي بن عليّ التنوخيّ

الشاعر :

١٥ [الطويل]

وليس رَدَى المستنصر اليوم كالزدي \* ولا أمره أمرٌ يقاسُ به أمرُ  
لقد هابَ ملكُ الموت إتيانه ضحى \* ففاجأه ليلاً ولم يطلُع الفجرُ  
فأجرى عليه حين مات دموعنا \* سماء فقال الناس لا بل هو القطر  
وقد بكت الخنساء صخرًا وإنه \* ليكيه من فرط المصاب به الصخرُ  
وَقَلَّدها المستعلى الظَّهر حَسَبَ ما \* عليه قديما نصّ والدّه الطُّهرُ

٢٠



السنة الأولى من ولاية المستنصر مَعَدَّ على مصر وهي سنة ثمانٍ وعشرين وأربعائه .

فيها في المحرم خَلَعَ الخليفة القائم بأمر الله على الأفضل أبي تمام محمد بن محمد  
 ٥ ابن عليّ الزينبيّ الحنفىّ العلوىّ وفوض إليه نقابة الهاشميين والصلاة ، وأمره  
 باستخلاف أبي منصور محمد على ذلك ؛ وأحضر الخليفة القضاة والأعيان وقال لهم :  
 قد عولنا على محمد بن محمد بن عليّ الزينبيّ في نقابة أهله من العباسيين رعايةً لحقوق  
 سالفه . فقبل أبو تمام الأرض ؛ وخلع عليه السَّواد والطيلسان ، ولُقِّب عميد الرؤساء .  
 وفيها لم يحجَّ أحد من العراق . وخرج الناس من مصر وغيرها .

وفيها توفّي أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان الإمام العلامة أبو الحسين  
 ١٠ الحنفىّ الفقيه البغداديّ المشهور بالقُدُوريّ . قال أبو بكر الخطيب <sup>(١)</sup> : لم يحدث إلّا  
 شيئاً يسيراً ؛ كتبت عنه ، وكان صدوقاً ، انتهت إليه بالعراق رئاسة أصحاب  
 أبي حنيفة ، وعظم <sup>(٢)</sup> [عندهم] قدره وأرتفع جاهه ، وكان حسن العبارة في النظر ، جرى  
 اللسان مُدِيمًا للتلاوة . قلت : والفصل ما شهدت به الأعداء ، ولولا أن شأن هذا الرجل  
 ١٥ كان قد تجاوز الحد في العلم والزهد ما سلّم من لسان الخطيب ؛ بل مدحه مع عظم  
 تعصّبه على السادة الحنفية وغيرهم ؛ فإنّ عادته تلمّ أعراض العلماء والزهاد بالأقوال  
 الواهية ، والروايات المنقطعة ، حتّى أشحن تاريخه من هذه القبائح . وصاحب الترجمة  
 هو مصنف « مختصر القُدُوريّ » في فقه الحنفية ، و « شرح مختصر الكَرخيّ »

(١) راجع ترجمته في وفیات سنة ثلاث وستين وأربعائة من هذا المجلد .

(٢) زيادة عن تاريخ بغداد وعقد الجمان وناج التراجم .



في عدة مجلدات، وأملى «التجريد في الخلافيات» أملاه في سنة خمس وأربعمائة، وأبان فيه عن حفظه لما عند الدارقطني من أحاديث الأحكام وعلاها، وصنف كتاب «التقريب الأول» في الفقه في خلاف أبي حنيفة وأصحابه في مجلد، و«التقريب الثاني» في عدة مجلدات. وكانت وفاته في منتصف رجب من السنة. ومولده سنة اثنتين وستين وثلثمائة. وقد روينا جزأه المشهور عن الشيخ رضوان بن محمد العقبي<sup>(١)</sup> عن أبي الطاهر بن الكويك<sup>(٢)</sup> عن محمد بن البلوي<sup>(٣)</sup> أنا عبد الله بن عبد الواحد بن علاق أنا فاطمة بنت سعد الخير الأنصارية أنا أبو بكر بن أبي طاهر أنا العلامة أبو الحسين القدوري رحمه الله تعالى.

وفيهما توفى الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا الرئيس أبو علي صاحب الفلسفة والتصانيف الكثيرة. كان إمام عصره في الحكمة وعلوم الأوائل، بل كان إماماً في سائر العلوم. وتصانيفه كثيرة في فنون العلوم، حتى قيل عنه: إنه ليس في الإسلام من هو في رتبته. قال أبو عبد الله الذهبي: كان ابن سينا آية في الذكاء، وهو رأس الفلاسفة الإسلاميين الذين مشوا خلف العقول، وخالفوا الرسول — قلت: لم يكن ابن سينا بهذه المثابة بل كان حنفياً المذهب، تفقه على

- (١) في تاريخ بغداد وعقد الجمان: «الخامس من رجب». (٢) نسبة إلى منية عقبة بالجيزة، ولد بها سنة تسع وستين وسبعمائة، وتوفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، وهو أحد شيوخ العلامة السخاوي المؤرخ صاحب كتاب الضوء اللامع وقد ترجمه فيه ترجمة واسعة كما وضحاها في مقدمة هذا الكتاب.
- (٣) الكويك (كزير كما ضبطه شارح القاموس) هو أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد ابن محمود المعروف بابن الكويك الربيعي، كان من مشايخ الحافظ ابن حجر. ولد في ذى القعدة سنة سبع وثلثين وسبعمائة وتوفي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة (راجع شذرات الذهب والمنهل الصافي والضوء اللامع). (٤) هو محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي المتوفى سنة ٧٨٧هـ (راجع شذرات الذهب).
- (٥) جرت العادة بالانقصار على الرمن في لفظي حدثنا وأخبرنا، واستمر الاصطلاح عليه من قديم، فيكتبون من حدثنا لفظ «ثنا» بالثاء والنون والألف وربما حذفوا الثاء، ومن أخبرنا لفظ «أنا».

الإمام أبي بكر بن أبي عبد الله الزاهد الحنفي - وتاب في مرض موته ، وتصدق بما كان معه ، وأعتق مماليكه ، وردّ المظالم على مَنْ عرفه ، وجعل يَحْتِمُ في كلّ ثلاثة أيام ختمة إلى أن تُوفِّي يوم الجمعة في شهر رمضان . قلت : ومن يمشی خلف العقول ، ويخالف الرسول لا يُقلّد الأحكام الشرعية ، ولا يتقرب بتلاوة القرآن العظيم .

وفيها تُوفِّي محمد بن أحمد بن أبي موسى أبو عليّ الهاشميّ البغداديّ شيخ الحنابلة وعالمهم ، وصاحب التصانيف الكثيرة . مات في شهر ربيع الآخر .

وفيها تُوفِّي مَهْيَار بن مَرْزويه الديلميّ<sup>(١)</sup> أبو الحسن الكاتب الشاعر المشهور ، كان مجوسياً فأسلم على يد الشريف الرضيّ ، وهو أستاذ في الأدب والنظم والتشيع . اشتغل حتّى مَهَر في الأدب والكتابة والتشيع حتّى صار من كبار الشعراء الروافض . قال أبو الفاسم بن برّهان النحويّ : كان مجوسياً فأسلم في سنة أربع وتسعين وثلثمائة ؛ فقلت له : يا أبا الحسن ، أنتقلت [ بإسلامك ] من زاوية إلى زاوية في جهنّم ؛ قال وكيف ؟ قلت : لأنّك كنت مجوسياً ثمّ صرت تتعرّض لأصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، والمجوسيّ والرافضيّ في النار . انتهى . قلت : وأما شعر مَهْيَار ففي غاية الجودة . فمن ذلك قوله :

[ البسيط ]

أستنجد الصبرَ فيكم وهو مغلوبٌ \* وأسأل النومَ عنكم وهو مسلوبٌ  
وأبتغي عندكم قلباً سمّحت به \* وكيف يُرجع شيء وهو موهوبٌ

(١) كذا في الأصل والمنظم . وفي وفیات الأعيان : « أبو الحسين » .

(٢) في الأصل : « من كبار الشعراء الرافض » . (٣) هو عبد الواحد بن علي بن عمر بن

إسحاق بن إبراهيم بن برهان صاحب العربية واللغة والتواريخ وأيام العرب (راجع بغية الوعاة للسيوطي) .

(٤) التكلّة عن المنظم .

وله في إنجاز وعد :

[الطويل]

أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا غَمَامَةً \* أَضَاءَ لَهَا بَرْقٌ وَأَبْطَأَ رَشَاشُهَا  
فَلَا غَيْمَهَا يُجَلِّي فَيَأْسَ طَامِعٌ \* وَلَا غَيْثَهَا يَأْتِي فَيُرْوَى عِطَاشُهَا

وفيها توفي الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة أبو المطاع التغلبي ويعرف

- بذى القرنين ووجه الدولة . ولي إمرة دمشق للحاكم بأمر الله ثم عُزل عنها بلؤلؤ،  
ثم أُعيد إليها سنة خمس عشرة وأربعمائة من قبيل الظاهر بن الحاكم، ومات بها  
وقيل بمصر . وكان شاعرا أديبا شجاعا فصيحاً . ومن شعره :

[الرملي]

مُوَعِدَى الْبَلَيْنِ ظَنَّا \* أَنِّي بِالْبَيْنِ أَشَقِ  
مَا أَرَى بَيْنَ مَمَاتِي \* وَفِرَاقِي لَكَ فِرْقًا  
لَا تَهْدِنِي بَيْنَ \* لَسْتُ مِنْهُ أَتَوَّقِ  
إِنَّمَا يَسْقَى بَيْنَ \* مِنْكَ مَنْ بَعْدَكَ يَبْقَى

١٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .

مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وتسع أصابع .



- السنة الثانية من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة تسع وعشرين

وأربعمائة .

فيها توفي عبد الرحمن بن عبد الله بن عليّ أبو عليّ العدل، ويعرف بأبن أبي العجائز،  
ولد سنة أربعين وثلاثمائة بدمشق وبها مات في المحرم، وكان ثقة سمع الحديث ورواه،

(١) لم نجد هذين البيتين في ديوان مهيار المطبوع في دار الكتب المصرية ولا في الكتب التي تحت أيدينا

- كما ذكرت ترجمته . (٢) رواية الأصل : \* موعدى بالبين فلقى \* وما أثبتناه عن مرآة الزمان .

٢٠



روى عنه غير واحد، قال: وحدثنا محمد بن سليمان الرِّبَيعي<sup>(١)</sup> عن محمد بن تَمَّام الحَزَّاني.  
عن محمد بن قُدَّامة قال: أتينا سفيان بن عيينة<sup>(٢)</sup> فحَجَّجْنَا، بقاء خادم لهارون الرشيد  
يقال له حسين في طلبه فأخرجه، فقمنا إليه فقلنا: أما أهل الدنيا فيصِلُونَ إليك،  
وأما نحن فلا نَصِلُ! فنظر إلينا وقال: لا أفلح صاحبُ عيال؛ ثم أنشد:

[البسيط]

اعْمَلْ بعلمي ولا تنظرْ إلى عملي \* ينفعك علمي ولا يضرك تقصيري

ثم قال: بِمِ تَشْبَهُونَ قوله عليه<sup>(٣)</sup> [الصلاة و] السلام إخباراً عن ربه تعالى:  
”ما أشغل عبدي ذكرى عن مسألتى إلا أعطيته أفضل ما أعطى السائلين“؟ فقلنا:  
قل يرحمك الله؛ فقال قول القائل:

[الكامل]

وفتي خلا من ماله \* ومن المروءة غير خال<sup>(٤)</sup>

أعطاك قبل سؤاله \* وكفأك مكروه السؤال

وفيها توفى أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي<sup>(٥)</sup> الطلمنكي الحافظ، كان  
إماماً حافظاً محدثاً. مات في ذي الحجة وله تسعون سنة.

وفيها توفى الحسن بن علي بن الصقر<sup>(٦)</sup> الإمام الكاتب المقرئ صاحب زيد بن

أبي بلال الكوفي كان فاضلاً قرأ القراءات بالروايات وبرع في فنون.

(١) في مرآة الزمان: «البراني». (٢) في الأصل: «فحججنا». والتصويب عن  
مرآة الزمان. (٣) الزيادة عن مرآة الزمان. (٤) كذا في مرآة الزمان. وفي الأصل:  
«وفي خلا» بالحاء المهملة، وهو تحريف. (٥) الطلمنكي (بفتح الطاء واللام والميم وسكون النون):  
نسبة إلى طلمنكة: مدينة بالأندلس. (٦) في الأصل: «علي ابن الصقر» بالفاء. والتصويب  
عن تاريخ الاسلام للذهبي وغاية النهاية في أسماء رجال القراءات وتاريخ بغداد.

وفيها توفى أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد مغيث المقرئ القرطبي الفقيه المعروف بابن الصقار قاضي الجماعة ، كان من أوعية العلم ، كان فقيها محدثا عالما زاهدا . مات في شهر رجب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس أصابع . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ثلاثين وأربعمائة . فيها سأل جلال الدولة الخليفة القائم بأمر الله أن يلقب ابنه لقبا ، فلقبه «الملك العزيز» وكان مقيا بواسط . قلت : وهذا أول لقب سمعناه من ألقاب ملوك الأتراك وغيرهم من ملوك زماننا .

١٠

وفيها استولى بنو سلجوق على نخراسان والجلال ، وهرب منهم السلطان مسعود ابن محمود بن سبكتكين إلى غزنة ، وأقتسموا البلاد . وهذا أول ظهور بني سلجوق الآتي ذكرهم في عدة أماكن . وأصلهم أتراك من [ ما ] وراء النهر ، فزوج سلجوق أخته من رجل يعرف بعلي تكين ، فأفسدوا على محمود بن سبكتكين البلاد بالنهب والغارات ، فقصدهم محمود بن سبكتكين فقبض على سلجوق المذكور وهرب على تكين وطغرل بك ، وأسمه محمد بن ميكائيل بن سلجوق ، وبقي طغرل بك في أربعة آلاف نحرگاه ، إلى أن توفي محمود بن سبكتكين ، وأشتغل ابنه مسعود بن محمود

١٥

(١) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام وشذرات الذهب وعيون التاريخ لابن شاكر (نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب تحت رقم ١٤٩٧ تاريخ) . وفي بنية الوعاة للسيوطي : « يونس بن محمد بن مغيث ابن محمد » . (٢) كذا ضبط بالعبارة في وفيات الأعيان في ترجمة محمد بن ميكائيل .

٢٠

ابن سبكتكين باللهو . فصار أمر طغرل بك ينمو إلى أن واقع مسعودا وهزمه وأستولى على نخراسان ، وولّى أخاه داود مرو وسرخس وبلخ ، وولّى ابن عمه الحسن بن موسى هراة وبوشنج وسجستان ، وولّى أخاه لأمه إبراهيم ينال دهستان <sup>(١)</sup> . وعظم أمر طغرل بك إلى أن كان من أمره ما سند كره في عدّة أماكن إن شاء الله تعالى .

وفيها توفى أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن موسى بن مهران الحافظ أبو نعيم الأصبهاني الصوفي والأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البهاء كان أحد الأعلام ، جمع بين علو الرواية وكثرة الدراية ، ورُحِّل إليه من الأقطار ، وألحق الصغار بالكبار ، وولد سنة ست وثلاثين وثلثمائة بأصبهان . وأستجازله أبوه طائفة من شيوخ العصر حتى تفرد في آخر عمره في الدنيا عنهم .

وفيها توفى عبد الملك بن محمد بن عبد الله الشيخ أبو القاسم البغدادى الواعظ . كان مسند العراق في زمانه ، سمع الحديث وروى الكثير . قال أبو بكر الخطيب : كتبنا عنه وكان ثقة ثباتاً صالحاً ، ولد في شوال سنة تسع وثلاثين وثلثمائة .

وفيها توفى موسى بن عيسى بن أبي حاجّ الفاسي المقرئ الإمام أبو عمران ، الفاسي <sup>(٢)</sup> الدار الغفجومي النسب — وغفجوم : قبيلة من زناتة — البربري الفقيه المالكي <sup>(٣)</sup> نزيل القيروان وإليه انتهت رئاسة العلم بها . تفقه على أبي الحسن القابسي وهو أجل أصحابه ، ودخل الأندلس فتفقه على أبي محمد الأصبلي <sup>(٤)</sup> ، وسمع وحدث وحج غير مرة ، وكان من كبار العلماء .

(١) دهستان : بلد مشهور في طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان . (عن معجم ياقوت) .  
(٢) كذا في الأصل والديباغ المذهب ونفح الطيب وشذرات الذهب . وفي معجم البلدان : « الغفجومي نسبة الى غفجومون » . (٣) هو أبو الحسن علي بن محمد المعافري القابسي كما تقدم في ص ٢٣٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٤) هو عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٣٤ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .



وفيهما توفى الفضل بن منصور أبو الرضا البغدادي المعروف بأبن الظريف،  
كان شاعرا أدبيا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين  
وأربعمائة .

فيها توفى محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان القاضي أبو العلاء  
الواسطي، أصله من قم الصلح، ونشأ بمدينة واسط . وكان فقيها فاضلا محدثا،  
سمع الحديث، وولي القضاء . ومات ببغداد في جمادى الآخرة من السنة .

١٠

وفيهما توفى محمد بن الفضل بن تظيف أبو عبد الله المصري الفراء مسند الديار  
المصرية في زمانه، سمع الكثير وتفرد بأشياء، وروى عنه خلائق كثيرة . ومات  
في شهر ربيع الآخر وله تسعون سنة .

وفيهما شغب الأتراك وخرجوا بالحيم <sup>(١)</sup> إلى شاطئ دجلة <sup>(٢)</sup> وشكوا من تأخر النفقة  
ووقوع الاستيلاء على إقطاعاتهم <sup>(٢)</sup>، [فعرّف السلطان هذا] <sup>(٢)</sup>، فكتب ديبس <sup>(٢)</sup> [بن علي] <sup>(٢)</sup>  
ابن مزيد [و] أبا الفتح [بن وزام] <sup>(٢)</sup> وأبا الفوارس بن سعد <sup>(٣)</sup>، ثم كتب إلى الأتراك  
يلومهم . وحاصل الأمر أن الناس ماجوا وأنزعجوا، ووقع النهب وغلّت الأسعار وزاد  
الخوف، حتى إن الخطيب صلى صلاة الجمعة بجامع برآنا وليس وراءه إلا ثلاثة <sup>(٤)</sup>

(١) زيادة عن المنتظم . (٢) التكلّة عن المنتظم وتاريخ الإسلام للذهبي .  
(٣) في الأصل : « ابن سفرى » . والتصويب عن المنتظم وتاريخ الإسلام للذهبي .  
(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨١ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

٢٠

أنفس، ونودى في الجمعة المقبلة من أراد الصلاة بجامع برآنا فكل ثلاثة أنفس بدرهم خفارة .

وفيها توفى القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد الفقيه الأستوائى<sup>(١)</sup> الحنفى قاضى نيسابور وفقهها وعالمها، كان إماما فقيها عالما عفيفا ورعا كثير العلم، كان المعول على فتواه بنيسابور في زمانه . ومات في هذه السنة . قاله الذهبي رحمه الله .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد الفقيه الأستوائى الحنفى قاضى نيسابور وفقهها . والقاضى أبو العلاء محمد بن علي الواسطي المقرئ . وأبو الحسن محمد بن عوف المزنى في [شهر] ربيع الآخر . وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصرى الفراء في [شهر] ربيع الآخر ، وله تسعون سنة . وأبو المعمر مسدد بن علي الأملوكي خطيب حص .  
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الخامسة من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

فيها اتفق جلال الدولة مع قروايش وتحالفوا وسكنت الفتنة بينهما .

(١) في صلب المشته في أسماء الرجال للذهبي : (بفتح الهمزة والتاء) . وفي هامشه : بضم الهمزة وفتح التاء وضمتها) نقلا عن ابن خلكان . وضبطه ياقوت : ( بضم الهمزة والتاء) . وفي الباب : ( أنه بضم الهمزة وفتح التاء) . وأستواء : كورة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاث وتسعين قرية .  
(٢) الأملوكي ( بضم أوله واللام) : نسبة إلى أملاك بطن من ردمان ، كما في شذرات الذهب . وردمان : موضع باليمن ، كما في شرح القاموس ومعجم ياقوت .

وفيها توفى القاضي أبو العلاء صاعد المقدم ذكره في السنة الماضية، في قول صاحب مرآة الزمان .

وفيها توفى أبو بكر محمد بن عمر بن بكير<sup>(١)</sup> بن النجار، كان إماما عالمًا محدثًا . مات في هذه السنة .

وفيها توفى عبد الباقي بن محمد الحافظ أبو القاسم الطحان ، كان إماما فاضلا . فقيها محدثا . مات ببغداد في جمادى الأولى من هذه السنة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحافظ أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري . وأبو القاسم عبد الباقي بن محمد الطحان ببغداد في جمادى الأولى . وأبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع مثل الخالية . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة السادسة من ولاية المستنصر معدة على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

فيها توفى محمد بن جعفر أبو الحسين البغدادي المقرئ ، كان فاضلا قارئاً أديبا شاعرا محدثا . ومن شعره :

[ الكامل ]

يا ويح قلبي من تقلبه \* أبداً يحن إلى معذبه

قالوا كنتم هواه عن جلد \* لو كان لي جلد لبحث به

(١) كذا في الأصل وشرح قصيدة لامية في التاريخ وتاريخ الاسلام للذهبي وعبوت التواريخ .

وفي تاريخ بغداد : « عمر بن بكر » .



وفيهما توفى السلطان مسعود ابن السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين أبو سعيد صاحب نُرَاسان و غَزَنَة وغيرهما . كان مَلِكًا عادلاً حسن السَّيَرَة في الرعيَّة ، سلك طريق أبيه في الغزو وفتح البلاد ، إلّا أنّه كان عنده محبة في اللهو والطَّرب . وكان ولي المُلْك بعد موت أبيه السلطان محمود في ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، فكانت مدّة حكمه على بلاد الهند وغيرها آتنتى عشرة سنة إلّا أشهرها .<sup>(١)</sup>

وفيهما توفى الأمير أُنُوشْتِكِين الدَّزِيرِي قَسِيم الدولة نائب الشام للمستنصر صاحب الترجمة ، كان خَصِيصًا عند المستنصر يندبُه إلى المهمَّات ، وكان شجاعاً مقداماً عظيمَ الهيبة حسنَ السياسة ؛ طرد العرب من الشام وأباد المفسدين ، ومهد أمور الشام حتّى أمنت السُّبُل في أيامه . وقد قدّمنا من ذكره نبذة في ترجمة المستنصر في هذا المحلّ . ولما مات ولي دمشق بعده الأمير ناصر الدولة الحسن بن الحسين ابن عبد الله بن حمدان .

وفيهما توفى الأمير أبو جعفر علاء الدولة بن كَاكُويَه صاحب أصبهان . ولي بعده منصور ، وأقام الدعوة والسَّكَة للملك أبي كَالِيَجَار في جميع بلاد أبيه .<sup>(٢)</sup>

وفيهما توفى سعيد بن العباس الحافظ أبو عثمان القرشيّ الهَرَوِيّ ، كان إماماً فاضلاً محدثاً فقيهاً . مات في المحرم من هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعا .

(١) في الأصل : « مدة تحكمه » . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٢ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) كذا ضبط في ابن الأثير ، وهو علاء الدولة أبو جعفر بن دشمَن يار المعروف بابن كاكويه . وإنما قيل له « كاكويه » لأنه ابن خال مجد الدولة بن بويه ، والخال بلغتهم : كاكويه . وفي الأصل : « كالكويه » وهو تحريف . (٤) كذا في الأصل . وعبارة ابن الأثير : « وقام بأصبهان ابنه ظهر الدين أبو منصور قرامرز مقامه وهو أكبر أولاده » .



السنة السابعة من ولاية المستنصر معدت على مصر وهي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

ففيها ورد الخبر من تبريز<sup>(١)</sup> أن زلزلة عظيمة وقعت بها هدمت قلعتها وسورها وكثيرا من دورها ومساكنها، ونجا أميرها بنفسه . وأُحصي من مات تحت الهدم فكانوا خمسين ألفا، وليس الناس بها السواد وجلسوا على المسوح لعظم هذه المصيبة . ثم زلزلت تدمر أيضا وبعلبك<sup>(٢)</sup>، فمات تحت الهدم معظم أهل تدمر .

وفيهما توفي حمزة بن الحسن بن العباس الشريف العلوي أبو يعلى نخر الدولة . ولي قضاء دمشق عن الظاهر العبيدي، وهو الذي أجرى الفؤارة بجيرون، وبني قيسارية الأشرف وتعرف بالفخرية . قال الشريف أبو الغنائم عبد الله بن الحسن :  
أنشدني لقس بن ساعدة في النجوم :

[ الكامل ]

علم النجوم على العقول وبأل \* وطلابُ شيء لا يُنال ضلالُ  
ماذا طلابك علم شيء أغلقت \* من دونه الأبواب والأقفال  
افهم فما أحد بغامض فطنة \* يَرى متى الأرزاق والآجال  
إلا الذي من فوق سبع عرشه \* فلوجه الإكرام والإفضال

(١) تبريز : أشهر مدن أذربيجان ، وهي مدينة عامرة حسنة ذات أسوار محكمة . (راجع معجم ياقوت) .  
(٢) تدمر : مدينة قديمة مشهورة في بركة الشام ، بينها وبين حلب خمسة أيام (عن معجم ياقوت) . (٣) جيرون ، قال ياقوت : « إن بابا من أبواب الجامع بدمشق ، وهو بابه الشرق ، يقال له باب جيرون ، فيه فؤارة ينزل عليها بدرج كثيرة في حوض من رخام ، وقبة خشب يعلوها ماء نحو الرمح » . (راجع ياقوت ج ٢ ص ١٧٦) . (٤) في الأصل : « قيسارية بالأسواق » .  
والتصويب عن امرأة الزمان وعقد الجمان .

وفيهما تُوفِّي عُبيد الله بن هشام بن عبد الله بن سِوَار أبو الحسين من أهل دَارِيَا بدمشق، كان إماماً فاضلاً متديناً .

وفيهما تُوفِّي عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غُفَيْر<sup>(٣)</sup> أبو ذَرَّ الأنصاري الطرَوِيّ المسالكي الحافظ، كان يُعرف في بلده بآبْن السَّيَّالِ، سَمِعَ الحديث ورحل [ إلى ] البلاد، وكان إماماً عالماً فاضلاً سخيّاً صوفياً . قال القاضي عِيَّاض: ولأبي ذَرَّ كتاب كبير مُخرَج على الصحيحين<sup>(٤)</sup> [و] «كتاب السنة والصفات» . رحمه الله تعالى .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



١٠ السنة الثامنة من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

فيها لم يهجّ أحد من العراق . وهجّ الناس من مصر وغيرها .

وفيهما تُوفِّي الحسين بن عثمان بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد العزيز أبي دُلْفٍ أبو سعد العجليّ، كان إماماً محدّثاً، سافر إلى نُرَّاسَان ثم عاد إلى بغداد وحدث بها، ثم أنتقل إلى مَكَّة فتُوفِّي بها في شَوَّال .

(١) في الأصل: «عبد الله بن هشام» . وما أثبتناه عن المشتبه في أسماء الرجال للذهبي وتاريخ الاسلام .  
(٢) كذا في المشتبه وتاريخ الاسلام وطبقات الحفاظ وشذرات الذهب وعيون التواريخ .  
وفي الأصل: «عبد الله بن أحمد» . (٣) كذا في المشتبه وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام وهامش طبقات الحفاظ . وفي الأصل وصلب الطبقات: «ابن غفير» بالعين المهملة . (٤) كذا في طبقات الحفاظ وتاريخ الاسلام . وفي الأصل: «مخرَج فيه على الصحيحين» .



وفيها تُوِّفِّي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ الْأَزْهَرِ أَبُو الْقَاسِمِ الصَّيْرَفِيُّ<sup>(١)</sup> المحدث، كان صالحاً ثقةً مكثرًا في الحديث .

وفيها تُوِّفِّي السُّلْطَانُ أَبُو طَاهِرٍ جَلَالُ الدَّوْلَةِ بْنُ بَهَاءِ الدَّوْلَةِ فَيُوزُ بْنُ عَضُدِ الدَّوْلَةِ بُوَيْهَ بْنِ رُكْنِ الدَّوْلَةِ الْحَسَنِ بْنِ بُوَيْهَ . وَلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ .  
وَكَانَ مَلِكًا مَحَبَّبًا لِلرَّعِيَّةِ حَسَنَ السَّيْرِ، وَكَانَ يُحِبُّ الصَّالِحِينَ . وَلَقِيَ فِي سُلْطَنَتِهِ مِنْ الْأَتْرَاكِ شِدَائِدَ . وَمَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ خَامِسَ شَعْبَانَ ، وَغَسَّلَهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شَاهِينَ الْوَاعِظُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ السَّمَّاكِ ، وَدُفِنَ بِدَارِهِ فِي دَارِ الْمَلِكَةِ فِي بَيْتٍ كَانَ دُفِنَ فِيهِ عَضُدُ الدَّوْلَةِ وَبَهَاءُ الدَّوْلَةِ قَبْلَ تَقْلِهِمَا إِلَى الْكُوفَةِ ، ثُمَّ نُقِلَ بَعْدَ سَنَةٍ إِلَى مَقَابِرِ قَرِيْشَ . وَكَانَ عَمْرُهُ لَمَّا مَاتَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ سَنَةً وَشَهْرًا ، وَمُدَّةَ وِلَايَتِهِ عَلَى بَغْدَادٍ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا . وَلَمَّا مَاتَ كَانَ أَبْنَاهُ الْمُلْقَبُ بِالْمَلِكِ الْعَزِيزِ<sup>١٠</sup> بِوَاسِطَ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْخَلِيفَةُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ يُعَزِّيه فِيهِ . قُلْتُ : وَجَلَالُ الدَّوْلَةِ هَذَا أَحْسَنُ بَنِي بُوَيْهَ حَالًا إِنْ لَمْ يَكُنْ رَافِضِيًّا عَلَى قَاعَدَتِهِمُ النَّجِيسَةِ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَ أَذْرَعٍ وَأَثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَسِتَّ أَصَابِعَ .

١٥



السَّنَةُ الثَّاسِعَةُ مِنْ وِلَايَةِ الْمُسْتَنْصِرِ مَعَدَّةً عَلَى مِصْرٍ وَهِيَ سَنَةُ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ .

فِيهَا دَخَلَ أَبُو كَالِيَجَارِ بَغْدَادَ وَلَمْ يَخْرُجْ الْخَلِيفَةُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ إِلَى لِقَائِهِ ، فَتَزَلَّ فِي دَارِ الْمَلِكَةِ وَأَخْرَجَ مِنْهَا عِيَالُ جَلَالِ الدَّوْلَةِ ، وَضَرَبَ الدَّبَادِبَ عَلَى بَابِهِ

(١) كَذَا فِي الْمُنْتَظَمِ وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ وَابْنُ الْأَثِيرِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ . وَفِي الْأَصْلِ :  
(السِّيرَافِي) بِالسِّينِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .<sup>٢٠</sup>

في أوقات الصلوات الخمس، فُرُوسل بالاقْتصار على ثلاثة أوقات، كما كانت العادة، فلم يَلْتَفِتْ إلى رسول الخليفة، واستمرت الدِّبَادِب في خمسة أوقات .

وفيها تُوفِّي الحسين بن عليّ بن محمد بن جعفر أبو عبد الله الصِّمَيْرِيُّ<sup>(١)</sup> العلامة .  
وُلِدَ سنة إحدى وخمسين وثلثمائة ، وكان أحد الفقهاء الحنفيّة الأعلام، كان جيد  
النظر حسن العبارة وافر العقل صدوقاً ثقةً، انتهت إليه رئاسة الحنفية ببغداد،  
وولي القضاء بالمدائن وغيرها، وكان في ولايته نزهاً عفيفاً ديناً ورعاً . مات ليلة  
الأحد حادى عشرين شوال ودفن في داره بدرب الزرّادين<sup>(٢)</sup> .

وفيها تُوفِّي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الأصبهانيّ ويُعرف بابن  
اللبّان ، كان صائماً قائماً صدوقاً ثقةً أحد أوعية العلم، وله التصانيف الحسان .  
وفيها تُوفِّي عليّ بن الحسن بن إبراهيم أبو الحسن الصوفيّ الوكيل، كان ديناً  
خيّراً، سكن مصر، وبها كانت وفاته في شعبان .

وفيها تُوفِّي محمد بن أحمد بن بكير أبو بكر التَّنُوخِيُّ الخياط الدمشقيّ ، كان يؤم  
بمسجد أبي صالح خارج الباب الشرقيّ بدمشق، وكان صالحاً ثقةً .

وفيها تُوفِّي محمد بن عليّ بن الطيّب أبو الحسين البصريّ المتكلم، سكن بغداد<sup>(٤)</sup>  
ودرس بها على مذهب المعتزلة، وله تصانيف كثيرة: منها «المعتمد في أصول الفقه»  
لم يُصنّف في فنه مثله .

(١) الصيمريّ ، كذا ضبط بالعبارة في شذرات الذهب : نسبة الى صير : فهو من أنهار البصرة عليه

عدة قري . (٢) كذا في المنتظم ومرآة الزمان وتاريخ بغداد . وفي الأصل : «الرزازين» .

(٣) في شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي : «وله التصانيف الكلامية» .

(٤) في الأصل : «في أصول الدين» . والتصويب عن تاريخ الإسلام وكشف الظنون .

وفيها تُوِّفَى مُحَسَّن بن محمد بن العباس الشريف الحسيني<sup>(١)</sup> ، كان نقيب الطالبين بدمشق ، وولي القضاء بها بعد أخيه لأتمه نخر الدولة نيابة عن أبي [محمد القاسم بن] النعمان قاضي قضاة خليفة مصر . ومات بدمشق في المحرم .

- وفيها تُوِّفَى علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، الشريف أبو طالب العلوي الموسوي المعروف بالشريف المرتضى نقيب الطالبين ببغداد ، وهو أخو الشريف الرضي<sup>(٢)</sup> . قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : وكل منهما رافضي ، وكان المرتضى أيضا رأسا في الاعتزال كثير الاطلاع والجلد . ثم ذكر كلاما عن ابن حزم في هذا المعنى ، أنه الشريف عن ذكره مراعاة<sup>(٣)</sup> لسلفه الطاهر لا لأعتقاده القبيح في الصحابة . وكان الشريف المرتضى عالما فاضلا أدبيا شاعرا . ومن شعره من جملة قصيدة قوله : [ الخفيف ]
- والتقينا كما أشتينا ولا عيب \* ب سوى أن ذاك في الأحلام  
وإذا كانت الملاقاة ليلا \* فالليالي خير من الأيام

- وكانت وفاة الشريف في يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول . وفيها تُوِّفَى محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد المُرْسِي يعرف بأبن مُنْقَذ<sup>(٤)</sup> ، حدث عن سهل بن إبراهيم وغيره ، وكان عالما فاضلا ورعا محدثا صدوقا ثقة .

(١) هو نخر الدولة أبو يعلى حزة بن الحسن ، الذي تقدمت وفاته سنة ٤٣٤ هـ . (٢) التكملة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٣) في الأصل : « عن ذكرها » . (٤) في شذرات الذهب وعيون التواريخ قبل هذين البيتين :

- ضنّ غنى بالسزر إذ أنا بقطا \* ن وأعطى ككثيره في المنام
- (٥) كذا في الأصل . وفي كتاب تاريخ علماء الأندلس (ج ٨ ص ١٠٦) : « ويعرف بأبن ميقل » بالعين المعجمة واللام . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « ويعرف بأبن ميقل » بالقاف واللام .



§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وسبع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية المستنصر معدة على مصر وهى سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

فيها مات بواسط نصرانى يقال له آبن سهل ، وأخرجت جنازته نهارا ، فنارت العامة بالنصارى وجرّدوا الميت وأحرقوه ، ومَضَوْا إلى الدِّيرِ فنهّبوه . وكان الملك العزيز بن جلال الدولة بن بويه بواسط ، وعمّه الملك أبو كاليبج ببغداد ، ولم يكن له تلك الهيبة ، وكانوا قد أحسّوا بأنقراض دولة بنى بويه بظهور طغرل بك السلجوقى صاحب خراسان ، فلم ينتطح فى ذلك شاتان . ١٠

وفيها جهّز المستنصر صاحب الترجمة جيشا من مصر إلى حلب ، فحصرُوا آبن مُرداس فيها وأستظهِروا عليه ، فأستنجد بالزوم فلم يُجِدْوه . وقد تقدّم ذكر هذه الواقعة فى ترجمة المستنصر .

وفيها لم يحج أحد من العراق . وحجّ الناس من مصر وغيرها .  
وفيها توفى الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد الدمشقى المعروف بآبن السّكن<sup>(١)</sup> ؛  
كان عابدا زاهدا صام الدهر وله اثنتا عشرة<sup>(٢)</sup> سنة من العمر ، وعاش سبعا وثمانين سنة . وكان لا يشرب الماء فى الصيف ، وأقام سنة وخمسة أشهر لا يشربه .  
فقال له طبيب<sup>(٣)</sup> : معدتك تشبه الآبار ، فى الصيف باردة وفى الشتاء حارّة . ١٠٥

(١) كذا فى الأصل ومراة الزمان وعقد الجمان . وفى تاريخ الاسلام وتهذيب تاريخ دمشق : « المعروف بالسكن » . (٢) كذا فى الأصل ومراة الزمان وعقد الجمان . وفى تاريخ الاسلام : « سردت الصوم ولّى ثمان وعشرون سنة ، وسرد أبى الصوم وله ثمانية عشر عاما إلى أن مات » . وصام جدى وله اثنا عشرة سنة » . (٣) هو أبو السرى جورجس النصرانى المتطبب ، كما فى تهذيب تاريخ دمشق . ٢٠

وفيهما توفي محمد بن محمد بن علي<sup>(١)</sup> [بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي] بن عبد الله ابن الحسين [الأصغر] أبو الحسن العلوي الحسيني البغدادي النسابة شيخ الأشراف . كان فريداً في علم الأنساب ، وله تصانيف كثيرة ، وله شعر .

وفيهما توفي مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار الإمام أبو محمد القيسي القيرواني ثم القرطبي المقرئ شيخ الأندلس في زمانه ، حج وسمع بمكة وغيرها . وكان إماماً عالماً محدثاً ورعاً ، صنّف الكثير في علوم القرآن . ومولده بالقيروان سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشرون إصباعاً .



السنة الحادية عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

ففيها أغارت الترك على ما وراء النهر وأستولوا على بخارى وسمرقند وخوارزم ، فقطع طغرل بك جيّحون . وبعث أخاه إبراهيم إلى العراق فأستولى على حلوان ثم عاد إلى الري . وآلتقى طغرل بك مع الترك فهزمهم وعاد إلى خراسان .

وفيهما زلزلت أخلاط وديار بكر زلازل هدمت القلاع والحصون وقتلت خلقاً كثيراً .

(١) الكلمة عن مرآة الزمان . (٢) كذا في الأصل وكتاب الصلة لابن بشكوال (ج ٢ ص ٥٧٢) . وفي نسخة يشير إليها هامش الأصل : « حيوس » . وفي غاية النهاية في أسماء رجال القراءات : « حيوش » .

وفيهما لم يحج أحد من العراق . وحج الناس من مصر والشام .

وفيهما توفي عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن حيويه الجويني<sup>(١)</sup> الشافعي والد أبي المعالي الجويني . وجوين (بضم الجيم) : بلدة من أعمال نيسابور . وأصلهم من العرب من بني سنيس<sup>(٢)</sup> . سمع الحديث ، وتفقه بمرو على القفال ، وصنف<sup>(٣)</sup> التصانيف الكثيرة . ومات بنيسابور .

وفيهما توفي محمد بن يحيى بن محمد أبو بكر . كان أصله من قرية بالعراق يقال لها الزيدية . كان عالماً بالقرآن والفرائض وسمع الحديث . ومات في شهر رمضان . قال أبو بكر الخطيب : « كتبت عنه ، وكان ثقة » .

وفيهما توفي الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي البغدادي المالكي المقرئ العالم المشهور ، مصنف « الروضة »<sup>(٥)</sup> . كان عالماً بالقراءات وغيرها ، مفتناً . مات في هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وتسع عشرة إصباعاً .



السنة الثانية عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

(١) كذا في المنتظم وطبقات الشافعية وشنرات الذهب وعقد الجمان وقد ضبطه بالعبارة : بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف المضمومة وسكون الواو وفتح الياء الثانية . وفي الأصل : « حويه » وهو تحريف . (٢) أبو المعالي هو إمام الحرمين عبد الملك بن أبي محمد الجويني . (٣) سنيس : بطن من طي . (راجع المشتبه في أسماء الرجال) . (٤) راجع ترجمته في حوادث سنة ٤١٧ هـ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٥) في شنرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي : « ... الروضة في القراءات » .



فيها وقع الغلاء والوباء بالموصل والجزيرة وبغداد ، ووصل كتاب من الموصل أنهم أكلوا الميتة ، وصلى الجمعة أربعاً نفساً ، ومات الباقون وكانوا زيادة على ثلثمائة إنسان ، وبيعت الزمانة بغيراطين ، واللبنوفة بغيراطين أيضاً ، والخيابة بغيراط .  
قاله صاحب مرآة الزمان .

- ٥ . وفيها توفي أحمد [ بن أحمد <sup>(٣)</sup> بن محمد أبو عبد الله القصري <sup>(٤)</sup> (من قصر ابن هيرة) . ولد سنة ست وأربعين وثلثمائة . وسمع الحديث ، وكان من أهل العلم والقرآن ، يحتم القرآن في كل يوم مرة ، وكان معروفاً بالسنة . ومات في شهر رجب ، ودُفن بباب حرب . وكان صدوقاً صالحاً ثقة .

- وفيها توفي أحمد بن عبد العزيز بن الحسن أبو يعلى الطاهري ( من ولد طاهر ابن الحسين الأمير ) . ولد سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ، وقرأ الأدب وسمع الحديث . ومات في شوال . وكان فصيحاً صدوقاً .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل الهاشمي العباسي ، من ولد هارون الرشيد . ولي القضاء بسجستان ، وسمع الحديث ، وكان له شعر وفضل .

- ١٥ (١) في مرآة الزمان : « ألف إنسان » . (٢) اللبؤفوة ( ويقال فيها النيلوفرة ) : ضرب من الرياحين ، ينبت في المياه الراكة ، له أصل كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء فإذا سارى سطحه أورق وأزهر ، وإذا بلغ يسقط من رأسه ثم داخله بذراً سود . وهي كلمة أعجمية ، قيل مركبة من « نيل » وهو الذي يصيب به ، و « فر » وهو اسم الجناح فكأنه قيل مجنح بنيل لأن الورقة كأنها مصبوغة بالجناحين . (٣) التكملة عن تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام للذهبي ومعجم ياقوت . (٤) قصر ابن هيرة : ينسب إلى يزيد بن عمر بن هيرة . وهذا القصر بناه بالقرب من جسر سورا ، موضع بالعراق من أرض بابل . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيهما كان الطاعون العظيم بالموصل والجزيرة وبغداد ، وصُلِّيَ بالموصل على أربعائة نفس دفعة واحدة ، وبلغت الموتى ثلثمائة ألف إنسان .

وفيهما توفي عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب أبو القاسم البغدادي الشاعر المشهور ، كان يعرف بالمطرز<sup>(١)</sup> . مات ببغداد في جمادى الآخرة .

وفيهما توفي محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم الوزير أبو سعد وزير جلال الدولة بن بويه . لقي شدائد من المصادرات من الأتراك ، حتى آل أمره أنه خرج من بغداد مستترا وأقام بجزيرة آبن عمر حتى مات في ذى القعدة .<sup>(٢)</sup>

وفيهما توفي محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو الخطّاب الشاعر الجبلي ، أصله من قرية جبّل عند النعمانية ببغداد . كان فصيحاً شاعراً . رحل إلى البلاد ثم عاد إلى بغداد ، وقد كُفّ بصره فمات بها . وكان رافضياً خبيثاً . ومن شعره :

[المنسرح]

ما حَكَمَ الحُبُّ فهو مُتَشَلُّ \* وما جنّاه الحبيبُ محْتَمَلُ  
تهوى وتشكو الضنى وكلُّ هوى \* لا يُخَلُّ الجسمَ فهو مُتَحَلُّ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثلاث وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وسبع أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة أربعين وربعمائة .

- (١) في الأصل « بابن المطرز » . والتصويب عن المتظم وتاريخ الاسلام ومراة الزمان .  
(٢) كذا في المتظم وتاريخ الاسلام ومراة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل : « أبو سعيد » .  
(٣) جزيرة آبن عمر : بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ، ولها رستاق خصيب واسع الخيرات .

فيها تمت عمارة سور شيراز ، ودوره اثنا عشر ألف ذراع ، وارتفاع حائطه  
(١)  
عشرون ذراعاً ، وله عشرة أبواب .

وفيها ولى المستنصر صاحب الترجمة خليفة مصر القائد طارقاً الصقليّ على  
دمشق ، وعزل عنها ناصر الدولة الحسن بن الحسين بن عبد الله بن حمدان ، وقبض  
عليه واستقدمه إلى مصر ، ثم صرف المستنصر طارقاً عن إمرة دمشق في سنة  
٥ إحدى وأربعين ، وولى مكانه عدّة الدولة المستنصرى ، ثم صرفه أيضاً عنها  
وبعث به إلى حلب ، وولى دمشق حيدرة بن الحسين بن مُفْلِح ، ويعرف بأبى الكرم  
المؤيد ، فأقام عليها حيدرة تسع سنين .

وفيها في شعبان ختن الخليفة القائم بأمر الله العباسى أبنه أبا العباس محمداً ،  
(٣)  
ولقبه بذخيرة الدين وذكر اسمه على المنابر .

وفيها لم يحجّ أحد من العراق . وحجّ الناس من مصر وغيرها .  
وفيها توفى محمد بن جعفر [بن] أبى الفرج الوزير أبو الفرج ويلقب ذا السعادات .  
(٤)  
وزر لأبى كاليجار بفارس وبغداد . وكان وزيراً فاضلاً عادلاً شاعراً . ومات في شهر  
ربيع الآخر ، وقيل : في جمادى الأولى . ومن شعره :  
[الوافر]

أودعكم وإنى ذو آ كتاب \* وأرحل عنكم والقلب أبى  
١٥ وإنت فراقكم فى كل حال \* لأوجع من مفارقة الشباب

- (١) كذا فى الأصل ومراة الزمان . وفى تاريخ الاسلام للذهبي والمتنظم وعقد الجمان :  
« ودوره اثنا عشر ألف ذراع ، وطول حائطه ثمانى أذرع ، وعرضه ست أذرع ، وله أحد عشر باباً » .  
(٢) فى تهذيب تاريخ دمشق : « أبو المكرم » ، (٣) كذا فى ابن الأثير والمتنظم .  
وفى الأصل : « ولقبه بالذخيرة » . (٤) التكملة عن المتنظم وعقد الجمان ومراة الزمان .  
٢٠ (٥) كذا فى المتنظم وتاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان . وفى الأصل : « بأبى السعادات » .



وفيها توفي السلطان أبو كالجار، واسمه المرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة  
 فيروز بن عضد الدولة بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي .  
 وُلد بالبصرة سنة تسع وتسعين وثلثمائة في شوال، ومات ليلة الخميس منتصف جمادى  
 الأولى . وكانت ولايته على العراق أربع سنين وشهرين وأياما ، ومدة ولايته على  
 فارس والأهواز خمسا وعشرين سنة . وكان شجاعا فاتكا مشغولا بالشرب واللهو .  
 ولما مات كان ولده أبو نصر ببغداد في دار الملك نيابة عن أبيه، فلقبه الخليفة القائم  
 بأمر الله « الملك الرحيم » وخلع عليه خلع السلطنة . وكانت الخلع سبع جباب كاملة  
 والتاج والطوق والسوارين واللواءين كما كان فعل بعضد الدولة .

(١)

وفيها توفي الفضل - وقيل : فضل الله - بن أبي الخير محمد بن أحمد أبو سعيد  
 الميمني العارف بالله صاحب الأحوال والكرامات . مات بقرية ميهنة من نحرأسان  
 في شهر رمضان وله تسع وسبعون سنة بعد أن سمع الحديث ، وروى عنه جماعة ،  
 وتكلم في اعتقاده ابن حزم . والله أعلم بحاله .

١٠

وفيها توفي محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد أبو بكر  
 الأصهباني التاجر المعروف بابن ريذة . روى عن الطبراني معجميه الكبير والصغير .  
 وطال عمره، وسار ذكره، وتزد بأشياء . ذكره أبو زكريا بن مندة وقال : « الفقيه  
 الأمين » . كان أح . وجوه الناس ، وافر العقل ، كامل الفضل .

١٥

(١) في الأصل : « ابن سعيد » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي ومعجم البلدان لياقوت .

(٢) في الأصل : « ابن ريذة » . والتصويب عن المشتبه وشرح القاموس وتاريخ الاسلام وشرح

قصيدة لامية في التاريخ . (٣) في شذرات الذهب : « وقال : ثقة أمين » .

وفيها توفي محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم أبو طالب الهمداني البغدادي البزاز أخو غيلان المقدم ذكره <sup>(١)</sup> . سمع من أبي بكر الشافعي أحد عشر جزءا معروفة بالغيلانيات ، وتفرد في الدنيا عنه . قال أبو بكر الخطيب : « كتبنا عنه ، وكان صدوقا دينيا صالحا » .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وثلاث وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الرابعة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

- ١٠ فيها كانت فتنة بين أهل السنة والرافضة . قال القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي : « أهل الكرخ طائفة نشأت على سب الصحابة ، وليس للخلافة عليها أمر » . قلت : وعدم أمر الخليفة عليهم لميل بني بويه إليهم في الباطن ، فإنهم أيضا من كبار الشيعة ، وهم يوم ذلك سلاطين بغداد ، غير أنهم كانوا لا يظهرن ذلك خوفا على الملك .

- ١٥ وفيها هبت ريح سوداء ببغداد أظلمت الدنيا وقلعت رواشن دار الخلافة ودار المملكة ودور الناس ، وأقتلعت من الشجر والنخل شيئا كثيرا .

وفيها نزل طغربك السلجوقي الذي لم يتحقق موت أبي كاليبج بن بويه ، ثم فُحص عن ذلك حتى تحقق وفاته .

(١) يلاحظ أنه لم يسبق ذكر هذا الاسم . ويظهر أن المؤلف نقل عبارة الذهبي سهوا . وفي الذهبي :

« أخو غيلان الذي تقدم » .

وفيها دخل السلطان مودود بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين بلاد الهند ،  
ووصل إلى الأماكن التي كان وصل إليها جده محمود .

وفيها توفي أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن خزيمة أبو إسماعيل الهروي  
الصوفي . كان يعرف بعمويه وكان شيخ الصوفية بهرة . سمع الكثير بالعراق والشام .  
ومات بهرة في شهر رجب .

وفيها توفي محمد بن علي بن عبد الله أبو عبد الله الصوري الحافظ . <sup>(١)</sup> وُلِدَ بِصُور  
سنة ست وسبعين وثلثمائة وقدم بغداد ، وسمع الحديث على كبر السن وعُني به .  
وكان إماماً صحيح النقل دقيق الخط صائماً قائماً لا يفطر إلا في العيدين وأيام  
التشريق . وكان حسن المحاضرة . وله شعر على طريق القوم ؛ فمن ذلك من قصيدة :

[المجتب]

نعم الأنيس كتاب \* إن خانك الأصحاب

تعال منه فنونا \* تحظى بها وثاب

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة  
سبع عشرة ذراعاً وتسع أصابع .



السنة الخامسة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة اثنتين  
وأربعين وأربعمائة .

(١) صور : مدينة مشهورة من ثغور المسلمين وهي مشرفة على بحر الشام داخلة في البحر مثل الكف  
على الساعد ؛ يحيط بها البحر من جميع جوانبها إلا الرابع الذي منه شروع بابها ، فتحها المسلمون في أيام  
عمربن الخطاب رضي الله عنه .



فيما كان من العجائب أنه وقع الصلح بين أهل السنة والرافضة وصارت كلمتهم واحدة. وسبب ذلك أن أبا محمد النسوي<sup>(١)</sup> ولي شرطة بغداد وكان فاتكاً، فاتفقوا على أنه متى رحل إليهم قتلوه، واجتمعوا وتحالفوا، وأذن بباب البصرة بـ«حى» على خير العمل «وؤرى في الكرخ فضائل الصحابة، ومضى أهل السنة والشيعة إلى مقابر قريش، فعُد ذلك من العجائب؛ فإن الفتنة كانت قائمة والدماء تُسكب، والملوك والخلفاء يعجزون عن ردّهم، حتى ولي هذا الشرطة، فتصالحوا على هذا الأمر اليسير. فله الأمر من قبل ومن بعد.

(١) وفيها توفى على بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الزاهد المعروف بابن القزويني<sup>(٢)</sup>. وُلد بالحربية ببغداد في المحرم سنة ستين وثلاثمائة؛ وكان إماماً فاضلاً زاهداً، قرأ النحو وسمع الحديث الكثير؛ وكان صاحب كرامات وصالح، يُقصد للزيارة. ومات في شعبان.

وفيها توفى الأمير قرواش بن المقلّد أبو المنيع صاحب الموصل والكوفة والأنبار. وقرواش بفتح القاف والراء المهملة والواو وبعد الألف شين معجمة ساكنة. ومعناه باللغة التركية عبد أسود. وكان قرواش هذا قد خلع عليه الخليفة القادر بالله ولقبه مُعتمد الدولة. وكان قد جمع بين أختين، فلامه الناس على ذلك؛ فقال لهم: خبروني، ما الذي نستعمله مما تُبيحه الشريعة! فهذا من ذاك. وكان الحاكم بأمر الله استماله فخطب له ببلاده ثم رجع عن ذلك. ولمّا مات قرواش ولي مكانه

(١) كذا في الأصل ومرآة الزمان. وفي المتن وعقد الجمان: «المعروف بالقزويني».

(٢) الحربية: محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب، عند مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل،

نسب إلى حرب بن عبد الله البلخي. (راجع معجم ياقوت). (٣) سبق أن قلنا ضبطه بالعبارة عن وفيات الأعيان واعتمدها فيما سبق وأجمعت عليه عدة كتب بين أيدينا ضبطته بالقلم: بكسر القاف وسكون الراء وفتح الوار. (راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة).

أَبْن أَخِيهِ قُرَيْشُ بْنُ بَدْرَانَ بْنِ الْمُقَلَّدِ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ الْمُسْتَنْصَرِ أَنَّهُ كَانَ  
مَعَ الْبَسَاسِيِّ . وَيَأْتِي ذَلِكَ أَيْضًا فِي مَحَلِّهِ مُخْتَصَرًا .

وَفِيهَا تُوتَفَى السَّالْطَانُ مَوْدُودُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ مَجْمُودِ بْنِ سُبُكْتِكِينَ صَاحِبَ غَزْنَةَ ،  
وغيرها من بلاد الهند وغيره . ومات بغزنة ، وقام مقامه عمه عبد الرشيد بن مجمود بن  
سُبُكْتِكِينَ ؛ اختاره أهل المملكة فأقاموه .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسُ أَذْرَعٍ سِوَاءٍ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ  
سَبْعُ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَسِتُّ عَشْرَةَ إَصْبَعًا .



السَّيْنَةُ السَّادِسَةُ عَشْرَةَ مِنْ . وَلَايَةِ الْمُسْتَنْصَرِ مَعَدَّةٌ عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ  
ثَلَاثَ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . ١٠

فِيهَا فِي صَفَرٍ عَادَتِ الْفِتْنَةُ بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالرَّافِضَةِ بِبَغْدَادَ ، وَكُتِبَ أَهْلُ الْكَرْخِ  
عَلَى بَرَجِ الْبَابِ : « مُحَمَّدٌ وَعَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ ، فَمَنْ رَضِيَ فَقَدْ شَكَرَ ، وَمَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ » .  
وَنَارَتِ الْفِتْنَةُ بَيْنَهُمْ ، وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى مَنَعِهِمُ الْخَلِيفَةُ وَلَا السُّلْطَانُ . وَأَسْتَجَدَّ الْخَلِيفَةُ  
بَعْيَارٌ مِنْ أَهْلِ دَرْبِ رِيحَانَ ، فَأَحْضَرَ إِلَى الدِّيْوَانِ وَأَسْتَتِيبَ عَنِ الْحَرَامِ ، وَسُلِّطَ عَلَى  
أَهْلِ الْكَرْخِ فَقَتَلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً كَثِيرَةً . ١٥

وَفِيهَا أَقَامَ أَبُو الْمُعْزِ بْنِ بَادِيَسٍ الصَّنَهَاجِيُّ مَلِكُ الْغَرْبِ الدَّعْوَةَ بِالْمَغْرِبِ لِلْقَائِمِ  
بِأَمْرِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ ، وَأَبْطَلَ دَعْوَةَ بَنِي عُيَيْدٍ خُلَفَاءِ مِصْرَ مِنَ الْغَرْبِ . وَكَانَ الْمُعْزَلْدِينُ

(١) الَّذِي أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ الْمَصَادِرُ هُنَا ، وَمِنْهَا مَرَأَةُ الزَّمَانِ وَوَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ وَابْنُ الْأَثِيرِ ،  
أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الدَّعْوَةَ بِالْمَغْرِبِ لِلْقَائِمِ الْعَبَّاسِيِّ هُوَ الْمُعْزَلْدِينُ بَادِيَسُ بْنُ الْمَنْصُورِ بْنِ بَلَكِينٍ ؛ وَأَنَّ الَّذِي سَلَّمَ إِلَيْهِ  
الْمُعْزَلْدِينُ اللَّهُ مَعَدَّةُ الْمَغْرِبِ حِينَ خَرَجَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ هُوَ بَلَكِينُ بْنُ زَيْرِيٍّ جَدُّ الْمُعْزَلْدِينِ بَادِيَسٍ هَذَا ، وَقَدْ  
ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٣٦٢ (ج ٤ ص ٧٢ مِنْ هَذِهِ الطَّابِعَةِ) . ٢٠

الله مَعَدَّ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الْمَغْرِبِ وَقَصَدَ الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ سَلَّمَهَا إِلَى الْمُعِزِّ بْنِ بَادِيسٍ .  
فَأَقَامَ بِهَا سَنِينَ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ ، وَمَلَكَهَا أَبْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِ ؛ فَأَقَامَ مَدَّةَ سَنِينَ يَخْطُبُ لِبْنِي  
عُبَيْدٍ إِلَى هَذِهِ السَّنَةِ ؛ فَأَبْطَلَ الدَّعْوَةَ لَهُمْ وَخَطَبَ لِبْنِي الْعَبَّاسِ ، وَدَعَا لِلْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ  
وَهُوَ بِبَغْدَادٍ . فَلَمْ تَزَلْ دَعْوَةُ الْعَبَّاسِيَّةِ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْمَغْرِبِ حَتَّى ظَهَرَ مُحَمَّدُ بْنُ تُوْمَرْتٍ<sup>(١)</sup>  
بِالْمَغْرِبِ وَتَلَقَّبَ بِالْمُهَدِيِّ ، وَقَامَ بَعْدَهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَلِيٍّ فَقَطَعَ الدَّعْوَةَ لِبْنِي الْعَبَّاسِ .  
فِي أَيَّامِ الْمُقْتَنِيِّ الْعَبَّاسِيِّ ، عَلَى مَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وفيهما لم يَحْجَّ أَحَدٌ مِنَ الْعِرَاقِ . وَحَجَّ النَّاسُ مِنْ مِصْرَ وَغَيْرِهَا .  
وفيهما تُوُفِّيَ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى أَبُو نَصْرِ الْجَلَّابِ ، كَانَ مُحَدِّثًا ثَقَّةً ؛ وَأَخْرَجَ<sup>(٢)</sup>  
لَهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ حَدِيثًا عَنْ أَبِي عَمْرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرِئَتْ عِنْدَهُ  
سُورَةُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ : " مَا لِي أَرَى الْجَنَّ أَحْسَنَ جَوَابًا لِرَدِّهَا مِنْكُمْ " . قَالُوا : وَمَا ذَاكَ<sup>(٣)</sup>  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " مَا أَتَيْتَ عَلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ قَبَائِلَ آلَاءِ رَبِّكَ كَذَّابِينَ ﴾ إِلَّا  
قَالَتِ الْجَنُّ وَلَا شَيْءَ مِنْ نَعْمِكَ يَا رَبَّنَا نَكْذِبُ " .

وفيهما تُوُفِّيَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَنْجَوِيَّةً أَبُو سَعْدٍ الْحَافِظُ الرَّازِيُّ الْحَنْفِيُّ ؛<sup>(٤)</sup>  
كَانَ إِمَامًا فَاضِلًا طَافَ الدُّنْيَا وَلَقِيَ الشُّيُوخَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ ؛ وَكَانَ وَرِعًا زَاهِدًا  
فَاضِلًا ، إِمَامًا أَهْلَ زَمَانِهِ [ بَغِيرَ مَدَافَعَةٍ ] ، [ وَ ] مَارَأَى مِثْلَ نَفْسِهِ [ فِي كُلِّ فَنٍّ ] ،<sup>(٥)</sup>  
١٥

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي البربري الهرغلي المدعي أنه علوي حسني  
وأنه المهدي . ( راجع ترجمته بتفصيل واف في ابن خلكان ج ٢ ص ٥٣ وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام  
للذهبي في وفيات سنة ٥٢٤ هـ ) . (٢) كذا في تاريخ بغداد وتاريخ الاسلام ومرتبة الزمان .  
وفي الأصل . « الخلاف » الخاء والفاء وهو محريف . (٣) كذا في الأصل ومرتبة الزمان .  
وفي تاريخ بغداد « ما لي أسمع الجن » . (٤) كذا في مرتبة الزمان وتاريخ الاسلام وشذرات  
الذهب وتاريخ دمشق . وفي الأصل : « أبو سعد الدارمي » . وفي تاريخ بغداد : « الاستراباذي » .  
٢٠ (٥) زيادة عن مرتبة الزمان .



وكان يقال له : شيخ العدلية<sup>(١)</sup> ومات بالزى ، ودفن بجانب الإمام محمد بن الحسن صاحب أبى حنيفة . وكان قرأ على ألف وثلاثمائة شيخ ، وقرأ عليه ثلاثة آلاف . قال ابن عساكر : سمع نحواً من أربعة آلاف<sup>(٢)</sup> شيخ ، ومات وله أربع وتسعون سنة . وفيها توفى محمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن البصري<sup>(٣)</sup> ؛ كان شاعراً فصيحاً

فاضلاً ظريفاً صاحب نوادر . ومن شعره : [ الوافر ]

ترى الدنيا وزهرتها فتصّبو \* وما يخلو من الشبهات قلبُ  
فضول العيش أكثرها هموم \* وأكثر ما يضرُّك ما يُحِبُّ

وفيها توفى المفضل بن محمد بن مسعود أبو المحاسن التنوخي المعري الفقيه الحنفي . تفقه على القدوري ، وأخذ الأدب عن أبي عيسى الربيعي وبرع في فنون ، وناب في القضاء بدمشق ، وولي قضاء بعلبك ؛ وصنف تاريخ النحاة وأهل اللغة . ومات بدمشق ، ولم يخلف بعده مثله .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة السابعة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

(١) العدلية : المعتزلة ، يسمون أنفسهم أهل العدل . (٢) في تهذيب تاريخ ابن عساكر : « سمع الحديث من نحو أربعمائة شيخ » . (٣) البصري : نسبة إلى بصرى ( بضم الباء ) قرب عكبرا ( عن معجم البلدان ) . (٤) كذا في الأصل . وفي مرآة الزمان وطبقات الحنفية : « ابن مسعر » . وفي بغية الوعاة للسيوطي : « ابن مشعر » بالشن المعجمة .

فيها برز محضّر من ديوان الخليفة القائم بأمر الله العباسي بالقَدْح في أنساب خلفاء مصر وأنهم ديصانية خارجون عن الإسلام ، من جنس المحضر الذي برز في أيام القادر بالله ، وقد ذكرناه في وقته ، وأخذ فيه خطوط القضاة والشهود والأشراف وغيرهم .

وفيها كانت في مدينة أَرَجَان والأهواز زلازل عظيمة أرتجت منها الأرض ، وقلعت الجبال ونحرت القلاع ، وأمتدت هذه الزلازل إلى بلاد كثيرة .

وفيها استولى طغرل بك محمد بن ميكائيل السلجوقي على همدان ونواحيها ، وطمع في قصد العراق .

وفيها توفى الحسن بن علي بن محمد بن علي أبو علي التيمي الواعظ ، سَمِع الحديث الكثير وروى عنه مسند الإمام أحمد عن القَطِيعي .

وفيها توفى سهل بن محمد بن الحسن أبو الحسن الفايسي الصوفي ، سَمِع الكثير وحديث بالعراق ودمشق وصور ، وتوجه إلى مصر فمات بها . وكان أدبياً شاعراً على طريق القوم . فمن ذلك قوله : [ الطويل ]

إذا كنت في دار يهنيك أهلها \* ولم تك محبوباً بها فتحول  
وأيقن بأن الرزق يأتيك أينما \* تكون ولو في قعر بيت مُقفل

(١) الديصانية : أصحاب ديسان ، وهم طائفة من المجوس أثبتوا أصلين نوراً وظلاماً . فالنور يفعل الخير قصداً واختياراً ، والظلام يفعل الشر طبعاً واضطراراً ... الخ (راجع الملل والنحل للشهرستاني وما كتبه المؤلف عن الديصانية أيضاً في الجزء الرابع ص ٢٢٩ من هذه الطبعة) . (٢) هو أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر . تقدمت وفاته سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

(٣) كذا في الأصل . وفي مرآة الزمان : « أبو الحسن الفايي » وقد بحثنا عنه في الكتب التي بين أيدينا فلم نوفق إلى وجه الصواب فيه .

وفيها تُوفِّي عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الإمام أبو عمرو الأمويّ<sup>(٢)</sup> مولا هم القرطبيّ المقرئ الحافظ المعروف بآبن الصيرفيّ<sup>(١)</sup> أولاً، ثم بأبي عمرو الدانيّ؛ صاحب التصانيف. كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه، وجمع في ذلك كلّ تواليف حسّانا مفيدة يطول تعدادُها. قال الحافظ أبو عبد الله الذهبيّ: «وبلغني أن مصنفاته مائة وعشرون مصنفًا».

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع.



السنة الثامنة عشرة من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة خمس

وأربعين وأربعمائة.

فيها وقف طغرلبيك السّاجوقيّ على مقالات الأشعريّ، وكان طغرلبيك حنفيّا، فأمر بلعن الأشعريّ على المنابر، وقال: «هذا يُشعر بأن ليس لله في الأرض كلام». فعزّ ذلك على أبي القاسم القشيريّ<sup>(٣)</sup>، وعَمِل رسالة سمّاها «شكاية أهل السنّة ما نالهم من الخنّة». ووقع بعد ذلك أمور، حتّى دخل القشيريّ وجماعة من الأشعرية إلى السلطان طغرلبيك المذكور وسألوه رفع اللّعة عن الأشعريّ<sup>(٤)</sup>. فقال طغرلبيك: الأشعريّ عندى مبتدع يزيد على المعتزلة، لأنّ المعتزلة أثبتوا أنّ القرآن في المصحف وهذا نفاه. قال الحافظ أبو الفرج بن الجوزيّ رحمه الله: لو أنّ القشيريّ لم يعمل

(١) في الأصل: «الصدقي». والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب وكاب الصلّة المجلد الأوّل (ص ٣٩٨). (٢) الداني: نسبة الى دانية، مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقا. (٣) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم القشيريّ وسأق وفاته سنة خمس وستين وأربعمائة. (٤) في الأصل: «رفع اللّعة».



في هذه رسالة كان أستر للحال، لأنه إنما ذكر فيها أنه وقع اللعن على الأشعرى، وأن السلطان سئل أن يرفع ذلك فلم يُجب؛ ثم لم يذكر له حجة، ولا دفع للخصم شبهة. وذكر ابن الجوزي من هذا النوع أشياء كثيرة، حتى قال: وذكر مثل هذا نوع تغفل. انتهى.

- وفيها توفى إبراهيم بن عمر بن أحمد أبو إسحاق الفقيه الحنبلي ويعرف بالبرمكي، لأن أهله كانوا يسكنون بالبرمكية<sup>(١)</sup>؛ كان إماما عارفا بمذهبه، وله حلقة للفتوى بجامع المنصور، وسمع خلقا كثيرا، وروى عنه الخطيب وغيره؛ وكان صالحا زاهدا ورعا دينيا صدوقا ثقة.

- وفيها توفى أحمد بن عمر بن روح أبو الحسين النهرواني<sup>(٢)</sup>؛ كان فاضلا شاعرا قال: كنت على شاطئ دجلة، فترى إنسانا في سفينة وهو يقول:

[الوافر]

وما طلبوا سوى قتلي \* فهان علي ما طلبوا

فقلت له: قف، ثم قلت بديها: أضف إليه:

على قلبي الأحبة بالت \* حمادى فى الجفا غلبوا

وبالهيجران طيب النوى \* م من عيني قد سلبوا

وما طلبوا سوى قتلي \* فهان علي ما طلبوا

(١) البرمكية: محلة ببغداد تعرف بالبرامكة، وقيل: بل كانوا يسكنون قرية تسمى البرمكية، وهى قرية بقرب باب البصرة فنسبوا إليها. (راجع المنتظم فى حوادث السنة). (٢) كذا فى هامش الأصل ومراة الزمان وتاريخ بغداد وتاريخ الاسلام للذهبي. وفى الأصل: «أبو الحسن» وهو تحريف. (٣) كذا فى الأصل ومراة الزمان. وفى المنتظم: «على شط النهروان».

(١) وفيها توفى <sup>مُطَهَّر</sup> بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الصوفي الشيرازي أحد أعيان مشايخ الصوفية، جاور بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم أربعين سنة، ورحل إلى بغداد، ثم عاد إلى دمشق فمات بها في شهر رجب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .  
• مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .



السنة التاسعة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ست وأربعين وأربعمائة .

فيها استوحش الخليفة القائم بأمر الله من الأمير أبي الحارث أرسلان البساسيري واستوحش البساسيري منه . وهذا أول الفتنة التي ذكرناها في ترجمة المستنصر هذا من أنه خطب له على منابر بغداد . وكتب الخليفة القائم بأمر الله إلى طغرل بك السلجوقي في الباطن يستنهضه إلى المسير إلى العراق ، وكان بنواحي خراسان .

وفيها توفى الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي المقرئ ، كان إماماً في القراءات، وصنف في علوم القرآن كتباً كثيرة ، وانتهت إليه الرياسة بالشام في القراءة، وسمع الحديث الكثير، وكان يكره مذهب الأشعرى ويضعفه، ومن أجله صنف ابن عساكر كتابه المسمى « تبيين [كذب] المفترى، [فيما نسب] إلى أبي الحسن الأشعرى » .

(١) في الأصل : « مظفر » . والنصوب عن الأنساب للسماعاني في نسبة « الحافى » ، وتاريخ دمشق ، وتاريخ بغداد . (٢) في الأصل : « تكذيب المفترى على أبي الحسن الأشعرى » .  
والزيادة والتصحيح عن كشف الظنون وتاريخ الاسلام للذهبي .

وفيها تُوفِّي الحسين بن جعفر بن محمد بن جعفر بن داود أبو عبد الله السَّلْمَاسِيُّ<sup>(٢)</sup>  
 الفقيه الصالح، كان مشهوراً بأفعال البر والصدقات، يُنفِقُ ماله على الفقراء  
 والصالحين، وأخذ منه السلطان عشرة آلاف دينار قَرْضًا، ثم أراد رَدَّها فلم  
 يَقْبَلْها، وقال: إني رجل يأكل من مالى قومٌ لو عَلِمُوا أَنِّي أَخَذْتُ من مال  
 السلطان لَأَمْتَنَعُوا.

وفيها تُوفِّي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني الفقيه المحدث، كان زاهدا  
 عالما ورعاً، وكنيته أبو محمد<sup>(٣)</sup>، ويُعرف بآبن اللِّبَّان. أثنى على علمه وفضله جماعة  
 من العلماء. وكانت وفاته في جمادى الآخرة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء. مبلغ الزيادة  
 سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع.



السنة العشرون من ولاية المستنصر معَدَّ على مصر وهي سنة سبع وأربعين  
 وأربعمائة.

فيها دخل طُغْرُلبَك السَّلْجُوقِيّ بغداد، وهرب منها أبو الحارث أَرْسلان  
 البَسَّاسِيْرِيُّ<sup>(٤)</sup> إلى الرَّحْبَةِ، وكاتب البساسيريُّ المستنصر صاحب مصر، ومشت  
 الرُّسُلُ بينهما.

(١) كذا في المتظم وعقد الجمان وتاريخ بغداد. وفي الأصل: «الحسين بن جعفر بن محمود» وهو خطأ.  
 (٢) السَّلْمَاسِيُّ: نسبة إلى سَلْمَاس (بفتح السين واللام) وهي بلدة من بلاد أذربيجان. وفي الأصل:  
 «السَّلمان» وهو تحريف. (٣) كذا في الأصل والذهبي وتاريخ بغداد. وفي المتظم وابن كثير:  
 «أبو عبد الله». (٤) الرحبة: مدينة بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات.



(١) وفيها استولى أبو كامل على بن محمد الصليحي على اليمن، وأنتى إلى المستنصر صاحب مصر، وخطب له باليمن، وأزال دعوة بني العباس منها، وكان يدعى بها للقائم بأمر الله، فصار يدعو للمستنصر هذا صاحب الترجمة .

(٢) وفيها توفى الحسين [بن علي] بن جعفر بن علي بن محمد بن دلف أبو عبد الله العجلي القاضي، وكان يعرف بأبن ماكولا، ولي قضاء البصرة وبغداد، وكان قاضيا نزيها عفيفا دينيا أديبا شاعرا .

وفيها توفى علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم أبو القاسم التنوخي القاضي، تقلد القضاء في عدة بلاد، وسمع الحديث الكثير، وصنف الكتب المفيدة، ومات في بغداد في المحرم . وكان صدوقا محتاطا في الحديث . وقيل : إنه كان معتزليا يميل إلى الرافض . ١٠

وفيها توفى محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله العباسي في حياة والده، كان قد نشأ نشوءا حسنا، ورثه أبوه القائم بأمر الله للخلافة، ولقبه «ذخيرة الدين» . وكانت وفاته في ذي القعدة، وحزن عليه أبوه القائم حزنا شديدا، وخرج حتى صلى عليه بنفسه، فصلّى عليه وبينه وبين الناس سرادق وهم يصلّون خلفه بصلاته، وجلس الوزير رئيس الرؤساء للعزاء ثلاثة أيام، ومنع من ضرب الطبول ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الرابع حضر عَمِيْسُ الْمَلِكِ وزير السلطان بين يدي القائم بأمر الله، وأدى عن السلطان رسالة تتضمن التعزية والسؤال بقيام الوزير والجماعة من مجلس التعزية فقاموا، ثم حُلّ تابوته بعد ذلك إلى الرصافة فدفن هناك . ١٥

(١) كذا في ابن الأثير والمنتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل وابن خلكان : «أبو الحسن» . (٢) التجلة عن المنتظم وتاريخ بغداد وتاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان ومرآة الزمان وابن كثير . ٢٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وستّ عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة  
ثمان وأربعين وأربعمائة .

فيها عمّ الوباء والقحط بغداد والشام ومصر والدنيا ، وكان الناس يأكلون  
الميتة . وبلغت الزمانة والسفرجلة ديناراً ، وكذا الخيارة واللبنؤفرة ، وأتقطع ماء النيل  
بمصر ، وكان يموت بها في كلّ يوم عشرة آلاف إنسان . وباع عطار واحد في يوم  
واحد ألف قارورة شراب . ووقع بمصر أن ثلاثة لصوص نقّبوا نقباً فوجّدوا عند  
الصّباح موتى : أحدهم على باب النقب ، والثاني على رأس الدرجة ، والثالث على  
الكارة التي سرقها . وهذا الوباء والغلاء خلاف الغلاء الذي ذكرناه في ترجمة  
المستنصر ، ويأتى ذكر ذلك أيضاً في محله . غير أنه كان يُنذّر عن ذاك بأمور  
استرسلت إلى أن عظم الأمر .

وفيها أقيم الأذان في مشهد موسى بن جعفر ومساجد الكرخ بـ « الصلاة خير  
من النوم » على رغم أنف الشيعة ، وأزيل ما كانوا يقولونه في الأذان من « حيّ على  
خير العمل » .

وفيها توفّي جعفر بن محمد بن عبد الواحد أبو طالب الجعفرى الشريف  
الطّوسى شيخ الصوفية ، كان محدثاً فاضلاً ، سافر [إلى] البلاد في طلب الحديث ،  
وسمّع بالعراقيين والشام وخراسان وغيرها .

وفيها توفى على بن أحمد بن علي أبو الحسن المؤدب . أصله من قرية ببلاد خوزستان يقال لها « فالة » (بفاء) ثم قدم البصرة وسمع الحديث ، ثم قدم بغداد ومات بها ، وكان محدثا شاعرا أديبا فصيحاً ثقةً .

وفيها توفى هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال أبو الحسين الكاتب الصابئ صاحب التاريخ — قلت : نقلنا عنه كثيراً في هذا التاريخ — وكان مولده في سنة تسع وخمسين وثمانمائة ، وجدّه إبراهيم هو صاحب الرسائل المقدم ذكر وفاته ، وأن الشريف الرضي رثاه ، وعيب عليه من كونه من الأشراف ورثى صابئاً . وكان أبو هلال هذا المحسن صابئاً ، وأسلم هو متأخراً ، وكان قبل أن يسلم سمع جماعة من النحاة ، منهم أبو علي الفارسي وعلي بن عيسى الرماني وغيرهما .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا . ١٠  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثانية والعشرون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

١٥ فيها استغفى ابن النسوي من ولاية الشرطة ببغداد لاستيلاء الحرّامية واللصوص عليها بحيث إنه أقيم جماعة لحفظ قصر الخليفة والطيّار الذي للخليفة من الحريق ، لأنّ اللصوص كانوا إذا امتنع عليهم موضع حرّقوه .

وفيها كان الطاعون العظيم ببخارى ، حتّى إنه خرج منها في يوم واحد ثمانية عشر ألف إنسان . وحُصر من مات فيه فكان ألف ألف وستمائة ألف وخمسين ألف



شخص . ثم وقع في أذربيجان والأهواز وواسط والبصرة ، حتى كانوا يحفرون التربة الواحدة ويلقون فيها العشرين والثلاثين . ثم وقع بسمرقند وبلغ ، فكان يموت في كل يوم ستة آلاف وأكثر . وذكر صاحب المرأة في هذا الطاعون أشياء مهولة يطول الشرح في ذكرها ، منها أن مؤدب أطفال كان عنده تسعة صغير فلم يبق منهم واحد . ومات من عاشر شوال إلى سلخ ذى القعدة بسمرقند خاصة مائتا ألف وستة وثلاثون ألفا . وكان ابتداء هذا الطاعون من تركستان إلى كاشغر وقرغانة انتهى .

وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان ابن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة [ بن الحارث ] <sup>(٢)</sup> بن أنور بن أسحم بن أرقم بن النعمان بن عدى بن غطفان بن عمرو بن بريح بن خزيمة بن تيم الله بن أسد بن وبرة . ابن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة أبو العلاء المعري التنوخي اللغوي الأعمى الشاعر المشهور صاحب التصانيف المشهورة . قال الذهبي : وصاحب الزندقة الماثورة . وقال أبو المظفر في مرآة الزمان : وتنوخ قبيلة من اليمن . وتوفي أبو العلاء بمعة النعمان في يوم الجمعة ثالث عشر [ شهر ] ربيع الأول . ومولده يوم الجمعة ثلاث بقين من [ شهر ] ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة . وأصابه جذري بعد ثلاث سنين من عمره فعَمِيَ منه . وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة . قلت : وقد اختلف الناس في أبي العلاء المذكور ، فمن الناس

(١) عبارة مرآة الزمان : « وكان عند الفقيه عبد الجبار بن أحمد سبعة فقيهات عبيد الجبار والفقهاء بأسرهم » . (٢) التكملة عن وفيات الأعيان . (٣) في الأصل : « بريح بن جذيمة » بالجيم والذال المعجمة . والنصوب عن القاموس وشرحه .

مَنْ جعله زنديقا وهم الأكثر ، ومن الناس مَنْ أَوَّلَ كلامه ودفع عنه . ومما  
يُسْتَشْهَدُ عليه من المقالة الأولى قوله :

[الوافر]

عقولٌ تَسْتَخِفُّ بها سطورٌ \* ولا يَدْرِي الفتي لمن الثُّبُورُ  
كُتَابُ مَجْدٍ وَكُتَابُ مُوسَى \* ولَمْ يَجِئْ أَبْنُ مَرْيَمَ وَالزُّبُورُ

وله في غير هذا المعنى أشياء كثيرة ، وتصانيف مشهورة ، منها « سَقَطَ الزُّنْدُ »  
وشرحَه بنفسه وسمَّاه « ضَوْءُ السَّقَطِ » . وله غير ذلك .

وفيهما توفى إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن  
عاصر أبو عثمان الواعظ المفسر الصابوني النيسابوري شيخ الإسلام . قال أبو عبد الله  
المالكي : أبو عثمان ممن شهد له أعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير وغيرهما .  
وقال البيهقي : أنبأنا إمام المسلمين حقا ، وشيخ الإسلام صدقا أبو عثمان الصابوني .  
وفيهما توفى علي بن هندی القاضي أبو الحسن قاضي حمص . ولد سنة أربع مائة .  
كان علما فاضلا نزهة عفيفا فصيحاً ، مات بدمشق .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة  
سبع عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

\*\*\*

السنة الثالثة والعشرون من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة  
خمسين وأربعمائة .

فيها أقام أبو الحارث أرسلان البساسيري الدعوة للمستنصر ببغداد وخطب له  
على منابرهما . وقد استوعبنا واقعته مع الخليفة القائم بأمر الله العباسي في أول ترجمة  
المستنصر هذا ، فيطلب هناك .

(١) في اللزوميات والمنظم وعقد الجمان وابن كثير : \* أمور تستخف بها حلوم \*

وفيها ولى المستنصر الأمير ناصر الدولة أبا محمد الحسن بن الحسين بن حمدان على دمشق، فدام بها إلى أن أمره المستنصر أن يتوجه إلى حلب في سنة اثنتين وخمسين لقتال العرب الذين استولوا عليها، فتوجه إليها ودافع العرب بظاهرها فكانت بينهم وقعة هائلة أنكر فيها ناصر الدولة المذكور وعاد جريحا، وأستولت العرب على أنقاله وما كان معه .

وفيها توفى داود جفرى بك أخو السلطان طغرل بك السلجوق، وداود كان الأكبر. ولم يقدم بغداد، وكان مقيماً بخراسان بإزاء أولاد محمود بن سبكتكين. وهو حمو الخليفة القائم بأمر الله. وكان مليكاً شجاعاً عاقلاً جواداً مدبراً حكيماً. مات ببلخ. وتوجه ولداه ياقوق بك وقاورد بك إلى عند أخيهما مملك الأمر بعد أبيهما، وأسمه ألب أرسلان، وقتر عثمهما السلطان طغرل بك أمورهما، وكان بأصبهان وقد عزم على قصد العراق .

وفيها توفى طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبري القاضي الشافعي. تفقه بخراسان وبالعراق، وولى القضاء برقع الكرخ. ومولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، ومات يوم السبت عشرين [شهر] ربيع الأول، وقد بلغ مائة سنة وستين وهو صحيح العقل ثابت الفهم سليم الأعضاء والحواس .

وفيها توفى عبد الله بن علي بن عياض أبو محمد الصوري، كان يلقب بعين الدولة، كان جليلاً نبيلاً، ولى القضاء بصور، وسمع الكثير، وخرج له أبو بكر الخطيب فوائد في أربعة أجزاء وقرأها عليه بصور. وهو الذي أخذ الخطيب مصنفاته وأدعاها لنفسه. ومات بخانة في الزيب (قرية بين عكا وصور) في شوال. وكان صدوقاً ثقة.

(١) في الأصل : « ياقوت » . وما أثبتناه عن ابن الأثير ومرآة الزمان وتاريخ آل سلجوق .  
(٢) كذا في تاريخ آل سلجوق وقاموس الأعلام التركي لسامي بك . وفي الأصل : « قاوردت » بالناء المنثاة .



وفيها قُتِلَ الوزير رئيسُ الرؤساء علي بن الحسين بن أحمد بن محمد الوزير أبو القاسم، كان من بيت رياسة ومكانة، استكتبه القائم بأمر الله العباسي، ثم استوزره ولقبه «رئيس الرؤساء شرف الوزراء». ومولده في شعبان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. وكان عالماً بفنون كثيرة مع سداد رأي ووفور عقل. قتله أبو الحارث أرسلان البساسيري. حسب ما ذكرناه في أول ترجمة المستنصر صاحب الترجمة.

وفيها توفى علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي<sup>(١)</sup> البصري الإمام الفاضل الفقيه الشافعي صاحب التصانيف الحسان، منها «التفسير» و«كتاب الحاوي» و«الأحكام السلطانية» و«قوانين الوزارة» و«الإمثال». وولى القضاء ببلدان كثيرة. وكان محترماً عند الخلفاء والملوك.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع أصابع. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصبعا.



السنة الرابعة والعشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

فيها أنصرف أبو الأغر دُبَيْس بن مَزَيْد عن بغداد على غضب من البساسيري. وفيها كان بمكة رُخْص لم يُعْهَد مثله<sup>(٢)</sup>، حتى بلغ البر والتمر مائتي رطل بدينار.

وفيها قُتِلَ أبو الحارث أرسلان التركي المعروف بالبساسيري صاحب الدعوة للمستنصر ببغداد، كان يلقب بالمظفر. وكان في مبدأ أمره مقدماً على الأتراك

(١) كذا في الأصل وتاريخ بغداد ووفيات الأعيان وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير وتاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان ومرآة الزمان. وفي ابن الأثير والمنظم: «أبو الحسين».

(٢) في الأصل: «لم يعهد بمثله». وما أثبتناه عن مرآة الزمان.

خَصِيصًا عِنْدَ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ، لَا يَقْطَعُ الْقَائِمُ أَمْرًا دُونَهُ. فَتَجَبَّرُ وَطَنِي، بِخَفَاهِ الْقَائِمِ وَأَسْتَنْصِرَ عَلَيْهِ بِالسُّلْطَانِ طُغْرُكَيْكَ السَّالْجُوقِيِّ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ عَلَى غَضَبٍ. وَصَارَ يَسْعَى فِي زَوَالِ الْخِلَافَةِ عَنِ الْقَائِمِ، وَلَا زَالَ يُدَبِّرُ عَلَيْهِ حَتَّى فَعَلَ تِلْكَ الْأُمُورَ، وَدَخَلَ بَغْدَادَ وَقَاتَلَ الْخَلِيفَةَ الْقَائِمَ وَقَطَعَ خُطْبَتَهُ وَخُطِبَ لِلْمُسْتَنْصِرِ صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ، وَقَتَلَ الْوَزِيرَ رَئِيسَ الرُّسَاءِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ — وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ كُلَّهُ فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ الْمُسْتَنْصِرِ هَذَا — وَمَلَكَ بَغْدَادَ وَدَامَ بِهَا حَتَّى ظَفَرَهُ السُّلْطَانُ طُغْرُكَيْكَ السَّالْجُوقِيُّ وَقَتْلَهُ شَرًّا قَتْلَةً. وَأَعَادَ الْخَلِيفَةَ الْقَائِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ حَدِيثَةِ عَانَةٍ إِلَى بَغْدَادَ، وَأُعِيدَتْ الْخُطْبَةُ بِاسْمِهِ، وَأَبْطُلَ طُغْرُكَيْكَ اسْمُ الْمُسْتَنْصِرِ هَذَا مِنْ بَغْدَادَ وَالْعِرَاقِ، وَمُهِّدَ أُمُورَهَا (أَعْنَى الْعِرَاقِ) حَتَّى عَادَتْ كَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَتْلُهُ فِي آخِرِ السَّنَةِ.

- (٣) وفيها تُوُفِيَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْإِمَامِ أَبُو عَلِيٍّ الشَّرْمَقَانِي — وَالشَّرْمَقَانِ : (٤)  
 ١٠ قرية من قرى تَيْسَابُور — كَانَ إِمَامًا فَاضِلًا حَافِظًا لِلْقُرْآنِ وَوَجُوهَ الْقِرَاءَاتِ، زَاهِدًا عَابِدًا وَرِعًا سَلِيمَ الصِّدْرِ. وَكَانَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ، وَيَقْنَعُ بِوَرَقِ الْخَسِّ. فَاتَّفَقَ أَنْ  
 ابْنَ الْعَلَّافِ خَرَجَ يَوْمًا مَتَوَّجَهَا عَلَى دِجْلَةٍ فَرَأَى الشَّرْمَقَانِي هَذَا يَأْخُذُ مَا يَرِيحُ بِهِ  
 أَصْحَابَ الْخَسِّ فَيَأْكُلُهُ، فَشَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَخَفَى أَمْرَهُ لِلْوَزِيرِ رَئِيسِ الرُّسَاءِ، فَقَالَ :  
 نَبَّعْتُ لَهُ شَيْئًا، فَقَالَ : لَا يَقْبَلُ. فَقَالَ الْوَزِيرُ : تَحِيلُ فِيهِ. فَقَالَ لِفَلَامٍ لَهُ : اذْهَبْ  
 ١٥ إِلَى مَسْجِدِ الشَّرْمَقَانِي وَاعْمَلْ لِفَلَامٍ مِفْتَاحًا مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ فَفَعَلَ. فَقَالَ : (٦)

(١) ظَفَرُ : يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالْحَرْفِ، يُقَالُ : ظَفَرَ بِعَدْرِهِ وَظَفَرَهُ. (٢) رَاجِعِ الْحَاشِيَةِ

رَقْمٌ ٤ مِنْ ص ٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ. (٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمُنْتَظَمُ وَعَقْدُ الْجَمَانِ وَمِرَاةُ الزَّمَانِ.

وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادَ : « الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ ». (٤) فِي الْأَصْلِ : « الشَّرْمَقَانِي » بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ

وَهُوَ تَحْرِيفٌ. (٥) فِي مِرَاةِ الزَّمَانِ : يَخْرُجُ يَتَوَضَّأُ عَلَى دِجْلَةٍ. (٦) الْفُلُقُ (بِالتَّحْرِيكِ) :

مَا يَفْتَقُ بِهِ الْبَابُ وَيَفْتَحُ بِالْمِفْتَاحِ.

إِحْمِلْ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَةَ أَرْطَالِ خَبْزٍ، وَدَجَاجَةٍ مَشْوِيَةٍ، وَقِطْعَةً حَلْوَى سَكَّرَ .  
فَكَانَ الْغُلَامُ يَرْصُدُهُ، فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَتَحَ الْبَابَ وَتَرَكَ ذَلِكَ فِي خَلْوَتِهِ وَخَرَجَ ؛  
فَيَقُولُ الشَّرْمَقَانِي : الْمِفْتَاحُ مَعِيَ ، مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ ! وَمَا هُوَ إِلَّا مِنَ الْجَنَّةِ ! وَسَكَتَ  
وَلَمْ يُخَيِّرْ أَحَدًا خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنْقُطَعَ ، فَأَخْصَبَ جِسْمَهُ وَسَمَنَ ؛ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْعَلَّافِ :  
قَدْ سَمِنْتَ ، فَإِيشَ تَأْكُلُ ؟ فَأَنشَدَ الشَّرْمَقَانِي يَقُولُ :  
[البسيط]

مَنْ أَطْلَعُوهُ عَلَى سِرِّ فَبَاحَ بِهِ \* لَمْ يَأْمَنُوهُ عَلَى الْأَسْرَارِ مَا عَاشَا

وَأَخَذَ يُورِي وَلَمْ يُصْرَحْ بِمَا يَقَعُ لَهُ ، فَقَالَ : هَذَا كِرَامَةٌ . فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : يَنْبَغِي أَنْ  
تَدْعُوَ لِلْوَزِيرِ ؛ فَفَهِمُوا وَأَنْكَسَرَ قَلْبُهُ وَأَمْتَنَعَ مِنْ أَكْلِ ذَلِكَ . وَتُوفِيَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَدَّةٍ يُسِيرَةُ .  
وَفِيهَا تُوفِيَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْخِ أَبُو عَثْمَانَ النَّجِيرِيَّ<sup>(١)</sup> النَّيْسَابُورِيَّ الْعَدْلَ .  
§ أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَ أَذْرَعٍ وَأَثْنَتَا عَشْرَةَ إَصْبَعًا .

مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَ وَعَشْرُونَ إَصْبَعًا .



السَّنَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعَشْرُونَ مِنْ وِلَايَةِ الْمُسْتَنْصِرِ مَعَدَّةً عَلَى مِصْرَ وَهِيَ سَنَةُ  
أَثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

فِيهَا فِي صَفَرٍ دَخَلَ عَطِيَّةُ صَاحِبُ بَالِسَ<sup>(٢)</sup> إِلَى الرَّحْبَةِ وَحَصَرَهَا وَأَفْتَتَحَهَا . فَلَمَّا  
دَخَلَهَا أَحْسَنَ مَعَامَلَةَ أَهْلِهَا ، وَخَطَبَ بِهَا لِلْمُسْتَنْصِرِ هَذَا صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ ، بَعْدَ أَنْ  
كَانُوا خَطَبُوا فِيهَا بِأَمْرِ السُّلْطَانِ طُغْرُكْبَكِ السَّلْجُوقِيِّ لِلْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ .

(١) كَذَا فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ مَضْبُوطًا (بِفَتْحِ النُّونِ وَالرَّاءِ وَكَسْرِ الْجِيمِ) ، نَسَبَهُ إِلَى نَجِيمٍ مَحَلَّةٍ بِالْبَصْرَةِ .  
وَفِي الْأَصْلِ : « الْبَحِيرِي » وَهُوَ تَضْعِيفٌ . (٢) هُوَ عَطِيَّةُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ مُرْدَاسٍ ؛ كَمَا فِي ابْنِ الْأَثِيرِ  
وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ . (٣) رَاجِعِ الْكَلَامَ عَلَيْهَا فِي الْجُزْءِ الثَّانِي فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٥ ص ٣١٩  
مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

وفيها دخل السلطان طُغرُلبَك بغداد وفي خدمته أبو كاليبجار من ملوك بني بُوَيَّه، وأسمه هزارسب، والأمير أبو الأغر بن مَزِيد، والأمير أبو الفتح بن وَرَّام، وصَدَقَةُ ابن منصور بن الحسين، ونزل بدار الملك ببغداد. وأنقرضت دولة بني بُوَيَّه من بغداد بسلطنة طُغرُلبَك السلجوقي هذا.

- وفيها تُوِّقَ أحمد بن عبد الله بن فضالة أبو الفتح المَوَازِينِي الحلبيُّ الشاعر <sup>(٢)</sup> .  
 ٥ كان يُعرف بالمساهر . سكن دِمَشْقَ وبها تُوِّقَ . ومن شعره : [الكامل]  
 يامن تَوَقَّدَ في الحشا بصدوده \* نارٌ بغيرِ وصاله لا تنطفئ  
 وظننتُ جسمي أن سيخفني بالضمنا \* عن عاذليٍّ فقد ضنيت وما خفي  
 وفيها تُوِّقَتِ الترنجان زوجة السلطان طُغرُلبَك السلجوقي وأُمُّ أنوشروان التي  
 ١٠ تزوجها خوارزم شاه، كانت أُمُّ ولد، وفيها دينٌ وافر، ومعروف ظاهر، وصدقات  
 كثيرة، وكانت صاحبة رأي وتديروا حزم وعزم، وكان زوجها السلطان طُغرُلبَك  
 سامعاً لها ومطيعاً، والأمر مردودة إلى عقلها، وكانت تسيّر بالعساكر وشجده  
 وتقاتل أعداءه .

- وفيها تُوِّقَتِ أُمُّ الخليفة القائم بأمر الله العباسي، وهي أرمينية أُمُّ ولد . تسمى  
 ١٥ قطر الندى — وقيل بدر الدجى، وقيل علم — وهي التي حبسها البساسيري لما ملك  
 بغداد . وكانت وفاتها في شهر رجب ببغداد، وصلى عليها أبنا الخليفة القائم بأمر الله .  
 وقد جاوزت التسعين سنة من العمر .

(١) كذا في الأصل وعقد الجمان ومرآة الزمان . وفي شذرات الذهب : « أحد بن عبيد الله

ابن فضال » . (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل :

« الحلبي » وهو تحريف . (٣) كذا في الأصل ومرآة الزمان . وفي ابن الأثير :

« البرنجان » .



وفيهما توفى الحسن بن أبي الفضل الأمير أبو محمد النَّسَوِيّ صاحب شرطة بغداد الذي أصطلح أهل السنة والرافضة خوفاً منه فيما تقدّم ذكره . وكان صارماً فاتكاً ظالماً ، يقتل الناس ويأخذ أموالهم . وشَهِد عليه الشهود عند القاضي أبي الطيب <sup>(١)</sup> حكمَ بقتله ، فصالح بمال فسليم ، وعُزِّل من الشرطة ثم أُعيد ، فاتفقت أهل السنة والرافضة عليه فقتلوه .

وفيهما وقع الطاعون بالحجاز واليمن ، ونَحِرَت قُرَى كثيرة ، وصار من يدخلها هلك من ساعته .

وفيهما توفى محمد بن عبيد الله بن أحمد أبو الفضل المالكي المعروف بأبن عُمرُوس ، انتهت إليه رئاسة المالكية ببغداد في زمانه ، وكان من القراء المجودين ثقةً ديناً ، أخرج له الخطيب حديثاً عن مُعَاذِ بْنِ جَبَل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ » <sup>(٢)</sup> .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحس أذرع وأثنان وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وتسع أصابع .



السنة السادسة والعشرون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

(١) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبري القاضي الشافعي .

(٢) كذا في الجامع الصغير للسيوطي وتاريخ بغداد ومرآة الزمان . وفي الأصل : « حتى يفعله » .

فيها توفي الأمير أحمد بن مروان بن دُوستك نصر الدولة الكردي صاحب  
ميافارقين وديار بكر، ملك البلاد بعد أن قتل أخوه أبو سعيد منصور . وكان  
نصر الدولة هذا على الهمة، قوى الحرمة، مقبلاً على اللذات، عادلاً في الرعية . قيل :  
لم تفتنه صلاة الصبح مع الجماعة مع أنهما كه في اللهو . وكان له ثلثمائة وستون جارية ،  
يخلو كل ليلة بواحدة على عدد أيام السنة . وخلف عدة أولاد . وقد وزر له أبو القاسم  
الحسين بن علي المغربي صاحب الرسائل . وكان أولاً وزير صاحب مصر ، فقدم  
عليه فوزر له مرتين . ومات نصر الدولة في شوال بظاهر ميافارقين وله سبع وسبعون  
سنة . وكانت سلطته إحدى وخمسين سنة . وملك بعده ولده نظام الدين أبو القاسم  
نصر بن أحمد .

وفيها توفي علي بن رضوان بن علي بن جعفر أبو الحسن المصري صاحب  
المصنفات . كان من كبار الفلاسفة في الإسلام ، وكان له دار بمدينة مصر على قصر  
الشمعة تعرف بدار ابن رضوان . وقد تهدمت الآن . كان إماماً في الطب والحكمة ،  
كثير الرد على أرباب فنه . وكان فيه سعة خلق عند بحثه ، وله مصنفات كثيرة .

- (١) تقدم أن ذكر المؤلف وفاته في سنة ٤٠٢ هـ متفقاً في ذلك مع مؤلف مرآة الزمان . والصحيح  
أن وفاته في السنة التي ذكرها المؤلف هنا كما في وفيات الأعيان لابن خلكان وابن الأثير وشذرات الذهب  
والمنتظم ومرآة الزمان ، وأن الذي توفي في سنة ٤٠١ هـ ، كما في وفيات الأعيان — أو سنة ٤٠٢ هـ كما  
ذكر المؤلف ومرآة الزمان — هو أخوه أبو سعيد منصور بن مروان مهد الدولة ، قتله صفيه وخليفه شروة  
بخرىض أحد الغلبان له . (٢) الذي تقدم « قصر الشمع » وقد تقدم الكلام عليه في هامش  
صفحة ٤ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٣) ذكر القفطي في أخبار الحكماء أن ابن رضوان  
هذا كانت له مع ابن بطالان ( بضم الباء ) الطبيب مجالس ومحاورات ومناظرات وقد خرج ابن بطالان من  
مصر غاضباً عليه . وألف فيه رسالة اقتطف منها القفطي بعض فصولها .

وفيها تُوفِّي عليّ بن محمد بن يحيى بن محمد أبو محمد وأبو القاسم الساميّ الدمشقيّ المعروف بالسَّمِيسَاطِيّ واقف خانقاه دمشق وغيرها . سَمِعَ الحديث ، وكان مقدّما في علم الهندسة والهيئة ، وروى عنه أبو بكر الخطيب وغيره .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة السابعة والعشرون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

فيها قبض المستنصر على وزيره أبي الفرج ابن المغربي ، وأستوزر أبا الفرج البَابِلِيّ<sup>(٣)</sup> ، ثم ردّ ابن المغربي إلى كتابة الجيش ، وهي كانت رتبته قبل الوزارة ؛ ولم يكن قبله وزير يُعزل فيعود إلى قديم تصرفه .

وفيها كانت وقعة بين أبي المكارم مسلم بن قُرَيْش بن بَدْران وبين عمّه مُقبِل ابن بَدْران . وكان مُقبِل قد طلب الأمر لنفسه واجتمع إليه خلق من الأكراد وغيرهم ، وألْتَقِيَ على الخابور فأنهزم مُسلم ، وملك مُقبِل الجزيرة . فبذل مُسلم المال وجمع وعاد إلى عمّه مُقبِل فهزّمه . ثم اتّفقا واجتمعا وأصطلحا على أمر مشى بينهما .

وفيها تُوفِّي الحسن بن عليّ بن محمد بن الحسن أبو محمد الجوهريّ ثم الشيرازيّ ثم البغداديّ ، مُسنِد العراق في عصره . وُلِدَ في شعبان سنة ثلاث وستين وثلثمائة ،

(١) السَمِيسَاطِيّ : نسبة إلى سَمِيسَاط ، وهي بلدة بشاطئ الفرات في طرف بلاد الروم .

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٥٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) هو أبو الفرج عبد الله

ابن محمد البَابِلِيّ ، كما في الإشارة إلى من نال الوزارة وابن ميسر . (٤) الخابور هو خابور الحسينية

من أعمال الموصل في شرق دجلة ، بينه وبين الرقة قرى كثيرة وبلدات .

وسمع الكثير وتفرد بأشياء عوالم. وكان يُعرف بالمُقنَّعِي<sup>(١)</sup> لأنه كان يَتَطَيَّسُ ويلتف بها تحت حَنِكَه . ومات في ذى القعدة، وكان له شعر . فمن ذلك قوله :

[السريع]

يَامُوتُ مَا أَجْفَاكَ مِنْ زَائِرٍ \* تَنْزِلُ بِالْمَرْءِ عَلَى رَغْمِهِ

وتأخذ العذراء من خدرها \* وتسلب الواحد من أمه

وفيهما تُوفِّي عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُندار أبو الفضل العجلى الترازى المقرئ الإمام الزاهد . أصله من الرِّيِّ، ووُلِدَ بمكة، وكان ينتقل من بلد إلى بلد . وكان مقرئاً، جليل القدر، كثير التصانيف، حسن السيرة، زاهداً متعبداً .

وفيهما تُوفِّي المعز بن باديس بن منصور بن بُلُكَيْن الجُمَيْرِي الصَّنْهَاجِي سلطان إفريقية وما والاها من الغرب . كان الحاكم صاحب مصر قد لقبه شرف الدولة، وأرسل إليه خُلعة في سنة سبع وأربعمائة، وعاش المعز إلى هذا الوقت . وكان مليكاً رئيساً جليلاً على الهمة، وهو الذي حَسَمَ مادة الخلاف ببلاد الغرب . وكان مذهب أبي حنيفة ظاهراً بإفريقية، فحَمَلَ أهل مملكته بالاشتغال بمذهب مالك وترك ما دونه من المذاهب . وكان المعز شيخاً جَوَاداً ممدّحاً . وهو الذي خلع طاعة خلفاء مصر من بنى عُبيد، وأبطل دعوتهم من الغرب، وخطب للقائم بأمر الله العباسي، فكتب إليه المستنصر هذا يتهدده، فما ألثفت إلى ذلك . ثم وقع بين عساكره وعساكر المستنصر حروب بسبب ذلك .

(١) في الأصل : « المقنَّعِي » . والتصويب عن المشته في أسماء الرجال للذهبي والمتنظم وشذرات الذهب . (٢) في مرآة الزمان وعقد الجمان أن هذين البيتين لأبي الفضل العجلى عبد الرحمن ابن أحمد الذي ذكره المؤلف عقب هذا الشعر .



وفيها توفى سُبُكْتِكِين [بن عبد الله] <sup>(١)</sup> التُّركي أبو منصور تمام الدولة . تولى  
إمارة دمشق من قِبَل المستنصر صاحب الترجمة ، ومات بها في شهر ربيع الأول .  
وكان صالحا عفيفا ، سمع الحديث ورواه .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .



السنة الثامنة والعشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة  
خمس وخمسين وأربعمائة .

فيها دخل الصُّلَيْحِي <sup>(٣)</sup> إلى مكة ، وأستعمل الجميل مع أهلها ، وأظهر العدل  
والإحسان ، وطابت قلوبُ الناس له ورُخصت الأسعار ؛ وكان شابا أشقر اللحية  
أزرق العينين ، وليس كان باليمن أشقر أزرق غيره . وكان متواضعا ، إذا اجتاز  
بقوم سلم عليهم بيده ؛ وكسا البيت الحرام بثياب بيض ، وردّ بنى شَيْبة عن قبيح  
أفعالهم .

وفيها كانت واقعة بين قاورد بك بن داود وبين فضلويه الشونكاري على فرسخين  
من شيراز ، فأنهزم فضلويه وغنم قاورد بك أمواله . وكان فضلويه في عشرين ألفا  
من الديلم وغيرهم ؛ وكان قاورد بك في أربعة آلاف من الترك لا غير .

(١) التكلة عن تهذيب تاريخ دمشق ورسالة للصفدي . (٢) كذا في رسالة للصفدي .  
وفي تهذيب تاريخ دمشق : « ولقب بتمام الدولة » . وفي الأصل : « ... أبو منصور بن  
همام الدولة » . (٣) هو علي بن محمد بن علي أبو كامل الصليحي . (راجع ما كتبه المؤلف عنه  
في حوادث سنة ٤٤٧) .

وفيهما ناز أهل همدان على العميد فقتلوه مع سبعائة رجل من أصحاب السلطان،  
 وقتلوا أيضا شحنة البلد <sup>(١)</sup>.

وفيهما قصد قُتْلَمِش الرّى ومعه خمسون ألفاً من التركمان، فدفعه عميد الملك عنها.  
 وفيها توفى السلطان طغرل بك. وأسمه محمد بن ميكائيل بن سلجوق أبو طالب  
 السلجوقي. قدم بغداد سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وخلع عليه الخليفة القائم بأمر  
 الله العباسي، وخاطبه بملك المشرق والمغرب. قلت: وهذا أول ملوك السلجوقية،  
 وهو الذي مهد لهم الدولة، وردّ ملك بني العباس بعد أن كان أضمحّل وزالت دعوتهم  
 من العراق، وخُطِبَ لَبْنِي عُيَيْدُ خَلْفَاءَ مِصْرَ لَمَّا اسْتَوْلَى أَبُو الْحَارِثِ أَرْسِلَانُ  
 الْبَسَاسِيرِيُّ عَلَى بَغْدَاد. وقد تقدّم ذكر ذلك. فما زال طغرل بك هذا حتى ردّ الخليفة  
 القائم بأمر الله من الحديثة إلى بغداد، وأعاد الخطبة بأسمه، وقَتَلَ الْبَسَاسِيرِيَّ.  
 وكان شجاعاً مقداماً حليماً، عَصَى عَلَيْهِ جَمَاعَةُ فَظَفِرَ بِهِمْ وَعَفَا عَنْهُمْ. وهو الذي أزال  
 ملك بني بويه من العراق وغيره. وكانت وفاته بالرّى في يوم الجمعة ثامن شهر رمضان  
 من هذه السنة. وكانت مدّة ملكه خمساً وعشرين سنة؛ وقيل ثلاثون سنة. ومات  
 وعمره سبعون سنة — وقيل جاوز اثمانين — والأول أشهر. وطُغْرُلُوكُ (بضم الطاء  
 المهملة وكسر الراء المهملة وسكون اللام وفتح الباء ثانية الحروف وسكون الكاف).  
 وفيها توفى مسلم بن إبراهيم أبو الفضل السلمي البزاز، ويُعرف بابن الشويطر،  
 كان أدبياً فاضلاً. ومن شعره:

[البسيط]

ما في زمانك من ترجو مودّته \* ولا صديق إذا خان الزمان وفا  
 فعيش فريداً ولا تركن إلى أحد \* فقد نصحتك فيما قلته وكفى

(١) شحنة البلد: من كان فيه الكفاية لضبطها من جهة السلطان. (٢) راجع الحاشية.

وفيها توفي منصور بن إسماعيل بن أبي قُزّة القاضي أبو المظفر الفقيه الهروي الحنفي قاضي هراة وخطيبها ومسندُها ، سَمِعَ الكثير وحدث . وهو أحد أعيان فقهاء الحنيفة في زمانه . كان إماما حافظا مفتتا . مات في ذي القعدة عن قريب تسعين سنة .

وفيها كان الطاعون العظيم بمصر وقراها فمات بمصر في عشرة أشهر كل يوم ألف إنسان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة التاسعة والعشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ست وخمسين وأربعمائة .

فيها وقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر والترك ، ووصل ناصر الدولة بن حمدان إلى الإسكندرية ، والتقى مع العبيد بموضع يُعرف بالكرم ، فقتل من العبيد ألف رجل ، وهرب من بقي . ثم ترددت الرسل في إصلاح ذات البين فتم . وقد تقدّم شيء من ذلك في ترجمة المستنصر هذا .

وفيها جرت مراسلة بين قاورد بك ابن [أخي] طغرل بك السلجوقي وبين أخيه ألب أرسلان ، وسببه أن ألب أرسلان لما ملك الري وآستولى على الأموال . كان قاورد بك على أصبهان فرجع إلى كرمان وخطب لألب أرسلان المذكور ولنفسه من بعده ، فلم يحصل له إنصاف من ألب أرسلان ، فوقع بسبب ذلك ما وقع .

(١) الكلمة عن تاريخ آل سلجوق ومرتبة الزمان .

وفيهما توفى الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو الفتح الحلبي الشاعر المعروف بابن أبي حصينة . كان فاضلاً شجاعاً فصيحاً، يُخاطب بالأمير .

وفيهما توفى عبد الواحد بن علي بن برهان<sup>(١)</sup> أبو القاسم النحوي . كان إماماً فاضلاً نحويّاً وفيه شراسة خلق ، ولم يلبس سراويل قط ولا غطى رأسه أبداً . ومات ببغداد في جمادى الأولى .

وفيهما توفى علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف ابن معدان بن سفيان بن يزيد مولى يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأموي الفارسي الأصل ، ثم الأندلسي القرطبي أبو محمد المعروف بابن حزم المحدث صاحب التصانيف المشهورة . كان ظاهري المذهب . وقد تكلم فيه كل أحد ما خلا أهل الحديث ، فإنهم أثبتوا على حفظه<sup>(٢)</sup> . كان إماماً عارفاً بفنون الحديث ، إلا أنه كان صاحب لسان خبيث ، ويقع في حق العلماء الأعلام حتى صار مثلاً ، فيقال : « نعوذ بالله من سيف الجحاج واسان ابن حزم » . وكان له شعر جيد . فمن ذلك قوله :

لئن أصبحت مرتحلاً بجسمي \* فقلبي عنديكم أبداً مقيم  
ولكن للعيان لطيف معني \* له سأل المعاينة الكايم

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأثنتا عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .

(١) كذا في شرح القاموس وبغية الوعاة والمتنظم ورسالة للصفدي ومرآة الزمان . وفي الأصل :

« مهران » . وهو تحريف . (٢) كذا في الأصل . ولعله « ثبتوا » .





السنة الثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

(١) فيها توفى محمد بن منصور أبو نصر عميد الملك الكندري وزير السلطان طغرل بك السلجوقي . كان فاضلاً مدبراً حازماً عاقلاً . وكان طغرل بك في مبدأ أمره قد بعثه ليخطب له امرأة فترجّحها هو ، فخصاه طغرل بك ثم أقزعه على خدمته ، فاستولى عليه إلى أن مات . ووّرر بعد موت طغرل بك لابنه ألب أرسلان وهو الذي قتله . وولى الوزارة بعده نظام الملك الذي نشر مذهب الإمام الشافعي بالعجم . وكان عميد الملك المذكور فاضلاً أديباً شاعراً . ومن شعره لما تحقق قتله ، وأجاد إلى الغاية :

[البسيط]

إن كان بالناس ضيقٌ عن مزاحمتي \* فالموت قد وسّع الدنيا على الناس

قضيتُ والشامت المغرور يتبعني \* إنَّ المنية كأسٌ كلُّنا حاسي

(٢) وفيها توفى عبيد الله بن عمر القاضي أبو زيد الدبوسي الحنفي شيخ الحنفية بماء وراء النهر . كان إماماً عالماً فقيهاً نحوياً بارعاً في فنون عفيفاً مشكور السيرة ،

(١) كذا في الأصل وتاريخ ابن خلكان وشذرات الذهب وتاريخ آل سلجوق ومرآة الزمان . وفي المنتظم وابن الأثير وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير : « منصور بن محمد أبو منصور » .

(٢) كذا في الأصل وكشف الظنون ومعجم ياقوت : وفي شرح القاموس وأنساب السمعاني واللباب « عبد الله » . واختلفوا في وفاته ، ف قيل : إنها في سنة ٤٠٣ هـ كما في ياقوت ، وقيل : في سنة ٤٣٠ هـ .

كما في اللباب وأنساب السمعاني وعقد الجمان ، وقيل : في سنة ٤٣٢ هـ . كما في كشف الظنون . (٣) الدبوسي : نسبة إلى دبوسية ( بتشديد الياء وتخفيفها ) بلدة من أعمال الصغد ماء وراء النهر .

(٤) ماء وراء النهر : هي البلاد الواقعة شرق نهر جيحون . ويقال لها بلاد الهياطلة . فلما افتتح المسلمون تلك البلاد سموها ماء وراء النهر . وفي الجانب الغربي من النهر خراسان وولاية خوارزم .

انتهت إليه رئاسة مذهب أبي حنيفة في زمانه بما وراء النهر، ومات والمعول على فتواه بها .

وفيها توفى عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو القاسم الواعظ الفقيه المحدث في شهر ربيع الآخر . وكان له لسان حلو في الوعظ مع دين وزهد وعفة .

وفيها توفى موسى بن عيسى بن أبي حجاج أبو عمران الفقيه المالكي القايي<sup>(٢)</sup> ، شيخ المالكية في زمانه . كان فقيهاً نحوياً إماماً فاضلاً بارعاً في فنون من العلوم .  
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا .  
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشر أصابع .



١٠ السنة الحادية والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

فيها شرع أهل الكرخ في عمل مأتم الحسين في يوم عاشوراء، فثار عليهم أهل السنة . فقال القائم بأمر الله : هذا شيء قد كان فلا تعاودوه، ونهى عنه . فأنكفت الرافضة بغيطهم إلى لعنة الله .

١٥ وفيها توفى أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الحافظ أبو بكر البيهقي ، مولده سنة أربع وثمانين . كان أواحد زمانه في الحديث والفقه ، وله تصانيف كثيرة ، جمع نصوص الإمام الشافعي — رضى الله عنه — في عشرة مجلدات . ومات بنيسابور في جمادى

(١) تقدمت وفاته في سنة ٤٣٠ هـ في الأصل وتاريخ بغداد والمتنظم وشذرات الذهب وعقد الجمان .

(٢) تقدمت وفاته في الأصل وشذرات الذهب سنة ٤٣٠ هـ .

الآخرة، ونُقل تابوته إلى بيهق<sup>(١)</sup> . وقد رَوَيْنَا سننه الكبرى عن الشيخ أبي النعيم رضوان<sup>(٢)</sup> العُقَيْبِيّ ثنا التقيّ بن حاتم انا عليّ بن عمر الأرمويّ انا ابن البخاريّ انا منصور بن عبد المنعم الفَرَاوِيّ انا محمد بن إسماعيل الفارسيّ انا أبو بكر البيهقيّ .

وفيها تُوفّي محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن القراء أبو يعلى القاضي الحنبليّ . ولد سنة ثمانين وثلثمائة في المحرم، وسمع الكثير وتفقه على جماعة من العلماء، وانتهت إليه رياسة الحنابلة في زمانه، ومات يوم الاثنين العشرين من شهر رمضان، وكانت جنازته مشهورة مشى فيها الأعيان مثل القاضي الدَّمَغَانِيّ الحنفِيّ ونقيب الهاشميين أبي الفوارس طَرَاد وغيرهما .

وفيها تُوفّي محمد بن الفضل بن نظيف أبو عبد الله المصريّ القراء في شهر ربيع الآخر له تسعون سنة، وكان إماما عالما زاهدا ورعا .

وفيها تُوفّي المُسَدَّد بن عليّ أبو المعمر الأمْلُوكيّ الإمام المحدث البارع خطيب حِصْن . كان إماما فقيها فصيحاً، سَمِعَ الحديث ورواه .

- (١) بيهق (بالفتح) . أصلها بالفارسية «بيه» ومعناها بالفارسية الأجود : ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعارة من نواحي نيسابور، تشتمل على ثلثائة وإحدى وعشرين قرية بين نيسابور وقومس وجوين . (راجع معجم ياقوت) . (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٥ من هذا الجزء . (٣) الأرموي : نسبة إلى أرمية (بخفض الياء) ، مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان . (٤) هو عليّ بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن بن البخاريّ . (٥) هو منصور بن عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله ابن فقيه الحرم محمد بن الفضل الفَرَاوِيّ أبو الفتح وأبو القاسم . ولد سنة ٥٢٢ وسمع من جدّه وجدّ أبيه وعبد الجبار الحواريّ ومحمد بن إسماعيل الفارسيّ . وتوفي ثامن شعبان سنة ٦٠٨ (راجع شذرات الذهب) . (٦) هو أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسيّ ثم النيسابوريّ راوي السنن الكبرى عن البيهقيّ . توفي في جمادى الآخرة سنة ٥٣٩ وله إحدى وتسعون سنة . (راجع شذرات الذهب) . (٧) تقدّمت وفاته في الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب سنة ٥٤٣١ . (٨) تقدّمت وفاته في الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت سنة ٥٤٣١ .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأربع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثانية والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

فيها بعث المستنصر صاحب الترجمة إلى محمود بن الزوقلية المتغلب على حلب يطالبه بحمل المال وغزو الروم، وصرف ابن خاقان ومن معه من الغزبان كان على طاعته . فأجاب بأبني ألزمت على أخذ حلب من عمي أموالا أقترضتها وأنا مطالب بها، وليس في يدي ما أقضيها فضلاً عما أصرفه لغيره . وأما الزوم فقد هادتهم مدة وأعطيهم ولدي رهينة على مال أقترضته منهم ، فلا سبيل إلى محاربتهم . وأما ابن خاقان والغز معه فيدهم فوق يدي . فلما وصل الجواب إلى المستنصر كتب المستنصر أيضاً إلى بدر الجمالي أمير الجيوش المقيم بدمشق : إن ابن الزوقلية خلع الطاعة ومال إلى جهة العراقية . ثم ندب بدر الجمالي المذكور عطية وهو بالرجبة لقتاله ، فدخل القاضي ابن عمار المقيم بطرابلس بينهم وأصلح الحال .

وفيها كان بمصر الغلاء والقحط المتواتر الذي خرج عن الحد — وقد تقدم ذكره — ولا زال في زيادة في هذه السنة والتي قبلها إلى أن أخذ أمره في نقص في سنة إحدى وستين وأربعمائة . وأبيع القمح في هذه السنة بثمانين دينارا الإردب . وفيها توفي سعيد بن محمد بن الحسن أبو القاسم إمام جامع صور . كان فاضلاً سمع الحديث ورواه، ومن رواياته عن الحسن البصري أنه قال : « لا تشتروا مودة ألف رجل بعداوة رجل واحد » .

(٨) في تاريخ ابن القلانسي : « ابن خان أمير الغز » .



وفيها توفى على بن الخضر أبو الحسن العثمانيّ الدمشقيّ الحاسب . كان له تصانيف في علم الحساب . ومات بدمشق في شوال .

وفيها كان بالرملة الزلزلة الهائلة التي أحرقت بها حتى طلع الماء من رؤوس الآبار، وهلك من أهلها — كما نقل ابن الأثير — خمسة وعشرون ألفا . وقال ابن الصبّائي : حدثني علويّ كان بالحجاز : أنّ الزلزلة كانت عندهم في الوقت المذكور، وهو يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الأولى، فرمت شرفين من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وأنشقت الأرض فبان فيها كنوز ذهب وفضة، وأنفجرت فيها عين ماء، وأنها أهلكت أيلة ومن فيها، وذكر أشياء كثيرة من هذه المقولة . وأما ابن الأثير فإنه قال : وأنشقت صخرة بيت المقدس وعادت بإذن الله، وأبعد البحر عن ساحله مسيرة يوم، فنزل الناس إلى أرضه يلتقطون السمك فرجع الماء عليهم فأهلكهم .

١٠

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ستين

وأربعمئة .

١٥

فيها وليّ المستنصر دمشق للأمير بارزطغان قطب الدولة، ووصل معه الشريف أبو طاهر حيدرة، ونزل بدار العقبيّ<sup>(١)</sup>، وأنهزم بدر الجماليّ أمير الجيوش من دمشق، فنهب أهلها خزائنه لأنه كان مسينا إليهم، ثم ظفر بدر الجماليّ بالشريف حيدرة بعد أمور صدرت وسلخه .

(١) هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلويّ الدمشقيّ .

وفيها جاء ناصر الدولة بالأتراك إلى باب المستنصر بالقاهرة - وقيل : بالساحل - وزحف المذكورون إلى باب وزيره <sup>(١)</sup> ابن كدينة فطالبوه بالمال ؛ فقال : وأى مال بقى عندى بعد أخذكم الأموال وأقتسامكم الإقطاعات ! فقالوا : لابد أن تكتب إلى المستنصر . فكتب إليه بما جرى . فكتب المستنصر الجواب على الرقعة بخطه يقول :

٥ [السريع]

أصبحتُ لا أرجو ولا أتقَى \* إلّا إلهى وله الفضلُ  
جَدَى نَبِيّ وإمامى أبى \* وقولَى التوحيد والعدل  
المال مال الله ، والعبد عبد الله ، والإعطاء خير من المنع ( وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ) .

١٠ وفيها توفى أحمد بن محمد بن عقيل الشهرزورى الشاعر الفاضل في القدس الشريف . وكان إماما فاضلا أديبا شاعرا . ومن شعره :

واحسرتا مات حَظَى من قلوبكم \* وللحظوظ كما للناس آجالُ  
وفيها توفى الحسن بن أبى طاهر بن الحسن أبو على الخنّى . كان يسكن دِمَشقَ وبها توفى . ومن رواياته عن الحسن عن الحسن عن النخّى  
صلى الله عليه وسلم قال : " إِنْ أَحْسَنَ الْحَسَنُ الْخُلُقَ الْحَسَنَ " فالحسن الأول  
١٥

(١) في تاريخ ابن ميسر هو أبو محمد الحسن بن مجلى بن أسد بن أبى كدينة . (٢) الشهرزورى :

نسبة الى شهرزور . وقد تقدّم شرحها وضبطها ( بفتح فسكون فراء مفتوحة بعدها زاي مضمومة وراء ) في الجزء الثالث من هذه الطبعة في الحاشية رقم ٤ ص ١٨٣ عن معجم ياقوت . وفي أنساب السمعاني واللباب ولب اللباب وتقويم البلدان لأبى الفدا اسماعيل ضبطت بالعبارة ( بضم الراء الأولى ) . وفي معجم ما استعجم للبكرى ضبطت أيضا بالعبارة ( بكسر الراء الأولى ) . (٣) في الأصل : « الخنّى »  
والتصويب عن شرح القاموس وتهذيب تاريخ دمشق . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٨٣ من الجزء الأول من هذه الطبعة .

آبن حسان التميمي ، والثاني آبن دينار ، والثالث البصري ، والرابع آبن علي  
آبن أبي طالب ، رضى الله عنهما .

وفيهما تُوِّفِتْ خديجة بنت محمد بن علي بن عبد الله الواعظة الشَّاهِجَانِيَّة . كانت  
عظيمة مشهورة بالصدق والورع والزهد والدين المتين . <sup>(١)</sup> وُلِدَتْ سنة ست وسبعين  
وثلاثمائة . وكانت تسكن قطيعة الربيع . <sup>(٢)</sup> وصحبت آبن سمعون الواعظ . ولما مات  
دُفِنَتْ إلى جانبه .

وفيهما تُوِّفِيَ عبد الملك بن محمد بن يوسف أبو منصور البغدادي ، كان إماما بارعا  
لم يكن في زمانه من يُخاطَبُ بالشيخ الأجلّ سواه . وُلِدَ سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ،  
وكان أوحَدَ زمانه في فعل المعروف ، والقيام بأمر العلماء ، وقمع أهل البدع .  
وفيهما تُوِّفِيَ أبو جعفر الطوسي<sup>(٤)</sup> فقيه الإمامية الرافضة وعالمهم . وهو صاحب  
«التفسير الكبير» وهو عشرون مجلدا ، وله تصانيف أخرى . مات بمشهد علي - رضى  
الله عنه - وكان مجاورا بضريحه . كان رافضيا قوى التشيع .

وفيهما تُوِّفِيَ أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال أبو عمر القرطبي المعروف بآبن  
القَطَّان المالكي المغربي شيخ المالكية في زمانه وعالمهم . مات في هذه السنة  
وله سبعون سنة .

وفيهما تُوِّفِيَ أحمد بن الفضل أبو بكر الباطرُقاني<sup>(٥)</sup> المقرئ في صفر وله ثمان وثمانون  
سنة . كان إماما عالما بالقراءات رحمه الله .

(١) ما ذكره المؤلف هنا عبارة مرآة الزمان . والذي في المنتظم أنها ولدت سنة أربع وسبعين وثلاثمائة  
وأنها روت عن ابن سمعون . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٦٣ من الجزء الرابع من هذه  
الطبعة . (٣) هو محمد بن أحمد بن إسماعيل بن غنيس أبو الحسن البغدادي المتوفى سنة ٣٨٧ هـ .  
(٤) اسمه محمد بن الحسن ، كما في عقد الجمان وابن كثير . (٥) الباطرُقاني ( بكسر الطاء  
المهملة وسكون الراء وبالقف ) : نسبة إلى باطرقان من قرى أصبهان . ( راجع شذرات الذهب ) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الرابعة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة إحدى وستين وأربعمائة .

- ٥ فيها خرج ناصر الدولة بن حمدان من عند الوزير أبي عبد الله [الماسكي]<sup>(١)</sup> وزير المستنصر بمصر؛ فوثب عليه رجل صيرفي وضربه بسكين؛ فأمسك الصيرفي وشق في الحال، وحمل ناصر الدولة بن حمدان إلى داره جريحاً، فعولج فبرئ بعد مدة . وقيل : إن المستنصر ووالدته كانا دسا الصيرفي عليه . وفي هذه الأيام أضمحل أمر المستنصر بالديار المصرية لتشاغله باللهو والشرب والطرب . فلما عوفي ابن حمدان ١٠ اتفق مع مقدمي المشاركة ، مثل سنان الدولة وسلطان الجيوش وغيرهما ، فركبوا وحسروا القاهرة . فاستنجد المستنصر وأمه بأهل مصر ، وأذكرهم حقوقه عليهم ، ووعدهم بالإحسان ؛ فقاموا معه ونهبوا دور أصحاب ابن حمدان وقتلوه . فخاف ابن حمدان وأصحابه ، ودخلوا تحت طاعة المستنصر ، بعد أمور كثيرة صدرت بين الفريقين .

١٥

وفيها أبيع القمح بمصر بمائة دينار الإردب ، ثم عُد وجوده . وقد ذكرنا ذلك كله في أول ترجمة المستنصر مفصلاً .

(١) الزيادة عن مرآة الزمان وأخبار مصر لابن ميسر ، والماسكي : نسبة إلى ماسك ( بفتح

السين ) جد .



وفيها تُوفّي عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الحافظ أبو زكريّا البُخارى التميمي،  
سمع الحديث وطاف البلاد في طلب الحديث، وسمع بعدة أقطار وآتفقوا على صدقه  
وثقته . وكانت وفاته في المحرم بمصر .

وفيها تُوفّي محمد بن مكي بن عثمان الحافظ أبو الحسين الأزدي المصري  
في جمادى الأولى، وكان إماما فاضلا محدثا، سمع الحديث ورحل البلاد .

وفيها تُوفّي نصر بن عبد العزيز أبو الحسين الشيرازي الفارسي المقرئ، كان إماما  
في علم القراءات، وله سماعٌ ورواية .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وأربع وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الخامسة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة اثنتين  
وستين وأربعمائة .

فيها كان معظم الغلاء بالديار المصرية حتى خربت وخرّب غالب أعمالها . وأبطل  
صاحب مكة<sup>(١)</sup> و[صاحب] المدينة خطبة المستنصر، وخطبا للقائم بأمر الله العباسي؛  
فلم يلتفت المستنصر لذلك لشغله بنفسه ورعيته من عظم الغلاء .

وفيها وقف الوزير نظام الملك الأوقاف على مدرسته النظامية ببغداد .

(١) زيادة لا بد منها . والذي في تاريخ الذهبي وابن الأثير: أنه في هذه السنة ورد رسول صاحب  
مكة ابن أبي هاشم ومعه ولده الى السلطان ألب أرسلان يخبره باقامة الخطبة للخليفة القائم بأمر الله والسلطان  
بمكة وإسقاط خطبة العلوي صاحب مصر وترك الأذان بـ « يحى على خير العمل » . فأعطاه السلطان  
ثلاثين ألف دينار وخلعا نفيسة وأجرى له كل سنة عشرة آلاف دينار، وقال: اذا فعل أمير المدينة مهنا  
كذلك أعطياه عشرين ألف دينار وكل سنة خمسة آلاف دينار .

وفيها توفى الحسن بن علي بن محمد أبو الجواز الواسطي الكاتب ، ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ؛ وسكن بغداد دهرًا طويلا . وكان شاعرا ماهرا . ومن شعره  
— رحمه الله تعالى — :  
[الرجز]

وأحربا من قولها : \* خان عهودي ولها<sup>(١)</sup>

وحق من صيرني \* وقفا عليها ولها

ما خطرث بخاطري \* إلا كسنتي ولها

وفيها توفى الشريف حيدرة بن إبراهيم أبو طاهر بن أبي الحرف ، الشريف العلوي . كان عالما قارئنا محدثا وكان عدوا لبدر الجمالي ؛ فلما دخل بدر الجمالي دمشق هرب منها حيدرة المذكور إلى عمان<sup>(٢)</sup> البلقاء ؛ فغدر به بدر بن حازم وبعث به إلى بدر الجمالي بعد أن أعطاه بدر الجمالي اثني عشر ألف دينار وخلفا ١٠ كثيرة ؛ فقتله بدر الجمالي أقبح قسلة ثم سلخ جلده . وقيل : سلخه حيا . وأظن القاضي شهاب الدين أحمد قاضي دمشق وكاتب مصر في زماننا هذا كان من ذرية ابن أبي الحرف هذا . والله أعلم .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب بن بشران النحوي الواسطي الحنفي ويعرف بأبن الخالة . كان إماما عالما فاضلا عارفا بالأدب والنحو واللغة والحديث والفقهاء ، وكان شيخ العراق ورحلته . وابن بشران جدّه لأمه . ومات بواسط .  
ومن شعره :  
[المتقارب]

يقول الحبيب غداة الوداع \* كأن قد رحلنا فما تصنع

فقلت أوصل سفح<sup>(٣)</sup> الدموع \* وأهجر نومي فما أجمع

(١) رواية ابن خلكان : \* وأحزني من قولها \* ٢٠

(٢) عمان البلقاء (بفتح العين وتسديد الميم ، وحكى فيه التخفيف) : بلد في طرف الشام ، وكانت قسبة أرض البلقاء . وهي الآن حاضرة بلاد شرق الأردن . (٣) سج الدموع .

وله أيضا : [البسيط]

- لَمَّا رَأَيْتُ سُلُوءِي غَيْرَ مُتَّجِهٍ \* وَأَنَّ عَزْمَ أَصْطَبَارِي عَادَ مَفْلُولًا  
دَخَلْتُ بِالرَّغْمِ مَنَى تَحْتَ طَاعَتِكُمْ \* لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا  
وفيها تُوفِّي هَزَارْسَب بن تَنْكِر بن عِيَاض أَبُو كَالِي جَار تَاج المُلُوك الْكُرْدِي . كَانَ  
قَدِيمًا عَلَى السُّلْطَانِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ السَّلْجُوقِيَّ بِأَصْبَهَانَ ثُمَّ عَادَ إِلَى خُوزِسْتَانَ ، وَنَزَلَ  
بِمَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِخُرَنْدَةِ . وَكَانَ قَدْ تَجَبَّرَ وَتَكَبَّرَ وَتَسَلَّطَ وَتَفَرَّغَ عَنْ تَرْوِجِ بَاخْتِ السُّلْطَانِ  
أَلْبِ أَرْسَلَانَ ، فَاحْتَقَ مَرَضَ الدَّرْبِ حَتَّى مَاتَ مِنْهُ .  
وفيها تُوفِّي مُحَمَّد بن عَتَّابِ الإمام الفقيه أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْطُبِيُّ الْمَالِكِيُّ مَفْتًى قُرْطُبَةَ  
وَعَالِمَهَا ، اِتَّمَتْ إِلَيْهِ رِيَاسَةُ مَذْهَبِهِ فِي زَمَانِهِ بِبِلَادِ قُرْطُبَةَ .  
١٠ § أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ وَعَشْرُ أَصَابِعَ . مَبْلَغُ  
الزِّيَادَةِ سِتُّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا سِوَاءَ .



السَّنةُ السَّادِسَةُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْ وِلَايَةِ الْمُسْتَنْصَرِ مَعَدَّ عَلَى مِصْرَ وَهَذِهِ سَنَةُ  
ثَلَاثَ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِينَ .

- ١٥ فِيهَا كَانَتْ الْوَاقِعَةُ الْعَظِيمَةُ بَيْنَ السُّلْطَانِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ بْنِ طُغْرُكْبَكِ السَّلْجُوقِيِّ  
وَبَيْنَ مَلِكِ الرُّومِ ، وَأَنْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ . ثُمَّ سَارَ أَلْبِ أَرْسَلَانَ إِلَى دِيَارِ بَكْرَ  
وَأَفْتَتَحَ بِهَا عِدَّةَ حُصُونٍ ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَى الْفَرَاتِ ، وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ مَجْمُودُ صَاحِبِ حَلَبَ

(١) فِي آيِنِ الْأَثِيرِ وَتَارِيخِ آلِ سَلْجُوقٍ «ابن بَنْكِير» . (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي نَسْخَةٍ  
يُشِيرُ إِلَيْهَا هَامِشُ الْأَصْلِ : « غَرْنَدَةُ » . وَفِي مِرْآةِ الْإِيمَانِ : « فَرْنَدَةُ » . وَلَمْ نَعثرْ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ  
فِي الْمَعَايِمِ الَّتِي تَحْتَ أَيْدِينَا . (٣) كَذَا فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ . وَعِبَارَةُ الْأَثِيرِ : « وَكَانَ قَدْ عَلَا أَمْرُهُ  
وَتَزَوَّجَ بِبَاخْتِ السُّلْطَانِ . وَفِي الْأَصْلِ : « وَقَدْ تَجَبَّرَ وَتَعَزَّزَ عَنْ كَوْنِهِ تَزَوَّجَ بِبَاخْتِ السُّلْطَانِ » .

فغاضه ذلك ، فقدم حاب فسار إليها ووصلها ، وأخربت عساكره حلب ونهبوها ،  
ووصلت عساكره إلى القريتين من أعمال حمص ؛ ثم شفع فيه الخليفة القائم بأمر  
الله ، فقبل ألب أرسلان الشفاعة وأصطلحا .

وفيهما ملكت الفرنج جزيرة صقلية . وسببه أنه كان بها وإل ، فبعث إليه المستنصر

- ٥ صاحب مصر يطلب منه المال ، وكان عاجزاً عما طُلب منه ، فبعث إلى الفرنج  
وفتح لهم باب البلد فدخلوا وقتلوا وملكوا الجزيرة .

وفيهما ظهر أنس بن أوق مقدم الأتراك ، وفتح الزملة وبيت المقدس ، وضائق

دمشق ، وأخرب الشام .

وفيهما توفي أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي أبو بكر الخطيب البغدادي .

- ١٠ وُلِدَ سنة إحدى وتسعين وثلثمائة بدرزيحان (قرية من قرى العراق) ثم انتقل إلى بغداد ،  
ورحل وسمع الحديث ، وصنف الكتب الكثيرة . ويروى عن أبي الحسين  
أبن الطيوري أنه قال : أكثر كتب الخطيب مستفادة من كتب الصوري<sup>(٤)</sup>  
(يعني أخذها برمتها) . منها : « تاريخ بغداد » الذي تكلم فيه في غالب علماء الإسلام  
بالألفاظ القبيحة بالروايات الواهية الأسانيد المنقطعة ، حتى امتحن في دنياه بأمور  
قبيحة — نسأل الله السلامة وحسن العاقبة — ورعى بعضائهم . وأمر صاحب دمشق  
١٥ بقتله لولا [ أنه ] استجار بالشريف أبن أبي الحنّ فأجاره . وقصته مع الصبي الذي عشقه<sup>(٥)</sup>

(١) القرينان : قرية كبيرة من أعمال حمص في طريق البرية ، بينها وبين سحنة وأرك . (راجع معجم

ياقوت) . (٢) في مرآة الزمان : « فدخلوا فقتلوه ... » . (٣) راجع الحاشية

رقم ٤ ص ١٥٦ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٤) هو عبد الله بن علي بن عياض أبو محمد

٢٠ الصوري الملقب بعين الدولة . وقد سبقت وفاته سنة ٤٥٠ هـ . (٥) كذا في مرآة الزمان

وهو الموافق لما تقدم . وفي الأصل هنا : « ابن أبي الحسن » وهو تحريف . وابن أبي الجن هو حيدرة

ابن إبراهيم أبو طاهر الشريف الذي تقدم قريباً .



مشهورة . ومن أراد شيئاً من ذلك فليَنظر في تاريخ الإمام الحافظ الحجة أبي الفرج  
 ابن الجوزي المسمى بـ « المنتظم » ، وأيضاً ينظر في تاريخ العلامة شمس الدين يوسف  
 ابن قزأوغلي ( أعنى مرآة الزمان ) وما وقع له من الأمور والمحن . وما ربك بظلام  
 للعبيد . أضربت عن ذكر [ ذلك ] كَلِّه لكونه متخلّفاً بأخلاق الفقهاء ، وأيضاً  
 من حَمَلَةِ الحديث الشريف . غير أنني أذكر من شعره ما تغزل به في محبوبه<sup>(١)</sup>  
 المذكور . فن ذلك قوله من قصيدة أولها : [ البسيط ]

تَغَيَّبَ النَّاسَ عَنْ عَيْنِي سِوَى قَمَرٍ \* حَسْبِي مِنَ النَّاسِ طُرّاً ذَلِكَ الْقَمَرُ  
 وَكَلِّهِ عَلَى هَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ .

وفيها تُوفِّيَ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زَيْدُون أبو الوليد المخزومي  
 الأندلسي القُرطُبيّ الشاعر المشهور المعروف بابن زَيْدُون ، حامل لواء الشعراء  
 في عصره . كانت وفاته في شهر رجب بمدينة إشبيلية . ومن شعره :  
 [ السريع ]

أَيُّهَا النَّفْسُ إِلَيْهِ أَذْهَبِي \* فَمَا لِقَلْبِي عَنْهُ مِنْ مَذْهَبِ  
 مُفَضَّضِ الثَّغْرِ لَهُ نَقْطَةٌ \* مِنْ عَنَبٍ فِي خَدِّهِ الْمُدْهَبِ  
 أَنْسَانِي التَّوْبَةَ مِنْ حُبِّهِ \* طُلُوعُهُ شَمْسًا مِنَ الْمَغْرِبِ  
 وله القصيدة التي سارت بها الرِّكبان الموسومة بالزيدونية التي أولها<sup>(٢)</sup> :

[ البسيط ]  
 يَتَمُّ وَبِنَا فَمَا آبَتَتْ جِوَانِحُنَا \* شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَّتْ مَاقِينَا

(١) في الأصل : « ما تغزله » . (٢) في ديوانه المخطوط المحفوظ منه نسخة  
 بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٦ أدب أن مطلع القصيدة :  
 أَخْضَى التَّنَائِي بِدِيلَا عَنْ تَدَانِينَا \* وَنَابَ عَنْ طَيْبِ دُنْيَانَا تَجَافِينَا

وفيها تُوِّفِّي محمد بن علي بن محمد بن حُبَّاب أبو عبد الله الصُّورِيّ الشاعر المشهور .  
كان فاضلا فصيحاً . مات بطرابلس . ومن شعره أوّل قصيدة :  
[الكامل]

صَبَّ جفاه حبيبه \* فخلا له تعذيبه

وفيها تُوِّفِّي محمد بن وشّاح بن عبد الله أبو علي . وُلِدَ سنة تسع وسبعين وثلاثمائة .  
وكان فاضلاً كاتباً شاعراً فصيحاً مترسلاً . رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .



السنة السابعة والثلاثون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة أربع  
وستين وأربعمائة .

فيها بعث الخليفة القائم بأمر الله الشريف أبا طالب الحسن بن محمد أخا طراد  
الزَّيْنِيّ إلى أبي هاشم محمد أمير مكة بمالٍ وخَلَعَ، وقال له : غير الأذان وأبطل «حَيَّ»  
على خير العمل . فناظره أبو هاشم المذكور مناظرةً طويلة ، وقال له : هذا أذان  
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . فقال له أخو الشريف : ما صحّ عنه ، وإِنَّمَا  
عبد الله بن عمر بن الخطّاب رَوَى عنه أنه أَدْنَبَ به في بعض أسفاره ، وما أنت وأبْنُ  
عمر ! فأسقطه من الأذان .

وفيها تُوِّفِّي عبد الله بن محمد بن عثمان القاضي أبو طالب أمير الدولة ، الحاكم على  
طرابلس الشام والمتولّي عليها . وكان كريماً ، كثير الصدقة ، عظيم المراعاة للعلويين .  
مات في نصف شهر رجب .

وفيها توفى عيسون بن علي<sup>(١)</sup> الشيخ أبو بكر الصَّقَلِيّ الزاهد المشهور . كان كثير العبادة والزهد والورع . صنّف كتاباً سماه « دليل القاصدين » في آثني عشر مجلداً .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصّمد ابن الخليفة المهتدى بالله أبو الحسين الهاشمي العباسي<sup>(٢)</sup> ، خطيب جامع المنصور ببغداد . كان صالحاً عالماً زاهداً ثقة .

وفيها توفى المعتضد بالله عبّاد بن محمد بن إسماعيل بن عبّاد الملك الجليل صاحب إشبيلية من بلاد الغرب ، في قول الذهبي . كان من أجل ملوك المغرب وأعظمهم ؛ وكان محباً للعلماء والشعراء ، وعنده فضيلة ومشاركة . وكان ابن زيدون الشاعر — المقدم ذكره — عنده في صورة وزير . رحمه الله تعالى .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشر أصابع .



السنة الثامنة والثلاثون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة خمس وستين وأربعمائة .

١٥ فيها قُتل الحسن بن الحسين بن حمدان الأمير أبو محمد ناصر الدولة التَّغَلِيّ ذو المجدين المقدم ذكره في أوّل ترجمة المستنصر هذا . وقع له أمور آل أمره بعدها إلى أن تزوج ببنت الدِّكر ، وآتفق معه . وآتفق لها أمور كثيرة مع المستنصر صاحب

(١) في مرآة الزمان : « عيسون » بالغين المعجمة . (٢) كذا في الأصل وابن الأثير ومرآة الزمان . وفي المنتظم وعقد الجمان والبداية والنهاية ٤ « أبو الحسن » . (٣) في تاريخ ابن خلدون (ج ٤ ص ١٥٨) وابن الأثير (ج ٩ ص ٢٠٢ طبع أوروبا) أنه توفى سنة ٤٦١ هـ .

الترجمة . ولما اتفقا قوى أمر ناصر الدولة هذا ودخل إلى مصر وأستولى عليها ، ولقّب نفسه بسلطان الجيوش ، وأمن الدكر وناصر الدولة هذا كلّ منهما إلى الآخر . ووقع لهما أمور ، إلى أن دخل ناصر الدولة مصر ثالث مرّة ، فغدر<sup>(١)</sup> بكر به وقتله ، حسب ما ذكرناه مفصّلاً في ترجمة المستنصر . ثم خرج الدكر بمن معه إلى محمود بن دُبيان أمير بني سنّيس فقتلوه ، وكان عنده الأمير شاور فقتلوه أيضاً ، وخرجوا إلى خيمة تاج المعالي بن حمدان أخى ناصر الدولة فقتلوه بعد أن هرب منهم . ثم قطع ابن حمدان المذكور قطعاً وأنفذ كلّ قطعة إلى بلد . قلت : وهذا ناصر الدولة آخر من بقى من أولاد بني حمدان ملوك حلب وغيرها .

وفيها توفى عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد أبو القاسم القشيريّ النيسابوريّ . وُلِدَ سنة ستّ وسبعين وثلثمائة في شهر ربيع الأول ؛ ورُبِّيَ ١٠ يتيماً فقراً واشتغل بالأدب والعربية . وكان أولاً من أبناء الدنيا ، فغذبه أبو علي الدقاق فصار من الصوفيّة . وتفقه على بكر بن محمد الطوسيّ ، وأخذ الكلام عن ابن فورّك<sup>(٢)</sup> ، وصنّف « التفسير الكبير » و « الرسالة » . وكان يعظ ويتكلّم بكلام الصوفيّة . ومات بنيسابور . ومن شعره :

[السريع]

١٥ إن نأبك الدهرُ بمكروهه \* فقلّ بهوين تخاويه  
فمن قريب يخجلُ غمّه \* وتنقضى كلّ تصاريفه

(١) هو أبو علي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بالدقاق . ( راجع ابن خلكان في ترجمة

القشيري ) . (٢) كذا في الأصل والمنظم ومرآة الزمان . وفي وفيات الأعيان :

« أبو بكر محمد » . (٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن ، كما في مقدّمة الرسالة القشيرية وقد تقدّمت

وفاته سنة ٤٠٦ هـ .



وقد روينا رسالته عن حافظ العصر قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي  
ابن حجر أنا أبو الحسن بن أبي المجد شفاها أنا أبو محمد القاسم بن مظفر بن عساكر<sup>(٢)</sup>  
إجازة إن لم يكن سماعا أنا محمد بن علي بن محمود العسقلاني سماعا أنا أُم المؤيد زينب<sup>(٣)</sup>  
بنت عبد الرحمن الشعيرية سماعا أنا أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه الكرماني  
أنا المؤلف رحمه الله .

وفيهما توفي السلطان ألب أرسلان عضد الدولة أبو شجاع محمد الملقب بالملك  
العاذل ابن جفري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق السلجوقي التركي ، ثاني ملوك  
بني سلجوق ، كان اسمه بالعربي محمدا . وبالتركي ألب أرسلان . وأصل هؤلاء  
السلجوقية من الأتراك فيما وراء النهر ، في موضع بينه وبين بخارى مسافة عشرين  
فرسخا ، وكانوا لا يدخلون تحت طاعة سلطان حتى صار من أمرهم ما صار . وهو  
ابن أخي السلطان طغرل بك محمد ، وبعده تولى السلطنة . وألب أرسلان هذا هو  
أول من أسلم من إخوته ، وأول من لقب بالسلطان من بني سلجوق ، وذكر علي  
منابر بغداد . وكانت سلطنته بعد عمه طغرل بك في سنة سبع وخمسين وأربعمائة .  
ونازعه أخوه قاورد بك فلم يتم [له] أمر . وكان ملكا مطاعا شجاعا . مات وهو أجل  
ملوك بني سلجوق وأعد لهم في الرعية . وهو الذي أنشأ وزيره نظام الملك . وتولى  
السلطنة من بعده ولده ملكشاه . ومات ألب أرسلان وعمره أربعون سنة قتيلا ،  
وكان سبب موته أنه سار في سنة خمس وستين وأربعمائة في مائتي ألف فارس إلى نحو

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد بن علي الدمشقي المتوفى سنة ٨٠٠ هـ (عن

شذرات الذهب) . (٢) هو بهاء الدين القاسم بن مظفر بن نجم محمود بن تاج الأمان بن عساكر

المتوفى سنة ٧٢٣ هـ (عن شذرات الذهب والدرر الكامنة) . (٣) هي زينب الشعيرية الحرة أم

المؤيد بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد بن سهل الجرجاني . ولدت سنة ٥٢٤ هـ . وتوفيت

سنة ٦١٥ هـ (عن شذرات الذهب) .

بلاد الروم، ثم عاد إلى ديار بكر، ثم إلى جهة حلب وقصد شمس الملك تَكِين . فلما  
دخل إليه أتاه أعوانه بوالى قلعة من قلاع شمس الملك ، وأسم الوالى يوسف  
الحوَارِزْمِي ، وقزبوه إلى سرير السلطان أَلْب أرسلان ، فأمر أَلْب أرسلان أن يُضْرَبَ  
له أربعة أوتاد وتُشدُّ أطرافه الأربعة إليها . فقال يوسف المذكور للسلطان : يا مَخْنَثُ ،  
مثلى يُقتل هذه القِتْلَةُ ! فغَضِبَ السلطان وأخذ القوس والنشاب وقال : خَلَّوْهُ ،  
فرماه فأخطاه ، ولم يكن يُخطئ له سهم قبل ذلك ، فأسرع يوسف المذكور وهجم على  
السلطان على السرير ، فنهض السلطان ونزل فعثروا على وجهه ، فوصل يوسف إليه  
وبرك عليه وضربه بسكين في خصرته ، وقُتِلَ يوسف في الحال ، وحمل السلطان  
فمات بعد أيام يسيرة — وقيل في يومه — وكان ذلك في جمادى الآخرة من  
السنة . وأَلْب أرسلان بفتح الهمزة وسكون اللام وبعدها باء موحدة وبقيصة الأسم  
معروف .

وفى قاورد بك بن داود بن ميكائيل السلجوقي أخو السلطان أَلْب أرسلان  
المقَدَّم ذكره . ولما مات أخوه أَلْب أرسلان نازع ابن أخيه ملكشاه وقاتله ،  
فظفر به ملكشاه بعد حروب وأسر وأمر بقتله ، فخنقه رجل أرمنى بوتر قوس ،  
وتولى ساعد الدولة كوهرائين<sup>(١)</sup> على قتله ، وكان ذلك فى شعبان بهمدان . وأمر  
قاورد بك المذكور من العجائب ؛ فإنه كان يمتنى موت أَلْب أرسلان ويتصور أنه  
يملك الدنيا بعده ، فكان هلاكه مقروناً بهلاكه . قلت : وكذلك كان أمر قُتْلَمِش  
مع أخيه طغرل بك عم أَلْب أرسلان وقاورد بك ؛ فإنه كان ينظر فى النجوم ويتحقق  
أنه يملك بعده ، وكان هلاكه أيضاً مقروناً بهلاكه .

(١) كذا فى ابن الأثير وتاريخ آل سلجوق . وفى الأصل : « الكوهرائى »

وفيهما توفى محمد بن أحمد بن المسلمة الحافظ أبو جعفر . كان إماما حافظا محدثا عالما . مات ببغداد في جمادى الأولى من السنة .

وفيهما توفى علي بن الحسن بن علي بن الفضل الرئيس أبو منصور الكاتب المعروف بصرد<sup>(٢)</sup> الشاعر المشهور . كان أحد نجباء الشعراء في عصره ، جمع بين جودة السبك وحسن المعنى . ومن شعره : [البسيط]

أَكَلَفَ الْقَلْبَ أَنْ يَهْوَى وَالزَّيْمَةَ \* صَبْرًا وَذَلِكَ جَمْعٌ بَيْنَ أَضْدَادِ  
وَأَكْتُمُ الرِّكْبَ أَوْ طَارِي وَأَسْأَلُهُ \* حَاجَاتِ نَفْسِي لَقَدْ أَتَعَبْتُ رُؤَايَ

وله أيضا : [الكامل]

لَمْ أَتَيْكَ أَنْ رَحَلَ الشَّبَابُ وَإِنَّمَا \* أَبْكِي لِأَنْ يَتَقَارَبَ الْمِيعَادُ  
شَعْرُ الْفَتَى أَوْرَاقُهُ فَإِذَا دَوَّى \* جَفَّتْ عَلَى آثَارِهِ الْأَعْوَادُ

وله أيضا في جارية سوداء : [السريع]

عَلَّقْتُهَا سَوْدَاءَ مَصْقُولَةٍ<sup>(٣)</sup> \* سَوَادَ قَلْبِي صِفَةً فِيهَا  
مَا أَنْكَسَفَ الْبَدْرُ عَلَى تِمَّةٍ \* وَنُورِهِ إِلَّا لِيَحْكِيهَا  
لَأَجْلُهَا الْأَزْمَانُ أَوْقَاتُهَا \* مَوَزَّخَاتُ بِلَالِهَا<sup>(٤)</sup>

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .

(١) كذا في الأصل ومرة الزمان وشذرات الذهب وابن الأثير وابن خلكان وديوانه المطبوع في دار الكتب المصرية . وفي المنتظم والبداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان : « علي بن الحسين » .  
(٢) لقب بصرد لأن أباه كان يلقب بصرد بعزلحه . فلما نبغ ولده المذكور وأجاد في الشعر ، قال له نظام الملك : أنت ابن صرد ولا ابن صرد بعز . (٣) في ديوانه : « علقها حماه » . (٤) رواية الديوان : « من لياليها » .



السنة التاسعة والثلاثون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة ست وستين وأربعمائة .

فيها خرج عساكر غزنة وتعرضوا لبلاد السلطان ملكشاه السلجوقي ، فخرج إليهم إلياس بن ألب أرسلان أخو ملكشاه ، فقاتلهم وأستأمن إليه سبعمائة منهم ، وأنهمز من بقي إلى غزنة ، وأوغل خلفهم إلياس . وكان سلطان غزنة يوم ذاك إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين . ثم عاد إلياس من الوقعة وقد كفى ملكشاه أمر الغزنوية . ولما وصل إلياس إلى بلخ مات بعدها بثلاثة أيام ، وسرّ أخوه ملكشاه بموته ، فإنه كان متحيراً على ملكشاه . فقال له وزيره نظام الملك : لا تظهر الشامة وأقعد في العزاء ، ففعل وأظهر الحزن عاينه .

وفيها بنى حسان بن مسمار الكلبي قلعة صرخد<sup>(١)</sup> ، وكتب على بابها : أمر بعمارة هذا الحصن المبارك الأمير الأجلّ مقدّم العرب عزّ الدين نضر الدولة عدّة أمير المؤمنين ( يعني المستنصر صاحب مصر ) وذكر عليها اسمه ونسبه .

وفيها قال ابن الصائغ : ورد إلى مكة إنسان عجمي يعرف بسلا من جهة جلال الدولة ملكشاه ، ودخل وهو على بغالة بمركب ذهب ، وعلى رأسه عمامة سوداء ، وبين يديه الطبول والبوقات ، ومعه للبيت كسوة ديباج أصفر ، وعليها اسم محمود بن سُبُكْتِكِين وهي من استعماله ، وكانت مودعة بنيسابور من عهد محمود ابن سُبُكْتِكِين عند إنسان يعرف بأبي القاسم الدهقان ، فأخذها الوزير فوظفها الملك منه وأنفذها مع المذكور .

(١) صرخد : بلدة ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق ، وهي قلعة حصينة ولاية حسنة ( عن معجم البلدان لياقوت ) .



وفيها تُوفِّي أحمد بن محمد بن عقيل أبو العباس الشَّهْرُزُورِيُّ . كان محدثاً وسميع  
الكثير، وكان فاضلاً فقيها شاعراً . مات ببيت المقدس في ذى القعدة . ومن  
شعره من قصيدة طويلة قوله :

[البسيط]

سألتُ طيفك عن تليفك <sup>(٢)</sup> إنيكهم \* فقال معتذراً لا كان ما قالوا

سعى الوشاة بقطع الودِّ بينكما \* وللودات بين الناس آجالُ

وفيها تُوفِّي عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان أبو محمد الخفاجي الحلبي الشاعر  
المشهور . كان فصيحاً فاضلاً . أخذ الأدب عن أبي العلاء المعري وغيره ، وسمع الحديث  
وبرع فيه . ومات بقلعة اعزاز من أعمال حلب . ومن شعره قوله :

[الرمل]

أترى طيفكم لما سَرَى \* أخذ النومَ وأعطى السَّهراً

يا عيونا بالغضا راقدةً \* حرم الله عليكن الكرى

ومنها :

سل فروعَ البان عن قلبي فقد \* وهمَ البارِقَ فيما ذكرا

قال في الرَّبع وما أحسبه \* فارق الأظعان حتى أنفطراً <sup>(٥)</sup>

وفيها تُوفِّي عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان أبو محمد الكتاني  
الصوفي الحافظ التمشقي أحد الرّحّالين في طلب العلم . كان من المُكثِرِينَ في الحديث  
كُتابةً وسماعاً مع الصدق والأمانة .

(١) يلاحظ أن المؤلف قد ذكر وفاته فيما تقدّم في سنة ٤٦٠ هـ . وفي تاريخ دمشق : توفي  
سنة اثنتين وستين وأربع مائة ببيت المقدس وقيل سنة ست وستين . (٢) في تهذيب تاريخ دمشق :  
« تميم إنيكهم » . (٣) الخفاجي : نسبة إلى خفاجة ، اسم امرأة ولد لها أولاد وكبروا ،  
وهم يسكنون بنواحي الكوفة . وينسب إليهم الشاعر المذكور . (٤) رواية ديوانه المطبوع

في بيروت : \* يا عيونا بالحمى ... الخ \*

(٥) كذا في ديوانه ومراة الزمان . وفي الأصل : « حتى انتظرا » .

وفيهما تُوفِّي محمد بن إبراهيم بن عليّ الحافظ أبو بكر العطار الأصبهانيّ . كان عظيم الشأن ببلده ، عارفاً بالرجال والمتون ، وكان إماماً ثقةً .

وفيهما تُوفِّي محمد بن عبيد الله بن أحمد [ بن محمد ] <sup>(١)</sup> بن أبي الرّعد الفقيه الحنفيّ قاضي عكبراً . كان إماماً فقيهاً صادقاً ثقةً . مات بعكبراً يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الآخر .

وفيهما تُوفيت المأورديّة البصرية . كانت زاهدة عابدة سالحة ، تجتمع إليها النساء فتعظهنّ وتؤدّبنّ ، قاربت الثمانين سنة ، أقامت منها خمسين سنة لا تفطر النهار ولا تنام الليل ، ولا تأكل خبزاً ولا رطباً ولا تمراً ، وإنّما يُطحن لها الباقلاء فتتقوت به . وماتت بالبصرة فلم يبق بالبلد إلّا من شهد جنازتها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . ولمّا كان ليلة النوروز نقص أصابع ، ثم زاد حتى أوفى . ونُودي عليه في سابع عشرين توت : إصبع من سبع عشرة ذراعا . وآنهت زيادته في هذه السنة إلى ستّ عشرة ذراعا وثلاث أصابع (أعنى أنه زاد بعد الوفاء إصبعين لا غير) .



السنة الأربعون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة سبع وستين ١٥ وأربعائة .

فيها أُعيدت الخطبة بمكة للمستنصر صاحب الترجمة .

وفيهما تُوفِّي الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحمد ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد

(١) الزيادة عن المتظم .

ابن الأمير طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، أمير المؤمنين أبو جعفر الهاشمي العباسي البغدادي . وأمه أم ولد رومية تسمى قَطْر الندى . ماتت في خلافته ، حسب ما ذكرناه في هذا الكتاب في محله . ومولده في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

وبُيع بالخلافة بعد موت أبيه وعمه إحدى وثلاثون سنة في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة . وكان جميلاً ملبح الوجه أبيض اللون مُشرباً بمُجرة أبيض الرأس والوجه ، متديناً ورعاً زاهداً عالماً ، في وجهه أثر صُفّار من قيام الليل ، وكان يسرد الصوم ، وكان قليل الجماع ، ولهذا قلّ نسله . وكان سبب تركه الجماع أنه جامع ليلة وبين يديه شمعة فصار صورته على الحائط صورة شنيعة ، فقام عنها وقال :

لأعدت إلى مثلها . وكانت وفاته في يوم الخميس ثالث عشر شعبان من هذه السنة ، وله خمس وسبعون سنة وثمانية أشهر وأربعة وعشرون يوماً ، وقيل غير ذلك . وأقام في الخلافة أربعاً وأربعين سنة . قلت : ومن الغرائب أن القائم هذا كان معاصراً للمستنصر العبيدي صاحب الترجمة وهو خليفة مصر ، وكلاهما مكث في الخلافة ما لم يمكنه غيره من آباءه وأجداده من طول المدة ؛ فالقائم هذا كانت مدته أربعاً وأربعين سنة ، والمستنصر ستين سنة ؛ فما وقع للقائم لم يقع لأحد من العباسيين ، وما وقع للمستنصر لم يقع لأحد من الفاطميين . وبُيع بالخلافة بعد القائم حفيده عبد الله بن محمد الذخيرة بن القائم المذكور . ومولده بعد وفاة أبيه الذخيرة بستة أشهر ، وتولى تربيته جده القائم ، ولُقّب بالمقتدي بالله <sup>(١)</sup> .

(١) كذا في الأصل هنا وما ساقى . وفي ابن خلكان والفخري في الآداب السلطانية وابن الأمير :

« المقتدى بأمر الله » .

وفيهما توفى عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود أبو الحسن بن أبي طلحة الداوودي الحافظ . ولد سنة أربع وسبعين وثلثمائة ، وسمع الحديث وقرأ الفقه ودرس وأفتى ، ووعظ وصنف ، وكان له حظ من النظم والنثر . ومن شعره :

[الخفيف]

كان في الاجتماع للناس نور \* فمضى النور وأدلمم الظلام  
فسد الناس والزمان جميعاً \* فعلى الناس والزمان السلام

وفيهما توفى أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب البآخرزي<sup>(١)</sup> . كان إماماً فاضلاً شاعراً ، صنف « دمية القصر في شعراء أهل العصر »<sup>(٢)</sup> . والعياد الكاتب هذا حدّوه . وكان البآخرزي فريداً عصره ، وديوان شعره مشهور بأيدي الناس . ومن شعره قوله :

[الطويل]

زكاة رءوس الناس في عيد فطرهم \* بقول رسول الله صاع من البر  
ورأسك أغلى قيمة فتصدق \* بفيك علينا فهو صاع من الدر

(١) البآخرزي : نسبة الى باخرز ، ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على قرى ومزارع . وقد ضبطها ابن خلكان بالعبارة فقال : (فتح الباء) الموحدة وبعد الألف خاء . معجمة مفتوحة ثم را . سا كنة وبعدها زاي ) . (٢) في وفيات الأعيان وكشف الظنون : « دمية القصر وعصره أهل العصر » . (٣) هو محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله بن علي بن أبي عبد الله المعروف بالعماد الكاتب الأصهباني . ولد بأصبهان سنة ٥١٩ هـ ونشأ بها ، وقدم بغداد شاباً وانتظم في سلك طلبة المدرسة النظامية ففقه بها بأبي منصور سعيد بن محمد بن الرزاز وآخرين . ثم عاد إلى أصبهان ففقه بها أيضاً على محمد بن عبد اللطيف النجدي . (بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون) ثم رجع إلى بغداد وأشتغل بصناعة الكتابة فبرع فيها ، وتوفي سنة ٥٩٧ هـ . ومن مصنفاته التي هذا فيها حدوالبآخرزي آبه : « خريدة القصر وجريدة العصر » ذيل به زينة الدهر لأبي المعالي سعد بن علي الخطيري الوراق . وقد جمع العماد فيها تراجم شعراء الشام والعراق ومصر والجزيرة والمغرب وفارس ممن كان بعد المائة الخامسة إلى ما بعد سنة سبعين وخمسمائة وهو في عشرة مجلدات . (عن معجم الأديباء لياقوت) .



وفيها توفى على بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسن الثعلبي، ويعرف بآبن صصرى . ذكره الحافظ ابن عساكر وأثنى عليه . حدث عن تمام بن محمد وغيره، وكان ثقة . وأصل بني صصرى من قرية بالموصل . ومات بدمشق .

وفيها توفيت كُوهر خاتون عمّة السلطان ملكشاه الساجوق أخت السلطان ألب أرسلان . كانت دينيّة عفيفة، صادرها نظام الملك لما مات أخوها ألب أرسلان وأخذ منها أموالا عظيمة . فخرجت إلى الري لتمضى إلى المباركية<sup>(١)</sup> تستنجدهم على قتال الوزير نظام الملك، فأشار نظام الملك على ملكشاه بقتلها فقتلها . فلما وصل خبر قتلها إلى بغداد ذمّ الناس نظام الملك وقالوا : ما كفاه بناء هذه المدرسة النظامية وغصبه لأراضى الناس وأخذ أنقاضهم حتى دخل في الدماء من قتله هذه المرأة ! وأيضا أنه أشار على ملكشاه بقتل عمّه قاورد بك المقدم ذكره ، ثم أشار على ملكشاه بكنح أولاد عمّه . وهجا نظام الملك جماعة من أهل العراق ؛ فلما بلغ نظام الملك قال : ما أقام هذه الشناعة على<sup>(٢)</sup> إلا نخر الدولة بن جبير .

وفيها توفى محمود بن نصر بن صالح صاحب حلب ويعرف بآبن الروقيلة . كان عمّه عطية قد أخذ حلب منه ، فتجهّز محمود هذا وأتاه وحصره حتى استعاده منها . ومات بها في ليلة الخميس ثالث عشر شعبان ، وهى الليلة التى مات فيها الخليفة القائم بأمر الله العباسي . وسبب موته أنه عَشِقَ جارية لزوجته ، وكانت تمنعه منها ، فماتت الجارية فحزن عليها حتى مات بعد يومين . ولما مات وقع بين العسكر الخلاف . وكان محمود هذا قد أوصى إلى ولده أبى المعالى شبل وأسكنه القلعة والخزائن عنده ؛

(١) المباركية : حصن بناه المبارك التركى أحد موالى بنى العباس ، وبها قوم من مواليه (راجع

معجم ياقوت وشرح القاموس مادة « برك » ) . (٢) ضبطه ابن خلكان بفتح الجيم وكسر الهاء . ٢٠

وأُسكن ولده نصر البلد ، وكان يكره نصرا ويُحِبُّ شِبْلا ، والعسا كَرُّحِبِّ نصرا ؛  
فلا زالوا حتى ملك نصر وخُلِعَ شِبْل .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وتسع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الحادية والأربعون من ولاية المستنصر معدة على مصر وهي سنة  
ثمان وستين وأربعمائة .

ففيها خرج مؤيد الملك بن نظام الملك الوزير من بغداد يريد والده ، وكان أبوه  
قد مَرَضَ ، وخرج معه أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البيضاوي<sup>(١)</sup> الشاهد رسولا  
من الديوان إلى السلطان إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين صاحب غَزَنَة ،  
يخبره بوفاة الخليفة القائم بأمر الله وإقامة ولده المقتدى بعده في الخلافة .

وفيهما ليس بدرُ الجَمَالِي أمير الجيوش من المستنصر خُلع الوزارة بمصر ، وكانت  
منزلته قبل ذلك أجل من الوزارة ، ولكن ليسها حتى لا يترتب أحد في الوزارة  
فينازعه في الأمر .

وفيهما أيضا قبض بدرُ الجَمَالِي على قاضي الإسكندرية ابن المحرق وعلى جماعة  
من فقهاء وأعيانها ، وأخذ منهم أموالا عظيمة .

وفيهما استولى أَسِرُ التُّرْكَمانِي على دمشق وخطب بها للمقتدى العباسي ، وكتب  
إلى المقتدى يذكر له تسليمها إليه وغلق الأسعار بها وموت أهلها ، وأن الكارّة

(١) في مرآة الزمان : « ابن البيضاوي » .

(١) الطعام بلغت في دمشق نيفا وثمانين ديناراً مغربية، وبقيت على ذلك أربع سنين .  
والكارتان ونصف غرارة بالشامي . فتكون الغرارة بمائتي دينار . وهذا شيء لم يُعهد  
مثله في سالف الأعصار . قلت : ولا بعده . وقد تقدّم ذكر هذا الغلاء بمصر  
والشام في ترجمة المستنصر هذا .

وفيها توفى أحمد بن عليّ بن محمد القاضي أبو الحسين جلال الدولة الشريف  
العلويّ ، كان وليّ قضاء دمشق للمستنصر ، وهو آخر قضاة المصريين الرافضة ، وهو  
الذي أجاز الخطيب البغداديّ لما أمر أمير دمشق بقتله . قال يوما وعنده  
[أبو] الفتيان بن حيّوس : ودّدت أنّي في الشجاعة مثل جدّي عليّ ، وفي السخاء  
مثل حاتم . فقال له [أبو] الفتيان بن حيّوس : وفي الصدق مثل أبي ذرّ [الغفاريّ] .  
نحجل الشريف ، فإنه كان يتردّد في كلامه .

وفيها توفى إسماعيل بن عليّ أبو محمد العين زريّ الشاعر الفصيح . كان يسكن  
دمشق وبها مات . ومن شعره :  
وحقّكم لا زرتكم في دُجْنَة \* من الليل تُخفّيني كأني سارق  
ولا زرت إلا والسيوف شواهر<sup>(٥)</sup> \* عليّ وأطراف الرماح لواحق

(١) كذا في الأصل ومراة الزمان . وفي المتنظم . « ثلاث سنين » . (٢) في الأصل :  
« وقت » . (٣) زيادة عن تهذيب تاريخ دمشق . (٤) العين زريّ : نسبة إلى  
عين زريّ . (راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٣١ من الجزء الثالث من هذه الطبعة) .  
(٥) كذا في الأصل ومراة الزمان . وراوية معجم البلدان لياقوت وتهذيب تاريخ دمشق :  
\* ولا زرت الا والسيوف هواتف \* عليّ ... الخ

وله أيضا :

[ الطويل ]

أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكِ عَيْشُكَ أَهْلٌ \* وَغُصْنُكَ مَيْالٌ وَإِلْفُكَ حَاضِرٌ  
أَتَبْكِي وَمَا أَمْتَدْتَ إِلَيْكَ يَدَ النَّوَى \* بَيْنَ يَدَعْرَ جَنَاحَكَ ذَاعِرٌ<sup>(٢)</sup>

قلت : وهذا يشبه قول القائل في أحد معانيه :

[ الخفيف ]

نَسَبَ النَّاسَ لِلْحَمَامَةِ حَزَنًا \* وَأَرَاهَا فِي الْحَزَنِ لَيْسَتْ هُنَالِكَ  
خَضِبَتْ كَقَهْهَا وَطَوَّقَتْ الْجِيءَ \* بَدَّ وَغَنَّتْ وَمَا الْحَزِينُ كَذَلِكَ

وفيها توفى مسعود [ بن عبد العزيز ] بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق<sup>(٣)</sup>

أبو جعفر البياضي الشاعر البغدادي . كان أديبا فاضلا شاعرا . مات ببغداد

في ذي القعدة . ومن شعره :

[ الخفيف ]

لَيْسَ لِي صَاحِبٌ مَعِينٌ سِوَى اللَّهِ \* لَئِنْ إِذَا طَالَ بِالْصَّدُودِ عَلَيَّ  
أَنَا أَشْكُوهُمْ الْجَبِيبَ إِلَيْهِ \* وَهُوَ يَشْكُو بُعْدَ الصَّبَاحِ إِلَيَّ

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وإصبعان . مبلغ  
الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعًا . وأوفى يوم نصف توت .



السنة الثانية والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة تسع  
وستين وأربعمائة .

(١) رواية تهذيب تاريخ دمشق .

أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكِ عَيْشُكَ أَهْلٌ \* وَغُصْنُكَ مَيْالٌ وَإِلْفُكَ حَاضِرٌ ... الخ

(٢) كذا في تهذيب تاريخ دمشق . وفي الأصل : « ولم يدرك » .

(٣) التكملة عن وفيات الأعيان .



فيها في صفر غلب على المدينة النبوية مُحِيطُ الْعَلَوِيّ وأعاد خطبة المستنصر هذا بها، وطردها أميرها الحسين بن مهنا فقصده الحسين مَلِكُ شاه السَّاجُوقِ .

وفيها توفى — والصحيح في التي قبلها — علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الواحدى النيسابورى . كان من أولاد التجار من ساوة ، وكان أُوحد عصره في التفسير . كان إماما عالما بارعا محدثا ، صنف التفاسير الثلاثة : « البسيط » و « الوجيز » و « الوسيط » . والغزالي أخذ هذه الأسماء برمتها وسمى بها تصانيفه . وصنف الواحدى أيضا « أسباب النزول » في مجلد و « شرح الأسماء الحسنى » وكتبها كثيرة غير ذلك . وكان له أخ اسمه عبد الرحمن قد تفقه وحدث أيضا .

وفيها توفى إسفهدوست بن محمد بن الحسن أبو منصور الديلمي الشاعر . كان أولًا يهجو الصحابة — رضى الله عنهم — والناس ، ثم تاب وحسنت توبته . وقال في ذلك قصيدة طنانة أولها :

لاح الهدى بخلا عن الأبصار \* كالليل يحلوه ضياءُ نهار  
ورات سبيل الرشدين بعدما \* غطى عليها الجهل بالأسرار  
ومنها :

وعدلت عما كنت معتقدا له \* في الصحب صحب نبيك المختار<sup>(٢)</sup>  
المسيد الصديق والعدل الرضى \* عمر وعثمان شهيد الدار  
وهي طويلة جدا .

(١) ساوة : مدينة حسنة جليلة على جادة حجاج خراسان وبها الأسواق والمنازل الحسنة بين الرى وهذان (عن تقويم البلدان لأبى الفداء) . (٢) في ابن الأثير والبداية والنهاية لابن كثير : « اسفهدوست » . وفي المنتظم وعقد الجمان : « اسفهدوست » . (٣) رواية المنتظم وعقد الجمان : « صحب نبيه » .

وفيها توفى طاهر بن أحمد بن باب شاذ أبو الحسن النحوي<sup>(١)</sup> المصري صاحب «المقدمة»<sup>(٢)</sup> المشهورة . كان عالماً فاضلاً وله تصانيف في النحو . سَمِعَ الحديث ورواه ، وقُرئ عليه الأدب بجامع مصر سنين<sup>(٣)</sup> ، تَرَدَّى من سطح جامع مصر في شهر رجب فمات من ساعته .

وفيها توفى عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة — وأسم مندة إبراهيم بن الوليد — الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبي عبيد الله الغبدي الأصبهاني . كان كبير الشأن ، جليل القدر ، حسن الخط واسع الرواية . وُلِدَ سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ، وهو أكبر إخوته — رحمه الله — ومات في شوال . وقال الذهبي : مات في سبعين وأربعمائة .

وفيها كان الطاعون العظيم بالشام ، ومات خلّاق لا تُحصر .  
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثلاث عشرة إصبعا . وأوفى بأواخر توت .



السنة الثالثة والأربعون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة سبعين

وأربعمائة .

١٥

(١) كذا في بغية الوعاة للسيوطي وابن خلكان . وهي كلمة أجمية تنطق بالفرخ والسرور . وفي الأصل : «باب شاذ» بالذال المهملة ، وهو تصحيف . (٢) وضعها في النسخة وتنتهي : «المقدمة المحسنة في فنّ العربية» ويوجد منها ثلاث نسخ مخطوطة ومحفوطة بدار الكتب المصرية . (٣) المراد به جامع عمرو بن العاص ، كما صرح بذلك في المنتظم وابن خلكان . (٤) في تذكرة الحفاظ وشذرات الذهب : «ولد سنة ثلاث وثمانين» . وفي المنتظم : «ثمان وثمانين» .

فيها ورد كتاب أُرْتُقُ<sup>(١)</sup> بك على الخليفة المقتدى العباسي بأخذه بلاد القرامطة .  
 وفيها تُوِّفِيَتْ بنت الوزير نظام الملك وزوجة الوزير عميد الدولة ، و<sup>(٢)</sup>جلس الوزير  
 وولده للعزاء . ونظام الملك وزير السلطان ملكشاه ، وعميد الدولة وزير الخليفة  
 المقتدى بالله ، وكان عميد الدولة في المحلِّ أعظم ، ونظام الملك في المال أكثر .  
 وفيها تُوِّقَ أحمد بن عبد الملك بن علي الحافظ أبو صالح النيسابوري المؤذن .  
 وُلِدَ سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ، وسمِعَ الحديث الكثير ، وصنَّفَ الأبواب والشيوخ ؛  
 وكان يؤذَنُ وَيَعِظُ ، وكان شيخ الصوفية في وقته عالماً وعملاً وصدقا وثقة وأمانة .  
 وفيها تُوِّقَ عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد أبو جعفر  
 ابن أبي موسى ، الشريف الهاشمي ، إمام الحنابلة وعالمهم في زمانه . وُلِدَ سنة  
 إحدى عشرة وأربعمئة . وكان عالماً ورعاً فاضلاً ، تفقه على القاضي أبي يعلى .  
 وكان يشهد ثم ترك الشهادة . وكان صدوقاً ثقة زاهدا عابدا مصنفًا . مات بنيسابور  
 في شهر رمضان .

وفيها تُوِّقَ أحمد بن محمد [ بن أحمد ] بن عبد الله بن النفور الحافظ أبو الحسن  
 البزاز . مات ببغداد في شهر رجب وله تسعون سنة . وكان إماماً محدثاً فاضلاً بارعاً .

- ١٥ (١) في ابن الأثير وابن خلكان (ج ١ ص ٨٥) : « أُرْتُقُ بن أكسب » . وهو جد الملوك  
 الأرتقية ، كان من التركان وتغلب على حلوان والجبل . وملك القدس من جهة تاج الدولة تنش .  
 (٢) في الأصل : « عميد الملك » ، في المواضع التي تكرر فيها هنا . والتصويب عن ابن خلكان وابن  
 الأثير والمتنم وعقد الجمان والفخرى والأصل فيما سياتي في حوادث سنة ٤٧٣ هـ . (٣) تكملة  
 عن شذرات الذهب والمتنم وابن الأثير . (٤) كذا في الأصل والمتنم . وفي ابن  
 الأثير وشذرات الذهب : « ابن النفور » بالقاف . (٥) كذا في الأصل والمتنم  
 وعقد الجمان . وفي ابن الأثير وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير وشرح قصيدة لامية في التاريخ :  
 « أبو الحسين » .

وفيها توفى الحسين بن محمد<sup>(١)</sup> [بن أحمد<sup>(٢)</sup>] بن طلاب أبو نصر خطيب دمشق في صفر بها وله إحدى وتسعون سنة . وكان إماما بارعا محدثا فصيحا خطيبا .  
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنان وعشرون إصبعا . وفتح الخليج في سبع عشر ميسرى ، والماء على أثنتي عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا . وأوفى في رابع أيام النسيء ، وبلغ سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع . ونقص في ثالث عشر بابة .



السنة الرابعة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

فيها توفى إبراهيم بن علي بن الحسين أبو إسحاق شيخ الصوفية بالشام . سَمِعَ ١٠ الحديث ، وكان صاحب رياضات ومجاهدات . أقام بصور أربعين سنة ، ومات بدمشق .

وفيها توفى الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو علي بن البناء الحنبلي . وُلِدَ سنة سبع وتسعين وثلثمائة . وبرع في الفقه وغيره ، وصنف في كل فن . وكان يقول : صَنَفْتُ ١٥ خمسين ومائة مَصْنَفٍ . وكانت وفاته في شهر رجب هذه السنة .

وفيها توفى الحسين بن أحمد بن عقيل بن محمد أبو علي بن ريش الدمشقي . مات بدمشق في جمادى الآخرة . وكان ثقة صدوقا فاضلا أدبيا .

- (١) في الأصل : « الحسن بن محمد » . والتصويب عن تهذيب تاريخ دمشق وشذرات الذهب .  
 (٢) التلمذة عن تهذيب تاريخ دمشق . (٣) في الأصل : « أقام يصوم » . والتصويب عن تهذيب تاريخ دمشق . (٤) في تاريخ دمشق لأبن عساكر وتهذيبه لابن بدران المكي ومعجم الأدباء .  
 ٢٠ لياقوت (ج ٤ ص ٧٨) : « الحسين بن عقيل بن محمد بن عبد المنعم بن ريش أبو علي » . فقل اسم « أحمد » هنا زيادة من الناسخ .



وفيها تُوِّفَّ سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الحافظ أبو القاسم الزنجاني<sup>(١)</sup> الصوفي . وُلِدَ سنة ثمانين وثلثمائة ، وطاف البلاد وسمع الكثير . وأتقطع في آخر عمره بمكة وصار شيخ الحرم .

وفيها تُوِّفَّ عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني النحوي اللغوي شيخ العربية في زمانه . كان إماماً بارعاً مُفْتَنًا . انتهت إليه رئاسة النحاة في زمانه . ٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع وعشرون<sup>(٢)</sup> إصبعا . وفتح الخليج في سابع عشرين مسرى والماء على ثمانى عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا . وكان الوفاء في ثالث توت بعد ما توقّف ولم يزد إلى عاشر مسرى . وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة سبع عشرة ذراعا وعشرين إصبعا ، ونقص في خامس بابة . ١٠



السنة الخامسة والأربعون من ولاية المستنصر معدّد على مصر وهي سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .  
فيها تُوِّفَّ منصور بن بهرام الأمير نظام الملك صاحب ميّافارقين من ديار بكر ، وملك بعده أبنه ناصر الدولة . ١٥

(١) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي والمتنظم وشذرات الذهب وشرح قصيدة لامية في التاريخ ، نسبة الى زنجان من إقليم أذربيجان . وفي الأصل : « الریحاني » بالراء المهملة وهو تصحيف .  
(٢) مقياس النيل عمود رخام أبيض مثنى في موضع يختص فيه الماء عند أنسيابه إليه . وهذا العمود مفصل على اثنتين وعشرين ذراعا ، كل ذراع مفصل على أربعة وعشرين قصبا متساوية تعرف بالأصابع ما عدا الإثنتى عشرة ذراعا الأولى فانها مفصلة على ثمان وعشرين إصبعا لكل ذراع . ( راجع المقرئى ج ١ ص ٥٩ ) . (٣) كذا ورد في الأصل ، ولم نعتز عليه في المصادر التي بين أيدينا . ٢٠

وفيهما توفي هَيَّاج بن عُبيد بن الحسين أبو محمد الحِطَّيْنِيّ الزاهد — وحِطَّيْن: قرية غربيّة طَبْرِيّة. ويقال: إن قبر شُعَيْب عليه السلام بها، وبنته صَفُوراء زوجة موسى عليه السلام أيضا بها. وحِطَّيْن بكسر الحاء المهملة وفتحها — . وكان هَيَّاج المذكور إماما زاهدا . سمع الحديث وبرع ، وجاور بمكة وصار فقيه الحرم ومفتي مكة . وكان يصوم يوما ويفطر يوما ، ويأكل في كلّ ثلاثة أيام مرّة ، ويعتمر في كلّ يوم ثلاث مرّات على قدميه . وأقام بالحرم أربعين سنة لم يُحدِّث فيه ، وكان يخرج إلى الحِلِّ ويقضى حاجته . وكان يزور النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في كلّ سنة ماشيا ، وكان يزور عبد الله بن عباس في كلّ سنة مرّة بالطائف ، ويأكل أكلة بالطائف وأخرى بمكة ، وما كان يتخسر شيئا ، ولم يكن له غير ثوب واحد . وفيه قال بعضهم :

١٠ [ الوفر ]

أقول لمكة آتيجي وتيهي \* على الدنيا بهيَّاج الفقيه  
إمام طلق الدنيا ثلاثا \* فلا طمَع لها من بعد فيه

وكان سبب موته أن بعض الرافضة شكّا إلى صاحب مكة محمد بن أبي هاشم ، قال : إن أهل السنة يستطيّلون علينا بهيَّاج ، وكان صاحب مكة المذكور رافضيا خبيثا ، فأخذه وضربه ضربا عظيما على كبر سنّه ، فبقي أياما ومات ، وقد نيف على الثمانين سنة ، ودُفِن إلى جانب الفضيل بن عياض ، رحمة الله عليهما . ولما مات قال بعض العلماء : لو ظفرت النصارى بهيَّاج لما فعلوا فيه ما فعله به صاحب مكة هذا الخبيث ! . قلت : وهم الآن على هذا المذهب سوى أن الله تعالى قمعهم بالدولة التركيّة ونصر أهل السنة عليهم ، وجعلهم رعايا ليس لهم بمكة الآن غير مجرّد الاسم .

٢٠

(١) كذا في شذرات الذهب . وفي الأصل : « بالحرمين » .

وفيها توفي الحسن بن عبد الرحمن أبو علي الفقيه المكي الشافعي في ذي القعدة، وكان من الفضلاء .

وفيها توفي أبو عبد الله يحيى بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد الفارسي بهراة في شوال، وكان إماماً فقيهاً نحوياً محدثاً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يتحزّر، فإنه زاد في بؤونة خمس أذرع، ثم نقص ثلاث أذرع؛ ولم يزد إلى ثانی عشرين أيبب . وفتح الخليج في عشرين مسرى والماء على تسع عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا . وكثرت زيادته في توت، وأتتهى إلى خمس عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا، ثم نقص في ثانی بابة .



السنة السادسة والأربعون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهى سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

فيها وصل السلطان ملكشاه السلجوقي إلى الرمي لقتال ابن عمه سلطان شاه بن قاورد بك؛ فخرج إليه سلطان شاه مستأمنًا وقبل الأرض بين يديه . فقام السلطان ملكشاه له وأجلسه بجانبه وتحالفا وزوجه أبنته ، وعاد السلطان ملكشاه إلى أصبهان .

(١) الذى فى درر التيجان نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسى محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٦٠٥ تاريخ : « الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة فى تلك السنة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع » .

وفيها ملك جلال الملك أبو الحسن بن عمار قاضي طرابلس وصاحبها حصن جبلة<sup>(١)</sup>. وكان ابن عمار هذا قاضي طرابلس وصاحبها، غلب على تلك البلاد سنين، وعجز بدر الجمالي أمير الجيوش عن مقاومته.

وفيها عزل المقتدى بالله العباسي وزيره عميد الدولة وأستوزر أبا شجاع<sup>(٢)</sup> محمد ابن الحسين الروذراوري<sup>(٣)</sup>، وكان صالحا عفيفا دينيا. فهجاه الموصلی فقال :

[الكامل]

ما أستبدلوا ابن جهير في ديوانهم \* بأبي شجاع لرفعته وجلال  
لكن رأوه أشح أهل زمانه \* فأستوزروه لحفظ بيت المال

وفيها توفى محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الشبلي أبو علي الشاعر البغدادي، كان شاعرا مجيدا، ومات في المحرم. ومن شعره : [الكامل]

لا تُظهِرَنَّ لعاذلٍ أو عاذرٍ \* حالَيْكَ في السراء والضراء  
فلرحمة المتوجِّعين مرارة \* في القلب مثلُ شِماته الأعداء

- (١) في معجم البلدان : « وجبة : قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية . قال أحمد بن يحيى بن جابر : لما فرغ عبادة بن الصامت من اللاذقية في سنة ١٧ هـ ، وكان قد سيره إليها أبو عبيدة بن الجراح ... ولم تزل بأيديهم إلى سنة ٤٧٣ هـ فإن القاضي أبا محمد عبد الله بن منصور ابن الحسين التنوخي المعروف بابن ضليعة قاضي جبلة وثب عليها وأستعان بالقاضي جلال الدين (كذا) ابن عمار صاحب طرابلس فتقوى به على من بها من الروم فأخرجهم منها ونادى بشعار المسلمين . وأنتقل من كان بها من الروم إلى طرابلس فأحسن ابن عمار إليهم ، وصار إلى ابن ضليعة منها مال عظيم القدر ... » هـ .
- (٢) كان رجلا دينيا خيرا كثير الخير والبر والصدقة ، كان يصلي الظهر ويجلس لكشف المظالم لوقت العصر . ولما ترك الوزارة تزهّد ولبس ثياب القطن وتوجه إلى الحج وأقام بمدينة الرسول صلوات الله عليه وسلامه ، فكان يكنس المسجد النبوي ويفرش الحصر ويشعل المصابيح وعليه ثوب غليظ وبدأ يحفظ القرآن وختمه هناك . ومات — رحمه الله — سنة ثلاث عشرة وخمسمائة . (راجع الفخرى في الآداب السلطانية ص ٣٤٤) .
- (٣) الروذراوري (بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الراء والواو بينهما ألف) : نسبة إلى رودراور، بلدة بنواحي همدان . (٤) ابن جهير، هو عميد الدولة محمد بن محمد بن محمد بن جهير .



وفيهما توفى محمد بن سلطان بن محمد بن حيّوس الأمير الشاعر . كان أحد شعراء  
الشاميين وخواصهم المحيدين ، وكان له ديوان شعر . ومات بدمشق في شعبان وقد  
جاوز الثمانين سنة . وأنشد له ابن عساكر قصيدة أولها : [الطويل]

أُسْكَنْ نَهْجَانِ الْأَرَاكِ تَيْقَنُوا \* بَأْنَكُمْ فِي رِبْعِ قَلْبِي سَكَّانُ

وفيهما توفى علي بن محمد بن علي أبو كامل الصليحي الخارج باليمن . قال  
ابن خلكان : كان أبوه قاضيا باليمن سنة المذهب ، ثم ذكر عنه فضيلة وأشياء  
أُحرِّمْدَلْ علي أنه كان رافضيا خبيثا ، إلى أن قال : ثم إنه صار يحج بالناس على  
طريق السراة والطائف خمس عشرة سنة . انتهى كلام ابن خلكان . قلت : وتغلب  
علي اليمن حتى ملكه ، وجعل كرسيه ملكه بصنعاء ، وبني عدة قصور ، وطالت أيامه ،  
ودخل سنة خمس وخمسين وأربعمائة إلى مكة واستعمل الجميل مع أهلها ، ورخصت  
الأسعار ، وأحبّه الناس لتواضع كان فيه . ودخل معه مكة زوجته الحزة التي  
كان خُطِبَ لها علي منابر اليمن ، وأقام بمكة شهرا ثم رحل . وكان يركب فرسا  
بألف دينار ، وعلى رأسه العصائب . وإذا ركب زوجته الحزة ركب في مائتي جارية  
بالجُلِيّ والجواهر ، وبين يديها الجنائب بالسروج الذهب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون  
إصبعًا . وفتّح الخليج في خامس توت والماء على خمس عشرة إصبعًا من ستّ  
عشرة ذراعا . وكان الوفاء في خامس عشرين توت . وكان مبلغ الزيادة في هذه  
السنة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعًا . ونقص في ثالث بابة .

(١) راجع الجاشية رقم ١ ص ٥٨ من هذا الجزء . (٢) السراة : الجبل الذي فيه طرف  
الطائف إلى بلاد أرمينية . (راجع معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٦٥) . (٣) هي أسماء بنت  
شهاب ، كما في وفيات الأعيان وعقد الجنان . (٤) كذا في الأصل . وفي كثر الدرر ودرر التيجان :  
« سبع عشرة ذراعا » .



السنة السابعة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

فيها توفى داود ولد السلطان ملكشاه السلجوقي في يوم الخميس حادى عشرين ذى الحجة بأصبهان ، وحزن عليه والده ملكشاه حزناً جاوز الحد ، وفعل في مصابه ما لم يُسمع بمثله ، ورام قتل نفسه دَفْعاً وخَوَاصُهُ تمنعه من ذلك ، ولم يُمكن من أخذه وغسله لقلّة صبره على فراقه ، حتى تغيّر وكادت رائحته تظهر ، فحينئذ مكن منه . وأمتنع عن الطعام والشراب . واجتمع الأتراك والتتركان في دار المملكة وجزوا شعورهم ، وأقصدى بهم نساء الحواشي والحشم والأتباع والخدم ، وجرّت نواصي الخيول وقُلبت السروج ، وأقيمت الخيول مُسَوّدات ، وكذا النساء المذكورات ؛ وأقام أهل البلد المأتم في منازلهم وأسواقهم . وبقيت الحال على هذا سبعة أيام ، حتى كلمه أرباب الدولة في منع ذلك ؛ وأرسل إليه الخليفة يحثه على الجلوس بالديوان .

(١) وفيها سار تُش صاحب دمشق فأفتح أنطُرطوس وغيرها .

(٢) وفيها أخذ شرف الدولة صاحب الموصل حرّان من بنى وثّاب التُّمَيْرِيِّين ، وصاحبه صاحب الرُّهَاء وخطب له بها .

(٣) وفيها تملك الأمير سديد الملك أبو الحسن على بن مُقَلَّد بن نصر بن مُنْقِذ الكِنَافِي حصن شَيْرَ ، وأنتزعه من الفرنج ، بعد أن نازلها وتسلمها بالأمان وبمال

(١) أنطُرطوس : بلد من سواحل بحر الشام ، وهي آخر أعمال دمشق من البلاد الساحلية ، وأول

أعمال حمص (راجع معجم البلدان لياقوت) . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٣٥ من الجزء

الثالث من هذه الطبعة . (٣) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان . وفي الأصل : « سديد الدولة » .

للاُسقف . فلم تزل شَيَّرَ بيده وبيد أولاده إلى أن هدمتها الزلزلة وقتلت أكثر من كان بها ، فعند ذلك أخذها السلطان الملك العادل نور الدين محمود الشهيد وأصلحها وجَدَّدها . وأما سديد الملك فلم يَحْيَ بعد أن تملكها إلا نحو السنة ومات . وكان شجاعا فارسا شاعرا . وملكها بعده ابنه أبو المرفف نصر .

- ٥ وفيها تُوفِّي سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث الإمام أبو الوليد التَّيجِيّ القُرْطُبِيّ الباجي صاحب التصانيف . أصله بَطْلَيْوسِيّ<sup>(١)</sup> ، وانتقل آباؤه إلى باجة ، وهي مدينة قريبة من إشبيلية . وُولِدَ في ذى القعدة سنة ثلاث وأربعمائة . ورحل البلاد و حجَّ وسافر إلى الشام وبغداد ، وسمِعَ بهما الكثير . قال القاضي عياض : وولى قضاء مواضع من الأندلس ، وذكر مصنفاته وأثنى على علمه وفضله .
- ١٠ وفيها تُوفِّي نور الدولة دُبَيْس بن علي بن مَزِيد أبو الأغر صاحب الحِلَّة . عاش ثمانين سنة ، كان فيها أميرا نيفا وستين سنة ، وكان الطبول تُضرب على بابه في أوقات الصلوات ، وكان جَوَادا ممدحا ، كان مَحَطَّ رِحال الرافضة — أخزاهم الله — وملك بعده ابنه أبو كامل بهاء الدولة منصور .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى عشرة إصبعا . ١٥ وُفِّت الخليج في خامس عشرين مسرى ، والماء على ثمانى عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا . وكان الوفاء أول أيام النسيء . وبلغ ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا . ونقص في ثالث بابة .

(١) بطلْيوسى : نسبة إلى بطلْيوس ، مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آنة غربي قرطبة .

(٢) الحلة : يراد بها حلة بنى مزيد ، وهي مدينة كبيرة بين الكوفة

وبغداد ، كانت تسمى الجامعين . (عن معجم البلدان لياقوت) .



السنة الثامنة والأربعون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهى سنة  
خمس وسبعين وأربعمائة .

فيها شفع أرتق بك إلى تاج الدولة تُنْش صاحب الشام فى مسمار الكلبي فافرج  
عنه ، وسار الأمير أرتق بك إلى القدس .

وفيها فتح ابن قُلميش حصن أنطَرطوس من الروم ، وبعث إلى ابن عمار قاضى  
طرابلس وصاحبها يطلب منه قاضيا وخطيبا .

وفيها سار مسلم بن قُرَيْش صاحب حلب إلى دِمَشق وحصر بها صاحبها تُنْش ،  
ثم عاد عنها ولم يظفر بطائل .

- ١٠ وفيها توفى ابن ماكولا على بن هبة الله بن على بن جعفر بن علكان بن محمد  
ابن دلف ابن الأمير أبى دلف القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل العجلي .  
وعجل : بطن من بكر بن وائل من أمة ربيعة أنحى مضر أبى نزار بن معد بن عدنان .  
قال شيرويه فى طبقاته : وكان يُعرف بالوزير سعد الملك بن ماكولا ، وولد بعكبرا  
فى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة فى شعبان ، وكنيته أبو نصر . قال صاحب مرآة  
الزمان : « الأمير الحافظ أبو نصر العجلي » . قال أبو عبد الله الحميدى <sup>(١)</sup> : ما راجعت  
١٥ الخطيب فى شيء إلا وأحالى على كتاب وقال : حتى أبصره ، وما راجعت أبا نصر  
ابن ماكولا فى شيء إلا وأجابنى حفظا ، كأنه يقرأ من كتاب . قلت : وهو الذى  
صنّف عن أوهام الخطيب كتابا سماه « مستمّر الأوهام » . ومات فى هذه

(١) سيذكره المؤلف فى وفیات سنة ٤٨٨ هـ . (٢) كذا فى مرآة الزمان . وفى الأصل :

« على الكتاب » وهو تحريف .



السنة . وقيل سنة تسع وسبعين ، وقيل سنة سبع وثمانين . ومن شعره  
— رحمه الله — :  
[الطويل]

ولما توافينا تباكت قلوبنا \* فمسك دمع يوم ذاك كسأكسه  
فيا كبدى الحزى ألبسى ثوب حسرة \* فراق الذى تهوَيْته قد كسأك به  
وفيهما توفى محمد بن أحمد بن عيسى الإمام أبو بكر السمسار . مات فى شوال .  
كان إماما فاضلا بارعا ، سمع الحديث وبرع فى فنون .

وفيهما وقع الطاعون ببغداد ثم بمصر وما والاها ، مات فيه خلق كثير .  
§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ثمانى عشرة ذراعا . ثم زاد حتى كان  
مبلغ الزيادة فى هذه السنة خمس عشرة ذراعا وعشر أصابع . ثم نقص فى خامس بابة .



السنة التاسعة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة  
ست وسبعين وأربعمائة .

ففيها عزّل المقتدى بالله العباسى عميد الدولة عن الوزارة .  
وفيهما سلم ابن صقيل قلعة بعلبك إلى تاج الدولة تُتَشُّ صاحب الشام ، وكان  
مقيا فيها من قبل المستنصر العبيدى صاحب الترجمة ، وكان ذلك فى صفر .  
وفيهما عزّم تُتَشُّ صاحب دمشق على مصاهرة أمير الجيوش بدر الجمالى وزير  
مصر وصاحب عقدها وحلّها [على أبنته<sup>(٢)</sup>] ، فأشار ابن عمار قاضى طرابلس وصاحبها  
على تُتَشُّ بالآ يفعل ، فتّنى عزّمه عن ذلك .

(١) فى شذرات الذهب : « محمد بن أحمد بن على السمسار أبو بكر » . (٢) زيادة عن

وفيها تُوفّي سلطان شاه بن قاورد بك بن داود بن ميكائيل السَّلاجوقيّ صاحب  
كرمان وأبن عم السلطان ملكشاه ؛ فقدِمت أمّه على ملكشاه بهدايا وأموال،  
فأكرمها وأقر ولدها الآخر مكانه .

وفيها تغيّرت نيّة السلطان ملكشاه على وزيره نظام الملك، ثمّ أصلح نظامُ الملك  
أمره معه .

وفيها تُوفّي إبراهيم بن عليّ بن يوسف أبو إسحاق الفيروزاباديّ الشيرازيّ  
الشافعيّ . <sup>(١)</sup> وُلِدَ سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وتفقه بفارس على أبي عبد الله البيضاويّ،  
وبغداد على أبي الطيّب الطبريّ . وسمِعَ الحديث، وكان إماماً فقيهاً عالماً زاهداً .  
ولما قدِمَ نُرَاسان في الرسالة تلقاه الناس وخرجوا إليه من نيسابور، فحمل إمام  
الحرمين أبو المعالي الجوينيّ <sup>(٢)</sup> غاشيته ومشى بين يديه كالخادم وقال : <sup>(٣)</sup> أنا أفتخر بهذا .  
قال أبو المظفر في المرأة : وما عيب عليه شيء إلا دخوله النّظاميّة، وذكره الدروس <sup>(٤)</sup>

- (١) كذا في وفيات الأعيان والبداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان وطبقات الشافعية ، وهو محمد  
ابن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن موسى البسطامي . وفي الأصل : « ... على أبي الفرج بن  
البيضاوي » وهو خطأ . (٢) الغاشية : الغطاء من استغشى بثوبه وتغشى : تغطى . (٣) كذا  
في مرآة الزمان . وفي الأصل : « ... أفتخر بها » . (٤) هي المدرسة النظامية التي أنشأها  
أبو عليّ الحسن بن عليّ بن إسحاق بن العباس الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسي سنة سبع وخمسين وأربعمائة هـ ،  
وفي سنة ٤٥٩ هـ جمع الناس على طبقاتهم ليدرس بها الشيخ أبو إسحاق الشيرازي — رحمه الله تعالى —  
فلم يحضر، فذكر الدرس أبو نصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يوماً ثم جلس الشيخ أبو إسحاق بعد  
ذلك، وكان إذا حضر وقت الصلاة خرج منها وصلى في بعض المساجد، وكان يقول : بلغني أن أكثر آلايتها  
غضب (عن ابن خلكان) .

(١) [بها] ، لأنَّ حاله في الزهد والورع خلاف ذلك . ثم ساق له أشعارا كثيرة . منها  
في غريق في الماء :

غريقٌ كأنَّ الموت رَقَّ لأخذه \* فلانَ له في صورة الماء جانبُهُ  
أبي الله أن أنساه دهرى فإنَّه \* توفاه في الماء الذي أنا شاربُهُ

وله :

سألت الناس عن خَلٍّ وفيَّ \* فقالوا ما إلى هذا سبيلُ  
تمسَّك إن ظمِرتَ بودَّ حرَّ \* فإنَّ الحرَّ في الدنيا قليل

وكانت وفاته ببغداد من الجانب الشرق .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري ،

كان محدثا فاضلا ثقة صدوقا صاحب صيام وقيام . وله شعر . وأنشد لابن

الرومي :

يا دهر صافيت اللثام مواليا \* أبدا وعاديت الأكارم عامدا  
فغدرت كالميزان ترفع ناقصا \* أبدا وتحفض لا محالة زائدا

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .

١٥ وفتح الخليج في ثانی النسيء . وكان الوفاء في ثامن توت . وكان مبلغ الزيادة

سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع . ونقص في تاسع بابة .



السنة الخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة سبع وسبعين

وأربعائة .

٢٠ (١) زيادة عن مرآة الزمان . (٢) رواية ابن خلكان : « بذيل حر » . (٣) هكذا

في شذرات الذهب ومرآة الزمان وشرح قصيدة لامية في التارخ . وفي الأصل : « ابن أبي الأصفر »  
بالفاء ، وهو تحريف .

(١) فيها بنى أمير الجيوش بدر الجمالي جامع العطارين بالإسكندرية . وسببه أن ولد بدر الجمالي عصي عليه وتحصن بالإسكندرية . فسار إليه أبوه بدر الجمالي حتى نزل على الإسكندرية وحاصرها شهرا حتى طلب أهلها الأمان وفتحوا له الباب ، فدخلها وأخذ أبنه أسيرا ثم بنى هذا الجامع .

وفيها توفى عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد أبو نصر بن الصباغ الفقيه الشافعي . ولد سنة أربع مائة ، وتفقه وبرع حتى صار فقيه العراق ، وكان يُقدّم على أبي إسحاق الشيرازي في معرفة مذهبه . وصنف الكتب في الفقه ، منها : « الشامل » و « الكامل » و « تذكرة العالم » و « الطريق السالم » . وولى تدريس النظامية قبل أبي إسحاق عشرين يوما . ومات في جمادى الأولى .

وفيها توفى مسلم بن قرّيش بن بدران الأمير أبو البركات شرف الدولة أمير بنى عقيل صاحب الموصل والجزيرة وحلب . وزوجه السلطان ألب أرسلان السلجوقي أخته . وكان شجاعا جوادا ذا همّة وعزم ، احتاج إليه الخلفاء والملوك والوزراء ، وحُطِب له على المنابر من بغداد إلى العواصم والشام . وأقام حاكما على البلاد نيفا وعشرين سنة . ولمّا مدحه ابن حيّوس بقصيدته التي أولها :

١٥ [الكامل]

(٢) ما أدرك الطليبات مثل مصمّم \* إن أقدمت أعداؤه لم يُحجِم  
فأعطاه الموصل جائزة له ، فأقامت في حكمه ستة أشهر . وقُتِل مسلم هذا في وقعة كانت بينه و [بين سليمان بن] قُتَيْبِش في هذه السنة .

(١) جمع العطارين لا يزال موجودا حتى الآن (سنة ١٣٥٣ هـ) ، وهو واقع في الميدان الذي يتقابل فيه شارع الملك فؤاد بشارعى مسجد العطارين وسيدى المتولى بمدينة الإسكندرية .

٢٠

(٢) كذا في هامش الأصل وديوانه و امرأة الزمان . وفي الأصل : « الطليات » . (٣) تكلّة عن ابن الأثير وعقد الجمان و امرأة الزمان .



§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .  
 وفتح الخليج في رابع عشرين مسرى ، والماء على آلتى عشرة إصبعا من ست عشرة  
 ذراعا . وكان الوفاء آخر أيام النسيء . ووقف مدة ثم نقص في العشرين من توت  
 بعد ما بلغ سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الحادية والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة  
 ثمان وسبعين وأربعمائة .

فيها وقع طاعون عظيم بالعراق ثم عم الدنيا ؛ فكان الرجل قاعدا في شغله  
 فتثور به الصفراء فتصرعه فيموت من وقته . ثم هبت ريح سوداء ببغداد ، أظلمت  
 الدنيا ، ولاحت نيران في أطراف السماء وأصوات هائلة ، فأهلكت خلقا كثيرا  
 من الناس والبهائم . فكان أهل الدرب يموتون فيسد الدرب عليهم . قاله صاحب  
 مرآة الزمان — رحمه الله — .

وفيها اتفق جماعة بمصر مع ولد أمير الجيوش بدر الجمالي على قتل والده وينفرد  
 الولد بالملك ، ففطن به أبوه فقتل الجماعة وعفى أثر ولده ؛ ويقال : إنه دفنه حيا ،  
 وقيل : غرقه ، وقيل : جوعه حتى مات . وكان بدر الجمالي أرمي الجنس ، فاتكا  
 جبارا ، قتل خلقا كثيرا من العلماء وغيرهم ، وأقام الأذان : « حتى على خير العمل » ،  
 وكبر على الجنائز خمسا ، وكتب سب الصحابة على الحيطان . قلت : وبالجملة إنه كان  
 من مساوئ الدنيا ، جزاه الله . وغالب من كان بمصر في تلك الأيام كان رافضيا خبيثا  
 بسبب وفاة مصر بنى عميد إلا من ثبته الله تعالى على السنة .

(١) وفيها تُوِّفَى أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو بكر سبط ابن فُورَك وَحَتَّى  
أبى القاسم القُشَيْرَى على أبنته، وكان يَعِظُ في النِّظَامِيَّة، وكان قَبِيحَ السَّيَرَةِ .

وفيها تُوِّفَى عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المعالي الجُؤَيْنِيّ الفقيه الشافعيّ  
المعروف بإمام الحرمين . وَجُؤَيْنٌ : قرية من قرى نيسابور . وَلِدَ سنة سبع عشرة  
وأربعمائة . وتفقه على والده فأقعد مكانه وله دون العشرين من العمر، فأقام الدرس،  
وسَمِعَ بالبلاذ، وَحَجَّ وجاور؛ ثم عاد إلى نيسابور، ودرّس بها ثلاثين سنة، وإليه المنبر  
والمحراب، ويجلس للوعظ، وتخرج به جماعة، وصنّف «نهاية المطلب [في رواية  
المذهب]» . وصنّف في الكلام الكتب الكثيرة : «الإرشاد» وغيره . قال صاحب  
مرآة الزمان : وقال محمد بن عليّ تلميذ أبي المعالي الجُؤَيْنِيّ : دخلت عليه في مرضه  
الذي مات فيه وأسنانهُ تتناثر من فيه ويسقط منها الدود، لا يُسْتَطَاعُ شَمُّ فيه؛ فقال :  
هذه عقوبة اشتغالي بالكلام فأحذروه ! وكانت وفاته ليلة الأربعاء الخامس والعشرين  
من شهر ربيع الأول عن تسع وخمسين سنة .

وفيها تُوِّفَى محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد أبو عليّ المتكلّم المعتزليّ  
شيخ المعتزلة والفلاسفة والداعية إلى مذهبهم . وهو من أهل الكَرخ، وكان يُدرّس  
هذه العلوم، فأضطرّه أهل السنة إلى أنّه لزم بيته خمسين سنة لا يتجاسر أن يظهر .  
ومات في ذي الحجة .

(٣) وفيها تُوِّفَى محمد بن عليّ بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن حمويه،  
الإمام أبو عبد الله الدَّامَغَانِيّ القاضِيّ الحنفيّ . وَلِدَ بالدَّامَغَانِ في شهر ربيع الآخر  
(١) كذا في الأصل والمنتظم . وفي مرآة الزمان : «أحمد بن الحسين» . وفي عقد الجمان والبداية  
والنهاية : «أحمد بن محمد بن الحسن» . (٢) التكملة عن وفات الأعيان وكشف الظنون والمنتظم  
وشذرات الذهب . (٣) في الأصل : «ابن عبد الله» . والتصويب عن المنتظم وشذرات  
الذهب ومرآة الزمان وعقد الجمان والبداية والنهاية لأبن كثير .

سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ، وتفقه ببلده ، ثم قدم بغداد وتفقه أيضا بالصَّيمَرِيَّةَ والقُدُورِيَّةَ ، وسمِعَ منهما الحديث ، وبرَعَ في الفقه ، وخصَّ بالفضل الوافر والتواضع الزائد ، وأرتفع وشيوخه أحياء ، وأتمت إليه رياسة المذهب في زمانه . وكان فصيح العبارة مليح الإشارة غزير العلم سهل الأخلاق معظماً عند الخلفاء والملوك . ولى قضاء القضاة ببغداد سنة سبع وأربعين ، وصار رأس علماء عصره في كلِّ مذهب . وحسنت سيرته في القضاء حتى أقام فيه ثلاثين سنة . ومات ليلة السبت الرابع والعشرين من شهر رجب . وكانت جنازته عظيمة ، نزع العلماء طيَّالستهم ومشَّوا فيها ، وكثُر أسف الناس عليه . رحمه الله تعالى .

وفيها تُوفِّي منصور بن دُبَيْس بن عليّ بن مَزَيْد الأمير الرافضيّ أبو كامل بهاء الدولة صاحب الحلة . مات فيها في شهر رجب ، وكانت ولايته ست سنين . وقام بعده ولده سيف الدولة صدقة . قلت : والجميع رافضة ، كل واحد أنجس من الآخر ، عاملهم الله بما يستحقونه .

وفيها تُوفِّي هبة الله بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن السَّيْبِيّ البغداديّ . سمِعَ الحديث وتفقه ، وكان أدبياً شاعراً فصيحاً . مات في المحرم . ومن شعره :

[المتقارب]

رجوتُ الثمانين من خالقي \* لما جاء فيها عن المصطفى

فبلغنيها وشكراً له \* وزاد ثلاثاً بها أردفا

وهأنا منتظرٌ وعده \* ليُنجزه فهو أهل الوفا

(١) السبي : نسبة الى السيب ، كورة من سواد الكوفة .

وفيها توفى يحيى بن محمد بن طباطبآ الشریف أبو المعمر بقية شيوخ الطالبيين<sup>(١)</sup>.  
كان هو وأخوه من نسائهم، وكان فاضلا شاعرا فقيها في مذهب الشيعة . ومات  
في شهر رمضان . وهو آخر من بقى من أولاد طباطبآ بالعراق ولم يعقب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة يأتى ذكره؛ لأن النيل لم يزد في هذه السنة إلى أول مسرى إلا ثلثي  
ذراع فقط ، ثم زاد في ثانی عشرين مسرى أذرا حتى صار في يوم النوروز على  
ثلاث عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا . ثم نقص إصبعين ثم ثمانيا ، ثم زاد في خامس  
توت ست أصابع؛ وخرج الناس إلى الجبل وأستسقوا، فزاد حتى بلغ ثلاث عشرة  
ذراعا وتسع عشرة إصبعا، ثم نقص سبع أصابع — وقيل: ثمانيا — ثم زاد في عيد  
الصلیب حتى صار على أربع عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا. ونقص تسع أصابع،  
ثم زاد في أول بابة حتى بلغ خمس عشرة ذراعا وخمس أصابع . وكان ذلك منتهى  
زيادته في هذه السنة .



السنة الثانية والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة

تسع وسبعين وأربعمائة .

فيها صاد السلطان ملكشاه أربعة آلاف غزال — وقيل : عشرة آلاف —  
وبنى بقرونها منارة سماها أم القرون .

وفيها توفى ختلف بن كتكين الأمير أبو منصور أمير الكوفة والحاج . ذمه محمد<sup>(٢)</sup>  
ابن هلال الصابئ وذم سيرته في تاريخه ، إلا أنه كان شجاعا ، وله وقائع مع العرب

(١) كذا في المنتظم ومرآة الزمان . وفي الأصل : « نقيب شيوخ الطالبيين » .

(٢) كذا في مرآة الزمان والمنتظم وعقد الجمان . وفي الأصل : « ابن كتكين » بالباء بدل النون .



في البرية . وكان محافظا على الصلوات في الجماعة ، ويحتم القرآن في كل يوم ، ويختص بالعلماء والقراء ، وله آثار جميلة بطريق الججاز والمشاهد والمساجد . ومكث في إمارة الحاج آتنتي عشرة سنة .

وفيها قُتِلَ سليمان بن قُتَيْمِش ، هو ابن عمّة السلطان ملكشاه السلجوقي . كان أميراً شجاعاً ، فتح عدّة بلاد ، وآخر ما فتحه أنطاكية ، وكان قد حاصر حلب ورجع . وقُتِلَ مسلم بن قريش في حربه ، بجاءه تاج الدولة تُتُش والأمير أرتُق بك من دمشق ، وأتلقوا معه وأقتلوا بجاء سليمان هذا سهم في وجهه فوق عن فرسه ميتاً ، فدُفِنَ إلى جانب مسلم بن قريش الذي قُتِلَ في محاربته قبل ذلك بأيام .

وفيها تُوُفِيَ عليّ بن فضال بن عليّ أبو الحسن المغربي القيرواني . كان فاضلاً أديباً ، له نظم ونثر . ومات بغزنة في شهر ربيع الأول . ومن شعره قوله : [ السريع ]

إِنْ تُلَقِّكَ الْغُرْبَةُ فِي مَعْشَرٍ \* قَدْ أَجْمَعُوا فَيْكَ عَلَى بَغْضِهِمْ

فَدَارِهِمْ مَا دَمَتْ فِي دَارِهِمْ \* وَأَرْضِهِمْ مَا دَمَتْ فِي أَرْضِهِمْ

وفيها تُوُفِيَ عليّ بن المقلّد بن نصر بن مُنْقِذ بن محمد بن مالك الأمير أبو الحسن الكِنَانِي . كان بينه وبين ابن عمّار قاضي طرابلس وصاحبها مودة ، وكان شجاعاً فاضلاً نحوياً لغوياً شاعراً ، وكان صاحب شيزر وبها تُوُفِيَ . وتولّى شيزر بعده ابنه نصر بن عليّ . وكان له ديوان شعر مشهور . ومن شعره : [ البسيط ]

إِذَا ذَكَرْتُ أَيَادِيكَ الَّتِي سَلَفَتْ \* وَسُوءَ فَعْلِي وَزَلَاتِي وَجُبَحَاتِي

أَكَادُ أَقْتُلُ نَفْسِي ثُمَّ يَمْنَعُنِي \* عَلَمِي بِأَنَّكَ مَجْبُولٌ عَلَى الْكَرَمِ

وفيها توفى أبو سعيد أحمد بن محمد بن دُوسْت النيسابوريّ الفقيه الحديث

الصفويّ شيخ الشيوخ ببغداد .

(١) في شذرات الذهب : « أبو سعد » .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع عشرة إصبعا .  
وزاد في نصف بشنس ، ثم نقص نصف ذراع ، ثم زاد في أوانه حتى أوفى  
في ثالث أيام النسيء . وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة سبع عشرة ذراعا وخمس  
عشرة إصبعا .



السنة الثالثة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة  
ثمانين وأربعمائة .

- فيها بعث تُتَش أخو السلطان ملكشاه يقول لأخيه : قد آستولى المصريون  
على الساحل وضايقوا دمشق ، وأسأل السلطان أن يأمر آق سنقر وبوزان أن يُجِدَانِي<sup>(١)</sup> .  
فكتب ملكشاه إليهما أن يجدها . وكان الأمير بوزان بالزهاء وآق سنقر بحلب .  
وسبب ذلك أن أمير الجيوش بدرًا الجمالي لما قوى أمره بمصر ، وصار هو المتحدث  
عن المستنصر صاحب الترجمة بهذه البلاد ، وأسترجع كثيرا مما كان ذهب من  
ممالكهم<sup>(٢)</sup> ، جهز جيشا إلى الساحل . فعظم ذلك على تُتَش صاحب دمشق .  
وفيها بنى تاج الملك أبو الغنائم ببغداد المدرسة التاجية بباب أبرز وضاهى بها<sup>(٣)</sup>  
النظامية . قلت : ومن باب أبرز هذا أصل بنى البارزي كتاب سر زماننا هذا .  
كان جدّهم مسلم يسكن في بغداد بباب أبرز المذكور ، ثم خرج من بغداد في جفلة  
التتار إلى حلب فسمي الأبرزي ، ثم خفف فسمي البارزي . ويأتي ذكر جماعة  
منهم في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ ابن القلانسي . وفي الأصل : « قران » . وفي هامش الأصل :  
« قران » . وفي مرآة الزمان : « تران » (٢) في الأصل : « فجهر » . (٣) هو المرزبان  
ابن خسرو فيروز المتولى لتدبير دولة ملكشاه بعد الوزير نظام الملك . (٤) باب أبرز — ويقال  
بيبرز — : محلة كانت ببغداد .

وفيهما تُوفِّي شافع بن صالح بن حاتم أبو محمد الفقيه الحنبلي<sup>(١)</sup> . كان إماما عالما ،  
تفقّه على أبي يعلى ، ومات في صفر ودُفن بباب حرب ، وكان صالحا زاهدا ثقة .

وفيهما تُوفِّي محمد بن هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابئ أبو الحسن الملقَّب  
بغرس النعمة صاحب التاريخ المسمّى بـ «عيون التواريخ» ذيلّه على تاريخ أبيه ، وأبوه  
ذيلّه على تاريخ ثابت بن سنان ، وثابت ذيل على تاريخ محمد بن جرير الطبري . وكان  
تاريخ الطبري انتهى إلى سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثمائة . وتاريخ ثابت انتهى إلى  
سنة ستين وثلاثمائة . وتاريخ هلال انتهى إلى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . وتاريخ  
غرس النعمة هذا انتهى إلى سنة تسع وسبعين وأربعمائة . وكان غرس النعمة  
هذا فاضلا أديبا مترسلا ، وله صدقة ومعروف ، محترما عند الخلفاء والملوك والوزراء .  
وجدت أبيه إبراهيم الصابئ هو صاحب «الرسائل» في أيام عضد الدولة بن بويه .  
وقد تقدّم ذكره في محله من هذا الكتاب .

وفيهما تُوفِّي أمير المؤمنين بمراكش وغيرها من بلاد المغرب الأمير أبو بكر بن  
عمر . أصله من ولد تاشفين . كان أميرا جليلا مجاهدا في سبيل الله تعالى . ركب  
في بعض غزواته في خمسمائة ألف مقاتل من رجال الديهان والمطوّعة . وكان  
يخطب في بلاده للدولة العباسية ، وكان يصلي بالناس الصلوات الخمس ، ويُقيم  
الحدود ، ويلبس الصوف ، ويُنصف المظلوم ، ويُعِدّل في الرعيّة ، وكان بين رعيّته  
كواحد منهم . رحمه الله تعالى .

(٢) في الأصل : « أمير

(١) في عقد الجمان والمتنم وشذرات الذهب : « الجليل » .

المسلمين » . والتصويب عن عقد الجمان والمتنم ومراة الزمان .

- § أمر النيل في هذه السنة — المساء القديم ست أذرع وخمس أصابع .  
 وكان الوفاء في آخر أيام النسيء . وكان مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع أصابع .  
 ونقص في رابع بابة .



- ٥ السنة الرابعة والخمسون من ولاية المستنصر معدة على مصر وهي سنة  
 إحدى وثمانين وأربعمائة .

فيها توفى أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضر الحافظ أبو طاهر الجواليقي والد  
 أبي منصور موهوب . كان شيخا صالحا متعبدا ، من أهل البيوتات القديمة ببغداد ،  
 وكان جدّه صاحب دنيا واسعة . ومات هو بخاءة في شهر رجب .

- ١٠ وفيها توفى عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن ممت بن أحمد بن علي بن جعفر  
 ابن منصور بن ممت الحافظ شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري الهروي . هو من  
 ولد أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه . سمع الكثير وروى عنه جماعة . وكان  
 إماما حافظا بارعا في اللغة إمام وقته . قال المؤتمن : وكان يدخل على الأمراء  
 والجبابة فما كان يبالي بهم . ومات في ذي الحجة وقد جاوز أربعا وثمانين سنة .

- ١٥ وفيها توفى محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجة أبو بكر الأبهري الأصهباني  
 الإمام العالم المشهور . مات بأصبهان عن خمس وتسعين سنة ، وقد آتته إليه  
 رياسة العلم بها .

وفيها توفى عثمان بن محمد بن عبيد الله أبو عمرو المحمي<sup>(١)</sup> . مات في صفر . وكان  
 إماما عالما مفتتا .

٢٠ (١) المحمي كالمري : نسبة الى محم ، جة . (راجع شذرات الذهب ولب الباب وأنساب السمعاني) .



§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع أصابع . فهلكت الزروع والغلات والمخازن  
من كثرة الماء .



٥ السنة الخامسة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة  
اثنين وثمانين وأربعمائة .

فيها جهّز بدر الجمالى أمير الجيوش عسكريا من مصر مع نصير الدولة الجيوشى ،  
فنزّل على صور وبها القاضي عين الدولة بن أبى عقيل ، فسلمها إليه لما لم يكن له به  
طاقة . وفتح نصير الدولة صيداء وعكا . وكان لتُشّس بهذه البلاد ذخائر وأموال ،  
فأخذها نصير الدولة المذكور ، ثم نزل على بعلبك ، وجاءه ابن ملاعب وخطب للمستنصر  
١٠ صاحب الترجمة (أعنى أنه دخل تحت طاعة المصريين) . وبعث تُشّس إلى آق سُقُر  
وبوزان وقال لهما : هذه البلاد كان لى فيها ذخائر وقد أُخذت ، وطلب منهما النجدة ،  
فبعثا له عسكريا .

وفيها توفى طاهر بن بركات<sup>(١)</sup> بن إبراهيم الحافظ أبو الفضل القرشىّ الخشوعى .  
١٥ كان عظيم الشأن ، من أكابر شيوخ دمشق . قال ابن عساكر : سألت ولده إبراهيم  
ابن طاهر : لم سُميت الخشوعيين ؟ فقال : لأنّ جدنا الأعلى كان يؤم الناس فمات  
بالحرب . انتهى . وكانت وفاة طاهر هذا بظاهر دمشق . وكان ثقة صدوقا عالما .  
وفيها توفى عاصم بن الحسن بن محمد بن على بن عاصم أبو الحسين . كان ظريفا  
أديبا شاعرا فصيحاً حافظاً للشعر .

٢٠ (١) كذا في شرح القاموس وتهذيب تاريخ ابن عساكر . وفي الأصل : « طاهر بن ركاب » .  
وهو تحريف .

وفيهما توفى على بن أبي يعلى بن زيد الشيخ أبو القاسم الدبوسى من أهل دبوسية،  
وهى بلدة بين بشارى وسمرقند. كان إماما عالما. أقدمه الوزير نظام الملك إلى  
بغداد للتدريس [ فى ] مدرسته النظامية. وكان عارفا بالفقه والجدل والمناظرة.  
ومات ببغداد فى شعبان.

وفيهما توفى أحمد بن محمد بن صاعد رئيس نيسابور وعالمها وقاضيا أبو نصر  
النيسابورى الحنفى. كان إمام وقته ووحيد دهره عالما وزهدا وفضلا ورياسة  
وعفة. انتهت إليه رياسة السادة الحنفية فى زمانه.

وفيهما توفى الشيخ الإمام أبو حامد أحمد بن محمد السرخسى الشجاعى البلخى  
الفقيه العالم المشهور. كان إماما عالما فاضلا، سمع الحديث الكثير وتفقه وبرع  
فى فنون.

١٠

وفيهما توفى إبراهيم بن سعيد الحافظ أبو إسحاق النعمانى مولاهم الحبال. كان  
إماما فاضلا حافظا، سمع الكثير ورحل البلاد وحدث وسمع منه خلائق، ثم سكن  
مصر، وبها كانت وفاته، ومات وله تسعون سنة.

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى عشرة إصبعا.  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع.

١٥



السنة السادسة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة  
ثلاث وثمانين وأربعمائة.

فيها نزل نُتَش على حصن بعلبك<sup>(١)</sup> وبها ابن ملاعب ومع نُتَش آق سُتْقرو بوزان  
فقاتلوه مدة، وقالوا له : أنت توجهت إلى مصر وخطبت للمستنصر . فلما أخافوه  
طلب الأمان فأعطوه، فنزل من القلعة وتوجه إلى مصر، وملك نُتَش بعلبك<sup>(٢)</sup> . وأقام  
ابن ملاعب بمصر مدة، وأحسن إليه المستنصر صاحب الترجمة، ثم عاد إلى الشام  
ودبر الحيلة على حصن فامية حتى ملكه .

وفيها توفي الشيخ الإمام علي بن محمد القيرواني . كان فقيها عالما شاعرا . ومن  
شعره - وأجاد إلى الغاية - :

[الكامل]

ما في زمانك ماجد \* لو قد تأملت الشواهد<sup>(٣)</sup>  
فأشهد بصدق مقالتي \* أو لا فكذبني بواحد

قلت : لله دَرَه ! لقد عبر عن زماننا هذا كأنه قد رآه .

وفيها توفي محمد بن محمد بن جَهِير الوزير أبو نصر نغر الدولة . أصله من الموصل  
وبها ولد، وقدم ميافارقين . وكتب للخليفة القائم بأمر الله العباسي يسأله أن يستوزره،  
فأجابه ثم نَقِم عليه ونفاه إلى الحلة ثم أعاده . ولما تولى المقتدى الخلافة وزرله،  
ثم عُزِل ونُفي، فمضى إلى السلطان ملكشاه وأتته إليه، وفتح له ديار بكر وأتحفه  
بالأموال . ثم تغير عليه السلطان، فاستأذن في الإقامة بالموصل فأذن له، فتوجه  
إليه فلم يَقيم به إلا اليسير، ومريض ومات ودُفِن بالموصل . وكان سخيا كريما شجاعا  
مدبرا عارفا .

(١) الذي في مرآة الزمان : « نزل نتش على حصن وفيها ابن ملاعب » .

(٢) في مرآة الزمان : « حصن » . (٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل :

\* لو قد تأملت المشاهد \*

وفيها تُوفِّي الشيخ المُسْنَد أبو الحسين عاصم بن الحسن العاصمي الكرنخي<sup>(١)</sup>. كان إماما محدثا، سَمِعَ الكثير وروى عنه خَلَقٌ كثير، وكان أدبيا شاعرا ثقةً .

وفيها تُوفِّي الحافظ أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي الترياق<sup>(٢)</sup> . مات بمدينة هَـرَـاة وله أربع وتسعون سنة . وكان عالما محدثا فقيها فاضلا .

وفيها تُوفِّي الشيخ الإمام العارف بالله أبو بكر محمد بن إسماعيل التَّفَلِيسِيّ الصوفي<sup>(٣)</sup> . مات في شَـوَّالِ بنيسابور ، وكان إماما محدثا فقيها صوفيا معدودا من أعيان الصوفية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .



١٠

السنة السابعة والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

فيها في صفر كتب الوزير أبو شجاع إلى الخليفة يُعَرِّفه بِأَسْطِطَالَةِ أهل الذمة على المسلمين ، وأنَّ الواجب تمييزهم عنهم ؛ فأمره الخليفة أن يفعل ما يراه . فالزمهم الوزير لِبَسَ الغيار والزَّناير وتعليق الدراهم الرصاص في أعناقهم مكتوب على الدراهم [ذمى]<sup>(٤)</sup> ، وتجعل هذه الدراهم أيضا في أعناق نسائهم في الحمامات ليعرفن بها ، وأن يلبسن الخفاف فردا أسود وفردا أحمر ، وجلجلًا في أرجلهن . فذلوا وأنقمعوا

١٥

(١) تقدمت وفاته في السنة الماضية . (٢) الترياق : نسبة الى ترياق من قرى هـرَـاة .

(٣) الغيار (بالكسر) : علامة أهل الذمة . (٤) زيادة عن المتظم .



بذلك . وأسلم حينئذ أبو سعد بن الموصلايا<sup>(١)</sup>، كاتب الإنشاء للخليفة وابن أخته<sup>(٢)</sup> أبو نصر هبة الله .

وفيها في جمادى الأولى قدم أبو حامد الطوسي الغزالي إلى بغداد مدرسا بالنظامية ومعه توقيع نظام الملك .

وفيها وقع بالشم زلزلة عظيمة ووافق<sup>(٣)</sup> ذلك تشرين الأول، وخرج الناس من دورهم هارين ، وأنهدم معظم أنطاكية ووقع من سورها نحو من تسعين برجا . وفيها نزل آق سنقر على فامية فأخذها من ابن ملاعب .

وفيها في شهر رمضان خرج توقيع الخليفة المقتدى بالله العباسي بعزل الوزير أبي شجاع من الوزارة؛ وكان له أسباب ، منها أن نظام الملك وزير السلطان ملكشاه السلجوقي كان يسعى عليه لأبنه . فلما أتاها الخبر بعزله قام من الديوان ولم يتأثر؛ وأنشد :

تولّاها وليس له عدوّ \* وفارقها وليس له صديق

وفيها حاصر نئش أخو السلطان ملكشاه طرابلس ومعه آق سنقر وبوزان وبها قاضيا، وهو صاحبها، وأسمه جلال الملك بن عمار، ونصب عليها المجانيق . فأحجّ عليهم ابن عمار بأن معه منشور السلطان ملكشاه بإقراره على طرابلس؛ فلم يقبل منه نئش ذلك، وتوقف آق سنقر عن قتاله . فقال له نئش : أنت تبع لي، فكيف تخالفني فقال : أنا تبع لك إلا في عصيان السلطان . فغضب تاج الدولة نئش

(١) قال ابن خلكان — بعد أن ضبطه بالعبارة — : « وهو من أسماء النصارى » . وسذكر المؤلف

وفاته في حوادث سنة ٤٩٧ هـ . (٢) كذا في ابن خلكان والمتن . وفي الأصل : « ابن أخيه »

وهو تصحيف . (٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « ووقع ذلك » .

ورجع إلى دِمَشق، ومضى آق سُتْقَر إلى حلب، ومضى بوزان إلى الرَّهَاء (أعنى كل واحد إلى بلده) .

وفيها ملك يوسف بن تاشفين الأندلس ونفى أبْن عِبَاد عنها .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن علي بن حامد أبو نصر المروزي . كان إماما في القراءات ، وصنف فيها التصانيف ، وآتته إليه الرياسة فيها . وكانت وفاته في ذى القعدة .

وفيها توفى محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التَّنُوخِي الحلي ، ويُعرف بأبن العظي<sup>(١)</sup> . كان إماما شاعرا فصيحاً بليغاً . ومن شعره قوله : [ البسيط ]

يَلْقَى الْعِدَا بِجَنَانٍ لَيْسَ يُرْعِبُهُ \* خَوْضُ الْجِمَامِ وَمَتْنٌ لَيْسَ يَنْقِصُ  
فَالْيَيْضُ تُكْسِرُ وَالْأَوْدَاجُ دَائِمَةٌ \* وَالْخَيْلُ تَعْرِمُ وَالْأَبْطَالُ تَلْتَظِمُ  
وَالنَّقْعُ غَيِّمٌ وَوَقْعُ الْمُرْهَفَاتِ بِهِ \* لَمْعُ الْبَوَارِقِ وَالغَيْثُ الْمُلْتِ دِم  
§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا .



السنة الثامنة والخمسون من ولاية المستنصر معدة على مصر وهي سنة  
نحس وثمانين وأربعمائة .

فيها ورد الأمير تاج الدولة تُتَش على السلطان مَلِكُشَاه شَاكِيَاً من آق سُتْقَر<sup>(٢)</sup>  
فلم يلتفت السلطان إليه ، فترك أبْنه عند السلطان وعاد إلى دِمَشق .

(١) كذا في الأصل ومرآة الزمان . والذي في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر : « قال لنا أبو سعد ابن السمعان سأل : أبا عبد الله بن العظي عن ولادته فقال : في سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة بحلب » .  
(٢) في الأصل : « في » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان .

وفيها في يوم الاثنين منتصف شهر ربيع الأول وقت الظهر، وهو السادس من نَيْسَان، اقترن زُحَل والمُزْيِج في برج السَّرَطَان، وذكر أهل صناعة النجوم أن هذا القِرَان لم يحدث مثله في هذا البرج منذ بُعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذه السنة. قال صاحب مرآة الزمان: وكان تأثير هذا القِرَان هلاك ملكشاه السلجوقي سيّد الملوك، ومقتل نظام الملك سيّد الوزراء. انتهى.

وفيها في شهر رمضان توجه السلطان ملكشاه من أصبهان إلى بغداد بنية غير مرضية في حق الخليفة المقتدى بالله وعزم على تغييره، وكان معه وزيره نظام الملك، فقتل في شهر رمضان في الطريق، على ما سيأتي ذكره؛ إن شاء الله. ووصل ملكشاه إلى بغداد في ثامن عشر شهر رمضان. فأقول ما وصل بعث يقول للخليفة: لا بد أن تترك لي بغداد وتذهب إلى أي بلد شئت. فأترع الخليفة وبعث إليه يقول: أمهلني شهرا؛ فقال: ولا ساعة. فأرسل الخليفة إلى تاج الملك أبي الغنائم، وكان السلطان ملكشاه استوزره بعد قتل نظام الملك، فقال: سلّه بأن يؤخرنا عشرة أيام. فدخل تاج الملك على السلطان وقال له: لو أت بعض العوام أراد أن ينتقل من دار إلى دار لم يقدر على الثقلة في أقل من عشرة أيام، فكيف بالخليفة! فأمر السلطان له بالمُهلة عشرة أيام. ثم اشتغل بنفسه من مرض حصل له ومات منه بعد أيام.

ذكر وفاته — هو السلطان جلال الدولة أبو الفتح ملكشاه بن ألب أرسلان [بن] محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق<sup>(٢)</sup> التركي السلجوقي. تسلمن

(١) التكملة عن وفيات الأعيان. (٢) في ابن خلكان وتاريخ ابن القلانسي وعقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ الاسلام للذهبي: «دقاق». وقد قال المؤلف في حوادث سنة ٤٩٧ هـ في الكلام على وفاة دقاق بن تنش: «وسماه الذهبي وصاحب مرآة الزمان دقاقا بلا ميم. ولعل الذي قلناه هو الصواب؛ فاننا لم نسمع باسم قبل ذلك يقال له دقاق. وأيضا فان جد السلجوقية الأعلى اسمه دقاق. وهذا من أكبر الأدلة على أن اسمه دقاق».

بعد موت أبيه بوصية منه إليه في سنة خمس وستين وأربعمائة ، وجعل وزيره نظام الملك وزيرا له ومتكلما في الدولة ، وفزق البلاد على أولاده وجعل مرجعهم إلى ملكشاه هذا . فلما تسلم ملكشاه خرج عليه عمه قاورد بك صاحب كِرمَان ؛ فواقعه فأخذه ملكشاه أسيراً . فلما مثل بين يدي ملكشاه قال : أمراؤك كاتبوني ، وأظهر مكاتبات . فأخذها ملكشاه وأعطاه للوزير نظام الملك ، فأخذها نظام الملك وألقاها في موقف<sup>(١)</sup> نار كان بين يدي ملكشاه فأحترقت . فسكنت قلوب الأمراء ، وبذلوا الطاعة ؛ وثبت ملكه بهذه الفعلة . ثم خنق عمه قاورد بك المذكور بوتر ، وتم له الأمر . وملك من الأقاليم ما لم يملكه أحد من السلاطين ؛ فكان في مملكته جميع بلاد ما وراء النهر ، وبلاد الهياطلة<sup>(٢)</sup> ، وباب الأبواب ، وبلاد الروم والجزيرة والشام ؛ حتى إنه ملك من مدينة كاشغر ، وهي أقصى مدينة للترك ، إلى بيت المقدس طولا ، ومن القُسْطَنْطِينِيَّة إلى بلاد الخزر وبحر الهند عرضا . وكان من أحسن الملوك سيرة ، ولذلك كان يلقب بالسلطان العادل . وكان منصورا في حروبه ، مغرّيا بالعمائر ، حفر الأنهار وعمر الأسوار والقناطر وعمر جامع السلطان ببغداد ولم يثمه ، وأبطل المكوس في جميع بلاده ، وصنع بطريق مكة مصانع الماء ، غرم عليها أموالا كثيرة . وكان مغرّيا بالصيد ، حتى إنه صاد مرة في حلقة واحدة عشرة آلاف صيد ؛ وقد تقدّم ذكر ذلك . وكانت وفاته في شوال . قيل : إنه سُمّ في خلال تحلل به . ولم يشهده<sup>(٣)</sup> الدولة ولا عمل له عزاء . وحمل في تابوت إلى أصبهان فدُفن بها . وقام في السلطنة بعده أكبر أولاده بركياروق<sup>(٤)</sup> ، ولقب بركن الدولة . وخالفه عمه ، ووقع له معه وقائع .

(١) في الأصل : « منقل نار » . (٢) بلاد الهياطلة : ما وراء نهر جيحون . (راجع

معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٤٠٩) . (٣) كذا في الأصل . وهو يريد أنه لم يشهد وفاته أحد من رجال الدولة ولم يصل عليه أحد . وذلك لأنهم كنتموا وفاته . (٤) ضبطه ابن خلكان بفتح الباء . الموحدة وسكون الراء والكاف وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الألف راء مضمومة وواو ساكنة وقاف .



وفيها توفى الوزير نظام الملك وزير السلطان ملكشاه السلجوقي المقدم ذكره .  
 وأسمه الحسن بن إسحاق بن العباس الوزير أبو علي الطوسي . كان من أولاد الدهاقين  
 بناحية <sup>(١)</sup> بيهق ، وكان فقيرا مشغولا بسماع الحديث ، ثم بعد حين اتصل بداود بن  
 ميكائيل السلجوقي ، فأخذه بيده وسلمه إلى ولده ألب أرسلان ، وقال له : يا محمد ،  
 هذا حسن الطوسي اتخذه والدا ولا تخالفه . فلما وصل الملك إلى ألب أرسلان  
 استوزره ، فدبر ملكه عشر سنين . ومات ألب أرسلان ، فأزدهم أولاده على الملك ،  
 فقام بأمر ملكشاه حتى تم أمره وتسلطن . ولما دخل نظام الملك على الخليفة  
 المقتدى أمره بالجلوس ، وقال له : يا حسن ، رضى الله عنك لرضا أمير المؤمنين عنك .  
 وكان نظام الملك على الهمة ، وافر العقل ، عارفا بتدبير الأمور ، محبا للعلماء  
 والصلحاء ، على ظلم وجور كان عنده ، على عادة الوزراء . ١٠

ولما خرج من أصبهان بعد مخدومه ملكشاه قاصداً بغداد نزل قرية من قرى  
 نهاوند مكان الواقعة التي كانت في زمان عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — فقال :  
 هذا موضع مبارك ، قُتل فيه جماعة من الصحابة ، طوبى لمن كان منهم . وكان  
 جالسا والأمراء بين يديه ، وكان صائما ، فإنه كان يوم الخميس ، فقدم الأكل فأكل  
 الناس ، ثم ركب محفته إلى خيمة النساء ، وكان به مرض النقرس ، فأعرضه صبي  
 ديلمى في زى الصوفية وبيده قصبة ، فدعا له وسأله أن يناوله إياها من يده إلى يده ،  
 فقال : هات ، فمد يده ليأخذها فضر به بسكين في فؤاده ، فحمل إلى مضر به ومات ،  
 فهرب الديلمى فعثر بطنب خيمة ففقط قطعها . وكانت وزارة نظام الملك لبنى سلجوق ١٥

(١) بيهق : ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعمارة من نواحى نيسابور . (عن معجم البلدان

٢٠ لياقوت) . (٢) فى الأصل : « فزل » .

أربعا وثلاثين سنة — وقيل أربعين سنة — وكان عمره ستا وسبعين سنة . ومن شعره :

بعد الثمانين ليس قُوّه \* هُفِي على قُوّة الصُّبُوّه<sup>(١)</sup>  
كَأَنِّي والعصا بَكْفِي \* موسى ولكن بلا نبُوّه

- وفيها تُوفّي مالك بن أحمد الإمام أبو عبد الله البَائِيَّيْسِي<sup>(٢)</sup> ثم البغدادِيّ المعروف  
بالفرّاء في جُمادى الآخرة شهيدًا في الحريق . وكان معدودا من العلماء الفضلاء .  
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع وستّ أصابع . مبلغ  
الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعًا . وأوفى في سابع توت ، ونقص  
فيه أيضا .

١٠



السنة التاسعة والخمسون من ولاية المستنصر معدّ على مصروهي سنة ست  
وثمانين وأربعمائة .

- فيها خَطَبَ تاج الدولة نُتُش السلجوقيّ لنفسه بعد موت أخيه ملكشاه ،  
وأرسل إلى الخليفة بأن يخطُب له ويوعده ؛ فما أَلْتَفَت إليه في الجواب ، غير أنه أرسل  
يقول له : إنما تصلح للخطبة إذا حصلت الدنيا بحكمك<sup>(٣)</sup> ، والخزائن التي بأصهبان  
معك ، وتكون صاحب الشرق وخراسان ، ولم يبق من أولاد أخيك ملكشاه من  
يخالفك ؛ وأتما في هذا الحال فلا سبيل إلى ما أَلْتَمسته . فلمّا وقف نُتُش على ذلك  
سار إلى الموصل وبها إبراهيم بن قُرَيْش ؛ فخرج إليه في بني عقيل والتّقوا معه فقتل

(١) رواية ابن خلكان : \* قد ذهبت شرّة الصُّبُوّه \*

(٢) البائيسى : نسبة إلى بائياس (راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٢١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .

(٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : «إذا خلصت الدنيا بحكمك» .

٢٠

إبراهيم وقتل عليه أعيان بني عقيل . وكان علي بن مسلم بن قريش عند بركاروق ابن ملكشاه ، فأخبره بمصاب عمه ، فعز عليه فكتب إلى تتش يلومه .

وفيها فتح عسكر مصر صور وحمل صاحبها إلى مصر ومعه أصحابه . فضرب بدر الجمالي رقاب الجميع ، وقطع على أهل صور ستين ألفا عقوبة لهم .

وفيها بطل مسير الحاج من العراق خوفاً عليهم ، وسار مُجَاج دمشق ، ولم يُوصِلوا إلى أمير مكة ما يُرضيه . فلما رحلوا خرج ونهبهم ، وعاد من سليم منهم على أفبح حال ، وتخطفهم العرب في الطريق .

وفيها توفى عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين أبو البركات . كان شيخاً صالحاً ، خطب بدمشق لبني العباس وللصريين ، وأنشد لبعضهم : [الطويل]

يعدّ رفيع القوم من كان عاقلاً \* وإن لم يكن في قومه بحسب  
فإن حل أرضاً عاش فيها بعقله \* وما عاقل في بلدة بغير

وفيها توفى علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الحافظ الفقيه الهكاري . كان يُنعت بشيخ الإسلام — والهكارية : جبال فوق الموصل فيها قرى وبني — وكنيته أبو الحسن . كان إماماً عالماً فقيهاً ، سمع الحديث ورواه ، وبني أريطة ، وقدم بغداد . وكان صالحاً متعبداً شيخ بلاده في التصوف ، وكان من أهل السنة والجماعة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .

(١) في مرآة الزمان : « ستين ألف دينار » .



السنة الستون من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وهي التي مات فيها المستنصر معدّ صاحب الترجمة حسب ما تقدّم ذكره. وفيها أيضا توفّي الخليفة المقتدى بالله العباسيّ وبدر الجمالي أمير الجيوش بمصر، وآق سُقّر صاحب حلب قتيلا، وبوزان بالشّام، وأمير مكة. وتسمّى هذه السنة سنة موت الخلفاء والأمراء؛ فعَدّ الناس هذا كلّ من القرآن المقدّم ذكره في سنة خمس وثمانين وأربعمائة. ويأتى كلّ واحد من هؤلاء على حدّته في هذه السنة. وفيها كانت زلزلة عظيمة [ببغداد<sup>(١)</sup>] بين العشاءين في المحرم.

وفيها حدث قِتْنٌ وحروب وغلاء بسائر الأقاليم.

- وفيها توفّي الخليفة أمير المؤمنين أبو القاسم المقتدى بالله عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدّين أبي العباس محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة القادر بأمر الله أحمد ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد ابن الأمير طلحة الموفق ابن الخليفة المتوكلّ على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهديّ بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسيّ الهاشميّ.
- ١٥ بويغ بالخلافة بعد موت جدّه القائم بأمر الله في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة، وهو ابن تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر. وكان توفّي أبوه الذخيرة محمد، والمقتدى هذا حَمَلٌ في بطن أمّه، وكان أسم أمّه أرجوان — وقيل قوّة العين — وكانت أرمينية، فولدته بعد موت أبيه بستة أشهر. وكان المقتدى من رجال بني العباس

(١) التكملة عن المنتظم.



له همّة عالية، وشجاعة وافرة، وظهرت في أيامه خيرات؛ وخطب له في الشرق بأسره وما وراء النهر والهند وغزنة والصين والجزيرة والشام واليمن؛ وعمرت في أيامه بغداد، وأسترجع المسلمون الرّهاء. وأنطاكية ومات بغاة في ليلة السبت خامس عشر المحرم، وكان عمره ثمانيا وثلاثين سنة وثمانية أشهر ويومين. وتخلّف بعده ابنه أبو العباس أحمد. وكانت خلافة المقتدى تسع عشرة سنة وثمانية أشهر.

وفيها تُوفّي الشريف أمير مكة محمد بن أبي هاشم. كان ظالما جبارا فاتكا سقاكا للدماء مسرفا رافضيا سبابا خبيثا متلونا، تارة مع الخلفاء العباسيين، وتارة مع المصريين، وكان يقتل الحجاج ويأخذ أموالهم. وهلك بمكة وقد ناهز السبعين. وفرح المسلمون وأهل مكة بموته، وقام بعده ابنه هاشم.

وفيها تُوفّي المستنصر صاحب الترجمة العبيدي خليفة مصر، وقد تقدّم ذكر وفاته في ترجمته.

وفيها تُوفّي الحسن بن أسد أبو نصر الفارقي الشاعر المشهور. كان فصيحاً فاضلاً عارفاً باللغة والأدب، وهو الذي سلّم ميفارقين إلى [منصور بن] مروان. فلما دخلها تُنّش السلجوقي آخفي، ثم ظهر لما عاد تُنّش، ووقف بين يديه وأنشده قصيدة، منها:

وَأَسْتَحْلَبْتُ حَلَبَ جَفْنِي فَأَنهَمَلَا \* وَبَشَّرْتَنِي بِحَرِّ الْقَتْلِ حَرَّانُ  
فَقَالَ تُنّش: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ لَهُ: هَذَا الْفَارِقِيُّ؛ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ مِنْ وَقْتِهِ.  
فَكَانَ قَوْلُهُ: \* وَبَشَّرْتَنِي بِحَرِّ الْقَتْلِ حَرَّانُ \*  
فَأَلَّا عَلَيْهِ.

(١) في الأصل: «ثمانيا وأربعين». والتصويب عن ابن الأثير وعقد الجمان.

(٢) التكلّة عن مرآة الزمان.

ومن شعره :

[المنسرح]

كم ساءنى الدهر ثم سرّ فلم \* يَدُمَ لنفسي هَمًّا ولا فرحاً  
ألقاه بالصبر ثم يَعْرُكُنِي \* تحت رَحاً من صروفه فرحاً

وفيهما توفى الأمير آق سُنْقُرُ بن عبد الله قَسِيم الدولة التُركي . كان شجاعاً عادلاً  
مُنِصِّفاً ، وكان المملوك السلجوقيّة يحترمونّه ، ولم يكن له ولد غير زُنَيْكى . وآق سُنْقُرُ  
هذا هو جدّ الملك العادل نور الدين محمود المعروف بالشهيد . ولمّا قُتِل آق سنقر  
أنضمّ على ولده زُنَيْكى ممالك أبيه وصار معهم ، وأسّفل أمره ، على ما يأتى ذكره  
إن شاء الله في عدّة مواطن .

وفيهما توفى أمير الجيوش بدر الجمالى الأرمنى وزير مصر للمستنصر بل صاحب  
أمرها وعقدها وحلّها . كان أولاً ولى الشام والسواحل للمستنصر ، ثم خالفه مدّة  
وأقام بعكاً ، إلى أن استدعاه المستنصر المذكور إلى مصر بعد أن اختلّ أمرها من  
الغلاء والفتن ، وفوض إليه أمور مصر والشام وجميع ممالكه ؛ فاستقامت الأمور  
بتدبيره وسكنت الفتن ، وصار الأمر كلّ له ؛ وليس للخليفة المستنصر معه سوى  
الاسم لا غير . ومات قبل المستنصر بأشهر . ولمّا مات بدر الجمالى أقام المستنصر  
أبْنه أبا القاسم شاهنشاه<sup>(١)</sup> ، ولقبه الأفضل ؛ فأحسن الأفضل السيرة في الرعيّة ، لكنه  
عظم في الدولة أضعاف مكانة أبيه . وخلف بدر الجمالى أموالاً كثيرة يُضرب بها المثل .  
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة  
ستّ عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا .

(١) شاهنشاه : معناه ملك الملوك .

## ذكر ولاية المستعلي بالله على مصر

- المستعلي بالله خليفة مصر اسمه أحمد وكنيته أبو القاسم بن المستنصر بالله معتمد ابن الظاهر بالله على بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معتمد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله ، السادس من خلفاء مصر الفاطميين بنى عبيد ، والتاسع ممن ولي من أجداده بالخلافة بالمغرب . بويع بالخلافة بعد موت أبيه المستنصر معتمد في يوم عيد الغدير ، يوم ثامن عشر ذى الحجة سنة سبع وثمانين . ومولده بالقاهرة في المحرم سنة سبع وستين وأربعمائة . ولما ولي الخلافة كانت سنه يوم ذاك نيفت على عشرين سنة . وقال ابن خلكان : مولده لعشر ليالٍ بقيت من المحرم ، وذكر السنة . وكان القائم بأمره الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي ؛ فإن المستنصر كان قد أجلس بعده ابنه أبا منصور نزارا أكبر أولاده ، وجعل إليه ولاية العهد بالخلافة . فلما مرض المستنصر أراد أخذ البيعة له فتقاعد الأفضل شاهنشاه ودافع المستنصر من يوم إلى يوم حتى مات المستنصر ؛ وكان ذلك كراهة من الأفضل في نزار ولد المستنصر . وسببه أن نزارا خرج ذات يوم في حياة أبيه المستنصر فإذا الأفضل راكب وقد دخل من أحد أبواب القصر ، فصاح به نزار المذكور : انزل يا أرمني يا نجس ! . فحقد عليها ١٥
- الأفضل وصار كل منهما يكره الآخر . فاجتمع الأفضل بعد موت المستنصر بالأمراء والخواص وخوفهم من نزار وأشار عليهم بولاية أخيه الصغير أبي القاسم أحمد ، فرضوا بذلك ما خلا محمود بن مصلح<sup>(١)</sup> اللكني فإن نزارا كان وعده بالوزارة والتقدمة على الجيوش مكان الأفضل . فلما علم ابن مصلح الحال أعلم نزارا بذلك ،
- (١) اللكني (بالضم وتشديد الكاف) : نسبة إلى لك بلدة من نواحي بركة بين الاسكندرية وطرابلس الغرب (عن معجم البلدان لياقوت) . ٢٠

وبادر الأفضل بإخراج أبي القاسم أحمد هذا وبايعه ونعته بالمستعلي بالله، وذلك  
 بكرة يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة، وأجلسه على سرير الخلافة،  
 وجلس الأفضل شاهنشاه على دكة الوزارة، وحضر قاضي القضاة المؤيد بنصر الأنام  
 على بن نافع بن الكحل والشهود معه، وأخذوا البيعة على مقدمي الدولة ورؤسائها  
 وأعيانها. ثم مضى الأفضل إلى إسماعيل وعبد الله أبني المستنصر وهما بالمسجد  
 بالقصر والموكلون عليهما، فقال لهما: إن البيعة تمت لمولانا المستعلي بالله، وهو  
 يُقرئكما السلام ويقول لكما: تبأيعان أم لا؟ فقالا: السمع والطاعة؛ إن الله أختاره  
 علينا، وقاما وبايعاه. فكتب الأفضل بذلك سيجلاً قرأه الشريف سناء الملك  
 محمد بن محمد الحسيني الكاتب بديوان الإنشاء على الأمراء. وأما أمر نزار فإنه بادر  
 وخرج من وقته وأخذ معه أخاه عبد الله الذي بايع وأبن مَصَال اللُّكِّي وتوجهوا إلى  
 الإسكندرية، وكان الوالي بها ناصر الدولة أَفْتِكِين التركي أحد ممالك أمير الجيوش  
 بدر الجمالي (أعنى والد الأفضل هذا)، فعزفوه الحال ووعده نزار بالوزارة، فطمع  
 أَفْتِكِين في ذلك، وبايع نزاراً المذكور، وبايع أيضاً جميع أهل الإسكندرية،  
 ولَقَّب المصطفى لدين الله. ثم وقع لنزار هذا أمور وحروب مع الأفضل نذكر منها  
 نبذة من أقوال جماعة من المؤرخين.

١٥

قال العلامة شمس الدين يوسف بن قزأوغلي في تاريخه مرآة الزمان — بعد  
 ما ساق نسبه بنحو ما ذكرناه وأقل — قال: وكان المتصرف في دولته الأفضل  
 ابن أمير الجيوش (يعنى عن المستعلي). قال: وكان هرب أخوه نزار بن المستنصر  
 إلى الإسكندرية وبها أَفْتِكِين مولى أبيه. قلت: وهذا بخلاف ما ذكره غيره  
 من أن أَفْتِكِين كان مولى لبدر الجمالي والد الأفضل شاهنشاه. قال: وزعم نزار  
 أن أباه عهد إليه، فقام له بالأمر أَفْتِكِين ولقبه ناصر الدولة. وأخذ له البيعة على

٢٠



أهل البلد، وساعده ابن عمار قاضي الإسكندرية، فتوجه الأفضل إلى الإسكندرية وضايقها، فخرج إليه أفتيكين فهزمه وعاد الأفضل إلى القاهرة (يعني مهزوما) فحشد وعاد إليها ونازلها وأفتحها عنوة وقتل أعيان أهلها، وأعتقل أفتيكين وابن عمار. فكتب ابن عمار إلى الأفضل ورقة من الحبس يقول فيها: [البسيط]

هل أنت منقذ شلوي من يد زمني \* أضحي يقُدُّ أديمي قد مُنَّس  
دعوتك الدعوة الأولى وبى رمق \* وهذه دعوة والدهر مُفترسي

فلم تصل إليه الورقة حتى قُتل. فلما وقف عليها قال: والله لو وقفت عليها قبل ذلك ما قتلته. وكان ابن عمار المذكور من حسنات الدهر. وقدم الأفضل بأفتيكين ونزار إلى القاهرة، وكان أفتيكين يلعب المستعلي والأفضل بن أمير الحيوش على المنابر، فقتله المستعلي بيده وبني على أخيه نزار حائطا فهو تحته إلى الآن. وكان للمستعلي أخ اسمه عبد الله [فظفر به الأفضل<sup>(١)</sup>]. انتهى كلام صاحب مرآة الزمان باختصار.

وقال غيره: ولما استهلَّت سنة ثمان وثمانين خرج الأفضل بعساكر مصر إلى الإسكندرية، وهناك نزار وأفتيكين، فكانت بينهم حرب شديدة بظاهر الإسكندرية، آنكرس فيها الأفضل بمن معه، ورجع إلى القاهرة منهزما، فخرج نزار ونهب أكثر البلاد بالوجه البحري. وأخذ الأفضل في التجهز لقتال نزار، ودس إلى جماعة ممن كان مع نزار من العربان وأستمالهم عنه، ثم خرج بالعساكر ثانياً إلى نحو الإسكندرية، فكانت بينهم أيضا وقعة بظاهر الإسكندرية آنكرس فيها نزار بمن معه إلى داخل الإسكندرية، فحاصروهم الأفضل حصارا شديدا إلى ذى القعدة.

(١) هو جلال الدولة علي بن أحمد بن عمار أبو القاسم، كما في أخبار مصر لابن ميسر.

فلما رأى ذلك ابن مَصال جمع ماله وفر إلى الغرب . وكان سبب فرار ابن مَصال أنه رأى في منامه أنه راكب فرساً وسار والأفضل ماش في ركابه ؛ فقال له المعبر : الماشي على الأرض أملك لها ؛ فلما سمع ذلك فر . ولما فر ابن مَصال صُعُفت قُوى نِزار وأفَتِكين وخافا وطلبا من الأفضل الأمان فأقمنهما ودخل البلد ؛ ثم قبض على نِزار وأفَتِكين وبعث بهما إلى مصر ، وكان ذلك آخر العهد بنِزار . وكان مولد نِزار في يوم الخميس العاشر من شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . وقيل : إن الأفضل بنى لنِزار حائطين وجعله بينهما إلى أن مات . وأما أفَتِكين نائب الإسكندرية فإنه قتله بعد ذلك . ولم يزل الأفضل يؤمن ابن مَصال حتى حضر إليه بالقاهرة ولزم داره حتى رضى عنه الأفضل . انتهى ذكر نِزار وكيفيّة قتله .

- وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : وفي أيامه وهنت دولتهم (يعنى المستعلي صاحب الترجمة) . قال : وأنقطعت دعوتهم من أكثر مدُن الشام ، وأستولى عليها الأتراك والفرنج ، ونزل الفرنج على أنطاكية وحاصروها ثمانية أشهر ، وأخذوها في سادس عشر رجب سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، وأخذوا المعرة سنة اثنتين وتسعين ، ثم أخذوا القدس فيها أيضا في شعبان ، وأستولى الملاعين على كثير من مدن الساحل . ولم يكن للمستعلي مع الأفضل بن أمير الجيوش حكم . وفي أيامه هرب أخوه نِزار إلى الإسكندرية ، فأخذ له البيعة على أهل النغرافَتِكين ، وساعده قاضي النغرا بن عمار ، وأقاموا على ذلك سنة . بجاء الأفضل سنة ثمان وثمانين وحاصر النغرا وخرج إليه أفَتِكين فهزمه ، ثم نازلها ثانيا وأفتحها عنوة وقتل جماعة ، وأتى القاهرة بنِزار وأفَتِكين ، فذبح أفَتِكين صبرا ، وبنى المستعلي على أخيه حائطا ، فهو تحته إلى

الآن : انتهى كلام الذهبي . قلت : ومن حينئذ نذكر كيفية أخذ الفرنج للسواحل في أيام المستعلي هذا ؛ وهو كالشرح لمقالة الذهبي وغيره :

كان أول حركة الفرنج لأخذ السواحل ونزولهم إليها في سنة تسعين وأربعمائة ، فساروا إليها ، فأول ما أخذوا نيقية <sup>(١)</sup> ، وهو أول بلد فتحوه وأخذوه من المسلمين . ثم فتحوا حصون الدروب شيئاً بعد شيء ، ووصلوا إلى البارة وجبل السماق وقامية <sup>(٢)</sup> وكفر طاب ونواحيها <sup>(٣)</sup> . وفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ساروا إلى أنطاكية <sup>(٤)</sup> ولم ينازلوها ، وجاءوا إلى المعرة فنصبوا عليها السلام فزلوا إليها فقتلوا من أهلها مائة ألف إنسان ، قاله أبو المظفر سبط ابن الجوزي ؛ قال : وسبوا مثلها . ثم دخلوا <sup>(٥)</sup> كفر طاب وفعلوا مثل ذلك ، وعادوا إلى أنطاكية ، وكان بها الأمير شعبان . وقيل شقبان ، وقيل في اسمه غير ذلك — وكان على الفرنج صنجيل ، فحاصرها مدة ؛ فنافق رجل من أنطاكية يقال له فيروز وفتح لهم في الليل شباكاً فدخلوا منه ، ووضعوا <sup>(٦)</sup> السيف ، وهرب شعبان وترك أهله وأمواله وأولاده بها . فلما بعد عن البلد ندم <sup>(٧)</sup> على ذلك ، فترل عن فرسه فحى التراب على رأسه وبكى ولطم ، وتفرق عنه أصحابه وبقي وحده ؛ فتربه رجل أرمني حطاب فعرفه فقتله وحمل رأسه إلى صنجيل ملك الفرنج .

- (١) نيقية : مدينة من أعمال اصطنبول على البر الشرقي (عن معجم البلدان لياقوت) .  
 (٢) البارة : بلدة وكورة من نواحي حلب ، وفيها حصن . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) جبل السماق : جبل عظيم من أعمال حلب الغربية ، يشتمل على مدن كثيرة وقرى وقلاع . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٤) كفر طاب : بلدة بين المعرة ومدينة حلب . (عن معجم البلدان لياقوت) .  
 (٥) سيذكر المؤلف في أثناء هذه الترجمة أن اسمه : « ياغي سيان » وهو المذكور في تاريخ ابن الفلاس . (٦) في تاريخ ابن الفلاس : « فيروز » . (٧) في الأصل : « عن البلاد » .  
 وما أثبتناه عن مرآة الزمان .

وقال أبو يعلى [ بن ] القلانسي : في جمادى الأولى ورد الخبر بأن قوما من أهل أنطاكية عملوا عليها وواطئوا الفرنج على تسليمها إليهم لإساءة تقدمت من حاكم البلد في حقهم ومصادرتهم لهم ، ووجدوا الفرصة في بُرج من الأبراج التي للبلد مما يلي الجبل ، فباعوهم إليّاه ، وأصعدوا منه في السّحر وصاحوا ، فأنهزم ياغي سيان وخرج في خَلْق عظيم فلم يَسَلَم منهم شخص ؛ فسقط الأمير عن فرسه عند مَعَرَّة مَصْرين ، فحمله بعض أصحابه وأركبه فلم يَثْبُت على ظهر الفرس وسقط ثانياً فمات . وأما أنطاكية فقتل منها وسبي من الرجال والنساء والأطفال ما لا يُدرّكه حصر ، وهرب إلى القلعة قَدْر ثلاثة آلاف تحصّنوا بها .

وكان أخذ المَعَرَّة في ذى الحجة بعد أخذ أنطاكية . ولما وقع ذلك اجتمع ملوك الإسلام بالشام ، وهم رضوان صاحب حلب وأخوه دُقاق وطُغتكين وصاحب الموصل وسُكّان بن أرْتَق صاحب ماردين وأرسلان شاه صاحب سنجار — ولم ينهض الأفضل بإخراج عساكر مصر . وما أدري ما كان السبب في عدم إخراجهم مع قدرته على المال والرجال — فأجتمع الجميع ونازلوا أنطاكية وضيّقوا على الفرنج حتى أكلوا ورق الشجر . وكان صنجيل مقدّم الفرنج عنده دهاء ومكر ، فرتب مع راهب حيلة وقال : اذهب فأدْفِن هذه الحُرْبَة في مكان كذا ، ثم قل للفرنج بعد ذلك : رأيت المسيح في منامى وهو يقول : في المكان الفلاني حربة مدفونة فأطلبوها ، فإن

(١) غير المؤلف في كلمات عبارة ابن القلانسي . ونص هذا الجزء من الخبر في تاريخه « ... .. نما إلى الجبل باعوه للفرنج وأطلعوهم إلى البلد منه في الليل وصاحوا عند الفجر ... » (٢) هو كروبقا أبو سعيد قوام الدولة ، كما في تاريخ ابن القلانسي ومرتبة الزمان وتاريخ دولة آل سلجوق .  
(٣) قال صاحب عقد الجمان في حوادث سنة ٤٥٥ هـ : « سقمان ويقال سكان بالكاف موضع القاف » . (٤) سنجار : مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام .  
(عن معجم البلدان لياقوت) .



وجدتموها فالظفر لكم ، وهى حربى ، فصوموا ثلاثة أيام وصلوا وتصدقوا ثم قام  
 وهم معه إلى المكان ففتشوه فظهرت الحربة ؛ فصاحوا وصاموا وتصدقوا وخرجوا  
 إلى المسلمين ، وقاتلوهم حتى دفعوهم عن البلد ؛ فثبت جماعة من المسلمين فقتلوا  
 عن آخرهم ، رحمهم الله تعالى . والعجب أن الفرنج لما خرجوا إلى المسلمين كانوا  
 في غاية الضعف من الجوع وعدم الثوت حتى إنهم أكلوا الميتة وكانت عساكر  
 الإسلام في غاية القوة والكثرة ، فكسروا المسلمين وفزقوا جموعهم ، وأنكسر أصحاب  
 الجرد السواقي ، ووقع السيف في المجاهدين والمطوّعين . فكتب دقاق ورضوان  
 والأمراء إلى الخليفة (أعني المستظهر العباسي) يستنصرونه ؛ فأخرج الخليفة أبا نصر  
 ابن المؤصلايا إلى السلطان بركياروق ابن السلطان ملكشاه السلجوقي يستنجده . كل  
 ذلك وعساكر مصر لم تهباً للخروج .

١٠

وأما أخذ بيت المقدس فكان في يوم الجمعة ثالث عشرين شعبان سنة اثنتين  
 وتسعين وأربعمائة ، وهو أن الفرنج ساروا من أنطاكية ومقدم الفرنج كندهرى  
 في ألف ألف ، منهم خمسمائة ألف مقاتل فارس ، والباقيون رجال وقلة وأرباب  
 آلات من مجانيق وغيرها ، وجعلوا طريقهم على الساحل . وكان بالقدس افتخار  
 الدولة من قبل المستعلي خليفة مصر صاحب الترجمة ، فأقاموا يقاتلون أربعين يوماً ،  
 وعملوا برجين مطلقين على السور ؛ أحدهما بباب صهيون ، والآخر بباب العمود  
 وباب الأسباط ، وهو برج الزاوية ؛ ومنه فتحها السلطان صلاح الدين بن أيوب ،  
 على ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى . فأحرق المسلمون البرج الذي كان بباب صهيون  
 وقتلوا من فيه . وأما الآخر فزحفوا به حتى ألصقوه بالسور ، وحكموا به على البلد ،  
 وكشفوا من كان عليه من المسلمين ؛ ثم رموا بالمجانيق والسهم رمية رجل واحد ،

٢٠

(١) في مرآة الزمان . . « فنبشوه » .

فانهزم المسلمون فزلوا إلى البلد، وهرب الناس إلى الصخرة والأقصى واجتمعوا بها، فهجموا عليهم وقتلوا في الحرم مائة ألف وسبوا مثلهم، وقتلوا الشيوخ والعجائز وسبوا النساء، وأخذوا من الصخرة والأقصى سبعين قنديلاً، منها عشرون ذهباً في كل قنديل ألف مثقال، ومنها خمسون فضة في كل قنديل ثلاثة آلاف وستمائة درهم بالشامي، وأخذوا تتوراً من فضة زنته أربعون رطلا بالشامي، وأخذوا من الأموال ما لا يحصى. وكان بيت المقدس منذ آفتتحه عمر بن الخطاب -- رضى الله عنه -- في سنة ست عشرة من الهجرة، لم يزل بأيدي المسلمين إلى هذه السنة. هذا كله وعسكر مصر لم يحضر، غير أن الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي صاحب أمر مصر لما بلغه أن الفرنج ضايقوا بيت المقدس خرج في عشرين ألفاً من عساكر مصر وجدّ في السير، فوصل إلى القدس يوم ثاني فتحه ولم يعلم بذلك. فقصدته الفرنج وقتلوه، فلم يثبت لهم ودخل عسقلان بعد أن قُتل من أصحابه عدد كثير، فأحرق الفرنج ما حول عسقلان وقطعوا أشجارها، ثم عادوا إلى القدس. ثم عاد الأفضل إلى مصر بعد أمور وقعت له مع الفرنج. وأستمر بيت المقدس مع الفرنج، فلا قوة إلا بالله.

وقال ابن القلانسي: إن أخذ المعزة كان في هذه السنة أيضاً، وإنه كان قبل أخذ بيت المقدس. قال: وزحف الفرنج في محرم هذه السنة إلى سور المعزة من الناحية الشرقية والشمالية، وأسندوا البرج إلى سورها، فكان أعلى منه. ولم يزل الحرب عليها إلى وقت المغرب من اليوم الرابع عشر من المحرم، وصعدوا السور، وأنكشف أهل البلد بعد أن ترددت إليهم رسل الفرنج، وأعطوهم الأمان على نفوسهم وأموالهم وألا يدخلوا إليهم، بل يبعثوا إليهم<sup>(١)</sup> شحنة ففتح من ذلك الخلف

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٣ من هذا الجزء.

بين أهلها ، فملكـت الفرنج البلد بعد المغرب بعد أن قُـتِل من الفريقين خلق كثير ،  
ثم أعطوهم الأمان . فلما ملكوها غدروا بهم وفعلوا تلك الأفعال القبيحة وأقاموا  
عليها ، إلى أن رحلوا عنها في آخر شهر رجب إلى القدس . وانجفل الناس بين  
أيديهم ، فجاءوا إلى الرملة فأخذوها عند إدراك الغلّة ، ثم آتوها إلى القدس . وذكر  
في أمر القدس نحوه مما قلناه ، غير أنه زاد فقال : ولما بلغهم ( يعنى الفرنج )  
خروج الأفضل من مصر جدوا في القتال ونزلوا من السور وقتلوا خلقا كثيرا ، وجمعوا  
اليهود في الكنيسة وأحرقوها عليهم ، وهدموا المشاهد وقبر الخليل — عليه السلام —  
وتسلموا محراب داود بالأمان . ووصل الأفضل بالعساكر وقد فات الأمر ، فنزل  
عسقلان في يوم رابع عشر شهر رمضان ينتظر الأسطول في البحر والعرب ؛ فنهض  
إليه مقدم الفرنج في خالق عظيم ، فانهزم العسكر المصري إلى ناحية عسقلان ؛ ودخل  
الأفضل عسقلان ، ولعبت سيوف الفرنج في العسكر والرجال والمطوعة وأهل البلد ،  
وكانوا زهاء عن عشرة آلاف نفس ، ومضى الأفضل . وقرر الفرنج على أهل  
البلد عشرين ألف دينار تُحمل إليهم ، وشرعوا في جبايتها من أهل البلد ؛ فأختلف  
المقدمون فرحلوا ولم يقبضوا من المال شيئا . ثم قال : وحكى أنه قتل من أهل  
عسقلان من شهودها وتجارها وأحداثها سوى أجنادها ألفان وسبعائة نفس .

ولما تمت هذه الحادثة خرج المستنـفرون من دمشق مع قاضيها زين الدين  
أبى سعد الهروى ، فوصلوا بغداد وحضروا في الديوان وقطعوا شعورهم وأستغاثوا  
وبكوا ، وقام القاضي في الديوان وأورد كلاما أبكى الحاضرين ؛ وندب من الديوان  
من يمضى إلى العسكر السلطاني ويعرفهم بهذه المصيبة ؛ فوقع التقاعد لأمر يريده

الله . فقال القاضي الهروي - وقيل : هي لأبي المظفر الأبيوردى<sup>(١)</sup> - القصيدة التي أولها :

[الطويل]

مَرْجَنًا دُمَاءً بِالدُمُوعِ السَّوَاجِمِ \* فَلَمْ يَبْقَ مِنَّا عُرْضَةٌ لِلرَّاجِمِ<sup>(٢)</sup>  
ومنها :

وكيف تنام العين مِلَّءَ جَفُونِهَا \* عَلَى هَفَافَاتٍ أَيْقَظَتْ كُلَّ نَائِمٍ<sup>(٣)</sup>  
وَإِخْوَانَكُمْ بِالشَّامِ يُضْحِي مَقِيلُهُمْ \* ظُهُورَ الْمَذَاكِي أَوْ بَطُونَ الْقَشَاشِمِ<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>  
ومنها :

وَكَادَ لَهْنِ الْمُسْتَجِيقِ بَطَاطِيئِهِ \* يَنَادِي بِأَعْلَى الصَّوْتِ يَا آلَ هَاشِمٍ  
أَرَى أُمِّي لَا يَشْرَعُونَ إِلَى الْعِدَا \* رَمَاحُهُمْ وَالذِّينُ وَاهِي الدَّعَائِمِ  
ومنها :

وَلَيْتَهُمْ إِذْ لَمْ يَذُودُوا حَمِيَّةً \* عَنِ الدِّينِ ضَنُوءًا غَيْرَةً بِالْمَحَارِمِ  
وَإِذْ زَهَدُوا فِي الْأَجْرِ إِذْ حَمَى الْوَغَى \* فَهَلَّا أَتَوْهُ رَغْبَةً فِي الْغَنَائِمِ<sup>(٦)</sup>  
وقال آخر :

[الوافر]

أَحَلَّ الْكُفْرَ بِالْإِسْلَامِ ضَمِيمًا \* يَطْوُلُ عَلَيْهِ لِلدِّينِ النَّجِيبِ  
خَفَقَ ضَائِعٌ وَجْهِي مُبَاحٌ \* وَسَيْفٌ قَاطِعٌ وَدَمٌ صَيِيبٌ<sup>(٧)</sup>  
وَكَمْ مِنْ مُسْلِمٍ أَمْسَى سَلِيمًا \* وَمُسْلِمَةٍ لَهَا حَرَمٌ سَلِيمٌ<sup>(٨)</sup>  
ومنها :

١٥

(١) هو أبوا المظفر محمد بن أحمد القرشي الأموي المعاوي المشهور بالأبيوردى المتوفى بأصفهان سنة ٥٥٧ هـ . وقد راجعنا ديوانه المطبوع في لبنان سنة ١٣١٧ هـ فلم نجد هذه الأبيات واردة به .  
(٢) المراجع (جميع مرجعة) : القريح من الكلام . (٣) في نسخة يشير إليها هامش الأصل : « على غفوات » ... ورواية المنتظم : « على هنوات » بالنون . (٤) المذاكي : الخليل التي تم سنها وكلت قوتها ، الواحد مذك . (٥) القشاشم : جمع قشع ، وهو المسق من النور .  
(٦) في ابن الأثير : « إذ حسم الوغى » .

٢٠



وكم من مسجد جعلوه ديرا \* على محرابه نُصِب الصليبُ  
دمُ الخنزير فيه لهم خَلُوقُ \* وتحريقُ المصاحف فيه طيب  
أُمُورٌ لو تأملهنَّ طفلٌ \* لَطَقَل في عوارضه المشيب<sup>(١)</sup>  
أَتَسَبَّى المسلماتُ بكلِّ نَقَر \* وعيشُ المسلمين إذا يطيب  
أَمَّا لله والإسلام حقٌّ \* يُدَافِعُ عنه شُبَّانٌ وشيب  
فقل لذوى البصائر حيث كانوا \* أجيئوا الله ويحكم أجيئوا

وقال الناس في هذا المعنى عدّة مرات . والمقصود أنّ القاضي ورفقته عادوا من  
بغداد إلى الشام بغير نجدة . ولا قوة إلّا بالله ! . ثم إنَّ الأفضل بن أمير الجيوش جهّز  
من مصر جيشا كثيفا وعليه سعد الدولة القواسي في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ،  
فخرج سعد الدولة المذكور من مصر بعسكره فالتقى مع الفرنج بعسقلان ؛ ووقف  
سعد الدولة في القلب ، فقاتل قتالا شديدا ، فكبا به فرسه فقتل . وثبت المسلمون  
بعد قتله وحملوا على الفرنج فهزموهم إلى قيسارية<sup>(٢)</sup> . فيقال : إنهم قتلوا من الفرنج  
ثلاثمائة ألف ، ولم يُقتل من المسلمين سوى مقدّم عسكرهم سعد الدولة القواسي  
المذكور ونفريسير . قاله صاحب مرآة الزمان . وقال الذهبي في تاريخه : هذه  
مجازفة عظيمة (يعنى كونه قال قتل ثلاثمائة ألف من الفرنج) . انتهى . قلت : ومن  
يومئذ بدأت الفرنج في أخذ السواحل حتّى آستولوا على الساحل الشامي بأجمعه  
إلى أن آستولت الدولة الأيوبية والتركية وآسترجعوها شيئا بعد شيء ، حسب ما يأتي  
ذكره إن شاء الله في هذا الكتاب .

(٢) في أخبار مصر لابن ميسر وتاريخ ابن القلانسي :

(١) طفل : أقبل وأطل .

٢٠ « فهزموهم إلى يافا » .

ومات المستعلي صاحب الترجمة في يوم الثلاثاء تاسع صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وقيل : في ثالث عشر صفر ، والأول أشهر . ومات وله سبع وعشرون سنة ، وكانت خلافته سبع سنين وشهرين وأياما . وتولى الخلافة بعده ابنه الامر بأحكام الله منصور . وكان المتصرف في دولته وزيره الأفضل سيف الإسلام شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي . فانتظمت أحوال مصر بتدبيره ، واشتغل بها عن السواحل الشامية حتى آستولت الفرنج على غالبها ، ونديم على ذلك حين لا ينفع الندم .

وكان المستعلي حسن الطريقة في الرعية ، جميل السيرة في كافة الأجناد ، ملازما لقصره كعادة أبيه ، مكثفياً بالأفضل فيما يريده ، إلا أنه كان مع تقاعده عن الجهاد وتهاونه في أخذ البلاد متغالياً في الرِّفْض والتشجيع ، كان يقع منه ١٠ الأمور الشنيعة في ماتم عاشوراء ، ويبالغ في التَّوْح والمأتم ، ويأمر الناس بلبس المسُوح وغلَق الحوانيت واللطم والبكاء زيادة عما كان يفعله آباؤه ، مع أن الجميع رافضة ، ولكن التفات نوع آخر .

وأما الذي كان يفعله آباؤه وأجداده من التَّوْح في يوم عاشوراء والحزن وثرثريته ، فإذا كان يوم العاشر من المحرم احتجب الخليفة عن الناس ، فإذا علا النهار ركب ١٥ قاضى القضاة والشهود وقد غيروا زيهم ولبسوا قماش الحزن ، ثم صاروا إلى المشهد الحسيني بالقاهرة — وكان قبل ذلك يعمل المأتم بالجامع الأزهر — فإذا جلسوا فيه بمن معهم من الأمراء والأعيان وقراء الحضرة والمتصدين في الجوامع ، جاء الوزير بفلس صَدْرًا ، والقاضى وداعى الدُّعاة من جانيه ، والقراء يقرءون نوبةً بنوبة ، ثم ينشد قوم من الشعراء غير شعراء الخليفة أشعاراً يرثون بها الحسن والحسين وأهل البيت ، وتصبح الناس بالضجيج والبكاء والعيويل — فإن كان الوزير رافضياً على

مذهب القوم تغالوا في ذلك وأمعنوا، وإن كان الوزير سنياً أقصروا — ولا يزالون كذلك حتى تمضي ثلاث ساعات، فيستدعون إلى القصر عند الخليفة بنبقاء الرسائل؛ فيركب الوزير وهو بمنديل صغير إلى داره، ويدخل قاضي القضاة والداعي ومن معهما إلى باب الذهب (أحد أبواب القصر) فيجدون الدهاليز قد فرشت مساطبها بالحصر والبسط<sup>(١)</sup>، وينصب في الأماكن الخالية الدكك لتلحق بالمساطب وتفرش؛ ويجدون صاحب الباب جالسا هناك، فيجلس القاضي والداعي إلى جانبه والناس على اختلاف طبقاتهم؛ فيقرأ القراء ويُنشد المنشدون أيضا. ثم يفرش وسط القاعة بالحصر المقلوبة (ليس على وجوهها، وإنما تخالف مفارشها)؛ ثم يفرش عليها سباط الحزن مقدار ألف زبدية من العَدَس والملوحات والمخللات والأجبان والألبان الساذجة والأعسال النحل والفطير والخبز المغيرة لونه بالقصد لأجل الحزن. فإذا قرب الظهر وقف صاحب الباب وصاحب المسائدة (يعني الحاجب والمشد) وأدخل الناس للأكل من السباط، فيدخل القاضي والداعي ويجلس صاحب الباب ببابه؛ ومن الناس من لا يدخل من شدة الحزن، فلا يلزم أحد بالدخول. فإذا فرغ القوم انفصلوا إلى مكانهم ركبنا بذلك [الزى]<sup>(٢)</sup> الذي ظهروا فيه من قماش الحزن. وطاف النواح بالقاهرة في ذلك اليوم، وأغلق البياعون حوانيتهم إلى بعد العصر، والنوح قائم بجميع شوارع القاهرة وأزقتها. فإذا فات العصر يفتح الناس دكاكينهم ويتصرفون في بيعهم وشرائهم؛ فكان [ذلك] دأب الخلفاء الفاطميين من أولهم المعز لدين الله معدي إلى آخرهم العاضد عبد الله. انتهت ترجمة المستعلي. ويأتي بعض أخباره أيضا في السنين المتعلقة به على سبيل الاختصار، كما هو عادة هذا الكتاب.

(١) رواية المقرئ (ج ١ ص ٤٣١): «بالحصر بدل البسط». (٢) زيادة عن المقرئ.



السنة الأولى من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .  
فيها أٌصطلح أهل السنة والرافضة ببغداد وعملوا الدعوات ودخل بعضهم إلى بعض .

- وفيها قُتِل تاج الدولة تُتُش بن ألب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن  
سلجوق بن دُقاق أبو سعيد السلجوقي أخو السلطان ملكشاه . كان أولاً في المشرق ،  
فأسْتَنْجده أُنُسِر الخُوَارَزْمِيّ صاحب الشام فقدم دِمَشق ، وقَتَلَ أُنُسِر المذكور  
وَأَسْتولى على الشام ، وأَمْتَدَّت أيامه . وهو الذي قَتَلَ آق سُنْقُر وبوزان ، ثم خالف  
على ابن أخيه بَرَكِيَا رُوق بن ملكشاه ، ووقع بينهما أمور آخرها في هذه السنة ؛  
كانت بينهما وقعة هائلة على الرّى . وكان لما قَتَلَ آق سُنْقُر وبوزان أخذ جماعة من  
أمرائهم فقتلتهم بين يديه ؛ وكان بَكْجُور من أ كابر الأمراء ، فقتل أولاده بين يديه  
صَبْرًا ، وهَرَب بكجور إلى بَرَكِيَا رُوق . فلما آتتصر على الرّى جاء بكجور إلى السلطان  
بريكاروق وهو بىكى ، فقال : قد قَتَلَ عُمك أولادى وأنا قاتله بأولادى ؛ فقال :  
أفعل . وكان تُتُش قد وقف بالقلب مقابل ابن أخيه السلطان بَرَكِيَا رُوق ، فقصده  
الأمير بَكْجُور المذكور وطعنه فألقاه عن فرسه ؛ فقتل سُنْقُرجه — وكان أيضا صاحب  
نار — فخرأسه ، وقيل ؛ رماه مملوك بوزان بسهم في ظهره فوقع منه ، وأنهمز أصحابه ؛  
وطيف برأسه . وأَسْرَوزيره فخر الملك على بن نظام الملك ، فعفا عنه السلطان  
بريكاروق لأجل أخيه وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك . قلت : كان مؤيد الملك  
وزير بريكاروق ، وفخر الملك وزير تُتُش ، وهما أبنا نظام الملك . ثم وقع أيضا لأولاد  
تاج الدولة تُتُش هذا أمور وفِتْن بعد موت أبيهم ؛ وهم رِضْوَان وإخوته ، على ما يأتى  
ذكره إن شاء الله تعالى .



وفيها توفى عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُندار أبو يوسف القزويني شيخ  
المعتزلة . كان إماماً في فنون ، فسر القرآن في سبعمائة مجلد — وقيل في أربعمائة ، وقيل  
ثلثمائة — وكان الكتاب وفقاً في مشهد أبي حنيفة رضى الله عنه . وكان رحل إلى مصر  
وأقام بها أربعين سنة . وكان محترماً في الدول ، ظريفاً ، حسن العشرة ، صاحب  
نادرة . قيل : إنه دخل على نظام الملك الوزير وكان عنده أبو محمد التيمي ورجل  
آخر أشعري ، فقال له القزويني : أيها الصدر قد آجتماع عندك رءوس أهل النار .  
قال نظام الملك : وكيف ذلك ؟ قال : أنا معتزلي ، وهذا مُشبه ( يعني التيمي )  
وذلك أشعري ، وبعضنا يكفر بعضاً ، فضحك النظام . وقيل : إنه آجتماع مع  
آبن البراج متكلم الشيعة ، فقال له آبن البراج : ما تقول في الشيخين ؟ فقال : سفلتين  
ساقطين . قال : من تعني ؟ قال : أنا وأنت . وكانت وفاة القزويني هذا في ذى القعدة ،  
وقد بلغ ستاً وتسعين سنة ، ودفن بمقابر الخيزران عند أبي حنيفة ، رضى  
الله عنه .

وفيها توفى محمد بن فتوح بن عبد الله بن حميد أبو عبد الله بن أبي نصر الحميدي  
الأندلسي . كان من جزيرة ميورقة <sup>(١)</sup> . ولد قبيل الأربعمائة ، وسمع الكثير ورحل إلى  
الأقطار ثم استوطن بغداد . وكان مختصاً بصحبة آبن حزم الظاهري ، وحمل عنه  
أكثر كتبه . قال آبن ما كولا : « صديقنا أبو عبد الله الحميدي من أهل العلم والفضل ،  
ورد بغداد وسمع أصحاب الدارقطني وآبن شاهين وغيرهم ، وسمع منه خلق كثير ،  
وصنف « تاريخ الأندلس » ، ولم أر مثله في عفته ونزاهته » .

(١) جزيرة ميورقة : جزيرة في شرق الأندلس ، بالقرب منها جزيرة يقال منورقة بالنون ، كانت

قاعدة ملك مجاهد العامري . ( عن معجم البلدان لياقوت ) .

وفيهما توفي منصور [ بن نظام الدين ] <sup>(١)</sup> بن نصر الدولة بن مروان صاحب  
ميفارقين ، وكان استولى على الجزيرة فمات بها ، فحمل إلى آمد فدفن بقبة بنتها له زوجته  
ست الناس بذت عميد الأئمة <sup>(٢)</sup> . وأول ولاية بنى مروان لديار بكر في سنة ثمانين وثلاثمائة ،  
واستولى الوزير ابن جبهير على بلادهم سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، ومات منصور  
في هذه السنة . فكانت ولايتهم نيفا ومائة سنة . وأعيان ملوكهم أولهم ياد الكردي ،  
وبعده مروان وهو جدّه ، ثم بعده ولده أحمد ، ثم بعده ولده نظام الدين ثم ولداه  
سعيد ومنصور هذا .

وفيهما توفي محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قریش السلطان المعتمد على الله  
أبو القاسم ابن السلطان المعتضد بالله أبي عمرو ابن الفقيه قاضي إشبيلية ثم سلطانها  
الظافر ابن المؤيد بالله أبي العباس بن أبي الوليد الحمّى ، من ولد النعمان بن المنذر  
صاحب الحيرة . كان المعتمد هذا صاحب إشبيلية وقرطبة . وأصلهم من بلد  
العريش التي كانت في أول رمل مصر . وكان المعتمد عالما ذكيا شاعرا عادلا  
في الرعية ، كان من محاسن الدنيا .

(١) التكملة عن ابن الأثير . (٢) عميد الأمة هو سعيد بن نصر الدولة ، كما في مرآة الزمان .  
(٣) لما مات نصر الدولة أحمد بن مروان سنة ٤٥٣ هـ اتفق وزيره نحر الدولة بن جبهير وأبنيه نصر  
(نظام الدين) ، فرتب نصرا في الملك بعد أبيه ، وجرى بينه وبين أخيه سعيد حروب شديدة كان الظفر  
في آخرها لنصر ، فاستقر في الإمارة بميفارقين وغيرها ، وملك أخوه سعيد آمد . ثم مات سعيد سنة ٤٥٥ هـ  
ومات نظام الدين أبو القاسم نصر بن نصر الدولة سنة ٤٧٢ هـ وتولى بعده أبوه منصور بن نظام الدين بن  
نصر الدولة الذي توفي في هذه السنة . فنصور هو ابن نظام الدين ، ونصر الدولة جده لأبوه . (راجع ابن  
الأثير في هذه السنين المذكورة جميعا ومرآة الزمان في حوادث هذه السنة) . وبهذا يعلم ما في الأصل هنا  
من عدم التحيز في إيراد بعض هذه الأسماء . (٤) العريش : مدينة قديمة واقعة على شاطئ البحر  
الأبيض المتوسط بقرب نهاية الحدة الشرق لأرض مصر الذي ينتهي من الجهة الشمالية بقرية رخ الواقعة  
على رأس الحدة الفاصل بين مصر وفلسطين ، وبين العريش ورخ ٤ كيلو مترا . وكانت العريش من ثغور مصر  
ثم جعلت محافظة وبها من قديم قوة عسكرية لوقوعها قرب حدود مصر الشرقية . وبسبب الحرب الأوربية  
العامة التي وقعت بين سنتي ١٩١٤ ، ١٩١٨ أنشأت الحكومة في أول سنة ١٩١٧ مصلحة لأقسام  
الحدود المصرية فكان من محافظاتها محافظة سيناء وجعل مركزها العريش ولم تزل محل إقامة المحافظ الى اليوم

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهى سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

فيها حكم المنجمون بأن يكون طوفان مثل طوفان نوح عليه السلام . فسأل الخليفة ابن عيسون المنجم ، فقال : أخطأ المنجمون ، طوفان نوح قد اجتمع في برج الحوت الطوالع السبعة ، والآن قد اجتمع فيه ستة ، زحل لم يجتمع معها ؛ ولكنى أقول : إن بقعة من الإقاع يجتمع بها عالم من بلاد كثيرة فيغرقون . فقيل : ما ثم أكبر من بغداد ، ويجتمع فيها مالا يجتمع في غيرها ، وربما كانت هى ؛ فقال ابن عيسون : لا أدري غير ماقلت . فأمر الخليفة بإحكام المسنيات وسد الفروج ، وكان الناس يتوقعون الفرق ؛ فوصل الخبر بأن الحاج نزلوا في وادٍ عند نخلة ، فأتاهم سيل عظيم وأخذ الجميع بالجمال والرجال ، وما نجا منهم إلا من تعلق برءوس الجبال . فخلع الخليفة على ابن عيسون وأجرى له الجراية وأمن الناس .

وفيها ورد كتاب المستعلي صاحب مصر وكتاب وزيره الأفضل أمير الجيوش إلى رضوان بن تئش السلاجوق بالدخول في الطاعة . فأجاب وخطب للمستعلي صاحب الترجمة .

(١) المسنيات : ما يبنى لحبس الماء . (٢) المراد بها نخلة محمود . موضع بالجزاز فريب من مكة ، فيه نخل وكروم ، وهى المرحلة الأولى للصادر عن مكة . (٣) كذا ورد في الأصل .  
٢٠ عبارة مرآة الزمان : « فاجتاح بجهلم وأخذ الرجال والنساء » . ورواية المنتظم وعقد الجمان : « وأذهب الماء الرجال والرجال » .

وفيها خرج العسكر المصرى إلى الساحل ونزل على صور وفتحوها عنوةً، وأخذوا منها أموالاً عظيمة، وكان بها رجل يُعرف بالكُتيلة، فأُسِرَ وحُمِلَ إلى مصر.

وفيها سار الأفضل أمير الجيوش المذكور من مصر بالعساكر إلى القدس، وكان به سُكَّان بن أُرْتُق وأخوه ايلغازى؛ فحصر البلد ونصب عليها المجانيق وقتلهم أربعين يوماً؛ وأرسل أهل القدس فواطئوه على فتح الباب، وطلبوا منه الأمان فأمَّتهم وفتحوا له الباب، وخرج سكان من باب آخر ومضى إلى الرها، ومضى أخوه ايلغازى إلى بغداد. وهما أول ملوك الأرتقية ظهوراً.

وفيها تواترت الأخبار بخروج ملك الروم من بلاد الروم بقصد البلاد الشامية. وفيها قُتِلَ رضوان بن تاج الدولة تُتُش السلجوق وقُتِلَ ولده ونُهبت داره. وكان ظالمًا فاتكاً. كان آستوزر أبا الفضل بن الموصلى مشيّد الدين.

وفيها توفى عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله أبو حكيم الخيرى — وخير: إحدى بلاد فارس — وهو جد [أبى] الفضل بن ناصر لأبيه. تفقه على أبى إسحاق الشيرازى وبرع فى الفرائض، وله فيها مصنف. وكان فقيهاً صالحاً حسن الطريقة.

وفيها توفى عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن أبو غانم التَّنُوخى المعزى. كان فاضلاً شاعراً. ومن شعره فى كوز ققاع:

[الوافر]

ومحبوس بلا ذنب جناه \* له سجنٌ بباب من رصاص  
يَضِيقُ بابه خوفاً [عليه] \* ويوثق بعد ذلك بالعِصَصِ  
إذا أطلقته خرج أرتقاصاً \* وقبل فاك من فرح الخِلاص

(١) تكملة عن بغية الوعاة للسيوطى والمنظم ومراة الزمان. (٢) الذى فى عقد الجمان

ومراة الزمان: « وهو جد أبى الفضل بن ناصر لأمه ». (٣) الققاع: شراب يتخذ من الشعير

(٤) التكملة عن مراة الزمان. (٥) العفص: غلاف القارورة.



وفيهما توفى منصور بن محمد بن عبد الجبار الشيخ أبو المظفر السمعاني، جد أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور صاحب «الذيل». وكان أبو المظفر هذا من أهل مرو، وتفقه على مذهب أبي حنيفة حتى برع، ثم ورد بغداد وانتقل لمذهب الشافعي<sup>١</sup> المعنى من المعاني، ورجع إلى بلده فلم يقبلوه وقام عليه العوام، فخرج إلى طوس، ثم قصد نيسابور. وصنف «التفسير» و«البرهان» و«الأصطلام» و«القواطع في أصول الفقه» وغير ذلك. ومات في شهر ربيع الأول بمرو.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسبع عشرة إصبعا. مبلغ الزيادة ثلاث عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا.



السنة الثالثة من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة تسعين وأربعمائة. فيها أخذت الفرنج نيقية وهي أول بلد أخذوه، ثم [فتحوا حصون الدورب]<sup>(١)</sup> شيئا بعد شيء، كما ذكرناه مفصلا في أول ترجمة المستعلي هذا.

وفيهما توفى المعمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن محمد أبو الغنائم الحسيني الطاهر ذو المناقب نقيب الطالبيين. مات بالكرك، لحمل إلى مقابر قریش فدفن بها. وكان من كبار الشيعة. وولى النقابة بعده ولده أبو الفتوح حيدرة، ولقب بالرضي ذي الفخرين. وفيها توفى نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم أبو الفتح الفقيه القدسي الشافعي. أصله من نابلس، وأقام بالقدس مدة ودرس بها. وكان فقيها عابدا زاهدا ورعا. مات في المحرم من هذه السنة.

(١) التكلة عن مرآة الزمان. (٢) كذا في الأصل والمنظم وعقد الجمان. وفي مرآة الزمان: «المعمر محمد بن المعمر... الخ». وفي ابن الأثير: «النقيب الطاهر أبو الغنائم محمد بن عبد الله». (٣) في الأصل: «الحسن». وما أثبتناه عن المنظم وعقد الجمان ومرآة الزمان.

وفيها توفى يحيى بن أحمد السبيى<sup>(١)</sup> . مات في شهر ربيع الآخر وعاش مائة وثلاثا وخمسين سنة وثلاثة أشهر وأياما ، وكان صحيح الحواس ، يُقرأ عليه القرآن ، ويُسمع الحديث ، ورحل الناس إليه . وكان ثقة صالحا صدوقا .

وفيها قُتل الملك أرسلان أرغون بن السلطان ألب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي بمرو ، كان قد حكم على خراسان . وسبب قتله أنه كان مؤذيا لغلمانته جبارا عليهم ؛ فوثب عليه رجل منهم فقتله بسكين . وكان قد ملك مرو ونيسابور وبلخ وترمد ، وأساء السيرة ونزب أسوار مدن خراسان ، وصادر وزيره عماد الملك بن نظام الملك ، وأخذ منه ثلثمائة ألف دينار ثم قتله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة الرابعة من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

فيها تواترت الشكايات من الفرنج ، وكتب السلطان بركياروق السلجوقي إلى العساكر يأمرهم بالخروج مع عميد الدولة للجهاد ، وتجهز سيف الدولة صدقة ، وبعث مقدماته إلى الأنبار . ثم وردت الأخبار إلى بغداد بأن الفرنج ملكوا أنطاكية وساروا إلى معرة النعمان في ألف ألف إنسان ، فقتلوا وسبوا ، حسب ما ذكرنا في أول ترجمة المستعلي هذا .

(١) السبيى : نسبة إلى السيب ، كورة من سواد الكوفة . (٢) كذا في مرآة الزمان وما يفهم من عبارة المنتظم وابن خلكان والقمي ، وهو محمد بن محمد بن محمد بن جهمير عميد الدولة . وفي الأصل : « عميد الملك » .

وفيها عزل السلطان بركياروق وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك عن وزارته ، واستوزر أخاه نضر الملك . وكان مؤيد الملك في غاية من العقل والفضل وحسن التدبير، ونفخ الملك بعكس ذلك كله . فلحق مؤيد الملك بأخي بركياروق محمد بن ملكشاه، وأطمعه في الملك . وكان عزل مؤيد الملك بإشارة [محمد الملك] <sup>(١)</sup> القمي المستوفي . ٥

وفيها خرج محمد بن ملكشاه المذكور على أخيه بركياروق . وكان لملكشاه عدة أولاد، منهم بركياروق السلطان بعده وأمه زبيدة <sup>(٢)</sup>، ومحمود وأمه خاتون، ومحمد شاه هذا الذي خرج، وسنجر، ومحمد وسنجرهما أخوان لأب وأم . وكان محمد هذا ربه أخوه بركياروق وأقطعه كنجة وأعمالها، ورّتب معه شخصاً كالأتابك، وأسمه أيضا محمد؛ فوثب عليه محمد شاه وقتله لكونه كان يحجّر عليه، ولا يبتّ أمراً حتى يراجع بركياروق . ووافق ذلك مجيء مؤيد الملك بن نظام الملك إليه ، فخرت له مع أخيه بركياروق حروب ووقائع . ١٠

وفيها توفي طراد بن محمد بن عليّ أبو الفوارس الزينبيّ العباسيّ الهاشميّ . هو من ولد زينب بنت سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عباس . وُلِدَ سنة ثمان وتسعين وثلثمائة، وسمع الكثير، ورحل الناس إليه من الأقطار، وأملى بجامع المنصور، وحجّ سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وأملى بمكة والمدينة، وولى نقابة العباسيين بالبصرة، وكانت له رئاسة وجلالة . ومات في شوال وقد جاوز تسعين سنة . ١٥

(١) الزيادة عن مرآة الزمان . (٢) كذا في تاريخ آل سلجوق ومرآة الزمان .

وفي الأصل : « زريدة » . (٣) كنجة : مدينة عظيمة وهي قسبة بلاد أزان ، وأهل الأدب

يسمونها : « جنزة » . وكنجة من نواحى لرستان بين خوزستان وأصبهان . (عن معجم البلدان لياقوت) . ٢٠

وفيها توفي نصر بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ أبو المرفف الكفاني  
عن الدولة . ملك شيزر بعد أبيه ، وقام بتربية إخوته أحسن قيام . وفيه يقول أبوه  
علي بن المقلد من قصيدة :

[الطويل]

جزى الله نصراً خيراً ما جزيته به \* رجال قَضَوْا فرض العلاء وتَفَلَّوْا

ومنها :

سألفاك يوم الحشر أبيض واضحاً \* وأشكر عند الله ما كنت تفعل

ومنها :

إلى الله أشكو من فراقك لوعةً \* توقد في الأحشاء ثم ترحل

[الخفيف]

ومن شعر نصر هذا :

١٠ كنت أستعمل البياض من الأم \* شاط عجباً يلمتي وشبابي

فألتذت السواد في حالة الشد \* ب سُلُوْا عن الصبا بالتصابي

وفيها توفي الحافظ أبو العباس أحمد بن بشر<sup>(١)</sup>ويه الأصبهاني الإمام المحدث .

مات وله ست وتسعون سنة . وكان إماماً حافظاً ، سمع الحديث وروى عنه غير  
واحد ، وكان من أئمة المحدثين . رحمه الله تعالى .

١٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .

مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة اثنتين وتسعين

وأربعائة .

٢٠ (١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن بشرويه ، كما في شرح القاموس (مادة بشر) .



فيها استولى الفرنج على بيت المقدس في يوم الجمعة ثالث عشر شعبان، حسب ما ذكرناه في ترجمة المستعلي هذا .

وفيها توفى السلطان إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين صاحب غزنة وغيرها من بلاد الهند. كان ملكاً عادلاً منصفاً متقاداً إلى الخير كثير الصدقات، كان لا يَبْنِي لنفسه مكاناً حتى يَبْنِي لله مسجداً أو مدرسة. قال الفقيه أبو الحسن الطَّبري : أرسلني إليه بَرِّكَارُوق في رسالة، فرأيت في مملكته مالا يتأتَّى وصفه. ومات في شهر رجب وقد جاوز السبعين . وأقام ملكاً نيفاً وأربعين سنة .

وفيها توفى الشيخ عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح أبو تراب المَرَاغِيّ الفقيه الشافعي . كان إماماً فقيهاً زاهداً مدرّساً . مات في ذى العقدة عن اثنتين وتسعين سنة، وقد انتهت إليه رئاسة العلم بنيسابور .

وفيها توفى علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي أبو الحسن المَوْصِلِيّ<sup>(٢)</sup> الأصل المصريّ الفقيه الشافعيّ المعروف بالحلبيّ . وُلِدَ بمصر في أول سنة خمس وأربعمائة، وسمع الحديث الكثير ورواه، وكان مسند الديار المصرية في وقته . ومات في ذى الحجة .

وفيها توفى الحافظ أبو القاسم مكي بن عبد السلام الرُّمَيْلِيّ<sup>(٣)</sup> ببيت المقدس شهيداً حين أخذته الفرنج في شعبان، وأسْتُشْهِدَ به عالم لا يحصى . وكان إماماً محدثاً حافظاً . § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع واثنتان وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصبعا .

(١) في مرآة الزمان وعقد الجمان والمنظّم وعيون التواريخ : « عن ثلاث وتسعين سنة » .

(٢) كذا في الأصل والمنظّم وطبقات الشافعية . وفي شرح القاموس وتذكرة الحفاظ : « أبو الحسين » .

(٣) كذا في الأصل وعيون التواريخ وشذرات الذهب . وفي تذكرة الحفاظ : « أبو العباس » .



السنة السادسة من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

فيها عادت الخطبة ببغداد باسم بركياروق بعد الخليفة ، وكان بطل اسمه وخطب لأخيه محمد شاه ، وهذا بعد أن وقع بينهما حروب إلى أن ملك بركياروق وأخرج أعوان محمد شاه من بغداد .

وفيها توفى عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر أبو القاسم السلمي - الدمشقي ويعرف بابن سيدة . ولد سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ، ومات في شهر ربيع الآخر بدمشق . وأنشد :

[الوافر]

١٠ صبراً لحكمك أيها الدهر \* لك أن تجور ومنّي الصبر  
آليت لا أشكوك مجتهداً \* حتى يردك من له الأمر

وفيها توفى محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس أبو الفتيان الأمير الشاعر . ولد سنة إحدى وأربعمائة ، وهو من بيت الفضل والعلم والرياسة . ومات في شهر رجب وقد جاوز تسعين سنة . ومن شعره من قصيدة أوقفا :

[الطويل]

١٥ لكم أن تجوروا معرضين وتغضبوا \* وعادتكم أن ترهدوا حين تغضبوا  
جنيتم علينا وأعتدنا إليكم \* ولولا الهوى لم يسأل الصفيح مذنب

وفيها توفى الوزير محمد بن محمد [بن محمد] بن جيهير صاحب شرف الدين عميد الدولة . كان حسن التدبير ، كافياً في المهام ، شجاعاً جواداً عظيماً في الدول . ووزر للخليفة القائم ، ثم من بعده للقيصري فعزله بأبي شجاع ، ثم أعاده المستظهر فدبر أموره ثماني

(١) في ابن خلكان : « كانت ولادة ابن حيوس يوم السبت سلخ صفر سنة أربع وتسعين وثلاثمائة » .

(٢) التكملة عن المنتظم ومرآة الزمان وعبود التواريخ وعقد الجمان والفخرى في الآداب السلطانية .

سنتين وأحد عشر شهرا وأربعة أيام . وكان له ترسل بديع ، وتوقيعات وجيزة  
وأشعار رقيقة . ومدحه شعراء عصره ؛ وفيه يقول أبو منصور على بن الحسن المعروف  
بصردر الشاعر قصيدته العينية المشهورة التي أولها :

[الكامل]

قد بان عذرك والخليط مودّع \* وهوى النفوس مع الهوادج يرفع

وفيها توفي يحيى بن عيسى بن جرّلة أبو على المتطبّب صاحب « المنهاج »<sup>(١)</sup>

في الطب . كان نصرانياً يقرأ على أبي على بن الوليد المعتزلى ، فلم يزل يدعوه إلى  
الإسلام حتى أسلم وحسن إسلامه . وأستخذه أبو عبد الله الدامغانى قاضى القضاة  
في كتب السجلات . وكان يطبّ أهل محلته بغير عوض ، ويعود الفقراء ويحسن  
إليهم . ووقف كتبه على مشهد أبى حنيفة — رضى الله عنه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم عشر أذرع وست عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



السنة السابعة من ولاية المستعلى أحمد على مصر وهى سنة أربع وتسعين  
وأربعمائة .

فيها قتل السلطان بركياروق خلقا من الباطنية ، وكانوا ثلثمائة ونيّفا ، وكتب إلى  
الخليفة بالقبض على من آتهم أنّه منهم .

(١) هو مناجى البيان فيما يستعمله الإنسان من الأدوية المفردة والمركبة . وتوجد نسخة مخطوطة منه  
محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ١٠٧ طب . (٢) كذا في تاريخ الحكماء للقفطى والمنظم  
وعقد الجمان وعبون التواريخ والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصل ومراة الزمان : « أبو الحسن  
قاضى القضاة » .

وفيهما ألتقى برِّيكَارُوق مع أخيه محمد شاه، وكان مع محمد شاه خمسة عشر ألفاً، ومع برِّيكَارُوق خمسة وعشرون ألفاً؛ فاقتتلوا قتالاً شديداً، قُتِلَ من الفريقين عدّة كبيرة؛ فانهزم محمد شاه وهرب وزيره مؤيّد الملك بن نظام الملك، فتبعه غلمان برِّيكَارُوق وأخذوه وجاءوا به إلى برِّيكَارُوق، فقام وضرب عنقه بيده. ومضى محمد شاه وأستجار بأخيه سنجر شاه؛ فأرسل سنجر شاه إلى برِّيكَارُوق يسأله فيه؛ فقال برِّيكَارُوق: لا بدّ أن يطأ بساطي. ثم وقع أمور؛ وأنتصر سنجر شاه لأخيه محمد شاه، ولا زال حتى دخل محمد بغداد وخُلب له بها، وتوجّه برِّيكَارُوق إلى واسط.

وفيهما أخذ الفرنج جبلةً من بلاد الساحل وأرسوف وقيسارية بالسيف.

- ١٠ وفيها تُوفّي محمد بن منصور أبو سعد شرف الملك المستوفى الخوّارزَميّ. كان جليل القدر فاضلاً نبيلاً متعصباً لأصحاب أبي حنيفة — رضى الله عنه — وهو الذى بنى على أبي حنيفة القبة والمدرسة الكبيرة بباب الطّاق — وقد قدّمنا ذكره فى وفاة أبي حنيفة فى هذا الكتاب — وبنى أيضاً مدرسة بمرو، ووقف فيها كتباً نفيسة، وبنى الرّباطات فى المفاوز، وعمل خيرات كثيرة. ثم أنقطع فى آخر عمره. وبذل للملكشاه مائة ألف دينار حتى أعفاه من الخدمة. ومات بأصبهان فى جمادى الآخرة.
- ١٥ وفيها قُتِلَ أبو المحاسن وزير برِّيكَارُوق. كان قد تجمّع على أبي سعيد شيئاً فقتله؛ فركب بعد ذلك وسار على باب أصبهان، فوثب عليه غلام أبي سعيد الحداد فقتله وأخذ بثأر أستاذه. فأمر برِّيكَارُوق بسلخ الغلام فسُلخ وعُلّق.

(١) أرسوف: مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا. (عن معجم البلدان لياقوت).

(٢) هو أبو المحاسن الأعز عبد الجليل بن على بن محمد الدهستاني، كما فى ابن الأثير.

(٣) كذا فى ابن الأثير وهامش الأصل. وفى الأصل: «أبو سعد».



وفيها توفى الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن الأحمري المديني المؤذن . كان إماما محدثا فاضلا . مات في المحرم وله تسع وثمانون سنة .  
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة التى حكم فى أولها المستعلي أحمد ثم الأمر ولده ، وهى سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

فيها جلس الخليفة المستظهر بالله أحمد العباسى لمحمد شاه وسنجر شاه أبني ملكشاه جلوسا عاقا ودخلا عليه وقبلا الأرض له ، فأدناهما وأفاض عليهما الخلع ، وتوجهما وطوقهما وسورهما ، وقرأ الخليفة : ( وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا... ) الآية . ثم خرجا إلى قتال أخيهما بركياروق ، فوقع بينهما وقائع وحروب أسفرت عن نصرة بركياروق وأنهزام محمد شاه .

وفيها قبض بركياروق على الكيكا الهراسى<sup>(٢)</sup> الفقيه الشافعى ، لأنه بلغه عنه أنه باطنى شيعى ، فكتب الخليفة إليه براءة ساحته وحسن عقيدته ودينه ، فأطلقه .

وفيها كانت وفاة صاحب الترجمة المستعلي بالله أحمد ، كما تقدم ذكره فى ترجمته .

وفيها توفى حسين بن ملاعب جناح الدولة صاحب حصص . كان أميرا مجاهدا شجاعا يباشر الحروب بنفسه . دخل جامع حصص يوم الجمعة فصلى الجمعة ، فوثب

(١) فى شذرات الذهب : « على بن أحمد الأحمري » بالحاء المهملة . (٢) « دوعلى بن محمد ابن علي أبو الحسن الطبرى الملقب عماد الدين المعروف بالكيكا الهراسى . والكيكا فى اللغة الأعجمية : الكبير القدر المقدم بين الناس . » (عن وفيات الأعيان لابن خلكان) . (٣) فى الأصل : « دخل حمام حصص » . والتصويب عن مرآة الزمان .

عليه ثلاثة من الباطنية فقتلوه . وكان سبب قتله أنه كان عند رضوان بن نُش ملك حلب منجم باطني ، وهو أول من أظهر مذهب الباطنية بالشام ، فندب لقتل جناح الدولة هذا أولئك النفر . ثم قُتل المنجم بحلب بعد ذلك بأربعة عشر يوما .  
وفيهما توفي الشيخ أبو العلاء صاعد بن سيار الكِنَافِي الهَرَوِي الفقيه العالم المشهور .  
كان إماما فقيها . مُفْتِيًا مدرسا صالحا ثقة .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .

## ذكر ولاية الأمر بأحكام الله على مصر

الأمر أسمه منصور، وكنيته أبو علي، ولقبه الأمر بأحكام الله بن المستعلي بالله  
أبي القاسم أحمد بن المستنصر بالله أبي تميم معد بن الظاهر بالله علي بن الحاكم بأمر  
الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معد بن المنصور إسماعيل بن القائم  
بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله العبيدي الفاطمي السابع من خلفاء مصر من  
بني عبيد والعاشر منهم ممن ملك بالمغرب .

قال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في تاريخ الإسلام : « كان  
رافضياً كآبائه فاسقاً ظالماً جبّاراً متظاهراً بالمنكر واللّهو ، ذا كِبَرٍ وجَبَرُوتٍ ، وكان  
مدبراً لسلطانه الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش . ولي الأمر وهو صبي فلمّا كبر  
قتل الأفضل وأقام في الوزارة المأمونَ أبا عبد الله محمد بن مختار بن فاتك البطائحي ،  
فظلم وأساء السيرة إلى أن قبض عليه الأمر سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وصادره ثم  
قتله في سنة اثنتين وعشرين وصلبه ، وقتل معه خمسة من إخوته . وفي أيام الأمر أخذ  
الفرنج عكاً سنة سبع وتسعين وأربعمائه ، وأخذوا طرابلس في سنة اثنتين وخمسمائة ،  
فقتلوا وسبّوا ، وجاءتها نجدة المصريّين بعد فوات المصاحبة ، وأخذوا عِرْقَةَ وبانيّاس .  
وتسالموا في سنة إحدى عشرة وخمسمائة تبين وتسالموا صور سنة ثمانى عشرة ،  
وأخذوا بيروت بالسيف في سنة ثلاث وخمسمائة ، وأخذوا صيدا سنة أربع وخمسمائة .

- (١) في تاريخ الإسلام للذهبي : « كان ظالماً جباراً مستهزئاً لعاباً » . (٢) البطائحي :  
نسبة إلى البطائح ، موضع بين واسط والبصرة . (٣) في تاريخ الإسلام : « وأخذوا طرابلس  
والشام » . (٤) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٥) تبين :  
بلدة في جبال بني عامر المطلّة على بلد بانيّاس بين دمشق وصور . (عن معجم البلدان لياقوت) .  
(٦) صيدا : مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرق صور . (راجع معجم البلدان لياقوت) .

ثم قصد الملك بردويل الإفرنجي مصر ليأخذها ، ودخل الفرما وأحرق جامعها<sup>(١)</sup>  
ومساجدها ، فأهلكه الله قبل أن يصل إلى العريش . فشق أصحابه بطنه وصبروه ،<sup>(٢)</sup>  
ورموا جثثه هناك ، فهي تُرجم إلى اليوم بالسبخة ، ودفنوه بقبامة . وهو الذي<sup>(٣)</sup>  
أخذ بيت المقدس وعكا وعدة حصون من السواحل . وهذا كله يتخلف هذا  
المشتوم الطلعة . وفي أيامه ظهر آبن تومرت بالغرب<sup>(٤)</sup> .

وولد الأمر في أول سنة تسعين وأربعمائة ، وأستخلف وله خمس سنين ، وبقي  
في الملك تسعاً وعشرين سنة وتسعة أشهر ، إلى أن خرج من القاهرة يوماً في ذي القعدة

- (١) الفرما — كانت مدينة من حصون مصر القديمة واقعة في الجهة الشرقية من بحيرة المنزلة بالقرب من شاطئ البحر الأبيض المتوسط . وبعد حفر قناة السويس أصبحت الفرما واقعة في الجهة الشرقية منه وعلى بعد ٣٥ كيلومترا من مدينة بورسعيد . وكانت الفرما حصنا من حصون مصر القديمة أكثر مما هي مدينة وكان بها على الدوام من عهد الفراعنة قوة عسكرية للمحافظة على حدود مصر الشرقية وفي أثناء الحرب الصليبية نزل الفرنج على الفرما في سنة ١١٥٠ م ونهبوا أهلها ثم أحرقوها وفي سنة ١١٦٣ م أكل حرقها الوزير أبو شجاع شاورين مجير السعدي وزير العاضد عبد الله بن يوسف الفاطمي بسبب النزاع الذي وقع بينه وبين أبي الأشبال ضرغام بن عامر بن سوار الخنمي الذي كان مزاحما له في الوزارة . ومن تلك السنة أصبحت الفرما خرابا لم تعمر بعد ذلك وأطلالها قائمة شرق محطة الطينة (أحدى محطات سكة الحديد بين بورسعيد والقنطرة) وعلى بعد ٢٥ كيلومترا منها . (٢) العريش : مدينة قديمة واقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط قرب نهاية الحد الشرقي لأرض مصر الذي ينتهي من الجهة الشمالية بقرب رف الواقعة على رأس الحد الفاصل بين مصر وفلسطين . وبين العريش ورف ٤٥ كيلومترا . وكانت العريش من ثغور مصر ثم جعلت محافظة وبها من قديم قوة عسكرية لوقوعها قرب حدود مصر الشرقية . وبسبب الحرب الأوروبية العامة التي وقعت بين سنتي ١٩١٤ و ١٩١٨ أنشأت الحكومة في أول سنة ١٩١٧ مصلحة لأقسام الحدود المصرية فكان من محافظات محافظتها محافظة سيناء وجعل مركزها العريش ، ولم تزل محل إقامة المحافظ الى اليوم . ويقع بها فرقة من فرق الجيش المصري . (٣) الحشوة (بالكسر والضم) : الأمعاء . (٤) هي سيخة بردويل ، ويقال لها بحيرة البردويل واقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط شرق بورسعيد وعلى بعد ٩٠ كيلومترا منها . وهي لم تزل موجودة الى اليوم ، وتمتد في المنطقة الواقعة شمالي سكة حديد القنطرة والعريش بين محطتي بر العبد والمزار . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من هذا الجزء .



وعُدّي على الجسر إلى الجزيرة ؛ فكَنَّ له قوم بالسلاح . فلما صَبَر نزلوا عليه  
 بأسيا فهِم ، وكان في طائفة يسيرة ، فردّوه إلى القصر وهو مُتَخَن بالجراح ، فهَلَّكَ  
 من غير عقب . وهو العاشر من أولاد المهدي عُبَيْد الله الخارج بِسِجِلْمَاسَة وباعوا

(١) الجسر : المقصود به هنا القنطرة التي يعبر عليها الناس والدواب . قال المقرئ عند الكلام  
 على الجسور (ص ١٧٠ ج ٢ من خطه) : كان فيما بين ساحل مصر وبين جزيرة الروضة جسر من خشب ،  
 وكذلك فيما بين الروضة وبراكين جسر آخر من خشب ، وكان هذان الجسران من مراكب مصطفة  
 بعضها بحذاء بعض وهي وثيقة ، ومن فوقها أخشاب ممتدة فوقها تراب ، وكان عرض الجسر ثلاث قصبات  
 وذلك لمرور الناس والدواب من مصر إلى الروضة ومن الروضة إلى الجزيرة . ثم قال : وكان رأس هذا  
 الجسر حيث المدرسة الخروبية البدرية التي أنشأها بدر الدين محمد بن محمد الخروبي التاجر على ساحل مصر  
 قبل خط دار النحاس (دير النحاس) . وأقول : وقد عرفت هذه المدرسة فيما بعد باسم جامع القبوة لأنه  
 كان معلقا على قبو في مدخل شارع القبوة الحالي بمصر القديمة . وقد زال هذا الجامع ولم يبق من آثاره  
 إلا أحد حائطي القبو من يمين الداخل من شارع القبوة . ومن هذا الوصف يتبين أن رأس الجسر المذكور  
 من الجهة الشرقية كان واقعا على ساحل النيل بمصر القديمة تجاه شارع القبوة . وفي وقتنا الحاضر قد حل  
 محل هذا الجسر كبرى الملك الصالح وكبرى عباس الثاني في مكان آخر شمال مكان الجسر المذكور .

(٢) الجزيرة : المراد بها جزيرة الروضة ، وهذه الجزيرة واقعة في مجرى النيل بين مصر القديمة ومنطقة  
 القصر العالي من الجهة الشرقية للنيل وبين بندر الجزيرة وشاطئ النيل الغربي من الجهة الغربية . وقد عرفت في أول  
 الإسلام بالجزيرة أوقوعها في مجرى النيل ، وبجزيرة مصر ، وبجزيرة القسطنطين لوقوعها تجاه مدينة مصر  
 (القسطنطين) . ثم قيل لها جزيرة المقياس حيث يوجد بها مقياس النيل الذي أنشأه أسامة بن زيد التنوخي  
 العامل على خراج مصر بأمر الخليفة سليمان بن عبد الملك الأموي سنة ٩٧ هـ . ويقع المقياس في نهاية الجزيرة  
 من الجهة الجنوبية تجاه جامع البربري بمصر القديمة ، وعرفت أيضا باسم جزيرة الحصن حيث كان بها  
 الحصن الذي بناه الأمير أحمد بن طولون سنة ٢٦٣ هـ ، ثم عرفت أيضا بعد ذلك باسم جزيرة الروضة  
 نسبة إلى البستان الذي أنشأه في نهايتها البحرية الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي في سنة ٤٩٠ هـ  
 وسماه «الروضة» . ومن ذلك الوقت إلى اليوم صارت الجزيرة تعرف كلها باسم جزيرة الروضة . وهي  
 اليوم من توابع مدينة القاهرة وقد أقيم في نهايتها البحرية ، محل بستان الروضة ، مستشفى فؤاد الأول ،  
 وبها بلدة منيل الروضة ، وكانت أراضيها من عهد قريب مخصصة للزراعة إلا أنه قد تحول جزء عظيم من  
 تلك الأراضي إلى أرض للبناء أقيم عليها كثير من الدور والقصور وبعد قليل من الزمن تصبح كلها مباني .  
 وبها مقياس النيل المستعمل الآن لمقاس ارتفاع مياه النيل ، وقسمت أراضيها إلى جملة شوارع أطولها  
 شارع المنيل الذي يمتد منها من الشمال إلى الجنوب وشارع الروضة الذي يقطعها من الشرق إلى الغرب بين  
 كبرى الملك الصالح وكبرى عباس الثاني .

(٣) في الأصل : « فردوا به إلى القصر » . وقد أثبتنا ما ورد في تاريخ الإسلام للذهبي .

بالأمر ابن عمه الحافظ أبا الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله . وكان الأمر رُبْعَةً ، شديد الأدمة ، جاحظ العينين ، حسن الخط ، جيد العقل والمعرفة . وقد أبتُهِجَ بقتله لِفُسْقه وسَفْكه للدماء وكثرة مصادرتِه وأَسْتَحْسانه الفواحش . وعاش خمسا وثلاثين سنة . وبني وزيره المأمون بالقاهرة الجامع الأقر<sup>(١)</sup> . انتهى كلام الذهبي برقمته . ونذكر إن شاء الله قتله وأحواله بأوسع مما قاله الذهبي من أقوال جماعة من المؤرخين أيضا .

وقال العلامة أبو المظفر في مرآة الزمان : « لما كان يوم الثلاثاء ثالث ذى القعدة نخرج من القاهرة ( يعني الأمر ) وأتى الجزيرة وعبر بعض الجسر ، فوثب عليه قوم فلعبوا عليه بالسيوف — وقيل : كانوا غلمان الأفضل — فحمل في مركب إلى القصر فمات في ليلته ، وعمره أربع وثلاثون سنة — وزاد غيره فقال : وتسعة أشهر وعشرون يوما — وكانت أيامه أربعا وعشرين سنة وشهرا .

قلت : وهم صاحب مرآة الزمان في قوله : « وكانت مدته أربعا وعشرين سنة وشهرا » . والصواب ما قاله الذهبي ، فإنه وافق في ذلك جمهور المؤرخين . ولعل الوهم يكون من النسخ . وما آفة الأخبار إلا روايتها .

قال ( أعني صاحب مرآة الزمان ) : ومولده سنة تسعين وأربعمائة . قلت : وزاد غيره وقال : في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم . قال : وكانت سيرته قد ساءت بالظلم والعسف والمصادرة . قال : ولما قُتِلَ الأمر وثب غلام له أرمني فآسستولى على القاهرة ، وفزق الأموال في العساكر ، وأراد أن يتأمر على الناس بخالفه جماعة

(١) الجامع الأقر ، هذا الجامع أنشأه الخليفة الأمر بأحكام الله أبو علي منصور بن خليفة المستمل

أحمد الفاطمي في سنة ٥١٩ هـ الموافقة لسنة ١١٢٥ م . ولم يزل هذا الجامع قائم الشعائر الى اليوم سنة ١٣٥٣ هـ — ١٩٣٤ م بشارع النحاسين بقسم الجمالية بالقاهرة .

ومضوا إلى أحمد بن الأفضل (يعني الوزير) فعاهدوه وجاءوا به إلى القاهرة، فخرج  
الغلام الأرمني فقتلوه، وولّوا أبا الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر، وولى  
الخلافة، ولقبوه بالحافظ، ووزر له أبو علي أحمد بن الأفضل بن أمير الجيوش،  
وسمّاه أمير الجيوش. فأحسن إلى الناس، وأعاد إليهم ما صادرهم به الأمر وأسقطه؛  
فأحبّه الناس؛ فحسده مقدّمو الدولة فأغتالوه. وقيل: إن الأمر لم يخلف ولدا  
وترك امرأة حاملا؛ فهاج أهل مصر وقالوا: لا يموت أحد من أهل هذا البيت  
إلا ويخلف ولدا ذكراً، منصوبة عليه الإمامة؛ وكان قد نصّ على الحمل قبل موته،  
فوضعت الحامل بنتاً، فعدّلوا إلى الحافظ؛ وأنقطع النسل من الأمر وأولاده. وهذا  
مذهب طائفة من شيعة المصريين؛ فإن الإمامة عندهم من المستنصر إلى نزار.  
وكان نقش خاتم الأمر هذا «الأمر بأحكام الله أمير المؤمنين». وأبتهج الناس بقتله.  
١٠ انتهى كلام صاحب مرآة الزمان أيضا برقمته.

قلت: ونذكر إن شاء الله قتلَ الأمر هذا بأوسع من هذا في آخر ترجمته بعد  
أن نذكر أقوال المؤرخين في أمره.

وقال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن محمد بن خلّكان — رحمه الله — :  
« وكان الأمر سيّئ الرأي جائر السيرة مستهتراً متظاهراً باللهو واللعب. وفي أيامه  
أخذت الفرنج مدينة عكا — ثم ذكر ابن خلّكان نحوه ما ذكره الذهبي من أخذ  
الفرنج للبلاد الشامية. إلى أن قال: — خرج من القاهرة (يعني الأمر) صبيحة  
يوم الثلاثاء ثالث عشر ذى القعدة سنة أربع وعشرين وخمسمائة، ونزل إلى مصر  
وعُدّى على الجسر إلى الجزيرة التي قبالة مصر (يعني الروضة)؛ فكمن له قوم بالأسلحة  
١٥

٢٠ (١) في وفیات الأعيان لابن خلّكان (طبع بولاق سنة ١٢٧٥ هـ): «يوم الثلاثاء ثالث ذى القعدة».

وتواعدوا على قتله في السكة التي يمر بها . فلما مر بها وشبوا عليه ولعبوا عليه بالسيوف ، وكان قد جاوز الجسر وحده في عدة قليلة من غلمانته ويطانته وخاصته وشيعته ، حُمِلَ في زورق في النيل ولم يمت ، وأدخل القاهرة وهو حي وحيء به إلى القصر فمات من ليلته ، ولم يُعقب . وكان قبيح السيرة ، ظلم الناس وأخذ أموالهم ، وسَفَكَ الدماء ، وأرتكب المحظورات ، وأستحسن القبائح ، وأبتجع الناس بقتله . انتهى كلام ابن خلكان .

وقيل : إن الأمر كان فيه هَوَج عند طلوعه المنبر في خطبته في الجمع والأعياد ، فأستحيا وزيره المأمون بن البطائحي أن يشافهه بما يقع له من الهَوَج ، وأراد أن يفهمها له من غير مشافهة ، فقال له : يا مولانا ، قد مضى من الشهر أيام ولم يسبق إلا الركوب إلى الجمعة الأولى — قلت : وقد تقدم في ترجمة المعز لدين الله ترتيب خروج الخلفاء الفاطميين إلى صلاة الجمعة — ويصَلُّوا بالناس ثلاث جمع ، والجمعة الأخيرة من كل شهر يُصَلِّي بالناس الخطيب وتسمى تلك الجمعة جمعة الراحة (أعني يستريح فيها الخليفة) . ونستطرد في هذه الترجمة أيضا لذكر شيء من ذلك مما لم نذكره في ترجمة المعز . قال الوزير : يا مولانا ، وبعد غد جمعة الراحة ، فإن حسن في الرأي أن يخرج مولانا بحاشيته خاصة من باب النوبة إلى القصر النافعي فما فيه سوى عجائز وقرائب وألزام ، ويجلس مولانا على القبة التي على المحراب قبالة الخطيب ليشاهد نائبه في الخطابة كيف يخطب ، فإنه رجل شريف فصيح اللسان حافظ القرآن .

(١) يلاحظ أن الذي تقدم (ج ٤ ص ١٠٢) أن جمعة الراحة هي الجمعة الأولى ، إذ يستريح

الخليفة فيها بعد ركوب أول شهر رمضان . (٢) ليس بالقصر باب يسمى باب النوبة . ولعله

يريد باب تربة الزعفران ، وهو أقرب باب إلى القصر النافعي . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤٨ . من الجزء الرابع من هذه الطبعة .



فأجاب الخليفة الأمر إلى ذلك . ولما حضر الجامع وجلس في القبة وقُتِحَ الروشنُ وقام الخطيب نخطب ، فهو في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة الثانية وإذا بالهوى قد فَتَحَ الطاقَ فرفع الخطيب رأسه فوق وجهه في وجه الخليفة فعرفه فأرتج عليه وأرتاع ولم يذر ما يقول ، حتَّى فُتِحَ عليه فقال : معاشر المسلمين ، نفعكم الله وإيَّايَ بما سمعتم ، وعن الضلال عصمكم . قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾ . ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ...﴾ . إلى آخر الآية ، وصلى بالناس . فلما انفصل المجلس تكلم الأمر مع وزيره المذكور بما وقع للخطيب . فأنفتح الكلام للوزير وتكلم فيما كان بصده ، فرجع الأمر عن الخطابة وأستتاب وزيره المذكور ، فصار الوزير يخطب بجامع القاهرة وجامع ابن طولون وجامع مصر .

وقال ابن أبي المنصور في تاريخه : إن ابتداء خطبة الوزير المأمون كانت في شهر رمضان سنة خمس وثمانين ، وترك الأمر الخطابة مع ما كان له في ذلك من الرغبة الزائدة ، حتَّى إنه كان أقترح أشياء أخرى في خروجه إلى الجامع زيادة على ما كانت آباؤه تفعله ، غير أنه كان يخطب في الأعياد بعد ما أستتاب وزيره المأمون ابن البطائحي في خطبة الجمع . فكان الأمر إذا خرج في خطبة العيد خرج إلى المصلّى ، ويخرجون قبله ، على العادة السابقة المذكورة في ترجمة المعزّ ، بالفرش والآلات ، وعلّق بالمحاريب الشروب المذهبة ، وفرش فيه ثلاث سجاجدات متراكبة ، وبأعلاها السجادة اللطيفة التي كانت عندهم معظمة ، وهي قطعة من حصير ، ذكر أنها كانت من حصير لجعفر الصادق — رضى الله عنه — وكانت مما أخذه الحاكم بأمر الله عند فتح دار جعفر الصادق . ثم تغلق الأبواب الثلاثة التي يجنب القبة التي في صدرها المحراب . قلت : والذي ذكرناه في ترجمة المعزّ لدين الله كانت صلاته بالجامع الأزهر ،

والآمر هذا كانت صلاته في الجمعة بالجامع الحاكى ، وفي العيد بالمصلّى .  
ونذكر أيضا هيئة خروج الأمر إلى الجامع بنحو ما ذكرناه هناك وزيادة أخرى لم  
نذكرها ، فهذا المقتضى يكون للإعادة نتيجة . قال : ثم تفرش أرض القبة المذكورة  
جميعا بالحصر المحاريب المبطنّة ، ثم تعلّق الستور بالحراب وجانبى المنبر ، ويُفرش  
درجّه ، ويُصب اللوآءان ويُعلقان عليه ، ويقف متولى ذلك والقاضى تحت المنبر ،  
ويُطلق البخور ، ويتقدّم الوزير <sup>(١)</sup> بالآ يفتح الباب أحد ، وهو الباب الذى يدخل  
الخليفة منه ويقف عليه ، ويقعد الداعى فى الدهليز ، ويقرأ المقرئون بين يديه ،  
ويدخل الأمراء والأشراف والشهود والشيوخ ، ولا يدخل غيرهم إلّا بضمان من  
الداعى . فإذا استحقت الصلاة أقبل الخليفة فى زيّه الذى ذكرناه فى ترجمة المعز  
لدين الله وقصيبُ الملك بيده ، وجميع إخوته وبنو عمّه فى ركابه . فعند ذلك  
يتلقاه المقرئون ويرجع من كان حوله من بنى عمه وإخوته . ويخرج من باب  
الملك إلى أن يصل إلى باب العيد ، فتُنشر المظلة عليه — وقد ذكرنا أيضا زى  
المظلة فى ترجمة المعز — ويتربّ الموكب فى دعة لا يتقدّم أحد ولا يتأخر عن  
مكانه ، وكذلك وراء الموكب العماريات — هم عوض المحفّات — والزرافات والفيلة  
والأسود عليها الأسيرة مزينة بالأسلحة . ولا يدخل من باب المصلّى أحد راجعا  
إلا الوزير خاصّة ، ثم يدخل الباب الثانى فيترجل الوزير ويتسلّم شِكيمة فرس  
الخليفة حتّى يترل الخليفة ويمشى إلى الحراب ، والقاضى والداعى عن يمينه ويساره  
يوصّلان التكبير لجماعة المؤذنين . وكاتب الدّست وجماعة الكتّاب يصلّون تحت عقد  
المنبر ، لا يُمكن غيرهم أن يكون معهم . ويُكبّر فى الأولى سبعا وفى الثانية خمسا على

(١) عبارة المقرئى (ج ١ ص ٤٣٥) : « وأطلق البخور ولم يفتح من أبوابه إلّا باب واحد ،

وهو الذى يدخل منه الخليفة ويقعد الداعى فى الدهليز » .

سنة القوم، ثم يطلع الوزير ثم يسلم الدعوى القاضى، فيستدعى من جرت عادته بطلوع المنبر، وكل لا يتعدى مكانه. ثم ينزل الخليفة بعد الخطبة ويعود فى أحسن زى على هيئة خروجه من رحبة باب العيد حتى يأكل الناس السَّماط. وقد ذكرنا كيفية السَّماط وزى لبس الخليفة والمظلة وصفة ركوبه وطلوعه إلى المنبر ونزوله، فى ترجمة المعز لدين الله أول خلفائهم، فينظر هناك من هذا الكتاب.

قلت : وكان الأمر يتناهى فى العظمة ويتقاعد عن الجهاد . وما قاله الذهبى فى ترجمته فبحق ؛ فإنه مع تلك المساوى التى ذكرت عنه كان فيه تهاون فى أمر الغزو والجهاد حتى استولت الفرنج على غالب السواحل وحصونها فى أيامه ، وإن كان وقع لأبيه المستعلى أيضا ذلك وأخذ القدس فى أيامه فإنه أهتم لقتال الفرنج وأرسل [الأفضل بن<sup>(٢)</sup>] بدر الجمالى أمير الجيوش بالعساكر ، فوصلوا بعد فوات المصلحة بيوم . فكان له فى الجملة مندوحة ، بخلاف الأمر هذا ، فإنه لم ينهض لقتال الفرنج البتة ، وإن كان أرسل مع الأسطول عسكريا فهو كلا شئ . وسنبين ذلك عند استيلاء الفرنج على طرابلس وغيرها على سبيل الاختصار فى هذا المحل ، فنقول :

أول ما وقع فى أيامه من طمع الفرنج فى البلاد فإنهم خرجوا فى أول سنة سبع وتسعين وأربعمائة من الرهاء ، وأنقسموا قسمين ، قسم قصد حران ، وقسم قصد الرقة . فالذى توجه إلى الرقة خرج لهم سكران بن أرئق صاحب ماردين ، وكان سالم بن بدر العقيلي فى بنى عقيل ، وقد نزلوا على رأس العين<sup>(٣)</sup> ، فخرج بهم سكران

(١) الظاهر أنه يريد بالدعوى الخطبة . وهذا الموضوع واضح وضوحا تاما فى خطط المقرئى فى الكلام على صلاة العيد وما يتعلق بها . (٢) سبق فى ترجمة المستعلى أن الذى خرج لقتال الفرنج هو الأفضل ، أما بدر الجمالى أبوه فقد توفى فى عهد المستنصر أبى المستعلى . ومن ذلك يتبين أن المقصود هنا هو الأفضل ابن بدر الجمالى كما أثبتناه . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٢ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

المذكور ، وألثقوا مع الفرنج وأقتلوا قتالا شديدا أسير فيه سالم بن بدر المذكور ، ثم كانت الدائرة على الفرنج ، فانهزموا وقُتل منهم خلق كثير . والقسم الآخر من الفرنج الذى قصد حرّان والبلاد الشامية لم ينهض لقتالهم وصالحهم آبن عمار قاضى طرابلس وصاحبها وهاذهم ، على أن يكون لصنجيل ملك الفرنج ظاهر البلد ، وألا يقطع الميرة عنها وأن يكون داخل البلد لابن عمار . وهلك فى أثناء ذلك صنجيل المذكور ملك الروم . ولم ينهض أحد من المصريين لقتال المذكورين . فعلمت الفرنج ضعف من بمصر . ثم بعد ذلك فى سنة اثنتين وخمسمائة قصد الفرنج طرابلس وأخذوها ، بعد أن اجتمع عليها ملوك الفرنج مع ريمند بن صنجيل المقدم ذكره فى ستين مريجا فى البحر مشحونة بالمقاتلة ؛ وطنكرى الفرنجى صاحب أنطاكية ، وبغدوين الفرنجى صاحب القدس بمن معهم ، جاءوا من البر وشرعوا فى قتالها وضايقوها من أول شعبان إلى حادى عشر ذى الحجة ، وأسندوا أبراجهم إلى سور البلد . فلما رأى أهل طرابلس ذلك أيقنوا بالهلاك مع تأخر أسطول مصر عنهم . ثم حضر أسطول مصر من البحر . وصار كلما سار نحو البلد رده الفرنج إلى نحو مصر .

قلت : ومن هذا يظهر عدم أكثر أهل مصر بالفرنج من كل وجه . الأول : من تقاعدهم عن المسير فى هذه المدة الطويلة . والثانى : لضعف العسكر الذى أرسلوه مع أسطول مصر ، ولو كان لعسكر الأسطول قوة لدفع الفرنج من البحر عن البلد على حسب الحال . والثالث : لم لا خرج الوزير الأفضل بن أمير الجيوش بالعساكر المصرية كما كان فعل والده بدر الجمالى<sup>(٢)</sup> فى أوائل الأمر . هذا مع قوتهم

(١) كذا فى ابن الأثير ومرآة الزمان وتاريخ ابن القلانسى . وفى الأصل : « ريمى » .

(٢) يلاحظ أن الذى فعل ذلك فيما تقدّم هو الأفضل نفسه لا أبوه بدر الجمالى .



من العساكر والأموال والأسلحة . فله الأمر من قبل ومن بعد . والله دَرُّ السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فيما فعله في أمر الجهاد وفتح البلاد، كما يأتي ذلك كله إن شاء الله مفصلاً في وقته وساعته في ترجمة السلطان صلاح الدين - رحمه الله - .

ثم إن الفرنج لما علموا بحال أهل طرابلس وتحققوا أمرهم حملوا حملة رجل واحد في يوم الاثنين حادي عشر ذي الحجة وهجموا على طرابلس، فأخذوها ونهبوها وأسرُوا رجالها وسبوا نساءهم وأخذوا أموالها وذخائرُها، وكان فيها ما لا يُحصى ولا يُحصَر وأقتسموها بينهم . وطَمَعُوا في الغنائم، فساروا إلى جَبَلَة وبها غر المملك ابن عمار الذي كان صاحب طرابلس وقاضيا، وتسلَّوها منه بالأمان في ثاني عشر ذي الحجة في يوم واحد، وخرج منها ابنُ عمار سالماً . ثم وصل بعد ذلك الأسطول المصري بالعساكر، فوجدوا البلاد قد أخذت فعادوا كما هم إلى مصر . وسار ابن عمار إلى شِيزر، فأكرمه صاحبها سلطان بن علي بن مُنقِذ وأحترمه وعرض عليه المُقام عنده فأبى، وتوجَّه إلى الأمير طُغْتِكِين صاحب دمشق، فأكرمه طُغْتِكِين وأنزله وأقطعهُ الزَّبداني وأعماله . ثم وقع بين بغدوين صاحب القدس وبين طُغْتِكِين المذكور أمور، حتى وقع الاتفاق بينهما على أن يكون السَّواد وجبل عوف مثلثة، الثُلث للفرنج والباقي للمسلمين . ثم أُنقِضَ ذلك في سنة خمس وخمسمائة . وقصد بغدوين الفرنجي المذكور صُور؛ فكتب إليها وأهلها إلى طُغْتِكِين يسألونه أنهم يسلمونها إليه قبل مجيء الفرنج لأنهم يئسوا من نُصرة مصر؛ فأبى وبعث إليهم الفُرسان والرجالة، وجاءهم هو من جبل عامله ثم عاد. ثم سار إليهم بغدوين في الخامس

(١) الزبداني : كورة بين دمشق وبلبك (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) يريد السواد الذي هو من أعمال دمشق . (راجع معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٠١) .

(٣) في الأصل : « إلى الخامس والعشرين » . وما أئْتناه عن مرآة الزمان .

- والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وخمسة فقطع أشجارها وقتلها أياما، وهو يعود خاسرا . وخرج طُغْتِكِين وخَيْم بِنَانِيَّاس وجَهَّز الخيالة والرجالة إلى صور نجدة<sup>(١)</sup>، فلم يقدروا على الدخول إليها من الفرنج . ثم رحلت الفرنج عنها، ونزلوا على الحَيْس (وهو حصن عظيم) وحاصروه حتى فتحوه عَنوة<sup>(٢)</sup>، وقتلوا كل من كان فيه، ثم عاد بغديون إلى صور وشرع في عمل الأبراج، وأخذ في قتلها والزحف في كل يوم .
- فلمَّا بلغ ذلك طُغْتِكِين زحف عليهم ليشغلهم، فخذق عليهم وهم الشتاء فلم يبال الفرنج به لأنهم كانوا في أرض رملية، والميرة تصل إليهم من صيِّداء في المراكب . ثم ركب طُغْتِكِين البحر وسار إلى نحو صيِّداء، وقتل جماعة من الفرنج وغرق مراكبهم وأوصل مكاتبته إلى أهل صور، فقوى قلوبهم . ثم عمل الفرنج بُرْجَيْن عظيمين، طول الكبير منهما زيادة على خمسين ذراعا، وطول الصغير زيادة على أربعين ذراعا، وزحفوا بهما أول شهر رمضان، وخرج أهل صور بالنفط والقِطْرَان ورموا النار، فهبت الريح فأحترق البرج الصغير بعد المحاربة العظيمة، ونهب منه زرديات<sup>(٣)</sup> وطوارق<sup>(٤)</sup> وغير ذلك، ولعبت النار في البرج الكبير أيضا فأطفأها الفرنج . ثم إنَّ الفرنج طَمَّوْا الخندق، وواتروا الزحف طول شهر رمضان، وأشرف أهل البلد على الهلاك . فتحيل واحد من المسلمين له خبرة بالحرب، فعمل كباشا من ١٥ أخشاب تدفع البرج الذي يُلصقونه بالسور . ثم تحيل في حريق البرج الكبير حتى أحرقه، وخرج المسلمون فأخذوا منه آلات وسلاحا . فحينئذ ينس الفرنج من

(١) الحيس . قلعة بالسواد من أعمال دمشق، يقال لها حيس جلدك . (عن معجم البلدان

لياقوت) . (٢) في الأصل : « في قتاله » . (٣) كذا في الأصل . والذي في كتب

اللغة : « الزرد ، وهو الدرع ، جمعه زرد » . (٤) الموجود في كتب اللغة الطرا (بالكسر) ٢٠

وهو الحديد الذي يعرض فيجعل بيضة وغيرها ، ويجمع على طرق .

أخذها ، ورحلوا عنها بعد ما أحرقوا جميع ما كان لهم من المراكب على الساحل والأخشاب والعمائر والعلوفات وغيرها . وجاءهم طُغْتِكَيْن فماتوا إليه البلد؛ فقال طُغْتِكَيْن : أنا ما فعلت الذى فعلته إلا الله تعالى لا لرغبة فى حصن ولا مال ، ومضى دهمكم عدوكم جئتكم بنفسى وبرجالى ، ثم رحل عنهم — فله دَرَه من ملك — كل ذلك ولم تأت نجدة المصريين . ودام الأمر بين أهل صور والفرنج ، تارة بالقتال وتارة بالمهادنة ، إلى أن طال على أهل صور الأمر ويئسوا من نصرة مصر ، فسلموها للفرنج بالأمان فى سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

قلت : وما أبقي أهل صور — رحمهم الله تعالى — ممكنا فى قتالهم مع الفرنج وثباتهم فى هذه السنين الطويلة مع عدم المنجد لهم من مصر . وقيل فى أخذ صور وجه آخر .

قال ابن القلانسي : وفى سنة تسع عشرة وخمسمائة ، ملك الفرنج صور بالأمان . وسببه خروج سيف الدولة مسعود منها ، وكان قد حُل إلى مصر ، وأقام الوالى الذى بها فى البلد . قلت : وهذه زيادة فى النكاية للمسلمين من صاحب مصر؛ فإن سيف الدولة المذكور كان قائما بمصالح المسلمين ، وفعل ما فعل مع الفرنج من قتالهم وحفظ سور المدينة هذه المدة الطويلة ، فأخذوه منها غصباً وخلوا البلد مع من لا قبل له بمحاربة الفرنج . فكان حال المصريين فى أول الأمر أنهم تقاعدوا عن نصرة المسلمين ، والآن بأخذهم سيف الدولة من صور صاروا نجدة للفرنج . وهذا ما فعله إلا الأمر هذا صاحب الترجمة بنفسه بعد أن قبض على الأفضل ابن أمير الجيوش وقتله ، وقتل غيره أيضا معه .

- ونعود إلى كلام ابن القلانسي قال : وعرف الفرنج ( يعني بخروج سيف الدولة ) فتأهبوا للزول عليها ، وعرف الوالى أنه لا قبل له بهم لقلّة النجدة والميرة بها ؛ فكتب إلى صاحب مصر يخبره . فكتب إليه : قد رددنا أمرها إلى ظهير الدين — أظنه يعني بظهير الدين طُغتكين المقدم ذكره أمير دمشق — قال : ليتولى حمايتها والذب عنها ، وبعث منشورا له بها . ونزل الفرنج عليها وضايقوها بالحصار والقتال حتى خفت الأقوات ، وجاء طُغتكين فنزل ببانياس ، وتواترت المكتابات إلى مصر باستدعاء المؤن ، فمادت الأيام إلى أن أشرف أهلها على الهلاك . ولم يكن للأتابك طُغتكين قدرة على دفع الفرنج ، ويئس من مصر ؛ فراسل أهلها الفرنج وطلبوا الأمان على نفوسهم وأهاليهم وأموالهم ، ومن أراد الخروج خرج ومن أراد الإقامة أقام . وجاء الأتابك بعسكره فوقف بإزاء الفرنج ، وركبت الفرنج ووقفوا بإزائه وصاروا صَفَيْنِ ؛ وخرج أهل البلد يمزون بين الصَّفَيْنِ ولم يعرض لهم أحد ، وحملوا ما أطاقوه ، ومن ضعف منهم أقام . فمضى بعضهم إلى دمشق ، وبعضهم إلى غزّة ، وتفرقوا في البلاد ، وعاد الأتابك إلى دمشق . ودخل الفرنج صُور وملكوها سنين إلى حين فُتحت ثانياً ، حسب ما سياتى ذكره في ترجمة السلطان الذى يتولى فتحها . قلت : وهذا الذى ذكرناه هو كالشرح لكلام الذهبي وغيره من المؤرخين فيما ذكره عن الأمر هذا . ونعود إلى ترجمة الأمر .

وكان للأمر نظمٌ ونظرٌ في الأدب . ومما نُسب إليه من الشعر قوله :

[السريع]

أصبحتُ لا أرجو ولا أتقي \* إلّا إلهى وله الفضلُ

جَدَى نبيّ وإمامى أبى \* ومذهبي التوحيدُ والعدلُ



وقد نُسب هذا الشعر لغيره من الفاطميين أيضا <sup>(١)</sup> . وكان الأمر يحفظ القرآن .  
 أنفرد بذلك دون جميع خلفاء مصر من الفاطميين ، وكان <sup>(٢)</sup> ضعيف الخط . وأما  
 ما وعدنا به من ذكر قتله فنقول : كان الأمر صاحب الترجمة مطلوباً من جماعة من  
 أعوان عمه نزار المقتول بيد أبيه بعد واقعة الإسكندرية المقدم ذكرها ، لأن الأمر  
 وأباه المستعلي غصبا بالخلافة ، وأن النص كان على نزار . وقد ذكرنا ذلك كله  
 في أول ترجمة المستعلي . فأتصل بالأمر أن جماعة من التزارية حصلوا بالقاهرة  
 ومصريدون قتله ، فأحترز الأمر على نفسه وتحيل في قبضهم ، فلم يُقدّر له ذلك  
 لما أراد الله . وفشا أمر التزارية وكانوا عشرة ، تخافوا أن يقع عليهم الأمر فيقتلهم  
 قبل قتله ، فأجتمعوا في بيت وقال بعضهم لبعض : قد فشا أمرنا ولا نأمن أن  
 يظفر بنا الأمر فيقتلنا ، ومن المصلحة والرأى أن نقتل واحداً منا ونُلقي رأسه بين  
 القصرين ، وحلانا عندهم ، فإن عرفوه فلا مقام لنا عندهم ، وإن لم يعرفوه تم لنا  
 ما نريد ، لأن القوم في غفلة . فقالوا للذي أشار عليهم : ما يتسع لنا قتل واحد منا ،  
 ينقص عددنا وما يتم بذلك أمرنا ، فقال الرجل : أليس هذا من مصلحتنا  
 ومصلحة من تزلّمنا طاعته ؟ فقالوا نعم . فقال : وما دلتكم إلا على نفسي ، وشرع  
 في قتل نفسه بيده بسكين في جوفه فمات من وقته . فأخذوا رأسه فرمّوه في الليل  
 بين القصرين ، وأصبحوا متفرقين ينظرون ما يجري في البلد بسبب الرأس . فلما  
 وجد الرأس اجتمع عليه الناس وأبصروه ، فلم يقل أحد منهم أنا أعرفه . فحُمِل إلى  
 الوالى ، فأحضر الوالى عرفاء الأسواق وأرباب المعاش فلم يعرف ، فأحضر أيضا

(١) سبق في حوادث سنة ٤٦٠ هـ نسبة هذين البيتين لاستنصر . (٢) وافق المؤلف في ذلك

المقرئى . وعبارته : « يحفظ القرآن ويكتب خطا ضعيفا » . ويلاحظ أن المؤلف ذكر في أول

ترجمة الأمر هذا أنه كان حسن الخط . (٣) كذا بالأصل . ولم نثر عليها في مصدر آخر .

- أصحاب الأرباع والحارات فلم يعرف؛ ففرح التسعة بذلك ووثقوا بالمقام بالقاهرة لقضاء مرادهم . واتفق للخليفة الأمر أن يمضى إلى الروضة — حسب ما ذكر في أول ترجمته — وأنه يجوز على الجسر الذى من مصر إلى جزيرة الروضة للقيام بها أياما للفرجة . وكان من شأن الخلفاء أنهم يُشيعون الركوب في أرباب خدمتهم حينما قصدوا حتى لا يتفرقوا عنه، وأيضا لا يتخلف أحد عن الركوب؛ فعلم التزارية التسعة بركوبه بجاءوا إلى الجزيرة، ووجدوا قبالة الطالع من الجسر فُرُتًا، فدخلوا فيه قبل مجيء الخليفة الأمر، ودفعوا إلى الفران دراهم وافرة ليعمل لهم بها فطيرًا بسمن وعسل؛ ففرح الفران بها وعمل لهم الفطير؛ فما هو بأكثر مما أكلوه، ولم يثموا أكلهم إذ طلع الخليفة الأمر من آخر الجسر، وقد تقلل عنه الركابية ومن يصونه لخرج الجواز على الجسر لضيقه، فلما قابلوه وثبوا عليه وثبة رجل واحد وضربوه بالسكاكين حتى إن واحدا منهم ركب وراءه وضربه عدة ضربات؛ وأدركهم الناس فقتل التسعة . وحمل الأمر في عشاري<sup>(١)</sup> إلى قصر اللؤلؤة<sup>(٢)</sup>، وكان ذلك في أيام النيل، ففاضت نفس الأمر قبل وصوله إلى اللؤلؤة . وقد تقدم عمر الأمر ومدة خلافته في أول ترجمته، فلا حاجة لذكر ذلك ثانيا . وقيل : إن بعض منجميه كان عرّفه أنه يموت مقتولًا بالسكاكين، فكان الأمر كثيرًا ما يلهج بقوله : الأمر مسكين، المقتول بالسكين .



السنة الأولى من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة ست وتسعين وأربعمائة .

فيها أُعيدت الخطبة ببغداد إلى السلطان بَرْكيارُوق السلجوقيّ بعد أن ألتقى مع أخيه محمد شاه وهزمه بركياروق . فتوجّه محمد شاه إلى أرمينية وأخلاط ، ثم عاد إلى تبريز في جمادى الآخرة ، ومضى بركياروق إلى زنجان . ووقع بينهما في الآخر الاتفاق على شيء فعلوه .

وفيها استوزر الخليفة المستظهر بالله العباسيّ زعيم الرؤساء أبا القاسم عليّ بن محمد (١) [بن محمد] بن جَهير على كره منه ، وعزل وزيره سديد الملك أبا الفضل بن عبد الرزاق . فكانت ولايته عشرة أشهر .

وفيها توفّي أردشير بن منصور أبو الحسين العباديّ الواعظ الأستاذ . كان أصله من أهل مرو ، وكان يُخاطب بالأمير قطب الدين . قدم بغداد وجلس في النظامية ، وحضر أبو حامد الغزاليّ مجلس وعظه ، وكان يحضر مجلسه من الرجال والنساء ثلاثون ألفاً . وكان صمته أكثر من نطقه ، وإذا تكلم هابته الناس ؛ وبوعظه حلق أكثر الصّبيان رءوسهم ، ولزموا المساجد وبددوا الخمر وكسروا الملاهي . ولما قدم بغداد ووعظ بها ، وكان البرهان الغزنويّ يعظ بها قبله فأنكسر سوقه . فقال الدّهان الشاعر المشهور في ذلك :

لله قطبُ الدّين من عالم \* منفرد بالعلم والبأس  
قد ظهرتُ حُجَّتُهُ للورى \* قام بها البرهان للناس

ومات قطب الدين في غرة جمادى الآخرة . رحمه الله .

(١) تكلّمة عن مرآة الزمان . (٢) الذي في ابن الأثير: «سديد الملك أبوالمعالى ... الخ» .

(٣) هو عيسى بن عبد الله الغزنويّ كما في مرآة الزمان . (٤) في الأصل: «فأنكسر شرفة» .

والتصويب عن نسخة أخرى يشير إليها هامش الأصل ومرآة الزمان . يريد أن سوقه لم تنفق وكسد أمره . ٢٠

وفيها توفى الشيخ أبو المعالي الزاهد الصالح البغدادي . كان مقياً بمسجد باب الطاق ببغداد؛ فحضر مجلس ابن أبي عمامة فوق كلامه في قلبه فترهد . وكان لا ينام إلا جالسا ولا يلبس إلا ثوبا واحدا شتاء وصيفا . وكان منقطعا إلى العبادة، ويُقصد للزيارة .

- وفيها توفى الشيخ أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار المقرئ<sup>(٢)</sup> المجود . كان إماما عارفا بالقراءات، وسمع الحديث واشتغل في القراءات سنين .
- وفيها توفى الشيخ أبو داود سليمان بن نجاح المؤيدى المقرئ الإمام . مات في شهر رمضان وله ثلاث وثمانون سنة، وقد آتته إليه رياسة القراء في زمانه .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة الثامنة من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

- فيها وقع الصلح بين الإخوة أولاد السلطان ملكشاه السلجوق، وهم السلطان بركياروق ومحمد شاه وسنجر شاه، على أن يكون اسم السلطنة لبركياروق وضرب النوبة<sup>(٣)</sup> ( أعني الطبلخانات ) في أوقات الصلوات الخمس على بابه ، وأن يكون لمحمد شاه أرمينية وأذربيجان وديار بكر والجزيرة والموصل، وأن يكون لسنجر شاه خراسان

(١) هو أبو سعد المعمرين على بن أبي عمامة الحنبلى الفقيه الواظع ببغداد . (٢) كذا في غاية النهاية في طبقات القراء وشذات الذهب وعيون التواريخ . وفي الأصل : « بن عبد الله » .

(٣) في الأصل : « وضربت النوبة » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان .



على حاله أولاً، وأن يكون لبريكاروق الحبيل وهمذان وأصبهان والرّى وبغداد وأعمالها  
والخطبة ببغداد، وأن محمد شاه وسنجر شاه يخطبان لنفوسهما .<sup>(١)</sup>

وفيها نزل الأمير سُكّان بن أرتق صاحب مَآرِدِين، وجكروش صاحب الموصل  
على رأس العَيْن عازمين على لقاء الفرنج، وكان خرج ريمند وطنكري صاحب أنطاكية  
بعساكر الفرنج إلى الزهاء، فالتقوا فنصر الله المسلمين وقتلوا منهم عشرة آلاف،  
وأنهزم ريمند وطنكري في نفر يسير من الفرنج .

وفيها نزل بغدوين صاحب القدس الفرنجيّ على عكا في البرّ والبحر في نيّف  
وتسعين مرّةً فحصروها من جميع الجهات، وكان واليها زهر الدولة الجيوشى،  
فقاتل حتى عجز، فطلب الأمان له وللسلمين فلم يُعطوه لمّا علموا (الفرنج) من أهل  
مصر أنهم لم يُجِدوه، ثم أخذوها بالسيف في شهر رمضان . وقد قدّمنا ذكر ذلك  
في ترجمة الأمر هذا بأكثر من هذا القول .

وفيها حاصر صنجيل الفرنجيّ طرابلس وبنى عليها حصناً، فخرج القاضي ابن  
عمار صاحب طرابلس بعسكره في ذى الحجة، وهدم الحصن وقتل من فيه من الفرنج  
ونهبه، وكان فيه شيء كثير .

وفيها توفّي أحمد بن الحسين بن حيدرّة الأديب أبو الحسين، ويُعرف  
بأبن خراسان الطرابلسيّ الشاعر المشهور . وكان شاعراً مجيداً، هجّأ فخر الملك  
ابن عمار قاضي طرابلس وصاحبها وأخاه، فأمر به قاضي طرابلس المذكور فضُرب  
حتى مات . ومن شعره من قصيدة :

[جزى الله عنا النّيرب الفرد صالحاً \* لقد جمع المعنى الذي يذهب الفكرًا]<sup>(٢)</sup>

خرجنا على أتا نقيم ثلاثة \* فطاب لنا حتى أقمنا به عشرين

(١) في الأصل : « لنفوسم » . (٢) التكلّة عن مرآة الزمان . والنيرب : قرية مشهورة  
بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيها تُوفِّي إسماعيل بن عليّ بن الحسن بن عليّ الشيخ أبو عليّ الجاحريّ<sup>(٢)</sup> الأصمّ النيسابوريّ . ولِدَ سنة ست وأربعمائة، ورحل في طلب العلم، وطاف البلاد وعاد إلى نيسابور فمات بها في المحرم . وكان فقيها واعظا زاهدا ورعا صدوقا ثقة حسن الطريقة .

- وفيها تُوفِّي دُقاق بن تُنش الأمير أبو نصر شمس الملوك السلجوقيّ صاحب دمشق . وسماه الذهبيّ وصاحب مرآة الزمان دقاقا بلا ميم . ولعلّ الذي قلناه هو الصواب ؛ فإننا لم نسمع بأسم قبل ذلك يقال له دقاق، وأيضا فإن جدّ السلجوقيّين الأعلى اسمه دقاق ، وهذا من أكبر الأدلّة على أن اسمه دقاق . ولى دمشق بعد قتل أبيه تاج الدولة تُنش بن ألب أرسلان ؛ وقام بأمره الأتابك ظهير الدّين طُغتكين، وتزوج طُغتكين والدته . فأقام في مملكة دمشق حتّى مات . ومملك دمشق بعده ابنه تُنش وهو حدّث السن، وأوصى أن يكون طُغتكين أيضا القائم بدولته ؛ فوقع ذلك، وقام طُغتكين بالأمر أحسن قيام .

- وفيها تُوفِّي العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلاّيا أبو سعد الكاتب الفاضل . كتب في الإنشاء للخلفاء نحساّ وستين سنة . وكان نصرانياً، فأسلم في سنة أربع وثمانين وأربعمائة على يد الخليفة المقتدى بالله العباسيّ . ومات بجُفَاء . وكان طاهر اللسان كريم الأخلاق شاعرا مجيدا مترسّلا . ومن شعره : [الوافر]
- يا خليليّ خليلانيّ ووجدى \* فسلامُ العُدُول ما ليس يُجِدَى<sup>(٣)</sup>

- (١) كذا في الأصل ومرآة الزمان . وفي المنتظم وعيون التواريخ : « عليّ بن الحسين » .  
 (٢) كذا في شذرات الذهب والمنتظم وعيون التواريخ ، نسبة إلى جاجرم ، بلدة لها كورة واقعة بين نيسابور وجرجان ، تشتمل على قرى كثيرة . (عن معجم البلدان لياقوت) . وفي الأصل :  
 ٢٠ « الجاحريّ » بالحاء المهملة وهو تحريف . (٣) في الأصل : « فكلّام العُدُول » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان ومعجم الأدباء .

ودعاني فقد دعاني إلى الحُكْم \* م غريمُ الغرامة أَلَّتْ عِنْدِي<sup>(١)</sup>  
فَعَسَاهُ يَرِيقُ إِذْ مَلِكُ الرِّ<sup>(٢)</sup> \* قَّ بَنَقْدٍ مِنْ وَصْلِهِ أَوْ بُوْعَدِ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثمان وتسعين  
وأربعمائة .

فيها هلك صنجيل عظيم الفرنج وصاحب أنطاكية .

وفيها بعث ضياء الدين محمد وزيرميا فارقين إلى قلج أرسلان بن سليمان بن  
قُتْلُش وهو بمطية يستدعيه إلى ميا فارقين ؛ فتوجه إليه قلج أرسلان وملك  
ميا فارقين . وكان مبدأ قلج أرسلان هذا أنه خدَم ملكشاه السلجوقي ، فأرسله  
على جيش لغزو الروم ؛ فسار وأفتح مطية وقيسارية وأقصرى وقونية وسواس<sup>(٤)</sup>  
وجميع ممالك الروم ؛ فأقتره ملكشاه بها ، فأقام بها وعدَّ من الملوك ؛ إلى أن قَدِمَ  
ميا فارقين وأستولى عليها ، وولّاها لملوك والده نحر تاش السلجاني . وأستوزر قلج  
أرسلان ضياء الدين المذكور ، وأخذ معه وولّاه أبلستين<sup>(٥)</sup> . ثم وقع بين قلج

(١) في مرآة الزمان ومعجم الأدباء : « غريم الغرام للدين عندي » . (٢) كذا في الأصل  
ومعجم الأدباء . وفي مرآة الزمان : « إذ ملك القلب » . (٣) كذا في مرآة الزمان  
وتقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل ومعجم البلدان لياقوت ، وهي مدينة ذات أشجار وفواكه كثيرة ، ولها قلعة  
كبيرة حصينة في وسط البلد . وفي الأصل : « أقصرى » وهو تحريف (٤) سيواس : بلدة  
كبيرة مشهورة وبها قلعة صغيرة . بينها وبين قيسارية ستون ميلا (عن تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل) .  
(٥) أبلستين : بلدة مشهورة ببلاد الروم . (عن معجم البلدان لياقوت) .

أرسلان هذا وبين جاولي مملوك السلطان محمد شاه بن ملكشاه وتقاتلا ، فأُنكسر  
قلج أرسلان . فلما رأى الهزيمة عليه ألقي نفسه في الحابور فغرق ، فأُخرج وحُمِلَ  
تابوته إلى ميافارقين ودُفِن بها .

وفيها بعث يوسف بن تاشفين صاحب المغرب إلى الخليفة المستظهر بالله  
العبّاسي يُخبره أنّه خطب له على منابر ممالكه ، وأرسل يطلب منه الخلع والتقليد ؛  
فبعث إليه بما طلب .

وفيها تُوفّي السلطان ركن الدولة بركياروق ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان  
ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي أبو المظفر .  
مات في شهر ربيع الأول وهو ابن أربع وعشرين سنة . وكانت سلطنته اثنتي عشرة  
سنة . وعُهِد لولده ملكشاه ، وأوصى به الأمير آياز ؛ فتوجّه آياز بالصبيّ إلى  
بغداد ، ونزل به دار المملكة ، وعمره أربع سنين وعشرة أيام ، وأجلسه على تخت  
الملك مكان أبيه بركياروق ؛ وخطب له ببغداد في جمادى الأولى . فلم يتمّ أمر  
الصبيّ ، وملك عمّه محمد شاه الذي كان ينازع أخاه بركياروق ، وقتل آياز المذكور .  
وبركياروق : بفتح الباء الموحدة وسكون الراء والكاف وفتح الياء المثناة من تحتها  
وبعد الألف راء مضمومة وبعد الراء واو وقاف .

وفيها تُوفّي محمد بن عليّ بن الحسن بن أبي الصقر أبو الحسن الواسطيّ . تفقّه  
على أبي إسحاق الشيرازيّ ، وسمع الحديث الكثير . وكان أديباً عالمًا . ومن شعره  
لما كبر سنّه وصار لا يستطيع القيام لأصحابه :

[الوافر]

عَلَّةٌ سُمِّيتُ ثمانينَ عاما \* منعتني للأصدقاء القياما

فإذا عُمروا تمهد عذري \* عندهم بالذي ذكرتُ وقاما



وفيهما تُوفِّيَ الحافظ أبو عليّ الحسين بن محمد الغسانيّ الجيانيّ<sup>(١)</sup> عن إحدى وتسعين سنة . كان إماما حافظا ، سمع الكثير وحدث وكتب وصنف .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

فيها ظهر رجل من نواحي نهاوند وأدعى النبوة ، وكان مُمَخْرِقًا<sup>(٢)</sup> بالسحر والنجوم فتبعه خلق كثير وحملوا إليه أموالهم . وكان يُعطى جميع ما عنده لمن يقصده ، وسمي أصحابه بأسماء الصحابة الخلفاء ، رضوان الله عليهم . وكان خرج أيضا في هذه السنة بنهاوند رجل من ولد ألب أرسلان السلجوقي يطلب الملك ، فخرج إليهما العساكر ، وأخذوا الرجل المدعى النبوة ، والذي طلب الملك معا وقتلا .

وفيها كان بين الفرنج وبين طُغتكين واقعة عظيمة على سواد طبرية .

وفيها ملكت الإسماعيلية حصن قامية<sup>(٣)</sup> ، وقتلوا خلف بن ملاعب صاحب الحصن بأمر أبي طاهر الصائغ العجمي المقيم بحلب . وهذا الصائغ هو الذي أظهر مذهب الباطنية الرافضة ، وقتلته الفرنج ، وأراح الله المسلمين منه .

(١) الجياني : نسبة إلى جيان ، مدينة بالأندلس . (٢) المخرق : الموه . يقال :

مخرق فلان إذا أظهر المخرق توسلا . (٣) الإسماعيلية : فرقة من الباطنية ، وهم القائلون بامامة

إسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن إسماعيل بعد جعفر الصادق .

وفيها تُوفّي عمر بن المبارك بن عمر أبو الفوارس البغدادي . وُلِدَ سنة ثلاث عشرة وأربعائة ، وَبَرَعَ في علم القرآن ، وقرأ الناس عليه سنين كثيرة ، وسمع الحديث الكثير ، وكان من الصالحين .

وفيها تُوفّي مَهَارِشُ البَدَوِيِّ بن مجلى الأمير أبو الحارث صاحب الحديث ، الذي خَدَمَ الخليفة القائم بأمر الله ، فيما تقدّم ذكره لما حصل عنده بالحديث . وكان مُهَارِشُ هذا كثير الصلاة والصوم والصدقة صالحاً محبباً لأهل العلم . وعاش نيّفاً وثمانين سنة . رحمه الله .

وفيها تُوفّي الشيخ الإمام المقرئ أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل المقرئ المحدث ، مات وله ثلاث وتسعون سنة . وكان عالماً بفنون كثيرة ، عارفاً بعلوم القرآن .

وفيها تُوفّي الشيخ الإمام أبو البقاء المُعَمَّر بن محمد بن علي الكوفي الحَبَال ، ومات وله ستّ وثمانون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع سواء . مبلغ الزيادة ستّ عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصبعا .

١٥



السنة الخامسة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة خمسائة .  
فيها ولى الخليفة المستظهر بالله أبا جعفر عبد الله الدَّامَغَانِي أَخَا قَاضِي الْقَضَاةِ<sup>(٢)</sup> حُجْبَةَ الْبَابِ ، فرمى الطَّيْلَسَانَ وتزيّاً بَزَى الحُجْبَةَ ، فشَقَّ ذلك على أخيه .

(١) في المنتظم . « ولد سنة ثلاث وعشرين وأربعائة » .

(٢) في مرآة الزمان : « أبا جعفر عبد الله بن الدامغانى » .

٢٠

(١) وفيها بعث السلطان محمد شاه برأس أحمد بن عبد الملك بن عطاش مقدّم الباطنية، ورأس ولده. وكان ابن عطاش هذا في قلعة عظيمة بأصهبان .

وفيها توفّي جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ أبو محمد السراج القارئ البغدادي . وُلِدَ سنة ست عشرة وأربعمائة . وقرأ بالروايات وأقرأ سنين، وسافر إلى مصر والشام، وسمع الحديث وصنّف المصنّفات الحسان، منها كتاب «مصارع العشاق» وغيره. وكان فاضلاً شاعراً لطيفاً. نظم «كتاب التنبيه» وغيره . ولم يمرض في عمره سوى مرض الموت . ومن شعره : [السريع]

(٢) يا ساكني الدّير حُلُولاً به \* يُطربهم فيه النواقيس  
قيسوا لنا القُربَ وكم بينه \* وبين أيّام النَّوى قيسوا

وفيها قتل السلطان محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي وزيره سعد الملك، سعد بن محمد أبا المحاسن، وأستوزر عَوْضَه أبا نصر أحمد بن نظام الملك. وكان سبب قتله أنه بلغه أنه دبّر عليه هو وجماعة، وكتب أخاه سنجر شاه، فقبض عليه وصلبه وأصحابه .

وفيها قُتِلَ أيضاً الوزير نخر الملك على بن الوزير نظام الملك حسن، وكنيته أبو المظفر . كان آستوزره بركياروق، ثم توجه إلى نيسابور، فوزر إلى سنجر شاه . وثب عليه شخص في زي الصوفية من الباطنية وناولَه قِصَّة ثم ضربه بسكين فقتله . قلت : وهكذا أيضاً وقع لأبيه نظام الملك . حسب ما ذكرناه في محله . فأخذ الباطني وفصل على قبر نخر الملك عُضُوا عُضُوا .

(١) الذي في المنتظم : « وفي آخر ذي الحجة وصل إلى بغداد رأس أحمد بن عبد الملك ... الخ » .

(٢) في الأصل : « ياسا كنى الدهر » . والتصويب عن مرآة الزمان وعيون التواريخ .

(٣) في الأصل : « أبو المعالي » . وما أثبتناه عن المنتظم وابن الأثير وعقد الجمان .

وفيها توفى محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الأسدي . وُلِدَ بِمَكَّةَ سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، وسافر البلاد ولقى العلماء . وكان إماما فاضلا شاعرا . ومن شعره :

[الخفيف]

قلتُ ثَقَلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مَرَارًا \* قَالَ ثَقَلَتْ كَاهِلِي بِالْأَيَادِي

قلتُ طَوَّلْتُ قَالَ لَا بَلْ تَطَوَّلْتُ \* وَأَبْرَمْتُ قَالَ حَبْلَ وَدَادِي

ورأيت هذين البيتين في شرح البديعة لأبن حجة في القول بالموجب ، ونسبهما لأبن حجاج . والله أعلم .

وفيها توفى الحافظ أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد الإمام العالم المحدث . مات في ذي القعدة بأصبهان وله اثنتان وتسعون سنة .

وفيها توفى الشيخ الإمام أبو غالب محمد بن الحسن الكرنجى الباقلانى العالم المشهور . مات وله ثمانون سنة .

وفيها توفى أبو الكرم المبارك بن فخر النحوى البغدادى . كان إماما عالمًا بالنحو واللغة والعربية ، وله مصنفات حسان . وتوفى ببغداد .

وفيها توفى سلطان المسلمين بالمغرب يوسف بن تاشفين اللامتونى صاحب

المغرب ، كان من عظماء ملوك الغرب .

(١) هذه رواية معاهد التنصيص والمنظم ومرآة الزمان . وفي الأصل :

قال ثَقَلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مَرَارًا \* قلتُ ثَقَلْتُ كَاهِلِي بِالْأَيَادِي

قال طَوَّلْتُ قلتُ أَوَّلْتُ طَوَّلًا \* قال أَبْرَمْتُ قَالَ حَبْلَ وَدَادِي

(٢) هو ابن حجة الحموى تقي الدين أبو بكر بن علي بن محمد المولود بحماة سنة ٧٧٧ المتوفى

سنة ٨٣٧ . (٣) كذا في بغية الوعاة والمنظم وشذرات الذهب وعقد الجمان . وفي الأصل :

«أبو المكارم» . (٤) اللتوني : نسبة الى لتونة ، بطن من صنهاجة . (راجع صبح الأعشى ج ١

ص ٣٦٣) .



§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وتسع أصابع .  
 يبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة السادسة من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة إحدى وخمسمائة .  
 فيها ظهرت ببغداد صبيّة عمياء تتكلم عن أسرار الناس ؛ فكانت تُسأل عن  
 نقوش الخواتم وما عليها ، وألوان الفصوص ، إلى غير ذلك .  
 وفيها حاصر بغداديون الفرنجى صاحب القدس صبياء وضايقها . حسب  
 ما ذكرناه فى أول هذه الترجمة .

وفيها توفى الحسين بن أحمد بن النقّار الشيخ أبو طاهر . ولد بالكوفة ونشأ  
 ببغداد . وكان أدبيا شاعرا فاضلا . ومن شعره : [السريع]

وزائر زار على غفلة \* وقد أمارط الصبحُ ثوبَ الظلام  
 راح وقد سهلت الراح من \* أخلاقه ما كان صعب المرام

وفيها قُتل صدّقة بن منصور بن دُبَيْس بن مَزِيد الأمير أبو الحسن سيف الدولة  
 صاحب الحلة . كان كريما عفيفا عن الفواحش ، وكانت داره ببغداد حراما للخائفين .  
 لم يتزوج غير امرأة واحدة فى عمره ، ولا تَسْرَى قَطُّ . قُتِل فى واقعة كانت بينه  
 وبين عسكر السلطان محمد شاه .

قلت : وكانت سيرته مشكورة ، وخصاله محمودة وما سَلِمَ من مذهب أهل  
 الحلة<sup>(٢)</sup> ، فإنَّ أباه كان من كبار الرافضة .

(١) فى الأصل : « وإن سلم من مذهب أهل الحلة » . ويستقيم الكلام به على أن تكون "إن"  
 نافية . وعبارة ابن الأثير : « وإنما كان مذهبه التشيع » . (٢) الحلة المراد بها حلة بنى مزيد ؛  
 مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد .

وفيهما تُوفِّي عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الشيخ الإمام أبو المحاسن الرويانيّ الطبريّ نحر الإسلام . وُلِدَ في ذى الحجة سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وتفقه يُبحارى مدة ؛ وبرّع في مذهب الشافعيّ — رضى الله عنه — وله مصنفات في مذهبه منها كتاب « بحر المذهب » وهو أطول كتب الشافعية ، وكتاب « مناصيص الشافعيّ » <sup>(١)</sup> وكتاب « الكافي » وصنّف في الأصول والخلاف . وكان قاضى طبرستان ؛ فقتلته الملاحدة في يوم الجمعة حادى عشر المحرم — ورُويَان : بلدة بنواحى طبرستان — وقيل : إنّه مات في سنة اثنين وخمسمائة .

وفيهما تُوفِّي يحيى بن عليّ بن محمد بن الحسن بن بسّطام أبوزكرياء الشيبانيّ التبريزيّ الخطيب اللغويّ . كان إماما في علم اللسان . رحل إلى الشام ، وقرأ اللغة على أبي العلاء المعريّ ، وسمع الحديث وحدث ؛ وأقرأ اللغة . ومات في جمادى الآخرة ، وله إحدى وثمانون سنة .

وفيهما تُوفِّي الملك تميم بن المعزّ بن باديس صاحب إفريقية وما والاها من بلاد المغرب . امتدت أيامه وكان من أجَلّ ملوك المغرب ، أقام هو وأبوه المعزّ نحوا من مائة سنة وأكثر ؛ ومات وله تسع وسبعون سنة . والصحيح أنه مات في القابلة . حسب ما يأتى ذكره . وقد أثبت الذهبيّ وفاته في هذه السنة .

وفيهما تُوفِّي الشيخ المُسلِّك أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدُّونيّ الصوفيّ ، أحد كبار مشايخ الصوفية في شهر رجب . وكان له قَدَم في علم التصوّف .

(١) كذا في الأصل : وفي ابن كثير : « مناصيص الشافعي » . وفي طبقات الشافعية :

« متقاضى الشافعي » . ولم نثر على واحد من هذه الأسماء في كشف الظنون . (٢) الدوني :

نسبة إلى دون ، قرية من أعمال ديبور . (عن معجم البلدان لياقوت) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس أصابع . مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .

\*  
\* \*

السنة السابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة اثنتين وخمسمائة .  
فيها توفى إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الحسن الشريف أبو الفضل  
الحسينى الدمشقى المعروف بابن أبي الجن . كان فقيها فاضلا ثقة . ولى قضاء دمشق  
مدة ، وبها توفى .

وفيها توفى ملك المغرب تميم بن المعز بن باديس أبو يحيى صاحب إفريقية ،  
ويتهى نسبه إلى يعرب بن قحطان ، قاله السمعانى . وُلِدَ سنة اثنتين وعشرين  
وأربعمائة ، وعاش ثمانين سنة ، وأقام فى الإمرة ستاً وأربعين سنة ، وخلف مائة ولد  
لصُّلبه ، قاله صاحب مرآة الزمان ؛ قال : لأنه كان مُغرًى بالجوارى مع اهتمامه  
بالمك ، وقيل : إنه مات وله خمسون ولدا . وكان مقامه بالمهدية . وكان عظيم القدر  
شاعرا جوادا ممدحا . وله ديوان شعر . ومن شعره : [ الكامل ]

ما بان عُذرى فيه حتى عُدَّرا \* ومشى الدُّجى فى خدِّه فتحيرا<sup>(١)</sup>

هَمَّتْ تُقبِّله عقاربُ صُدْغِه \* فأسلَّ ناظرُه عليها خنجرا

والله لولا أنْ يقال تغنى \* وصبا وإن كان التَّصابي أجدر<sup>(٢)</sup>

لأعدتْ تُفاح الحدود بنَفْسجا \* لثَمَّ وكافور الترائب عنبرا

(١) عذر الغلام : نبت عذاره . (٢) كذا فى الأصل . ولم نعثِر على مصدر آخر نصَّح منه

هذه الكلمة . على أنه يستقيم لفظ البيت ومعناه لو كان : « ... أن يقال تَغشقا » .

وله أيضا :

[الطويل]

أما والذي لا يعلم السرّ غيره \* ومن هو بالسرّ المكنّم أعلم  
لئن كان كتمان المصائب مؤلماً \* لإعلامها عندي أشدّ وألم

وفيها توفّي الحسن العلويّ أبو هاشم رئيس همذان. كان جواداً ممدّحاً مُمّولاً

شجاعاً صاحب صدقات وصلوات. صادره السلطان محمد شاه السلجوقيّ على تسعةائة  
ألف دينار، أذاها في نيّف وعشرين يوماً، ولم يبع فيها عقاراً .

وفيها توفّي الشيخ أبو القاسم عليّ بن الحسين الربيعيّ البغداديّ الفقيه المحدث .

مات في شهر رجب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع وثمانى عشرة إصبعا .

١٠ مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وستّ عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة ثلاث وخمسمائة .

فيها كاتب السلطان محمد شاه السلجوقيّ الأمير سُكّان بن أرتُق صاحب أرمينية

وأخلاط ومياّفارقين ، والأمير شرف الدّين مودوداً صاحب الموصل ، ونجم الدين

١٥ إيلغازى صاحب ماردين بالاجتماع على جهاد الفرنج ، فأجتمعوا وبدءوا بالرهاء .

وبلغ الفرنج ، فاجتمع طنكرى صاحب أنطاكية ، وآبن صنجيل صاحب طرابلس ،

وبغدوين صاحب القدس ، وتحالفوا هم أيضا على قتال المسلمين ، وساروا ، فكانت

وقعة عظيمة نصر الله المسلمين فيها وغنموا منهم شيئا كثيرا .



(١) وفيها توفى [عمر بن] عبد الكريم بن سعدويه الحافظ ابو الفتيان الدهستاني .  
كان إماما حافضا محدثا، رحل البلاد وسمع الكثير، وروى عنه أبو بكر الخطيب  
وغیره، وآتفقوا على صدقه وثقته ودينه . ومات في شهر ربيع الأول .

(٢) وفيها توفى وجیه بن عبد الله بن نصر الأديب الفاضل أبو المقدم التنوخي .  
كان شاعرا فصيحاً . ولما أخرجت الفرنج المعرة، أنشد في المعنى لمحمود بن علي :

[الخفيف]

(٣) هذه صاحب بلدة قد قضى الله \* له عليها كما ترى بالخراب  
وقف العيس وقفه وأبك من كا \* ن بها من شيوخها والشباب  
وأعتبر إن دخلت يوماً إليها \* فهي كانت منازل الأحاب

١٠ وفيها توفى الشيخ الإمام أبو سعيد محمد بن محمد بن محمد الأصبهاني المعروف  
بالمطرز . مات في شوال .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى عشرة إصبعا .  
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع .



١٥ السنة التاسعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة أربع وخمسمائة .  
فيها بنى الخليفة المستظهر بالله العباسى على الخاتون بنت ملكشاه السلجوقى  
أخت السلطان محمد شاه .

(١) التكملة عن المنتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان وتذكرة الحفاظ والبداية والنهاية لابن كثير وعيون  
التواريخ . (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « دحية بن عبد الله »  
بإبدال المهملة . (٣) في الأصل : « هذه بلدة يا صاحب قض الله عليها... » وهو محريف . ٢٠

وفيهما أيضا جهّز السلطان محمد شاه المذكور العساكر إلى الشام لقتال الفرنج،  
ونَدب جماعة من الملوك معهم، منهم شرف الدين مودود صاحب الموصل،  
وقطب الدين سُكَّان بن أرتُق صاحب ديار بكر فأجتمعوا ونزلوا على تل<sup>(١)</sup> باشر ينتظرون  
البرُسقي صاحب همدان، فوصل إليهم وهو مريض، فأختلفت آراؤهم لأمر  
وقعت، ورجع كل واحد إلى بلاده.

وفيهما توفى الأمير قطب الدين سُكَّان بن أرتُق — المقدم ذكره — صاحب  
ديار بكر. عاد من الرهاء مريضا في محفة حتى وصل ميّا فارقين فمات بها. وحمل  
تابوته من ميّا فارقين إلى أخلاط فدُفن به. وكان ملكا عادلا مجاهدا. وأبوه أرتُق  
مات بالقدس. ونجم الدين إيلغازي بن أرتُق أخو سُكَّان المذكور هو الذي ولي  
بعده. توجه إيلغازي المذكور إلى السلطان محمد شاه السلاجوقي، فولاه شُجْنَجِيَّة<sup>(٢)</sup>  
العراق عوضا عن أخيه سُكَّان، ثم أخذ منه ماردین في سنة ثمان وخمسمائة،  
وميّا فارقين في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، ثم أخذ منه حلب أيضا. ولِسُكَّان هذا  
وقائع مع الفرنج كثيرة ومواقف. رحمه الله.

وفيهما توفى علي بن محمد بن علي الشيخ الإمام العلامة الفقيه العالم المشهور  
بالبَليْكا الهَرَاسِي الشافعي العَجَمِي. لَقَّبَهُ عِمَادُ الدِّين. كان من أهل طَبْرِستان وخرج<sup>(٣)</sup>  
إلى نيسابور، وتفقّه على أبي المعالي الجَوَينِي، وقدم بغداد ودرس بالنظامية ووعظ

(١) تل باشر: قلعة حصينة وكورة واسعة في شمال حلب وبينها وبين حلب يومان. (عن معجم  
البلدان لياقوت). (٢) الشُجْنَجِيَّة (بفتح الشين وكسر الجيم وتثنية الياء)، وردت في القاموس  
الفارسي بمعنى مكتب رئيس الشرطة الذي يسمى شُجْنَة (بفتح الشين) كما في القاموس الفارسي. وقد شرحناها  
فيما تقدم في ص ٧٣ من هذا الجزء، وضبطناها بكسر الشين نقلا عن كتب اللغة. وفي الأصل: «شُجْنَكِيَّة»  
العراق» وهو تحريف. (٣) كذا في ابن خلكان وطبقات الشافعية وشذرات الذهب وعقد  
الجمان والبداية والنهاية لأن كثير. وفي الأصل: «ضياء الدين».

وذكر مذهب الأشعرى، فُرِجِم وثارَتِ الفتن، وأتَّهم بمذهب الباطنية. فأراد السلطان قتله، فمنعه الخليفة المستظهر بالله وشَهِدَ له بالبراءة. وكانت وفاته في يوم الخميس غُرَّةَ المحرم، ودُفِنَ عند الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وحضر لدفنه الشيخ أبو طالب الزينبي وقاضي القضاة أبو الحسن الدامغانى — وكانا مقدِّمى طائفة السادة الحنفية — فوقف أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله، فقال الدامغانى: ممتثلاً بهذا البيت:

[الوافر]

وما تُغْنِي النواذب والبواكى \* وقد أصبحت مثل حديث أميس

[الكامل]

وأنشد الزينبي أيضاً ممتثلاً بهذا البيت:

عُقِمَ النساءُ فما يَلِدَنَّ شبيهه \* إنَّ النساءَ بمثله عُقِمَ

ولما مات رثاه أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الغزى الشاعر المشهور آرتجالاً

١٠

بقصيدة أولها:

[البسيط]

هى الحوادث لا تُبْقَى ولا تَدْرُ \* ما للبرية من محتومها وزرُ

لو كان يُجْبَى علُوُّ من بوائقها \* لم تُكْسِفِ الشمس بل لم يُخْسِفِ القمرُ

واليكما: بكسر الكاف وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها ألف. والهزائى

معروف. واليكما بلغة الأعجام: الكبير القدر.

١٥

وفيهما توفى أبو يعلى حمزة بن محمد الزينبي أخو الإمام العالم طراد. مات في شهر

رجب وله سبع وتسعون سنة.

وفيهما توفى الشيخ الإمام المقرئ أبو الحسين يحيى بن على بن الفرج الحشّاب

بمصر. كان عالم مصر ومقرئها.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع. مبلغ

٢٠

الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع.



السنة العاشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة خمس وخمسةائة .  
فيها عزل السلطان محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي وزيره أحمد بن نظام الملك ،  
وكانت وزارته أربع سنين وأحد عشر شهرا .

- وفيها توفى الشيخ الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي الفقيه  
الشافعي . كان إمام عصره . تفقه على أبي المعالي الجويني حتى برع في عدة علوم  
كثيرة ، ودرس وأفتى ، وصنف التصانيف المفيدة في الأصول والفروع ، ودرس  
بالنظامية ، ثم ترك ذلك كله وليس الخام الغليظ ، ولازم الصوم وحج وعاد ، ثم قدم  
إلى القدس ، وأخذ في تصنيف كتابه « الإحياء » وتممه بدمشق . وله من المصنفات  
« البسيط » « الوسيط » « الوجيز » وله غير ذلك . وذكره ابن السمعاني في الذيل  
فقال : ومن شعره :

حلت عقارب صدغه في خده \* قرأ يحل بها عن التشبيه  
ولقد عهدناه يحل بـرجها \* ومن العجائب كيف حلت فيه

- وفيها توفى محمود بن علي بن المهنا بن أبي المكارم الفضل بن عبد القاهر  
أبو سلامة المعري القائل في حق المعزة لما استولى عليها الفرنج الأبيات التي مرت  
في ترجمة وجيه بن عبد الله في سنة ثلاث وخمسةائة التي أولها :  
هذه صاح بلدة قد قضى الله \* به عليها كما ترى بالخراب

وجد والد محمود هذا الفضل بن عبد القاهر هو القائل :

ليلى وليلى نومي اختلا فهما \* بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا  
يجود بالطول ليلى كلما بخلت \* بالطول ليلى وإن جادت به بخلا



وفيها تُوفِّي مقاتل بن عطية بن مقاتل الأمير شبل الدولة أبو الهيجاء البكري من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه . قال العباد الكاتب : « كان شبل الدولة من أولاد العرب ، وقع بينه وبين إخوته خشونة ففارقهم ، وسار إلى خراسان وغزنة ومدح أعيانها ، واختص بنظام الملك الوزير » . انتهى كلام العباد . قلت وهو الذي رثى نظام الملك بقوله :

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة \* نفيسة صاغها الرحمن من شرف  
أضحت ولا تعرف الأيام قيمتها \* فردّها غير منه إلى الصدف  
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ست وخمسة .

فيها تُوفِّي محمد بن موسى بن عبد الله اللامي<sup>(١)</sup> التركي الإمام الفقيه الحنفى ، مصنف « أصول الفقه » على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه . كان إماما عالما فقيها مفتيا . ولى قضاء بيت المقدس مدة . وكانت وفاته بدمشق في يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة . وسماه الذهبي<sup>(٢)</sup> البلاساغوني الحنفى قاضى دمشق عدو الشافعية . وفيها تُوفِّي قاضى القضاة أبو العلاء صاعد بن منصور النيسابورى الواعظ . كان إماما فقيها عالما واعظا ، كان له لسان حلوى الوعظ .

(١) اللامي : نسبة إلى لامش ، قرية من قرى فرغانة . (٢) البلاساغوني : نسبة إلى

بلاساغون ، بلد عظيم في ثنور الترك وراء نهر سيحون قريب من كاشغر . ( عن معجم البلدان لياقوت ) .

وفيهما توفى الشيخ أبو سعيد المعمر بن علي<sup>(١)</sup> [ بن المعمر ] بن أبي عِمَامَةِ الحنبلي<sup>(٢)</sup> الفقيه الواعظ ، كان فقيه بغداد وواعظها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وخمس عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة الثانية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة سبع وخمسة .

ففيها توفى إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي<sup>(١)</sup> بن موسى أبو علي البيهقي<sup>(٢)</sup> ولد أبي بكر أحمد صاحب التصانيف . رحل البلاد ، ولقى الشيوخ ، وسكن خوارزم ودرس بها ، ثم عاد إلى بيته فتوفى بها . وكان إماما فاضلا صدوقا ثقة .

١٠

وفيهما توفى الأمير رضوان ابن الأمير تاج الدولة تُتُش بن ألب أرسلان بن داود ابن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي المنعوت بفخر الملك صاحب حلب . ملكها بعد قتل أبيه تُتُش في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة . وكان غير مشكور السيرة . قتل أخويه أبا طالب وبهرام ، وقتل خواص أبيه . وهو أول من بنى بحلب دار الدعوة . وكان ظالما بخيلا شحيحا . قبيح السيرة ، ليس في قلبه رأفة ولا شفقة على المسلمين . وكانت الفرنج تغاور وتسبي وتأخذ من باب حلب ولا يخرج إليهم . ومريض أمراضا مزمنة ، ورأى العبر في نفسه ، حتى مات في ثامن عشر جمادى

١٥

(١) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي والمنتظم وشذرات الذهب ومرآة الزمان .

(٢) في الأصل : « والد أبي بكر أحمد ... الخ » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي والبداية

والنهاية لأبن كثير ومرآة الزمان والمنتظم .

الآنفة، وملك بعده أبوه أرباعاً وعمره ست عشرة سنة، وقام بكفاله لؤلؤ الخادم.

وفيها توفي محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الشاشي<sup>(١)</sup> الفقيه الشافعي. ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وكان يعرف بالمستظهر<sup>(٢)</sup>، تفقه بجامعة وقرأ على ابن الصباغ<sup>(٣)</sup> كتابه «الشامل» ودرس بالنظامية. ومات في شوال، ودفن عند أبي إسحاق الشيرازي. وكان كثيراً ما يُنشد:

تَعَلَّمْ يَافَتَى وَالْعُودُ رَطْبٌ \* وَطِينُكَ لَيِّنٌ وَالطَّبْعُ قَابِلٌ  
فَحَسْبُكَ يَا فَتَى شَرَفًا وَغُرًّا \* سَكُوتُ الْحَاضِرِينَ وَأَنْتَ قَائِلٌ

وفيها توفي محمد بن أحمد بن محمد الإمام العلامة أبو المظفر الأبيوردی<sup>(٤)</sup>، وهو من ولد معاوية بن محمد بن عثمان بن عتبة بن عنبسة بن أبي سفيان صخر بن حرب. كان عالماً بالأنساب وفنون اللغة والآداب، وسمع الحديث ورواه، وصنف لأبيوردی تاريخاً، وصنف «المختلف والمؤتلف» في أنساب العرب. وكان له الشعر الرائق. وكان فيه كبروتيه بحيث إنه كان إذا صلى يقول: اللهم ملكني مشارق الأرض ومغاربها. وكتب قصة الخليفة وعلى رأسها «الخادم المعأوى» (يريد بذلك نسبه إلى

- ١٥ (١) تقدمت وفاته سنة ٤٧٧ هـ (٢) كذا في مرآة الزمان والمتنم والبداية والنهاية. وهو كتاب في فروع الشافعية. قال ابن خلكان: وهو من أجود كتب الشافعية وأصحها نقلاً وأثبتها أدلة. وفي الأصل: «كتاب الشامل» (٣) ورد نسب أبي المظفر الأبيوردی هذا في معجم الأدباء لياقوت ووفيات الأعيان لابن خلكان وبغية الوعاة للسيوطي مع زيادة ونقص في بعض الأسماء واختلاف في بعض الكنى. وما أورده المؤلف في نسبه، بعد حذف ما حذفه اختصاراً، يتفق مع ما ورد في بغية الوعاة. (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٣ من الجزء الثاني من هذه الطبعة.

- معاوية) . فأمر الخليفة بكشط الميم وردّ القصة ؛ فبقيت " الخادم العاوي " .  
 وكانت وفاته بأصبهان . ومن شعره وأجاد إلى الغاية :  
 تنكر لي دهرى ولم يدِرْ أنى \* أعزُّ وأحداثُ الزمانِ تهونُ  
 وظلُّ يُريني الخطبَ كيف اعتدأه \* ويثُّ أريه الصبرَ كيف يكونُ
- وفيها توفى الأمير مودود صاحب الموصل . كان قديماً الشام لمساعدة الأتابك  
 ظهير الدين طغتكين وكسر الفرنج . وكان مودود هذا يدخل كلَّ جمعة فيصلى  
 بجامع دمشق ويتبرك بمصحف عثمان رضى الله عنه . فدخل على عادته ومعه  
 الأتابك طغتكين يمشى فى خدمته والعلمان حوله بالسيوف مسللة ؛ فلما صار  
 فى صحن الجامع وثب عليه رجل لا يؤبه له ، وقرب من مودود هذا كأنه يدعو له ،  
 وضربه بخنجر أسفل سترته ضربتين ، إحداهما نفذت إلى خاصرته ، والأخرى  
 إلى فخذه ، والسيوف تأخذه من كل ناحية ؛ وقطع رأسه ليُعرف شخصه فما عُرف .  
 ومات مودود من يومه ، وكان صائماً فلم يفطر ، وقال : والله ما ألقى الله إلا صائماً .  
 وكان من خيار الملوك دينا وشجاعة وخيراً . ولما بلغ السلطان محمدا شاه السلاجوق  
 موته أقطع الموصل والجزيرة لآق سُتُقْر البُرسُقي ، وأمره بتقديم عماد الدين زنكى  
 والرجوع إلى إشارته . وزنكى هذا هو والد الملك العادل نور الدين محمود المعروف  
 بالشهيد ، المنشئ لدولة<sup>(١)</sup> بنى أيوب .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وخمس عشرة إصبعا .  
 مبالغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبعا .

(١) فى الأصل : « الناضى » .





السنة الثالثة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثمان وخمسمائة .  
فيها واطأ لؤلؤ خادم رضوان على قتل آبن أسناده ألب أرسلان ، ففتكوا به  
في قلعة حلب .

(١) وفيها نزل الأمير نجم الدين إيلغازي بن أرتق على حصص ، وفيها خيرخان بن  
قراجا . وكان عادة نجم الدين إذا شرب الخمر وتمكّن منه أقام أياما مخمورا لا يُفِيّق ،  
لتدبيره ، ولا يستأمر في أمور . وعرف منه خيرخان هذه العادة فتركه حتى سكر ،  
فهجم عليه رجاله وهو في خيمته ، فقبض عليه وحمله إلى قلعة حصص وسجنه بها  
أياماً ، حتى أرسل إليه طُغتكين يوبّخه ويلومه فأطلقه .

وفيها هلك بغدوين الفرنجي صاحب القدس من جرح أصابه في وقعة طبرية ،  
وأراح الله المسلمين منه ، ومصره إلى سقر .

وفيها قتل الأمير أحمد بن الروادي صاحب مَرَاغَة ، قتله باطنى ضربه بسكين  
(٢) في دار السلطان محمد شاه ببغداد . وكان شجاعاً جواداً ، وكان يركب في خمسة آلاف  
فارس . وكان إقطاعه أربعمئة ألف دينار في السنة .

وفيها توفى علي بن محمد بن محمد بن محمد بن جهمير الصاحب أبو القاسم الوزير  
ابن الوزير ابن الوزير ، وزر لجماعة من الخلفاء غير مرة . ومات في سبع عشرين  
شهر ربيع الأول . وكان وزيراً عاقلاً حليماً سديد الرأي ، حسن التدبير والثبات ، من  
بيت رياسة ووزر .

وفيها توفى الشريف الحسين بن النسيب أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني  
خطيب دمشق في شهر ربيع الآخر . وكان فاضلاً فصيحاً خطيباً .

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ ابن القلانسي . وفي مرآة الزمان : « جرجان » . وفي الأصل :  
« جرجان » . (٢) هو أحمد بن إبراهيم ابن وهب الأدي الكردى ، كما في ابن الأثير  
وتاريخ ابن القلانسي . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

وفيهما توفى الحافظ الفقيه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني<sup>(١)</sup> القرطبي، كان عالم بلاده ومفتيها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأربع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة تسع وخمسة .

فيها صالح الأفضل أمير الجيوش مدبر مملكة الأمر صاحب الترجمة بردويل الفرنجي صاحب القدس . وكان بردويل قد أخذ قافلة عظيمة من المسلمين بالسبخة المعروفة الآن بسبخة بردويل<sup>(١)</sup> . فرأى الأفضل مهادنته لعجزه عنه ، وأمر الناس بذلك ، وساروا إلى الشام وغيره .

وفيهما توفى علي بن جعفر بن القطاع<sup>(٢)</sup> أبو القاسم السعدي الصقلي، من أولاد كبار علماء صقلية . وقديم مصر ومدح الأفضل أمير الجيوش . وكان شاعرا بارعا .  
ومن شعره :

أأفليوطن نفسه كل عاشق \* على سبعة محفوفة بغرام  
رقيب وواش كاشح ومقنيد \* ملح ودمع واكف وسقام<sup>(٣)</sup>

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧١ من هذا الجزء . (٢) ذكر الذهبي وفاته سنة ٥١٥ هـ .

وسماه : « علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن حسين بن أحمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد الأغلب الأغلب أبو القاسم بن القطاع السعدي الصقلي » . ووافق الذهبي على تاريخ وفاته ابن خلكان وبغية الوعاة وعيون التواريخ . وذكر وفاته صاحب مرآة الزمان في هذه السنة وقال : « وقيل إنه مات في سنة ٥٠٨ هـ ، وقيل : عاش إلى آخر زمان الأفضل » وهي سنة ٥١٥ هـ . (٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « وغرام » .

وفيها تُوفِّي محمد بن عليّ - وقيل محمد بن محمد - بن صالح الشيخ الأديب أبو يعلى العباسيّ المعروف بأبن الهَبَّارِيَّة<sup>(١)</sup> الشاعر البغداديّ . كان فيه إقدام بالهجو على أرباب المناصب . وقَدِمَ أصبهان وبها السلطان ملكشاه السلجوقيّ ووزيره نظام الملك حسن الطوسيّ ، فدخل على النظام المذكور ومعه رُقعَتان ، رقعة فيها هجوه والأخرى فيها مدحه ؛ فأعطاه التي فيها الهجويظنّ أنها التي فيها المدح . وكان الهجو :

[ الكامل ]

لا غَرَوَ أَنَّ ملكَ آبنِ إسم \* حاق وساعده القَدَرُ  
وصفا لدولته وخَصَّ أبا المحاسن<sup>(٢)</sup> بالكَدَرِ  
فالدهر كالذُّولاب ليد \* س يدور إلّا بالبقر

— وأبو المحاسن الذي أشار إليه كان صهر نظام الملك ، وكان بينهما عداوة —  
فكتب نظام الملك : يُصرف لهذا القواد رسمه مضاعفاً . ثم هجاه بعد ذلك فأهدر دمه . قال العماد الكاتب : كان آبن الهَبَّارِيَّة من شعراء نظام الملك ، غلب على شعره الهجاء والهزل والسَّخَف ، وسلك في قالب آبن تَجَّاج وفاقه في الخلعة والمجون . ومن شعره أيضا :

[ الكامل ]

وإذا البَيَّادِقُ في الدُّسُوتِ تَفَرَّزَتْ \* فالرأى أن يتبيدق الفِرْزَانُ  
وإذا النفوسُ مع الدنوّ تباعدت \* فالحُزْمُ أن تُتباعد الأبدانُ  
خُذْ جملةَ البلوى ودَعْ تفصيلها \* ما في البرية كلّها إنسان<sup>(٤)</sup>  
قلت : وآبن الهَبَّارِيَّة هذا هو صاحب « الصادح والبالغم » .

(١) الهبارية : نسبة إلى هبار ، وهو جد أبي يعلى المذكور لأمه . (٢) يقال له أبو الفناثم

أيضا ، كما في عقد الجمان وآبن خلكان . (٣) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج . كان

يُضرب به المثل في السخف والمداعبة والأهاجي . وقد تقدّمت وفاته سنة ٥٣٩ هـ . (٤) الصادح

والبالغم : منظومة على أسلوب كليله ودمنة في ألفي بيت .

وفيها توفى الحافظ البارع أبو شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي<sup>(١)</sup>  
الهمداني بهمدان . كان إماما حافظا ، سمع الكثير ورحل البلاد وحدث ، وكان من  
أوعية العلم .

وفيها توفى — في قول الذهبي — الأمير يحيى بن تميم بن المعز بن باديس  
صاحب بلاد المغرب . وقد تقدم ذكر أبيه وجده في هذا الكتاب . كان ملك  
بعد أبيه تميم في سنة اثنتين وخمسمائة إلى أن مات في هذه السنة رحمه الله .  
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وسبع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة  
عشر وخمسمائة .

فيها قُتل الأمير لؤلؤ الذي كان قتل ابن أستاذه ألب أرسلان . والصحيح أنه  
قتل في الآتية .

وفيها حج بالناس أمير الجيوش الجيوشى الحبشى المستظهرى العباسى ، ودخل  
مكة وعلى رأسه الأعلام وخلفه الكوسات والبوقات والسيوف في ركابه ، وقصد<sup>(٢)</sup>  
بذلك إذلال أمير مكة والسودان ، فوقع له بمكة أمور ، ولم يقاومه أحد .

(١) كذا في تذكرة الحفاظ وشذرات الذهب وعيون التواريخ . وفي الأصل : « شهرزاد » .

(٢) الكوسات : الطبول ، واحدها كوس . (٣) في الأصل : « إزالة » . وما أبتناه

عن عقد الجمان ومراة الزمان والمنظم .



وفيهما توفى محمد بن علي بن ميمون الحافظ أبو الغنائم بن النرسي الكوفي، محدث مشهور ويعرف بأبي<sup>(١)</sup> لأنه كان جيد القراءة، وسمع الحديث الكثير وسافر البلاد، وختم به علم الحديث بالكوفة. قال محمد بن ناصر: ما رأيت مثل أبي الغنائم في ثقته وحفظه، ما كان أحد يقدر أن يدخل في حديثه ما ليس منه. وعاش ستا وثمانين سنة.

وفيهما توفى محفوظ بن أحمد بن الحسن أبو الخطّاب الكلّواذاني<sup>(٢)</sup> الفقيه الحنيلي. تفقه على القاضي أبي يعلى، وسمع الحديث وحديث وأقوى ودرّس، وصنّف «الهداية» وغيرها، وشهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني الحنفي. وكان فاضلا شاعرا. وله قصيدة من جنس العقيدة؛ أولها: [الكامل]

دع عنك تذكار الخليط المنجد \* والشوق نحو الآنسات الخرد  
والنوح في أطلال سعدى إنما \* تذكار سعدى شغل من لم يسعد

وله أيضا من غير هذه القصيدة: [الوافر]

لئن جار الزمان على حتى \* رمانى منه في ضنك وضيق  
فإني قد خبرت له صروفا \* عرفت بها عدوى من صديق

ومات وله ثمان وسبعون سنة.

(١) حرف أبي تشبها بأبي بن كعب بن قيس سيد القراء بالآستحقاق وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، لأنه كما في طبقات القراء لأبن الجزري قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم، وقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن للإرشاد والتعليم. (٢) في الأصل: «في نفسه». والتصويب عن مرآة الزمان وعقد الجمان والمتنظم وعبون التواريخ وتاريخ الإسلام للذهبي. (٣) الكلواذاني: نسبة إلى كلواذى، بلدة أسفل بغداد، كما في شرح القاموس. (٤) في كشف الظنون: «الهداية في فروع الحنابلة»، شرحها القاضي وجيه الدين أسعد بن المنجا الدمشقي المتوفى سنة ٦٠٦ وسماه النهاية، بلغ نصفه إلى عشرة مجلدات، كذا ذكره في العبر. (٥) وهي قصيدة طويلة ذكرها ابن الجوزي في كتابه المتنظم في حوادث هذه السنة تقرب من خمسين بيتا.

وفيها توفي المُسَنِّدُ المعمر أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشَّيْرُوِيّ<sup>(١)</sup> ، مُسَنِّدُ نَيْسَابُور  
في ذى الحجة ، وله ست وتسعون سنة ، ورحل إليه الناس من الأقطار .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وتسع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة السادسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة إحدى  
عشرة وخمسة .

فيها زلزال بغداد يوم عرفة زلزلة عظيمة ارتجت لها الدنيا ، فكانت الحيطان  
تذهب وتجيء ، ووقع الدور على أهلها فمات تحتها خلق كثير . ثم كان عقبها موت  
السلطان محمد شاه السَّاجُوقِ ، ثم موت الخليفة المُسْتَظْهِرِ العباسي في السنة الآتية ،  
وحارب دُبَيْسُ بْنُ مَرْيَدٍ الخليفة المسترشد بالله ، وغلت الأسعار حتى بلغ الكُتْرُ  
القمح أو الدقيق ثلثمائة دينار ، وفُقد أصلا ، ومات الناس جوعاً ، وأكلوا الكلاب  
والسنانير . ثم جاء سيل عظيم فأنحرب سنجار<sup>(٢)</sup> ، قال ذلك صاحب مرآة الزمان .

وفيها نزل آق سنقر البرسقي على حلب وبها يارققاش الخادم بعد لؤلؤ ، فحاصرها  
فلم يظفر منه بظائل ، وعاد إلى الموصل .

(١) الشيروي ( بكسر الشين وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء وسكون الواو وفي آخرها ياء أخرى ،  
كما في اللباب ) : نسبة إلى شيرويه ، جد ، كما في اللباب وأنساب السمعاني . (٢) سنجار : مدينة  
مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام في لطف جبل عال . ( عن معجم البلدان لياقوت ) .  
(٣) في مرآة الزمان ونسخة أشير إليها في هامش الأصل : « بارقياش » . وفي نسخة أخرى أشير إليها  
في هامش الأصل أيضا : « بادقياش » و « رقياش » . وفي عقد الجمان : « ياروققاش » .

وفيهما توفي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نَهْأَن أبو علي الكاتب سبط هلال  
ابن المحسن الصابي المقدم ذكره ، مات في سؤال ودُفِن بداره بالكُرْخ . وكان  
فاضلا فصيحاً شاعراً ، إلا أنه كان شيعياً رافضياً . ومن شعره : [السريع]  
لِي أَجَلٌ قَدَرَهُ خَالِقِي \* نَعَمْ وَرِزْقٌ أَتَوْفَاهُ  
حَتَّى إِذَا آسُوفِيَتْ مِنْهُ الذِّى \* قُدِّرَ لِي لَمْ أَتَعَدَاهُ

وفيهما توفي السلطان محمد شاه ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان  
ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دُقْمَاق ، أبو شُجَاع غياث الدين السلجوقي . كان  
ملكاً عادلاً مهيباً شجاعاً كريماً . خرج في السنة الماضية إلى أصبهان ، فمِرض بها مرضاً  
طال به إلى أن مات في حادى عشر ذى الحجة ، وعمره سبع وثلاثون سنة ، ومدة  
ملكه بعد وفاة أخيه بَرَكْشَارُوق اثنتا عشرة سنة . وخلف خمسة أولاد : مسعودا  
ومحمودا وطُغْرِل وسليمان وسلجوق . وولى السلطنة من بعده ولده محمود .

وفيهما توفي يَمَن بن عبد الله الخادم أبو الخير الحبشى خادم المستظهر العباسي .  
كان مهيباً جواداً حسن التدبير ذا رأى وفطنة ، مات بأصبهان .

وفيهما توفي المحدث الفاضل أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر  
(١)  
[ابن محمد] بن يوسف راوى سنن الدارقطني . كان من كبار المحدثين .

وفيهما توفي الشيخ الإمام الفقيه الواعظ الحافظ أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب  
(٢)  
ابن مندة بأصبهان . سمع الكثير ورحل البلاد وبرع في فنون وحدث ، وروى عنه  
غير واحد .

(١) التكملة عن المنتظم وعيون التواريخ .

(٢) راجع بقية نسبه في ابن خلكان (ج ٢ ص ٣٣٣) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة السابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة آتنتى  
عشرة وخمسةائة .

فيها في يوم الجمعة ثالث عشرين المحرم خُطب ببغداد محمود بن محمد شاه  
السلجوقي بعد موت أبيه على المنابر .

- وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المستظهر بالله أبو العباس أحمد ابن الخليفة  
المقتدى بالله أبي القاسم عبد الله ابن الأمير محمد الذخيرة ابن الخليفة القائم بأمر الله  
أبي جعفر عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحمد ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة المقتدر  
بالله جعفر ابن الخليفة المعتضد بالله أبي العباس أحمد ابن الأمير الموفق طلحة ابن  
الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتمد بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله  
هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي<sup>(١)</sup>  
ابن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي البغدادي . وأمه أم ولد تركية تسمى الطن .  
بويغ بالخلافة بعد موت أبيه المقتدى بالله في ثامن عشر المحرم سنة تسع وثمانين  
وأربعمائة ، وعمره سبع عشرة سنة وشهران . وكان مميون الطلعة حميد الأيام . قال  
ابن الأثير : كان لين الجانب ، كريم الأخلاق ، يسارع في أعمال البر ، وكانت  
أيامه أيام سرور للرعية ، فكأنها من حسن أعياد . وكان حسن الخط جيد

(١) في عقد الجان : « أم ولد أرمنية اسمها حرام » . وفي تقويم التواريخ : « أم ولد تركية »



التوقيعات لا يقاربه فيها أحد، تدل على فضل عزيز وعلم واسع . ومات بعلّة التراقي وهي دُمْل يطلع في الخلق . ومن شعره :

[البسيط]

أذاب حرّ الهوى في القلب ما جمداً \* يوم مَدَدْتُ إلى رَسْمِ الوداع يداً<sup>(١)</sup>  
وكيف أسلك نهج الأصطبار وقد \* أرى طرائق في مهوى الهوى قِدداً<sup>(٢)</sup>  
وكانت خلافته خمسا وعشرين سنة وأياماً . ولم تصف له الخلافة، بل كانت أيامه مضطربة كثيرة الحروب . وتولى الخلافة من بعده أبنه المسترشد .

وفيهما خرجت والدّة السلطان محمود بن محمد شاه من أصبهان إلى السلطان سنجر شاه، فلقبها ببلخ فأكرمها . فقالت له : أدرك ابن أخيك وإلا تلف، فإن الأموال قد تمزقت ، والبلاد قد أشرفت على الأخذ ، وهو صبي وحوله من يلعب بالملك . فقال لها : سمعاً وطاعة . وكان وزير محمود ومدبر مملكته أبو القاسم ، وكان سيئ التدبير ظالماً ، وكان يخاف من مجيئ سنجر شاه المذكور إلى البلاد ، فأنفق ما في خزائن محمد شاه في أربعة أشهر، وباع الجواهر [والإثاث]<sup>(٣)</sup> وأنفقه في العساكر فلم يفده ذلك، على ما سيأتي ذكره .

وفيهما توفي بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، الإمام الفقيه الحافظ المحدث أبو الفضل الأنصاري الزنجري - وزرنج : قرية على خمسة فراسخ من بخارى - سمع الحديث الكثير من جماعة كثيرة، وتفرد بالرواية عن جماعة منهم، لم يحدث عنهم غيره . وكان بازعاً في الفقه يضرب به المثل، ويقولون : هو أبو حنيفة الصغير . وكان إذا طلب منه أحد من المتفقهة الدرس ألقى

(١) رواية ابن الأثير : « لما مدت » . (٢) كذا في ابن الأثير ومرواة الزمان

وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « وكيف أملك » . (٣) في الأصل :

« وقف في العسكر » . والزيادة والتصويب عن عقد الجمان .

عليه من أى موضع أراد من غير مطالعة ولا نظر في كتاب ، وكان إذا أشكل على الفقهاء شئ رجعوا إلى قوله ونقله .

وفيهما توفي الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الإمام العلام أبو طالب الزينبي الحنفى فريد عصره . ولد سنة عشرين وأربعمائة ، وقرأ القرآن وسمع الحديث وبرع في الفقه وأفتى ودرس . انتهت إليه رئاسة السادة الحنفية في زمانه ببغداد ، ولقب بنور الهدى . وترسل إلى ملوك الأطراف من قبل الخليفة ، وولى نقابة الطالبيين والعباسيين . وكان شريف النفس والحسب ، كثير العلم جليل القدر . ومات يوم الاثنين حادى عشر صفر ، وصلى عليه آبنه القاسم ، وحمل إلى قبة أبي حنيفة فدفن داخل القبة ، وله آثنتان وتسعون سنة . وكان سمع من غيلان وغيره ، وأنفرد ببغداد بروايته صحيح البخارى عن كريمة بنت أحمد .

١٠

وفيهما توفي محمد بن عتيق بن محمد التيمي القيرواني . قدم الشام مجتازا إلى العراق . وكان يقرئ علم الكلام بالنظامية ، وكان يحفظ كتاب سيدييه . وسمع يوما قائلاً ينشد أبيات أبي العلاء المعرى :

صَحَّكَا وَكَانَ الضُّحْكُ مَنَا سَفَاهَةً \* وَحَقَّ لِسَكَّانِ الْبَسِيطَةِ أَنْ يَكُونَا  
وَتَحْطَمْنَا الْأَيَّامُ حَتَّى كَأَنَّهَا \* زُجَاجٌ وَلَكِنْ لَا يُعَادِلُنَا سَبْكَ

١٥

فقال مجيبا :

كَذَبَتْ وَبَيَّتِ اللَّهُ حِلْفَةَ صَادِقٍ \* سَيَسِيكُنَا بَعْدَ النَّوَى مَنْ لَهُ الْمُلْكُ  
وَنَرْجِعُ أَجْسَامًا صَحَّاحًا سَلِيمَةً \* تَعَارَفُ فِي الْفَرْدُوسِ مَا عِنْدَنَا شَكٌّ

٢٠

(١) هى كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم أم الكرام المروزية المجاورة بمكة . روت الصحيح عن الكشميني وروت عن زاهر السرخسي . وكانت تضبط كتابها وتقابل بنسخها ، لها فهم ونباهة ، وما تزوجت قط . وقيل : إنها بلغت المائة وعدها ابن الأهدل من الحفاظ . توفيت سنة ٤٦٣ هـ (راجع شذرات الذهب) .

(١) وفيها توفي أبو الفضل بن الخازن الشاعر المشهور. كان ديناً فاضلاً شاعراً .  
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء . مبلغ الزيادة  
 ثمانى عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الامر منصور على مصر وهى سنة  
 ثلاث عشرة وخمسمائة .

فيها قدم السلطان سنجر شاه السلجوقي الرى وملكها ؛ وأصطلح مع ابن أخيه  
 محمود بن محمد شاه بعد حروب ، وزوجه أخته ، وأقره على ملكه .

وفيها وقعت المباينة بين الأمر خليفة مصر ( أعنى صاحب الترجمة ) وبين  
 مدبر مملكته الأفضل بن أمير الجيوش ؛ واحتجب الأمر عنه وتعلل بمرض .  
 ١٠ وأجهد الأفضل أن يغتاله بالسّم فلم يقدر ، ودسّ إليه السمّ مراراً فلم يصل إليه .  
 وكان للأمر قهرمانة كاتبة فاضلة تعرف أنواع العلوم : الطب والنجوم والموسيقى ،  
 حتى كانت تعمل التحويلات وتحكم على الحوادث ، فأحترزت على الأمر ؛ ولم  
 تزل تدبر على الأفضل بن أمير الجيوش حتى قُتل ، حسب ما يأتى ذكره .

١٥ قال ابن القلانسي : وفيها ظهرت صور الأنبياء عليهم السلام : الخليل وولديه  
 إسحاق ويعقوب — صلوات الله عليهم — وهم مجتمعون في مغارة بأرض  
 بيت المقدس ، وكانهم أحياء لم يبل لهم جسد ولا رم لهم عظم ، وعليهم قناديل من  
 ذهب وفضة معلّقة ، فسدوا باب المغارة وأبقوا على حالهم .

(١) هو أبو الفضل أحمد بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن ، كما فى ابن الأثير وعقد الجمان .  
 (٢) كذا فى تاريخ ابن القلانسي ومرآة الزمان وعيون التواريخ وعقد الجمان . وفى الأصل :  
 « وولديه إسحاق وإسماعيل ويعقوب » .

وفيهما توفي علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن حمويه قاضي القضاة أبو الحسن الدامغانى الحنفى . وُلِدَ فى رجب سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، وقُلِّدَ القضاء وهو ابن ست عشرة سنة بعد موت أبيه ؛ وولى القضاء لأربعة خلفاء . وهذا لم يقع لغيره إلا للقاضى شريح . وأما القاضى أبو طاهر محمد ابن أحمد الكوفى فذاك ولى خمسة خلفاء .

قلت : الشئ بالشئ يذكر ؛ وهذا قاضى قضاة زماننا ، جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقينى ، ولى القضاء لستة سلاطين : الناصر فرج ، والمنصور عبد العزيز أبى الظاهر برقوق ، والخليفة المستعين بالله العباسى ، والمؤيد شيخ ، وأبنة المظفر أحمد ، والظاهر ططر . ووقع مثل هذا كثير فى آخر الزمان ؛ والمقصود غير ذلك . وكان الدامغانى إماما عالما عفيفا دينيا معظما عند الخلفاء والملوك . وناب عن الوزارة ، وأفرد بأخذ البيعة للخليفة المسترشد . وكان ذا مروءة وصدقات وإحسان ، ومعرفة بصناعى القضاء والشروط . ومات ليلة رابع عشر المحرم ، ودفن فى مشهد أبى حنيفة — رضى الله عنه — وعاش ثلاثا وستين سنة وأشهرها . ولى القضاء منها تسعا وعشرين سنة وخمسة أيام . وسمع الحديث من القاضى أبى يعلى الفراء والخطيب وغيرهما ، وكان صدوقا ثقة .

وفيهما توفي الإمام العلامة أبو الوفاء على بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادى الحنبلى شيخ الحنابلة فى عصره . كان إماما عالما صالحا مفتتا ، ومات ببغداد وله اثنتان وثمانون سنة .

كُ أَمْر النِيل فى هذه السنة — المَاء القديم ست أذرع واثنتان وعشرون إصبعاً . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع أصابع .





السنة التاسعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة أربع عشرة وخمسة .

فيها خُطب ببغداد لِسِنَجَر شاه السلجوقي ولابن أخيه محمود بن محمد شاه جميعا في المحترم ، ولقب سنجر شاه بالسلطان عضد الدولة ، ومحمود بجلال الدولة .  
(١)  
وفيها توفي الحسين بن علي بن محمد الإمام العلامة مؤيد الدين الطُّغْرَائِي الكاتب وزير السلطان محمود بن محمد شاه السلجوقي ، المقدم ذكره ، والطُّغْرَائِي هذا جد محمد بن الحسين وزير الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . وكان السلطان محمود نسب خروج أخيه مسعود عليه إلى الطُّغْرَائِي فقتله . وقال الذهبي : وزير السلطان مسعود قُتِل في المصاف بين مسعود وأخيه محمود . وكان أفصح الفصحاء ، وأفضل الفضلاء ، وأمثل العلماء ، وهو صاحب « لامية العجم » ، وديوانه مشهور بأيدي الناس . ومن شعره يمدح الوزير نظام الملك على قافيتين (٢) :

[الكامل]

يا أيها المولى الذى أص \* طنّع الورى ، شرقاً وغرباً

والقصيدة كلها على هذا المنوال .

(١) كذا في وفيات الأعيان ومرآة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي الأصل : « الحسن » وهو تحريف .

(٢) القافية الأولى كلمة « الورى » في البيت ، والقافية الثانية آخر البيت . وبعد هذا البيت :

والمستعان على الزما \* ن إذا أعترى ، وأجلّ جدياً

أقسمت بالبزل ألوا \* نغ في البرى ، قودا وقباً

والقاسم بن علي الحريري صاحب المقامات الذي كان معاصراً للطُّغْرَائِي هذا ، مثل هذا الشعر ،

في المقامة الثالثة والعشرين الشعرية من قصيدة مطلعها :

يا خاطب الدنيا الدنية إنها \* شرك الردى ، وقارة الأكدار

دار متى ما أضحكك في يومها \* أبكت غداً ، بغدا لها من دار

ومن شعره أيضا : [السريع]

قُومُوا إِلَى لَذَاتِكُمْ يَا نِيَامَ \* وَنَبِّهُوا الْعُودَ وَصَقُّوا الْمُدَامَ  
هَذَا هَلَالُ الْفَطْرِ قَدْ جَاءَنَا \* بِمَنْجَلٍ يَحْصِدُ شَهْرَ الصِّيَامِ

وفيهما توفي الحافظ أبو منصور محمود بن إسماعيل الأشقر الأصبهاني عالم أصبهان ومحدثها، مات في ذى القعدة .

وفيهما توفي الشيخ الإمام المقرئ أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع الأندلسي المري<sup>(١)</sup> المقرئ المجتهد . كان رأسا في علوم القرآن، وأفاد وأقرأ سنين .  
وفيهما توفي الشيخ أبو الحسن علي بن الحسن بن المَوَازِينِي العالم المحدث المشهور .

- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسع أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة العشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة خمس عشرة وخمسمائة .

- ١٥ فيها كتب الخليفة المسترشد بالله العباسي والسلطان محمود بن محمد شاه السلجوقي إلى إيلغازي يأمرانه بإبعاد دَيْسَ بن صدقة ، وفسخ الكتاب الذي عقده له على أبنته .

(١) كذا في شذرات الذهب وغاية النهاية . وفي الأصل : « المغربي » ، وهو تحريف . والمرى :

نسبة الى مرية ، وهي مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس .

وفيها توفّي عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي ابن أخى نظام الملك . كان فاضلاً ، تفقّه على أبي المعالي الجويني ، وأقنى وناظر ، ووزر للسلطان سنجر شاه السلجوقي . ومات بنيسابور .

وفيها توفّي محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو علي بن المهدي الخطيب . كان فاضلاً ، شهد عند القاضي أبي عبد الله الدامغانى الحنفى ، وكان ظريفاً صالحاً ديناً . ومات فى شوال ، ودفن بباب حرب من بغداد .

وفيها قُتل الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش أبو القاسم بن أمير الجيوش بدر الجمالى الأرمنى وزير مصر ومدبر ممالكها . ولى مملكة مصر بعد موت أبيه بدر الجمالى فى أيام المستعلى إلى أن مات المستعلى ؛ فأقام الأفضل هذا ولده مكانه فى الخلافة ، ولقبه بالآمر ( أعنى صاحب الترجمة ) ودبر دولته وحجّر عليه . وكان الخليفة المستنصر جدّ الأمر هذا وولده المستعلى والد الأمر كلاهما أيضاً تحت حجر بدر الجمالى والد الأفضل هذا . فلما ملك الأفضل سار على سيرة أبيه مع الخلفاء من التجر والتضييق عليهم . وزاد الأفضل هذا فى حقّ الأمر صاحب الترجمة حتى إنّه منعه من شهواته ، وأراد قتله بالسم . فعمله ذلك على قتله ، وآتفق الأمر مع جماعة ، وكان الأفضل يسكن بمصر ؛ فلما ركب فى غير موكب وشبوا عليه وقتلوه فى سلخ شهر رمضان بعد أمور وقعت . وخلف الأفضل من الأموال والنقود والقماش والمواشى ما يُستحيا من ذكره كثرة . وقد ذكرنا ذلك فى « كتاب الوزراء » وهو محلّ الإطناب فى الوزراء ، وليس لذكره هنا محلّ . والمقصود فى هذا الكتاب تراجم ملوك مصر لا غير ، وما عدا ذلك يكون على سبيل الاستطراد . قال ابن الأثير : كانت ولايته ( يعنى الأفضل ) ثمانيا وعشرين سنة ، وكان حسن السيرة عادلاً . ثم أخذ فى تعداد أمواله .

وفيهما تُوفِّي الإمام الحافظ المحدث أبو محمد الحسين بن مسعود البَغَوِيُّ المعروف بابن الفراء . كان إماما حافظا ، رحل إلى البلاد وسمع الكثير وحدث وألف وصنف . وكان يقال له محي السنة . ومات في شوال .

وفيهما تُوفِّي الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السَّمَرْقَنْدِيُّ الإمام الحافظ المشهور . سمع الكثير وروى عنه غير واحد ، وكان صدوقا ثقة دينًا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع ، وقيل : خمس أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ست عشرة وخمسةائة .

فيها كانت وقعة عظيمة بين الأمير إيلغازي بن أرتُق صاحب ماردين وبين الكفار على تَفْلَيس ، فعاد مريضا فمات بعد أيام .

ذكر وفاته — هو نجم الدين إيلغازي بن أرتُق صاحب ماردين وديار بكر وحلب ، وهو ثالث من ظهر أمره من ملوك بني أرتُق الأعيان . وكان ملكا شجاعا جوادا ، له غزوات ومواقف مشهورة مع الفرنج . وكانت وفاته في هذه السنة عند عوده من تَفْلَيس بميفارقين في شهر رمضان . وذكر الذهبي وفاته في الخالية ، والأصح ما قلناه ؛ فإنه عاد إلى ميفارقين مريضا ، فنزل بظاهرها ومعه زوجته الخاتون بنت الأمير ظهير الدين طُغْتِكِين صاحب دمشق ؛ فمات يوم الخميس سابع عشر شهر

(١) كذا في المنتظم ومراة الزمان وشذرات الذهب وعيون التواريخ . وفي الأصل : « ابن عمران »



رمضان في قرية تُعرف بالفحول؛ فحمل تابوته إلى ميفارقين. وكان عنده ابنه شمس الدولة سليمان فاستولى على ميفارقين؛ واستولى ابنه الآخر حسام الدولة تمر تاش<sup>(١)</sup> على ماردين.

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان أبو محمد والد أبي اليسر شاكر التنوخي المعري. ولد بالمعزة، وقرأ الأدب، وقال الشعر. ومن شعره:

يامن تنكب قوسه وسهامه \* وله من اللّحظ السقيم سيوف  
يُغنيك عن حمل السلاح إلى العدا \* أجفأئك المرضي وهن حُتوف  
وفيها توفى عبد الله بن يحيى بن البهلول الأندلسي. كان أصله من مدينة سرقسطة من الغرب، وكان فاضلاً أديباً شاعراً. ومن شعره قوله: [الطويل]  
ولست بمن يبغي على الشعر رشوة \* أبى ذاك لي جدّ كريمٍ ووالد  
وإني من قوم قديماً ومُحدثاً \* تُباع عليهم بالألوف القصائد

وفيها توفى الحسين بن مسعود بن محمد الشيخ الإمام العلامة أبو محمد البغوي الشافعي المعروف بابن الفراء، الفقيه المحدث المفسر. وقد تقدّم ذكر وفاته في الماضية. والصحيح أنه مات في هذه السنة. وهو مصنف «شرح السنة» و«معالم التنزيل» و«المصابيح» وكتاب «التهذيب في الفقه» «والجمع بين الصحيحين». وكان أبوه يعمل الفراء ويبيعها. ومات بمرور الرّوذ في شوال.

(١) كذا في قاموس الأعلام التركي ومرآة الزمان وتاريخ آل سلاجوق وتاريخ ابن القلانسي وعيون الواربخ. وفي الأصل: «تمر داش». وفي نسخة أخرى أشير إليها في هامش الأصل: «دمرداش».

وفيهما توفي عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف أبو القاسم الصَّقَلِيّ المقرئ  
المجود المعروف بآبن الفحام، مصنف «التجريد»<sup>(١)</sup> في القراءات السبع . كان من كبار  
شيوخ القراء، سكن الإسكندرية، وقصده الناس من النواحي لعلو إسناده وإتقانه .

وفيهما توفي القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الشيخ الإمام العلامة الأديب اللغوي  
النحوي أبو محمد البصري الحريري، مصنف «المقامات» . كان يسكن  
بنى حرام أحد محالّ البصرة ممالي الشطّ . مولده ومرباه بقرية المشان<sup>(٢)</sup> من أعمال  
البصرة في حدود سنة ست وأربعين وأربعمائة ، وكان أحد أئمة عصره في الأدب  
والبلاغة والفصاحة ، وله مصنفات كثيرة، منها كتاب «المقامات» الذي لانظيره  
في معناه ، وقد سلك فيه منوال بديع الزمان صاحب المقامات الذي عملها قبل  
الحريري ، وقد تقدّم ذكره في هذا الكتاب في محله . وفي مقامات الحريري هذا  
يقول إمام الدنيا محمود الزمخشري :

[السريع]

أقسم بالله وآياته \* ومعشر الحج وميقاته  
إنّ الحريري حرى بأن \* نكتب بالتبر مقاماته

[البسيط]

ومن شعر الحريري :

لا تحطوبت إلى خطء ولا خطأ \* من بعد ما الشيب في فؤديك قد وخطا  
وأى عذر لمن شابت ذوائبه \* إذا سعى في ميادين الصبا وخطا  
وقد أرخ الذهبي وفاته في السنة الماضية . والله أعلم

(١) كذا في غاية النهاية وطبقات القراء . وعبوت التواريخ وشذرات الذهب وهامش الأصل .

وفي الأصل : «التجويد» وهو تحريف . (٢) بنو حرام : خطبة كبيرة بالبصرة تنسب إلى حرام بن سعد

ابن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغض ، ومنهم رؤساء وشعراء وأجواد . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٣) المشان : ببلدة قرية من البصرة كثيرة التمر والرطب والفواكه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وست وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الثانية والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة  
سبع عشرة وخمسمائة .

فيها قبض السلطان محمود السلجوق على وزيره عثمان بن نظام الملك ، وبعث  
الخليفة بعزل أخيه أحمد عن وزارته . فبلغ أحمد فأقطع عن الديوان .

وفيها سار الأمير نور الدولة بك [ بن بهرام <sup>(١)</sup> بن أرتق ] إلى غزو مدينة الرها  
في شهر رجب .

وفيها توفى الأمير الحاجب فيروز شحنة دمشق . وكان أميرا صالحا دينيا ، وله  
آثار جميلة بدمشق وغيرها .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن علي أبو عبد الله بن الحياط التغلبيّ الدمشقيّ الكاتب  
الشاعر المجيد ، طاف البلاد ومدح الأكابر والملوك ؛ قيل : إنه دخل حلب في حداثة  
سنه ، فقصده دار أبي الفتيان بن حيّوس الشاعر وقد أسق ، قال : فدخلت عليه ؛  
فقال : من أين أنت ؟ فقلت : من دمشق . فقال : ما صناعتك ؟ قلت : الشعر .  
قال : فأشدنى من شعرك . فأشدته قولى :  
[الكامل]

لم يبق عندي ما يباع بحبة \* وكفالك شاهد مظهرى عن مخبرى  
إلا صباية ماء وجه صبتها \* من أن تباع وأين أين المشتري

(١) تكملة عن ابن الأثير وابن الفلاسى وعقد الجمان .

قال : نَعَيْتَ إِلَى نَفْسِي . قلت : وَلِمَ ؟ قال : لِأَنَّ الشَّامَ لَا تَحْلُو مِنْ شَاعِرٍ  
مَجِيدٍ ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِيهَا شَاعِرَانِ ، وَأَنْتَ مُوَازِنِي فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ . ثُمَّ أَعْطَانِي دَنَانِيرَ  
وَكِسُوتَ . وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا قَوْلُهُ فِي جَوَابِ كِتَابٍ : [البسيط]

وَإِنِّي كِتَابُكَ أَسْنَى مَا يَعُودُ بِهِ \* وَفَدُّ الْمَسَرَّةِ مِنِّي إِذْ يُؤَافِينِي  
فَظَلْتُ أَطْوِيهِ مِنْ شَوْقٍ وَأَنْشُرُهُ \* وَالشَّوْقُ يَنْشُرُنِي فِيهِ وَيَطْوِينِي

وَفِيهَا قَتَلَ الْوَزِيرَ عَثْمَانَ بْنَ نِظَامِ الْمَلِكِ . كَانَ أَسْتَوَزَرَهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَاهِ  
السَّالِجِيَّ ، فَبَعَثَ عَمَّهُ سِنَجَرَ شَاهِ السَّالِجِيَّ يَطْلُبُهُ . فَقَالَ أَبُو نَصْرِ الْمُسْتَوْفَى :  
مَتَى بَعَثْتَ بِهِ حَيًّا إِلَى عَمِّكَ سِنَجَرَ شَاهٍ لَمْ تَأْمَنْهُ ، أَقْتَلَهُ وَأَبْعَثَ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ . فَبَعَثَ عَنْبَرًا  
الْخَادِمَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُ . فَعَرَفَ عَثْمَانُ وَقَالَ : أُمِئِلْنِي حَتَّى أَصِلَّ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَامَ وَصَلَّى  
وَقَالَ لِعَنْبَرٍ : أَرْنِي سَيْفَكَ مَا أَرَاهُ إِلَّا بِهِ ، سَيْفِي أَمْضَى مِنْهُ ، فَلَا تَقْتُلْنِي إِلَّا بِهِ ، وَنَاوله  
إِيَّاهُ فَقَتَلَهُ بِهِ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ قَلِيلٍ بَعَثَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ إِلَى أَبِي نَصْرِ الْمُسْتَوْفَى مَنْ  
فَعَلَ بِهِ كَذَلِكَ ، وَذَبَحَهُ ذَبْحَ الشَّاةِ . قلت : الْجُزْءُ مِنْ جَنْسِ الْعَمَلِ .

وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ الْمَنَعَمِ بْنُ حِفَازِ بْنِ أَحْمَدَ بْنَ خَلْفِ الْمُحَدَّثِ أَبُو الْبَرَكَاتِ  
الْأَنْصَارِيُّ الدِّمَشْقِيُّ ، وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ الْبَقْلِيِّ . كَانَ جَوَادًا فَاضِلًا ، سَمِعَ الْكَثِيرَ ،  
وَأَسْتَوَزَرَهُ خَيْرُ خَانَ بْنِ قَرَا جَا صَاحِبِ خَمْسٍ ، ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّهُ كَاتِبُ طُغْتِكِينَ صَاحِبِ  
دِمَشْقٍ ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَكَلَّهُ ، فَجَرَعَ إِلَى دِمَشْقٍ أَعْمَى ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَمَانِي أَذْرَعٍ وَعَشْرَ أَصَابِعَ .  
مِبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَشْرَ أَصَابِعَ .

(٢) الَّذِي فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَا قُوتَ : « أَبُو الْبَرَكَاتِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَرَى » .

(٣) أَنْظَرَ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ١ ص ٣٠٨ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

عَبْدُ الْمَنَعَمِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَافِظُ الْحِفَازِ .





السنة الثالثة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

فيها عزم دُبَيْس على قصد بغداد ؛ وكان دُبَيْس قد آلتجأ إلى طُغْرِل بن محمد شاه السلجوقي . فتأهب الخليفة المسترشد بالله للقاءهما ، وجمع الجيوش من كل جانب ؛ ثم ترك دُبَيْس المجيء في هذه السنة لأمر ما .

وفيها كاتب أهل حلب آق سُتْقُر صاحب الموصل ؛ فسار إلى حلب فسلمها إليه أهلها ، وهرب منها الأمير سُكْمَان بن أَرْتُق ؛ فساق آق سُتْقُر الْبَرْسُقيّ خلفه ، فلحقه بِمَنْبِج فقتله .

وفيها استولت الفرنج على صور بالأمان بعد أمور وحروب ذكرناها في أول ترجمة الأمر هذا .

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن علي بن محمد القاضي أبو جعفر الدامغانى الحنفى ، شهد عند أبيه ، ثم ولى قضاء الكرخ من قبل أخيه ، ثم ترك ذلك ورمى الطيلسان وولى حجة باب النبى للخليفة ؛ وعظم ذلك على أخيه . وكان فاضلا كريما الأخلاق حسن العشرة خليقا بالرياسة .

وفيها توفى محمد بن نصر بن منصور أبو سعد القاضي الهروى . كان في بداءة أمره فقيرا حتى اتصل بالخليفة ، وصار سفيرا بينه وبين الملوك . وأستشهد هو وولده بهمدان ، وكانت له اليد الباسطة في النظم والنثر . ومن شعره : [الوافر]

أودّعكم وأودّعكم جناني \* وأنثر دمعتي نثر الجمان  
ولمّا لا أريد لكم فراقا \* ولكن هكذا حكم الزمان

وفيهما توفي الفقيه أبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي الشافعي بمصر، قاله الذهبي. كان فقيها عالما بارعا في فنون.

§ أمر النيل في هذه - الماء القديم سبع أذرع وأربع وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا.



السنة الرابعة والعشرون من ولاية الامر منصور على مصر وهي سنة تسع عشرة وخمسمائة.

فيها جسر ديس بن صدقة طغرل بن محمد شاه السلجوقي على قصد بغداد وأن يطلب السلطنة لنفسه، فسار وأستعد له الخليفة المسترشد، ووقع له معهما حروب آلت إلى أن ديسا توجه بعد هزيمته إلى سنجرشاه السلجوقي مستجيرا به، فأجاره ثم قبض عليه.

وفيهما قبض الامر صاحب الترجمة على وزيره المأمون أبي عبد الله بن البطاحي وعلى أخيه أحمد المؤتمن، وأستولى على أموالهما وذخائرهما ثم قتلتهما، وكانا قد دبرا في القبض عليه. والمأمون هذا هو باني جامع الأقمر بالقاهرة. وكان الامر آستوزره بعد قتل الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش.

وفيهما توفي أحمد بن محمد بن الفضل أبو الفضل الكاتب الأديب الفاضل الشاعر المشهور، المعروف بابن الخازن، وقد تقدم ذكر وفاته فيما مضى. والله أعلم.

(١) في أخبار مصر لابن ميسر: «وعلى إخوته الخمسة مع ثلاثين رجلا من خواصه وأهله».

(٢) تقدمت وفاته في وفيات سنة ٥١٢ هـ.

وفيها قُتل الأمير آق سنقر البُرسقيّ صاحب الموصل . كان أميراً شجاعاً جواداً عادلاً في الرعيّة ، وكان الخلفاء والملوك يحترمونه ، وكان قد آحترز من الباطنية بالرجال والسلاح والجنادرية <sup>(١)</sup> . فدخل يوم الجمعة لجامع الموصل ، بجاء إلى المقصورة وفيها جماعة من الصوفيّة لهم عادة يصلّون فيها ، فاستراب بهم ودخل في الصلاة وتأخر عنه أصحابه ، فوثب عليه ثلاثة في زِيّ الصوفيّة فضربوه بالسكاكين ، فلم تعمل في جسده للدرع الذي كان عليه ، فصاحوا : رأسه وجهه ، فضربوه حتى قتلوه ، وقُتل الثلاثة . وحزن الناس عليه ، وأقاموا ابنه مسعوداً مقامه .

وفيها توفي الأمير سليمان بن إيلغازي بن أرتق صاحب ميّافارقين . كان عادلاً شجاعاً جواداً ، مات في شهر رمضان ودُفن عند أبيه . وجاء أخوه تمر تاش من ماردين ، فملك ميّافارقين وأحسن إلى أهلها .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصبعا .



السنة الخامسة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة

عشرين وخمسمائة .

فيها توفي أحمد بن محمد بن محمد الشيخ أبو الفتوح الغزاليّ الطوسيّ ، أخو أبي حامد الغزاليّ المقدم ذكره . كان متصوّفاً مترهباً في أوّل عمره ثم وعظ ، وكان مفوّهاً .

(١) الجاندارية : جمع الجاندار ، وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين « جان » بمعنى روح و« دار » بمعنى حافظ . والجاندار : حافظ الروح ، وهم الحرس أو العسس . (عن القاموس الفارسي والإنجليزي للستر استاينجاس) . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٢٤ من هذا الجزء . (٣) في الأصل : « أبو الفتح » . والتصويب عن ابن خلكان وعقد الجمان المنتظم وعيون التواريخ وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير .

قال ابن الجوزي : ولما وعظ قبله العوام . وجلس في دار السلطان محمود فأعطاه ألف دينار ، فلما خرج رأى فرس الوزير في الدهليز بمركب ذهب وقلائد وطوق ذهب ، فركبه ومضى . وبلغ الوزير فقال : لا يتبعه أحد ولا يعاد الفرس .

وفيها توفي عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي القاضي أبو محمد المرتضى الشهرزوري والد القاضي القضاة كمال الدين . كان أحد الفضلاء الشهرزوريين والعلما المذكورين ، وكان له النظم والنثر . ومن شعره : [ الطويل ]

وبأنوا فكم دمع من الأسير أطلقوا \* نجيحاً وكم قلب أعادوا إلى الأسير  
فلا تُنكِروا خلقي عذاري تأسفاً \* عليهم فقد أوضحت عندكم عذري

وفيها توفي محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الشيخ الإمام الفقيه الصوفي المالكي أبو بكر الطرطوشي الأندلسي العالم المشهور تزيل الإسكندرية — وطرطوشة آخر بلاد المسلمين من الأندلس ، وقد عادت الآن للفرنجة — وكان يعرف بأبن أبي رندقة . حج ودخل العراق وسمع الكثير ، وكان عالماً زاهداً ورعاً دينياً متواضعاً متقشفاً متقللاً من الدنيا راضياً باليسير . وقال ابن خلكان : إنه دخل على الأفضل بن أمير الجيوش بمصر فبسط تحته مئزره ، وكان إلى جانب الأفضل نصراني ، فوعظ الأفضل حتى أبكاه ، ثم أنشد : [ السريع ]

يا ذا الذي طاعته قربة \* وحقه مفترض واجب  
إن الذي شرفت من أجله \* يزعم هذا أنه كاذب

(١) كذا في المنتظم وعيون التواريخ . وفي الأصل : « فلما خرج وفرس الوزير ... » .

(٢) ذكر المؤلف وفاته في هذه السنة كما ذكرها صاحب مرآة الزمان وعقد الجمان في إحدى روايته .

وفي ابن خلكان وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير وعيون التواريخ وعقد الجمان في روايته الأخرى أن وفاته كانت سنة ٥١١ هـ . (٣) طرطوشة : مدينة بالأندلس تتصل بكوربلنسية ، وهي شرق بلنسية وقرطبة ، قرية من البحر متقنة المعارة مبنية على نهر أبره . (عن معجم البلدان لباقوت) .



وأشار إلى النصراني . فأقام الأفضل النصراني من موضعه وأبعده . وقد  
صنّف الشيخ أبو بكر كتاب «سراج الملوك»<sup>(١)</sup> للأُمون الذي ولي وزارة مصر بعد الأفضل ،  
وقد تقدّم ذكره في الماضية ، وله تصانيف أخرى ، وفضله مشهور لا يحتاج إلى بيان .  
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وثلاث أصابع .  
مبلغ الزيادة ممانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة السادسة والعشرون من ولاية الامر منصور على مصر وهى سنة  
إحدى وعشرين ونحسمائة .

فيها قتل الباطنية وزير السلطان سنجّر شاه السلجوقي . وكان قد أفنى منهم  
أثنى عشر ألفا . فبعثوا إليه سائسا يخدم في إصطبله مدّة إلى أن وجد الفرصة ؛  
فدخل الوزير يوماً يفتقد خيله ، فوثب عليه المذكور فقتله ، وقُتل بعده .  
وفيها قُتل الأمير مسعود بن آق سنقر البرسقي بالرجبة ؛ وكان عزمه أخذ دمشق  
فعوجل . وكان ولي بعد موت أبيه آق سنقر في الخالية ، فلم تطل مدّته .  
وفيها توفى أحمد [بن أحمد] بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن  
محمد بن المتوكل على الله الإمام المحدث أبو السعادات . سمع الحديث الكثير ورحل  
البلاد . مات متردّياً من سطحه في شهر رمضان ببغداد . وكان صحيح السماع ثقة .  
وفيها توفى هبة الله بن علي بن إبراهيم أبو المعالى الشيرازي . كان من أعيان  
الفضلاء ، وله شعر جيد .

(١) الذى فى وفيات الأعيان : « وصف له كتاب سراج الهدى ، وهو حسن فى بابهِ . وله من  
التصانيف سراج الملوك وغيره » . (٢) هو معين الملك أبو نصر أحمد بن الفضل ، كما فى ابن الأثير  
وعقد الجمان . (٣) التكلّة عن تاريخ الإسلام للذهبي والمنظم وعقد الجمان وشذرات الذهب  
وعيون التواريخ .

وفيها توفي العبد الصالح الزاهد أبو الحسن علي بن المبارك بن الفاعوس زاهد بغداد . كان كبير القدر ، أحد أعيان الصوفية ، وله أحوال وكرامات . مات ببغداد وكان له مشهد عظيم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وسبع عشرة إصبعا .

مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا ، وأصابع لم تحزر .



السنة السابعة والعشرون من ولاية الامر منصور على مصر وهى

سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

فيها توفي الحسن بن علي بن صدقة الوزير أبو علي جلال الدين وزير الخليفة المسترشد بالله العباسي . كان فاضلا دينيا رئيسا عاقلا حسن السيرة محمود الطريقة محبوبا للخاصة والعامة جوادا ممدحا ، مات ببغداد وحزن عليه الخليفة . وتناول بعد موته للوزارة جماعة ، منهم عز الدولة بن المطلب ، وابن الأنباري<sup>(١)</sup> ، وأحمد ابن نظام الملك وغيرهم ، فلم يستوزر الخليفة أحدا منهم ، وأستتاب نقيب النقباء علي بن طراد الزينبي الحنفي .

وفيها توفي الحسين بن علي بن أبي القاسم الفقيه العلامة أبو علي<sup>(٢)</sup> اللامشي<sup>(٣)</sup> السمرقندي الحنفي . كان إماما مفتنا يضرب به المثل في النظر ، وسمع الحديث ورواه ، وكان صالحا دينيا على طريق السلف مطرحا للكلفة . ومات بسمرقند .

(١) هو سيد الدولة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن الأنباري كاتب الإنشاء . (راجع ابن الأثير والفخرى في الآداب السلطانية) . (٢) اللامشي : نسبة إلى لامش

من قرى فرغانة . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) في الأصل : « يضرب به المثل في الظم » . وما أثبتناه عن هامش الأصل وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفيهما توفي الأمير ظهير الدين أبو المنصور طغتكين بن عبد الله الأتابك صاحب الشام مملوك تاج الدولة تُتَشُّ بن ألب أرسلان السلجوقي. كان طغتكين مقدما عند أستاذه تُتَشُّ المذكور، وزوجه أم أبنة دقاق، ونص عليه في أتابكية أبنة دقاق المذكور. فقام بتدبير ملكه أحسن قيام، وغزا الفرنج غير مرة، وله في الجهاد اليد البيضاء. وقد ذكرنا بعض وقائعه في أول ترجمة الأمر هذا مع الفرنج على سبيل الاختصار، نعرف من ذلك همته وشجاعته. وكان عادلا في الرعية. ولما احتضر أوصى بالملك إلى ولده تاج الملوك بُوري؛ فسار في الناس أيضا أحسن سيرة. ومات طغتكين في صفر بعد أن حكم دمشق سنين كثيرة. رحمه الله تعالى.

وفيهما توفي عبد الله بن طاهر بن محمد بن كاكو أبو محمد الواعظ. ولد بصور ونشأ بالشام. قال أنشدني أبو إسحاق الشيرازي لنفسه:

لما أتاني كتاب منك مبتسما \* عن كل معنى ولفظ غير محدود  
حكمت معانيه في أثناء أسطره \* أفعالك البيض في أحوال السود

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع. مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا.



السنة الثامنة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين وخمسة.

فيها ضمن زكي بن آق سُتْقُرُ للسلطان مائة ألف دينار على ألا يعزله عن الموصل؛ وضمن الخليفة للسلطان أيضا مثل ذلك، ولا يولى ديسا ولاية — وكان الخليفة يكره ديسا — فقبل السلطان ذلك.

وفيها توفى طاهر بن سعد صاحب الوزير أبو علي المزدقاني<sup>(١)</sup>. كان شجاعا جوادا، بنى المسجد على الشرف شمالى دمشق، ويسمى مسجد الوزير، وكان قد عاداه وجيه الدولة بن الصوفي، فآتمى إلى الإسماعيلية خوفا منه، فقتل هناك. وفيها توفى هبة الله بن أحمد بن محمد الحافظ المحدث أبو محمد الأنصارى المعروف بابن الأكناني. سمع الكثير ولقى الشيوخ، وسمع جده لأمه أبا الحسن ابن صبرى وغيره.

وفيها توفى الحافظ أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفى الفقيه العالم المشهور، مات وله تسع وثمانون سنة.

وفيها توفى أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن الإمام أبى بكر البيهقي ببغداد فى جمادى الأولى، وكان فاضلا فقيها، سمع الحديث.

وفيها توفى الفقيه المحدث أبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز الميوري<sup>(٢)</sup> الأصل ثم الإسكندري، وبها توفى. كان إماما فقيها عالما بارعا مفتنا فى كثير من العلوم. § أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وست وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وخمس أصابع.

السنة التاسعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهى سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وهى السنة التى قُتل فيها الأمر صاحب الترجمة، حسب ما ذكرناه مفصلا فى ترجمته أولا.

(١) المزدقاني : نسبة إلى مزدقان، بلدة من نواحي الري. (عن معجم البلدان لياقوت).

(٢) يقال له شرف البعل : وهو صقع بالشام، وقيل : جبل فى طريق الحاج من الشام. (عن معجم البلدان لياقوت).

(٣) هو أبو الذواد المقرئ بن الحسن بن الصوفي. (عن ابن الأثير

وعقد الجمان). (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥٦ من هذا الجزء.



وفيها (أعني سنة أربع وعشرين) استوزر بوري بن طفتكين صاحب دمشق المفترج بن الصوفي .

وفيها وصل زنيكي بن آق سنقر إلى حلب من الموصل ، وقد أظهر أنه على عزم الجهاد ، وراسل بوري يلتمس منه المعونة على محاربة الفرنج . فأرسل إليه بوري من استحلفه الأيمان المغلظة ، وأستوثق منه لنفسه ولصاحب خاص وحماة .

وفيها ظهرت بالعراق عقارب طيارة لها أجنحة ، وهي ذات شوكتين ، فقتلت من الأطفال خلقا كثيرا . قاله صاحب مرآة الزمان ، والعهد عليه فيما نقلناه عنه .

وفيها توفي إبراهيم بن عثمان بن محمد أبو إسحاق الغزي الكلبى الشاعر . مولده بغزة . كان أحد فضلاء الدهر ، رحل إلى البلاد وأمتدح جماعة من الرؤساء . ومن شعره وأجاد إلى الغاية :

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة \* باب البواعث والدواعى مغلق  
خلت البلاد فلا كريم يربحى \* منه النوال ولا مليح يعشق  
ومن العجائب أنه لا يسترى \* ويحان فيه مع الكساد ويسرق

وفيها توفي الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الإمام البارع أبو عبد الله النحوى ، وهو أخو أبى الكرم<sup>(١)</sup> بن فخر النحوى لأتمه . قرأ بالروايات ، وسمع الحديث الكثير ، واشتغل باللغة والأدب ، وقال الشعر الرائق .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .

(١) كذا فى المتن وشذرات الذهب وعقد الجمان وبغية الوعاة للسيوطى ، وهو المبارك بن فخر بن محمد بن يعقوب أبو الكرم النحوى . وفى الأصل : «أبو المكارم» .

### ذكر ولاية الحافظ لدين الله على مصر<sup>(١)</sup>

الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد آبن الأمير أبي القاسم محمد آبن الخليفة المستنصر بالله معّد بن الظاهر بالله على بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معّد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله، العبيديّ الفاطميّ المصريّ، الثامن من خلفاء مصر من بني عبيد، والحادي عشر منهم ٥ ممن ولى من آبائه بالمغرب، وهم ثلاثة : المهديّ والقائم والمنصور. وأول من ولى من آبائه بالقاهرة المعز لدين الله ؛ فلهذا قلنا : هو الثامن من خلفاء مصر، والحادي عشر منهم ممن ولى بالمغرب .

وولى الحافظ الخلافة بمصر بعد قتل آبن عمه الامر أبي على منصور ، على ما يأتى بيانه من أقوال كثيرة . ولم يكن من خلفاء مصر من أبوه غير خليفة سواه ١٠ والعاضد الآتى ذكره . ولقبوه الحافظ لدين الله ، ووزر له أبو على أحمد بن الأفضل ولقب أمير الجيوش ، فأحسن إلى الناس وعاملهم بالخير وأعاد لهم مصادراتهم . وكان قبل ولاية الحافظ هذا اضطرب أمر الديار المصرية ؛ لأنّ الأمر قُتل ولم يُخلف ولدا ذكرا ، وترك امرأة حاملا ، فاج أهل مصر وقالوا : لا يموت أحد من أهل هذا البيت إلّا ويُخلف ولدا ذكرا منصوبا عليه الإمامة . وكان الأمر قد ١٥ نص على الحمل قبل موته ؛ فوضعت الحامل بنتا ، فعدلوا إلى الحافظ هذا ، وأنقطع

(١) تلفت النظر إلى أن النسخة الفترافية ابتدأت ، بعد انقطاعها ، من (سنة ٥٢٥ هـ) أول ولاية الحافظ . وسيراجع ما بقى من الكتاب على الأصل الفترافي مع الاستعانة بالأصل المطبوع بجامعة كاليفورنيا . (٢) عبارة الذهبي : « وقال الجهال : هذا بيت لا يموت الإمام منهم حتى يخلف ولدا وينص على إمامته » .

النسل من الأمر وأولاده. وهذا مذهب طائفة من الشيعة المصريين؛ فإن الإمامة عندهم من المستنصر إلى نزار الذي قُتل بعد واقعة الإسكندرية .

وقال صاحب مرآة الزمان : ولما استمر الحافظ في خلافة مصر، ضَعَف أمره مع وزيره أبي علي أحمد بن الأفضل أمير الجيوش وقوى شوكة الوزير المذكور ، وخطب للمتظر المهدي<sup>(١)</sup>، وأسقط من الأذان « حتى على خير العمل » ودعا الوزير المذكور لنفسه على المنابر بناصر إمام الحق ، هادى العصاة إلى اتباع الحق ؛ مولى الأمم ؛ ومالك فضيلتي السيف والقلم . فلم يزل كذلك حتى قُتل الوزير المذكور ، على ما يأتي ذكره .

وقال ابن خلكان : « وهذا الحافظ كان كثير المرض بعلة القولنج ، فعمل له شيرماه الديلمي طبل القولنج الذي كان في خزائهم . ولما ملك السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مصر كسر في أيامه ، وقصته مشهورة . [و] أخبرني حفيد شيرماه المذكور أن جدّه ركب هذا الطبل من المعادن السبعة ، والكواكب السبعة في أشرافها ، وكل واحد منها في وقته . وكان من خاصته إذا ضربه أحد خرج الريح من مخرجه . ولهذا الخاصية كان ينفع من القولنج » . انتهى كلام ابن خلكان . قلت : ونذكر سبب كسر هذا الطبل في ترجمة السلطان صلاح الدين عند استقلاله بمملكة مصر .

ولما عظم أمر الحافظ بعد قتل الوزير المقدم ذكره ، جدد له ألقاب لم يسبق إليها ، وخطب له بها على المنابر ؛ وكان الخطيب يقول : « أصليح من شيدت به الدين

(١) عبارة ابن خلكان : « ودعا على المنابر للقائم في آخر الزمان المعروف بالإمام المتظر على رأيهم » .

(٢) في نسخة يشر إليها هامش الأصل وابن الأثير : « هادي القضاة » .

(٣) في ابن خلكان : « شيرماه وقيل موسى النصراني » . (٤) زيادة عن ابن خلكان .

بعد دُثُورِه ، وأعززت به الإسلام بأن جعلته سببا لظهوره ؛ مولانا وسيدنا إمام  
العصر والزمان ، أبا الميمون عبد المجيد الحافظ لدين الله صلى الله عليه وسلم وعلى آبائه  
الطاهرين ، مُجَجَّج الله على العالمين » . ولما قتل الوزير أبو علي أحمد المذكور — على  
ما يأتي ذكره — وزر للحافظ جماعة ، فأساءوا والتديروا ، منهم أبو الفتح يانس أمير الجيوش  
ومات ، فوزر له آبنه الحسن ، ثم وزر له بهرام ، ثم تولى الحافظ الأمر بنفسه إلى  
أن مات .

وكان أمره مع الوزير أبي علي أحمد بن الأفضل أنه لما قُتِل الخليفة الأمر  
كان الحافظ هذا محبوسا ، فأخرجوه وأشغلوا الوقت به إلى أن يولد حمل الأمر ،  
فإن كان صبيا يلي الخلافة ويخلع الحافظ . وتولى أحمد المذكور الوزارة وجعلوا  
الأمور إليه ، وليس للحافظ إلا مجزء الاسم في الخلافة . وكان الوزير المذكور شهما  
شجاعا على الهمة كأبيه الأفضل وجدّه بدر الجمالي السابق ذكرهما ، فاستولى على  
الديار المصرية . وولدت الخامل بنتا ، فاستمر الحافظ في الخلافة تحت الحجر ، وصار  
الأمر كله للوزير ؛ فضيق على الحافظ وحجر عليه ومنعه من الظهور وأودعه في خزانة  
لا يدخل إليه أحد إلا بأمر الأكل ( أعنى الوزير المذكور ) فإنه كان لُقِّب بالأكل  
في أيام وزارته . وطلع الوزير إلى القصر وأخذ جميع ما فيه ، وقال : هذا كله مال  
أبي وجدّي ؛ ثم أهمل خلفاء بني عبّيد والدعاء لهم ، فإنه كان سنيا كآبيه ، وأظهر  
التمسك بالإمام المنتظر في آخر الزمان ، بفعل الدعاء في الخطبة له ، وغير قواعد الرافضة .  
فأبغضه الأمراء والدعاة ؛ لأنّ غالبهم كان رافضيا بل الجميع . ثم أمر الوزير الخطباء  
بأن يدعوه باللقاب آختصها لنفسه . فلمّا كرهه الشيعة المصريون صمموا على قتله .  
فخرج في العشرين من المحرم إلى لعب الكرة ، فكان له جماعة وحمل عليه مملوك إفرنجى



للحافظ فطعننه وقتله وقطعوا رأسه، وأخرجوا الحافظ وباعوه ثانيا، ونهبت دار الوزير المذكور .

وركب الحافظ إلى دار الخلافة وأستولى على الخزان ، وأستوزر مملوكه أبا الفتح يانس الحافظي . ولقب أمير الجيوش أيضا وهو صاحب حارة اليانسية ، فظهر هو أيضا شيطانا ما كرا بعيد الغور حتى خاف منه أستاذه الحافظ ، فتحيل عليه بكل ممكن وعجز حتى واطأه فزاشه بأن جعل له في الطهارة ماء مسموما ، فأستنجى به فعمل عليه سُفله ودود ، فكان يعالج بأن يلصق عليه اللحم الطري فيتعلق به الدود إلى أن مات .

وقال صاحب كتاب «المقاتلين في أخبار الدولتين» : « كان الأمر قد أصطفى مملوكين ، يقال لأحدهما هزبر المملوك ، وأسمه جوامرد ؛ والآخر برغش ، وينعت بالعدل . وهو صاحب المسجد قبالة الروضة من بر مصر . وكان الأمر يؤثر هذا الأصغر لرشاقتة . فلما قُتل الأمر ، وما ثم من يدبر الأمر ، أعتمدا على الأمير أبي الميمون عبد المجيد ، وكان أكبر الجماعة سنا ، فتحيل أن قال : إن الخليفة المنتقل (يعنون الأمر) كان قبل وفاته بأسبوع أشار إلى شيء من ذلك ، وإنه كان يقول عن نفسه : المسكين المقتول بالسكين ، وإنه قال : إن الجهة الفلانية حامل

(١) حارة اليانسية . قال المقرئ : إن هذه الحارة كانت واقعة خارج باب زويلة . وأقول : إن محلها اليوم مجموعة المساكن التي يحترقها درب الإنسية ، المحرف عن اليانسية ، وحارة اليانسية ، بقسم الدرب الأحمر بالقرب من باب زويلة . ومدخل هذه الحارة من شارع الدرب الأحمر تجاه جامع قحاس الإسماعيلي المعروف بجامع أبي حريية ، ولها مدخل آخر بشارع المغرلين . (٢) كذا في المقرئ : ونسخة يشير إليها هامش الأصل . وفي الأصلين : «برغارد» . (٣) مسجد برغش ، هذا المسجد لا أثر له اليوم ولم يذكر في الخطط المقرئية وما يدل على أنه زال من قديم وإنما من وصفه يستنبط أنه كان واقعا بشارع مصر القديمة فيما بين فم الخليج المصري وكوبرى الملك الصالح .

منه ، وإنه رأى رؤيا تدلّ على أنها ستلد ولدا ذكرا ، وهو الخليفة من بعده ؛ وإن كفالته للأمير عبد المجيد أبي الميمون . فجلس عبد المجيد المذكور كفيلا ، ونُعت بالحافظ لدين الله ، وأن يكون هزبر الملوك وزيرا ، وأن يكون الأمير الأجل السعيد يانس متولّى الباب وإسْفَهْسَلار . وكان أصله من غلمان الأفضل بن أمير الجيوش ( يعنى من ممالكه ) ؛ وكان من أعيان الأمراء بمصر ، وقرئ بهذا التقرير سجّل .  
بالإيوان ، والحافظ في الشباك جالس ، قرأه قاضى القضاة على منبر نُصب له أمام الشباك بحضور أرباب الدولة . واستمرّ الحافظ ، وأنفَسَ ورم الحبل ، ووزر له هذا المذكور وأميران بعده ، وهما : بهرام الأرمني ، ورضوان بن ولخشي .

قلت : ولم يذكر هذا المؤرخ أمر أحمد الوزير ، ولا ما وقع له مع الحافظ ، وهو أجدر بأخبار الفاطميين من غيره . ولعلّه حذف ذلك لكونه كان في أول الأمر . والله أعلم .

قال : استمرّ الحافظ خليفة من سنة أربع وعشرين وخمسمائة إلى جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة . وكان له من الأولاد عدة : سليمان وهو أكبرهم وأحبهم إليه ، وحسن وكان عاقا له ، ويوسف وجبريل ، هؤلاء قبل خلافته .  
وولد له في خلافته أبو منصور إسماعيل ، وخلف بعد موته . ولما ولي العهد ١٥  
لسليمان أكبر أولاده في حياته جعله يست مكان الوزير ، ويستريح من مقاساة الوزراء الذين يحيفون عليه ويضايقونه في أمره ونهيه . فمات سليمان بعد ولايته العهد بشهرين ، فزن عليه شهورا . وترشّح حسن ثانيا في العمر لولاية العهد ، فلم يستصلحه أبوه الحافظ لذلك ولا أجابه إليه . فعظم ذلك على حسن المذكور ، ودعا لنفسه وكتب الأمراء وعوّل على اعتقال أبيه ليستبدّ هو بالأمر ، وأطمع الناس فيما ٢٠  
يواصلهم به إذا تمّ له الأمر ؛ فامتدت إليه الأعناق ، وكتب الأمراء وكتبوه .

- ثم عاودتهم عقولهم بأن هذا لا يتم مع وجود الخليفة . وكتبوا أباه بخلاف ذلك .  
فسير أبوه تلك الكتب إليه ، قال : لا تعتقد أن معك أحدا . فأوقع بعدة من  
الأمراء ، وأخذ ما في آدرهم . وقصد أبوه الحافظ إضعافه وصرفه عن جرأته بغير  
فتك ، ففسد أمره وأفتقر إلى أبيه . وكان حسن المذكور سير بهرام الأرمني  
المقدم ذكره حاشدا له ليصل إليه بالأرمن ، وكان هذا ( بهرام ) أميرهم وكبيرهم .  
فلما لحا حسن إلى أبيه الحافظ آحتفظ به أبوه وحرص عليه . فلما علم من بقي من  
الأمراء ، وهم على تخوف منه ، آجتمعا على طلبه من أبيه ليقتلوه ويأمنوا أمره ؛  
فوقفوا بين القصرين في عشرة آلاف . فراسلهم الخليفة الحافظ بلين الكلام وتقبيح  
مرادهم من قتل ولده ، وأنه قد أزال عنهم أمره ، وأن ضمانه عليه في ألا يتصرف  
أبدا ؛ ووعدهم بالزيادة في الأرزاق والإقطاعات . فلم يقبلوا شيئا من ذلك بوجه ؛  
وقالوا : إنا نحن وإما هو ؛ وإن لم نتحقق الراحة الأبدية منه وإلا فلا حاجة لنا بك  
أيضا ونخلع طاعتك . وأحضروا الأحطاب واليران لتحريق القصر ، وبالغوا  
في الإقدام عليه . فلم يجد الخليفة من ينصره عليهم ؛ لأنهم أنصاره وجنده الذين  
يستطيع بهم على غيرهم . فألجأته الضرورة أنه آستصبرهم ثلاثة أيام ليتروى فيما يعمل  
في حق ولده ؛ فرأى أنه لا ينفك من هذه المنازلة العظيمة التي لم ير مثلها إلا أن يقتله .  
مستورا ويحسم مادته ويأمن مباينة عسكره ، وأنه لا يأمن هو على نفسه ، وأنه لا بد  
من التصرف بهم وفيهم ، وأنهم لا ينفكون من المقام بين القصرين على هذا الأمر  
إلا بعد إنجازهم . وكان لخاصته طيبان يهوديان يقال لأحدهما أبو منصور ، وللآخر  
أبن قرقه . وكان أبن قرقه خبيرا بالاستعمالات ذكيا . فحضر إليه أبو منصور قبل أبن  
قرقه ، ففاوضه الخليفة في عمل السقية القاتلة لولده ؛ فتخرج من ذلك وأنكر معرفته .

(١) في المقرئى : « ابن قرقه » بالقاف ثم الفاء .

- وحلف برأس الخليفة وبالتوراة أنه لا يعرف شيئا من هذا فتركه . ثم حضر ابن قرقة ففاوضه في السقية فقال : الساعة ، ولا يتقطع الجسد بل تفيض النفس لا غير ، فأحضرها في يومه ؛ وألزم الخليفة ولده حسنا على شربها فشربها ومات ، وقيل للقوم سرا : قد كان ما أردتم ، فأمضوا إلى دوركم . فلم يثقوا بذلك بل قالوا : يشاهد منا من يثق به . فأحضرنا أميرا معروفا بالجرأة يقال له المعظم جلال الدين محمد جلب راغب ؛ فدخل المذكور إلى المكان الذي فيه القتل ، فوجده مسجى وعليه ملاءة ، فكشف عن وجهه وأخرج من وسطه بارشينا ، فغرز بها في مواضع خطيرة من جسده حتى تحقق موته ، وعاد إلى القوم فأخبرهم فوثقوا منه وتفرقوا . ولما نساهم الحافظ أمر ابنه قبض على ابن قرقة صاحب السقية فرماه في خزانة البنود ، وأمر بارتجاع جميع أملاكه وموجوده إلى الديوان . وكانت داره بالزقاق الذي كان يسكنه فتروخ شاه بن أيوب ، تطل على الخليج قبالة الغزالة وما فيه من الدور والحمام ؛ وهذا الدرب يعرف بدرب ابن قرقة

- (١) كذا في المقرئ وتاريخ ابن ميسر . وفي الأصلين : « جلب غالب » .  
 (٢) في المقرئ : « وأخرج من وسطه آلة من حديد » . وفي ابن ميسر : « وأخرج من وسطه سكين » .  
 (٣) دار ابن قرقة ، قال مؤلفه : إن هذه الدار تطل على الخليج قبالة الغزالة . وقال المقرئ نقلا عن ابن عبد الظاهر : إنها كانت بأول حارة زويلة من جهة باب الخوخة على يسرة السالك إلى داخل الحارة وإلى جانبها حمام ابن قرقة . ثم قال : إن هذه الدار والحمام قد هدمتا وصار موضع الدار الجامع المعروف بابن المقرئ .  
 وأقول : إن هذا الجامع بعد أن تحزب وعمل محله طاحونة أمر الملك أبو سعيد جقمق بإعادته مسجدا كما كان فأعيد وهو الآن خرب ومحله أرض فضاء يتوصل إليها إما من باب المنزل رقم ٧ بشارع بين السورين وإما من عطفة باباني التي بشارع مكسر الخشب الموصل إلى حارة زويلة . ومدخل هذا الشارع في أول الميدان الفاصل بين شارع الموسكى وشارع السكة الجديدة . (٤) هي منظرة الغزالة بجوار منظرة اللؤلؤة على شاطئ الخليج تقابل حمام ابن قرقة .



قريب باب الخوخة . ثم أنعم الخليفة على رفيقه أبي منصور وجعله رئيس اليهود، وحصلت له نعمة ضخمة .

قال : وكان الحافظ في كل ستة أشهر يجرد عسكرا إلى عسقلان بما يتحققه من عزّامات الفرنج في القلّة والكثرة مع من هو فيها مقيم من المركّبة والكنانيّة (١) وغيرهم؛ فكان القلّة من الفرسان من ثلثمائة إلى أربعمائة (يعني الذين يُسيرهم في التجريدة)، والكثرة من أربعمائة إلى ستمائة؛ ويقدم على كل مائة فارس أميراً، ويسلم للأمر الخريطة؛ وهذا اسم لحمل أوراق العرض من الديوان ليتفق مع والى عسقلان على عرضهم . ثم يُسلم إليه مبلغاً من المال يُنفقه فيمن فائته النفقة . وكانت النفقة للأمراء مائة دينار، والأجناد ثلاثين ديناراً . فاتفق أن والى عسقلان أرسل كتاباً يعترف الخليفة أن عند الفرنج حركة؛ فجرد الخليفة في تلك المرة العدة الكبيرة، وفيهم جلال الدين جلب راغب الأمير الذي كشف صحة موت حسن ابن الخليفة بسقية السم؛ فسير إليه الخليفة مائة دينار، وهي علامة التجريد والأهتمام؛ فتجهّز المذكور للسفر في جملة الناس، وفي نفسه تلك الجناية التي قدمها عند الخليفة في ولده حتى قتله . فلما كان السفر جلس الخليفة لخدمته بالوداع ويدعو لهم بالنصر والسلامة؛ فدخلوا إليه ومثلوا بين يديه لذلك وأنصرفوا إلا جلال الدين جلب راغب المذكور . فقال الخليفة : قولوا للأمير : ما وقوفك دون أصحابك ! ألك حاجة ؟ فقال : يأمرني مولانا بالكلام . فقال له : قل . قال : يا مولانا ليس على وجه الأرض خليفة ابن بنت رسول الله غيرك . وقد كان الشيطان آسترتني فأذنبت ذنبا

(١) في النسخة الفتغرافية : « المركّبة » . (٢) كذا في الأصلين الفتغرافي والمطبوع . ولعل

صوابه : « وهذا رسم » . (٣) في الأصلين « جلب غالب » . (راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٤٣ من هذا الجزء) .

عظيما، عفو مولانا أوسع منه . فقال له : قل ما تريد غير هذا ، فإننا غير مؤاخذيك به .  
فقال : يا مولانا ، قد توهمت بل تحققت أنني ماضٍ في حالة السخط منك ، وقد آليت  
على نفسي أن أبذلها في الجهاد ، فلعلّ أموت شهيدا فيُضيع ذلك سخطُ مولانا عليّ .  
فقال له الخليفة : أنت غيٌّ عن هذا الكلام ، وقد قلنا لك : إنا ما آخذناك<sup>(١)</sup> ، فأى  
شئ تقصد ؟ قال : لا يسيرني مولانا تبعاً لغيري ، فقد سرت مراراً كثيرة مقدما ،  
وأخشى أن يُظنّ هذا التأخير للذنب الذي أنا معترف به . قال : لا ، بل مقدما  
وصاحب الخريطة . وأمر بنقل الحال عن المقدم الذي كان تقرّر للتقدمة والخريطة .  
فسرّ جلال الدين جلب راغب بذلك . ثم أعطاه الخليفة أيضا مائتي دينار ، وقال  
له : اتّسع بهذه .

- قال : وكان الأغلب على أخلاق الحافظ الحلم . ومريض الخليفة مرضته التي  
توفّي فيها ، فحمل إلى اللؤلؤة خارج القصر فأنخن في المرض فمات بها . وظهر من<sup>(٢)</sup>  
وصيته أنّ ولده أبا منصور إسماعيل ، وهو أصغر أولاده ، هو الخليفة من بعده ،  
مع وجود ولدين كاملين ، هما أبو الحجاج يوسف وهو أبو الخليفة العاضد الآتي  
ذكره ، وأبو الأمانة جبريل . فعقدت عليه الخلافة من بعده ، ونُعت بالظافر بأمر  
الله ، وأن يستوزر له الأمير نجم الدين بن مصل<sup>(٣)</sup> . انتهى كلام صاحب المقتلين .  
١٥

وقال ابن القلانسي : « وفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة ورد الخبر من مصر  
بوفاة الحافظ بأمر الله ، وولى الوزارة أمير الجيوش أبو الفتح بن مصل المغربي ؛  
فأحسن السيرة وأجمل السياسة ، فأستقامت الأحوال . ثم حدث بعد ذلك من

(١) في الأصلين : « ما وخذناك » . (٢) يريد منظرة اللؤلؤة . (راجع الحاشية رقم ٢

ص ٤٦ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) . (٣) هو نجم الدين سليمان بن محمد بن مصل ، كما في خطط  
المقرئى وعقد الجمان .

أضطراب الأمور والخلف بين السودان والعساكر بحيث قُتل بين الفريقين العدد الكثير وسكنت الفتنة» . انتهى كلام ابن القلانسي .

وكانت ولاية الحافظ على مصر تسع عشرة سنة وسبعة أشهر، وتولى الخلافة بعده أصغر أولاده، حسب ما ذكرناه عن كلام صاحب المقتلين .



السنة الأولى من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة خمس وعشرين وخمسة .

فيها توفي حماد بن مسلم الرحبي الشيخ الإمام الصالح المسلك، أستاذ الشيخ عبد القادر في التصوف وشيخه . سمع الحديث . وكان على طريق التصوف يدعى المعرفة والمكاشفة وعلوم الباطن . وكان يعطى كل من تُصييه حتى لوزة وزبيبة فيأكلهما فيبرأ ، وصار الناس يترددون إليه وينذرون إليه النذور ، فيقبل الأموال ويفرقها على أصحابه ، ثم كره أخذ النذور، حتى مات في شهر رمضان ببغداد، ودُفن بالشونيزية . وكان من الأبدال الصالحين . ويعرف بجماد الدباس . رحمة الله عليه .

وفيها توفي السلطان محمود بن السلطان محمد شاه ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دُقماق، عضد الدولة السلجوقي . كان ملكاً شجاعاً . وكان قد عزم على إفساد الأمور على الخليفة المسترشد

(١) في المقرئى : « كانت خلافته ثمانى عشرة سنة وأربعة أشهر وتسعة عشر يوماً » . وفى عقد الجمان

نقلا عن تاريخ ابن العميد : « كانت مدة مملكته ثمانى عشرة سنة وخمسة أشهر وعشرين يوماً » .

(٢) كذا فى المبتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفى الأصلين : « يشير الى المعرفة » .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٦٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .





« صاحب مصر وسلطانها الملك الأكل أبو علي وآبن صاحبها ووزيرها » ( يعني الأفضل ) . قلت : والحق ما نعت به الذهبي ؛ فإن أحمد هذا ووالده وجدّه هم كانوا أصحاب مصر ، والخلفاء معهم كانوا تحت الحجر والضيق . وتصديق [ ذلك ]<sup>(١)</sup> ما خلفه الأفضل شاهنشاه أبو صاحب الترجمة من الأموال والمواشي وغير ذلك . وإنما كان يطلق عليهم بالوزراء إلا لكون العادة كانت جرت بأن الملك للخليفة لا وهم بلا مدافعة .  
 ٥ . انهم كانوا أعظم من سلاطين زماننا هذا .

ولما قُتل أبوه الأفضل في سنة خمس عشرة وخمسمائة في خلافة الأمر وأخذ الأمر أمواله ، سجن آبنه أحمد هذا إلى أن مات . فلما مات الأمر أُخرج من السجن وجُعل أمر مصر إليه ، ووزر وأستولى على الديار المصرية . وحجر على الحافظ الخليفة ومنعه من الظهور ، حسب ما ذكرناه في ترجمة الحافظ . من أمر قتلته وكيف قتل ، فلا يحتاج للتكرار هنا . وبموته صفا الوقت للحافظ وأستولى على الملك ، وسكن القصر على عادة الخلفاء إلى أن مات .  
 ١٠ .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



١٥

السنة الثانية من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(١) أثبتنا هذه الكلمة لأننا رأينا أن الكلام غير مستقيم بدونها . (٢) في هذه العبارة التي تبدئ من هذا الموضع اضطراب . ولعل صوابها : « وإنما كان يطلق عليهم الوزراء لكون العادة كانت جرت بأن الملك للخليفة لا لغيره ، وهم بلا مدافعة كانوا ... الخ » .  
 ٢٠ .

فيها توفي أحمد بن حامد بن محمد أبو نصر المستوفي المعروف بالعزير عم العباد الكاتب . قبض عليه الأنساباذى<sup>(١)</sup> وزير طغرل وسلمه إلى يهرورز الخادم ، فحمله إلى تكريت<sup>(٢)</sup> فقتل بها . وكان من رؤساء الأعاجم ، ولد بأصبهان ، وهو من بيت كتابة وفضل .

- وفيها توفي الملك تاج الملوك بوري بن ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق .  
 ٥ . وفي أمر دمشق بعد موت أبيه الأتابك طغتكين في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . وكان حليما شجاعا شهما . قتل أبا علي المزدقاني وجماعة كثيرة من الإسماعيلية . قال ابن عساكر : بعث إليه الإسماعيلية برجلين ف ضرباه بالسكاكين ، وهو قد خرج من الحمام ، فأثر فيه بعض الأثر ، وأقام ينتفض عليه الجرح تارة ويندمل تارة إلى أن مات في شهر رجب بعد سنين . ولما آخضر أوصى إلى ولده شمس الملوك إسماعيل فولى بعده . وكانت ولاية بوري على دمشق ثلاث سنين وشهورا .

وفيها توفي عبد الكريم بن حمزة بن الخضر المحدث الفاضل ابن محمد السلمي<sup>١٠</sup> الدمشقي ، سمع الكثير ، وتوفى بدمشق . وأنشد لأبي القاسم العجلي قوله :

[ البسيط ]

- الضيف مرتحل والمال عارية \* وإتما الناس في الدنيا أحاديث  
 ١٥ فلا تغرنك الدنيا وزهرتها \* فإنها بعد أيام مواريث  
 وأعمل لنفسك خيرا تلق نائلة \* فالخير والشر بعد الموت مبوث

(١) الأنساباذى : نسبة إلى أنساباذ ، وهي قرية من رستاق الأعلم من أعمال همدان بينها وبين

زنجان . (٢) تكريت : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل وهي إلى بغداد أقرب ، بينها وبين بغداد

ثلاثون فرسخا ، ولها قلعة حصينة في طرفها الأعلى راكبة على دجلة وهي غربي دجلة . (عن معجم البلدان

لياقوت) . (٣) من أنتقضت القرحة : نكست .

وفيها توفي <sup>(١)</sup> علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل <sup>(٢)</sup>، الإمام أبو الحسن  
 ابن الزاغوني <sup>(٣)</sup> شيخ الحنابلة ببغداد . سمع الكثير بنفسه ونسخ بخطه . وولد سنة خمس  
 وخمسين وأربعمائة . وكان إماماً فقيهاً متبحراً في الأصول والفروع متقناً واعظاً  
 شاعراً .

وفيها توفي <sup>(٤)</sup> أحمد بن عبيد الله بن كادش ، الإمام المحدث أبو العز <sup>(٥)</sup> العكبري ،  
 مات في جمادى الأولى وله تسعون سنة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وسبع أصابع . مبلغ  
 الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع .



١٠ السنة الثالثة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة سبع وعشرين  
 وخمسمائة .

فيها خطب لمسعود بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي ببغداد ، ومن بعده  
 لابن أخيه داود ، وخُلع عليهما وعلى <sup>(٥)</sup> [آق] سنقر الأحمدي .  
 وفيها فتح شمس الملوك بن تاج الملوك بُوري ابن الأتابك طغتكين صاحب  
 دمشق <sup>(٦)</sup> [حصن] بانياس من يد الفرنج . ١٥

(١) في الأصلين : « عبد الله » . والتصويب عن المنتظم وشذرات الذهب ومعجم ياقوت وابن كثير .  
 (٢) كذا في الأصلين . وفي المنتظم وشذرات الذهب : « ابن السري » . (٣) الزاغوني :  
 نسبة الى زاغوني ، قرية من قرى بغداد . (٤) كذا في المنتظم وعقد الجمان وشذرات الذهب  
 وابن الأثير . وفي الأصلين : « أحمد بن عبد الله » وهو أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن حمدان  
 ابن عمر بن عيسى بن إبراهيم بن سعد بن عتبة بن فرقد السلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويعرف  
 بابن كادش . (٥) التكملة عن المنتظم وابن القلانسي . (٦) زيادة عن ابن الأثير وعقد الجمان . ٢٠

وفيهما توفى أحمد بن عمار بن أحمد بن عمار أبو عبد الله الحسيني، العالم الفاضل  
الفصيح الكوفي . قديم بغداد ومدح الوزير ابن صدقة . ومن شعره : [السريع]  
وشادين في الشرب قد أشربت \* وجتته ما حج راووقه  
ما شجبت يوما أباريقه \* بريقه إلا أبي ريقه

قلت : وهذا يشبه قول القائل ماليا، ولم أدر من السابق لهذا المعنى :

قم أسقني ما تبقى في أباريق \* أما ترى الصبح قد لاحت أباريق

مع شادين قد روق سقاريق \* يسقي المدام وإن عزت سقاريق

وقريب من هذا الشخص كان بنجدمتي، يُسمى بدر الدين حسن الزركشي رحمه الله :

أفدى مهفهف وقد روق دواريق \* بالسقم داوى قلبي من دواريق

داساحر اللحظة قد صفت نماريق \* مزج المدام بحضرا من نماريق

وفيهما توفى محمد بن أحمد بن محمد بن صاعد القاضي أبو سعيد النيسابوري .

وُلد بنيسابور وقديم بغداد، وكان رئيس نيسابور وقاضيا، وله دنيا واسعة ومنزلة  
تامة عند الخالص والعام . ومات في ذى الحجة بنيسابور . وكان فقيها نبيلًا ثقة .

وفيهما توفى محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الإمام المحدث الفريضي أبو بكر

المزرفي<sup>(١)</sup>، سمع الكثير وأنفرد بعلم الفرائض في عصره . ومات في سجوده في المحترم .  
وكان ثقة صالحا .

وفيهما توفى أبو خازم محمد ابن القاضي أبي يعلى بن الفراء الحنبلي الفقيه الصالح .

مات في صفرو وهو من بيت علم وفضل .

(١) كذا في المنتظم وعقد الجمان وياقوت : نسبة الى « المزرفة » (بالفتح فالسكون وراء مفتوحة

وفاء)، قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة، بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ . وفي الأصلين : « الميورقي »  
وهو تحريف .



وفيها توفى الفقيه العلامة أسعد بن أبي نصر الميمني<sup>(١)</sup> شيخ الشافعية في عصره وعالمهم، مات في هذه السنة في قول الذهبي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وخمس وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

فيها عاد طغرل إلى همدان ومالت العساكر إليه وأنحل أمر أخيه مسعود . ومسعود وطغرل كلاهما ولد محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي .

وفيها خرج شمس الملوك صاحب دمشق يتصيد، وأنفرد من عسكره ، فوثب عليه أحد ممالك جده طغتكين يعرف بإيليا . وضربه بالسيف ضربة هائلة ، فأنقلب السيف من يده ، فرمى بنفسه إلى الأرض ، وضربه أخرى فوقعت في عنق الفرس ، وحال بينهما الفرس فأنهزم إيليا . وعاد شمس الملوك إلى دمشق سالما ، ورتب الغلمان في طلب إيليا حتى ظفروا به . فلما جاءوا به إليه ، قال : ما الذي حملك على قتلي ؟ قال : لم أفعله إلا تقربا إلى الله لظلمك الناس . ثم قزره فأقر على جماعة ، بجمع شمس الملوك الجميع وقتلهم صبرا بين يديه . ولم يكفه قتلهم حتى آتاه أخاه سونج فجعله في بيت ، وسد عليه الباب حتى مات . ثم بعد ذلك بالغ في سفك الدماء والظلم والأفعال القبيحة إلى أن أخذه الله ، حسب ما يأتي ذكره .

(١) الميمني : نسبة إلى مهينة ، وهي ناحية بين أبيورد وسرخس قرب طوس ( عن معجم البلدان

٢٠ لياقوت ) . (٢) الذي في المنتظم وعقد الجمان وابن الأثير : « إلى بغداد » .

وفيها أيضا وقع الخلف بين ولدى الخليفة الحافظ صاحب الترجمة ، وهما أبو علي الحسن المقتول بالسّم المقدم ذكره في ترجمة أبيه ، وهو كان ولي العهد بعد سليمان ، وبين أخيه أبي تراب حيدرة ، وكان ذلك بحضرة والدهم الحافظ بمصر .  
وأنقسم العسكر فرقتين ، أحدهما على مذهب السنّة ، والثاني على مذهب الرافضة ، ووقع بينهم القتال ، فكان النصر لوليّ العهد ، وأباد الحسن من تبع أخاه من السودان والأمراء بالقتل . وبعد هذا كان ركوب الأمراء بين القصرين على الحافظ لطلب حسن هذا حتّى قتله أبوه الحافظ بالسّم الذي صنعه ابن قرّنه اليهودي ، وقد تبين ذكر ذلك كلّ مفصّلا في ترجمة الحافظ .

وفيها توفي أحمد بن إبراهيم الشيخ الإمام أبو الوفاء الفيروزاباذي — وفيروزاباذ : أحد بلاد فارس — وقد تقدّم الكلام على أنّ كلّ اسم بلد يكون فيها "باز" فهو بالتفخيم — كان إماما محدّثا ، سمع الكثير ، وخدم مشايخ الصوفيّة ، وكان حافظا لسيرهم وأشعارهم ، وكان يسمع الغناء ، ويقول لعبد الوهاب الأنماطي : إني لأدعوك وقت السماع . وكان الأنماطي يتعجب ويقول : أليس هذا يعتقد أنّ ذلك وقت إجابة ! وكانت وفاته في صفر ، وحضر جنازته خلق كثير ، وكان صالحا دينًا .

وفيها توفي عبد الله بن محمد بن أبي بكر الشاشي ، كان فقيها مُفتيًا مناظرا ظريف الشائل حسن العبارة ، ويعظ وينشئ الكلام المطابق المجانس . ومن شعره :

الدمع دما يسيل من إجفاني \* إن عشت مع الفراق ما أجفاني  
سَجْنِي سَجْنِي وحالتي سَجْنَانِي \* <sup>(١)</sup>والعاذلُ بالمام قد سَجْنَانِي

(١) رواية المتظم وابن الأثير ، « وهتي » .

والذكر لهم يزيد في أشجاني \* والنوح مع الحمام قد أشجاني  
ضاقَت ببعادِ مُتَيْبٍ <sup>(١)</sup> أعطاني \* والبين به الهموم قد أعطاني  
وفيهما توفيَّ عليّ بن محمد الأديب أبو الحسن العنبري، ويقال له : ابن دقّاس  
القنّاء . كان شاعراً فصيحاً . أصله من البصرة وسكن واسطاً وبها مات . ومن  
شعره من أول قصيدة :

هل أنت مُنِجَزَةٌ بالوصلِ ميعادي \* أم أنت مُشْمِتَةٌ بالهجر حُساى  
وفيهما توفيَّ محمد بن عبد الله بن تومرت الأمير أبو عبد الله المنعوت بالمهديّ  
الهرغنيّ <sup>(٢)</sup> صاحب دعوة عبد المؤمن بن عليّ . كان ابن تومرت هذا ينسب إلى الحسن  
ابن عليّ بن أبي طالب — رضى الله عنهما — وأصله من جبل السوس من أقصى  
بلاد المغرب ، ونشأ هناك ، ثم رحل في شببته إلى العراق وغيره ، وسمع الحديث  
وتنسك وهجر لذات الدنيا ، ثم عاد إلى المغرب وأتتهى إلى بجاية <sup>(٣)</sup> ، فكسرها آلات  
اللهو وأهرق الخمر . ثم خرج منها إلى قرية يقال لها ملالة <sup>(٤)</sup> ، فرأى بها عبد المؤمن  
ابن عليّ فتفرّس فيه النجابة ، وسأله عن نسبه حتى عرّفه عبد المؤمن . فقال له :  
أنت بغيتي . وقال ابن تومرت هذا لأصحابه : هذا الذي بشر به النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال : ” إن الله تعالى ينصر هذا الدين برجل من قيس سليم ” وأستبشر به  
ابن تومرت هذا . ثم وقع له مع ملوك المغرب وقائع وأمور يطول شرحها حتى  
ملك عدّة بلاد . وكان ابتداء أمره في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة — وقيل : سنة

(١) رواية المتنظم : « مهجتي » . (٢) الهرغني : نسبة إلى هرغة : قبيلة كبيرة من

المصامدة في جبل السوس في أقصى المغرب تنسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب . ( عن وفیات الأعيان

لابن خلكان ) . (٣) بجاية : هي قاعدة الغرب الأوسط ويقابلها من الأندلس طرطوشة .

(٤) ملالة : قرية على ساحل بحر المغرب . ( عن معجم البلدان لياقوت ) .

أربع عشرة وخمسمائة — ومولده في يوم عاشوراء سنة خمس وثمانين وأربعمائة .  
ومات في هذه السنة ، وقال ابن خلكان : في سنة أربع وعشرين . والله أعلم .  
ومن شعره :

[ المتقارب ]

أخذت بأعضادهم إذ نأوا \* وخلقت القوم إذ ودعوا  
فكم أنت تنهى ولا تنهى \* وتسمع وعظا ولا تسمع  
فيا حجر الشحذ حتى متى \* تسن الحديد ولا تقطع

[ الطويل ]

وكان كثيرا ما يمثّل بهذا البيت :  
تجرد من الدنيا فإنك إنما \* سقطت على الدنيا وأنت مجرد<sup>(١)</sup>

[ الوافر ]

وكان يمثّل أيضا بقول المتنبي :

إذا غامرت في شرف مَرُوم \* فلا تقنع بما دون النجوم  
فطعم الموت في أمرٍ حقير \* كطعم الموت في أمرٍ عظيم

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية الخافض على مصر وهي سنة تسع وعشرين وخمسمائة .  
فيها توفّي شمس الملوك إسماعيل بن تاج الملوك بُورِي ابن الأتابك ظهير الدين  
طغتكين صاحب دمشق . كانت ساءت سيرته وصادرات الناس وأخذ أموالهم وسفك  
الدماء ، وظهر منه شح زائد ، وقتل ممالك أبيه وجدّه . وقد ذكرنا من أخباره في السنة  
الماضية تبيين ذلك . وزاد ظلمه حتى كتب أهل دمشق إلى زُنَيْكِي بن آق سُنْقُر

٢٠

(١) رواية ابن خلكان وتاريخ الإسلام للذهبي :

\* خرجت إلى الدنيا وأنت مجرد \*



بالمسير إليهم . ف قيل : إنه مات قبل وصول زَنَكِي إلى الشام ، وأستراح أهل دمشق منه .

وفيها توفي دُبَيْس بن صَدَقَة بن منصور بن دُبَيْس بن علي بن مَزِيد الأمير أبو الأغرّ الأسدي . أصله من بني أسد — وقيل : من بني خَفَاجَة — وأول من ظهر من بيته جَدُّه الأكبر مَزِيد في أيام بني بُوَيْه ؛ ومات مَزِيد قدام عليّ ولده مقامه ؛ وكان عائناً ، ما وقعت عينه على شيء إلا هلك . ثم قام بعده ابنه دُبَيْس ، ثم منصور ؛ فخرى من منصور في الخليفة القائم بأمر الله ما جرى . ثم مات منصور وخلف ابنه صَدَقَة ، فغدم ملكشاه السَلْجُوقِ ثم خالف ابنه بَرِيكَارُوق فقتله بَرِيكَارُوق . وقام بعده ابنه دُبَيْس صاحب الترجمة ؛ وكان شرّ أهل بيته ، يرتكب الجبائر ويفعل العظائم ، ولقي منه الخليفة والمسلون شروراً كثيرة ، وأبطل الحجّ ، وأباح الفروج في شهر رمضان . وكانت أيامه سبعة وستين سنة إلى أن قتله السلطان مسعود السَلْجُوقِ صبراً في ذي الحجة . وكان ديبس المذكور كثيراً ما يُنشد :

إِنَّ اللَّيَالِيَ لِلْأَنَامِ مَنَاهِلٌ \* تُطَوَّى وَتُبْسَطُ بَيْنَهَا الْأَعْمَارُ

فَقَصَارُهُنَّ مَعَ الْهَمُومِ طَوِيلَةٌ \* وَطَوَاهُنَّ مَعَ السَّرُورِ قِصَارُ

(١)

وكان قتله بالمراغة . ١٥

وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المسترشد بالله أبو منصور الفضل ابن الخليفة المستظهر بالله أحمد ابن الخليفة المقتدى بالله عبد الله ابن الأمير محمد الذخيرة ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله العباسي الهاشمي البغدادي . بويع بالخلافة بعد موت أبيه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة . ومولده في حدود

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

سنة خمس وثمانين وأربعمائة . وأمه أم ولد تسمى <sup>(١)</sup>لبابة . وكان شهما شجاعا ذا همة  
ومعرفة وعقل ، وكان مشغلا بالعبادة ، سالكا في الخلافة سيرة القادر . قرأ القرآن  
وسمع الحديث وقال الشعر ، ومن شعره :

أنا الأشقر الموعودُ بي في الملاحم \* وَمَنْ يَمْلِكُ الدنيا بغير مُزَاحِم  
ومات قتيلًا . وكان سبب ذلك أنه خرج لقتال مسعود بن محمد شاه بن ملكشاه  
السلجوقيّ فخالف عليه عسكره فأنكسر وأُسر . فراسل سنجر شاه عم مسعود يلوم  
مسعودا ، فرجع مسعود عن قتاله وضرب له السُرادق ، فنزل المسترشد هذا فيه . ثم  
وصل رسول سنجر شاه إلى الخليفة ومعه سبعة عشر نفرا من الباطنية ؛ فركب  
مسعودا اتلقى رسول عمه سنجر شاه ومعه العسكر ، فسبقت الباطنية في زِيّ الغلمان  
ودخلوا على الخليفة وضربوه بالسكاكين حتى قتلوه وقتلوا مَنْ كان عنده ؛ وعادت  
العساكر فأحدقت بالسرادق ، وخرج الباطنية والسكاكين بأيديهم فيها الدم ؛ فالت  
العساكر عليهم فقتلوهم وأحرقوهم . وغطّى الخليفة بسندسة خضراء لقوه فيها ، ودُفن  
على حاله بباب مراغة . وكان قتله في سابع عشر ذى القعدة ، وعمره خمس وأربعون  
سنة ، وخلافته سبع عشرة سنة وثمانية أشهر وأيام . وبويع بالخلافة بعده أبوه  
أبو جعفر منصور ، ولقب بالراشد ، وكان ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع وعشرون  
إصبعًا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة السادسة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهى سنة ثلاثين

ونعمسمائة .

(١) في عقد الجمان : « أم ولد خراسانية تسمى كمش » .

فيها خلع الخليفة الراشد بالله أبو جعفر منصور بن المسترشد المقدم ذكره ،  
 لأمر وقع بينه وبين السلطان سنجر شاه وابن أخيه السلطان مسعود وقطع  
 خطبته . وكاتب الخليفة زكي بن آق سنقر وأطعمه في الملك ، وقال : يكون السلطان  
 ألب أرسلان بن محمود بن محمد شاه بن ملكشاه ، وأنت تكون أتابكته ، فكان هذا  
 أول سبب الفتنة ، وخرج الخليفة من بغداد ، ووقع له أمور آلت إلى خلع . ٥

قال صدقة الحداد الحنبلي في تاريخه : إن الوزير أبا القاسم بن طراد صدر  
 مخضرا على الراشد فيه أنواع من الكبائر ارتكبها من الفسق والفجور ونكاح أتهات  
 أولاد أبيه وأخذ أموال الناس وسفك الدماء ، وأنه فعل أشياء لا يجوز أن يكون  
 معها إماما . فتوقف الشهود ، فهتدهم ابن طراد وقال : علمتم صحة هذا ، فما المانع  
 من إقامة الشهادة ! فشهدوا . وكان السلطان مسعود قد جمع القضاة والشهود والأعيان  
 وأخرج لهم نسخة يمين كانت بينه وبين الراشد ، أخذها عليه بخطه : « متى حشدت<sup>(١)</sup>  
 أو حاذيت وجذبت سيفاً في وجه مسعود فقد خلعت نفسي من هذا الأمر » ،  
 وفيها خطوط القضاة والشهود بذلك . فحكم القضاة حينئذ بخلعه ، فخلع في يوم الاثنين  
 ثامن عشر ذي القعدة . ولولا المقتضى محمد ابن المستظهر أخ المسترشد عم الراشد  
 هذا ، وحبس الراشد إلى أن مات ، حسب ما يأتي ذكره إن شاء الله في محله . ١٥

وفيها توفي القاسم بن عبد الله بن القاسم القاضي شمس الدين الشهرزوري أخو  
 القاضي كمال الدين الشهرزوري ، ولي قضاء الموصل ، وكان يعظ وله قبول حسن ،  
 وللناس فيه اعتقاد .

(١) نص اليمين في كتاب الكامل لابن الأثير : « ... إني متى جندت أو خرجت أو لقيت أحدا من

أصحاب السلطان بالسيف فقد خلعت نفسي من الأمر ... » ٢٠

وفيها توفى يوسف بن فيروز حاجب شمس الملوك إسماعيل . كان [من] ممالك<sup>(١)</sup>  
طغتكين . حقدوا عليه لأنه هو الذى أشار على شمس الملوك بقتل إيلبا الذى ضرب  
شمس الملوك بالسيف ، حسب ما ذكرناه ؛ فأتفقوا على قتله ؛ فالتقاء برأوش الأتابكي<sup>(٢)</sup>  
عند المسجد الحديد فضر به بالسيف على وجهه فقتله فى جمادى الآخرة .

وفيها توفى الإمام العلامة أبو الحسن على بن أحمد بن منصور بن قيس الغساني  
المالكي النحوي . كان إماما فقيها عالما نحويًا ، حلق ودرّس سنين وأقرأ النحو  
وقصده الناس وأنتفع به خلق كثير .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى أصابع . مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة السابعة من ولاية الحافظ على مصر وهى سنة إحدى وثلاثين  
ونخمسائة .

فيمّا أرسل السلطان مسعود طالب الخليفة المقتنى لأمر الله العباسي وحواشية  
بمائة ألف دينار . فبعث إليه المقتنى يقول : ما رأيت أعجب من أمرك ! أنت تعلم  
أن أنى المسترشد سار من بغداد إليك بأمواله ، فوصل الكلّ إليك ورجع أصحابه بعد  
قتله عرّة ، وولى ابن أنى الراشد ففعل ما فعل ، ثمّ رحل وأبقى أمواله وخزائنه  
فى الدار ، فأخذت الجميع . وأما الناس فإننى عاهدت الله أنى لا أخذ لأحد شيئا ،  
وقد أخذت أنت أيضا الجوالى والتركات ؛ فمن أى وجه أقيم لك هذا المال ! .<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>

(١) زيادة يقتضيا السياق . (٢) كذا فى عقد الجمان مضبوطا بالقلم وابن الأثير . وفى الأصلين :

« بزواش » . (٣) الجوالى : أهل الذمة ، واحده جالية والمراد ما يؤخذ منهم من الجزية .

(٤) فى الأصلين : « التركان » . وما أثبتناه عن المنتظم .



وفيهما تتبع المقتنى القوم الذين أفتوا بفسق الراشد وكتبوا المحضر، وعاقب من استحق العقوبة، وعزل من يستحق العزل، ونكّب الوزير شرف الدين عليّ بن طراد. وقال المقتنى: إذا فعلوا هذا مع غيبي فهم يفعلونه معي؛ وأستصفي أموال الزينبي، وأستوزر عوضه سديد الدولة بن الأنباري<sup>(١)</sup>، وكان كاتب الإنشاء.

وفيها توفى مرشد بن عليّ بن المقلد بن نصر بن مُنقذ الأمير أبو سلامة صاحب شيزر. كان عارفا بفنون العلوم والآداب، صالحا كثير العبادة والتلاوة. وكان أخوه نصر ولّاه شيزر فتركها وقال: لا أدخل في الدنيا! وولّاه أخاه سلطان بن عليّ. وسافر البلاد، وكان له يد طولى في العربية والمكاتب والشعر. كان كثير الصوم شديد البأس والنجدة في الحرب حسن الخط، كتب بخطه سبعين ختمة، وكان له شعر. وفيها توفى بدران بن صدقة بن منصور، وهو من بني مزيد، ولقبه شمس الدولة<sup>(٢)</sup>. ولما فعل أخوه ديبس ما فعل بالعراق وتغيّرت أحواله، خرج إلى مصر، فأكرمه صاحبها الحافظ صاحب الترجمة. وكان أديبا فاضلا، مات في هذه السنة.

وفيها توفى إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر النيسابوري الإمام القاري، مات في شهر رمضان. وكان رأسا في علم القرآن وغيره.

وفيها توفى الحافظ أبو جعفر محمد بن أبي عليّ الهمداني الحافظ المحدث المشهور، سمع الكثير وكتب وصنف وحدث، وروى عنه غير واحد.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا.

(١) هو سديد الدولة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن الأنباري كما في ابن الأثير. (٢) قال ابن خلكان في ترجمة ديبس: «إن بدران بن صدقة المذكور لقبه تاج الملوك، ولما قتل أبوه تغرب عن بغداد ودخل الشام فأقام بها مدة ثم توجه إلى مصر ومات بها في سنة اثنتين وخمسمائة».



السنة الثامنة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

فيها توفى أحمد بن محمد بن أحمد<sup>(١)</sup> الشيخ أبو بكر الدينوري الحنبلي . تفقه على أبي الخطاب الكاوداني ، وبرع في الفقه والمناظرة . ومات في جمادى الأولى ، ودفن قريبا من الإمام أحمد بن محمد بن حنبل . رضى الله عنه .

وفيها توفى الوزير أنوشروان<sup>(٢)</sup> [بن محمد] بن خالد بن محمد أبو نصر القاشاني القيني (وقين : قرية من قرى قاشان) وزير للاسترشد الخليفة وللسلطان مسعود الساجوق<sup>(٣)</sup> . وكان مهيبا عاقلا فاضلا . وهو كان السبب في عمل الحريري المقامات التي أنشأها .  
١٠ حكي أن الحريري كان جالسا بمسجد بني حرام ، وهي محلة من محال البصرة ، إذ دخل شيخ ذو طمرين عليه أهبة السفر رث الثياب . فاستنطقه الحريري فإذا هو فصيح اللهجة حسن العبارة . فسأله من أين الشيخ ؟ فقال : من سروج<sup>(٤)</sup> . قال : فما كنته ؟ قال : أبو زيد . فعمل الحريري المقامة الحرامية بعد قيامه من ذلك المجلس . هكذا قال صاحب مرآة الزمان .

قلت : ولعل الحريري كان سمع به قبل ذلك وما أجمع به ، فإن الذهبي<sup>(٥)</sup> قال عن أبي زيد السروجي : إنه رجل مكذح لحوح فصيح العبارة يسمى المطهر<sup>(٦)</sup>  
(١) كذا في المنتظم وشذرات الذهب وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصلين : « أحمد ابن محمد بن محمد الشيخ... الخ » وهو تحريف . (٢) النكبة عن ابن خلكان . (٣) قاشان : مدينة قرب أصبهان . (٤) في شذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير : « والسلطان محمود » . وفي المنتظم وعقد الجمان : « السلطان محمد » . (٥) سروج : بلدة قرية من حران من ديار مصر (عن معجم البلدان لياقوت) . (٦) كذا في إنباء الرواة للقفطي وابن خلكان . وفي الأصلين : « المظفر بن سلال » .

ابن سَلَّار . وكان الوزير أنو شروآن كريما جوادا ذا همّة عالية وإقدام . ومات  
في شهر رمضان . رحمه الله .

وفيها تُوِّفَّ المسند بدر بن عبد الله أبو النجم ، سمع الحديث الكثير، ومات  
في شهر رمضان عن ثمانين سنة ببغداد . وكان سليم الباطن . طلب منه أصحاب  
الحديث إجازة، فقال : كم تستجيزون ! ما بقى عندي إجازة .

وفيها تُوِّفَّ الأمير البُقش السَّلاحى<sup>(١)</sup> . كان أميرا كبيرا، ناب عن السلطان في ممالك؛  
ثم توهّم السلطان منه وقبض عليه وحبسه بقلعة تكريت، ثم أمر بقتله، فغترق نفسه  
في دجلة، فأخرج من الماء وقُطع رأسه وحمل إلى السلطان .

وفيها تُوِّفَّ الحسين بن تلمش بن يزدمر أبو الفوارس التركى الصوفى البغدادى<sup>(٢)</sup> .

كان شاعرا . ومن شعره : [الخفيف]

أَتَمَنَى أَنَّى أَكُون مَرِيضًا \* عَلَّهَا أَنْ تَعُودَ فِي الْعَوَادِ

فَتَرَاهَا عَيْنِي فَيَذْهَبَ عَنِّي \* مَا أَقَاسِيهِ مِنْ جَوَى فِي فَوَادِي

وفيها تُوِّفَّ محمد بن عبد الملك بن محمد الشيخ أبو الحسن الكرجى<sup>(٣)</sup> . كان محدثا

فقيها شاعرا شافعى المذهب، وصنّف في مذهبه . وكان كريما جوادا . ومن شعره :

[الوافر]

تَنَاءَتْ دَارُهُ عَنِّي وَلَكِنْ \* خِيَالُ جَمَالِهِ فِي الْقَلْبِ سَاكِنٌ

إِذَا أَمْتَسَلْتُ الْفَوَادَ بِهِ فَمَاذَا \* يَضُرُّ إِذَا خَلَّتْ مِنْهُ الْمَسَاكِنُ

(١) في ابن الأثير : « ابن البقش السلاحي » . (٢) في مرآة الزمان : « الحسين

ابن بكش بن لردمر » . وفي عقد الجمان : « الحسين بن بلش » . (٣) الكرجى : نسبة

إلى الكرج ، وهى مدينة بين همدان وأصهبان فى نصف الطريق وإلى همدان أقرب . وفى الأصلين :

« الكرجى » وهو تصحيف .

وفيها توفى الخليفة الراشد بالله أبو جعفر منصور ابن الخليفة المسترشد بالله  
أبي منصور الفضل ابن الخليفة المستظهر بالله أحمد ابن الخليفة المقتدى بأمر الله  
عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله، العباسي  
الهاشمي . بُويع بالخلافة بعد قتل أبيه المسترشد في ذي القعدة سنة تسع وعشرين  
ونعمسمائة . ومولده في سنة اثنتين ونعمسمائة . وخرج بعد خلافته بمدة إلى الموصل  
لقتال مسعود وغيره ، فخذله أصحابه ، فقبض السلطان مسعود عليه ، وخلعه من  
الخلافة ، حسب ما ذكرناه في سنة ثلاثين ونعمسمائة ، وحبسه إلى أن قتله في هذه  
السنة . وأمه أم ولد حبشية يقال لها [ أم السادة ] <sup>(١)</sup> . ويقال : إن الراشد هذا ولد  
مسدوداً ، فأحضر أبوه المسترشد الأطباء ، فأشاروا أن يُفتح له مخرج بالة من ذهب ،  
ففعل به ذلك فنفع . وحكى عن الراشد هذا أيضاً أن والده أعطى له عدة جوار وعمره  
أقل من تسع سنين ، وأمره أن يلاعبه ، وكانت فيهن جارية حبشية فحملت من  
الراشد فلما ظهر الحمل وبلغ المسترشد أنكره لصغر سن ولده الراشد ، وسألها فقالت :  
والله ما تقدم إلي غيره ، وإنه أحتم . فسأل باقي الجوارى فقلن كذلك . ووضعت  
الجارية صبياً وسمى أمير الجيش . وقيل لأبيه : إن صبيان تهامة يهتمون لتسع ،  
وكذلك نساؤهم . وكانت قتلة الراشد هذا في شهر رمضان من هذه السنة بظاهر  
أصبهان . وقال الذهبي : إن قتله كانت في الخالية . والله أعلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإصبع واحدة .

مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .

(١) الزيادة عن عقد الجمان . وفي الأصلين بياض . وفي تقويم التواريخ وتاريخ الاسلام للذهبي :

« أن أمه أم ولد تركية » .





السنة التاسعة من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

فيها كانت زلزلة عظيمة أهلك مائتي ألف وثلاثين ألف إنسان ، قاله صاحب مرآة الزمان . وقال ابن القلانسي : إنها كانت بالدنيا كلها ، وإنما كانت بحلب أعظم ، جاءت ثمانين مرة ، ورمت أسوار البلد وأبراج القلعة ، وهرب أهل البلد إلى ظاهرها .

وفيها توفي إسماعيل بن محمد بن أحمد الشيخ الأديب أبو طاهر الوثائي<sup>(١)</sup> . كان شاعرا فصيحاً مترسلاً .

وفيها توفي علي بن أفلح الرئيس أبو القاسم الكاتب البغدادي . كان عالماً فاضلاً كاتباً شاعراً . تقدم عند الخليفة المسترشد حتى إنه لقبه جمال الملك وأعطاه الذهب ورتب له الرواتب . ثم بلغه عنه أنه كاتب ديسا ، فأراد القبض عليه ، فهرب إلى تكريت وأستجار بهروز الخادم ، فشفع فيه فعفا عنه الخليفة . ومن شعره :

[ البسيط ]

دَعِ الْهَوَى لَأَناسٍ يُعْرِفُونَ بِهِ \* قَدْ مارَسُوا الْحَبَّ حَتَّى لَانَ أَصْعَبُهُ  
بَلَوْتَ نَفْسَكَ فَمَا لَسْتَ تَحْبِرُهُ \* وَالشَّيْءُ صَعْبٌ عَلَى مَنْ لَا يُجَرِّبُهُ

وفيها توفي الأمير محمود بن تاج الملوك بُوري بن الأتابك ظهير الدين طُغْتِكِين ، الملك شهاب الدين صاحب دِمَشْق . ولي دِمَشْق مكان أبيه — قلت : ولعله

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وأنساب السمعاني ، نسبة إلى وثاب جد . وفي الأصل المطبوع :

« الرذفاني » . وفي الأصل الفغفراني : « العرفاني » وكلاهما تحريف . (٢) في مرآة الزمان

وتاريخ الإسلام : « بهروز » بالنون .

ولي بعد أخيه شمس الملوك إسماعيل . والله أعلم — ولما ولي إمرة دمشق  
ساءت سيرته ، فأستوحش منه جماعة من أمرائه وآتفقوا على قتله مع يوسف الخادم  
والتُّغش الأرمي<sup>(١)</sup> . وكانا ينامان حول سريره وساعدهما عَثر الفزاش الخركاوي على  
ذلك . فلما كان ليلة الجمعة ثالث عشر من شوال ذبحوه على فراشه وخرجوا هاربين ؛  
فظفروا بهم وأخذوا يوسف وعنبراً فضلياً ، وهرّب التُّغش . وكتب الأمراء إلى أخى  
محمود هذا ، وهو محمد بن بوري بن طُغتكين وكان بعلبك ، وكان صبيّاً لم يبلغ الحلم ،  
بجاء مسرعاً ودخل دمشق ، فلكّوه ولقّبوه جمال الدين . وانتهى الخبر إلى خاتون صفوة  
الملك والدة محمود المقتول ؛ فراسلت الأمير عماد الدين زنكي بن آق سُنقر تعزفه  
الحال وتطلب منه أخذ الثأر ؛ فجاء إلى دمشق وملكها بالأمان ، ثم غدر بهم وأمر  
بقتلهم وصلبهم .

قلت : وعماد الدين زنكي هذا هو والد السلطان نور الدين محمود بن زنكي

المعروف بالشهيد .

وفيها توفى الشيخ الإمام المقرئ أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة<sup>(٢)</sup> .  
كان عالماً فاضلاً سمع الحديث وروى عنه غير واحد ، وهو آخر من روى بالإجازة  
عن أبي عمرو الداني<sup>(٣)</sup> .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .

مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وخمس أصابع .

(١) كذا في ابن خلكان (طبع باريس ص ١٤٠ مضبوطاً بالقلم) . وفي تاريخ ابن القلانسي :

البغش . وفي الأصلين : « البقش » . (٢) في الأصلين : « ابن أبي حمزة » . والتصويب عن

شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وغاية النهاية . (٣) هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد

ابن عمر الإمام أبو عمرو الداني تقدّم وفاته سنة ٤٤٤ هـ .



السنة العاشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .  
 فيها قُتِلَ الأمير جوهر خادم السلطان سِنَجَر شاه بن ملكشاه السلجوقي .  
 كان خادما حبشيا حاكما في الدُول . قتله باطنى جاءه في صورة امرأة فاستغاث  
 به ؛ فوقف له جوهر لأخذ طَلَامَتَه ؛ فرمى الإزار وثب عليه وقتله ؛ فقتلته خدم  
 جوهر في الوقت . وعزى على سِنَجَر شاه قتله وحزن عليه .

وفيهما تُوُفِيَ يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي الزكي أبو الفضل قاضي دمشق ،  
 وهو جدّ ابن عساكر لأُمّه . تفقه على أبي بكر الشاشي ببغداد ، وتفقه بدمشق على  
 القاضي المروزي ، ومات بدمشق في هذه السنة . وقال الذهبي : في الآتية ، وكان  
 إماما فاضلا عالما . رحمه الله .

وفيهما تُوُفِيَ الأمير جمال الدين محمد ابن الأمير تاج الملوك بُورِي ابن الأتابك  
 ظهير الدين طُغْتِكِين صاحب دمشق . كان ملك دمشق بعد قتل أخيه محمود ، فلم  
 تَطُل مدته ، وحضر الأمير زَنْكِي بن آق سُنْقَر وأخذ دمشق منه وأستولى عليها ،  
 حسب ما ذكرناه . ومات في شعبان ولم أدر مات قتيلا أم حتف أنفه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى عشرة إصبعا .  
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا ، وشَرِقت البلاد .



السنة الحادية عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة خمس وثلاثين  
 وخمسمائة .

فيها نقل الخليفة المقتنى لأمر الله العباسي المظفر بن محمد بن جيهير من  
الأستادارية<sup>(١)</sup> إلى الوزر . قلت : وهذا أول ما سمعنا بوظيفة الأستاذارية في الدول .

وفيها توفي محمد بن عبد الباقي الشيخ الإمام أبو بكر الأنصاري . هو من ولد  
كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين خلفوا<sup>(٢)</sup> . كان إماما عالما . وكان إذا سئل عن  
مولده يقول : أقبلوا على شأنكم ، لا ينبغي لأحد أن يخبر [ عن ] مولده ، إن كان  
صغيرا يستحقرونه ، وإن كان كبيرا يستهزموناه . وكان يُنشد : [الكامل]

لى مُدَّة لا بدَّ أبلغها \* فإذا آنقضت وتصرمت ميت  
لو عادتني الأسد ضارية \* ما ضرَّ بي ما لم يجي الوقت

وفيها توفي الشيخ الإمام حافظ عصره أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل  
الطليحي الأصبهاني التيمي . وُلِدَ سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، وسافر البلاد وسمع  
الكثير وبرع في فنون ، وكان إماما في التفسير والحديث والفقه واللغة ، وهو أحد  
الحفاظ المتقنين . ومات بأصبهان في يوم عيد النحر .

وفيها توفي الشيخ الإمام الفقيه المحدث أبو الحسن رزين بن معاوية العبدي<sup>(٤)</sup>  
السرقي ، مات بمكة في المحرم .

- ١٥ (١) الأستاذارية : موضوعها التحدث في أمر بيوت السلطان كلها من المطابخ والشراب خافاه  
والحاشية والغلمان ، وهو الذي يمشى بطلب السلطان ، ويحكم في غلمانه وباب داره ، وإليه أمر الجاشنكيرية .  
(راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٠) . وعبارة المنتظم : « فيها أنه استوزر أبو نصر المظفر بن محمد بن  
جيهير ، نقل من أستاذية الدار إلى الوزارة » . وفي ابن الأثير : « واستوزر الخليفة نظام الدين أبا نصر محمد  
ابن محمد بن جيهير ، وكان قبل ذلك أستاذ الدار » . (٢) في المنتظم وعقد الجمان : « أحد الثلاثة  
الذين تيب عليهم في قوله تعالى : ( وعلى الثلاثة الذين خلفوا ) » . (٣) كذا في هامش الأصل  
والمنتظم وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي : نسبة إلى طلحة بن عبيد الله . وفي الأصلين : « الصلحي »  
وهو تحريف . (٤) العبدي : نسبة إلى عبد الدار .



وفيها تُوقى القُدوة الصالح الواعظ أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني  
الواعظ المفسر . كان إماما فاضلا ، وله لسان حلوفى الوعظ ، وللناس فيه محبة  
وعليه القبول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء . مبلغ الزيادة  
سبع عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة الثانية عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهى سنة ست  
وثلاثين وخمسمائة .

فيها توفى شيخ الإسلام الحُسامُ عمر بن عبد العزيز بن مازة ، إمام الحنفية <sup>(١)</sup> بِيُخَارَى  
وصدر الإسلام . كان علامة عصره ، وكانت له الحرمة العظيمة ، والنعمة الجلييلة ،  
والتصانيف المشهورة ؛ وكان الملوك يصعدون عن رأيه . ولما عزم سِنَجَرشاه  
ابن ملكشاه على لقاء الخطأ <sup>(٢)</sup> ، أخرجته معه ، وفى صحبته من الفقهاء والخطباء والوعاظ  
والمطوعة ما يزيد على عشرة آلاف نفر ، فقتلوا فى المصاف عن آخرهم ، وأسر  
الحُسامُ هذا وأعيانُ الفقهاء . فلما فرغ المصاف أحضرهم ملك الخطأ وقال :  
ما الذى دعاكم إلى قتال من لم يقاتلكم والإضرار بمن لم يضركم ؟ وضرب أعناق  
الجميع . وأنهزم سِنَجَرشاه فى ست أنفس ، وأسرت زوجته وأولاده وأمه وهتكت حرمة ،  
وقُتِلَ عاقمة أمرائه . قال صاحب مرآة الزمان : وقُتِلَ مع سِنَجَرشاه اثنا عشر ألف

(١) كذا فى ابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي وطبقات الحنفية . وفى الأصلين :

« مارة » بالراء المهملة . وهو تصحيف . (٢) الخطأ : من بلاد ما وراء النهر . (راجع هذه

الواقعة بتفصيل واف فى ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان ) .

صاحب عمامة كلهم رؤساء ، وكان يوما عظيما لم ير مثله في جاهلية ولا إسلام ، وكانت قتلة آبن مازة المذكور في صفر .

وفيهما توفى الشيخ الإمام أبو سعد أحمد بن محمد بن الشيخ علي بن محمود الزوزني<sup>(٢)</sup> الصوفي . كان إماما عالما فاضلا رأسا في علم التصوف . مات ببغداد في شعبان .

وفيهما توفى الشيخ العارف بالله أبو العباس أحمد [بن محمد]<sup>(٣)</sup> بن موسى الصنهاجي الأندلسي المالكي العالم الصوفي . كان ممن جمع بين علمي الشريعة والحقيقة .

وفيهما توفى الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي ، مات ببغداد في ذي القعدة . وكان حافظا مفتتا ، سمع الكثير وسافر البلاد وكتب وحصل وحدث ، روى عنه غير واحد .

وفيهما توفى شرف الإسلام عبد الوهاب آبن الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي الفقيه الحنبلي الواعظ . كان رأسا في الوعظ مشاركا في فنون كثيرة . ومات بدمشق .

وفيهما توفى الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي المازري<sup>(٤)</sup> المالكي الحافظ المحدث المشهور ، مات في شهر ربيع الأول وله ثلاث وثمانون سنة . وكان إماما حافظا متقنا عارفا بعلوم الحديث ، وسمع الكثير وسافر البلاد وكتب الكثير .

(١) في الأصلين : « أبو سعيد » . والتصويب عن عقد الجمان والمتنظم وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام . (٢) كذا في عقد الجمان والمتنظم وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي ، نسبة الى زوزن ، بلد بين هراة ونيسابور . وفي الأصلين : « المروزي » وهو تحريف . (٣) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب . (٤) المازري : نسبة الى مازر (فتح الزاي وكسرهما) ، بلدة بجزيرة صقلية . (عن شذرات الذهب) .

وفيهما توفيَّ إمام جامع دمشق أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن عليّ بن  
طاوس . كان رجلاً فقيهاً صالحاً ورعاً حسن القراءة ، أمّ سنين بجامع دمشق ،  
ومات بها .

الذين ذكر الذهبى وقتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو سعد أحمد بن محمد بن الشيخ علي بن محمود الزوزني الصوفي ببغداد في شعبان . وأبو العباس أحمد ابن محمد بن موسى [ بن عطاء الله ] بن العريف الصنهاجي الأندلسي العارف . والحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي ببغداد في ذي القعدة . والفقيه أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري البهقي في شعبان . وأبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال ، وقد تغير . وشرف الإسلام عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي الحنبلي الواعظ بدمشق . وأبو حفص عمر بن العزيز بن مازة شيخ الحنفية بما وراء النهر ، قُتِلَ صَبْرًا في صفر . وأبو عبد الله محمد بن علي المازري المالكي الحافظ في شهر ربيع الأول، وله ثلاث وثمانون سنة . وأبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن علي بن طائوس . وأبو محمد يحيى بن علي بن الطراح المديني في رمضان .

٢٠ (١) زيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) الخوارى (بضم الخاء وتخفيف الواو) : نسبة الى خوار، بلدة بالرى . (٣) كذا فى الأصلين وتاريخ الإسلام للذهبي . وفى المتنظم وعقد الجمان : «نصر بن أحمد بن محمد» . (٤) كذا فى تاريخ الإسلام والمتنظم . وفى الأصلين : «ابن الحلج» . وفى نسخة يشير إليها هامش الأصل المطبوع : «ابن الجلبج» . وقد بحثنا فى المصادر التى تحت أيدينا عن هذه الأسماء فلم نثر على واحد منها ، غير أننا وجدنا فى القاموس : «جلجج بكحفر اسم» .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وخمس أصابع .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة سبع وثلاثين  
وخمسةائة .

فيها ملك الأمير زَنْكِي بن آق سُنْقُر التركي والد بني زَنْكِي قلعة الحديثة التي على  
الفرات ، ونَقَلَ من كان بها من آل مُهَارِش إلى الموصل ، ورتب فيها نوابه .  
وفيها توفى الحسن بن محمد بن علي بن أبي الضوء الشريف أبو محمد الحسيني  
البغدادي ، نقيب مشهد موسى بن جعفر ببغداد . كان إماما فاضلا فصيحاً شاعراً  
إلا أنه كان على مذهب القوم ، متغالياً في التشيع ، فشان سُودده بذلك . ومن شعره  
قوله في المراثية التي عملها في الشريف النقيب طاهر ، وأظنها من جملة أبيات ، :  
[الخفيف]

قَرَّبَانِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لِكَمَا عَقْدُ \* سُرُّ إِلَى جَنْبِ قَبْرِهِ فَأَعْقِرَانِي  
وَأَنْضَحَا مِنْ دَمِي عَلَيْهِ فَقَدْ كَا \* نَ دَمِي مِنْ نَدَاهُ لَوْ تَعْلَمَانِ  
قلت : لله دَرُّهُ ! لقد أحسن وأبدع فيما قال . وقد ساق ابن خلكان هذه  
الأبيات في ترجمة خالد الكاتب ، وساق له حكاية ظريفة ، وذكر الأبيات في ضمنها  
فلتنظر هناك .

وفيها توفى السلطان داود ابن السلطان محمود شاه ابن السلطان محمد شاه  
ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق  
(١) لم نجد هذين البيتين فيمن سماه المؤلف خالد الكاتب وإنما ذكرهما ابن خلكان في ترجمة أبي سعيد  
المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق .



ابن دقاق السلجوقي ، صاحب أذَرَبَيْجان وغيرها ، الذي كسره السلطان مسعود وجرى له معه وقائع وحروب — تقدّم ذكر بعضها — حتى استولى على تلك النواحي . وكان سبب موته أنّه ركب يوماً في سوق تَبْرِيز ، فوثب عليه قوم من الباطنية فقتلوه غيلةً ، وقتلوا معه جماعة من خواصه ، ودُفن بِتَبْرِيز . وكان ملكاً شجاعاً جَوَاداً عادلاً في الرعيّة يباشر الحروب بنفسه .

٥ -

وفيها توفّي العلامة قاضي النضاة عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد أبو سعيد الحرّويّ الحنفيّ قاضي بلاد الروم . كان إماماً فقيهاً متبحراً مصنفًا ، وله مصنفات كثيرة في الأصول والفروع ، وخطبٌ ورسائل ، وأدب وأقوى ودرّس سنين عديدة . ومات بمدينة قيسارية في شهر رجب من السنة المذكورة . ومن شعره : [الكامل]

وإذا متّ إلى الكريم خديعةً \* فرأيتَه فيما تروم يُسارع<sup>(١)</sup>

١٠

فأعلم بأنك لم تُخادع جاهلاً \* إنَّ الكريم بفعله يتخادع<sup>(٢)</sup>

وفيها توفّي القان ملك الخطأ والترك الملك كوخان وهو على كفره . وأظنّه هو الذي كسر سنجر شاه السلجوقيّ المقدم ذكره ، وقتل تلك الأمم . والله أعلم .

وفيها توفّي القاضي المنتخب أبو المعالي محمد بن يحيى بن عليّ القرشيّ قاضي قضاة دمشق وعالمها ، مات بها في شهر ربيع الأول وله تسع وتسعون سنة .

١٥

وفيها توفّي صاحب المغرب أمير المسلمين أبو الحسن عليّ بن يوسف بن تاشفين المعروف بالملثم ، قاله الذهبيّ في تاريخ الإسلام .

(١) في الأصلين : « مسارع » . (٢) القان : من ألقاب الملوك . (٣) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير . و « كو » بلسان الصين لقب لأعظم ملوكهم . و « خان » لقب الملوك الترك ، فعناه أعظم الملوك . وفي الأصل المطبوع : « كورخان » . وفي الأصل الفترافي : « دكرخان » . (٤) في شذرات الذهب : « عن سبعين سنة » . وكذلك يفهم من عبارة تاريخ الإسلام للذهبي ، إذ قال : « ... ولد أوائل سنة سبع وستين » أي سنة سبع وستين وأربعمائة .

٢٠

(١) الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو عبد الله الحسين ابن علي سبط أبي منصور الحياط . وأبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي في جمادى الأولى . وأبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل الصوري بدمشق .<sup>(٢)</sup> وكوخان سلطان الخطا وهو علي كفرة . والخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله . وأبو الفتح مفلح بن أحمد الرومي الوراق ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وست عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهى سنة ثمان وثلاثين

ونخسمائة .

فيها توفى نقيب النقباء علي بن طراد بن محمد بن علي أبو القاسم الزينبي . كان معظما في الدول . ولله الخليفة المستظهر بالله نقابة النقباء ، ولقبوه بالرضى ذى الفخرين . وكان من بيت الرياسة والنقابة والفضل .

قلت : وكان ولي الوزارة ، فنقم عليه الخليفة المقتنى بالله وصادره بما فعله<sup>(٤)</sup>

مع الخليفة الراشد من كتابة المحضر المتقدم ذكره في سنة ثلاثين ونخسمائة . وكان

(١) في الأصلين : « الحسن » . والنصوب عن تاريخ الإسلام للذهبي والمنتظم وشذرات الذهب

وعقد الجمان . (٢) في تاريخ الإسلام للذهبي : « علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن

علي بن عياض بن أبي عقيل » . (٣) في تاريخ الإسلام : « محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن

عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله » . (٤) في الأصلين : « فانه نقم عليه » .

الزينيّ هذا إماما فاضلا فقيها بارعا في مذهب الإمام أبي حنيفة ، وكان جَوَادًا ممدّحا . مدحه الحِصْنُ بَيْضُ<sup>(١)</sup> بقصيدته التي أولها : [الكامل]

ما أنصفتُ بغدادُ نائِبها الذي \* كَبُرَتْ نِيَابَتُهُ على بغداد

وفيها تُوِّفِيَ الشيخ الإمام العالم العلامة فريد عصره ووحيد دهره وإمام وقته أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي النحوي اللغوي الحنفي المتكلم المفسر صاحب « الكشف » في التفسير و « المفصل » في النحو . وكان يقال له جار الله ؛ لأنه جاور بمكة المشرفة زمانا ، وقرأ بها على ابن وهّاس الذي يقول فيه :

ولولا ابن وهّاس وسابقُ فضله \* رَعَيْتُ هَشِيْمًا وَأَسْتَقَيْتُ مُصَرَّدًا

وزمخشّر : قرية من قرى خوارزم ، ومولده بها في رجب سنة سبع وستين ١٠

وأربعائة . وقدم بغداد وسمع الحديث وتفقه وبرّع في فنون ؛ وصار إمام عصره في عدّة علوم . ومن شعره يرثي شيخه أبا مضر منصورا : [الطويل]

وقائلة ما هذه الدررُ التي \* تساقطُ من عينيك سِمَطَيْنِ سِمَطَيْنِ<sup>(٣)</sup>

فقلتُ لها الدرّ الذي كان قد حشا \* أبو مضرٍ أذني تساقطَ من عيني<sup>(٤)</sup>

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع . ١٥

- (١) هو أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التيمي الملقب شهاب الدين . وإنما قيل له « حيص بيص » لأنه رأى الناس يوما في حركة مزعجة وأمر شديد ، فقال : ما للناس في « حيص بيص » فبق عليه هذا اللقب . ومعنى هاتين الكلمتين : الشدة والاختلاط . توفي سنة أربع وسبعين وخمسمائة (عن ابن خلكان) . (٢) كذا في الأصلين وابن خلكان وتاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب وعقد الجمان . وفي بغية الوعاة للسيوطي ومعجم الأدباء لياقوت : « محمود بن جرير الضبي أبو مضر » . (٣) رواية بغية الوعاة ومعجم الأدباء : \* تساقطها عيناك ... الخ \* (٤) رواية ابن خلكان وبغية الوعاة ومعجم الأدباء : « فقلت هو الدرّ ... الخ » . ٢٠



السنة الخامسة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة تسع وثلاثين

ونخسائة .

فيها أفتتح زَنْكِي بن آق سُنْقَرُ الرِّهَاء من يد الفسرنج مع أمور وحروب، وردم سورها، وكتب إلى النصارى أمانا وأحسن للرعية، وحفر بها أساسا عميقا . وأول صحرة ظهرت في هذا الأساس وجدوا مكتوبا عليها سطرين بالسريانية ؛ بقاء شيخ يهودى فخلعها إلى العربية، وهما :

أصبحتُ خلوا من بنى الأصغر \* أختال بالأعلام والمنبر  
فظهر الرّحب على أننى \* لولا أبى سُنْقَرُ لم أظهر

وفيها توفى هبة الله بن الحسن الشيخ أبو القاسم المعروف بالبدیع الأسطُرلابي<sup>(١)</sup> . كان فريد وقته في عمل الأسطُرلابات وآلات الفلك والطلسمات ، وكان مع ذلك أديبا فاضلا . ومن شعره وقد أرسل لبعض الرؤساء هدية :

أهدى لمجلسك الشريف وإتما \* أهدى له ما حُرْتُ من نَعَائِهِ  
كالبحر يُمطره السحاب وما له \* من عليه لأنة من مائه

وفيها توفى صاحب المغرب وأمير المسلمين تاشفين بن على بن يوسف بن تاشفين المصمودي المغربي . وتمكن بعده عبد المؤمن بن على بعد أمور وقعت له مع تاشفين هذا وبعده .

(١) ضبطه ابن خلكان بالعبرة فقال : « يفتح الهمزة وسكون السين المهملة وضم الطاء المهملة وبعدها راء ثم لام ألف ثم باء موحدة » . هذه النسبة إلى أسطُرلاب ، وهو الآلة المعروفة ، وهي كلمة يونانية معناها ميزان الشمس .



وفيها توفى الشيخ الإمام أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني المالكي  
الفقيه خطيب إشبيلية . كان إماما عالما خطيبا أديبا شاعرا .

وفيها توفى المسند المعمر أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب  
الفقيه مسند الأندلس ، سمع الكثير ورحل البلاد وتفرد بأشياء عوال .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو البدر إبراهيم بن  
محمد بن منصور الكرخي في شهر ربيع الأول . وتاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين  
المصمودي أمير المسلمين ، وتمكن بعده عبد المؤمن . وأبو منصور سعيد بن محمد  
أبن آلرزاز شيخ الشافعية ببغداد . وأبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني  
خطيب إشبيلية . ومسند الأندلس أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام  
الكاتب . وأبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدى العلوي النحوي الكوفي .  
وفاطمة بنت محمد بن أبي سعد محمد البغدادي بأصبهان ، ولها أربع وتسعون سنة .  
وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي النيسابوري . وأبو منصور [محمد بن] عبد الملك  
[بن الحسن بن إبراهيم] بن خيرون المقرئ في رجب . وأبو المكارم المبارك  
أبن علي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع أصابع .

(١) في الأصلين : « أبو الوليد » . والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي والمتنظم وشذرات الذهب  
وعقد الجمان . (٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والمتنظم وعقد الجمان وشذرات الذهب  
وطبقات الشافعية وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي الأصلين : « البراز » وهو تحريف .  
(٣) في تاريخ الإسلام : « بنت محمد بن أبي سعد أحمد » . (٤) التكة عن المتنظم وتاريخ  
الإسلام للذهبي وعقد الجمان وشذرات الذهب وغاية النهاية . (٥) التكة عن المتنظم وعقد الجمان .



السنة السادسة عشرة من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر وهى سنة أربعين وخمسةائة .

فيها تُوفى يهروز الخادم أبو الحسن مجاهد الدين خادم السلطان مسعود السلجوقى . كان خادما أبيض ، ويُلقب مجاهد الدين . ولى إمرة العراق نيّفاً وثلاثين سنة ، وله به مآثر . منها أخذ كنيسة وبنّاها رباطاً على شاطئ دجلة وأوقف عليها أوقافاً ، وبها دُفن . ويهروز ( بكسر الباء الموحدة ثانية الحروف وهاء ساكنة وراء مهملة مضمومة وواو وزاى ساكنة ) ومعناه باللغة العجمية يوم جيد على التقديم والتأخير على عادة اللغة العجمية والتركية .

وفيها تُوفى موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجوالقيّ الشيخ أبو منصور إمام المقتنى العباسى . سمع الحديث ببغداد وقرأ الأدب فأكثر ، وأتتهى إليه علم اللغة ودرس النحو والعربية بالنظامية بعد أبى زكريا التبريزى <sup>(١)</sup> . فلما ولى المقتنى الخلافة آخضه وجعله إمامه ، فكان غزير العلم طويل الصمت متواضعاً مليح الخط . مات فى المحرم .

وفيها تُوفى الشيخ أبو بكر بن تقيّ <sup>(٢)</sup> ( بناء مشاة من فوق ثالثة الحروف ) الأندلسى القرطبيّ الفقيه الشاعر ، كان فاضلاً شاعراً فصيحاً . ومن شعره : [ الطويل ]  
ومشمولة فى الكأس تحسب أنّها \* سماء عقيق زينت بكواكب  
بنت كعبة اللّذات فى حرم الصّبا \* فحجّ إليها اللهو من كلّ جانب

(١) هو يحيى بن على بن محمد بن الحسن بن بسطام أبو زكريا الشيبانيّ التبريزى ، تقدّمت وفاته سنة

٥٥٠١ . (٢) هو يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن تقيّ أبو بكر ، كما فى تاريخ الاسلام للذهبيّ .

(١) الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادى ثم الأصبهاني في شهر ربيع الأول . وأبو بكر عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن النيسابورى في جمادى الأولى . وأبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجوالقي النحوى الغوى إمام المقتفى في المحرم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا .

• مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء .



السنة السابعة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

- ١٠ فيها بنى حسام الدين بن أرئق جسر القرمات بأرض ميّا فارقين .
- وفيها توفى الأمير جاولى صاحب أذربيجان . كان شجاعا شهما يخافه السلطان مسعود وغيره . وسبب موته أنه آفتصد وركب للصيد ، فعن له أرنب فرماه بهم فأنفجر فصاده فضعُف ، ولم يقدر الطبيب على حبس الدم فمات .
- ١٥ وفيها توفى الملك أبو المظفر عماد الدين زنكى<sup>(٢)</sup> ابن الأتابك آق سنقر<sup>(٣)</sup> . كان أبوه يكنى بقسيم الدولة . وكان (أعنى آق سنقر) من خواص السلطان ملكشاه السلاجوقى

(١) كذا ورد في الأصلين . وقد أجمعت المصادر التى بين أيدينا وهى المتنظم وعقد الجمان والبداية والنهاية وتذكرة الحفاظ للذهبي وطبقات الحفاظ للسيوطى على أن كنيته «أبو سعد» ونسبه الكامل فى أكثر هذه المصادر هو : «أحمد بن محمد بن الحسن بن على بن أحمد بن سليمان أبو سعد بن أبي الفضل البغدادى ...» . (٢) كذا فى الأصلين وتهذيب تاريخ دمشق ومرآة الزمان . وفى ابن خلكان وعقد الجمان : «أبو الجود» . (٣) ضبطه صاحب عقد الجمان بالعبارة فقال : «فتح الزاى المعجمة وسكون النون وكسر الكاف بعدها ياء آخر الحروف ساكنة» .

وولاه حلب و منص وغيرهما . ولما مات ملك بعده زَنْكِي جميع هذه البلاد ، وزاد مملكته حتى ملك الشام من محمد بن بُورِي بن طُغْتِكِين بعد حروب . ثم استولى زَنْكِي هذا على الشام جميعه ، وأقام على ذلك سنين ، إلى أن توجه إلى قلعة جَعْبَر<sup>(١)</sup> ، فقاتل صاحبها شهاب الدين سالم بن مالك العُقَيْلِي ونصب عليها المجانيق حتى لم يبق إلا أخذها . فلما كان ليلة الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الآخر اتفق ثلاثة من خدامه على قتله فذبحوه على فراشه وهربوا إلى القلعة وعرفوا من بها . وكان مع زَنْكِي أولاده الثلاثة : سيف الدين غَازِي ، ونور الدين محمود المعروف بالشهيد ، وقطب الدين مودود . فملك بعده ابنه نور الدين محمود الشهيد ، وسار غازی إلى الموصل .

- قلت : وبنو زَنْكِي هؤلاء هم أوسط الدول ؛ فإن أول من ملك مع الخلفاء وتلقب بالسلطان والألقاب العظيمة بنو بُوَيَه ، ثم أنشأ بنو بُوَيَه بنو سلجوق .
- ١٠ وأنشأ بنو سلجوق بنو أَرْتُق وأق سُنْقُرْ جَدُّ بنو زَنْكِي هؤلاء . ثم أنشأ بنو زَنْكِي ( أعنى الملك العادل نور الدين محمود الشهيد ) بنو أيوب سلاطين مصر وغيرها . ثم أنشأ بنو أيوب المماليك ودولة الترك . وأول ملوكهم الملك المعز أيك التركمانى . فأنظر إلى أمر الدنيا وكيف كل طائفة نعمة طائفة ونشؤها إلى يومنا هذا .
- ١٥ وفيها توفى الأمير عباس شحنة مدينة الرى . كان أميرا شجاعا مقداما جوادا يباشر الحروب بنفسه .

وفيها توفى عبد الرحيم بن المُحَسَّن بن عبد الباقي الشيخ أبو محمد التَّنُوخِي . كان شاعرا فصيحاً ، مات بميافارقين .

(١) قلعة جعبر : هي على الفرات بين بالس والرفقة قرب صفين .



الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو البركات إسماعيل  
 ابن أبي سعد أحمد بن محمد بن دُوسْت الصوفي شيخ الشيوخ في جمادى الآخرة .  
 وأبو جعفر [حسن] بن علي البخاري الصوفي بهرة . وعماد الدين زكي الأتابك  
 ابن قسيم الدولة آق سنقر، قتله غلام له وهو محاصر قلعة جعبر . وأبو الفتح محمد  
 ابن محمد بن عبد الرحمن بن علي النيسابوري الخشاب ، آخر من حدث بأصبهان عن  
 القشيري . وأبو عبد الله محمد بن محمد [بن أحمد] بن السلال الوزاق . وأبو بكر  
 وجيه بن طاهر الشحامي العدل في جمادى الآخرة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإصبهان . مبلغ الزيادة  
 ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الحافظ علي مصر وهي سنة اثنتين وأربعين  
 وخمسمائة .

فيها افتتح نور الدين محمود المعروف بالشهيد صاحب الشام حصن أرتاح وغيرها  
 من يد الفرنج . قالت : وهذا أول أمر الفتوحات الزكية والأيوبية الآتي ذكرها  
 إن شاء الله تعالى .

(١) كذا في الأصلين وتاريخ الاسلام وشذرات الذهب . وفي المنتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان :  
 « أحمد بن محمود » . (٢) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٣) في تاريخ الإسلام  
 للذهبي : « الحساب » . (٤) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طاحه بن محمد  
 أبو القاسم القشيري توفي سنة ٤٦٥ هـ . (٥) زيادة عن المنتظم وعقد الجمان وتاريخ الإسلام .  
 (٦) كذا في الأصلين والمنتظم وعقد الجمان وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي تاريخ الاسلام للذهبي :  
 « ابن العسال » . (٧) الشحامي : نسبة الى بيع الشحم مثل الشحام . (٨) حصن أرتاح :  
 حصن منيع ، كان من العواصم من أعمال حلب . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيهما استولى عبيد المؤمن بن عليّ على مدينة مراكش من المغرب بالسيف وقتل من بها من المقاتلة ، ولم يتعرض للرعية ، وأحضر اليهود والنصارى وقال : إن الإمام المهديّ أمرني ألا أقز الناس إلا على ملة واحدة وهي الإسلام ، وأنتم تزعمون أن بعد الخمسمائة عام يظهر من يعصّد شريعتكم ، وقد آنقضت المدة ؛ وأنا مخيركم بين ثلاث : إما أن تسلموا ، وإما أن تلحقوا بدار الحرب ، وإما أن أضرب رقابكم . فأسلم منهم طائفة ، ولحق بدار الحرب أخرى . وأخرى عبيد المؤمن الكنائس والبيع وردّها مساجد ، وأبطل الجزية ، وفعل ذلك في جميع ولاياته .

وفيهما قُتل الوزير رضوان بن ولحشى أمير الجيوش وزير الحافظ صاحب الترجمة ومدير ممالك بديار مصر وغيرها . كان استوزره الحافظ صاحب مصر المذكور . فلما ولي الوزير استولى على مصر ، وخبّر على الخليفة الحافظ ، وسلك في ذلك طريق الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي . وزاد أمره ، حتى دس عليه الحافظ السودان فوشوا عليه وقتلوه .

وفيهما توفّي الأستاذ هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة أبو السعادات العلويّ النحويّ ، ويُعرف بآبن الشجرى . انتهى إليه في زمانه علم النحو والعربية ببغداد ، وسمع الحديث وطال عمره وأقرأ وحديث .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعاً .



السنة التاسعة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثلاث

وأربعين وخمسمائة .

فيها أزال السلطان نور الدين محمود بن زَنْكِي صاحب دمشق من حلب الأذان  
بـ«حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ» وَسَبَّ الصَّحَابَةَ بِهَا، وَقَالَ : مَنْ عَادَ إِلَيْهِ قَتَلْتُهُ ؛ فَلَمْ يَعُدْ  
أَحَدٌ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وفيها ظهر بمصر رجل من ولد نِزَارِ بْنِ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَنْصِرِ الْعَيْدِيِّ يَطْلُبُ  
الْخِلَافَةَ ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ خَلْقٌ ، حَتَّى جُهِّزَ إِلَيْهِ الْخَلِيفَةُ الْحَافِظُ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ الْعَسَاكِرِ  
فَالْتَقَوْا بِالصَّعِيدِ ، وَقُتِلَ مِنْ الْفَرِيقَيْنِ جَمَاعَةٌ . ثُمَّ أَنْهَزَمَ النَّزَارِيُّ الَّذِي خَرَجَ  
وَقُتِلَ وَلَدُهُ .

وفيها أغار نور الدين محمود صاحب دمشق المعروف بالشهيد المقدم ذكره على  
بلاد الفرنج وفتح عدة حصون — تقبل الله منه — وأسر وقتل وغنم .  
وفيها حجَّ بالناس من العراق الأمير قايماز .

وفيها توفى قاضي القضاة أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن علي الزينبي  
البغدادى الحنفى . وُلِدَ فِي نِصْفِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ،  
وَسَمِعَ الْحَدِيثَ وَتَفَقَّهَ وَبَرَعَ فِي مَذْهَبِهِ . وَلَاَهُ الْخَلِيفَةُ الْمُسْتَرشدُ قَضَاءَ الْقَضَاةِ ، وَطَالَتْ  
مُدَّتُهُ وَحَسُنَتْ سِيرَتُهُ ، وَنَابَ فِي الْوِزَارَةِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ .

وفيها توفى الفقيه أبو الحجاج يوسف بن دُرْنَاسٍ <sup>(١)</sup> الْفِندَلَاوِي <sup>(٢)</sup> شَيْخَ الْمَالِكِيَّةِ  
بِدِمَشْقَ ، اسْتُشْهِدَ بِظَاهِرِ دِمَشْقَ فِي حَرْبِ الْفَرَنْجِ وَمَحَاصِرَتِهِمْ لِدِمَشْقَ . وَكَانَ إِمَامًا  
عَالِمًا دِينًا بَارِعًا فِي فَنُونِ .

(١) كذا في معجم ياقوت وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : « ابن دوباس » .  
(٢) كذا في الأصلين وابن الأثير ومعجم ياقوت . والفندلاوى : نسبة الى فندلاو ، قال ياقوت :  
أظنه موضعا بالمغرب . وفي شذرات الذهب وعقد الجمان : « القندلاوى » بالقاف . وفي تاريخ الإسلام  
للذهبي : « الفندلاوى » بالغين .

وفيهما تُوِّفَى الأستاذ أبو الدّرّ ياقوت الرومى البكاتب مولى أبى المعالى أحمد بن على بن البخارى التاجر بدمشق . قلت : وتسمّى بهذا الاسم جماعة كثيرة لهم ذكر ، فمنهم من يُذكر هنا ومنهم من لا يُذكر على حسب الاتفاق ، وهم ياقوت هذا المذكور . وياقوت بن عبد الله الصَّقَلِيّ أبو الحسن المعروف بالجمالى مولى الخليفة المسترشد بالله الفضل العباسيّ ، ووفاته سنة ثلاث وستين وخمسمائة . وياقوت بن عبد الله أبو سعيد مولى أبى عبد الله عيسى بن هبة الله بن النقاش ، ووفاته سنة أربع وسبعين وخمسمائة . وياقوت بن عبد الله الموصليّ البكاتب أمين الدين المعروف بالملكى نسبته إلى أستاذه السلطان ملكشاه السلجوقى ، انتشر خطّه فى الآفاق ، تُوِّفَى بالموصل سنة ثمانى عشرة وستمائة . وياقوت بن عبد الله الحموى الرومى شهاب الدين أبو الدّرّ . كان من خدام بعض التجار ببغداد يُعرف بعسكر الحموى ، وهو صاحب التصانيف ؛ تُوِّفَى سنة ست وعشرين وستمائة . وياقوت بن عبد الله مهذب الدين الرومى مولى أبى منصور الجبلى<sup>(١)</sup> التاجر ، كان شاعرا ماهرا ، وهو صاحب القصيدة التى أولها :

إن غاض دمعك والأحباب قد بانوا \* فكلّ ما تدعى زوراً وبُهتان

تُوِّفَى سنة اثنتين وعشرين وستمائة . وياقوت بن عبد الله المستعصمى الرومى جمال الدين أبو المجد صاحب الخطّ البديع ، مولى الخليفة المستعصم بالله العباسيّ ، تُوِّفَى سنة ثمان وتسعين وستمائة . وياقوت الشَّيْخِيّ افتخار الدين الحبشى مقدّم المماليك فى دولة الأشرف شعبان بن حسين ، تُوِّفَى سنة سبع وسبعين وسبعمائة . وياقوت بن عبد الله الحبشى المعزى المسعودى المحدث الفاضل ، تُوِّفَى سنة أربع وخمسين وستمائة . وياقوت بن عبد الله الأرغون شاوى الحبشى مقدّم

(١) فى الأصلين : « الجبلى » . وما أثبتناه عن المهمل الصافى وإن خلكان .



الممالك للأشرف برسبای ، تُوفّي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة . قلت : وهؤلاء الأعيان . وأما غير الأعيان فكثير . وقد استطردنا ذكرهم هنا جملة لئلا يلتبس أحد منهم على من ينظر في ترجمة أحدهم في محله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة العشرون من ولاية الخافض عبد المجيد على مصر — مات في جمادى الآخرة ، حسب ما تقدم ذكره — وهى سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

فيها واقع السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بن آق سُقُرمُ المعروف بالشهيد صاحب دمشق الفرنج وكسرهم الكسرة المشهورة ، وقتل منهم ألفا وخمسمائة ، وأسر مثلهم ؛ وعاد إلى حلب بالغنائم العظيمة والأسارى ، وبعث بعضها إلى أخيه مودود . وفيها يقول <sup>(١)</sup> ابن القيسرانى الشاعر :

[ السريع ]

وكم له من وقعةٍ يومها \* عند ملوك الشرك مشهود

حتى إذا عادوا إلى مثلها \* قالت لهم هيئته عودوا

(١) هو أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن ابن المهاجر بن خالد بن الوليد الخزومى الخالدى الحلبي الملقب شرف الدين المعروف بابن القيسرانى . كان من الشعراء المجيدين والأدباء المتقنين ، قرأ الأدب على توفيق بن محمد وأبى عبد الله بن الخياط ، وكان فاضلا في الأدب وعلم الهيئة . توفى سنة ٥٤٨ هـ . (راجع ترجمته بتفصيل واف في وفيات الأعيان لابن خلكان) .

(٢) هذه الأبيات ضمن قصيدة طويلة واردة في كتاب الروضتين في أخبار الدولتين : النورية والصلاحية (لشهاب الدين أبى محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبى شامة المقدسى) . وهو يتضمن سيرة السلاطين : نور الدين محمود بن عماد الدين أتابك زنكى ، والسلطان الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي ، وانتهى فيه الى سنة سبع وتسعين وخمسمائة هجرية . ومطلع القصيدة :

يأليت أن الصد مصدود \* أولا فليت النوم مردود

وفما ذكره المؤلف تقديم وتأخير في الأبيات .

مَنَاقِبٌ لَمْ تَكْ مَوْجُودَةٌ \* إِلَّا وَنُورُ الدِّينِ مَوْجُودٌ  
وَكَيْفَ لَا نُثْنِي عَلَى عَيْشِنَا أَلْ \* مَحْمُودِ وَالسَّلْطَانِ مَحْمُودِ

وفيهما أفتتح نور الدين محمود أيضا حصن فامية ؛ وكان على حماة وحصص منه ضرر عظيم .

- ٥ وفيها توفى القاضي الإمام الأديب العلامة ناصح الدين أبو بكر أحمد بن محمد ابن الحسين الأَرَجَانِيّ قاضي تُسْتَر . قال ابن خَلِّكان : «والأرجانيّ : بفتح الهمزة وتشديد الراء والفتح والجيم وبعد الألف نون ، هذه نسبة إلى أَرْجان ، وهي من كور الأهواز من بلاد خُوزِستان» . انتهى . وقال صاحب المرأة : « كان إمام عصره فقيها أدبيا شاعرا صاحب النظم الرائق . وديوان شعره مشهور بأيدي الناس ، سمع الحديث وتفقه . وكان بايغا مُفَوَّها . وهو القائل :
- ١٠ أنا أشعرُ الفقهاء غير مُدَافِع \* في العصر وأنا أفقه الشعراء

قلت : ومن شعره — والبيت الثاني يُقرأ معكوسا : — [الوافر]

أَحِبُّ الْمَرْءَ ظَاهِرُهُ جَمِيلٌ \* لَصَاحِبِهِ وَبَاطِنُهُ سَلِيمٌ  
مَوَدَّتُهُ تَدُومُ لِكُلِّ هَوْلٍ \* وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّتِهِ تَدُومُ

- (١١)  
١٥ وفيها توفى الحافظ الناقد الحجة عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى ابن عياض بن محمد بن موسى بن عياض اليَحْصِيّ السَّبْئِيّ أبو الفضل المعروف بالقاضي عياض أحد عظماء المالكية . وُلِدَ بِسَبْتَةَ في منتصف شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة . وأصله من الأندلس ثم انتقل أخيرا أجداده إلى مدينة فاس ، ثم من فاس إلى سَبْتَةَ . كان إماما حافظا محدثا فقيها متبحرا ، صنّف التصانيف المفيدة ، وانتشر

(١) في وفيات الأعيان لابن خلكان : « ابن عمر » .

أسمه في الافاق وبعْد صيته . ومن مصنفاته كتاب «الشفاء في شرف المصطفى» .  
 وكتاب «ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك» وكتاب  
 «العقيدة» وكتاب «شرح حديث أم زرع» وكتاب «[جامع] التاريخ» وهو كتاب  
 جليل ، وشيء كثير غير ذلك . ومات بمراكش في جمادى الآخرة . ومن شعره  
 رحمه الله :

أنظر إلى الزرع وخاماته \* تحكى وقد هبت عليها الرياح<sup>(٣)</sup>  
 كتينة خضراء مهزومة \* شقائق النعمان فيها حراح

وفيهما توفى الملك غازي بن زني بن آق سنقر التركي ، أخو السلطان نور الدين  
 محمود الشهيد الأتابك ، سيف الدين صاحب الموصل ، وهو أكبر أولاد زني .  
 مات في سلخ جمادى الآخرة وله أربع وخمسون سنة ، وأقام في الملك ثلاث سنين  
 وشهورا . وكان شجاعا جوادا . وهو أول من حمل السنجق<sup>(٤)</sup> على رأسه في الأتابكية ،  
 ولم يحمله أحد قبله لأجل ملوك السلجوقية<sup>(٥)</sup> .

وفيهما توفى الأمير معين الدين أنر<sup>(٦)</sup> مملوك الأتابك طغتكين . كان مدبر دولة  
 أولاد أستاذة الأتابك طغتكين ، وكان جليل القدر عالى الهمة .

١٥ (١) التكة عن كشف الظنون وتذكرة الحفاظ . (٢) الخانات : جمع خامة ، وهى القصبة  
 الرطبة من الزرع . (٣) رواية ابن خلكان وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب وتذكرة الحفاظ  
 وعقد الجمان :

\* تحكى وقد ماست أمام الرياح \*

(٤) السنجق : اللواء والدائرة تحت لواء واحد ، وجمعه سناجق ، فارسية . (٥) عبارة عقد  
 الجمان : «وهو أول من حمل على رأسه السنجق من أصحاب الأطراف فانه لم يكن فيهم من يفعله لأجل  
 السلاطين السلجوقية» . (٦) كذا وجد مضبوطا بالقلم فى هامش الأصل وتاريخ ابن القلانسي .  
 وفى ابن الأثير ضبط بالقلم بفتح النون . وفى الأصلين : «أبر» . وفى عقد الجمان : «أنر» .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني الشاعر بُسْتَر . ومُعِين الدين أنز الطُغْتِكِي مدبر دولة أولاد أستاذه . والحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد [بن] المستنصر العبيدي . والقاضي عياض بن موسى بن عياض أبو الفضل اليَحْصِي السَّبْئِي بمزكش في جمادى الآخرة . وصاحب الموصل سيف الدين غازي آبن الأتابك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



## ذكر ولاية الظافر على مصر

الظافر بالله أبو منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله أبي الميمون عبد المجيد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المستنصر معد بن الظاهر على بن الحاكم منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معد ، التاسع من خلفاء مصر من بني عبيد ، والثاني عشر منهم ممن ولي من أجداده خلفاء المغرب .

بُوع بالخلافة بعد موت أبيه الحافظ في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وهو ابن سبع عشرة سنة وأشهر ؛ لأن مولده في يوم الأحد منتصف شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وخمسمائة . وأمه أم ولد تدعى ست الوفاء ، وقيل : ست المنى .

قال العلامة شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزوغلي سبط ابن الجوزي في تاريخه مرآة الزمان — ، بعد أن سماه يوسف ، والصواب ما قلناه أنه إسماعيل — قال : « وكانت أيامه مضطربة لحدائث سنه واشتغاله باللهو ، وكان عباس الصنهاجي<sup>(١)</sup> لما قتل ابن سلال وزر له وأستولى عليه . وكان له ولد اسمه نصر ، فأطمع نفسه في الأمر وأراد قتل أبيه ، ودس إليه سمًا ليقتله . فعلم أبوه وأحترز وأراد أن يقيض عليه فما قدر ؛ ومنعه مؤيد الدولة أسامة بن منقذ وقبح عليه ذلك ، وقال : إن فعلت هذا لم يبق لك أحد ويفتر الناس عنك . فشرع أبوه يلاطفه ( يعني

(١) هو أبو الفضل عباس بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس ، كما في أخبار مصر لابن ميسروفيات الأعيان لابن خلكان في ترجمة ابن السلال وخطط المقرئ في الكلام على دار عباس . (٢) هو أبو الحسن علي بن سلال المنعوت بالملك العادل سيف الدين . (عن وفیات الأعيان لابن خلكان) .

(٣) هو أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكافي الكلي الشيرزي الملقب مؤيد الدولة مجد الدين . (عن وفیات الأعيان لابن خلكان) .

الوزير عباس يلاطف أبنه نصرًا) وقال له : عوض ما تقتلني أقتل الظافر . وكان نصر ينادم الظافر ويعاشره ، وكان الظافر يثق به وينزل في الليل إلى داره متخفياً . فزل ليلةً إلى داره وكانت بالسوفيين داخل القاهرة ومعه خادم له ، فشربا ونام <sup>(٢)</sup> الظافر ، فقام نصر فقتله ورمى به في بئر . فلما أصبح عباس (يعني الوزير أبا نصر المذكور) جاء إلى باب القصر يطلب الظافر ، فقال له خادم القصر : إبنك يعرف أين هو [ومن] قتله . فقال عباس : ما لأبني فيه علم . وأحضر أخوى الظافر وأبن أخيه فقتلهم صبراً بين يديه ، وأحضر أعيان الدولة وقال : إن الظافر ركب البارحة في مركب فالتفت به فغرق . ثم أخرج عيسى ولد الظافر . فتفرقوا عن عباس وأبنه ، وثار الجند والعبيد وأهل القاهرة وطلبوا بشار الظافر من عباس وأبنه نصر . فأخذ عباس وأبنه نصر ما قدرا عليه من المال والجواهر وهربا إلى الشام . فبلغ الفرنج نخرجوا إليهما ، وقتلوا عباسا وأسرُوا أبنه نصرًا ، وقتل نصر في السنة الآتية . انتهى .

وقال القاضي شمس الدين أحمد بن خلّكان : « بويغ يوم مات أبوه بوصية أبيه ، وكان أصغر أولاد أبيه سنًا . كان كثير اللهو واللعب ، والتفرد بالحواري ، واستماع المغاني . وكان يأنس بنصر بن عباس . فاستدعاه إلى دار أبيه ليلاً سرًا »

(١) راجع حاشية المدرسة السيوفية فيما ساقى أثناء هذه الترجمة . (٢) عبارة المقرئ

(ج ٢ ص ٣٠) : « ومعه خادمان ، كما هي عادته ، ومشى إلى دار نصر بن عباس فاذا به قد أعد له قوماً ، فعندما صار في داخل داره وثبوا عليه وقتلوه هو وأحد الخادمين وتوارى عنهم الخادم الآخر وطلق بعد ذلك بالقصر » . (٣) زيادة عن هامش الأصل المطبوع . (٤) عبارة تاريخ

أبن ميسر : وعرفهم أنه صح عنده أن إخوة الظافر قتلوه فألقى الجماعة بقتلهم »

(١)

بحيث لا يعلم به أحد ، وتلك الدار في المدرسة الحنفية السيوفية الآن ، فقتله بها وأخفى أمره . قال : وقصته مشهورة ، وذلك في نصف المحرم سنة تسع وأربعين وخمسة . وكان من أحسن الناس صورة . والجامع الظافري<sup>(٢)</sup> الذي بالقاهرة داخل باب زويلة منسوب إليه ، وهو الذي عمره وأوقف عليه شيئا كثيرا . انتهى كلام ابن خلكان . قلت : والجامع الظافري هو المعروف الآن بجامع الفاكهانيين على الشارع الأعظم<sup>(٣)</sup> بالقرب من حارة الديلم<sup>(٤)</sup> .

(١) المدرسة السيوفية ، لما تكلم المقرئ على المدارس في الجزء الثاني من خطه قال : إن المدرسة السيوفية بالقاهرة محلها من جملة دار الوزير المأمون محمد بن فاتك البطائحي وقفها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على الحنفية سنة ٥٧٢ هـ ، وهي أول مدرسة وقفت على الحنفية بدار مصر وعرفت بالمدرسة السيوفية لأن سوق السيوفيين كان في ذلك الوقت على بابها .

وهذه المدرسة هي التي تعرف اليوم باسم جامع الشيخ مطهر الذي بأول شارع الخردجية على يسار الداخل إليه من جهة شارع السكة الجديدة . (٢) الجامع الظافري — لما تكلم المقرئ على الجوامع في الجزء الثاني من خطه قال : إن جامع الظافر بالقاهرة بسوق الشوايين كان يقال له الجامع الأنغر ، ويقال له اليوم : جامع الفاكهانيين ، عمره الخليفة الظافر بنصر الله إسماعيل ابن الخليفة الحافظ لدين الله عبد المجيد الفاطمي سنة ٥٤٣ هـ .

وأقول إن الخليفة الظافر بنى هذا المسجد في سنة ٥٤٨ هـ لأنه تولى في ٥ جمادى الآخرة سنة ٥٤٤ هـ ومات في المحرم سنة ٥٤٩ هـ وهذا الجامع موجود إلى اليوم باسم جامع الفاكهاني بشارع العقادين عند تلاقيه بشارع الشوايين بالقاهرة . ويقال إنه عرف بجامع الفاكهانيين لأن سوق الفاكهة كان في ذلك الوقت بالقرب من باب . (٣) الشارع الأعظم — لما تكلم المقرئ على مسالك القاهرة وشوارعها في الجزء الأول من خطه ، قال : إن الشارع الأعظم هو قصبة القاهرة من باب زويلة إلى بين القصرين عند باب الخرقش .

وأقول : إن هذا الشارع موضعه اليوم الطريق العام الذي يشمل شوارع السكرية والمناخية والعقادين والشوايين والغورية والأشرفية والخردجية وبين القصرين حيث ينتهي عند مدخل شارع الخرقش من شارع النحاسين . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

وقال ابن القلانسي : « إن الظافر إنما قتله أخواه يوسف وجبريل وأبن عمهما صالح بن الحسن . قلت : وهذا القول يؤيده قول ما نقله أبو المظفر من أن عباساً قتل أخوى الظافر وأبن عمه صبراً (أعني لما بلغه قتلهم للظافر قتلهم به) ؛ غير أن جمهور المؤرخين اتفقوا على أن قاتل الظافر نصر بن عباس المقدم ذكره .

- قال : وكان الظافر قد ركن إليهم (يعني أخويه وأبن عمه) وأنس بهم في وقت مسراته ؛ فاتفقوا عليه وأغتالوه ، وذلك في يوم الخميس سلخ صفر . وحضر العادل عباس الوزير وأبنه ناصر الدين نصر وجماعة [من] الأمراء والمقدمين [للسلام] على الرسم . فقبل لهم : إن أمير المؤمنين ملثا الجسم . فطلبوا الدخول إليه فمنعوا ؛ فالحوا في الدخول بسبب العيادة فلم يمكنوا . فهجموا ودخلوا القصر وأنكشف أمره ، فقتلوا الثلاثة وأقاموا ولده عيسى وهو أبن ثلاث سنين ، ولقبوه بالفاتر بنصر الله وبايعوه ؛ وعباس الوزير إليه تدير الأمور . ثم ورد الخبر بأن طلائع بن رزك فارس المسلمين قد أمتعض من ذلك وجمع وحشد وقصد القاهرة ، وكان من أكابر الأمراء . وعلم عباس أنه لا طاقة له به ، فجمع أمراء وأسبابه وأهله وخرج من القاهرة . فلما قرب من عسقلان وغزة خرج عليه جماعة من خيالة الفرنج ، فأغتر بكثرة من معه ؛ فلما حمل عليهم قتل أكثر أصحابه وأنهمزوا ، فأنهمز هو وأبنه الصغير وأسر أبنه الكبير الذي قتل أبن سلا مع ولده وحرمه وماله وكراعته ، وصار الجميع للفرنج ، ومن هرب مات من الجوع والعطش . ووصل طلائع بن رزك إلى القاهرة ، فوضع السيف فيمن بقي من أصحاب عباس ، وجلس في منصب الوزارة . انتهى كلام ابن القلانسي . وما نقله غالبه مخالف لغيره من المؤرخين . والله أعلم .

٢٠

(١) الزيادة عن تاريخ ابن القلانسي . (٢) الكراع : الخيل والبغال والحمير .



(١) وقيل غير ذلك : إن خدام القصر كتبوا إلى طلائع بن رزّيك وهو والى قوص  
وأسوان والصعيد يخبرونه بقتل الظافر ويستنجذونه على عباس وأبنة نصر . وكتب  
إليه فيمن كتب القاضي الجليس أبو المعالي عبد العزيز بن الحباب قصيدته الدالية  
التي أولها : [الطويل]

(٤) دمعى عن نظم القريض غوادى \* وشفّ فؤادى شجوه المتمادى  
وأرق عيني والعيون هواجع \* هموم أقضت مضجعى ووسادى  
بمصرع أبناء الوصى وعرة الذ \* جى وآل الذاريات وصاد  
فأين بنو رزّيك عنهم ونصرهم \* وما لهم من منعة وذباد  
أولئك أنصار الهدى وبنو الردى \* وسمّ العدا من حاضرين وباد  
لقد هدر ركن الدين ليلة قتله \* بخير دليل للنجاة وهاد  
تدارك من الإيمان قبل دثوره \* حشاشة نفس آذنت بنفاد

(١) قوص : مدينة واقعة على الشاطئ الشرقى للنيل فى الصعيد الأعلى ، وهى اليوم قاعدة مركز قوص  
أحد مراكز مديرية قنا . (٢) أسوان هى من المدن المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الشرقى  
للنيل بالقرب من الشلال الأول الذى يعلوه قناطر خزان أسوان وكانت هذه المدينة مشهورة بحركتها التجارية  
بين مصر وبلاد النوبة والسودان . وكانت من عهد العرب تابعة لإقليم القوصية ثم لولاية جرجا ثم لمديرية  
إسنا إلى أن صدر قرار مجلس النظار فى سنة ١٨٨٨ م بإنشاء مديرية جديدة باسم مديرية الحدود وجعل  
قاعدتها مدينة أسوان . وفى سنة ١٩٠٠ م صدر قرار آخر بتسمية المديرية أسوان ولم تزل قاعدتها  
أسوان إلى اليوم . (٣) كذا ضبط بالقلم فى النكت العصرية ؛ وهو القاضي الجليس أبو المعالي  
عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الأغلبى السعدى التميمى جليس صاحب مصر ، فضله مشهور وشعره  
مأنور ، وكان أوجد عصره فى مصر نظماً ونثراً ورسلاً وشعراً . مات سنة ٥٦١ هـ وقد أناف على السبعين  
(عن الروضتين فى أخبار الدولتين) . وقد وجدنا فى ابن خلكان فى ترجمة يوسف بن الخلال نقلاً عن  
الخريدة أن اسمه عبد العزيز بن الحسين بن الحباب . (٤) كذا فى الأصلين ، وهو غير مستقيم .  
ولعل صوابه : « دهنى عن نظم القريض غوادى » .

(١) وقد كاد أن يُطْفئ تَأْتَقُ نوره \* على الحقِّ عادٍ من بقية عاد  
فلوعاينت عينك بالقصر يومهم \* ومصرعهم لم تكتحل برقاد  
وهي طويلة كلها على هذا المنوال في معنى النجدة . وقد نقلتها من خطِّ عقيد  
لا يُقرأ إلا بجهد . فلما بلغ ذلك طلائع بن رزّيك جمع ودخل القاهرة في تاسع  
شهر ربيع الأول ، وجلس في دسّت الوزارة ، وتلقّب بالملك الصالح ، وهو صاحب  
الجامع خارج بابي زويلة ، وأخرج جسد الظافر من البر التي كان رُمي فيها بعد قتله  
وجعله في تابوت ومشى بين يديه حافياً مكشوف الرأس ، وفعل الناس كذلك ،  
وكثر الضجيج والبكاء والعيول في ذلك اليوم .

- وقال بعضهم وأوضح الأمر ، وقوله : إن الظافر كان قد أحب نصر بن عبّاس  
حباً شديداً ، وبقي لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً . فقدم مؤيد الدولة أسامة بن مُقيّد من  
الشام ، فقال لعبّاس الوزير يوماً : كيف تصبر على ما أسمع من قبيح القول ! قال  
عبّاس : وما يقولون ؟ قال يقولون : إن الظافر بنى على ابنك نصر . فغضب عبّاس  
من ذلك ، وأمر ابنه نصرًا ، فدعا الظافر لبيتته فوثب عليه وقتله . وساق نحوًا  
مما سقناه من قول أبي المظفر وأبن خلّكان . وأتتهى كلامه .
- وقال صاحب كتاب المقاتلين في أخبار الدولتين : «ولما تمّ أمر الظافر ركب  
بزيّ الخلافة وعاد إلى القصر ، ولم يقدم شيئاً على انتقامه من أبني الأنصارى لما  
كان يبلغه عنهما في أيام والده الحافظ .

(١) في الأصلين : «وقد كان ...» . (٢) لما تكلم المقرئ على الجوامع في الجزء الثاني  
من خطّته قال : إن جامع الصالح طلائع خارج باب زويلة بناه الصالح طلائع بن رزّيك وزير الخليفة  
الفائز بنصر الله عيسى الفاطمي .

وأقول : إن هذا الجامع بنى سنة ٥٥٥ هـ وهو موجود اليوم باسم جامع الصالح تجاه باب زويلة  
من الخارج . ومكانه على ناصية شارعى الدرب الأحمر والخيامية بالقاهرة . (٣) في الأصلين :  
«بنى بانبك» .

وخبر آبنى الأنصارى أنهما كانا من جملة الكُتّاب ، وتوصّلا إلى الحافظ ،  
فأستخدمهما في ديوان الجيش قصدا لتمييزهما ، وهما غير قانعين بذلك ، لمّا يعلمانه من  
إقبال الحافظ عليهما ، فوثبا على السادة من رؤساء الدولة مثل الأجل الموفق أبي الحجاج<sup>(١)</sup>  
يوسف كاتب دسّ الخليفة ومشورته ، ومن يليه مثل القاضي المرتضى المحنك<sup>(٢)</sup> ،  
والخطيرى البوّاب ، فتجزّأ على المذكورين وغيرهم من الأمراء مع قلة دُرْبة .  
فتنبّع القوم عوراتهم ، والخليفة الحافظ لا يزداد فيهما إلّا رغبة . ووقع لهما أمور  
قبيحة ، والقوم يُبلّغون الخليفة خبرهم شيئا بعد شيء ، وهو لا يلتفت إلى قولهم .  
ولازال أبنا الأنصارى حتى صار الأكبر شريك الأجل الموفق في ديوان المكتبات ،  
ولكن خُصّص الموفق بالإنشاء جميعه . ولمّا تولّى ابن الأنصارى نصف الديوان  
نُعت بالقاضى الأجل سناء الملك ، بعد أن وصّاه الخليفة الحافظ أن يقنع مع الموفق  
بالرتبة ويدع المباشرة ، ويخُدّم الموفق . وصبر الأجل الموفق على ذلك مراعاة لخاطر  
الخليفة . وأمّا آبن الأنصارى الصغير فإنه تجنّد فتأمر في يوم ، وحُلِع عليه بالطّوق  
وما يلزم الأمرية ، وصار أمير طوائف الأجناد . فقال الناس : هو الأمير الطارى  
ابن الأنصارى ! . وبينما هم في ذلك مرض الخليفة الحافظ ومات ، وآلت الخلافة  
لولده الظافر هذا . فترجع لمّا كان عليه من أمر الظافر مع ولدى الأنصارى<sup>(٣)</sup>  
المذكورين . فركب الخليفة الظافر بعد العشاء الآخرة في الشمع بالقصر ، ووقف  
على باب الملك بالإيوان المجاور للشباك ، وأحضر آبنى الأنصارى وأستدعى متولّى

(١) في الأصاين : « ابن الحجاج » . والتصويب عن عقد الجمان وكتاب الروضتين . وهو يوسف  
ابن محمد المعروف بابن الخلال الملقب بالموفق صاحب ديوان الإنشاء بمصر في دولة الحافظ . توفي سنة ست  
وستين وخمسمائة . (راجع ترجمته بتفصيل واف في ابن خلكان) . (٢) هو أبو عبد الله محمد بن  
الحسين الطرابلسي المعروف بالمحنك . (عن ابن ميسر) . (٣) في الأصاين : « مع أولاد  
الأنصارى » . وسياق الكلام يأبى ذلك .

السَّتر، وهو صاحب العذاب، وأحضرت آلات العقوبة، فضُرب الأَكبر بحضوره  
بالسَّياط إلى أن قارب الهلاك، وثقَّ بأخيه كذلك، وأمر بإخراجهما وقطع أيديهما  
وسلَّ ألسنتهما من قُفَّيهما، وصُلِّبا على بابي زويلة الأول والثاني زماناً.

- وأقام الظافر <sup>(١)</sup>أَبْن مَصَال المغربي وزيراً مدة شهرين. فخرج عليه <sup>(٢)</sup>أَبْن سَلَّار،  
وكان والياً على البحيرة والإسكندرية، ولم يرض بوزارة <sup>(٣)</sup>أَبْن مَصَال المذكور، وتابعه  
عباس وكان والياً على الغربية، وهو ولد زوجته. فلما بلغ الوزير <sup>(٤)</sup>أَبْن مَصَال ذلك،  
خرج إلى الصعيد لكونه لم يُطَق لقاء <sup>(٥)</sup>أَبْن سَلَّار ومن معه على غير موافقة من الخليفة  
الظافر. ودخل <sup>(٦)</sup>أَبْن سَلَّار إلى القاهرة وزيراً، فما طابت به نفس الخليفة الظافر  
بالله، فباشر الأمور مباشرةً بجِدِّ. وأقام الظافر خليفةً إلى أوائل سنة تسع وأربعين  
وخمسمائة، ولم يصف بين الخليفة والوزير عيشٌ قطَّ، وجرت بينهما أمور؛ وثبت  
عند <sup>(٧)</sup>أَبْن سَلَّار كراهة الخليفة فيه، فأحترز على نفسه منه، وأقام كذلك أربع سنين  
وبعض الخامسة، حتى قتله نصر بن عبَّاس اغتيالاً في داره. وذُكر أن ذلك بموافقة  
الخليفة الظافر على ذلك؛ لأنَّ هذا نصر كان قد اختلط بالخليفة اختلاطاً دائماً  
أدَّى إلى حسد أكثر أهل الدولة له على ذلك. وخشي عبَّاس على نفسه من ولده  
نصر المذكور لما تمَّ منه في حقِّ <sup>(٨)</sup>أَبْن سَلَّار؛ فرمى بينه وبين الخليفة بمؤهيات  
قبيحة، حتى قتل نصر الخليفة أيضاً. ودفنه في داره التي بالسُّيوفيين <sup>(٩)</sup>، وقتل  
أستاذين معه.

ولما عُدِم الخليفة استُخِلِف ولده بعده، وهو أبو القاسم عيسى، ونُعت بالفائز  
بنصر الله، وكان عمره يومئذ خمس سنين. أخرجه الوزير عبَّاس من عند جدِّته أمِّ

- (١) هو الأمير نجم الدين أبو الفتح سليم بن محمد بن مصال السيد الأجل المفضل أمير الجيوش. (عن  
ابن ميسر وابن خلكان في ترجمة علي بن سَلَّار). (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٠ من  
هذه الترجمة.



أبيه الخليفة يوم قتل عمّيه يوسف وجبريل أبني الحافظ - وهما مظلومان -  
بتهمة أنهما قتلا أخاهما الخليفة الظافر حسداً على الرتبة لينالها بعده . وليس الأمر  
كذلك ، بل عباس الوزير وولده نصر قتلاه . فرأهما الخليفة هذا الصغير مقتولين ،  
فتفرّع وأضطرب وغشّى عليه ، ولازمه ذلك وكثر به .

قلت : وقول هذا عندى فى قتل الخليفة الظافر أثبت الأقاويل . وبكلامه  
أيضاً يُعرف جميع ما ذكرناه فى أمره من أقوال المؤرخين ؛ فإنه ساق أمره على  
جليته من غير إدخال شئ معه .

وأما تفصيل أمر عباس الوزير وأبنه نصر فإنّ عباساً كان رجلاً من بنى تميم  
ملوك الغرب ، ودخل عباس القاهرة فأجتمع بالخليفة ، فأكرمه وأنعم عليه بأشياء  
ثم خلّع عليه بالوزارة على العادة ولقبه ؛ فباشر عباس الوزارة وخدم الأمور وأكرم  
الأمراء وأحسن إلى الأجناد لينسيهم العادل ابن سلار . واستمرّ ابنه نصر على  
مخالطة الخليفة الظافر ، حتى آشتغل الظافر عن كلّ أحد بابن عباس المذكور ،  
وأبوه عباس يكره خلطته بالخليفة . وأتتهى الخليفة معه إلى أن يخرج من قصره  
لزيرة ابن عباس بداره التى بالسيوفيين ، بحيث لا يعلم عباس بذلك . فلما علم  
استوحش من الخليفة لجرأة ابنه ، وتوهم أنّه ربما يحمل الخليفة على قتله . فقال  
عباس لأبنه سرّاً : قد أكرت من ملازمة الخليفة حتى تحدث الناس فى حقك  
معه بما أزعج باطنى ، وربما يتناقل الناس ذلك ويصل إلى أعدائنا منه ما لا يزول ،  
ففهم ابنه نصر عنه وأخذته حدة الشباب ؛ فقال نصر لأبيه : أيرضيك قتله ؟ فقال  
أزل التهمة عنك كيف شئت . فخرج الخليفة ليلة إلى نصر بن عباس على عادته ،  
فقتله بالجماعة الذين قتل بهم الوزير ابن سلار ، وقتل أيضاً أستاذين كانا مع الخليفة

الظافر ، وطَمَرهم في بئر هناك . وأصبح عباس فبايع عيسى بن الظافر ، ولقبه الفائز ، على ما يأتي ذكره في أول ترجمة الفائز .

ولما تمَّ لعباس ما قصده من قتل الخليفة وتولية ولده الخلافة ، كثرت الأقاويل ووقع الناس على الخبر الصحيح بالحدس ، فاستوحش الناس قتل هؤلاء الأئمة . وكان طلائع بن رُزَيْك واليا على الأشمونين<sup>(١)</sup> والبهنسا<sup>(٢)</sup> ، فتحرك حاشداً على عباس ، وليس السواد وحمل شعور النساء حرم الخليفة على الرماح . فتدخل أمر عباس وتفترق الناس عنه ، وصار الناس تُسمعه المكروه في الطرقات من كل فج ، حتى إنه رُمي من طاق ببعض الشوارع وهو جائز بهاون نحاس ، وفي يوم آخر يقدر مملوءة ماء حاراً ، فقال عباس : ما بقى بعد هذا شيء . فصار يدبر كيف يخرج وأين يسلك . فأشار عليه بعض أصحابه بتحريق القاهرة قبل خروجه منها فلم يفعل ، وقال : يكفى ما جرى . فلما قُرب طلائع بن رُزَيْك إلى القاهرة خرج عباس وأبنه ومعهما كل ما يملكانه طالباً للشرق . فحال الفرنج بينه وبين طريقه ، فقاتل حتى قُتل وأسير ولده نصر ، وفاز الفرنج بما كان معه ، وذلك في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمسمائة . وأما ولده نصر فنذكر أمره وقتله في أول ترجمة الفائز بأوسع من هذا إن شاء الله تعالى .

وكانت قَتْلَةُ الخليفة الظافر هذا في سلخ المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة<sup>(٣)</sup> على قول من رجح ذلك ، وله اثنتان وعشرون سنة ، وكانت خلافته أربع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام . وتولى الخلافة بعده ولده الفائز عيسى .

ونذكر إن شاء الله أمر قتله أيضاً في ترجمة الفائز بأوسع من هذا هنالك .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٦ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٢) البهنسا : مدينة واقعة على الشاطئ الغربي لبحر يوسف ، وهي اليوم إحدى قرى مركز بني مزار بمديرية المنيا . (٣) في الأصلين : «سنة أربع وأربعين وخمسمائة» . والتصويب عن المقرئ عند الكلام على قتل الخليفة الظافر وابن الأثير .



السنة الأولى من ولاية الظافر بأمر الله أبي منصور إسماعيل على مصر وهي سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

فيها مطرت اليمن مطراً دماً ، وبقي أثره في الأرض وفي ثياب الناس .

وفيها في المحرم نزل الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام على دمشق وحاصرها ، فراسله صاحبها مجير الدين ، وخرج إليه هو والرئيس <sup>(٢)</sup> ابن الصوفي وبذلا له الطاعة وأن يخطب له مجير الدين بعد الخليفة والسلطان ، وأن ينقش اسمه على الدينار والدرهم ، فرضى نور الدين وخلع عليه ورحل عنه . وعاد وأفتح قلعة اعزاز .

وفيها اختلف وزير مصر ابن مصال المغربي والعادل ابن سلاور وجمعا العساكر وأقتتلا ، فقتل الوزير ابن مصال ، وأستقل ابن سلاور بالوزر والملك . وقد ذكرنا نحو ذلك في ترجمة الظافر هذا .

وفيها توفي أبو المفانر الحسن بن ذى النون الواعظ <sup>(٣)</sup> [بن أبي القاسم] . كان فاضلا صالحا إماما فقيها حنفيا المذهب ، كان يعيد الدرس خمسين مرة . ومن شعره :  
[البسيط]

مات الكرام ومروا وأنقضوا ومضوا \* ومات بعدهم تلك الكرامات  
وخلفوني في قوم ذوى سفه \* لو أبصروا طيف ضيف في الكرى ماتوا

(١) هو أبق بن محمد بن بوري بن طفتكين أتابك أبو سعيد التركي . (راجع تاريخ ابن الفلاني وتهذيب تاريخ مدينة دمشق) . (٢) هو الرئيس أبو الفوارس المسيب بن علي بن الحسين بن الصوفي ، كما في تهذيب تاريخ دمشق . (٣) في الأصلين : « الحسن بن أبي الليوث » . والصواب والزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي والمتنظم وابن الأثير والبداية والنهاية لابن كثير .

وفيهما توفى الأمير أبو الحسن علي بن دُبَيْس صاحب الحِلَّة . كان شجاعا جوادا  
إلا أنه كان على عادة أهل الحِلَّة رافضيا خبيثا .

(١)  
وفيهما توفى قتيلا الوزير علي بن سلار وزير الظافر صاحب الترجمة بديار مصر .  
كان يلقب بالملك العادل . وتولى الوزر بعده عباس أبو نصر الذي قتل الظافر ،  
حسب ما ذكرنا ذلك كله مفصلا .

(٢)  
وفيهما ملكت الفرنج عسقلان بالأمان بعد أن قُتل من الفريقين خلق كثير ،  
وكان قد تهادى القتال بينهم في كل سنة إلى أن سلموها . وأخذ الفرنج جميع ما كان  
فيها من الذخائر وغيرها .

(٣)  
وفيهما توفى أحمد بن منير بن أحمد الأديب أبو الحسين الطرابلسي الشاعر  
المشهور المعروف بالرفاء . وُلِدَ سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة بطرابلس . وكان بارعا  
في اللغة والعربية والأدب إلا أنه خبيث اللسان كثير الفُحْش . حبسه الملك  
تاج الملوك بُوري صاحب دمشق ، وعزم على قطع لسانه ؛ فاستوهبه منه الحاجب  
يوسف بن فيروز فوهبه له فنقاه . وكان هجا خلّاق كثيرة ، وكان بينه وبين ابن  
القيسراني مهاجرة ، وكان رافضيا . وكانت وفاته بحلب في جمادى الآخرة .  
ومن شعره :

١٥ [الطويل]

جنى وتجنّى والفؤاد يُطِيعه \* فلا ذاق من يجنى عليه كما يجنى  
فإن لم يكن عندي كعيني ومسمعي \* فلا نظرت عيني ولا سمعت أذني

(١) الذي في ابن الأثير وتاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب وتاريخ ابن القلانسي وتاريخ  
ابن ميسر والروضتين في أخبار الدولتين أنه قتل سنة ٥٤٨ هـ . (٢) هذا الخبر ذكره ابن القلانسي  
وابن الأثير وعقد الجمان في حوادث سنة ٥٤٨ هـ . (٣) في ابن خلكان وشذرات الذهب وتاريخ  
الاسلام للذهبي وعقد الجمان أنه توفي سنة ٥٤٨ هـ .



وفيها توفى الأمير تمش بن نجم الدين إيلغازى الأرتقى صاحب ماردين وديار بكر.  
كان شجاعاً جواداً عادلاً محباً للعلماء والفضلاء يبحث معهم فى فنون العلوم . وكان  
لا يرى القتل ولا الحبس . ومات فى ذى القعدة ، وكانت مدته نيّفاً وثلاثين سنة .  
وقام بعده أبنه .

وفيها توفى حيدرة بن الصوفى الذى كان أقامه مجير الدين صاحب دمشق مقام  
أخيه ، ثم وقع منه سعى بالفساد ، فأستدعاه مجير الدين إلى القلعة على حين غفلة  
فضرب عنقه لسوء سيرته وقبح أفعاله .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم فى هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر محمد بن  
أبى حامد بن عبد العزيز بن على الدينورى البيع ببغداد . والمبارك بن أحمد  
ابن بركة الكسندى الحبار .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية الظافر على مصر وهى سنة ست وأربعين وخمسةائة .

فيها دخل السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقى إلى بغداد ، ونخرج  
الوزير آبن هبيرة وأرباب الدولة إلى لقائه فأكرمهم .

(١) فى تاريخ ابن القلانسى وتاريخ آل سلجوق أنه توفى سنة ٥٤٩ هـ . وفى ابن الأثير وتاريخ  
الاسلام للذهبي وعقد الجمان أنه توفى سنة ٥٤٧ هـ . (٢) هو حيدرة بن على بن الحسين بن الصوفى  
أبو البيان زين الدولة الوزير وهو أخو الرئيس أبى الفوارس المسيب بن على بن الحسين ، كما فى تاريخ  
دمشق فى ترجمة أبى . (٣) فى هامش الأصل المطبوع وتاريخ الاسلام للذهبي : « الخباز » .  
(٤) هو عون الدين أبو المظفر يحيى بن هبيرة ، كما فى الفخرى فى الآداب السلطانية .

وفيهما عاد الملك العادل نور الدين محمود إلى حصار دمشق، ووقع له مع مجير الدين صاحب دمشق أمور حتى استنجد مجير الدين بالفرننج، فرحل عنها نور الدين؛ ثم نازلها وتراسلا على يد الفقيه برهان الدين البلخي<sup>(١)</sup> وأسد الدين شيركوه الكردي<sup>(٢)</sup> وأخيه نجم الدين أيوب، ثم تحالف نور الدين مع مجير الدين على أمر ورحل عنه.

- وفيهما توفى الأمير علي بن مُرشد [بن علي] بن المُقلد بن نصر بن مُنقذ عز الدين .  
ولد بشير . وكان فاضلا أديبا حسن الخط، مات بعسقلان شهيدا . وكان أكبر إخوته وبعده أسامة . ومن شعره :  
[الكامل]

قد قلت للشور إن الورد قد \* وافى على الأزهار وهو أمير  
فأفتر ثغر الإخوان مسرة \* لقدومه وتلون المنشور

- وفيهما توفى القاضي<sup>(٤)</sup> الحافظ أبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الهروي العجمي .  
كان إماما عالما فاضلا، رحل وسمع الحديث وتفقه وبرع في علوم شتى . مات في هذه السنة في قول الذهبي .

وفيهما توفى الأمير نُوشَتِكِين بن عبد الله الرضواني<sup>(٥)</sup> السلاجوقي ببغداد . كان أميرا معظمًا في الدول وله مواقف ووقائع .

- (١) كذا في تاريخ ابن القلانسي وكتاب الروضتين . وهو الفقيه برهان الدين علي بن محمد البلخي .  
وفي الأصلين : « الفقير » وهو تحريف . (٢) هو أبو الحارث شيركوه بن شادي بن مروان .  
الملك المنصور أسد الدين عم السلطان صلاح الدين . وشيركوه : لفظ مجمى تفسيره بالعربي : أسد الجبل .  
فشير : أسد ، وكوه : جبل . توفي سنة ٥٦٤ هـ (راجع ابن خلكان) . (٣) تكملة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٤) في الأصلين : « القاضي » . والتصويب عن أنساب السمعاني وشذرات الذهب وتذكرة الحفاظ . (٥) كذا في هامش الأصل المطبوع وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : « بوستكين » .

وفيهما توفى القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي الأندلسي المالكي .  
كان إماماً وقيماً مُمْتَنّاً في علوم كثيرة، وولى القضاء مدة طويلة، وكان مشكور السيرة  
عدلاً في حكمه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو نصر عبد الرحمن  
ابن عبد الجبار الهروي القامي الحافظ . والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الأندلسي .  
والأمير نُوشَتِكِين الرضواني ببغداد . وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدُّبَاغ<sup>(١)</sup>  
الخنمي الأندلسي .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإصبعان . مبلغ  
الزيادة ثمان عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية الظافر أبي منصور على مصر وهي سنة سبع وأربعين  
ونخسائة .

فيها توفى محمد بن نصر أبو عبد الله العكاوي<sup>(٢)</sup> ويقال له ابن صغير القيسراني  
الشاعر المشهور . ولد بَعَكَا ونشأ بَقَيْسَارِيَّة الساحل ، ثم انتقل إلى حلب وإلى  
دمشق . فباغ تاج الملوك بُورِي بن طُغْتِكِين أنه هجاه فتنكر له ، فهرب إلى حلب  
ومدح نور الدين محمود بن زَنْكِي صاحبها . وله ديوان شعر مشهور، ومات بدمشق .  
ومن شعره في مغنٍ وأجاد إلى الغاية :

والله لو أنصف الفتيان أنفسهم \* أعطوك ما آذخروا منها وما صانوا  
ما أنت حين تغني في مجالسهم \* إلا نسيم الصبا والقوم أغصان

(١) هو يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة بن الدُّبَاغ الخنمي الأندلسي ، كافي تاريخ الإسلام  
للذهبي وتذكرة الحفاظ وكتاب الصلة لابن بشكوال . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٤ من هذا الجزء .

وفيها تُوفِّي السلطان مسعود ابن السلطان محمد شاه ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي . كان ملكاً جليلاً شجاعاً طالَّت أيامه . قال أبو المظفر : لم يرَ أحد ما رأى من الملوك والسلاطين حتى مَرِضَ على همدان بأمراض حارّة ، وعُسُرت مداواته . ومات في سلخ بُهادى الآخرة . وأُقيم بعده في الملك ابن أخيه ملكشاه بن محمود بن محمد شاه ابن ملكشاه ، فأقام ملكشاه المذكور خمسة أشهر ثم وقع له أمور وخُلِع . قلت : يكون ملكشاه هذا ثانياً ملك من بني سلجوق سُمي بملكشاه .

وفيها تُوفِّي الشيخ الإمام الواعظ المظفر بن أردشير أبو منصور العبادي<sup>(١)</sup> الواعظ . سمع الحديث الكثير ، وقَدِمَ بغداد ووعظ بجامع القصر والنظامية ، وحصل له قبول زائد . وكان فصيحاً بليغاً . وترسّل بين الخليفة والملوك ، وعظّم أمره .

وفيها تُوفِّي القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي<sup>(٢)</sup> الشافعي . كان إماماً عالماً فقيهاً مُفْتَنّاً في عدّة فنون ، وولى القضاء زماناً ، وحُدث سيرته . الذين ذكروا الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفِّي أبو عبد الله محمد ابن الحسن بن محمد بن سعيد الداني ، المقرئ ابن غلام القرس . وأبو الفضل محمد ابن عمر بن يوسف الأرموي<sup>(٢)</sup> القاضي الشافعي . وأبو نصر محمد بن منصور ابن عبد الرحيم النيسابوري<sup>(٣)</sup> الحُرَضيّ في شوال ، وله تسعون سنة . والسلطان مسعود ابن محمد بن ملكشاه السلجوقي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وأربع أصابع .

(١) العبادي : نسبة الى شريك عباد ( بكسر الشين المعجمة وسكون النون والكاف ) . ويكتبها المحمّدون سنج عباد ، قرية بمرو . ( عن معجم البلدان لياقوت ) . (٢) القرس : اسم رجل من تجار دانية اسمه موسى . كان سعيد جدّ هذا المقرئ يتولاه ، فقبل له غلام القرس . ( عن شرح القاموس ) .





السنة الرابعة من ولاية الظافر أبي منصور على مصر وهي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

فيها أنحل أمر بني سلاجوق بأستيلاء الترك على السلطان سنجر شاه السلاجوقي .  
وسببه أنه لما آلتى مع خاقان ملك الترك وخوارزم شاه قبل تاريخه ، وأنهم منهم  
تلك الهزيمة الفسيحة التي قُتل فيها خلائق من العلماء والفقهاء وغيرهم ، وعاد خاقان  
إلى بلاده ، ثم صالح سنجر شاه خوارزم شاه ، وبقي في قلب سنجر شاه ما جرى عليه .  
فلما حسن أمره تجهز للقاء الترك ثانيا بعد أمور صدرت بينهم ، وألتقى معهم فأنكسر  
ثانيا ، وأستولوا عليه وجعلوه في قفص حديد ، فبقى فيه مدة وهو يخدم نفسه وليس  
معه أحد . وأقتص الله منه الخليفة المسترشد وآبى الراشد ما كان فعله معهما حسب  
ما تقدم ذكره . وأمتحن بأشياء إلى أن مات ، على ما يأتى ذكره إن شاء الله .  
وفيها توفى القاضى محفوظ بن أبي محمد الحسن بن صصرى أبو البركات ،  
ويُعرف بالقاضى الكبير . كان إماما عالما مشهورا بالخير والعفاف . ومات بدمشق  
في ذى الحجة وقد بلغ ثمانين سنة .

وفيها توفى الشيخ الزاهد المسلك أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن الطلاية  
الصوفي العارف في شهر رمضان .

(١) الظاهر أن هذه الجملة هي جواب الشرط وأن الواو فيها من زيادات النساخ .

(٢) في تاريخ دمشق وتاريخ الاسلام للذهبي وتاريخ ابن القلانسي أن وفاته في سنة ٥٥٤ هـ . وذكر  
نسبه في تاريخ الاسلام وتاريخ دمشق هكذا : « هو محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين  
ابن صصرى أبو البركات الدمشقي » .

وفيهما تُوفِّي الحافظ أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر اليوسفي .  
كان إماما حافضا محدثا ، سَمِعَ الكثير ورحل وكتب وصنّف . ومات في المحترم  
وله أربع وثمانون سنة .

وفيهما تُوفِّي الأفضل أبو الفتح محمد بن عبيد الكريم الشَّهْرَسْتَانِيّ الإمام العالم  
المتكلم . كان إمام عصره في علم الكلام عالما بفنون كثيرة من العلوم ، وبه تخرج  
جماعة كثيرة من العلماء .

وفيهما تُوفِّي شيخ الصوفية في زمانه أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد  
المروزيّ الكُشْمِينِيّ . كان إماما مُسلِّكا عارفا بطريق القوم ، إمام عصره في علم  
التصوّف وغيره ، وللناس فيه محبة واعتقاد حسن .

وفيهما تُوفِّي الشيخ الإمام أبو سعد محي الدين محمد بن يحيى النيسابوريّ الشافعيّ  
تلميذ أبي حامد الغزاليّ في شهر رمضان حين أسْتَباحت الترك نيسابور . وكان  
فقيها إماما عالما مصنفاً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .

## ذكر ولاية الفائز بنصر الله على مصر

هو أبو القاسم عيسى ابن الخليفة الظافر بأمر الله أبي منصور إسماعيل ابن الخليفة الحافظ أبي الميمون عبد المجيد بن محمد — ومحمد هذا ليس بخليفة — ابن الخليفة المستنصر بالله معّد ابن الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله <sup>(١)</sup> على ابن الخليفة الحاكم بأمر الله منصور ابن الخليفة العزيز بالله نزار ابن الخليفة المعز لدين الله معّد أول خلفاء مصر ابن الخليفة المنصور إسماعيل ابن الخليفة القائم بأمر الله محمد ابن الخليفة المهدي عبيد الله ، العبيد الفاطمي المغربي الأصل المصري العاشر من خلفاء مصر من بني عبيد والثالث عشر من أصلهم المهدي أحد خلفاء بني عبيد بالمغرب . وأمّ الفائز هذا أم ولد يقال لها زين الكمال .

١٠ قال أبو المظفر بن قزأوغلي في تاريخه مرآة الزمان : « مولده في المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي وهو ابن إحدى عشرة سنة وشهور » . وزاد ابن خلكان بأن قال : لتسع بقين من المحرم <sup>(٢)</sup> . قال : وكانت أيامه ست سنين وستة أشهر وسبعة عشر يوماً . وبين وفاته ووفاة المقتفي ( يعني خليفة بغداد العباسي ) أربعة أشهر وأيام . قلت : وقوله « وبين وفاته ووفاة المقتفي أربعة أشهر وأيام » لا يعرف بذلك من السابق منهما بالوفاة . وأنا أقول : أمّا السابق فهو الخليفة المقتفي الآتي ذكره ، إن شاء الله ، فإن وفاته المقتفي في شهر ربيع الأول ، ووفاته الفائز هذا صاحب الترجمة في شهر رجب .

(١) في الأصلين هنا : « الظاهر بالله » والتصويب عن ترجمته التي تقدّمت .

(٢) كذا في ابن خلكان . وفي الأصلين : « لتسع بقين من ذي الحجة » .

قال صاحب المرأة : « وقام بعده أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ . ولم يكن أبوه خليفة ، وأمه ( يعني عبد الله ) أم ولد تدعى ست المنى ، ولقب بالعاخذ . انتهى كلام صاحب المرأة . »

- وقال صاحب كتاب المقتلين في أخبار الدولتين : « ولما أصبح الوزير عباس ( يعني صديحة قتل الخليفة الظافر بأمر الله ) ركب إلى القصر ودخل إلى مقطع الوزارة من غير استدعاء ، فأطال جلوسه ولم يجلس الخليفة له ، فأستدعى عباس زمام القصر ، وقال له : إن كان لمولانا ما يشغله عنا في هذا اليوم عدنا إليه في الغد . فضى الأستاذ وهو حائر فيما يعمل وقد فُقد الخليفة . فدخل إلى أخوى الخليفة يوسف وجبريل ، وهما رجلان أحدهما مكتهل ، فأخبرهما بالقصة ، وما كان عندهما من خروج أخيهما البارحة إلى دار نصر بن عباس خبر ولا أطاعا عليه إلا في تلك الساعة ، فما شكّا في قتل أخيهما الخليفة الظافر ، وقالا للزمام : إن اعتذرت اليوم هل يتم لك هذا مع الزمان ؟ فقال الزمام : ما تأمراني به ؟ قالوا : تصدّقه وتحققه . وكان للخليفة ولد عمره خمس سنين اسمه عيسى . فعاد الزمام إلى عباس وقال له : ثمّ سرّ أقوله إليك بحضور الأمراء والأستاذين . فقال عباس : ما ثمّ إلا الجهر . قال : إن الخليفة خرج البارحة لزيارة ولدك نصر فلم يعد بغير العادة . فقال عباس : تكذب يا عبد ١٥ السوء ! إنما أنت مبائع أخويه يوسف وجبريل اللذين حسداه على الخلافة فأغتالاه ، وأتفقتم على هذا القول . فقال الزمام : معاذ الله ! قال عباس : فأين هما ؟ فخرجا إليه ومعهما ابن أخ لها اسمه صالح بن حسن الذي قتل والده الخليفة الحافظ بالسّم . وقد تقدّم ذكر قتله في ترجمة أبيه الحافظ عبد المجيد . »

- قال : فلما حضروا قال لهم عباس الوزير : أين الخليفة ؟ فقالوا : حيث يعلم ٢٠ أبْنُك ناصر الدين . قال لا . قالوا : بلى ! وهذا بهتان منك ، لأنّ بيعة أخينا



في أعناقنا، وهؤلاء الأمراء الحاضرون يعلمون ذلك، وإنّا في طاعته بوصيّة والدنا، وأقاما الحجّة عليه . فكذبهما وأمر غلمان به بقتل الثلاثة في دارهم . ثم قال للزّمام : أين ابن مولانا؟ قال حاضر . فقال عباس : قدّامى إلى مكانه . فدخل الوزير عباس بنفسه إليه ، وكان عند جدّته لأُمّه ، فحمله على كتفه وأخرجه للنّاس قبل رفع المقتولين ، وباع له بالخلافة ، وأقبه بالفائز بنصر الله . فرأى الصّبى القتل فتفرّع وأضطرب ودام مدّة خلافته لا يطيب له عيش من تلك الرجفة . وتم أمر الفائز في الخلافة، ووزر له عباس المذكور، إلى أن وقع له مع طلائع بن رزّيك ماسنذكره من أقوال جماعة من المؤرّخين . وقد ذكرنا منه أيضا نبذة جيّدة فيما مضى، ولكن اختلاف النقول فيها فوائد .

وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبيّ في تاريخ الإسلام — بعد أن ساق نسب الفائز هذا حتّى قال : « بويع بالقاهرة حين قُتل والده الظافر وله خمس سنين ، وقيل : بل سستان ، فحمله الوزير عباس على كتفه ووقف في صحن الدار به مظهر الحزن والكآبة ، وأمر أن يدخل الأمراء فدخلوا ، فقال لهم : هذا ولد مولاكم ، وقد قتل عمّاه مولاكم ، وقد قتلتهما كما ترون به ، وأشار إلى القتلى ، والواجب إخلاص الطاعة لهذا الولد الطفل . فقالوا كلّهم : سمعنا وأطعنا ، وضجّوا ضجّة واحدة بذلك . ففرّغ الطفل ( يعنى الفائز ) ، ومال على كتف عباس من الفرع . وسمّوه الفائز ، ثم سيّروه إلى أمّه وقد آختل عقله من تلك الضجّة فيما قيل ، فصارت تحرك في بعض الأوقات ويصرّع — قلت : على كلّ قول كان الفائز قد آختل عقله — . قال : « ولم يبق على يد عباس الوزير ودانت له الممالك . وأما أهل القصر فإنهم أطلعوا على باطن القصّة فأخذوا في إعمال الحيلة في قتل عباس وأبنه ، فكتبوا طلائع بن

١٠

١٥

٢٠

رُزِّيك الأرميني والى مُنيّة بنى خَصِيب . ثم ساق الذهبى قصّة طلائع مع الوزير عباس .

وقال ابن الأثير : « اتَّفَقَ أَنَّ أُسامَةَ بنَ منقِذٍ قَدِيمٍ مِصرَ ، فَأَتَصَلَ بِعَبَّاسِ الوَزيزِ وَحَسَّنَ لَهُ قَتْلَ زَوْجِ أُمِّهِ العَادِلِ بنِ سَلَّارٍ فَقَتَلَهُ ، وَوَلَّاهُ الظَّافِرُ الوِزارَةَ مِنْ بَعْدِهِ ، فَأَسْتَبَدَّ بِالأَمْرِ وَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ . وَعَلِمَ الأَمراءُ [والأجناد] <sup>(٣)</sup> أَنَّ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ آبنِ منقِذٍ فَعَزَمُوا عَلَى قَتْلِهِ . نَفَلَا بِعَبَّاسٍ وَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا أَسْمَعُ مِنْ قَبِيحِ قَوْلِ النَّاسِ إِنَّ الظَّافِرَ يَفْعَلُ بِأَبْنِكَ نَصْرًا — وَكَانَ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ ، وَكَانَ مَلَازِمًا لِلظَّافِرِ — فَأَتَزَجَّ لَذَلِكَ وَقَالَ : كَيْفَ الحِيلَةُ ؟ قَالَ : اقْتُلْهُ فَيَذْهَبُ عَنْكَ العَارُ . فَأَتَّفَقَ مَعَ ابْنِهِ عَلَى قَتْلِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ الظَّافِرَ أَقْطَعَ نَصْرَ بنِ عَبَّاسٍ [قرية] <sup>(٣)</sup> قَالِيُوبَ كُلَّهَا فَدَخَلَ وَقَالَ : أَقْطَعْنِي مَوْلَانَا قَالِيُوبَ . فَقَالَ آبنِ منقِذٍ : مَا هِيَ فِي مَهْرِكَ بِكَثِيرٍ ! » .

١٠

- (١) منية ابن خصيب : واقعة على الشاطئ الشرقى للنيل ، سميت منية الخصيب نسبة الى الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر في عهد الخليفة هارون الرشيد العباسي ، ويقال لها : منية ابن خصيب . وقد ورد اسمها في معجم البلدان : منية ابن الخصيب . وفي الخطط المقرزية : منية الخصيب . وفي النحفة السنية لابن الجيعان : منية بنى خصيب في إقليم الأشمونين . وقد حذف المضاف اليه واستبدل به أداة التعريف اختصارا فاشتهرت باسم المنية ثم المنيا ، وهو اسمها الحال . وكانت في الزمن الماضي إحدى قرى الأشمونين . ولما أنشئت مديرية الإقليم الوسطى في سنة ١٢٤٥ هـ — ١٨٣٠ م محل الهندساية نقلت قاعدتها الى مدينة المنيا ، وفي سنة ١٢٤٩ — ١٨٣٣ م أنشئت مديرية المنيا لأول مرة في جغرافية مصر فأصبحت المنيا قاعدتها الى اليوم . (٢) هو مؤيد الدولة أبو المظفر أسامة بن مرشد الكنانى الشيزرى المعروف بابن منقذ مؤلف كتاب الاعتبار فى التاريخ . (٣) زيادة عن ابن الأثير .
- (٤) قليوب : هى من البلاد القديمة واقعة شمال القاهرة وعلى بعد خمسة عشر كيلومتر منها ، وأما محطتها فعلى بعد أربعة عشر كيلو متر من القاهرة ، وإلى قليوب تنسب مديرية القليوبية حيث كانت قليوب قاعدتها قبل أن تنقل القاعدة إلى بنها . وقليوب اليوم بلدة عامرة وهى قاعدة مركز قليوب أحد مراكز مديرية القليوبية .

٢٠

(١)

بجري ما ذكرناه . وهربوا وقصدوا الشام على ناحية أيلة في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين . وملك الصالح طلائع بن رزّيك ديار مصر من غير قتال ؛ وأتى إلى دار عباس المعروفة بدار الوزير المأمون بن البطائحي التي هي اليوم المدرسة السيوفية الحنفية ؛ فاستحضر الخادم الصغير الذي كان مع الظافر لما نزل سراً ، وسأله عن الموضع الذي دُفن فيه فعزّفه به . فقلع البلاطة التي كانت على الظافر ومن معه من المقتولين ، وحملوا وقطّعت عليهم الشعور وناحوا عليهم بمصر ، ومشى الأمراء قدام الحنازة إلى تربة آبائه . فتكفل الصالح طلائع بن رزّيك بالصغير (يعني الفائز هذا) ودبر أحواله .

وأما عباس ومن معه فإن أخت الظافر كاتبت الفرنج الذين بعسقلان الذين استولوا عليها من مدينة يسيرة ، وشرّطت لهم مالا جزيلًا إذا خرجوا عليه وأخذوه ، فخرجوا عليه فواقعهم فقتل عباس وأخذت الفرنج أمواله وهرب ابن منقذ في طائفة إلى الشام ؛ وأرسلت الفرنج نصر بن عباس إلى مصر في قفص حديد . فلما وصل سلّم رسولهم المال وذلك في [شهر] ربيع الأول سنة خمسين وخمسة ، ثم خلعت أخت الظافر يد نصر وضرب ضرباً مهلكاً ، وقُرِض جسمه بالمقاريض ، ثم صُلب على باب زويلة حياً ثم مات ، وبقي مصلوباً إلى يوم عاشوراء سنة إحدى وخمسين ، ثم أُنزل وأُحرقت عظامه . وقيل : إن الصالح طلائع بن رزّيك بعث إلى الفرنج يطلب نصر بن عباس وبذل إليهم أموالاً . فلما وصل سلمه الملك الصالح

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣٥ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية

رقم ١ ص ٢٩٠ من هذا الجزء . (٣) في الأصل الفتوغرافي : «قطعت» .

إلى نساء الظافر فأقمن يضربنه بالقباقيب والزرايبيل أياماً ، وقطعن لحمه وأطعمنه إياه ، إلى أن مات ثم صُلب .

وتكفل الصالح طلائع بن رُزّيك أمر الصبيّ (أعنى الفائز) وساس الأمور وتلقّب بالملك الصالح ، وسار في الناس أحسن سيرة . ونُغم أمره وكان طلائع أديباً كاتباً . ولمّا ولي الوزر وتلقّب بالملك الصالح خُلع عليه مثل الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجماليّ من الطيلسان المقوّر ، وأنشئ له السّجل ؛ فتناهى فيه كُتاب الإنشاء . فما قيل فيه :

« وأختصّك أمير المؤمنين بطيلسان غداً لل سيف تَوْءَما ، ليكون كلّ ما أسنيد إليك من أمور الدولة معلماً . ولم يُسمع بذلك إلّا ما أكرّم به الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين أمير الجيوش أبا النجم بدرا وولده أبا القاسم شاهنشاه ، وأنت أيّها السيد الأجلّ الملك الصالح . وأين سعيهما من سعيك ، ورعيهما الذمام من رعيك ؛ لأنّك كشفت الغمّة ، وانتصرت للأئمة ، وبيّضت غياهب الظلمة ، وشفيت قلوب الأمة . وأشياء غير ذلك . وعظّم أمر الصالح طلائع إلى أن وقع له ما سنذكره . كلّ ذلك والفائز ليس له من الخلافة إلّا مجرّد الاسم فقط ، وذلك لصغر سنّه .

ولمّا استفحل أمر الصالح طلائع أخذ في جمع المال ، فإنّه كان شيرها حريصاً على التحصيل . وكان مائلاً إلى مذهب الإماميّة (أعنى أنّه كان متغالياً في الرّفُض) (٢) فقال على المستخدّمين في الأموال ، وأخذ يعمل على الأمراء المقدمين في الدولة ، مثل ناصر الدولة باقوت ، وكان صاحب الباب ، وناب عن الحافظ في مَرَضَة مريضها (٣)

(١) الزرايبيل : نوع من الخفاف تلبسه الجوارى . (٢) الإمامية : هم القائلون بامامة

على بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وهم خمس عشرة فرقة . (راجع الفرق بين الفرق والملل والنحل) .

(٣) في الأصل الفتوغرافي : « فاجر الدولة » .



مدة ثلاثة أشهر؛ وطلب أن يُوزَّره فأبى ياقوت المذكور . ومثل الأوحـد بن تميم ، فإنه كان من أعيان الأمراء . ولمّا سمع بقصة عبّاس من قتله الظافر ، وكان واليا على دِمياط <sup>(١)</sup> وتَينس <sup>(٢)</sup> ، تحرّك لطلب دم الظافر وقصد القاهرة ، فسبـقه طلائع بن رزيك بيوم واحد ، فخاب قصده ؛ فردّه طلائع بن رُزيك إلى ولايته ، وأضاف إليه الدَّقْهَلِيَّةَ <sup>(٣)</sup> والمرتاحية . وبقى تاج الملوك قايمًا بالقاهرة ، وهو من كبار الأمراء ، وابن غالب لاحق به ؛ فحمل الأجناسُ عليهما يطلبونهما ، فخرجوا في جماعتهما ، فتكاثر عليهما الأجناسُ فقتلوا ونهبت دورهما بأطماع الصالح طلائع بن رزيك في ذلك .

(١) دِمياط : هي من نغور مصر القديمة واقعة على الشاطئ الشرقي لفرع النيل المسمى باسمها بينهما وبين مصبه في البحر الأبيض المتوسط ١٥ كيلو متر . وهي اليوم إحدى محافظات مصر . (٢) تينس : اسم مدينة قديمة كانت قائمة في جزيرة صغيرة واقعة في الجهة الشمالية الشرقية من بحيرة المنزلة على بعد ٩ كيلو مترات من الجنوب الغربي لمدينة بورسعيد . وبسبب إغارة الصليبيين على مصر أمر الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر الأيوبي في سنة ٦٢٤ هـ - ١٢٢٧ م بإخراج سكان هذه المدينة منها ونقلهم إلى دِمياط . ومن ذلك الوقت خربت تينس ولم يبق منها إلا رسومها في بحيرة المنزلة . ويلاحظ التمييز بين تينس هذه التي بكسر التاء وتشديد النون وبين تانيس التي هي صان الحجر بمركز فاقوس ، وبين تينس بغير تشديد ، ويقال : لها التينة ، وهي التي تعرف اليوم باسم البر باب بمركز جرجا وهي مسقط رأس الملك مينا أول ملوك مصر الفراعنة .

(٣) المراتحية . هو اسم أحد الأقاليم المصرية بالوجه البحري في العهد العربي ، وكان يقال لها : كورة المراتحية ثم الأعمال المراتحية . وكان إقليم المراتحية واقعا في المنطقة التي تشمل اليوم بلاد مركزي المنصورة وأجا بمديرية الدقهلية ، وكان يجاوره من الجهة البحرية إقليم الدقهلية . وكان إقليم الدقهلية في ذلك الوقت واقعا في المنطقة التي تشمل اليوم بلاد مراكز فارسكورود كرنس والمنزلة بمديرية الدقهلية ، وفي زمن حكم دولتي المماليك جعل هذان الاقليان إقليما واحدا باسم إقليم الدقهلية والمراتحية ، وفي عهد الحكم العثماني اختصر باسم الدقهلية ، ولم يزل يطلق لغاية اليوم على مديرية الدقهلية التي قاعدتها مدينة المنصورة .

- ثم إن طلائع ما اتّسع له قُرْبُ الأُوحد بن تميم بدمياط، فقلّده أسيوط وإنجيم .  
 وكان ناصر الدولة بقوص من وزارة عباس، وكان ابن رزّيك لما استُدعي لأخذ  
 الثأر وهو بالأشْمُونين لم يحسّر على الحركة إلا بعد مكتبة ناصر الدولة بذلك، واستدعاه  
 ابن رزّيك ليكون الأمر له . فكتبه ناصر الدولة بإزهاذه في ذلك، وأنّه سئل به  
 وتركه في أيام الحافظ عن قدرة، وأعتقد أنّه لا يفلح لأنّه لم يتحقق ما كان من عبّاس .  
 فعند ذلك خات القاهرة لطلائع بن رزّيك من ممائل . وأظهر مذهب الإمامية، وباع  
 الولايات للأمرءاء، وجعل لها أسعارا، ومدتها ستة أشهر؛ فتضرّر الناس من تردد  
 الولاة عليهم في كلّ ستة أشهر . وضايق القصر طمعا في صغر سنّ الخليفة، فتعب  
 الناس معه . وجعل له مجلسا في أكثر الليالي يحضره أهل الأدب، ونظم هو شعرا  
 ودوّنه، وصار الناس يهرعون إلى نقل شعره؛ وربما أصلحه له شاعر كان يصحبه .  
 يقال له ابن الزبير . ومما تُسبب إليه من الشعر .

- (١) أسيوط : بلدة مصرية قديمة واقعة على الشاطئ الغربي للنيل . وكانت هذه المدينة في عهد الفراعنة  
 قاعدة قسم « يوتف خفت » وفي عهد الرومان قاعدة قسم « ليكو » وفي العهد العربي قاعدة كورة الأسبوطية ،  
 وفي العهد العثماني ألغى هذا القسم وأضيفت بلاده الى ولايتي المنفلوطية وجرجا . وفي سنة ١٢٤١هـ - ١٨٢٦ م  
 أعيد إنشاء إقليم أسيوط باسم مأمورية أسيوط اذ كانت المديرية في ذلك الوقت تسمى مأموريات وجعلت  
 أسيوط قاعدة لها . وفي سنة ١٢٤٩هـ - ١٨٣٣ م سميت المأموريات باسم مديريات ومنها مديرية  
 أسيوط وقاعدتها مدينة أسيوط الى اليوم . (٢) إنجيم وهي من البلاد المصرية القديمة واقعة على الشاطئ  
 الشرق للنيل . وكانت إنجيم في عهد الفراعنة قاعدة قسم « نحمينو » وفي عهد الرومان قاعدة قسم « بانوس » وفي عهد  
 العرب قاعدة كورة الإنجيمية ، واستمرت كذلك إلى آخر حكم دولتي المساليك ، وفي العهد العثماني ألغيت الإنجيمية  
 وأضيفت بلادها الى ولاية جرجا وأضحت إنجيم إحدى بلاد مركز سوهاج . وفي سنة ١٩٠٣ م صدر قرار من  
 الداخلية يفصل البلاد الواقعة شرق النيل من مركز سوهاج وجعلها مركزا باسم إنجيم وهي قاعدة المركز  
 من تلك السنة إلى اليوم . (٣) هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير المنقلب بالقاضي المذهب .  
 كان كاتباً ملبح الخط جيد العبارة حسن الألفاظ . واختص بالصالح بن رزّيك ، ويقال إن أكثر الشعر  
 الذي في ديوان الصالح إنما هو من شعر المذهب ، وحصل له من مال الصالح شيء جم . ومن شعره :  
 لقد طال هذا الليل بعد فراقه \* وعهدى به قبل الفراق قصير  
 وكيف أرجى الصبح بعدهم وقد \* تولّت شمس بعدهم ويدور

قوله :

[الكامل]

كم ذا يُرِينَا الدهر من أحداثه \* عَبْرًا وفينا الصَّدُ والإعراضُ  
تَنسَى المماتَ وليس يُجْرَى ذكره \* فينا فتدكرنا به الأمراض

وله من قصيدة :

[الوافر]

مَشِيكَ قد رَمَى صَبْغَ الشَّبابِ \* وحلَّ البازُ في وَكْرِ الغرابِ<sup>(١)</sup>

ومنها :

فكيف بقاءُ عمرك وهو كثر \* وقد أنفقتَ منه بلا حساب

(٢)

فلما ثقلت وطأته على القصر ، وكان الخليفة الفائر في تدبير عتمته ، شرعت  
في قتل طلّاع بن رُزّيك المذكور ، وفترقت في ذلك مالا يقرب من خمسين ألف  
دينار . فعلم ابن رُزّيك بذلك ، فأوقع بها وقتلها بالأستاذين والصقالبة سرًا ، والخليفة  
في واد آخر من الاضطراب . ثم نقل ابن رُزّيك كفالة الفائر إلى عمته الصغرى ،  
وطيّب قلبها وراسلها . فما حمّاه ذلك منها بل رتبت قتله . وسعى لها في ذلك أصحاب  
أختها المقتولة ، فرتبت قوما من السودان الأقوياء في باب السرداب في الدهليز المظلم  
الذي يدخل منه إلى القاعة ، وقوم آخر في خزانة هناك وفيهم واحد من الأجناد<sup>(٣)</sup>  
يقال له ابن الراعي . فدخل يوم خمسة من شهر رمضان سنة ست وخمسين  
وخمسمائة ، فلما انفصل من السلام على الخليفة ، وكان صاحب الباب في ذلك  
اليوم أميراً يقال له ابن قوام الدولة ، وكان إمامياً ، فيقال : إنه أدخل الدهليز من  
الناس حتى لم يبق فيه أحد ، وإنه استوقفه أستاذ يقال له عنبر الربيعي بحديث طويل .  
وتقدم طلّاع بن رُزّيك ومعه ولده رُزّيك ، فأرادت الجماعة المحبّة أن تخرج ،

١٥

(١) في ابن خلكان وعقد الجمان : « قد نضا » . (٢) في الأصلين : « فشرعت » بزيادة الفاء .

٢٠

(٣) في ابن الأثير (ج ١١ ص ١٨١ طبع أوروبا) : « ابن الداعي » بالذال .

- فوجدوا الباب مغلقا، وخافوا من خلعه التشغيب<sup>(١)</sup>؛ فخرجت عليه الجماعة الأخرى  
فضربوا رُزَيْك بن الصالح طلائع ضربة أوقعت عَصْدَه الأيمن، وجرح أبوه الصالح  
طلائع بن رُزَيْك من أبن الراعي المذكور. وقيل: إن طلائع كان متخوما فاستفرغ  
بالدم، فأكب على وجهه وأخذ منديله من على رأسه؛ فعاد إليه رجل يقال له  
ابن الزُّبْد، فألبسه المنديل، وخرج به محمولا على الدابة لا يَفِيْق. فقيل: إنه كان يقول  
إذا أفاق: رحمك الله يا عباس (يعني بذلك عباسا الوزير الذي قتل الخليفة الظافر).  
وكان الفائز قد مات، وتولّى الخلافة العاضد، وهو أيضا تحت شجر طلائع  
المذكور. فمات طلائع سحرا. وكان طلائع قد ولي شاور قوص ونِدم على ولايته، فأرام  
استعادته من الطريق؛ فسبقه شاور حتى حصل بها، وطالب منه كل شهر أربعة  
دينار، وقال: لا بد لقوص من والي، وأنا ذلك؛ والله لا أدخل القاهرة، ومتى  
صرفني دخلت النوبة. ولما مات الصالح طلائع بن رُزَيْك وطالب ولده رُزَيْك،  
طلبت عمّة الفائز رُزَيْك، وأحضرت له الذي ضربه في عضده الأيمن، وأحضرت  
أيضا سيف الدين حسين ابن أنحى طلائع، وحلفت لهما أنها لم تدر بما جرى على  
أبيه الصالح، وأن فاعل ذلك أصحاب أختها المقتولة؛ وخلعت على رُزَيْك بالوزارة  
عوضا عن أبيه طلائع بن رُزَيْك، وفسحت له في أخذ من أرتاب به في قتل أبيه.  
فأخذ ابن قوام الدولة فقتله ولده، والأستاذ الذي شغله. وأقام رُزَيْك المذكور

(١) التشغيب: كثرة الجلبة. وفي الأصلين: «التشعيب». (٢) في الأصلين: «وأخذت».

(٣) هو أبو الحسن علي بن الزبد، كما في النكت العصرية (ج ١ ص ٣٥). مضبوطا بالقلم.

(٤) هو أبو شجاع شاور بن مجير بن نزار بن عشار بن شاس بن مغيث بن حبيب بن الحارث بن ربيعة.

ابن نخيس بن أبي ذؤيب عبد الله والد حليلة مريض رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة ٥٥٩ هـ.

(راجع ترجمته في ابن خلدكان بتفصيل واف). وضبطه صاحب عقد الجمان بالقلم (يفتح الواو).

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من هذا الجزء.



في الوزارة سنة وكسرا، فما رأى الناس أحسن من أيامه، وسامح الناس بما عليهم من الأموال البواقى الثابتة في الدواوين، ولم يُسبَق إلى ذلك. ودام في الوزارة حتى قيل: اصيرف شاور من قُوص يتم الأمر لك. فأشار عليه سيف الدين حسين بإبقائه؛ فقال رُزَّيك: مالى طمع فيما أخذه منه، ولكن أريده يطاءً بساطى. فقيل له: ما يدخل أبداً، فما قيل. وخلع على أمير يقال له آبن الرفعة بولاية قوص عوضاً عن شاور؛ فخرج شاور من قوص في جماعة قليلة إلى الواحات.<sup>(١)</sup>

وأما رُزَّيك الوزير فإنه رأى مناماً أخبر به آبن عمه سيف الدين حسين؛ فقال له حسين: إن بمصر رجلاً يقال له آبن الإيتاخى حاذقاً في التعبير، فأحضره رُزَّيك وقال له: رأيت كأنت القمر قد أحاط به حنش، وكأنتى رؤاس في حانوت. فقال له المعبر في التفسير: وظهر ذلك لسيف الدين حسين، فأمسك إلى أن خرج المعبر فقال له: ما أعجبنى كلامك، والله لا بد أن تصدقنى ولا بأس عليك. فقال: يا مولاي، القمر عندنا هو الوزير، كما أن الشمس خليفة؛ والحنش المستدير عليه هو جيش مصحف؛ وكونه رؤاساً إقبالها تجدها شاور مصحفاً أيضاً. فقال له حسين: أكنتم هذا عن الناس. وأهتم حسين في أمره، ووطأ له التوجه إلى مدينة النبي عليه السلام، وكان أحسن إلى المقيمين بها، وحمل إليها مالا وأودعه عند من يثق به. وصار أمر شاور يزداد ويقوى حتى قُرب من القاهرة، وصاح

(١) الواحات: عبارة عن جزائر زراعية تروى أراضيها بماء عين الآبار، واقعة في صحراء مصر الغربية (صحراء ليبيا). ويوجد في مصر الواحات البحرية ومنها واحة الفرافرة ثم واحة سيوه والواحات الخارجة والواحات الداخلة، وكأها تابعة لمحافظة الصحراء الغربية إحدى محافظات مصلحة الحدود المصرية. والظاهر أن المؤلف يقصد الواحات الخارجة لأنها أقرب الواحات إلى قوص.

(٢) في الأصلين هنا: «سيف الدولة» وقد سبق أنه «سيف الدين» وهو الموافق لما في النكت المصرية.

الصائح في بني رزّيك وكانوا أكثر من ثلاثة آلاف فارس . فأول من نجى بنفسه حسين . فلما بلغ رزّيك توجه حسين أنقطع قلبه ، وأخذ أمواله على البغال وخرج في خاصّته إلى إطفيح<sup>(١)</sup> ، فأخذه مقدّم إطفيح بعد أمور وكلّ من معه ، وأتى بهم إلى شاور في الحديد ؛ فأعتقله شاور وأخاه جلال الإسلام ؛ فطلب رزّيك من بعض غلمان أبيه مبرداً فبرّد قيده ؛ فعلم أخوه جلال الإسلام فأعلم شاور بذلك ، فقتل شاور رزّيك وأبقى على أخيه جلال الإسلام لهذه النصيحة . واستمر شاور في الوزر أشهراً حتى وقع له مع الصّرعام أحد أمراء بني رزّيك ما وقع ، واستنجد عليه بتوجهه إلى دمشق إلى نور الدين محمود بن زنكي ؛ فأرسل معه نور الدين أسد الدين شيركوه بن شادي . وشاور هو صاحب القصة مع أسد الدين شيركوه وآبن أخيه السلطان صلاح الدين . يأتي ذكر ذلك في ترجمة العاضد مفصلاً ، إن شاء الله .

وكانت وفاة الفاتر صاحب الترجمة في شهر رجب سنة خمس وخمسين وهو آبن عشر سنين أو نحوها . وبايعوا العاضد لدين الله أبا محمد عبد الله بن يوسف

- (١) إطفيح : هي من البلاد المصرية القديمة الواقعة على الشاطئ الشرق للنيل . وكانت في عهد الفراعنة قاعدة قسم ماتونو ، وفي عهد الرومان قاعدة قسم أفروديتون ، وفي عهد العرب قاعدة كورة الإطفيفية ، وكان يقال لها « الشرقية » لوقوع بلادها شرق النيل . وفي سنة ١٢٤٩ هـ — ١٨٣٣ م سميت مديرية شرق إطفيح وفي سنة ١٢٥٧ هـ — ١٨٤١ م ألغيت هذه المديرية وأضيفت بلادها الى مديرية البحيرة مع بقاء إطفيح قاعدة للركز المسمى باسمها . وفي سنة ١٨٩٨ م نقل المركز من إطفيح إلى الصف باسم مركز الصف ، فأصبحت إطفيح إحدى بلاد مركز الصف بمديرية البحيرة . (٢) كذا في آبن خلكان وتهذيب تاريخ دمشق وعقد الجمان . وقد ضبطه صاحب عقد الجمان بالعبارة ( بكسر الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الراء المهملة وضم الكاف وسكون الواو في آخره هاء ) . وشادي ( بالشين المعجمة وبعد الألف الساكنة دال مكسورة وفي آخره ياء ) . وقال : وهو اسم أعجمي ومعناه بالعربي فرحان وفي الأصلين : « ابن شاذي » بالذال المعجمة .

أَبْنُ الْحَافِظِ عَبْدِ الْمُجِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنْصِرِ أَبْنِ عَمِّ الْفَائِزِ هَذَا . وَأَجْلَسَهُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ طَلَّاحُ بْنُ رُزَيْكٍ عَلَى سِرِيرِ الْخِلَافَةِ . وَأَزْوَجَهُ ابْنَتَهُ . ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَسْتَعْمَلَ طَلَّاحُ شَاوَرَ عَلَى بِلَادِ الصَّعِيدِ . وَهُوَ شَاوَرُ الْبَدْرِيِّ الَّذِي أَسْتَوْلَى عَلَى دِيَارِ مِصْرَ فِي خِلَافَةِ الْعَاضِدِ آخِرِ خُلَفَاءِ بَنِي عُيَيْدٍ ، عَلَى مَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .



السَّنةُ الَّتِي حُكِمَ فِي أَوَّلِهَا الظَّافِرُ وَفِي آخِرِهَا الْفَائِزُ ، وَكِلَاهُمَا لَيْسَ لَهُ فِي الْخِلَافَةِ إِلَّا مُجَرَّدُ الْأَسْمِ فَقَطْ ، وَهِيَ سَنَةٌ تَسَعُ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةً .

فِيهَا حَنَقَ التُّرْكُ عَلَى سِنَجَرِ شَاهِ السَّلْجُوقِ وَتَرَكُوهُ فِي قَيْدٍ مِنْ حَدِيدٍ فِي خِيْمَةٍ ، وَوَكَّلَ بِهِ جَمَاعَةً وَأَجْرُوا عَلَيْهِ مَا لَا يُجْرَى عَلَى الْكَفَرَةِ ، وَكَادَ يَمُوتُ خَوْفًا ، وَصَارَ يَبْكِي لَيْلًا وَنَهَارًا عَلَى نَفْسِهِ ، وَيَتَمَنَّى الْمَوْتَ .

وَفِيهَا مَلَكَ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ زَنْبَكِيِّ بْنِ أَقْ سُنْقُرٍ الْمَعْرُوفِ بِالشَّهِيدِ دِمَشْقَ مِنْ الْأَمِيرِ مُجِيرِ الدِّينِ . وَسَاعَدَهُ فِي ذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ دِمَشْقَ عَلَى مَجِيرِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ لَزِيَادَةِ ظُلْمِهِ وَمَصَادِرَاتِهِ النَّاسَ ، فَبِمَا تَحَزَّكَ نُورُ الدِّينِ لَطَبَ دِمَشْقَ وَأَفْقَهُ أَهْلُهَا لِمَا فِي نَفْسِهِمْ مِنْ مَجِيرِ الدِّينِ .

وَفِيهَا تَوَفَّى الْمُظَفَّرُ بْنُ عَلِيٍّ [بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ] بْنِ جَهْمِيرِ الْوَزِيرِ أَبُو نَصْرٍ أَبْنِ الْوَزِيرِ نَخْرِ الدَّوْلَةِ ، وَجَدَّهُ كَانَ أَيْضًا وَزِيرًا . وَهُوَ مِنْ بَيْتِ وَزَارَةَ وَفَضْلٍ ، وَزَرَ لِلْمُقْتَفَى سَبْعَ سِنِينَ ، وَعُزِّلَ عَنِ الْوِزَارَةِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةً ، وَكَانَ الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَفَى نَقَلَهُ مِنَ الْأُسْتَاذَارِيَّةِ إِلَى الْوِزَرِ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَكَانَ فَاضِلًا نَبِيلًا ، سَمِعَ الْحَدِيثَ وَحَجَّ وَتَصَدَّقَ .

(١) هُوَ مُجِيرُ الدِّينِ أَبِي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْرَى بْنِ طَفْتِكِينَ ، كَمَا فِي أَبْنِ الْقَلَانِسِيِّ وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ وَأَبْنُ كَثِيرٍ . (٢) التَّكَلُّفُ عَنْ الْمُنْتَظَمِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ .

وفيهما توفي محمد بن أحمد بن إبراهيم العلامة أبو بكر البغدادي الحنفي . كان فقيها عالما نحوياً . مات في ذي القعدة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الظافر بالله إسماعيل ابن الحافظ العبيدي ، اغتاله عباس في المحرم وله اثنتان وعشرون سنة ، وأجلس مكانه ولده الفائز طفلاً . وأبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي ، مات جوعاً في ذي القعدة في كائنة الغز . وأبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامى ، هلك في شوال بنيسابور . وأبو سعد محمد بن جامع الصيرفي خياط الصوف ، توفى في [شهر] ربيع الآخر . وأبو العشائر محمد بن خليل بن فارس القيسي<sup>(١)</sup> بدمشق في ذي الحجة . والحافظ أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصارى الأزجى في رمضان . والوزير أبو نصر المظفر بن عليّ ابن الوزير فخر الدولة بن جهير ، وزر للمقتفي سبع سنين ، ومات في ذي الحجة . وأبو المحاسن نصر بن المظفر البرمكي بهمدان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .

١٥

\*  
\*  
\*

السنة الثانية من ولاية الفائز بنصر الله على مصر وهي سنة خمسين وخمسة . فيها دخلت الترك نيسابور بعد أن كان بينهم وبين أهلها قتال عظيم ونهبوا وسبوا وقتلوا بها نحواً من ثلاثين ألف نسمة ، منهم محمد بن يحيى شيخ الشافعية ،

(١) الأزجى : نسبة الى باب الأزج (فتحنين) ، محلة ببغداد .

(٢) في مرآة الزمان : « الغز » .

٢٠



وكان الملك سِنَجَرشاه السلاجوقيّ معهم في الأسر ، وعليه اسم السلطنة وهو مقيد  
معتقل على أقبح وجه يخدم نفسه ويجلس وحده في أضيق مكان .

وفيها توفّي محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ بن عمر السّلاميّ<sup>(١)</sup> الدار الفارسيّ  
الأصل . سمع الحديث ورحل إلى البلاد ، وكان حافظاً متقناً عالماً بالأسانيد  
والمتون ، ضابطاً ثقة من أهل السنّة . ومات في شعبان . وأنشد لغيره : [البسيط]

دع المقادير تجري في أعنتها \* وأصبر فليس لها صبر على حال  
ما بين رقدة عينٍ وانتباهتها \* يقلب الدهر من حال إلى حال  
وفيها توفّي هبة الله بن عليّ أبو محمد بن عرام ، كان فاضلاً شاعراً . ومن  
شعره في ذم إنسان :

جميع أقواله دعاوى \* وكلّ أفعاله مساوى  
ما زال في وقته غريباً \* ليس له في الورى<sup>(٢)</sup> مساوى  
وفيها توفّي محمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر القيسيّ المغربيّ  
المالكيّ ، مات بفاس في ذى القعدة . وكان فقيهاً أديباً مترسلاً شاعراً .  
ومن شعره :

أطيب الطيّبات قتلُ الأعدى \* واختيالي على مُتون الجياد  
ورسولُ يأتي بوعد حبيب \* وحبيبُ يأتي بلا ميعاد  
قلت : وقد تغالَى الناس في رسول الحبيب وقالوا فيه أحسن الأقوال .  
فمن ذلك قول بهاء الدين زهير في أول قصيدة :  
رسول الرضا أهلاً وسهلاً ومرحباً \* حديثك ما أحلاه عندي وأطيباً

٢٠ (١) السّلامى : نسبة إلى دار السلام (بغداد) . (٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصلين :  
« في ذم » . (٣) في الأصلين ؛ « من أول قصيدته » .

وأحسن ما سمعت في هذا المعنى قول صفي الدين الحلي<sup>(١)</sup> : [الكامل]

من كنت أنت رسوله \* كان الجواب قبوله  
هو طلعة الشمس الذي \* جاء الصبح دليله

وفي المعنى للسراج الوراق<sup>(٢)</sup> : [الكامل]

٥ إن كانت العشاق من أشواقهم \* جعلوا النسيم إلى الحبيب رسولا  
فأنا الذي أتلو لهم : ياليتني \* كنت أتخذت مع الرسول سبيلا

ومما يقارب هذا المعنى ما أنشدني الحافظ شهاب الدين بن حجر لنفسه إجازة  
إن لم يكن سماعا :

أتى من أحبائي رسول<sup>(٣)</sup> فقال لي \* ترفق وهن وأخضع تفر برضانا  
١٠ فكم عاشق قاسى الهوان مجبنا \* فصار عزيزا حين ذاق هوانا  
وقد خرجنا عن المقصود .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو العباس أحمد  
ابن معصية<sup>(٢)</sup> التيجي<sup>(٢)</sup> الأفليسي<sup>(٢)</sup> . وأبو عثمان<sup>(٢)</sup> إسماعيل بن عبد الرحمن العصائدي<sup>(٣)</sup>  
التيسابوري<sup>(٤)</sup> . وأبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن [بن عبد الله] بن أحمد بن البناء<sup>(٥)</sup>  
١٥ في ذى الحجة . وأبو الفتح محمد بن علي<sup>(٤)</sup> بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب . والحافظ

(١) هو عمر بن محمد بن حسن بن سراج الدين الوراق الشاعر . كان حسن التخييل ، جيد المقاصد ، صحيح المعاني ، عذب التراكيب . توفي سنة ٦٩٥ هـ . (عن فوات الوفيات) .

(٢) الأفليسي : نسبة إلى أفليش (بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام) ، مدينة بالأندلس ، كما في شرح القاموس ومعجم البلدان لياقوت .

(٣) العصائدي : نسبة إلى عمل العصيدة . ولعل بعض أجداده كان يعملها (عن الباب) .

(٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والمنظم . وفي الأصلين : « ابن الحسين » .

(٥) تكملة عن المنتظم .

أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن عليّ السَّلاميّ في شعبان، وله ثلاث وثمانون سنة.  
 وأبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزُوريّ المقرئ في ذى الحجة .  
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وتسع عشرة إصبعا .  
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الفائز بنصر الله على مصر وهي سنة إحدى وخمسين  
 وخمسمائة .

فيها خَلَعَ الخليفة المقتنى بالله على سليمان شاه بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي  
 بعد عمه سِنَجَرشاه خَلْعَةَ السلطنة : التاج والطوق والسَّوار والمركب الذهب ،  
 وأستحلفه الخليفة أن يكون العراق للخليفة ولا يكون لسليمان شاه المذكور إلا ما يفتحه  
 بسيفه من غير العراق ، وخطب له على منابر العراق بالسلطنة ، وتم أمره إلى  
 ما سيأتي ذكره .

وفيها خَلَصَ السلطان سِنَجَرشاه من أَسْرِ التُّرك بجيلة <sup>(١)</sup> ، وهرب إلى قلعة تَرِمِذ <sup>(٢)</sup>  
 بعد أن أقام عندهم أربع سنين في الذلِّ والهوان حتى ضُرب بحاله عندهم  
 الأمثال .

وفيها تُوفِّيَ عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج المعروف بالوَاوَا  
 الشاعر المشهور . كان أصله من بُزَاعَة ونشأ بحلب (وَبُزَاعَة بضم الباء الموحدة وفتح  
 الزاي وبعد الألف عين مهملة مفتوحة وهاء ، وهي قرية من أعمال حلب) وتآدب

(١) في ابن الأثير وعقد الجمان : «من أسر الغز» . (٢) ترمذ : مدينة مشهورة من أمهات  
 المدن راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرق ، يحيط بها سور . (عن معجم البلدان لياقوت) .

بجلب وبرع في الأدب وقول الشعر، وشرح ديوان المتنبي . ومما يُنسب إليه من  
الخمريات - وقيل هما لغيره - قوله :  
[الوافر]

مَجْرَةُ جَدَوَيْ وَسَمَاءِ آس \* وَأُنْجِمُ نَرْجِسٍ وَشَمْسٍ وَرَدٍ  
وَرَعْدُ مِثْلَيْ سَحَابٍ كَأْس \* وَبَرْقُ مُدَامَةٍ وَضَبَابٍ نَدٍّ

قلت : ويعجبني في هذا المعنى قول يزيد بن معاوية :

[الكامل] ٥  
وَمُدَامَةُ حَمْرَاءٍ فِي قَارُورَةٍ \* زَرْقَاءُ تَحْمِلُهَا يَدٌ بَيْضَاءُ  
فَالرَّاحُ شَمْسٌ وَالْجَبَابُ كَوَاكِبُ \* وَالْكَفُّ قُطْبُ وَالْإِنَاءُ سَمَاءُ  
وما أظرف قول ديك الحق عبد السلام بن رغبان :

[الوافر]  
شَرِبْنَا فِي غُرُوبِ الشَّمْسِ شَمْسًا \* لَهَا وَصْفٌ يَجَلُّ عَنِ الصِّفَاتِ  
عَجِبْتُ لِعَاصِرِهَا كَيْفَ مَاتُوا \* وَقَدْ صَنَعُوا لَنَا مَاءَ الْحَيَاةِ  
١٠  
ومما قيل في هذا المعنى - دوييت - :

يَاسَاقِي خُصْنِي بِمَا تَهْوَاهُ \* لَا تَمْزِجْ أَقْدَاحِي رَعَاكَ اللَّهُ  
دَعَهَا صِرْفًا فَلِأَنِّي أَمْرَجُهَا \* إِذْ أَشْرَبَهَا بِذِكْرِ مَنْ أَهْوَاهُ

وفيها توفي علي بن الحسين الشيخ الإمام الواعظ أبو الحسن الغزنوي الملقب

بالبرهان . قديم بغداد وسمع الحديث ووعظ ، وكان فصيحاً مفوهاً . كان السلطان  
مسعود السلجوقي يزوره . ولما أقام ببغداد أمرت الخاتون زوجة الخليفة المستظهر  
أن يُبْنَى لَهُ رِبَاطٌ وَوُقِفَتْ عَلَيْهِ قَرْيَةٌ أَشْتَرَتْهَا مِنَ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَرَشِدِ . وَأَنْتَفَعَ النَّاسُ  
بِجَاهِهِ وَمَالِهِ . وَكَانَ لَهُ أَدَبٌ وَنَظْمٌ . فَمِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ :  
[السريع]

كَمْ حَسْرَةٍ لِي فِي الْحَشَا \* مِنْ وَلَدٍ إِذَا نَشَأَ<sup>(٢)</sup>

وَكَمْ أَرَدْتُ رُشْدَهُ \* فَمَا نَشَأَ كَمَا نَشَأَ

(١) كذا في آبن الأثير والمتنظم . وفي الأصلين : «أبو الحسين» . (٢) كذا في شذرات

الذهب والمتنظم وعقد الجمان . وفي الأصلين : \* مِنْ وَلَدٍ إِذَا انْشَأَ \*



وله في غير هذا المعنى وأجاد :

[السريع]

يَحْسُدُنِي قَوْمِي عَلَى صَنْعَتِي \* لِأَتْنِي فِي صَنْعَتِي فَارِسُ

سَهَرْتُ فِي لَيْلِي وَأَسْتَنْعَسُوا \* هَلْ يَسْتَوِي السَّاهِرُ وَالنَّاعِسُ

وفيها توفي السلطان مسعود بن محمد ملك الروم . وتوفي ممالك الروم بعده أبوه قليج أرسلان بن مسعود .<sup>(٢)</sup>

وفيها توفي الشيخ أبو العز بن أبي الدنيا القرشي الصوفي البصري . كان أبوه

محتسب البصرة، وكان شاعرا مجيدا (أعنى أباه) . ومن شعره : [الرجز]

مَا بَالُ قَلْبِي زَائِدًا غَرَامُهُ \* وَدَمْعُ عَيْنِي هَاطِلًا غَمَامُهُ

وذلك الجمر الذي خلفتم \* على الحشا لا ينطفئ ضرامه

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو القاسم إسماعيل

ابن علي النيسابوري ثم الأصهباني الحمصي الصوفي في صفر وقد شارف المائة .

وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن البُن الأسدي بدمشق في ربيع الآخر . وأبو الحسن

علي بن أحمد [بن الحسين بن أحمد بن الحسين] بن محمويه اليزدي الشافعي المصري .

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سلامة الكرخي في شوال . والشيخ أبو البيان [نبا]

أبن محمد بن محفوظ القرشي بن الحوراني الدمشقي اللغوي الشافعي الزاهد القدوة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع عشرة إصبعا .

مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .

(١) يريد بالروم بعض بلادهم مثل قونية وأقصرى وغيرهما ، كما صرح بذلك في عقد الجمان .

(٢) في ابن الأثير : « قليج » بغير ياء . (٣) الذي في عقد الجمان : « وكان أبو العز شاعرا فاضلا

من شعره الخ » وساق أبياتا منها هذان البيتان . (٤) التكلفة عن طبقات الشافعية . (٥) اليزدي :

نسبة إلى يزد ، وهي مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان معدودة في أعمال فارس . (٦) في شذرات

الذهب : « محمد بن عبيد الله » . (٧) زيادة عن شذرات الذهب وطبقات الشافعية وعقد الجمان .



السنة الرابعة من ولاية الفائز بنصر الله على مصر وهي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

فيها جمع الملك محمد شاه بن محمود شاه بن محمد شاه بن ملك شاه السلجوقي التركاني والأكراد وسار حتى قارب بغداد ، وبعث إلى الخليفة المقتنى يطلب منه الخطبة والسلطنة ، فقبل له : السلطان هو سنجّر شاه بن ملك شاه عم أبيك ، وأنتم مختلفون . فلم يلتفت محمد شاه حتى قدم بغداد وحصرها ، ووقع له بها أمور ، وطال الأمر بينهم إلى أن رحل منها إلى جهة همدان .

وفيها كانت زلازل عظيمة بالشام وحلب وحمّة وشيّر وغالب بلاد الشام والشرق ، وهلك خلق كثير ، حتى حكي أن معلماً كان بحجة في كتاب ، فقام من المكتب يقضى حاجة ثم عاد وقد وقع المكتب على الصبيان فماتوا بأسره . والعجب أنه لم يأت أحد يسأل عن صبيّ منهم بل جميع آبائهم ماتوا أيضاً تحت الهدم في دورهم . ووقعت أبراج قلعة حلب وغيرها ، وهلك جميع من كان في شيّر إلا امرأة واحدة وخادما . وساخت قلعة فامية ، وأنشق تل حرّان نصفين ، وظهر فيه بيوت وعمائر قديمة . وأنشق في اللاذقية موضع ظهر فيه صنم قائم في الماء ، ١٥ ونحرت صيداء ويروت وطرابلس وعكا وصور وجميع قلاع الفرنج . وعمل شعراء ذلك العصر في هذه الزلزلة أشعاراً كثيرة .

وفيها ملك الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سُنْقَرُ المعروف بالشهيد حصن شيّر ، وزال ملك بني مُنْقِذ عنها بعد أن ملكوها سنين كثيرة .

وفيها توفي أحمد بن عمر الشيخ الإمام العلامة أبو الليث السمرقندي الحنفي<sup>(١)</sup>.  
كان إماماً فقيهاً حسن الهيئة كثير الصمت غزير العلم واسع الحفظ . حجّ وعاد إلى  
بغداد، وصنّف التصانيف المفيدة النافعة، وثقّفه به جماعة كبيرة . ولمّا خرج من  
بغداد خرج الناس لوداعه، فلما ودّعهم أنشد :

[البسيط]

يا عالم الغيب والشهادة \* إنّ بتوحيديك الشهادة<sup>(٢)</sup>  
أسأل في غُرْبَتِي وَكَرْبِي \* منك وفاةً على الشهادة

ونخرج في قافلة؛ فلما ساروا قطع قوم الطريق على القافلة المذكورة وقتلوا منهم  
جماعة كبيرة من العلماء، فيهم صاحب الترجمة، فقتل الجميع شهداء .

وفيها توفي أحمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله . ولد سنة اثنتين وثمانين

وأربعمائة . كان أديباً شاعراً فاضلاً . ومن شعره :

[دوبيت]

ساروا وأقام في فؤادي الكمد \* لم يلق كما لقيت منهم أحد  
شوقٌ وجوى ونارٌ وجدٍ تقدُّ \* مالى جلدٌ ضعفتُ مالى جلدٌ

وفيها توفي السلطان سنجر شاه ابن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان بن

داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، السلطان أبو الحارث — وقيل :

أسمد أحمد . وسمي بسنجر لأنّه ولد بسنجر في شهر رجب سنة تسع وسبعين

وأربعمائة حين توجه أبوه إلى غزو الروم — ونشأ ببلاد الخوز<sup>(٣)</sup>، وسكن نخراسان

وأستوطن مدينة مرو . وكان دخل بغداد مع أخيه محمد شاه على الخليفة المستظهر .

قال سنجر شاه : فلما وقفنا بين يدي الخليفة المذكور ظنّ أنّي أنا السلطان، فافتتح

(١) كذا في المنتظم وعقد الجمان . وفي الأصلين : « أحمد بن عمرو » . (٢) في المنتظم

وعقد الجمان . : « متى بتوحيديك ... » . (٣) الخوز (بضم أوله) : بلاد خوزستان .

وفي المنتظم : « ونشأ ببلاد الخزر » .

كلامه معي ؛ فخدمت وقلت : يامولانا أمير المؤمنين ، السلطان هو أنخي ، وأشرت إلى أنخي محمد شاه ؛ ففوض إليه السلطنة وجعلني وليّ عهده .

قلت : ولما مات محمد شاه خُوطب سِنَجَر شاه هذا بالسلطنة ، وكان قبلها في مُلك ضخم نحواً من عشرين سنة ، وخُطب له على عاتمة منابر الإسلام ؛ وأسرته الترك أربع سنين ، حسب ما ذكرناه في وقته . ثم خَلَص وكاد مُلكه أن يرجع إليه ، فأدركنه المنية فمات في يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الأول . وذُفِرَ بمَرَوْ في قُبّة بناها بها . وكان رَوَى الحديث وعنده فضيلة . وأصابه صَمٌّ في آخر عمره . وأستقرّ المُلك بعده لابن أخيه أبي القاسم محمود بن محمد شاه بن ملكشاه السَّلْجُوقِيّ .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوِفِّي السلطان مُعِزّ الدين أبو الحارث سِنَجَر بن ملكشاه السَّلْجُوقِيّ في [شهر] ربيع الأول ، وبقي في المُلك نحواً من خمسين سنة . وأبو صابر عبد الصَّبُور بن عبد السلام الهَرَوِيّ . وأبو عمرو عثمان ابن عليّ اليكِنْدِيّ<sup>(٢)</sup> الزاهد بَخْأَرِي . وأبو حفص عمر بن عبد الله الحَرَبِيّ المَقْرِيّ . وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغُونِيّ<sup>(٣)</sup> . وشيخ الشافعية أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخَلِّ . وأبو القاسم نصر بن نصر العُكْبَرِيّ<sup>(٤)</sup> الواعظ في ذى الحجة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وإحدى عشرة إصبعا .

- (١) في ابن الأثير وعقد الجمان : « استخلف على خراسان الملك محمود بن محمد بن بغراخان وهو ابن أخت السلطان سنجر » . (٢) اليكِنْدِيّ : نسبة إلى بيكند ، بلدة بين بخارى وجيحون على مرحلة من بخارى لها ذكر في الفتوح . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) في الأصلين : « محمد بن عبد الله » . والتصويب عن شرح القاموس ومعجم البلدان لياقوت وشذرات الذهب . (٤) الزاغُونِيّ : نسبة إلى زاغونى ، قال ياقوت : قرية ما أظنها إلا من قرى بغداد .





السنة الخامسة من ولاية الفائز بنصر الله على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين  
ونخمسائة .

فيها اتفق السلطان محمد شاه السلجوقي مع أخيه ملكشاه وأمدّه بعساكر، فسار  
إلى خوزستان وفتحها . ٥

وفيها توفى عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم أبو الوقت الهروي المنشأ  
السجزي<sup>(١)</sup> الأصل . ومولده في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . وحمله أبوه من هرة  
إلى بوشنج على عنقه ، فسمع صحيح البخاري ، وقدم بغداد وطال عمره وحدث  
وسمع منه خلائق وألق الصغار بالكبار . وكان كثير التعبّد والتهجد . ومات ببغداد  
ودفن بالشونيزية عن نيف وتسعين سنة . ١٠

وفيها توفى يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الشيخ أبو الفضل الحصكفي<sup>(٢)</sup>  
ولد بطّنة (مدينة صغيرة بديار بكر) ونشأ بحصن كيفا وانتقل إلى ميافارقين .  
وكان إماماً في كلّ فنّ ، وله أدب وترسل وشعر . ومن شعره :

[ البسيط ]

والله ولو كانت الدنيا بأجمعها \* تُبقي علينا ويأتي رزقها رغداً ١٥

ما كان من حقّ حرّ أن يدلّها \* فكيف وهي متاع يضمحلّ غداً

(١) السجزي : نسبة إلى سجستان ، من شواذ النسب . (٢) الحصكفي (بفتح الجاء وسكون  
الصاد وفتح الكاف وفي آخرها ياء) : نسبة إلى حصن كيفا ، وهي قلعة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمر  
وميافارقين . (عن ابن خلكان) .

قلت : وهذا الشعر تكلم [ به ] الحَصَكْفَى المذكور عن خاطرى . وكثيرا ما كنت ألحج بهذا المعنى نثرا قبل أن أقف على هذين البيتين ، فطابقا ما كان يخطر ببالي ، فله دره ! . ومن شعره أيضا قوله :

[ البسيط ]

على ذوى الحب آياتٌ مترجمةٌ \* تُبين من أجله عن كلِّ مشبه

عرفٌ يلوح وآثارٌ تلوح وأس \* مرارٌ تبوح وأحشاء تنوح به

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السَّجَزِيّ الصوفيّ في ذى القعدة ، وله ست وتسعون سنة . وأبو مسعود عبد الجليل بن محمد كوتاه الحافظ بأصبهان في شعبان . وعلى بن عساكر ابن سرور المقدسيّ الكيال<sup>(١)</sup> بدمشق في شوال عن ست وتسعين سنة . والعلامة أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور النيسابوريّ الصَّفَّار يوم النحر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سيع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة السادسة من ولاية الفائز بنصر الله على مصر وهى سنة أربع وخمسين

ونحسبائة .

فيها غرقت بغداد وصارت تاللا لا يعرف أحد موضع داره . وفيها توفى عبد الواحد بن حميد بن مفرج<sup>(٢)</sup> الدمشقيّ . كان أديبا شاعرا فصيحاً .

(١) في شرح القصيدة اللامية في التاريخ وشذرات الذهب : « الخشاب » .

(٢) في تاريخ مدينة دمشق : « عبد الواحد بن جهير بن مفرج » .

[الرمل]

ومن شعره قوله من أول قصيدة :

ظالمى فى الحبّ أضحى حَكَمى \* كيف لا يَأْتُم فى سَفَك دَمِ  
كم كَتَمْتُ الحبّ عن عاذلتى \* حَذَرَ البين فلم ينكتم

وكانت وفاته بدمشق فى ذى القعدة .

وفىها تُوفى السلطان محمد شاه بن محمود شاه [بن محمد شاه] بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن دقاق بن سَلْجُوق، أبو نصر السَلْجُوق . قد تقدّم نبذة كبيرة من ذكره فى الحوادث . ولما حاصر بغداد كان مريضاً، وبلغه موت عمه سِنَجَر شاه فزاد به المرض إلى أن مات على باب هَمْدَان فى ذى الحجة . وأختلف الأمراء بعد موته ؛ فمنهم من مال إلى أخيه ملكشاه، ومنهم من مال إلى سليمان شاه ، ومنهم من مال إلى أَرسلان شاه ؛ ثم اتفقوا على سليمان شاه . وكان محبوباً بالموصل ؛ فخبّزه زين الدين صاحب الموصل بإشارة الملك العادل نور الدين محمود بن زَنْكى المعروف بالشهيد ؛ فأجلسوه على سرير الملك بهَمْدَان . وكان قصدهم أن يأكلوا به البلاد، لأنّه كان مشغولاً باللهو إلا أنّه كان فاضلاً جواداً مُشفقاً أميناً . وأما محمد شاه صاحب الترجمة فإنه كان شاباً وعنده شجاعة وإقدام وكرم .

وفىها تُوفى محمد بن أبى عَقَامَة أبو عبد الله قاضى زَبِيد . كان حاكماً على اليمن ، ولما تغلب أبى مهدى على اليمن قتله وقتل ولده ، وكانا فاضلين .

(١) التكله عن المؤلف فيما ذكره فى حوادث سنة ٥٥٢ هـ . (٢) هو زين الدين على كوجك بن بكنتكين ، كما فى ابن الأثير وابن خلكان . (٣) زبید (فتح أوله وكسر ثانيه) : مدينة مشهورة باليمن . (٤) هو على بن مهدى أبو الحسن الشهير بعبد النبي ملك اليمن . (راجع كتاب التكت العصرية فى أخبار الوزراء المصرية لعارة النبى) .

ومن شعر محمد هذا من أول قصيدة قوله : [البسيط]

للو جد عنكم روايات وأخبار \* وللعلا نحوكم حاج وأوطار  
وحيث كنتم فتغر الروض مبتسم \* وأين سرتكم فدمع العين مذرار  
لله قوم إذا حلوا بمنزلة \* حل الندى ويسير الجود إن ساروا  
تشتاقكم كل أرض تنزلون بها \* كأنكم لبقاع الأرض أقطار

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي الذهبي القطان . وأبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي النقيب في شعبان . وأبو زيد جعفر بن زيد بن جامع الحموي صاحب « الرسالة » . وأبو علي الحسن بن جعفر [بن عبد الصمد] بن المتوكل .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة السابعة من ولاية الفائز نصر الله على مصر وهى سنة خمس وخمسين وخمسمائة على أن الفائز مات فيها في شهر رجب، وحكم في باقيها العاضد بالله عبد الله .  
فيها في يوم الجمعة سلخ صفر أرجف ببغداد بموت الخليفة المقتنى بالله العباسي ،  
فلما كان ثانى شهر ربيع الأول تحقق الناس موته، ودعى الناس إلى بيعة ولى العهد المستنجد بالله أبى المظفر يوسف بن محمد المقتنى، وتم ذلك وبويع بالخلافة .

وفيها توفى الحسن بن علي بن عبد الله بن أبى جرادة أبو علي ثقة الملك الحلبي الحنفى . نشأ بحلب ثم سافر إلى مصر، فتقدم عند وزيرها الملك الصالح طلائع

(١) في شذرات الذهب : « مؤلف رسالة البرهان » .

(٢) تكملة عن شذرات الذهب والمتنظم وعقد الجمان .



أَبْنُ رُزَيْكٍ، وَكَانَ طَلَّاعَ الْمَذْكُورِ يَحْتَرِمُهُ لِفَضْلِهِ وَبَيْتِهِ . وَمَاتَ بِمِصْرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ  
— وَقِيلَ : فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ — وَكَانَ إِمَامًا بَارِعًا فَصِيحًا شَاعِرًا .  
وَمِنْ شَعْرِهِ :

[البسيط]

يَا صَاحِبِي أَطِيلًا فِي مُؤَانَسَتِي \* وَذَكَرَانِي بِخُلَافَتِي وَعُشَاقِي  
وَحَدَّثَانِي حَدِيثَ الْخَلِيفِ إِنَّ بِهِ \* رَوْحًا لِرُوحِي وَتَسْهِيلًا لِمَا قِي  
وَفِيهَا تُوفَّى حِمْزَةُ بَنِ أَسَدِ بْنِ عَلِيٍّ بَنِ مُحَمَّدٍ أَبُو يَعْلَى التَّمِيمِيُّ الْعَمِيدُ الدَّمَشْقِيُّ ،  
وَيُعْرَفُ بِأَبْنِ الْقَلَانِسِيِّ . كَانَ فَاضِلًا أَدِيبًا مَتَرَسِّلًا ، جَمَعَ تَارِيخَ دِمَشْقٍ وَسَمَاءَ الذَّيْلِ ،  
وَذَكَرَ فِي أَوَّلِهِ طَرَفًا مِنْ أَخْبَارِ الْمَصْرِيِّينَ وَبَعْضَ حَوَادِثِ السَّنِينَ . وَقَدْ نَقَلْنَا عَنْهُ  
نَبْذَةً فِي هَذَا الْكِتَابِ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِدِمَشْقٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَابِعِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ،  
وَدُفِنَ يَوْمَ السَّبْتِ بِقَاسِيُونَ . وَمِنْ شَعْرِهِ :

[الكامل]

إِيَّاكَ تَقْنَطُ عِنْدَ كُلِّ شَدِيدَةٍ \* فَشَدَائِدُ الْأَيَّامِ سَوْفَ تَهْوِي  
وَأَنْظُرُ أَوَائِلَ كُلِّ أَمْرٍ حَادِثٍ \* أَبَدًا فَمَا هُوَ كَأَنَّ سَيَكُونُ  
وَفِيهَا تُوفَّى الْأَمِيرُ قَايِمَازُ الْأَرْجَوَانِيُّ أَمِيرَ الْحَاجِّ حُجَّ غَيْرِ مَرَّةٍ بِالنَّاسِ . وَكَانَ شَجَاعًا  
عَادِلًا رَفِيقًا بِالْحَاجِّ مُحْسِنًا إِلَيْهِمْ . دَخَلَ مَيْدَانَ دَارِ الْخِلَافَةِ يَلْعَبُ بِالْكُرَةِ فَسَقَطَ مِنْ  
الْفَرَسِ فَمَاتَ ، فَحُزِنَ الْخَلِيفَةُ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ ، ثُمَّ أَمَرَ الْخَلِيفَةُ أَمْرَاءَ الدَّوْلَةِ أَنْ يَمْشُوا  
فِي جَنَازَتِهِ . وَكَانَ حُجَّ بِالنَّاسِ مَدَّةَ سَنَتَيْنِ .

وَفِيهَا تُوفَّى الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَنِي بِاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيفَةِ  
الْمُسْتَظْهَرِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْتَدَى بِاللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَمِيرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ  
اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَمِيرِ إِسْحَاقُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ جَعْفَرُ  
ابْنِ الْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَمِيرِ الْمُوَفَّقِ طَالِحَةُ بْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ جَعْفَرُ  
ابْنِ الْمُعْتَصِمِ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّشِيدِ هَارُونَ بْنُ الْمَهْدِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابن عليّ بن عبد الله بن عباس الهاشميّ العباسيّ البغداديّ . بُويِع بالخلافة بعد قتل ابن أخيه الراشد بالله في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة . ومولده في سنة تسع وثمانين وأربعمائة . وأمّه أُمّ ولد تُدعى بُغْيَة النفوس — وقيل : نسيم — ومات في يوم الأحد ثاني شهر ربيع الأول ودُفِن بداره بعد أن صُلّي عليه بالمسجد . وكانت خلافته أربعا وعشرين سنة وثلاثة أشهر وواحدًا وعشرين يوما . وولي الخلافة من بعده آبنه المستنجد يوسف . وكان إماما عالم أديبا شجاعا حليما دِمِث الأخلاق كامل السُودد، خليقا بالخلافة قليل المثل في الأئمة . رحمه الله تعالى .

الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوفّي العميد أبو يعلى حمزة ابن أسد التميميّ آبن القلانسيّ رئيس دمشق في عشر التسعين . وأبو يعلى حمزة ابن عليّ بن هبة الله بن الجبويّ<sup>(١)</sup> الثعلبيّ<sup>(٢)</sup> البرازي في جمادى الأولى . وصاحب غزنة خسرو شاه بن مسعود السبكيّ<sup>(٣)</sup> . والفائز عيسى بن الظافر بن الحافظ العبيديّ ، أقاموه في الخلافة بمصر وله خمس سنين أو دونها ، وكان يُصرّع ، فمات في رجب وبايعوا العاضد . وتُوفّي المقتنى لأمر الله أمير المؤمنين محمد بن المستظهر بالله ابن المقتدى في شهر ربيع الأول وله ست وستون سنة ، وكانت دولته خمسا وعشرين سنة ، وأمّه حبشية . وأبو المظفر محمد بن أحمد بن التريكيّ<sup>(٤)</sup> الهاشميّ . وأبو الفتوح محمد بن محمد بن عليّ الطائيّ الهمدانيّ .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وعشر أصابع .

- (١) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي وشرح القصيدة اللامية في التاريخ . وفي الأصلين : « الحنوي » . (٢) كذا في الأصلين وتهذيب تاريخ دمشق . وفي شذرات الذهب : « النغلي » . (٣) هو السلطان الكبير خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود ابن السلطان محمود ابن سبكيّ . (عن عقد الجمان) . (٤) كذا في المشتبه في أسماء الرجال للذهبي والمتنظم وشرح القصيدة اللامية في التاريخ . وفي الأصلين : « الزمكي » ، وهو تحريف .

## ذكر ولاية العاضد بالله على مصر

ال خليفة أبو محمد عبد الله العاضد بالله ابن الأمير يوسف ابن الخليفة الحافظ بالله عبد المجيد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المستنصر بالله معّد بن الظاهر بالله على بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معّد بن المنصور إسماعيل بن القائم بالله محمد بن المهدي عبيد الله ، الفاطمي العبيدي ، المغربي الأصل المصري ، الحادي عشر من خلفاء بني عبيد بمصر ، والرابع عشر بالثلاثة الذين ولّوا بالمغرب : المهدي والقائم والمنصور . ولّد سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وقيل سنة أربعين .

وقال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلّكان (١) — رحمه الله — : « ولّد يوم الثلاثاء لعشر بقين من المحرم سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، وبويع في رجب بعد موت ابن عمه الفائز بنصر الله سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وهو ابن إحدى عشرة سنة وشهور . وكان أبوه يوسف أحد الأخوين اللذين قتلها عباس الوزير بعد قتل الظافر » . انتهى .

وقال أبو المظفر بن قزأوغلي في تاريخه : « وتوفّي (يعني العاضد) يوم عاشوراء وعمره ثلاث وعشرون سنة ، فكانت أيامه إحدى عشرة سنة . واختلفوا في سبب وفاته على أقوال . أحدها أنه تفكّر في أموره فرآها في إدبار فأصابه ذرّب عظيم فمات منه . والثاني أنه لما خطب لبني العباس بلغه فأغتم ومات ؛ وقيل : إن أهله أخفّوا عنه ذلك ، وقالوا : إن سلّم فهو يعلم ، وإن مات فلا ينبغي أن تنغص عليه هذه الأيام التي بقيت من عمره . والثالث أنه لما أيقن بزوال دولته كان

(١) الذي في ابن خلّكان (طبع باريس سنة ١٨٣٨ هـ) : « سنة ست وأربعين وخمسمائة » .

- في يده خاتم، له فصّ مسموم فصّه فمات منه . وجلس صلاح الدين في عزّائه ومشى في جنازته وتولّى غسله وتكفينه، ودفنه عند أهله . وأستولى السلطان صلاح الدين على ما في القصر من الأموال والذخائر والتحف والجواهر والعييد والخدم والخليل والمتاع وغيره . وكان في القصر من الجواهر النفيسة ما لم يكن عند خليفة ولا ملك، مما كان قد جُمع في طول السنين . فمنه : القضيبيّ الرُمرد وطوله قبضة ونصف ، والجبل الياقوت الأحمر، والدرّة اليتيمة مثل بيض الحمام، والياقوتة الحمراء وتسمّى الحافر، وزنتها أربعة عشر مثقالا . ومن الكتب المنتخبة بالخطوط النفيسة مائة ألف مجلد . ووجد عمامة القائم وطيلسانه، كان البساسيريّ بعث بهما إلى المستنصر<sup>(١)</sup> (يعني لما أستولى البساسيريّ على بغداد، وأسرّ الخليفة القائم العباسيّ)، وخطب ببغداد للمستنصر من بني عبيد ، ثم بعث بعمامة القائم وطيلسانه ، فأخذوهما خلفاء مصر فأحتفظوا عليهما ، نوعا من النكاية في بني العباس ، فهذا شرح قول أبي المظفر من عمامة القائم والطيلسان) . قال : « ووجدوا أموالا لا تُحَدّ ولا تُحصى . وأفرد صلاح الدين أهل العاضد ناحية عن القصر، وأجرى عليهم جميع ما يحتاجون إليه ، وسلّمهم إلى الخادم قراقوش ، فعزل الرجال عن النساء وأحتاط عليهم .

١٥

ومّا وُجد في خزانة العاضد طبل القولنج الذي صنّع للظافر ، وكان من ضربه نخرج منه ريحٌ وأستراح من القولنج — قلت : قد تقدّم الكلام قبل ذلك على هذا الطبل في محله — . قال : « فوقع الطبل إلى بعض الأكراد فلم يدر ما هو فكسره ، لأنّه ضرب عليه نفخ من ريح خنق وضربه وكسره .

٢٠

(١) في الأصلين : « والجبل الياقوت » . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير ومراة الزمان . (٢) عبارة مراة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي : « بالخطوط المنسوبة » .



قال : « وفترق صلاح الدين الأموال التي أخذها من القصر في العساكر، وباع بعض الجوارى والعبيد، وأعطى للقاضي الفاضل من الكتب ما أراد، وبعث إلى نور الدين بعمامة القائم وطيلسانه وهدايا وتُحف وطيب ومائة ألف دينار . وكان نور الدين بحلب فلمّا حضرت بين يديه قال : والله ما كان لي حاجة إلى هذا ، ما وصل إلينا عشر معشار ما أنفقناه على العساكر التي جهّزناها إلى مصر، وما قصدنا بفتحها إلا فتح الساحل ، [وقلع الكفار منه] <sup>(١)</sup> . وأنقضت أيام الخلفاء المصريين ب وفاة العاضد، وعدتهم أربعة عشر على عدد بنى أمية، إلا أنّ أيامهم طالت فملكوا مائتين وثمانى سنين ، وبنو أمية ملكوا نيّفا وتسعين سنة . قال : وأول المصريين عُبيد الله الملقّب بالمهديّ » .

قلت : ليس هو كما قال : إنّ عُبيد الله أول خلفاء المصريين ، وإنما أولهم المعزّ لدين الله معّد . نعم إن كان قصد بأن يكون أولهم ممّن دُعِيَ له على المنابر بالمغرب وأُطلق عليه اسم الخليفة فيكون ، وأما أنّه ملك مصر فلا . ويأتى بيان ذلك . وقد تقدّم أيضا في ترجمة المعزّ وغيره .

قال أبو المظفر : « قال ابن عبد البرّ : هو عُبيد الله بن محمد بن ميمون بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق — عليه السلام — . والثاني ابنه أبو القاسم محمد ويلقّب بالقائم بأمر الله ، والثالث ابنه إسماعيل ويلقّب بالمنصور ، والرابع ابنه معّد ويلقّب بالمعزّ لدين الله » .

— قلت : وهذا المعزّ هو الذى تقدّم ذكره أنّه أول من ولى مصر من بنى عُبيد ، وبَنَى له جوهر القائد القاهرة ، وهو أول خليفة سكن مصر من بنى عُبيد ، ولهذا

(١) زيادة عن مرآة الزمان .

كما نقول في تراجمهم الأول من خلفاء مصر والرابع ممن ولي من آبائه بالمغرب، وعلى هذا سلكنا في تراجمهم — .

قال : والخامس ابنه نزار ويلقب بالعزيز بالله، والسادس ابنه منصور ويلقب بالحاكم بأمر الله، والسابع ابنه علي ويلقب بالظاهر لدين الله، والثامن ابنه معد ويلقب بالمستنصر بالله وقد ولي ستين سنة، والتاسع أبو القاسم أحمد ويلقب بالمستعلي، والعاشر ابنه منصور ويلقب بالآمر بأحكام الله، وأقطع نسله، وولي ابن عمه أبو الميمون عبد المجيد بن أبي القاسم بن المستنصر<sup>(١)</sup> ويلقب بالحافظ لدين الله وهو الحادي عشر، والثاني عشر ولده إسماعيل ويلقب بالظافر، والثالث عشر أبو القاسم عيسى ويلقب بالفائز بنصر الله، والرابع عشر عبد الله بن يوسف بن الحافظ ويلقب بالعاظم. انتهى كلام صاحب مرآة الزمان وغيره .

١٠

قلت — : فائدة جليلة — لم يل الخلافة أحد من الفاطميين بعد أخيه، وهذا لم يقع لغيرهم . وأما عدد خلفاء بني أمية فهم كما قال : أربعة عشر، لكنه ما عدتهم، فنقول : هم معاوية بن أبي سفيان، ثم ابنه يزيد بن معاوية، ثم ابنه معاوية بن يزيد، ثم مروان بن الحكم، ثم ابنه عبد الملك بن مروان، ثم ابنه الوليد ابن عبد الملك، ثم أخوه سليمان بن عبد الملك، ثم ابن عمه عمر بن عبد العزيز بن مروان، ثم يزيد بن عبد الملك، ثم أخوه هشام بن عبد الملك ثم الوليد الفاسق ابن يزيد بن عبد الملك، ثم ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك، المعروف بالناقص، ثم أخوه إبراهيم، ثم مروان بن محمد بن مروان بن الحكم المعروف بالحمار، وهو آخرهم، قُتل بسيف بني العباس . وقد خرجنا عن المقصود ولنعد إلى ترجمة العاضد وما يتعلق به .

٢٠

(١) زيادة عن مرآة الزمان .

قلت : وكان وزير العاضد شاور . وشاور هذا هو الذي وقع له مع الأمير أسد الدين شيركوه الآتي ذكره ما وقع . يأتي ذلك كله في ترجمة ابن أخيه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مفصلاً ؛ لكن نذكر هنا من أحوال شاور المذكور نبذة كبيرة ليكون الناظر بعد ذلك فيما يأتي على بصيرة بترجمة شاور المذكور .

وكان شاور قد وزر للعاضد بعد قتل رزّيك ابن الملك الصالح طلائع بن رزّيك .  
وكان دخوله إلى القاهرة من قوص في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة لما ملكها رزّيك ، ودخل معه خلق كثير ونزل بدار سعيد السعداء ، ودخل معه أولاده طيئ وشجاع . فلما وزر زاد الأجناد على ما كان لهم عشر مرّات . وكان يجلس والأبواب مغلقة عليه خيفة من حواشي رزّيك . وكان رزّيك أنشأ أمراء يقال لهم البرقية ، ويقال لكبيرهم ضرغام . فولّى شاور ضرغام المذكور الباب ، وكان فارساً شجاعاً ، جمع على شاور حتى أخرجه من القاهرة وقتل ولده الأكبر المسمى بطيئ ، وبقي ابنه شجاع المنعوت بالكامل . فسار شاور إلى الشام ، واستنجد بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سُنقر المعروف بالشهيد ؛ فأرسل معه الملك العادل أحد أمرائه وهو الأمير أسد الدين شيركوه بن شادى . يأتي ذكر ذلك كله في آخر هذه الترجمة ، وأيضا في ترجمة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بأوسع من هذا ، بعد أن نذكر أقوال جماعة من المؤرخين في حقّ العاضد هذا وأحواله .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام — بعد ما ساق نسبته إلى أن قال — : العبيدّى الرافضى الذى زعم هو وبيته أنهم فاطميون ، وهو آخر خلفاء مصر . ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة في أولها . فلما هلك الفائز ابن عمه وأستولى الملك الصالح طلائع بن رزّيك الديار المصرية ، بايع العاضد وأقامه صورة ، وكان كالحجور عليه لا يتصرف في كل ما يريد ، ومع هذا كان رافضياً سبباً خبيثاً .

قال ابن خلكان : كان إذا رأى سُنْيَا استحلّ دمه . وسار وزيره الملك الصالح طلائع بن رُزَيْك بسيرة مذمومة ، واحتكر الغلات فغلت الأسعار ، وقتل أمراء الدولة خيفةً منهم ، وأضعف أحوال دولتهم ، فقتل ذوى الرأى والبأس وصادر أولى الثروة . وفي أيام العاضد ورد حسين بن نزار بن المستنصر العبيدي من المغرب وقد جمع وحشد ، فلما قارب مصر غدر به أصحابه وقبضوا عليه وأتوا به إلى العاضد فذبجه صَبْرًا في سنة سبع وخمسين . ثم قتل العاضد طلائع بن رُزَيْك ووزرله شاور ، فكان سبب خراب دياره ، ودخل أسد الدين إلى ديار مصر وقتل شاور ، ومات أسد الدين شيركوه وقام في الأمر ابن أخيه صلاح الدين يوسف ابن أيوب ، وتمكن في المملكة . انتهى .

- (١) وقال القاضي جمال الدين بن واصل : حكى لي الأمير حسام الدين بن أبي عليّ قال : كان جدّي في خدمة صلاح الدين ، فحكى أنّه لما وقعت هذه الواقعة (يعني وقعة السودان بالقاهرة) التي زالت دولتهم فيها ، وزالت آل عبيد من مصر (يأتى ذكر هذه الواقعة في آخر ترجمة العاضد إن شاء الله تعالى) قال : وشرع صلاح الدين يطلب من العاضد أشياء من الخيل والرقيق والأموال ليتقوى بذلك . قال : فسيرني يوما إلى العاضد أطلب منه فرسا ولم يبق عنده إلّا فرس واحد ، فأتيته وهو راكب في البستان المعروف بالكافوري الذي يلي القصر ، فقلت : السلطان صلاح الدين يسلم عليك ويطلب منك فرسا ، فقال : ما عندي إلّا الفرس الذي أنا راكبه ، ونزل عنه وشقّ خفيّه ورمى بهما وسلم إلى الفرس ، فأتيت به صلاح الدين ، ولزم العاضد بيته .

(١) هو القاضي جمال الدين بن واصل محمد بن سالم الحموي المتوفى سنة ٦٩٧ هـ مؤلف كتاب «مفرج الكروب في أخبار ملوك بني أيوب» في ثلاثة مجلدات (عن كشف الظنون) . (٢) لعل الواو هنا زائدة من الناسخ . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .



وأشغل صلاح الدين بالأمر وبقى العاضد معه صورة إلى أن خلعه وخطب في حياته لأمر المؤمنين المستضيء بأمر الله العباسي<sup>١</sup>، وأزال الله تلك الدولة المخدولة . انتهى .

وقال الشيخ شهاب الدين أبو شامة<sup>١١</sup> : اجتمعت بالأمير أبي الفتوح بن العاضد وهو مسجون مقيد في سنة ثمان وعشرين وستائة ، فحكى لي أن أباه في مرضه استدعى صلاح الدين فحضر ، فأحضرنا ( يعني أولاده ) ونحن صغار فأوصاه بنا ، فالتزم إكرامنا واحترامنا . ثم قال أبو شامة : وهم أربعة عشر خليفة وعدهم نحواً مما ذكرناه ، إلى أن قال : ويدعون الشرف ، ونسبتهم إلى مجوسي أو يهودي ، حتى اشتهر لهم ذلك بين العوام ، فصاروا يقولون الدولة الفاطمية والدولة العلوية ، وإنما هي الدولة اليهودية والمجوسية الملحدة الباطنية . قال : وقد ذكر ذلك جماعة من العلماء الأكابر [ و ] أنهم لم يكونوا لذلك أهلاً ولا نسبهم صحيحاً بل المعروف أنهم بنو عبيد ، وكان والد عبيد هذا من نسل القداح الملقب بالمجوسي . قال : وقيل إن والد عبيد هذا كان يهودياً من أهل سلمية<sup>(٢)</sup> وكان جواداً . وعبيد كان اسمه سعيداً ، فلما دخل المغرب تسمى بعبيد الله وأدعى نسباً ليس بصحيح ، قال ذلك جماعة من علماء الأنساب . ثم ترقى به الحال إلى أن ملك المغرب وبني المهدي<sup>(٣)</sup> وتلقب بالمهدي ، وكان زنديقاً خبيثاً عدواً للإسلام ، من أول دولتهم إلى آخرها ، وذلك من ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين إلى سنة سبع وستين وخمسة . وقد بين نسبهم جماعة مثل القاضي أبي بكر الباقلاني ، فإنه كشف في أول كتابه المسمى

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٩

من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٨ من الجزء الثالث من

هذه الطبعة .

- بـ «كشف أسرار الباطنية» عن بطلان نسب هؤلاء إلى عليّ — رضى الله عنه — ، وكذلك القاضى عبد الجبار بن أحمد استقصى الكلام في أصولهم . انتهى .
- قلت . وقد ذكرنا نوعاً من ذلك في عدّة تراجم من هذا الكتاب من بنى عبّيد المذكورين ، وفي المحضّر المكتتب من جهة الخليفة القائم بأمر الله العباسيّ وغيره .
- وقال بعضهم : كانت وفاة العاضد في يوم عاشوراء بعد إقامة الخطبة بيوميّات قليلة في أول جمعة من الحزم لأمر المؤمنين المستضىء بالله ، والعاضد آخر خلفاء مصر ؛ فلما كانت الجمعة الثانية خطب بالقاهرة أيضاً للمستضىء بسائر الجوامع ، ورجعت الدعوة العباسيّة بعد أن كانت قد قُطعت بها ( أعنى الديار المصريّة وأعمالها ) أكثر من مائتي سنة . وتسلم السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيّوب قصر الخلافة ، وآستولى على ما كان به من الأموال والذخائر ، وكانت عظيمة الوصف ، وقبض على أولاد العاضد وحبسهم في مكان واحد بالقصر ، وأجرى عليهم ما يؤمنهم وعفّى آثارهم ، وقّع مواليهم وسائر نسائهم . قال : وكانت هذه الفعلة من أشرف أفعاله ، فلنعم مانعل ؛ فإن هؤلاء كانوا باطنيين زنادقة دعوا إلى مذهب التناسخ واعتقاد حلول الجزء الإلهي في أشباحهم . وقد قال الحاكم لداعيه : كم في جريدتك ؟ قال ستة عشر ألفا يعتقدون أنك الإله . وقال قائلهم — وأظنه في الحاكم بأمر الله — :

[الكامل]

ما شئت لا ما شاءت الأقدار \* فأحكم فأنت الواحد القهار

- (١) هو رأس المعتزلة في عصره القاضى عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الحمداني صاحب المصنفات الكثيرة . ومن أجل مصنفاته وأعظمها كتاب دلائل النبوة في مجلدين أبان فيه عن علم وبصيرة جيدة وكتاب طبقات المعتزلة وقد طال عمره ورحل الناس إليه من الأقطار واستفادوا به . مات سنة ٥٤١٥ هـ .
- (٢) عبارة كتاب الروضتين : « وفرق بين النساء والرجال ليكون ذلك أسرع إلى اقراضهم » .
- (٣) هذا البيت لابن هاني الأندلسي في المغزلا في الحاكم . فان ابن هاني توفي سنة ٥٣٦١ هـ وقد كان ابتداء خلافة الحاكم في سنة ٣٨٦ هـ . (راجع ديوان ابن هاني الأندلسي) .

قال : فلعن الله المدّاح والمدوح ؛ فليس هذا في القبح إلا كقول فرعون : أنا ربكم الأعلى . وقال الحافظ شمس الدين الذهبي : وقال بعض شعرائهم في المهديّ - وهو غاية في الكفر - :

حلّ برقادة المسيح \* حلّ بها آدم ونوح  
حلّ بها الله في علاه <sup>(١)</sup> \* وما سوى الله فهو ريح

قال : وهذا أعظم كفراً من النصاري ؛ لأنّ النصاري يزعمون أن الجزء الإلهي حلّ بناسوت عيسى فقط ، وهؤلاء يعتقدون حلوله في جسد آدم ونوح والأنبياء وجميع الأمة . هذا اعتقادهم . لعنهم الله !

وقال القاضي شمس الدين بن خلكان - رحمه الله - : سمعت جماعة من المصريين يقولون : هؤلاء القوم في أوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء : أكتب لنا ألقاباً في ورقة تصلح للخلفاء ، حتى إذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الألقاب . فكتب لهم ألقاباً كثيرة ، وآخر ما كتب في الورقة العاضد ؛ فاتفق أن آخر من ولي منهم تلقب بالعاضد . وهذا من عجيب الاتفاق . وأخبرني أحد علماء المصريين أيضاً : أن العاضد المذكور في آخر دولته رأى في منامه أنه بمدينة مصر ، وقد خرجت إليه عقرب من مسجد هو معروف بها ، فلدغته . فلما استيقظ ارتاع لذلك فطلب بعض معبري الرؤيا وقص عليه المنام ؛ فقال : ينالك مكروه من شخص هو مقيم بالمسجد . فطلب والى مصر وقال له : اكشف عمن هو مقيم بالمسجد الفلاني - وكان العاضد قد رأى ذلك المسجد - فإذا رأيت به أحداً أحضره إلى . فمضى الوالي

(١) رواية معجم البلدان لياقوت : في الكلام على رقادة :

حل بها الله ذو المعالي \* وكل شيء سواه ريح

(٢) الناسوت : طبيعة الانسان . (٣) الشعر واضح وتعليق المؤلف عليه لا يطابق معناه .

إلى المسجد فوجد به رجلاً صوفيًّا، فأخذه ودخل به إلى العاضد . فلمَّا رآه سأله من أين هو، ومتى قَدِمَ البلاد، وفي أيِّ شيء قَدِمَ؟ [وهو يجاوبه عن كلِّ سؤال] . فلمَّا ظهر منه ضعف الحال والصدق والعجز عن إيصال المكره إليه أعطاه شيئًا وقال له : يا شيخ، أدع لنا وختلِّي سبيله، وخرج من عنده وعاد إلى المسجد . فلمَّا استولى السلطان صلاح الدِّين على الديار المصريَّة وعزم على قبض العاضد [وأشباعه] (١) وأستفتى الفقهاء [وأفتوه] (١) بجواز ذلك لِمَا كان عليه من انحلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع في الصحابة والأشتهار بذلك، فكان أكثرهم مبالغه في القُتيا الصوفيِّ المقيم بالمسجد، وهو الشيخ نجم الدين الخبوشانيّ (٢) . انتهى كلام ابن خلكان .

ولمَّا استولى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيُّوب على مصر، كتب إلى الوزير ببغداد على يد شمس الدين محمد بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء البعلبكيّ (٣) الذي خطب أول شيء بمصر لبني العبَّاس بإشارة السلطان صلاح الدين، وكان الكتاب من إنشاء القاضي الفاضل عبد الرحيم البيسانيّ، وكان ممَّا فيه :

«وقد توالى الفتوح غربًا ويمينًا وشامًا، وصارت البلاد [بل الدنيا] والشهر بل الدهن حرمًا حرامًا، وأضحى الدِّين واحدًا بعد ما كان أديانًا، والخلافة إذا دُكر بها أهل الخلاف لم يَحِرُّوا عليها صُحْمًا وعُميانًا، والبدعة خاشعة، والجمعة جامعة ، والمذلة في شيع الضلال شائعة، وذلك بأنهم اتخذوا عباد الله من دونه أولياء، وسمَّوا

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) هو أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن ابن عبد الله الخبوشاني الملقب بنجم الدين الفقيه الشافعي . وخبوشاني (بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وبعد الألف نون) : نسبة إلى خبوشان، وهي بلدة بناحية نيسابور . توفي سنة ٥٨٧ هـ (عن ابن خلكان) . (٣) في الأصلين : « ابن أبي الصفاء » . وما أثبتناه عن كتاب الروضتين في أخبار الدولتين (ص ١٩٥) . (٤) في الروضتين : « عربيًا » بالعين المهملة . (٥) الزيادة عن الروضتين .



أعداء الله أصفياء؛ وتقطّعوا أمرهم [بينهم] شيعة، وفزقوا أمر الأمة وكان مجتمعاً؛  
وكذبوا بالنار فعبّلت لهم نار الحتوف، ونثرت أفلامُ الطُّبّا حروف رءوسهم نثر  
الأفلام للحروف؛ ومزّقوا كلّ مُمزّق، وأخذ منهم كلّ مُحَنّق، وقُطِع دابرهم، ووعظ  
آبهم غابرهم، ورُغِمَتْ أنوفهم ومنابرهم؛ وحقّت عليهم الكلمة تشريداً وقتلاً،  
وتمت كلمات ربك صدقاً وعدلاً. وليس السيف عمن سواهم من [كفار] الفرنج<sup>(١)</sup>  
بصائم، ولا الليل عن السير إليهم بنائم. ولا خفاء عن المجلس الصاحبى أن من شدّد  
عقد خلافة وحلّ [عقد] خلاف<sup>(١)</sup>، وقام بدولة وقعد بأخرى قد عجز عنها الأخلاف  
والأسلاف؛ فإنه مفتقر إلى أن يُسكّر ما نصّح، ويُقلّد ما فتح، ويُبلّغ ما اقترح،  
ويقدّم حقه ولا يُطرّح، ويُقرّب مكانه وإن نزح؛ وتأتيه التشريفات الشريفة.  
— ثم قال بعد كلام آخر: وقد أنهض لإيصال مطلقاته، وتيجيز تشريفاته؛ خطيب<sup>(٢)</sup>  
الخطباء بمصر، وهو الذى اختاره بمصر لصعود المنبر، وقام بالأمر قيام من برّ.  
وآستفتح بلبس السواد الأعظم، الذى جمع الله عليه السواد الأعظم».

ثم كتب السلطان صلاح الدين إلى الملك العادل نور الدين يطلب منه أباه  
وأقاربه. ويأتى ذلك كله فى ترجمة صلاح الدين مفصلاً، إن شاء الله تعالى.  
وقد ذكرنا أقوال جماعة من العلماء والمؤرخين فى أحوال العاضد وتوليته ووفاته ونسبه.  
والآن نذكر الأسباب التى كانت سبباً لذهاب ملك العاضد وزوال دولة الفاطميين  
بنى عبّيد من ديار مصر، وأبتداء ملك بنى أيوب على سبيل الاختصار مجملًا.  
وقد ذكرنا ذلك كله فى التراجم والحوادث على عادة سياق هذا الكتاب من أوله

(١) الزيادة عن كتاب الروضتين.

(٢) كذا فى كتاب الروضتين. وفى الأصلين: «وتجيز مشرفاته».

إلى آخره ؛ غير أن الذى نذكره هنا متعلق بالوزراء وكيفية انفصال الدولة الفاطمية واتصال الدولة الأيوبية .

- فأول الأمر قتل العاضد وزيره الملك الصالح طلائع بن رزّيك، وكنيته أبو الغارات الأرمني الأصل . أقام وزيراً بمصر سبع سنين، وقد ذكرنا ابتداء أمره في آخر ترجمة الظافر وأول ترجمة الفائز، وكان الفائز معه كالمحجور عليه . ولما مات الفائز أقام العاضد هذا في الخلافة، وتولّى تدبير ملكه على عادته، وتولّى شاور بن مجير السعديّ الصعيديّ . ثم ثقل طلائع هذا على العاضد فدبر في قتله . فلما كان عاشر شهر رجب سنة ست وخمسين وخمسمائة حضر الصالح طلائع إلى قصر الخلافة، فوثب عليه باطنى فضربه بسكين في رأسه، ثم في رقوته فخمل إلى داره، وقُتل الباطنى . ومات الملك الصالح طلائع بن رزّيك من الغد، فحزن الناس عليه لحسن سيرته، وأقيم المأتم عليه بالقصر والقاهرة ومصر . وكان جواداً ممدحاً فاضلاً شاعراً كثير الصدقات حسن الآثار، بنى جامعاً خارج بابي زويلة يعرف بجامع الصالح، وآخر بالقرافة وتربة إلى جانبه، وهو مدفون بها . وقام بعده في الوزر أبنه رزّيك بن طلائع

- (١) في الأصلين : « شاور بن محمد » . والنصوب عن التكت العصرية وشذرات الذهب وابن خلكان .  
 (٢) راجع بقية نسبه في ابن خلكان . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .  
 (٣) جامع الصالح طلائع بن رزّيك بالقرافة، قال المقرئى عند الكلام على المساجد التي بالقرافة في الجزء الثاني (ص ٤٠٧) من خطه : إن مسجد الصالح الذى بناه الصالح طلائع بن رزّيك وزير مصر كان بخط جامع القرافة الذى عرف باسم جامع الأولياء .  
 وأقول : إن هذا الجامع يعرف اليوم باسم حوش أبي على، وقد زال ولم يبق منه إلا آثار بعض جدرانه . وموقعه في الجنوب الشرقى لمسجد قديم يعرف اليوم بحوش خضراء الشريفة آثاره قائمة في الفضاء الواقع بين جبانة سيدى عقبة ومصر القديمة — ومن هذا الرصف يتبين أن مسجد الصالح كان واقعاً في ذلك الفضاء بالقرب من حوش خضراء الشريفة . (٤) تربة الصالح طلائع بن رزّيك، ورد في كتاب الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة لأئمة الزيات أن تربة الصالح طلائع بن رزّيك واقعة في الجهة الغربية لجامع الأولياء بالقرافة الكبرى وهى ملاصقة للجامع من الجهة المذكورة .

ابن رزيك، ولُقِّبَ بمجد الإسلام . وفرح العاضد بقتل طلائع المذكور إلى الغاية ، وكان في ذلك عكسه ؛ على ما يأتي : وهو أن رُزَّيك لما وزر مكان والده طلائع سار على سيرة أبيه ، فلم يحسن ذلك ببال العاضد ، فأحبَّ ذهابه أيضا ليستبدَّ بالأمر من غير وزير ؛ فدسَّ إلى شاور ، فتحرك شاور بن مجير السعدي من بلاد الصعيد وجمع أوباش الصعيد من العبيد والأوغاد ، وقدم إلى القاهرة تحراباً لرُزَّيك .  
نفرج إليه رزيك بن طلائع وقاتله والعاضد في الباطن مع شاور ، فأنهزم رزيك . ودخل شاور إلى القاهرة وملكها وأحرب دور الوزارة ودور بني رزيك ؛ وأخفى الوزير رزيك المذكور إلى أن ظفَّربه شاور وقتله . يأتي بعض ذكر ذلك في الحوادث كل واحد على حدته .

وتولَّى شاور الوزارة ، فعامل العاضد بأفعال قبيحة وأساء السيرة في الرعيَّة ، وأخذ أمر مصر في وزارته في إدار . ولما كثُرَ ظلمه خرج عليه أبو الأشبال <sup>(١)</sup> ضرغام بن عامر من الصعيد — وقيل من مصر — وحشد . نفرج إليه شاور بدستنه فهزمه ضرغام ، وقتل ولده الأكبر طيئ ؛ وخدَل أهل القاهرة شاور لبغضهم له . فهرب شاور إلى الشام ودخل إلى السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشهيد ؛ فالتقاه نور الدين وأكرمه . فطلب شاور منه النجدة والعساكر وأطمعه في الديار المصرية ، وقال له : أكون نائبك بها ، وأقنع بما تعين لي من الضياع والباقي لك . فأجابه نور الدين لذلك وجهَّز له العساكر مع الأمير أسد الدين شيركوه بن شادي الكردي ، أحد أمراء نور الدين . وخرجوا من دمشق في العشرين

== وأقول : إن جامع الأولياء محله اليوم حوش أبي علي السابق ذكره ، فيكون موقع تربة الصالح

بجوار هذا الحوش من الجهة الغربية . ٢٠

(١) في الأصلين هنا : « ضرغام بن ثعلبة » . والتصويب عن كتب التاريخ .

من جمادى سنة سبع وخمسين وخمسة ، وكان مع أسد الدين شيركوه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب في خدمته . فلما وصلوا إلى القاهرة خرج إليهم أبو الأشبال ضرغام بن عامر بن سوار ، حاربهم أياماً ووقع بينهم حروب وأمور يطول شرحها ، إلى أن ألقوا على باب القاهرة ، فحمل ضرغام بنفسه في أوائل الناس فطعن وقُتل ، واستقام أمر شاور . فكانت وزارة ضرغام تسعة أشهر . وأستولى شاور ثانياً على القاهرة . وكان خبيثاً سفاكاً للدماء . ولما ثبت أمره ظهر منه أمارات الغدر بأسد الدين شيركوه . فأشار صلاح الدين يوسف بن أيوب على عمه أسد الدين شيركوه بالتأخر إلى بليس . وكان أسد الدين لا يقطع أمراً دون صلاح الدين ، ففعل ذلك وخرج إلى بليس ، وبعث أسد الدين يطلب من شاور رزق الجند ( أعنى النفقة ) فأعذر وتعلل عليه . فكتب أسد الدين إلى نور الدين يُخبره بما جرى ، ودس شاور إلى الفرنج رسلاً يدعوهم إلى مصر ويبدل لهم الأموال ، فأجتمع الفرنج من الساحل وساروا من الداروم متفقين مع شاور على أسد الدين شيركوه . فتهيأ أسد الدين لحربهم وحاربهم ففوى الفرنج عليه وحاصروه بمدينة بليس نحو شهرين حتى صالحهم أسد الدين على مال . وكان حصارهم له من أول شهر رمضان إلى ذى القعدة . ووقع بينهم حروب وأمور حتى بلغهم أن نور الدين

(١) في الأصل المطبوع : « ضرغام من أسوان » . وفي الأصل الفتوغرافي « ضرغام في سوار » .  
والنصوب عن وفيات الأعيان لابن خلكان في ترجمة شاور بن مجير . (٢) بليس : هي من المدن المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الغربي لبرقة الاسماعيلية من حدود الصحراء الشرقية . وكانت قاعدة الحوف الشرق ثم كورة الشرقية من أول الفتح العربي إلى سنة ١٢٥٤ هـ — ١٨٣٨ م حيث نقلت قاعدة مديرية الشرقية إلى بندر الزقازيق وبقيت بليس قاعدة المركز المسمى باسمها إلى اليوم .  
(٣) الداروم : قلعة بعد غزة للقاصد إلى مصر ، الواقف فيها يرى البحر إلا أن بينها وبين البحر مقدار فرسخ . خربها صلاح الدين لما ملك الساحل في سنة ٥٨٤ هـ (عن معجم البلدان لياقوت) .



الشهيد قصد بلادهم من الشام؛ فعند ذلك رجعت الفرنج وصالحوا أسد الدين شيركوه، فعاد أسد الدين إلى الشام وهو في غاية من القهر.

وأقام شاور بالقاهرة على عادته يظلم ويقتل ويصادر الناس، ولم يبق للعاقد معه أمر ولا نهى. وأقام أسد الدين بدمشق في خدمة نور الدين إلى سنة اثنتين وستين، فعاد بعساكر الشام إلى مصر ثانياً. وسببه أن العاقد لما غلب عليه شاور كتب إلى نور الدين يستنجد به على شاور وأنه قد استبد بالأمر وظلم وسفك الدم. وكان في قلب نور الدين من شاور حرازة لكونه غدر بأسد الدين شيركوه واستنجد عليه بالفرنج. فخرج أسد الدين بعساكر الشام من دمشق في منتصف شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وستين المذكورة، وسار أسد الدين ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب حتى نزل برّ الحيزة غربى مصر على بحر النيل. وكان شاور قد أعطى الفرنج الأموال وأقطعهم الإقطاعات وأنظم دور القاهرة وبني لهم أسواقاً تخصهم. وكان مقدّم الفرنج الملك مرسى وابن نيرزان. فأقام أسد الدين على الحيزة شهرين، وعدى إلى برّ مصر والقاهرة في خامس عشرين جمادى الآخرة، وخرج إليه شاور والفرنج. ورتب شاور عساكره، فجعل الفرنج على الميمنة مع ابن نيرزان، وعسكر مصر في الميسرة، وأقام الملك مرسى الفرنجى في القلب في عسكره من الفرنج. ورتب أسد الدين عساكره فجعل

(١) الحيزة: معناها الناحية والجانب، وجمعها جيز، والجيز: جانب الوادى، وقد يقال فيه الحيزة. أنشأها العرب في سنة ٢١ هـ - ٦٤٢ م على الشاطئ الغربى للنيل وسموها الحيزة لأنها في المكان الذى اجتازوا فيه نهر النيل بين الفسطاط وبين جانب الوادى الغربى الممتد من الحيزة إلى الجبل. وكانت مدينة الحيزة في عهد العرب قاعدة لكونها الحيزة، وفي عهد المماليك قاعدة للأعمال الحيزية، وفي عهد العثمانيين قاعدة لولاية الحيزة التى سميت مديرية الحيزة في سنة ١٢٤٩ هـ - ١٨٣٣ م. ولم تزل هذه المدينة قاعدة لها إلى اليوم.

صلاح الدين في الميمنة؛ وفي الميسرة الأكراد، وأسد الدين في القلب، فحمل الملك مَرَى على القلب فتعته، وكانت أثقال المسلمين خلفه فأشتغل الفرنج بالنهب؛ وحمل صلاح الدين على شاور فكسره وفزق جمعه. وعاد أسد الدين إلى ابن أخيه صلاح الدين وحمل على الفرنج فأنهزموا، فقتل منهم ألوفاً وأسرا مائة وسبعين فارساً. وطلبوا القاهرة، فلو ساق أسد الدين خلفهم في الحال ملك القاهرة، وإتاما عدل إلى الإسكندرية فتلقاه أهلها طائعين، فدخلها وولى عليها صلاح الدين.

فأقام صلاح الدين بها وسار أسد الدين إلى الصعيد فاستولى عليه، وأقام يجمع أمواله. وخرج شاور والفرنج من القاهرة فحصروا الإسكندرية أربعة أشهر، وأهلها يقاتلون مع صلاح الدين ويقوون به بالمال. وبلغ أسد الدين بجمع عرب البلاد وسار إلى الإسكندرية، فعاد شاور إلى القاهرة وراسل أسد الدين حتى تم الصلح بينهم، وأعطى شاور أسد الدين إقطاعاً بمصر وعجل له مالا. فعاد أسد الدين إلى الشام ومعه صلاح الدين. واعتذر أسد الدين إلى الملك العادل نور الدين محمود بكثرة الفرنج والمال. ورأى صلاح الدين لأهل الإسكندرية ما فعلوا، فلما ملك مصر بعد ذلك أحسن إليهم.

ثم إن الفرنج طلبوا من شاور أن يكون لهم شحنة بالقاهرة ويكون أبوابها بأيدي فرسانهم وتحمّل إليهم في كل سنة مائة ألف دينار، ومن سكن منهم بالقاهرة يبقى على حاله ويعود بعض ملوكهم إلى الساحل؛ فأجابهم شاور إلى ما طلبوا منه.

(١) الذي في الروضتين: «ثم إنه (أسد الدين) جعل صلاح الدين ابن أخيه في القلب وقال له ولئن معه: إن الفرنج والمصريين يقاتلون أني في القلب فهم يجعلون جمرتهم بأزائه وحملتهم عليه. فاذا حلوا عليكم فلا تصدقوهم القتال ولا تهلكوا أنفسكم وأندفعوا بين أيديهم، فاذا عادوا عنكم فارجعوا في أعقابهم. واختار من شجعان أصحابه جماعة يتن إلىهم ويعرف صبرهم وشجاعتهم ووقف بهم في الميمنة».

كل ذلك تقرر بين شاور والفرنج والعاظم لا يعلم بشيء منه . وسار بعض الفرنج إلى الساحل . وكان الملك العادل نور الدين محمود يخاف على مصر من غلبة الفرنج عليها ، فسار بعساكره من دمشق وفتح المنيطرة <sup>(١)</sup> وقلاعاً كثيرة ، فخاف من كان بمصر من الفرنج . وبيناهم في ذلك عاد الفرنج من الساحل إلى نحو مصر في سنة أربع وستين ، وطمعوا في أخذها . وكان خروجهم من عسقلان والساحل إلى نحو مصر في أوائل السنة ، وساروا حتى نزلوا بلبليس ، وأغاروا على الريف وأسروا وقتلوا . هذا وقد تلاشى أمر الديار المصرية من الظلم ولم يبق للعاظم من الخلافة سوى الاسم والخطبة لا غير .

- فلما بلغ شاور فعل الفرنج بالأرياف ، أخرج من كان بمصر من الفرنج بعد أن أساء في حقهم قبل ذلك ، وقتل منهم جماعة كبيرة وهرب الباقون . ثم أمر شاور أهل مصر بأن ينتقلوا إلى القاهرة ففعلوا ، وأحرق شاور مصر . وسار الفرنج من بلبليس حتى نزلوا على القاهرة في سابع صفر ، وضايقوها وضربوها بالمجانيق . فلم يجد شاور بداً أن كاتب الملك العادل نور الدين محموداً بأمر العاظم . وكان الفرنج لما وصلوا إلى مصر في الميتين الأولين أطلعوا على عورتها وطمعوا فيها ، وعلم نور الدين بذلك فأسرع بتجهيز العساكر خوفاً على مصر . ثم جاءته كتب شاور والعاظم ، فقال نور الدين لأسد الدين شيركوه : خذ العساكر وتوجه إليها ، وقال لصلاح الدين : اخرج مع عمك أسد الدين ، فأمتنع وقال : يا مولاي ، يكفي ما لقينا من الشدائد في تلك المرة . فقال نور الدين : لا بد من خروجك ، فما أمكنه مخالفة مخدمه نور الدين المذكور ، فخرج مع عمه ، وساروا إلى مصر . وبلغ الفرنج ذلك فرجعوا عن مصر إلى الساحل . وقيل : إن شاور أعطاهم مائة ألف دينار . وجاء أسد الدين بمن معه من العساكر

(١) المنيطرة : حصن بالشام قريب من طرابلس .

ونزل على باب القاهرة . فاستدعاه العاضد إلى القصر وخلع عليه في الإيوان خلعة  
الوزارة ولقبه بالمنصور، وسر أهل مصر بذلك . وقيل : إنه لم يستدعه، وإنما بعث  
إليه بالخلع والأموال والإقامات ؛ وكذلك إلى الأمراء الذين كانوا معه . وأقام أسد  
الدين مكانه وأرباب الدولة يترددون إلى خدمته في كل يوم، ولم يقدر شاور على  
منعهم لكثرة العساكر ولكون العاضد مائلاً إلى أسد الدين المذكور . فكتب شاور  
أيضاً الفرنج واستدعاهم وقال لهم : يكون مجيئكم إلى دمياط في البحر والبر . فبلغ  
ذلك أعيان الدولة بمصر، فاجتمعوا عند الملك المنصور أسد الدين شيركوه وقالوا له :  
شاور فساد العباد والبلاد، وقد كاتب الفرنج، وهو يكون سبب هلاك الإسلام . ثم إن  
شاور خاف لما تأخر وصول الفرنج، فعمل في عمل دعوة لأسد الدين المذكور ولأمرائه  
ويقبض عليهم . فنهاه أبوه الكامل وقال له : والله لئن لم تنته عن هذا الأمر لأعرفن  
أسد الدين . فقال له أبوه شاور : والله لئن لم نفعل هذا لنقتلن كلنا . فقال له أبوه  
الكامل : لأن نقتل والبلاد بيد المسلمين خير من أن نقتل والبلاد بيد الفرنج .  
وكان شاور قد شرط لأسد الدين شيركوه ثلث أموال البلاد ؛ فأرسل أسد الدين  
يطلب منه المال ؛ فجعل شاور يتعلل ويماطل وينتظر وصول الفرنج ؛ فأبتدره  
أسد الدين وقتله .

١٥

وآختلفوا في قتله على أقوال ، أحدها أن الأمراء اتفقوا على قتله لما علموا  
مكاتبته للفرنج ، وأن أسد الدين تمارض ، وكان شاور يخرج إليه في كل يوم والطبل  
والبوق يضربان بين يديه على عادة وزراء مصر . — قلت : وعلى هذا القول يكون  
قول من قال : إن العاضد خلع على أسد الدين شيركوه بالوزارة ولقبه بالمنصور في أول  
قدومه إلى مصر ليس بالقوى ، ولعل ذلك يكون بعد قتل شاور، على ما سياتي

٢٠



ذكره . — بجاء شاور ليعود أسد الدين فقبض عليه وقتله . والثاني أن صلاح الدين  
وجرديك اتفقا على قتله وأخبرا أسد الدين فنهاما ، وقال : لاتفعلا ، فنحن في بلاده  
ومعه عسكر عظيم ، فأمسكا عن ذلك إلى أن اتفق أن أسد الدين ركب إلى زيارة  
الإمام الشافعي . — رضى الله عنه — وأقام عنده ، بجاء شاور على عادته إلى أسد  
الدين فالتقاه صلاح الدين وجرديك وقالوا : هو في الزيارة انزل ، فامتنع ، فجذباه  
فوقع إلى الأرض فقتلاه . والثالث أنهما لما جذباه لم يمكنهما قتله بغير أمر  
أسد الدين فسجبه الغلمان إلى الخيمة وأنهم أصحابه عنه إلى القاهرة ليُجيشوا عليهم .  
وعلم أسد الدين فعاد مسرعا ، وجاء رسول من العاضد برقعة يطلب من أسد الدين  
رأس شاور ، وثابت الرسل . وكان أسد الدين قد بعث إلى شاور مع الفقيه عيسى<sup>(١)</sup>  
يقول : لك في رقبتي أيمان ، وأنا خائف عليك من الذى عندي فلا تجئ . فلم يلتفت  
وجاء على العادة فوق ما ذكرناه . ولما تكاثرت الرسل من العاضد دخل جرديك  
إلى الخيمة وجزر رأسه ، وبعث أسد الدين برأسه إلى العاضد فسر به . ثم طلب  
العاضد ولد شاور الملك الكامل وقتله في الدهليز وقتل أخاه ، وأستوزر أسد الدين  
شيركوه ، وذلك في شهر ربيع الأول . وهذا الذى أشرنا إليه من أن ولاية أسد الدين  
للوزر كانت بعد قتل شاور .

ولما قُتل شاور وأبنه الكامل ، بعث العاضد منشورا بالوزارة لأسد الدين  
بخط القاضي الفاضل وعليه خط العاضد بما صورته :

(١) هو الفقيه أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد بن يوسف الهكاري الملقب ضياء الدين .  
كان أحد الأمراء بالدولة الصلاحية كبير القدر وافر الحرمة ، وكان في مبدأ أمره يشتغل بالفقه في المدرسة  
الزجاجية بمدينة حلب ، فاتصل بالأمير أسد الدين شيركوه ووصل صحبته إلى مصر . توفي سنة ٥٨٥ هـ .  
(ماخص عن ابن خلكان)

- (١) « هذا عهدٌ لم يُعهدْ إلى وزيرٍ بمثله ، فتقلدَ ما أراك الله أهلاً بحمله ؛ وخذ كتاب أمير المؤمنين بقوة ، وأصحاب ذيل الافتخار بخدمتك بيت النبوة ؛ وألزم حق الإمامة تجد إلى الفوز سبيلاً ، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً » . ثم أرسل العاضد نسخة الأيمان إلى أسد الدين ، وحلف كل واحد منهما لصاحبه على الوفاء والطاعة والصفاء . فتصرف أسد الدين شهرين ومات . ولمّا
- أختصر أوصى إلى ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب ، فوئى صلاح الدين الوزارة ولقب بالملك الناصر ، على ما يأتي ذكر ذلك كله في ترجمتهما بأوضح من ذلك . ولمّا وزر صلاح الدين اختلف عليه جماعة من الأمراء عقيب وفاة أسد الدين . وبلغ الملك العادل نور الدين اتفاق الأمراء عليه بمصر ؛ فقال له توران شاه بن أيوب<sup>(٢)</sup> الذي لقب بعد ذلك بالملك المعظم ، وكان أسن من صلاح الدين : يامولانا ، أريد أن أسير إلى أُنحى (يعنى إلى صلاح الدين) فقال له نور الدين : إن كنت سير إلى مصر وترى يوسف أخاك بعين أنه كان يقف في خدمتك وأنت قاعد فلا تسر ، فإنك تُفسد العباد والبلاد فتُحوِجنى إلى عقوبتك بما تستحقّه ، وإن كنت تسير إليه وترى أنه قائم مقامى وتخدمه كما تخدمنى ، وإلا فلا تذهب إليه . فقال :<sup>(٣)</sup>
- (١) وردت صورة العهد في كتاب الروضتين ص ١٥٩ هكذا : « هذا عهد لا عهد لوزير بمثله ، وتقلد أمانة رآك أمير المؤمنين أهلاً لحمله ، والحة عليك عند الله بما أوضحه لك من مرشد سبله ؛ فخذ كتاب أمير المؤمنين بقوة ، وأصحاب ذيل الفخار بأب اعترت خدمتك الى نبوة نبوة ؛ واتخذ للفوز سبيلاً ، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً » . (٢) هو الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شادى بن مروان الملقب بغير الدولة وهو أخو السلطان صلاح الدين . توفي سنة ٥٧٦ هـ . وتوران (بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وبعدها راء ثم بعد الألف نون) : لفظ أعجمى . وشاه (بالشين المعجمة) هو الملك باللغة العجمية . ومعنى توران شاه ملك المشرق . (راجع ابن خلكان) . (٣) لا يخفى أن عبارة الأصلين غير مستقيمة . وعبارة الروضتين : « فسر إليه وأشدد أزره وساعده على ما هو بصدد » .

يامولانا ، سوف يبلغك ما أفعل من الخدمة والطاعة . وسار إلى مصر فتلقاه صلاح الدين من بلبس وخدمه وقدم له المال والخيل والتحف ، وأقام عنده على أحسن حال ، وفعل ما ضمن لنور الدين من خدمة أخيه صلاح الدين ، وقوى أمر صلاح الدين به وأستقام أمره . كل ذلك والخطبة بأسم العاضد في هذه السنين إلى سنة سبع وستين وخمسمائة ، على ما يأتي ذكره في ترجمة السلطان صلاح الدين .

ولما تم أمر صلاح الدين بمصر خاف العاضد عاقبة أمره . وكان للعاضد خادم يقال له مؤتمن الخلافة ، وكان مقدّم السودان والخدم والمشار إليه بالقصر . فأمره العاضد بقتال الترك والغز . وأتفق العسكر المصري مع الخادم وثاروا على الترك فقتلوا منهم جماعة . فركب صلاح الدين وشمس الدولة ودخلا إلى باب القصر ، وتقاتلا مع مؤتمن الخلافة ، وأبلى شمس الدولة بلاءً حسناً ، وقتل الخادم مؤتمن الخلافة وجماعة كبيرة من السودان بعد حروب وقتال عظيم . فأرسل العاضد إلى صلاح الدين يتعّتب عليه ويقول له : فأين أيمانناكم ! هذا الخادم جاهل فعل ما فعل بغير أمرنا فقال صلاح الدين : نحن على الأيمان والعهود ما نتغير ، وما قتلنا إلا من قصد قتلنا . وقول العاضد : أين الأيمان والعهود يعني بذلك أنه لما مات أسد الدين شيركوه وأوصى لابن أخيه صلاح الدين المذكور اختلف جماعة من أمراء نور الدين الذين كانوا قدّموا مع أسد الدين على صلاح الدين ، ورام كل واحد منهم الأمر لنفسه أستصغاراً بصلاح الدين ، وهم : عين الدين الياروق رأس الأتراك ، وسيف الدين المشطوب ملك الأكراد ، وشهاب الدين محمود صاحب

(١) في الأصلين : « عز الدين » . وما أثبتناه عن ابن الأثير وكتاب الروضتين .

(٢) هو على بن أحمد الهكاري المشطوب ، كما في الروضتين وابن الأثير .

(١) حارم وهو خال صلاح الدين، وجماعة أُخر؛ فبادر العاضد وأستدعى صلاح الدين وخلع عليه في الإيوان خِلة الوزارة وكتب عهده ولقبه الملك الناصر. وقيل: الذي لقبه بالملك الناصر إنما هو الخليفة المستضيء العباسي بعد ذلك.

- ولما ولي الوزارة شرع الفقيه عيسى في تفريق البعض عن بعض، وأصلح الأمور لصلاح الدين، على ما يأتي في ترجمة صلاح الدين بعد ذلك. وبذل صلاح الدين الأموال وأحسن لجميع العسكر الشامي والمصري فأحبوه وأطاعوه، وأقام نائباً عن نور الدين، يُدعى لنور الدين على منابر مصر بعد الخليفة العاضد، ولصلاح الدين بعدهما. وأستمر صلاح الدين على ذلك والخطبة للعاضد، وقد ضعف أمره وقوى أمر صلاح الدين، حتى كانت أول سنة سبع وستين وخمسمائة، فكتب إليه الملك العادل نور الدين محمود يأمره بقطع الخطبة لبني عُبيد، وأن يخطب بمصر لبني العباس. فخاف صلاح الدين من أهل مصر ألا يُحبيوه ولم يسعه مخالفة أمر نور الدين، وقال: ربّما وقعت فتنة لا تُتدارك؛ فكتب الجواب إلى نور الدين يُخبره بذلك، فلم يسمع منه نور الدين وخشّن عليه في القول، وألزمه إلزاماً لا يحيد عنه.
- ومرض العاضد، فجمع صلاح الدين الأمراء والأعيان واستشارهم في أمر نور الدين بقطع الخطبة للعاضد والدعاء لبني العباس، فمنهم من أجاب ومنهم من ١٥ أمتنع؛ وقالوا: هذا باب فتنة وما يفوت ذلك، والجميع أمراء نور الدين، فعاودوا نور الدين فلم يلتفت وأرسل إلى صلاح الدين يستحثّه في ذلك؛ فأقامها والعاضد مريض. وأختلفوا في الخطيب فقيل: إنه رجل من الأعاجم يُسمى الأمير العالم، وقيل: هو رجل من أهل بعلبك يقال له محمد بن المحسن بن أبي المضاء البعلبكي<sup>(٢)</sup>.

(١) حارم: حصن وكورة جبلية تجاه أنطاكية، وهي من أعمال حلب. (عن معجم البلدان لياقوت). (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٤٣ من هذا الجزء.



المقدم ذكره الذى توجه فى الرسلية من قبل صلاح الدين إلى بغداد ، وقيل : إنه كان رجلا شريفا عجميا ، ورد من العراق أيام الوزير الملك الصالح طلائع بن رزك .  
قلت : فأشبه أمر الفاطميين فى هذا الأمر أمر العباسيين لما انتقلت الدعوة منهم إلى الفاطميين بنى عبيد ، فإنه أول من خطب للعزيز معد أول خلفاء مصر من بنى عبيد الخطيب عمر بن عبد السميع العباسي الخطيب بجامع عمرو وجامع أحمد ابن طولون ، وهذا من باب المكافأة والمجازاة (أعني أن الذى خطب لبنى عبيد كان عباسيا والذى خطب لبنى العباس الآن علوي) . انتهى أمر الفاطميين . وأقيمت الخطبة لبنى العباس فى أول المحرم ، والعاقد مريض ، فأخفى عنه أهله ذلك ، وقيل : بلغه ، فأرسل إلى صلاح الدين يستدعيه ليوصيه ، فخاف أن يكون خديعة فلم يتوجه إليه .

١٠

ومات العاقد فى يوم عاشوراء سنة سبع وستين وخمسمائة ، وأتقضت دولة الفاطميين من مصر بموته . وندم صلاح الدين على قطع خطبته ، وقال : ليتنى صبرت حتى يموت . ثم كتب صلاح الدين يُخبر الملك العادل نور الدين بإقامة الدعوة العباسية بمصر . فكتب نور الدين كتابا إلى بغداد من إنشاء العباد الكاتب الأصبهاني ، وفيه :

١٥

قد خطبنا للمستضيء بمصر \* نائب المصطفى إمام العصر  
ولدينا تضاءلت نعم الله \* له وجلت عن كل عدو حصير  
وأستنارت عزائم الملك العا \* دل نور الدين الهمام الأغمر  
هو فتح بكرودون البرايا \* خصنا الله بأفتراع البكر<sup>(١)</sup>

(١) هذه رواية الروضتين . وفى الأصلين :

٢٠

\* خصه الله بأنزاع البكر \*

- وهي أطول من ذلك . وصفا الوقت لصلاح الدين وسُمي السلطان ، وصار يُخطب باسمه على منابر مصر بعد الخليفة العباسي<sup>١</sup> والملك العادل نور الدين محمود .
- وكان ابتداء مرض العاضد من أواخر ذي الحجة سنة ست وستين وخمسمائة . فلما كان رابع المحرم سنة سبع وستين جالس العاضد في قصره بعد الإرجاف بأنه أُنْحِن في مرضه ، فشوهده وهو على ماحقق الإرجاف من ضعف القوى وتخاذل الأعضاء . وظهور الحمى . وقيل : إن الحمى فشت بأعضائه ، وأمسك طيبه المعروف بآبن السديد عن الحضور إليه ، وأمتنع من مداواته وخدله ، مساعدةً عليه للزمان وميلاً مع الأيام . ثم خُطب في سابع المحرم باسم الخليفة المستضيء بالله العباسي<sup>٢</sup> وصرح باسمه ولقبه وكنيته بمصر ، حسب ما تقدم ذكره . فمات العاضد بعد ذلك بثلاثة أيام في يوم الاثنين يوم عاشوراء . وكان لموته بمصر يوم عظيم إلى الغاية ، وعظم مصابه على المصريين إلى الغاية ، ووجدوا عليه وجداً عظيماً لاسيما الرافضة ، فإن نفوسهم كادت تهق حزناً لأنقضاء دولة الرافضة من ديار مصر وأعمالها . وقد تقدم التعريف بأحوال العاضد في أول ترجمته من عدة أقوال ، فلا حاجة لتكرار ذلك في هذا المحل .

- ١٥ (١) هو القاضي الأجل السديد أبو المنصور عبد الله ابن الشيخ السديد أبي الحسن علي . كان رئيس أطباء مصر في عصره . وكان عالماً بصناعة الطب خبيراً بأصولها وفروعها جيد المعالجة كثير الدربة حسن الأعمال باليد وخدم الخلفاء المصريين وحظي في أيامهم ونال من جهمهم من الأموال الوافرة والنعم الجزيلة ما لم ينله غيره من سائر الأطباء الذين كانوا في زمانه ولا قريباً منه ، وكانت له عندهم المنزلة العليا والجاه الذي لا مزيد عليه . وعمره طويلاً . وكان أبوه أيضاً طبيباً للخلفاء المصريين مشهوراً في أيامهم . وكان يسكن في القاهرة عند باب زويلة في دار قد أعنتى بها وبولغ في تحسينها . وكانت وفاته في سنة ٥٩٢ هـ . وله ترجمة وافية في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (ج ٢ ص ١٠٩ — ١١٢) .
- ٢٠



السنة الاولى من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ست وخمسين وخمسمائة.

فيها توفي محمود بن نعمة الشيخ أبو الشتاء الشيرازي الشاعر المشهور. كان أدبيا

فاضلا بارعا . ومن شعره يعارض قول ابن سكرة في قوله : [البسيط]

جاء الشتاء وعندي من حوائجه \* سبع<sup>(١)</sup> إذا القَطَرُ عن حاجتنا حبسا

كيس وكُنْ وكانون وكأس طَلًا \* مع الجباب وكُسْ ناعم وكسا

فقال الشيرازي : [الطويل]

يقولون كافات الشتاء كثيرة \* وما هي إلا فردُ كافٍ بلا مِرَا

إذا صحَّ كاف الكيس فالكُلُّ حاصل \* لديك وكلّ الصيد يوجد في الفَرَا<sup>(٢)</sup>

ولغيره في المعنى : [الوافر]

وكافات الشتاء تُعدُّ سبعا \* وما لي طاقة بقاء سبع

إذا ظفرت بكاف الكيس كفى \* ظفرتُ بمفردٍ يأتي بجمع

وأما ما يشبه قول ابن سكرة فكثير . من ذلك ما قاله ابن قزل :

[البسيط]

عَجَّلْ إلى فعندي سبعة كُلت \* وليس فيها من اللذات إعواز<sup>(٣)</sup>

طار وطبل وطنبور وطاس طَلًا \* وطفلة وطباهيج وطناز<sup>(٤)</sup>

(١) وقع تحريف في هذا الشعر في الأصلين . والتصويب من مقامات الحريري .

(٢) في الأصلين : « يصح » . وما أثبتناه عن بغية الوعاة للسيوطي وابن خلكان ومقامات الحريري .

(٣) الطباهيج والطباهجة : طعام من بيض وبصل ولحم مشرح ، معرب تباهة بالفارسية .

(٤) الطناز : الساخر المضحك .

قلت : لم يحك وفاته الشنب . وأكثر الصّفدى<sup>(١)</sup> في المعنى فقال :

[البسيط]

إن قدر الله لى بالعمر واجتمعت \* سبع فما أنا فى اللذات مغبون  
قصر وقدر وقواد وقبته \* وقهوة وقناديل وقانون

وله أيضا :

[الطويل]

ثمانية إن يسمع الدهر لى بها \* فالى عليه بعد ذلك مطلوب  
مقام ومشروب ومزج وما كل \* وملهى ومشموم ومال ومحبوب  
وللسراج<sup>(٢)</sup> الوراق فى هذا المعنى أيضا - وهو عندى أقربهم لقول ابن سكرة - :

[البسيط]

عندى فديشك لذات ثمانية \* أنفى بها الحزن إن وافى وإن وردا  
راح وروح وريحان وريق رشا \* ورفرف ورياض ناعم وردا

[البسيط]

ولغيره فى المعنى :

إذا بلغت من الدنيا لذتها \* سبعا فإنى فى اللذات سلطان  
نمر وخود وخاتون وخائنها \* وخضرة وخلاعات وخلان

وقد خرجنا عن المقصود فى الاستطراد فى معنى هذين البيتين . ولنعد لما نحن

بصدده .

وفىها كانت مقتلة وزير العاضد الملك الصالح طلائع بن رزّيك الأرمنى  
أبى الغارات ، أقام وزيرا سبع سنين . وقد تقدّم ذكر طلائع هذا فى ترجمة جماعة من  
خلفاء مصر : الحافظ والفائز والعاضد ، وكيف كان قدومه إلى مصر وكيف قُتل .

(١) كذا وردت هذه الجملة فى الأصلين . ولعل صوابها : « قلت : لم يحكه ، وفاته السبب »

وهو ابن قول . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٢١ من هذا الجزء .



وكان ملكا جوادا ممدحا شاعرا بليغا . ومن شعره من جملة أبيات ، وكان قد خرج  
من الحمام فقال :

[الخفيف]

نحن في غفلةٍ ونومٍ وللو \* تِ عيونٌ يقظانةٌ لا تنامُ  
قد دخلنا الحمامَ عامًا ودهرًا \* ليت شعري متى يكون الحمامُ<sup>(١)</sup>

فقتل بعد قوله بثلاثة أيام . ومن شعره أيضا إلى صديق له بالشام :

[البسيط]

أحباب قلبي إن شطّ المزارُ بكم \* فأنتم في صميم القلب سكاكُ  
وإن رجعتُم إلى الأوطان إنَّ لكم \* صدورنا عِوضَ الأوطانِ أوطانُ  
جاورتُم غيرنا لما نأت بكم \* دارُ وأنتم لنا بالودّ جيران  
فكيف ننساكم يوما لبُعْدكم \* عنا وأشخصكم للعين إنسان

١٠

وفيهما توفى القاضي الأعزّ أبو البركات بن أبي جرادة ، أخو القاضي ثقة الملك  
الحسن بن علي بن أبي جرادة . كان أبو البركات هذا أمينا على خزانة الملك العادل  
نور الدين الشهيد ، وكان فاضلا بليغا . كتب إلى أخيه بمصر قصيدة منها :

[الطويل]

أحباب قلبي والذين أودَّهم \* وأشتاقهم في كلِّ صبحٍ وغيب

١٥

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في الإشارة ، قال : وفيها توفى أبو حكيم إبراهيم بن  
دينار النهرواني الحنبلي الزاهد . والملك الصالح طلائع بن رزيك الأرمي الرافضي .

(١) رواية هذا المصراع في ابن الأثير وتحاب الروضتين والنكت العصرية ونثر الجمان للقبوي ( نسخة

مخطوطة في ثلاث قطع محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٤٦ تاريخ ) :

\* قد رحلنا الى الحمام سنيئا \*

٢٠

(٢) الإشارة : اسم كتاب للذهبي .

وأبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن الصابوني الخفاف . وأبو محمد محمد ابن أحمد بن عبد الكريم التميمي بن الماسح<sup>(١)</sup> .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية العاضد على مصر وهى سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

فيها توفى الحسين بن علي بن القاسم بن المطفر قاضى القضاة أبو علي الشهرزورى قاضى الموصل . كان عظيم الشأن عالما فاضلا عفيفا، رحمه الله .

وفيها توفى الشيخ الصالح الزاهد عدى بن مسافر بن إسماعيل بن موسى بن مروان ١٠ ابن الحسن بن مروان بن الحكم بن مروان، القدوة شرف الدين أبو الفضائل الأموى الهكاري<sup>(٢)</sup>، استوطن ليلش من جبل الهكارية<sup>(٣)</sup> إلى أن مات بها في سنة ثمان، وقيل سنة سبع وخمسين وخمسمائة، ودُفن براؤيته، وقبره بها ظاهر يُزار . وكان فقيها عالما عابدا فصيحاً متواضعا حسن الأخلاق مع كثرة الهيبة والوقار، وهو أحد كبار

(١) كذا في الأصل المطبوع وشرح القصيدة اللاوية في التاريخ . وفي شذرات الذهب والأصل الفتوغرافى : « الماسح » بالراء .

(٢) في ياقوت : « ليلش » ، قرية في الحنف ، من أعمال شرق الموصل منها الشيخ عدى بن مسافر الشافعى . وفي الأصل المطبوع « لالش » . وفي الأصل الفتوغرافى : « لاس » . وكلاهما تحريف .

(٣) في الأصلين : « في جبل الهكار » . والتصويب عن وفيات الأعيان لابن خلكان ومعجم البلدان

لياقوت . والهكارية ( بالفتح وتشديد الكاف وراء وياء ) : بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلد جزيرة ابن عمر يسكنها أكراد لهم الهكارية . ( عن معجم البلدان لياقوت ) .

(٤) في ابن خلكان : « وتوفى سنة سبع » ، وقيل : سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

مشايخ الطريقة، وأحد العلماء الأعلام فيها . سلك في المجاهدة طريقا صعبا بعيدا . وكان القطب محي الدين عبد القادر ينوّه بذكره ويثني عليه كثيرا، وشهد له بالسلطنة (يعني على الأولياء) ، وقال : لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لناها الشيخ عديّ ابن مسافر . وكان في أول أمره في الجبال والصحارى مجتهدا يأخذ نفسه بأنواع المجاهدات مدة سنين ، وكانت الحيات والسباع تألفه، ثم عاد وسكن بزاويته . وتلمذ له خلق كثير من الأولياء، وتخرج بصحبته غير واحد من ذوى الأحوال . وكان له كلام على لسان أهل الطريقة في توحيد الباريّ عظيم . ومناقبه كثيرة يضيق هذا المحلّ عن آستيعابها، رحمه الله .

الذى ذكرهم الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفّي أبو يعلى حمزة بن أحمد [بن فارس] بن كروّس السلميّ الدمشقيّ . والشيخ عديّ بن مسافر الهكاريّ الزاهد العارف، يوم عاشوراء . وأبو المظفر هبة الله بن أحمد الشبليّ القصّار في سلخ العام .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة . فيها سار الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشهيد إلى قتال قليج أرسلان ابن السلطان مسعود صاحب بلاد الروم، ووقع له معه أمور وحروب .

(١) التكملة عن شذرات الذهب وتهذيب تاريخ دمشق لابن بدران .

(٢) في ابن الأثير : « قليج » بدون ياء .

وفيها ظهر شاور بن مجير السعدى وجمع جمعا كثيرا وقتل وزير العاضد صاحب الترجمة رزّيك بن طلائع بن رزّيك، وتولّى الوزارة عوضه .

وفيها توفّى عبد المؤمن بن على أبو محمد القيسى الكومى الذى قام بأمره محمد بن تومرت المعروف بالمهدى . قال ابن خلّكان : رأيت فى بعض توارىخ الغرب أن ابن تومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له الجفر، وفيه ما يكون على يده . فأقام ابن تومرت مده يتطلّبه حتى وجده وصحبه وهو إذ ذاك غلام ، وكان يتفرّس فيه النجابة، وينشد إذا أبصره :

تكلّمت فىك أوصاف خُصّصت بها \* فكلّنا بك مسرور ومغتبط  
السن ضاحكة والكف مانحة \* والنفس واسعة والوجه منبسط

وكان يقول ابن تومرت لأصحابه : صاحبكم هذا غلاب الدول . ولم يصح عنه أنّه استخلفه، بل راعى أصحابه فى تقديمه [إشارته<sup>(١)</sup>]، فتمّ له الأمر . وأول ما أخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم مرّا كش بعد أن حاصرها أحد عشر شهرا، وذلك فى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وآستوثق له الأمر وأمتدّ ملكه إلى الغرب الأقصى والأدنى وبلاد إفريقية، وتسمّى أمير المؤمنين . وقصدته الشعراء وأمتدحتة .

ذكر العماد الكاتب الأصبهانيّ فى « كتاب الخريدة » أنّ الفقيه أبا عبد الله محمد بن

أبى العباس لما أنشده :

ما هنّ عطفية بين البيض والأسل \* مثل الخليفة عبد المؤمن بن على

أشار إليه بأن يقتصر على هذا البيت، وأمر له بألف دينار . وكانت وفاة عبد المؤمن المذكور فى العشر الأخير من جمادى الآخرة، وكانت مدة ولايته ثلاثا وثلاثين سنة

وأشهرها . والكُومِيّ المنسوب إليها هي كُومِيَّة قَبِيلَةٌ صغيرة نازلة بساحل البحر من أعمال تِلْمَسَانَ .

وفيها تُوْفِّي محمد بن عبد الكريم أبو عبد الله سديد الدولة بن الأنباري كاتب الإنشاء بديوان الخليفة . أقام كاتباً به نيّفاً وخمسين سنة ، وناب في الوزارة . وكان بينه وبين الحريريّ صاحب المقامات مكاتبات ومراسلات .

وفيها تُوْفِّي يحيى بن سعيد النصرانيّ البغداديّ أُوحد زمانه في الطّب والأدب ، له ستون مقامة ضاهى بها مقامات الحريريّ ، وله شعر جيد . من ذلك في الشيب : [الخفيف]

نَفَرْتُ هُنْدُ مِنْ طَلَائِعِ شَيْبَى \* وَأَعْتَرَتْهَا سَامَةٌ مِنْ وُجُومٍ  
هَكَذَا عَادَةُ الشَّيَاطِينِ يَنْفَرُ \* نَ إِذَا مَا بَدَتْ رَجُومُ النُّجُومِ

الذين ذكرهم الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة ؛ قال : وفيها تُوْفِّي الزاهد أبو العباس أحمد بن محمد بن قدامة . وأبو منصور شهردار بن شيرويه الديلميّ بهمدان . وصاحب الغرب عبد المؤمن بن عليّ بن علويّ القَيْسِيّ التِّلْمَسَانِيّ في جمادى الآخرة بمدينة سلا (٢) . والصاحب جمال الدين محمد بن عليّ الأصبهانيّ الملقّب بالحوّاد وزير الموصل .

§ أمر النيل في هذه السنة الماء القديم خمس أذرع وثلاث عشرة إصبعا .

مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثمانى أصابع .

(١) كذا في الأصلين وعقد الجمان . وقد ضبطها بالعبارة فقال : « بضم الكاف وسكون الواو وكسر الميم وفتح الياء آخر الحروف وفي آخرها هاء » . وفي ابن خلكان : « الكومي بضم الكاف وسكون الواو وبعدها ميم هذه النسبة إلى كومة » . (٢) سلا : مدينة بأقصى المغرب ليس بعدها معبور إلا مدينة صغيرة يقال لها غر نيطوف . وهي مدينة متوسطة في الصغر والكبر موضوعة على زاوية من الأرض قد حازها البحر والنهر ، فالبحر شمالها والنهر غربها جار من الجنوب . (عن معجم البلدان لياقوت) .





السنة الرابعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة تسع وخمسين وخمسمائة .  
فيها توفي الحسن بن محمد بن الحسن الشيخ أبو المعالي الوركانى الفقيه  
الشافعى — ووركان : بلد بنواحي قاشان — كان إماما فى فنون العلوم ، عاش نيّفا  
وثمانين سنة .

- وفيها توفي محمد بن على<sup>(١)</sup> بن [أبى] المنصور الوزير أبو جعفر جمال الدين الأصهبانى<sup>(٢)</sup>  
وزير الاتّابك زكى وسيف الدين غازى وقطب الدين مودود ، وكان هو الحاكم  
على الدولة . وكان بينه وبين زين الدين كوجك مصافاة وعهود ومواثيق .  
وكانت الموصل فى أيامه ملجأ لكلّ ملهوف . ولم يكن فى زمانه من يضاهيه ولا يقاربه  
فى الجود والنّوال ؛ وكان كثير الصّلات والصدقات ، بنى مسجد الخيف بمنى وغيره  
عليه أموالا عظيمة ، وجدّد الحجر إلى جانب الكعبة ، وزخرف البيت بالذهب ،  
وبنى أبواب الحرم وشيّد بها ورفع أعتابها صيانة للحرم ؛ وبنى المسجد الذى على  
عرّفة والدرج الذى فيها ، وأجرى الماء إلى عرفات ، وعمل البرك والمصانع ؛  
وبنى على مدينة النبىّ صلى الله عليه وسلم سُورًا ، وكانت الأعراب تنهبها ، وكان  
الخطيب يقول على المنبر : <sup>(٣)</sup> اللهم صن من صان حرم نبيك محمد صلى الله عليه  
وسلم . وكانت صدقاته تسير إلى المشرق والمغرب ، رحمه الله تعالى .

وفيها تُوفى أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن على بن عيسى الموصلى المعروف  
بابن الدهان وبالحمصى أيضا ، الفقيه الشافعى المنعوت بالمهذب الشاعر المشهور .

- (١) هو الذى تقدّمت وفاته فى الماضى فى قول الذهبى . (٢) التكلة عن ابن خلكان وابن  
الأثير وعقد الجمان وثر الجمان للقيومى . (٣) فى عقد الجمان وثر الجمان للقيومى : « اللهم صن  
حريم من صان حرم نبيك بالسور ، محمد بن على بن أبى منصور » .

كان فصيحاً فقيهاً فاضلاً أديباً شاعراً، غلب عليه الشعر واشتهر به، وله ديوان صغير وكله جيد، ورحل البلاد ومدح بمصر الوزير الصالح طلائع بن رُزَيْك وغيره . ومن شعره في غلام لَسَبَتْهُ نَحْلَةٌ في شَفْتِهِ :

[ الرمل ]

بأبى مَنْ لَسَبَتْهُ نَحْلَةٌ \* أَلَمْتُ أَكْرَمَ شَيْءٍ وَأَجَلَّ

أَثَرْتُ لَسَبْتُهَا فِي شَفَةِ \* مَا بَرَاهَا اللَّهُ إِلَّا لِلْقَبْلِ

حَسِبْتُ أَنَّ فِيهِ يَتَهَا \* إِذْ رَأَتْ رِيقَتَهُ مِثْلَ الْعَسَلِ

ومن شعره أيضاً :

[ الكامل ]

قالوا سلاً، صَدَقُوا، عَنِ السُّلْوَانِ لَيْسَ عَنِ الْحَبِيبِ

قالوا فَلِمَ تَرَكَ الزِّيَا \* رَةَ قُلْتُ مِنْ خَوْفِ الرَّقِيبِ

قالوا فَكَيْفَ يَعِيشُ مَعَهُ \* هَذَا فَقُلْتُ مِنَ الْعَجِيبِ

(١١)

الذين ذكروهم الذهبي [وفاتهم] في هذه السنة ، قال : فيها تُوُفِّيَ أَبُو سَعْدِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ الْكِرْمَانِيَّ آخر من رَوَى عَنْ أَبِي خُلْفٍ وغيره . والسيد أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْعُلُوِّيَّ الْمَوْسُوِّيَّ بَهْرَةَ، وكان مسندها وله إحدى وتسعون سنة . وأبو الخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاغِيَّانِ .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وعشر أصابع . وزاد بعد طلوع السَّكَاكِ بَعْدَةَ أَيَّامٍ .

(١) في الأصلين : «أبو سعيد» . وما أثبتناه عن شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ .  
(٢) الباغيان (بفتح الموحدين وسكون المعجمة) : نسبة إلى حفظ الباغ ، وهو البستان . (عن شذرات الذهب) .  
(٣) السكاك ، واحد السكاكين . وهما كوكبان : إن يقال لأحدهما السكاك الراح ، ولآخر السكاك الأعزل . وفي حديث ابن عمر أنه نظر فإذا هو بالسكاك فقال : قد دنا طلوع الفجر فأوتر بركمة . وطلوع السكاك الأعزل مع الفجر يكون في تشرين الأول . (راجع اللسان مادة سكم) .



السنة الخامسة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ستين وخمسمائة .  
 فيها فتح الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي الشهيد بانياس عنوةً ، وكان معه  
 أخوه نصره الدين <sup>(١)</sup> ، فأصابه سهم فأذهب إحدى عينيه ؛ فقال له أخوه نور الدين :  
 لو كشف عما أعد لك من الأجر لتمنيت ذهاب الأخرى ، فحمد الله على ذلك .  
 وفيها فوض الملك العادل شحنة <sup>(٢)</sup> دمشق إلى صلاح الدين يوسف بن أيوب ،  
 فأظهر صلاح الدين السياسة وهذب الأمور ، وذلك في حياة والده وعمه أسد الدين  
 شيركوه .

وفيها توفى أمير أميران نصره الدين بن زنكي بن آق سنقر التركي أخو الملك العادل  
 نور الدين المقدم ذكره في ذهاب عينه في فتح بانياس . وكان أميراً شجاعاً مقداماً  
 عزيزاً على أخيه نور الدين محمود ، وعظم مصابه عليه ؛ رحمه الله .  
 وفيها توفى حسّان بن تميم بن نصر الشيخ أبو الندى الدمشقي المحدث ، سمع  
 الحديث وحجّ ومات في شهر رجب ، ودُفن بمقبرة باب الفراديس .  
 وفيها توفى الشيخ المعتقد محمد بن إبراهيم الكيزاني <sup>(٣)</sup> أبو عبدالله الواعظ المصري .  
 قيل إنه كان يقول : إن أفعال العباد قديمة . ولما مات دفن عند قبر الإمام الشافعي  
 بالقرافة الصغرى ، وأستمر هناك إلى أن نبشه الشيخ نجم الدين الحلبوشاني في أيام  
 السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وأخرجه ، فدُفن بمكان آخر في القرافة .

(١) في الأصلين : « نصير الدين » ، والتصويب عن الكامل لابن الأثير وعقد الجمان والروضتين

وما سيأتى للؤلؤ . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٠١ من هذا الجزء .

(٣) الكيزاني ( بكسر الكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الزاي وبعد الألف نون ) : نسبة إلى

عمل الكيزان وبمعناها . ( عن وفيات الأعيان لابن خلكان ) .

وقبره معروف يقصد للزيارة . قيل إن الخبوشاني لما أراد نبشه قال : لا يتفق  
مجاورة زنديق إلى صديق . ثم نبشه قال صاحب المرأة وغيره : كان (يعني الكيزاني)  
زاهدا عابدا قنوعا من الدنيا باليسير . وله شعر جيد ، وديوانه مشهور . ومن شعره :  
[الرمـل]

إصرفوا عني طيبي \* ودعوني وحيبي

علّوا قلبي بذكر \* هـ فقد زاد لهيبي

طاب هتكي في هواه \* بين وائش ورقب

ما أبالي بقوات الذئ \* فليس ما دام نصيبي

ليس من لام وإن أط \* سنب فيه بهصيب<sup>(١)</sup>

جسدي راض بسقمي \* وجفوني بنحيبي

ومن شعره أيضا قوله من أبيات : [الكامل]

يا من يتيه على الزمان بحسنه \* إعطف على الصبّ المشوق التائه

أضحى يخاف على أحتراق فؤاده \* أسفا لأنك منه في سؤدائه

قلت : ولا كيزاني كلام في علم الطريق ولسان حلّو في الوعظ ، وكان للناس

فيه محبة ولكلامه تأثير في القلوب ، ولا يلتفت لقول الخبوشاني فيه ، لأنهما أهل

عصر واحد ، وتهوّر الخبوشاني معروف ، كما سيأتي ذكره في وفاته إن شاء

الله تعالى .

وفيما توفيّ محمد بن عبد الله بن عباس الشيخ أبو عبد الله الحزّاني . كان شهيد عند

القاضي أبي الحسن الدامغانّي الحنفّي ، وعاش حتّى لم يبق من شهوده غيره . وسمع

الحديث ، وصنّف كتابا سماه «رَوْضُ الأَدْبَاء» . قال الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن

أَبْنُ الْجَوْزِيِّ فِي تَارِيخِهِ : زَرْتُهُ يَوْمًا وَأَطَلْتُ الْجُلُوسَ عِنْدَهُ ؛ فَقُلْتُ لَهُ : ثَقُلْتُ عَلَيْكَ . فَأَنْشَدَنِي — رَحِمَهُ اللَّهُ — :

[الوافر]

لَئِنْ سَمَّيْتُ إِبْرَاهِمًا وَثَقَلًا <sup>(١)</sup> \* زِيَارَاتٍ رَفَعَتْ بَيْنَ قَدْرِي  
فَمَا أُرِمَتْ إِلَّا حَبْلٌ وَدَى \* وَلَا ثَقَلْتُ إِلَّا ظَهَرَ شَكْرِي

وكانت وفاته في جمادى الآخرة .

وفيها تُوُفِّيَ بِحِجْيِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ — قَدْ رَفَعَ نَسَبَهُ صَاحِبَ مِرَاةِ الزَّمَانِ إِلَى عَدْنَانَ — هُوَ الْوَزِيرُ عَوْنُ الدِّينِ أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنِ هُبَيْرَةَ .  
وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِينَ بِقَرْيَةِ الدُّورِ مِنْ أَعْمَالِ الْعِرَاقِ ، وَقَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ ، وَقَرَأَ النَّحْوَ وَاللُّغَةَ وَالْعُرُوضَ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَصَنَّفَ الْكُتُبَ الْحَسَنَ . وَكَانَ قَبْلَ وَزَارَتِهِ فَقِيرًا ؛ فَلَمَّا أَضْرَّ الْفَقْرَ بِحَالِهِ تَعَرَّضَ لِلْخِدْمَةِ ، فَجَعَلَهُ الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَنِي مُشْرَفًا فِي الْخَزْنِ ، ثُمَّ صَارَ صَاحِبَ الدِّيَّوَانِ ثُمَّ أَسْتَوَزَرَهُ ، فَسَارَ فِي الْوِزَارَةِ أَجْمَلَ سِيرَةٍ . وَكَانَ دِينًا جَوَادًا كَرِيمًا . دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَيَّصُ بَيْضَ الشَّاعِرِ مَرَّةً ؛ فَقَالَ لَهُ أَبْنُ هُبَيْرَةَ : قَدْ نَظَّمْتُ بَيْتَيْنِ ، تَقْدِيرُ أَنْ تُعَزِّزَهُمَا بِثَالِثٍ ؟ قَالَ : وَمَاهُمَا ؟ قَالَ :

[البسيط]

زَارَ الْخِيَالَ بِخِيَالٍ مِثْلَ مُرْسِلِهِ \* مَا شَاقَنِي مِنْهُ إِلَّا الصَّمُّ وَالْقُبْلُ  
مَا زَارَنِي قَطُّ إِلَّا كِيَ يَوَاقِفَنِي \* عَلَى الرُّقَادِ فَيَنْفِيهِ وَيَرْحَلُ  
فَقَالَ الْحَيَّصُ بَيْضَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ :

وَمَا دَرَى أَنَّ نَوْمِي حِيلَةً نُصِبْتُ \* لَوْصَلِيهِ حِينَ أَعْيَا الْيَقْظَةُ الْحِيَالُ

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : « لَئِنْ ضَمَنْتُ » . وَمَا أَتْبَعَهُ عَنْ هَامِشِ الْأَصْلِ وَالْمُنْتَظَمِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ .

(٢) فِي ابْنِ خُلِكَانَ : « بَنِي سَعْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ » . (٣) الدُّورُ : الْمُرَادُ بِهَا دُورُ بَنِي أَوْقَرَ ، وَهِيَ الْمَعْرُوفَةُ بِدُورِ الْوَزِيرِ عَوْنِ الدِّينِ بِحِجْيِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، وَفِيهَا جَامِعٌ وَمَنْبَرٌ . وَبَنُو أَوْقَرَ كَانُوا مَشَايِخَهَا وَأَرْبَابَ ثَرَوَتِهَا . وَبَنِي الْوَزِيرِ بِهَا جَامِعًا وَمَنَارَةً ، وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ بَغْدَادَ خَمْسَةُ فَرَاسِخَ . (عَنْ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ) .





فيها هرب عز الدين محمد بن الوزير عون الدين بن هبيرة من دار الخلافة ،  
وكان صُودر بعد موت والده .

وفيها توفى عبد العزيز بن الحسين بن الحباب أبو المعالي القاضي الجليس  
السعدي ، كان يجالس خلفاء مصر من بني عبيد فسمى الجليس . وكان أدبياً مترسلاً

شاعراً . ومن شعره وأبدع :

ومن عجيب أن الصوارم في الوغى \* تحيض بأيدي القوم وهي ذكور  
وأعجب من ذا أنها في أكفهم \* تأبج ناراً والأكف بحور

وفيها توفى شيخ الإسلام تاج العارفين محي الدين أبو محمد عبد القادر بن

أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله

ابن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن أبي محمد المثنى بن الحسن بن علي

ابن أبي طالب الهاشمي القرشي العلوي الحلي الحنبلي السيد الشريف الصالح المشهور

المعروف بسبط أبي عبد الله الصومعي الزاهد . وكان يعرف بجيلان<sup>(١)</sup> . وأمه أم الخير

أمة الجبار فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي . مولده بجيلان في سنة إحدى وسبعين

وأربعمائة . كان شيخ العراق صاحب حال ومقال ، عالماً عاملاً قُطب الوجود ، إمام

أهل الطريقة ، قدوة المشايخ في زمانه بلا مدافعة . ومناقبه وشهرته أشهر من أن

تذكر . كان ممن جمع بين العلم والعمل ، أفتى ودرس ووعظ سنين ، ونظم ونثر ،

وكان محققاً ، صاحب لسان في التحقيق ، وبيان في الطريق . وهو أحد المشايخ

الذين طن ذكركم في الشرق والغرب . أعاد الله علينا من بركاته وبركات أسلافه

الطاهرين .

(١) لعله : « وكان يعرف بالجيلاني » . وجيلان ( بالكسر ، والنسبة إليها جيلاني وجيلي وكيلاني

بلغة العجم ) : اسم لبلاد كثيرة من وراء طبرستان . ( عن معجم البلدان لياقوت ) .

وفيهما توفى محمد بن حيدر بن عبد الله الشيخ أبو طاهر البغدادي الأديب  
الشاعر المعروف بابن شعبان . ومن شعره من أول قصيدة : [الطويل]

خليلى هذا آخر العهد منكم \* ومنى فهل من موعد نستجده

وفيهما توفى محمد بن يحيى بن محمد بن هيرة أبو عبد الله عز الدين ابن الوزير  
عون الدين . كان فاضلا كبير الشأن عظيم القدر . ناب عن أبيه في الوزارة مدة ،  
ثم قبض عليه بعد موت أبيه وضودر وحبس ، ثم هرب من محبسه خوفا على نفسه  
فلم يستتر أمره ، وأخذ وقيل خنقا . وكان من بيت علم وفضل ورياسة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو طاهر إبراهيم  
ابن الحسن بن الحصين الشافعي بدمشق . وأبو عبد الله الحسن بن العباس الرستمي  
الشافعي في صفر وله ثلاث وتسعون سنة . وأبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير  
السعدي القرظي في ذي القعدة وله أربع وتسعون سنة . والحافظ أبو محمد عبد الله  
ابن محمد الأشيري<sup>(١)</sup> - وأشير : بين حمص وبلبك - وأبو طالب عبد الرحمن بن  
الحسن بن العجمي بحلب . والقُدوة الشيخ عبد القادر الحلي شيخ العراق وله  
تسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإحدى عشرة  
إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .

(١) أشير : مدينة في جبال البربر بالمغرب في طرف إفريقية الغربي مقابل بجانة في البر . كان أول  
من عمرها زيري بن مناد الصنهاجي جد المعز بن باديس . ومن أشير هذه الشيخ الفاضل أبو محمد عبد الله  
ابن محمد الأشيري إمام أهل الحديث والفقه والأدب بحلب خاصة وبالشام عامة . ( عن معجم البلدان  
لياقوت وتقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل ) . ومنه يعلم ما بين هذا وبين كلام المؤلف من خلاف .



السنة السابعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة اثنتين وستين وخمسمائة .  
فيها تزوج الخليفة المستنجد بالله بأبنة عمه أبي نصر بن المستظهر، ودخل بها  
في شهر رجب ليلة الدعوة التي كان يعملها في كل سنة للصوفية وغيرهم، وغنى  
المغنى :

[الطويل]

٥٠

يقول رجال الحى تطمع أن ترى \* محاسن ليلى مت بدء المطامع  
وكيف ترى ليلى بعين ترى بها \* سواها وما طهرتها بالمدايع  
وتلذ منها بالحديث وقد جرى \* حديث سواها في خروق المسامع  
وكان مع الصوفية رجل من أهل أصبهان، فقام قائما وجعل يقول للمغنى :

١٠

« أى خواجا كفت » وهو يكرر ذلك، والمغنى يعيد الأبيات حتى وقع الرجل ميتا،  
فصار ذلك الفرح ماثما، وبكى الخليفة والصوفية ولا زالوا يتراقصون حوله إلى  
الصباح، فحملوه إلى الشونيزية فدفنوه بها، وكان له مشهد عظيم .

وفيها عاد الأمير أسد الدين شيركوه بعساكر دمشق إلى مصر، وهى المرة  
الثانية . وقد تقدم ذلك كله في ترجمة العاضد .

١٥

وفيها احترقت اللبادون<sup>(٢)</sup> وباب الساعات بدمشق حريقا عظيما صار تاريخا .  
وسببه أن بعض الطبّاحين أوقد نارا عظيمة تحت قنطرة هريسة وزام، فأحترقت  
دكانه ولعبت النار في اللبادين وغيرها إلى أن عظم الأمر .

وفيها توفى أحمد بن على بن الزبير القاضى الرشيد . كان أصله من أسوان وسكن  
مصر، وكان من شعراء شاور بن مجير السعدى، وله فيه مدائح، إلا أنه لم ينبج من شر

٢٠

(١) فى عقد الجمان : « أى اخو حاجى كفت » .

(٢) اللبادون : موضع بدمشق مشرف على باب جيرون . (عن معجم البلدان لياقوت) .

شاور، إتهمه بمكاتبه أسد الدين شيركوه فقتله . وكان فاضلا شاعرا، وله التصانيف المفيدة ، من ذلك كتاب «جنات الجنان ورياض الأذهان» ذيل به على القيمة . ومن شعره :

[الطويل]

تَوَاطَا عَلَى ظُلْمَى الْأَنَامِ بِأَسْرِهِمْ \* وَأَظْلَمَ مَنْ لَا قِيَتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي  
لِكُلِّ أَمْرٍ شَيْطَانٌ جَنَّ يَكِيدُهُ \* بِسُوءِ وَلِي دُونَ الْوَرَى أَلْفُ شَيْطَانٍ

وفيهما توفى يحيى بن عبد الله بن القاسم القاضي تاج الدين الشهرزوري . كان إماما فاضلا شاعرا فصيحاً، مات بالموصل . ومن شعره يوازن قصيدة مهيأ التي يقول فيها :

[المقارب]

وَعَطَّلَ كَثُوسُكَ إِلَّا الْكِبَارَ \* تَجَدَّدَ لِلصِّغَارِ أَنَا سَا صِغَارَا  
(٣)

وفيهما توفى محمد بن الحسن [بن محمد] بن علي العلامة أبو المعالي بن حمدون الكاتب، الملقب كافي الكفاة، بهاء الدين البغدادي . كان فاضلا ذا معرفة تامة بالأدب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة والفضل هو وأبوه وأخوه أبو نصر وأبو المظفر . وأبو المعالي هذا هو مصنف كتاب «التذكرة» وهو من أحسن التصانيف، يشتمل على التاريخ

(١) في كشف الظنون : « جنات الجنان » . (٢) لعل المؤلف سها عن ذكر الشعر الذي يوازن به شعر مهيأ أو ذكره وسقط سهوا من النساخ . (٣) رواية ديوان مهيأ (ج ١ ص ٣٥٠ طبع دار الكتب المصرية) : « ... إلا الكبير \* ... للصغير ... » . (٤) التكملة عن المنتظم وابن خلكان وعقد الجنان وما سياتي للؤلؤف . (٥) هي تذكرة ابن حمدون المشهورة . ويوجد منها بدار الكتب المصرية الجزء الحادي عشر، وأول ما فيه من الباب السابع والأربعين في أنواع السير والأخبار وبجائنها وفنون الأشعار وغرائبها . والجزء الثاني عشر، وأوله : الباب الثامن والأربعون في مزج الأشراف والنوادر وينتهي بذكر السفلة وأصحاب المهن والسوقة . وهما مخطوطان بخط قديم واضمح ومحفوظان تحت رقم ١٥١٤ أدب . وتوجد أجزاء مختلفة متفرقة من التذكرة بخزائن الاسكوريال في أسبانيا وراغب باشا وعاشر أفندي في الآستانة وخزانة برلين في ألمانيا ولندن في بريطانيا وفي الخزانة الوطنية في باريس . وأجزاءها الثلاثة الأولى عشر عليها بدمشق الأستاذ الباحث عيسى أسكندر المملوك ووصفها مع ترجمة مؤلفها بالجزء العاشر من المجلد الرابع من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق . وقد طبع الباب الثاني أو القسم الثاني من هذه التذكرة وهو ستة فصول في ١١٨ صفحة بمصر سنة ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٧ م .

١٠

١٥

٢٠

٢٥



والأدب والأشعار، وقفت عليه وهو في غاية الحسن . وكان ابن حمدون المذكور صاحب ديوان الخليفة المستنجد العباسي ، وروى عن المستنجد قول أبي حفص الشَّطْرَنَجِيّ في جارية حَوْلَاء، وهو :  
[الطويل]

حَمِدْتُ إلهي إذ بُلِّيتُ بِحَبِّهَا \* وَبِي حَوْلٌ يُغْنِي عَنِ النَّظَرِ الشَّرِّ (٢)

نظرت إليها والرقيب يخالني \* نظرتُ إليه فأسترحْتُ من العذر

وقال ابن خلكان : إنّه توفّي ببغداد في يوم الأربعاء من شهر رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة، بخلاف ما ذكرناه من قول أبي المظفر .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال : فيها توفّي أبو البركات الخضر

ابن شبل بن الحسين بن عبد الواحد خطيب دمشق . والحافظ أبو سعد عبد

الكريم [ بن محمد ] بن منصور التيمي السَّمْعَانِيّ تاج الإسلام محدث خراسان في شهر ربيع الأول وله ست وخمسون سنة . وأبو عمرو عبد الهادي بن محمد بن عيد الله بن عمر بن مأمون السجستاني الزاهد . وجمال الأئمة بن الماسح أبو القاسم عليّ بن الحسن الكلابيّ الدمشقيّ في ذي الحجة . وأبو الحسن عليّ بن مهديّ بن

(١) هو عمر بن عبد العزيز مولى بنى العباس . توفّي في خلافة المعتصم . (عن فوات الوفيات) .

(٢) رواية ابن خلكان : « على حول » . (٣) الذي في ابن خلكان « ... وكانت ولادة

ابن حمدون المذكور سنة خمس وتسعين وأربعمائة وتوفّي يوم الثلاثاء حادى عشر ذى القعدة سنة اثنين وستين وخمسمائة ودفن يوم الأربعاء بمقابر قريش ببغداد، وكان موته في الحبس » . (٤) في الأصلين :

« الخضر بن شبل بن عبد الجبار » . والتصويب عن تهذيب تاريخ دمشق ومرآة الزمان وعقد الجمان .

(٥) في وفيات الأعيان لابن خلكان : « ... أبو سعد ويقال أبو سعيد ... » . (٦) التكلة

عن طبقات الشافعية وشذرات الذهب وابن الأثير وثر الجمان ووفيات الأعيان وما سياتى في الأصل في السنة التي تلى هذه السنة . (٧) في الأصلين : « ابن تاج الاسلام » بزيادة

« ابن » سهوا .

الهلل الطيب . والعلامة أبو شجاع عمر بن محمد البسطامي ثم البلخي . وأبو عاصم  
قيس بن محمد السويقي المؤذن . وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت المصري  
الكيزاني<sup>(١)</sup> الواعظ في المحترم . وأبو المعالي محمد بن محمد بن محمد في شهر ربيع الآخر .  
والمبارك بن المبارك بن صدقة السمسار . وأبو طالب المبارك بن خضير الصيرفي .  
وأبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي في رجب وله مائة سنة . وأبو القاسم هبة الله  
ابن الحسن الدقاق في المحترم<sup>(٢)</sup> .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع وعشرون  
إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ثلاث وستين وخمسمائة .  
فيها أبيع الورد ببغداد مائة رطل بقراط وحبّة .

وفيها زاد ظلم أبي جعفر بن البلدي وزير الخليفة ، واستغاث أهل بغداد منه .  
وفيها توفّي ظافر بن القاسم الأديب أبو منصور الجذامي الإسكندري المعروف  
بالحداد الشاعر المشهور . كان فصيحاً فاضلاً بليغاً . وشعره في غاية الحسن . وهو  
صاحب القصيدة الذالية التي أولها :

لو كان بالصبر الجميل ملاذه \* ما سَخَّ وابلُ دمعته ورذاذه  
ما زال جيشُ الحب يغزو قلبه \* حتى وهى وتقطعت أفلاده  
لم يبق فيه من الغرام بقية \* إلا رسيسٌ يحتويه جذاده

(١) تقدمت وفاته سنة ٥٦٠ هـ وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٦٧ من هذا الجزء .

(٢) في شذرات الذهب : « هبة الله الحسن » .

مَنْ كَانَ يَرْغَبُ فِي السَّلَامَةِ فَلْيَكُنْ \* أَبَدًا مِنَ الْحَدَقِ الْمَرِاضِ عِيَاذُهُ  
 لَا تَحْدَعَنَّكَ بِالْفَتُورِ فَإِنَّهُ \* نَظَرٌ يَضُرُّ بِقَلْبِكَ أَسْتَلْذَاذُهُ  
 يَا أَيُّهَا الرَّشَاءُ الَّذِي مِنْ طَرَفِهِ \* سَهْمٌ إِلَى حَبِّ الْقُلُوبِ نَفَاذُهُ  
 دُرٌّ يُلُوحُ بِفِيكَ مَنْ نَظَامُهُ \* نَحْمَرُ يَحُولُ عَلَيْهِ مِنْ نَبَاذُهُ  
 وَقَنَاةُ ذَلِكَ الْقَدْ كَيْفَ تَقُومُ \* وَسِنَانُ ذَلِكَ اللَّحْظِ مَا قُولاذُهُ  
 رِفْقًا بِجِسْمِكَ لَا يَذُوبُ فَإِنِّي \* أَخْشَى أَنْ يَجْفُو عَلَيْهِ لَازُهُ  
 هَارُوتُ يَعِجْزُ عَنْ مَوَاقِعِ سَحَرِهِ \* وَهُوَ الْإِمَامُ فَمَنْ تَرَى أَسْتَاذُهُ  
 تَاللهَ مَا عَلِقْتُ مَحَاسِنُكَ أَمْرًا \* إِلَّا وَعَزَّ عَلَى الْوَرَى أَسْتَقَاذُهُ  
 أَغْرِبْتَ حُبَّكَ بِالْقُلُوبِ فَأَذَعَنْتُ \* طَوْعًا وَقَدْ أَوْدَى بِهَا أَسْتَحْوَاذُهُ  
 مَالِي أَتَيْتُ الْحَبَّ مِنْ أَبْوَابِهِ <sup>(٢)</sup> \* جَهْدِي قَدَامَ نِفَارِهِ وَلَوْ آذُهُ  
 إِيَّاكَ مَنْ طَمَعَ الْمُتَى فَعَزِيزُهُ \* كَذْلِيلُهُ وَغَنِيَّتُهُ تَحَاذُهُ

ومنها :

دَالِيَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ أَسْتَمَوَى بِهَا \* قَوْمًا غَدَاةً نَبَتْ بِهِ بَغْدَاذُهُ  
 دَانُوا لَزَنُوفِ قَوْلِهِ فَتَفَرَّقَتْ \* طَمَعًا بِهِمْ صَرَغَاهُ أَوْ جَدَاذُهُ  
 وَيَحْكِي أَنَّ ابْنَ ظَفَرٍ أَمِيرَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ أَحْضَرَهُ مَرَّةً لِيُزِيلَ لَهُ خَاتَمًا قَدْ ضَاقَ

فِي خِنْصَرِهِ؛ فَقَالَ ظَافِرُ الْمَذْكُورِ :

[السريع]  
 قَصَّرَ عَنِ أَوْصَافِكَ الْعَالَمُ <sup>(٣)</sup> فَأَعْتَرَفَ النَّاسُ وَالنَّاسُ  
 مَنْ يَكُنْ الْبَحْرُ لَهُ رَاحَةً \* يَضِيقُ عَنْ خِنْصَرِهِ الْخَاتَمُ

(١) اللاد: ثياب حرير حمراء واحدها لاذة.

(٢) في ابن خلكان : « ... الحظ من أبوابه \* جهدي قدام نفوره ... »

(٣) في ابن خلكان : « وكثر الناس ... الخ »

وكانت وفاته في هذه السنة . وقال ابن خلكان : في سنة تسع وعشرين وخمسمائة .  
 وفيها توفى عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الإمام الحافظ<sup>(١)</sup>  
 أبو سعيد بن السمعماني<sup>(٢)</sup> التميمي ، مولده بمرو . وكان إماما فاضلا محدثا فقيها . ذيل  
 على تاريخ أبي بكر الخطيب ، ورحل إلى دمشق . قال ابن عساكر : ثم عاد من دمشق  
 إلى بغداد فسمع تاريخ الخطيب وذيله ، وعاد إلى خراسان وعبر النهر ، وحدث ببلخ<sup>(٣)</sup>  
 وهرأة . وصنف كتابا سماه « فرط الغرام إلى ساكني الشام » وأرسل به إلى دمشق  
 وهو بخطه في ثمانية أجزاء تشتمل على أخبار وحكايات . ومات بمرو في شهر  
 ربيع الأول .

وفيها توفى الأمير زين الدين علي بن بكتكين بن مظفر الدين كوكبوري ، المعروف<sup>(٤)</sup>  
 كوجك ، التركي . كان حاكما على الموصل وغيرها ، وكان حسن السيرة عادلا في الرعية .  
 وكان أولا بخيلا مسيكا ، ثم إنه جاد في آخر عمره ، وبني المدارس والقناطر والجسور .  
 وحكى أن بعض الجند جاءه بذنب فرس وقال له : مات فرسي ، فأعطاه عوضه ؛  
 وأخذ ذلك الذنب وأخروا به وقال له : مات فرسي ، فأعطاه عوضه ؛ ولا زال  
 يتداول الذنب اثنا عشر رجلا ، وهو يعلم أنه الأول ويعطيهم الخيل . فلما أعجزوه  
 أنشد :  
 ليس الغني بسيد في قومه \* لكن سيد قومه المتغابي

فعلموا أنه علم فتركوه . ولما كبر سنه سلم البلاد إلى قطب الدين مودود ، وقال له :  
 إنك لا تنفع بي ، فقد كبرت وضعفت قوتي وخانتني سمعي وبصري . وكان الأتابك

(١) ذكر المؤلف وفاته ، فيما نقله عن الذهبي ، في السنة الماضية . (٢) السمعماني : نسبة

إلى سمعان ، جد أو بطن من تميم . (عن لب الباب) . (٣) المراد به نهر جيحون : ٢٠

(٤) ضبطه ابن خلكان بضم الكافين بينهما وار سا كنة ثم باه . موحدة مضمومة ووار سا كنة بعدها راء .

(٥) ضبط في عقد الجمان بالقلم (بضم الكاف وفتح الجيم) . ومعناه : القصير أو الصغير .

زَنْكِي قد أعطاه إِرْبِلَ<sup>(١)</sup>، فمضى إليها وأقام بها حتى مات في ذى الحجة . وكانت أيامه على الموصل إحدى وعشرين سنة ونصفا . وملك بعده أبوه زين الدين يوسف ابن علي بن مظفر الدين كوكبوري .

وفيها توفى محمد بن عبد الحميد أبو الفتح علاء الدين الرازي<sup>(٢)</sup> السمرقندي صاحب «التعليقة» و «المعترض والمختلف» على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة، رضى الله عنه . وكان إماما بارعا مفتنا، كان من فرسان الكلام؛ قديم بغداد وناظر وبرع وفاق أهلها . وكان شحيحا بكلامه؛ فكانوا يُوردون عليه أسئلة وهو عالم بأجوبتها، فيكاد ينقطع ولا يذكرها لشحه ولثلاث تستفاد منه؛ وعلم ذلك منه علماء عصره . وقيل: لأنه تنسك وترك المناظرة مع شهادة أهل عصره من العلماء له بالسبق والفضيلة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو المعالي أحمد ابن عبد الغنى الباجسراي<sup>(٤)</sup> . والقاضي الرشيد أبو الحسين [أحمد بن] علي<sup>(٥)</sup> بن الزبير الأسواني الكاتب بمصر . وأبو المظفر أحمد بن محمد بن علي الكاغدي في رجب ببغداد . وأبو بكر أحمد بن المقرب الكرخي في ذى الحجة . وأبو المناقب حيدرة بن عمر بن إبراهيم العلوي الزيدي في ذى الحجة بالكوفة . وأبو طاهر الخضر بن الفضل

(١) إربل: مدينة كبيرة في فضاء من الأرض واسع بسيط، وهي بين الزابين تعد من أعمال الموصل .  
(٢) عن معجم البلدان لياقوت . وبها قلعة حصينة . (٣) في الأصلين: «عبد الحميد» .  
والتصويب عن المنتظم البداية والنهاية وتاج التراجم ومعجم البلدان لياقوت واللباب وأنساب السمعاني .  
وذكر في هذه الكتب الأخيرة الثلاثة في كلامها على «أسمند» وهي قرية من قرى سمرقند . وفي معجم البلدان وتاج التراجم أنه توفي سنة ٥٥٢ هـ . (٣) في الأصلين: «الداري» . وما أثبتناه عن المنتظم وعقد الجمان والبدية والنهاية . (٤) الباجسراي: نسبة إلى باجسرى، بلد بنواحي بغداد .  
(٥) في الأصلين هنا: «أبو الحسن علي بن زبير» . والتصويب والتكملة عن وفيات الأعيان لابن خلكان .



الصفار، ويعرف بزحل، في جمادى الأولى، وله إجازة عالية. وأبو الفضل شاكر  
 ابن علي الأسواري<sup>(١)</sup>. وأبو محمد عبد الله بن علي الطامذي<sup>(٢)</sup> المقرئ بأصبهان  
 في شعبان. والشيخ العلامة أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي<sup>(٣)</sup> عن  
 ثلاث وسبعين سنة. وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن الطوسي بن تاج القراء.  
 وعمرو بن سمان البغدادي. وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن محمد بن الصابي.  
 والشريف الخطيب أبو الفتوح ناصر بن الحسن الحسيني<sup>(٤)</sup> المقرئ بمصر. وأبو بكر محمد  
 ابن علي [بن عبد الله] بن ياسر الجياني<sup>(٥)</sup> الأندلسي<sup>(٦)</sup>. ونفيسة بنت محمد بن علي البرازة<sup>(٧)</sup>.  
 والصائغ هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عساكر في شعبان وله خمس وسبعون  
 سنة. وأبو المظفر هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن السمرقندي. وأبو الغنائم هبة  
 الله بن محفوظ بن مصري. ومدرس النظامية أبو الحسن يوسف بن عبد الله  
 ابن بندار الدمشقي.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا.  
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا.

- (١) الأسواري (بفتح أوله والواو وسكون السين آخره راء) : نسبة إلى أسوار من قرى أصبهان.  
 والنبي في شذرات الذهب : « شاكر بن أبي الفضل الأسواري الأصبهاني » . (٢) الطامذي :  
 نسبة إلى طامذ، قرية بأصبهان. (عن لب اللباب) . (٣) السهروردي (بضم السين المهملة وسكون الهاء  
 وفتح الراء والواو وسكون الراء الثانية ومهملة) : نسبة إلى سهرورد، بلد عند زنجان . (٤) كذا  
 في الأصلين ونهاية النهاية . وفي شذرات الذهب « ناصر بن الحسين » . (٥) التكلة عن شذرات  
 الذهب . (٦) الجياني : نسبة إلى جيان، مدينة لها كورة واسعة بالأندلس . (عن معجم البلدان  
 لياقوت) . (٧) في الأصل المطبوع : « البراد » . وفي الأصل الفتوغرافي : « البوارة » .  
 والنصيب عن شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ .



السنة التاسعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة أربع وستين وخمسمائة .

فيها ملك السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زَنْكِي الشَّهيد قلعة جعبر من (١) صاحبها <sup>(٢)</sup> آبن مالك العقيلي .

وفيها قدم أسد الدين شيركوه إلى الديار المصرية ومعه آبن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب لقتال الفرنج . وهذه قدّمته إلى مصر الثالثة التي ملك فيها مصر ، حسب ما تقدّم ذكره في ترجمة العاضد : من قتله لشاور ، وتولّيته الوزر للعاضد ، ووفاته بديار مصر ، وتولية صلاح الدين يوسف بعده .

وفيها توفّي حميد بن مالك بن مغيث بن نصر بن مُنقذ الأمير أبو الغنائم الكيّاني . مولده بَشِير <sup>(٣)</sup> ، ثم أنتقل منها وسكن دمشق ، ثم رحل إلى حلب ومات بها في شعبان . وكان أديبا فاضلا شاعرا .

وفيها توفّي عبد الخالق بن أسد بن ثابت الإمام أبو محمد الدمشقي الحنفي . كان فقيها مُفْتَنًا عارفا بالحديث وفنون العلوم ، ودرس بالصادرية بدمشق ومات بها . ومن شعره :

[الكامل]

قال العواذل ما أسم من \* أضنى فؤادك قلت أحمد

قالوا أَلْتَمَدُهُ وقد \* أضنى فؤادك قلت أحمد

الذي ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي الأمير مجير الدين

[أبق بن محمد] <sup>(٥)</sup> بن بُوري بن طُغْتِكِين الذي أخذ منه نور الدين دمشق ، ثم صار

(١) قلعة جعبر : على الفرات بين بالس والرقعة قرب صفين . (٢) في آبن الأثير :

« صاحبها هو شهاب الدين مالك بن علي بن مالك العقيلي » . (٣) في تهذيب تاريخ دمشق :

« ولد بشيراز » . (٤) في الاصلين : « الصاروخية » . وما أثبتناه عن شذرات الذهب

وتاج التراجم . (٥) التكلّة عن عقد الجمان .

أميرا ببغداد . والملك أبو شجاع شاور بن مجير بن نزار السعدي ، وزير العاضد ، قتله  
 جريدك النوري . والملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شادي بجاة بعد شاور  
 بشهرين . وأبو محمد عبد الخالق بن أسد الحنفي الحافظ في المحرم . وأبو الحسن علي  
 ابن محمد بن علي <sup>(١)</sup> البليسي المقرئ في رجب وله أربع وتسعون سنة . وقاضي القضاة  
 زكي الدين علي بن المنتخب [محمد بن] يحيى القرشي <sup>(٢)</sup> الدمشقي في شوال غريبا ببغداد  
 وله سبع وخمسون سنة . وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي الحاجب مسند  
 العراق في جمادى الأولى وله سبع وثمانون سنة . والحافظ أبو أحمد معمر  
 ابن عبيد الواحد القرشي بن الفاهر الأصبهاني في ذي القعدة بطريق الحجاز وله  
 سبعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى أصابع . مبلغ  
 الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية العاضد على مصر، وقد وزر له الملك الناصر  
 صلاح الدين يوسف بن أيوب، ولم يكن له مع صلاح الدين إلا مجرد الأسم فقط،  
 وهي سنة خمس وستين وخمسمائة .

فيها نزل الفرنج على دمياط يوم الجمعة في ثالث صفر، وجدوا في القتال، وأقاموا  
 عليها ثلاثة وخمسين يوما يحاصرونها ليلا ونهارا . ونذ كر هذه الواقعة بأوسع من هذا  
 في أول ترجمة صلاح الدين إن شاء الله .

(١) البليسي : نسبة الى بليسية ، كورة ومدينة مشهورة بالأندلس ، وهي شرق تدمير وشرق قرطبة .  
 (عن معجم البلدان لباقوت) . (٢) التكملة عن شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ،  
 وراجع وفاة أبيه في حوادث سنة ٥٣٧ هـ من هذا الجزء .

وفيها توفي حماد بن منصور البزاعي<sup>(١)</sup> الحلبي ويعرف بالخرائط. كان أدبيا شاعرا

فصيحاً . ومن شعره في كريم :

ما نوال الغمام وقت ربيع \* كنوال الأمير وقت سَخاء<sup>(٢)</sup>  
فنوال الأمير بَدْرَة مال \* ونوال الغمام قَطْرَة ماء

قلت : ومن الغاية في هذا المعنى قول الشيخ علاء الدين عليّ الوداعي<sup>(٣)</sup> .

[البسيط]

من زار بابك لم تَبْرَحْ جوارحه \* تَرَوِي أحاديث ما أوليت من منن  
فالعين عن قُرّة والكف عن صلّة \* والقلب عن جابر والسمع عن حسن

وفيها توفي محمد بن إبراهيم بن هانيّ أبو القاسم المغربي . كان من شعراء

الخلفاء الفاطميين . ومن شعره من أول قصيدة مدح بها بعض خلفاء مصر :

[الزمل]

امسحوا عن ناظري كلّ الشهاد \* وأنقضوا عن مضجعي شوك القتاد  
أو خذوا مني الذي أبقيتم \* ما أحبّ الجسم مسلوب الفؤاد

وفيها توفي مودود بن زنيكي بن آق سنقر الملك قطب الدين صاحب الموصل

وأخو السلطان الملك العادل نور الدين محمود الشهيد . ولما احتضر مودود هذا

(١) البزاعي : نسبة الى بزاغة ، وهي بلدة من أعمال حلب في وادي بطنان بين منبج وحلب بينها وبين كل واحدة منهما مرحلة ، وفيها عيون ومياه جارية وأسواق حسنة . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) الذي في معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص أن هذين البيتين لرشيد الدين الطواط ، واسمه محمد بن محمد بن عبد الجليل ، كما في بقية الوعاة للسيوطي ومعجم الأدباء لياقوت . (٣) الوداعي (بالفتح

ومهمتين : نسبة الى بني وداعة بطن من همدان ، وقال ابن الأثير : إنما هو وداعة ، أو الى أبي وداعة السهمي . وعلاء الدين الوداعي هو صاحب التذكرة الكندية في خمسين مجلدا . توفي سنة ٧١٦ هـ .

(عن فوات الوفيات) .

أوصى بالملك لولده عماد الدين زَنْكِي، وكان أكبرهم وأعزهم عليه . وكان الحاكم على الموصل نحر الدين عبد المسيح، وكان يكره عماد الدين زَنْكِي هذا؛ وكان عماد الدين قد أقام عند عمه نور الدين محمود بحلب مدة وتزوج بأبنته، فلا زال نحر الدين المذكور بقطب الدين مودود حتى جعل العهد من بعده لولده سيف الدين غازي وعزل عماد الدين زَنْكِي، فعز ذلك على نور الدين وقصد الموصل وقال : أنا أحق بتدبير ملك أولاد أنحي .

الذين ذكرهم الذهبي في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر عبد الله ابن محمد بن أحمد بن النقور البزاز في شعبان عن إحدى وثمانين سنة . وأبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي العدل في جمادى الآخرة . وأبو القاسم محمود بن عبد الكريم الأصبهاني التاجر . وصاحب الموصل قطب الدين مودود ابن أتابك زَنْكِي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وثمانى عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .



السنة الحادية عشرة من ولاية العاضد على مصر، وتحكم وزيره الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، وهى سنة ست وستين وخمسمائة . فيها سار الملك العادل نور الدين محمود من دمشق إلى الموصل وسلمها لابن أخيه عماد الدين زَنْكِي بعد أمور وقعت بينه وبين نحر الدين عبد المسيح المقدم ذكره في الماضية .

(١) يريد أكبر أولاده، كما في عقد الجان .



وفيهما بنى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب مدرسة للشافعية<sup>(١)</sup>، وكان موضعها حبس المعونة، وبنى بها أيضا مدرسة للمالكية تعرف بدار الغزل<sup>(٢)</sup>. وولى صدر الدين عبد الملك بن درباس الكردى القضاء بالقاهرة<sup>(٣)</sup>.

وفيهما في جمادى الآخرة خرج صلاح الدين يوسف بن أيوب بعساكر العاضد إلى الشام فأغار على غزّة وعسقلان والرملة ومضى إلى أيلة، وكان بها قلعة فيها

- (١) مدرسة الشافعية التي كان موضعها حبس المعونة . ذكر المقرئى عند الكلام على ذكر السجون في الجزء الثانى (ص ١٨٧) من خطه بتجنيين باسم حبس المعونة أحدهما بمصر (القساط)، والثانى بالقاهرة . فقال : حبس المعونة بمصر يقال له أيضا دار المعونة لأنها بنيت بمعونة المسلمين يزلها ولا تهم ، وعرفت أيضا بدار الفلفل . وكانت واقعة قبلى جامع عمرو بن العاص بمصر ، وقد جعلت دارا للشرطة ، واستمرت كذلك من أول الإسلام إلى أن حولها يانس العزيرى الى حبس يعرف بالمعونة في سنة ٥٣٨١ هـ . ولما ولي السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب حكم مصر جعل هذا الحبس مدرسة وهى التى تعرف بالشريفية . وقال ابن دقاق في الجزء الرابع من كتاب الانتصار ص ٩٣ : إن المدرسة الشريفة بجانب جامع مصر فى شرقه بناها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب .

- وأقول : إن يانس العزيرى هو يانس الصقلى صاحب الشرطة فى عهد الخليفة العزيز بالله نزار الفاطمى وقد نقل الشرطة إلى مكان آخر ، وإن المدرسة الشريفة وهى مدرسة الشافعية زالت . ومحلهما اليوم أرض فضاء . فى الجنوب الشرقى من جامع عمرو بمصر القديمة مشغولة بأقنان الجير والفواخير . (معامل الفخار) .

- (٢) مدرسة المالكية المسماة بدار الغزل . قال ابن دقاق (ص ٩٥ ج ٤ من كتاب الانتصار) : «إن المدرسة المالكية وهى المعروفة بالقمحية كانت تعرف بدار الغزل وهى قيسارية يباع فيها الغزل ، جعلها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مدرسة للمالكية» . وقال المقرئى عند الكلام على المدرسة القمحية فى الجزء الثانى (ص ٣٦٤) من خطه : «إن هذه المدرسة بجوار الجامع العتيق بمصر (جامع عمرو بمصر القديمة) . كان موضعها قيسارية تعرف بدار الغزل هدمها السلطان صلاح الدين وأنشأ موضعها مدرسة للفقهاء المالكية فى النصف من شعبان سنة ٥٦٦ هـ» .

- وأقول إن هذه المدرسة قد زالت . ومحلهما اليوم أرض فضاء فى الجهة الشرقية من جامع عمرو بمصر القديمة بجوار أقنان الجير والفواخير . وفى الأصلين : «بدار العدل» وهو تحريف .

- (٣) فى كتاب الروضتين : «ابن دوبا» .

جماعة من الفرنج، وألتقاه الأسطول في البحر؛ فأفتتحها وقتل من فيها وشحنها بالرجال والعُدَد؛ وكان على درب الحجاز منها خطر عظيم . ثم عاد صلاح الدين إلى مصر في جمادى الآخرة .

وفيها في شعبان أشتري تقي<sup>(١)</sup> الدين عمر بن شاهنشاه منازل العز بمصر، وعملها مدرسة للشافعية .

وفيها توفي الخليفة المستنجد بالله أمير المؤمنين أبو المظفر يوسف بن المقتنى لأمر الله محمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى بأمر الله عبد الله الهاشمي "العباسي" البغدادي . أستاذ يوم مات أبوه في شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة . ومولده في سنة ثمانى عشرة وخمسمائة . وأمه أم ولد تسمى «طاوس» كرجية، أدركت خلافته . وكان المستنجد أسمر طويل اللحية معتدل القامة شجاعا مهيبا عادلا في الرعية ذكيا فصيحاً فطنا، أزال المظالم والمكوس . وكانت وفاته في يوم السبت ثامن شهر ربيع الآخر، ودُفن بداره . وكانت خلافته إحدى عشرة سنة وشهرا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .

(١) منازل العز، قال المقرئ عند الكلام على منازل العز في الجزء الأول (ص ٤٨٤) من خطه : إن هذه المنازل بنتها السيدة تغريد أم الخليفة العزيز بالله نزار الفاطمي، ولم يكن بمصر أحسن منها وكانت مطلة على النيل لا يحجبها شيء عن نظره، وما زال الخلفاء من بعد المعز يتداولونها، وكانت معدة لنزهتهم... وموضعها الآن المدرسة التقوية منسوبة لملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شاذي . وقال المقرئ (ج ٢ ص ٣٦٤) عند الكلام على مدرسة منازل العز : إن الملك المظفر نزل في منازل العز فسكنها مدة ثم أشتراها في شهر شعبان سنة ٥٦٦ هـ إلى أن ولاه عمه السلطان صلاح الدين نيابة حماة وما معها في سنة ٥٨٢ هـ فوقف منازل العز على فقهاء الشافعية .

وأقول : إن منازل العز كانت واقعة على شاطئ النيل بمصر القديمة . ومحاطها اليوم بمجموعة المباني التي تحده من الغرب بشارع مصر القديمة، ومن الجنوب مدخل شارع المرحومى، وحارة الشراقة وعطفة زاهر، ومن الشرق جنبنة الجمعى وعطفة الاسرى، ومن الشمال شارع القبوة . وأما المدرسة التقوية فتعرف اليوم باسم جامع شهاب الدين أحمد المرحومى الذى يتوسط هذه المنطقة بشارع المرحومى بمصر القديمة .

### ذكر ولاية أسد الدين شيركوه على مصر

وقد اختلف المؤرخون في أمر ولايته على مصر، فمنهم من عدّه من الأمراء، ومنهم من ذكره من الوزراء . ولهذا أخرنا ترجمته إلى هذه السنة، ولم نسلّك فيها طريق أمراء مصر . وقد ذكرنا من تردده إلى مصر وقتله لشاوّر وتوليته الوزارة من قبل العاضد نبذة كبيرة في ترجمة العاضد المذكور . ونذكر ترجمته الآن على هيئة تراجم أمراء مصر، ففي مساق هذه الترجمة وفي سياق تلك الترجمة جمع بين القولين، وللناظر فيهما الاختيار، فمن شاء يجعله وزيراً، ومن شاء يجعله أميراً .

هو الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شادى بن مروان عم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . يأتي بقية نسبه وما قيل في أصله في ترجمة ابن أخيه صلاح الدين المذكور، من أقوال كثيرة . وقد تقدّم من حديثه نبذة كبيرة . ونسوق ذلك كله هنا على سبيل الاختصار، فنقول :

كان شاوّر قد توجه إلى الشام يستنجد نور الدين في سنة تسع وخمسين وخمسمائة؛ فنجّده بأسد الدين شيركوه هذا بالعساكر، ووصلوا إلى مصر في الثاني من جمادى الآخرة من سنة تسع وخمسين، وغدّر بهم شاوّر ولم يَف بمأ وعدهم به؛ فعادوا إلى دمشق وعرفوا نور الدين بذلك . ثم إن شاوّر أبلغه الضرورة لطلبهم ثانياً خوفاً من الفرنج؛ فعاد أسد الدين ثانياً إلى مصر في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين؛ وسلك

(١) أجمعت المصادر التي بين أيدينا، كالكمال لابن الأثير وسيرة صلاح الدين الأيوبي وكتاب الروضتين، على أن سبب عودة أسد الدين شيركوه إلى مصر في المرة الثانية هو الانتقام من شاوّر الذي غدر بهم في المرة الأولى ومالاً عليهم الفرنج بعد أن استنجدهم على ضربهم فنجّدهم، وأن يحولوا دون تمكن الفرنج في مصر حين أراد شاوّر أن يمكن لهم فيها بتمهيد السبل لهم . وقد تقدّم أن ذكر المؤلف في ترجمة العاضد أن العاضد كتب إليهم يستنجدهم على شاوّر، ومثله في مرآة الزمان . فإنا في الأصل هنا من أن شاوّر أبلغه الضرورة لطلبهم ثانياً، غير صحيح .

طريق وادى الغزلان ونخرج عند وادى إطفيح ، فكانت بينه وبينهم وقعة هائلة .  
وتوجه صلاح الدين إلى الإسكندرية وأحتمى بها وحاصره شاور ؛ لأنه كان قد وقع  
بينهم وبينه أيضا ، وأصطلح عليهم مع الفرنج . ثم رجع أسد الدين من الصعيد نجدة  
لأخيه صلاح الدين ، وأخذه وسار إلى بليس حتى وقع الصلح بينه وبين  
المصريين ؛ وعاد إلى الشام . فحقق نور الدين لذلك ولم يمكنه الكلام لأشغاله بفتح  
السواحل ، ودام ذلك إلى أن وصل الفرنج إلى مصر وملكوها في سنة أربع وستين  
وقتلوا أهلها . أرسل العاضد يطلب النجدة من نور الدين فنجدهم بأسد الدين شيركوه ،  
وهى ثالث مرة ، فمضى إليهم أسد الدين وطردهم عنهم ، وملك مصر في شهر  
ربيع الأول من سنة أربع وستين وخمسمائة . وعزم شاور على قتل أسد الدين  
وقتل أصحابه أكا بر أمراء نور الدين معه ؛ ففطن أسد الدين لذلك فأحترز على  
نفسه . وعلم ذلك صلاح الدين يوسف بن أيوب أيضا ، فأتفق صلاح الدين  
يوسف مع الأمير جرديك النورى على مسك شاور وقتله ؛ وأتفق ركوب أسد الدين  
إلى زيارة قبر الإمام الشافعى - رضى الله عنه - وكان شاور يركب فى كل يوم إلى  
أسد الدين ؛ فلما توجه إليه فى هذا اليوم المذكور قيل له : إنه توجه إلى الزيارة .  
فطلب العود ؛ فلم يمكنه صلاح الدين وقال : إنزل ، الساعة يحضر عمى . فأمتنع بخذبه  
هو وجرديك فأنزله عن فرسه وقبضوا عليه وقتلوه بعد حضور أسد الدين . وقد  
تقدم ذكر ذلك كله مفصلا فى ترجمة العاضد .

وخلع العاضد على الأمير أسد الدين شيركوه المذكور بالوزارة ، ولقبه بالملك  
المنصور . فلم تطل مدته ومات بعد شهرين فجأة فى يوم السبت ثانى عشر جمادى

٢٠ (١) وادى الغزلان : يعرف اليوم بوادى شراش بالجبل الشرقى تجاه ناحية القبايات بمركز الصف  
فى شمالى وادى إطفيح .

الآخرة — وقيل : يوم الأحد ثالث عشرينه — سنة أربع وستين وخمسمائة ، ودُفِن بالقاهرة ثم نُقل إلى المدينة . وقال ابن شدّاد<sup>(١)</sup> : « كان أسد الدين شيركوه كثير الأكل ، كثير المواظبة على أكل اللحوم الغليظة ، فتواتر عليه التَّخَم والخوانيق وهو ينجو منها بعد مقاساة شدة عظيمة ، ثم أعترضه بعد ذلك مرض شديد وأعتراه خانوق فقتله في التاريخ المقدم ذكره » .

قلت : ولما مات تولى ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب الوزارة من بعده . وكان أسد الدين أميرا عاقلا شجاعا مدبرا عارفا فطنا وقورا . كان هو وأخوه أيوب من أكابر أمراء نور الدين محمود الشهيد ، وهو الذي أنشأهم حتى صار منهم ما صار . رحمهم الله تعالى .



انتهى الجزء الخامس من النجوم الزاهرة ، ويليه الجزء السادس ، وأوله :

ذكر ولاية السلطان الناصر صلاح الدين على مصر

(١) هو قاضى القضاة بهاء الدين أبو العز يوسف بن رافع بن تميم الأسدى الحلبي الشافعى المعروف بابن شداد مؤلف سيرة السلطان صلاح الدين الأيوبي المسماة بـ «النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية» .

ولد سنة ٥٣٩ هـ وتوفي سنة ٦٣٢ هـ .



## تنبيه

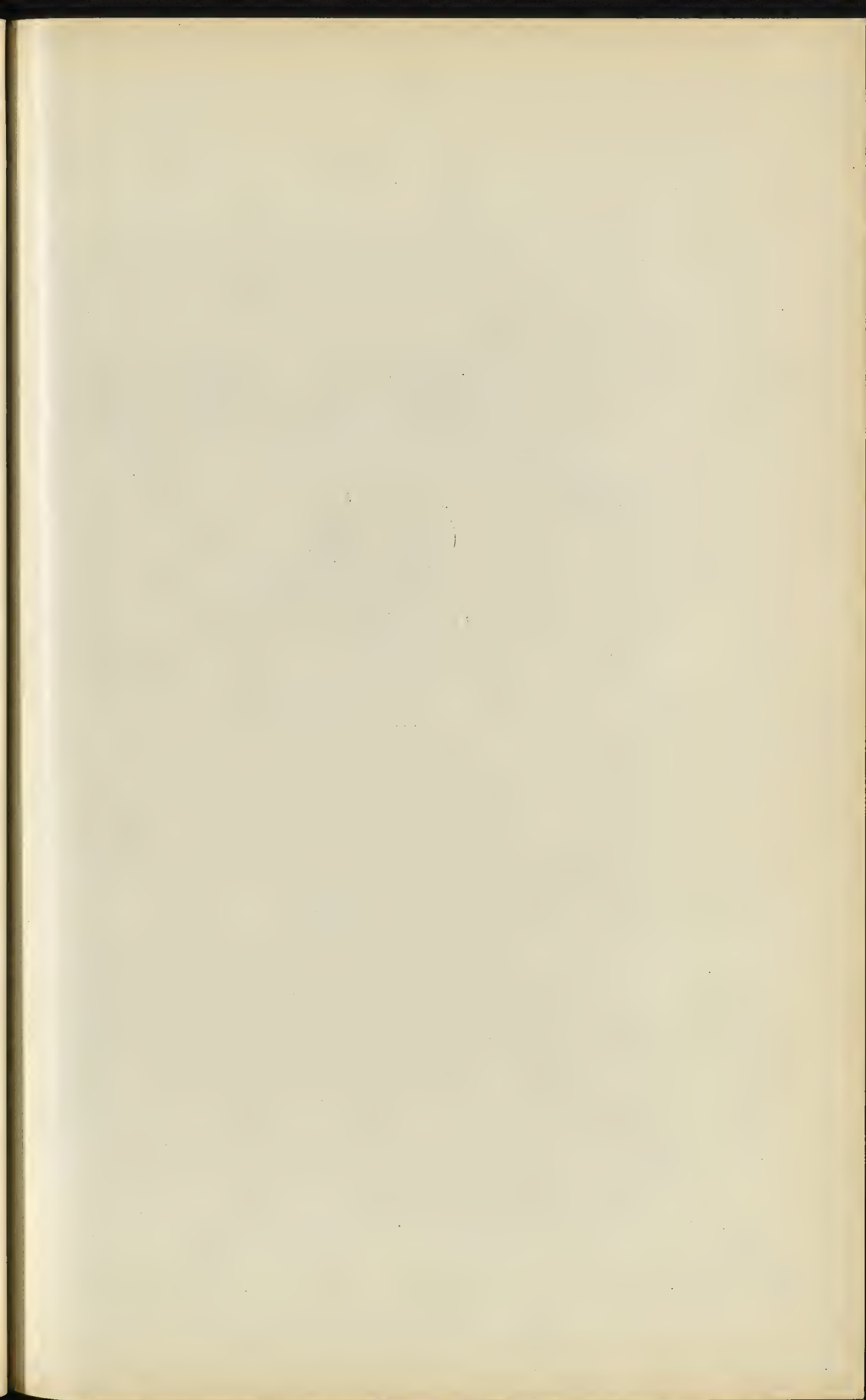
التعليقات الخاصة بتعيين الأماكن والقرى القديمة ، مع تحديد مواضعها ،  
 من وضع حضرة الأستاذ محمد رمزي بك المفتش بوزارة المالية سابقا . فنسدى  
 إليه جزيل الشكر ، ونسأل الله جلّت قدرته أن يجزيه خير الجزاء عن خدمته للعلم  
 وأهله ما

# فهرست

الجزء الخامس من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

---



## فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ٤٢٨ هـ الى سنة ٥٦٦ هـ

(ع)

العاقد بالله أبو محمد عبد الله ابن الأمير يوسف ابن الخليفة  
الحافظ بالله عبد المجيد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المستنصر  
بالله معد ص ٣٣٤ — ٣٨٦

(ف)

الفائز بنصر الله أبو القاسم عيسى بن الظافر بأمر الله أبي منصور  
إسماعيل بن الحافظ أبي الميمون عبد المجيد ابن الأمير  
محمد بن المستنصر معد بن الظاهر بن الحاكم بأمر الله  
منصور ص ٣٠٦ — ٣٣٣

(م)

المستعلي بالله أبو القاسم أحمد بن المستنصر بالله معد بن الظاهر  
لإعزاز دين الله على بن الحاكم بأمر الله منصور ص  
١٤٢ — ١٦٩

المستنصر بالله أبو تميم معد بن الظاهر لإعزاز دين الله على  
ابن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز  
لدين الله معد ص ١ — ١٤١

معد = المستنصر بالله

المنصور = الأمر بأحكام بالله

(١)

الأمر بأحكام الله أبو على منصور بن المستعلي بالله أبي القاسم  
أحمد بن المستنصر بالله أبي تميم معد بن الظاهر لإعزاز دين  
الله على بن الحاكم بأمر الله منصور ص ١٧٠ — ٢٣٦

أبو تميم معد = المستنصر بالله .

أبو على منصور = الأمر بأحكام الله .

أبو القاسم أحمد = المستعلي بالله .

أبو القاسم عيسى = الفائز بنصر الله .

أبو محمد عبد الله = العاقد بالله .

أبو الميمون عبد المجيد = الحافظ لدين الله .

أسد الدين شيركوه ص ٣٨٧ — ٣٨٩

إسماعيل = الظافر بالله .

(ح)

الحافظ لدين أبو الميمون عبد المجيد ابن الأمير أبي القاسم محمد  
ابن الخليفة المستنصر بالله معد بن الظاهر لإعزاز دين الله  
على بن الحاكم بأمر الله منصور ص ٢٣٧ — ٢٨٧

(ظ)

الظافر بالله أبو منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله أبي الميمون  
عبد المجيد ابن الأمير محمد بن المستنصر معد بن الظاهر على  
ابن الحاكم منصور ص ٢٨٨ — ٣٠٥

## فهرس الأعـلام

إبراهيم بنال — ٥ : ٢٠٠ ، ٧ : ١٤ ، ٨ : ٨ ، ١١ : ١٠  
١٤ : ٤١ ، ٣ : ٣٠

ابن أبي الجن = إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الحسن  
الشريف أبو الفضل الحسيني .

ابن أبي الجن = الشريف حيدرة بن إبراهيم أبو طاهر  
العلوي .

ابن أبي حصينة الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو الفتح الحلبي —  
١٧ : ٧٥

ابن أبي العجائز عبد الرحمن بن عبد الله بن علي أبو علي العدل —  
١٧ : ٢٧

ابن أبي عمامة أبو سعد المعمر بن علي بن أبي عمامة الحنبلي —  
١٧ : ١٨٧ ، ٢ : ٢٠٥

ابن أبي المضاء محمد بن الحسن البعلبكي — ١٩ : ٣٥٥  
ابن أبي المنصور — ١١ : ١٧٦

ابن أبي هاشم صاحب مكة = أبو هاشم محمد أمير مكة  
ابن الأثير عز الدين — ٧ : ١٤ ، ٨٠ : ٨٠ ، ٤ : ٢١٥

١٧ : ٢٢٢ ، ٢٠ : ٣٠٩ ، ٣ : ٣٠٩  
ابن إسحاق = نظام الملك .

ابن الأكفاني هبة الله بن أحمد بن محمد أبو محمد الأنصاري —  
٤ : ٢٣٥

ابن الأتياري محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم  
سديد الدولة أبو عبد الله — ٢٣٣ : ١٢ ، ٢٦٠ : ٢٦٠

٤٤ : ٣٦٤ ، ٣ : ٣٦٤  
ابن الأنصاري = القاضي الأجل سناء الملك .

ابن الأهدل — ٢١٧ : ٢١ ، ٢١ : ٢١٧

ابن الأيتاني المعبر — ٣١٦ : ٨ ، ٨ : ٣١٦

ابن البخاري علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن —  
٧٨ : ٢ ، ٧٨ : ٢

ابن البراج متكلم الشيعة — ١٥٦ : ٩ ، ٩ : ١٥٦  
ابن بشران جد ابن الغلالة — ٨٥ : ١٦ ، ١٦ : ٨٥

(١)

أبق بن محمد بن بوري بن طفتكين أتابك أبو سعيد التركي  
مجير الدين — ٢٩٨ : ٢٦ ، ٣٠٠ : ٥٥ ، ٣٠١ : ٣٠١

١٧ : ٣١٨ ، ١٢ : ١٧ ، ٣٤٢ : ٧  
آدم عليه السلام — ٣٤٢ : ٧

آق سنقر البرسقي صاحب همدان — ٢٠١ : ٤٤ ، ٢٠٧ : ٢٠٧  
١٤ : ٢١٣ ، ٢٢٨ : ٧ ، ٢٣٠ : ١٤

١١ : ٢٧٩ ، ١٥ : ٢٧٨ ، ٢٤٧ : ٣ ، ٢٢٢ : ١١  
آق سنقر بن عبد الله قسيم الدولة التركي الأمير — ١٢٥ : ١٢٥

٩ : ١٢٨ ، ١١ : ١٣٠ ، ١٣٢ : ٧ ، ١٣٣ : ١٣٣  
١٤١ : ٤ ، ١٣٩ : ١٣٩ ، ٥ : ١٤١ ، ٤ : ٤

٨ : ١٥٥  
الآمر بأحكام الله أبو علي منصور — ١٥٣ : ٣ ، ١٥٣ : ٣

٧ : ٢٣٩ ، ٩ : ٢٣٧  
إبراهيم بن سعيد الحافظ أبو إسحاق النعماني = الحبال

إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم أبو الفضل —  
١٥ : ١٢٨

إبراهيم بن عثمان بن محمد أبو إسحاق الغزي الكلبي —  
٨ : ٢٣٦

إبراهيم بن علي بن الحسين أبو إسحاق شيخ الصوفية بالشام —  
١٠ : ١٠٧

إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق الفيروزابادي  
الشيرازي = أبو إسحاق الشيرازي .

إبراهيم بن عمر بن أحمد أبو إسحاق الفقيه الحنبلي البرمكي —  
٥ : ٥٥

إبراهيم بن قريش — ١٣٧ : ١٨ ، ١٣٨ : ١٣٨  
إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين — ٩٥ : ٧ ، ٩٥ : ٧

٣ : ١٦٤ ، ١٠ : ١٠١  
إبراهيم بن هلال الصائفي — ١٢٦ : ١٠ ، ١٢٦ : ١٠

إبراهيم بن الوليد (مندة) — ١٠٥ : ٦ ، ١٠٥ : ٦  
إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٨ ، ٣٣٧ : ١٨



ابن بطلان الطيب -- ٢٠ : ٦٩  
 ابن البقي عبد المنعم بن حفاظ بن أحمد بن خلف أبو البركات  
 الأنصاري الدمشقي المحدث -- ١٣ : ٢٢٧  
 ابن تومرت أبو عبد الله محمد بن عبد الله المصمودي البربري  
 الهرجي -- ٥١ : ١٧١ ، ٥٥ : ٢٨١ ، ٦٣ : ٣٦٣  
 ابن جهير = أبو نصر نخر الدولة محمد بن محمد بن جهير .  
 ابن جهير = زعيم الرؤساء أبو القاسم علي بن محمد بن محمد .  
 ابن جهير = عميد الدولة محمد بن محمد بن محمد بن جهير .  
 ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي) -- ٥٥ : ٥٣ ،  
 ٨٨ : ١ ، ٢١٢ : ٢٢ ، ٢٣١ : ٦١ ، ٣٦٨ : ٢٠ ، ٣٦٩ : ١  
 ابن حجاج الشاعر أبو عبد الله الحسين بن أحمد -- ١٩٥ :  
 ٦ ، ٢١٠ : ١٣  
 ابن حجر شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني -- ٢٥ : ١٩ ،  
 ٩٤ : ٦١ ، ٣٢٦ : ٧  
 ابن حجة الحموي تقي الدين أبو بكر بن علي بن محمد --  
 ١٩٥ : ١٨  
 ابن حزم علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف  
 ابن معدان بن سفيان بن يزيد أبو محمد الظاهري --  
 ٣٩ : ٦٩ ، ٤٦ : ١٢ ، ٧٥ : ٦ ، ١٥٦ : ١٥  
 ابن حسان التيمي = الحسن بن حسان التيمي .  
 ابن الخطاب محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله  
 الرازي المعدل الشاهد شيخ الإسكندرية -- ٤٧ : ٨٠  
 ابن حمدان الحسن بن الحسين بن حمدان الأمير أبو محمد ناصر  
 الدولة التقي ذو المجددين سلطان الجيوش -- ٣ : ٤ ،  
 ٤ : ٨ ، ١٣ : ٤ ، ١٤ : ١ ، ١٥ : ٦١ ،  
 ١٩ : ١١ ، ٢٠ : ١ ، ٢١ : ١٦ ، ٢٢ : ٢٢ ،  
 ٣ : ٣٤ ، ١٠ : ٤٥ ، ٦٣ : ٦١ ، ٧٤ : ١٢ ،  
 ٨١ : ٦١ ، ٨٣ : ٦ ، ٩٠ : ١٥ ، ٩١ : ١٠  
 ابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد بن علي كافي الكفا  
 أبو المعالي -- ٣٧٤ : ١٠ ، ٣٧٥ : ١  
 ابن حيوس محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس أبو الفتيان  
 الأمير الشاعر -- ١٠٢ : ٨ ، ١١٢ : ٦١ ، ١١٩ : ١٤ ،  
 ١٦٥ : ١٢ ، ٢٢٦ : ١٤ ، ٩٠ : ٨

ابن خلطان أمير الغز -- ٧٩ : ٧  
 ابن الخالة محمد بن أحمد بن مهمل أبو غالب بن بشران النحوي  
 الواسطي -- ٨٥ : ١٤  
 ابن خراسان الطرابلسي أحمد بن الحسين بن حيدرة الأديب  
 أبو الحسين -- ١٨٨ : ١٥  
 ابن الخلال يوسف بن محمد الموفق أبو الحجاج صاحب ديوان  
 الانشاء بمصر -- ٢٩٢ : ٢١ ، ٢٩٤ : ٣  
 ابن خلكان شمس الدين أحمد بن محمد أبو العباس -- ١١٢ :  
 ٦٦ ، ١٧٤ : ١٤ ، ١٧٥ : ٦ ، ٢٣٨ : ٦٩ ،  
 ٢٧١ : ١٤ ، ٢٨٥ : ٦ ، ٢٨٩ : ١٣ ،  
 ٢٩٠ : ٥٥ ، ٢٩٣ : ١٤ ، ٣٠٦ : ١١ ،  
 ٣٣٤ : ٩ ، ٣٣٩ : ١١ ، ٣٤٢ : ٩ ، ٣٤٣ : ١١ ،  
 ٣٧٥ : ٦ ، ٣٧٨ : ١  
 ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن) -- ٣٧٧ : ١٣  
 ابن دقاق (صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدير) --  
 ٣٨٥ : ١١  
 ابن الدهان = أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى  
 الموصلي .  
 ابن دينار = الحسن بن دينار .  
 ابن الراعي -- ٣١٤ : ١٥ ، ٣١٥ : ٣  
 ابن رزيك = الصالح طلائع .  
 ابن رضوان = علي بن رضوان .  
 ابن الرفعة الأمير -- ٣١٦ : ٥  
 ابن رندة محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب  
 أبو بكر الطرطوشي -- ٢٣١ : ٩ ، ٢٣٢ : ٢ ،  
 ٢٣٨ : ١٠  
 ابن الروقية = محمود بن نصر بن الروقية .  
 ابن ريدة محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد  
 أبو بكر الأصماني -- ٤٦ : ١٤  
 ابن الزيد أبو الحسن علي -- ٣١٥ : ٥  
 ابن الزبير الحسن بن علي بن علي بن إبراهيم القاضي المهذب --  
 ٣١٣ : ١١  
 ابن زيدون أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون  
 أبو الوليد الخزوي الأندلسي القرطبي -- ٨٨ : ٩ ،  
 ٩٠ : ٨

ابن السديد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السديد أبي الحسن  
على الأجل — ٣٥٧ : ٧

ابن سكرة الشاعر (أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد) —  
٣٥٨ : ٤٤ ، ٣٥٩ : ٨

ابن السكن الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد الدمشقي —  
٤٠ : ١٥

ابن سلاز أبو الحسن علي بن سلاز الملك العادل سيف الدين —  
٢٨٨ : ١٣ ، ٢٩١ : ١٦ ، ٢٩٥ : ٤٤ ،  
٢٩٦ : ١١ ، ٢٩٨ : ١ ، ٢٩٩ : ٣ ،  
٣٠٩ : ٤

ابن السماك عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير أبو ذر  
الأنصاري الهروي ٣٦ : ٣

ابن سمعون الواعظ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس  
أبو الحسن — ٨٢ : ٥

ابن سنقر = زنكي .

ابن سهل النصراني — ٤٠ : ٦

ابن سيدة عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر أبو القاسم السلمي  
الدمشقي — ١٦٥ : ٧

ابن سينا الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي الرئيس أبو علي —  
٢٥ : ٩

ابن شاهين (عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص البغدادي) —  
١٥٦ : ١٧

ابن الشجرى هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة أبو السعادات —  
٢٨١ : ١٣

ابن شداد بهاء الدين أبو العز يوسف بن رافع بن تميم الأسدي  
الخلجي الشافعي — ٣٨٩ : ٢

ابن شعبان محمد بن حيدر بن عبد الله أبو طاهر — ٣٧٢ : ١  
ابن الشويطر مسلم بن إبراهيم أبو الفضل السلمي البزاز —  
٧٣ : ١٦

ابن الصابي = غرس النعمة محمد بن هلال بن الحسن  
ابن إبراهيم الصابي أبو الحسن .

ابن الصباغ عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد — ١١٧ : ١٨ ،  
١١٩ : ٤٥ ، ٢٠٦ : ٤

ابن مصرى علي بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسن العلوي  
— ١٠٠ : ١ ، ٢٣٥ : ٥

ابن صغير القيسران = ابن القيسران .

ابن الصفار أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث  
المقرئ القرطبي — ٢٩ : ٢

ابن صقيل — ١١٦ : ١٤

ابن صنجيل صاحب طرابلس — ١٩٩ : ١٦

ابن الصيرفي عثمان بن سعيد بن عثمان = أبو عمرو الداني .

ابن ضليعة أبو محمد عبد الله بن منصور بن الحسين التنوخي —  
١١١ : ١٥

ابن طباطبا (محمد بن علي) — ٧ : ١٦

ابن الطريف الفضل بن منصور أبو الرضا — ٣١ : ١

ابن ظفر أمير الإسكندرية — ٣٧٧ : ١٥

ابن عباد أمير الأندلس — ١٣٣ : ٣

ابن عباس = نصر بن عباس .

ابن عبد البر — ٣٣٦ : ١٤

ابن عبد الظاهر (محيي الدين القاضي) — ٢٤٣ : ١٦

ابن عساكر أبو القاسم علي بن أبي محمد الحسن بن هبة الله  
ابن عبد الله بن الحسين — ٥٢ : ٣ ، ٥٦ : ١٧ ،

١٠٠ : ٢ ، ١١٢ : ٣ ، ١٢٨ : ١٥ ،  
٣٧٨ : ٤

ابن عطاش = أحمد بن عبد الملك بن عطاش .

ابن العظيمي محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التنوخي الحلبي =  
العظيمي .

ابن العلاف — ٦٥ : ١٣ ، ٦٦ : ٤

ابن علي بن أبي طالب = الحسن بن علي بن أبي طالب .

ابن عمار أبو الحسن جلال الملك قاضي طرابلس — ٧٩ :  
١٤ ، ١١١ : ١١ ، ١١٥ : ٦ ، ١١٦ : ١١٦ ،

١٧ : ١٢٤ ، ١٢٤ : ١٤ ، ١٣٢ : ١٥ ، ١٧٩ :  
٣ ، ١٨٠ : ٧ ، ١٨٨ : ١٢

ابن عمار قاضي الإسكندرية علي بن أحمد بن عمار أبو القاسم  
جلال الدولة — ١٤٤ : ١ ، ١٤٥ : ١٧

ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب — ٥١ : ٩ ، ٨٩ : ١٦

ابن عمرو بن محمد بن عبيد الله بن أحمد أبو الفضل — ٦٨ : ٨

ابن عيسون المنجي — ١٥٨ : ٧

ابن غالب الأمير — ٣١٢ : ٦  
 ابن غلام الفرس أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد  
 الداني — ٣٠٣ : ١٣  
 ابن الفحام عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف أبو القاسم —  
 ٢٢٥ : ١  
 ابن الفراء أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي محي السنة —  
 ٢٢٣ : ١٣ : ٢٢٤  
 ابن الفضل الشاعر — ٢٠ : ٨  
 ابن فورك أبو بكر محمد بن الحسن — ٩١ : ١٢  
 ابن قتلش = سليان بن قتلش .  
 ابن قرقة الطبيب اليهودي — ٢٤٢ : ١٩ : ٢٤٣ : ١  
 ابن قزل الشاعر — ٣٥٨ : ١٣  
 ابن القزويني علي بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الزاهد —  
 ٤٩ : ٨  
 ابن القلانسي حمزة بن أسد بن علي بن محمد أبو يعلى التميمي  
 العميد الدمشقي — ١٤٧ : ١ : ١٤٩ : ١٥  
 ١٨٢ : ١١ : ١٨٣ : ١٥ : ٢١٨ : ١٥ : ٢٤٥  
 ٢٤٦ : ٢ : ٢٩١ : ١ : ٣٣٢ : ٨ : ٣٣٣ : ٧  
 ابن قوام الدولة الأمير — ٣١٤ : ١٧ : ٣١٥ : ١٦  
 ابن القيسراني الشاعر أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن  
 داغر بن محمد بن خالد شرف الدين — ٢٨٤ : ١١ : ٢٩٩  
 ٣٠٢ : ١٣ : ٣٣٢ : ٦  
 ابن كاكيه أبو جعفر علاء الدولة ابن دشمز يار — ٣٤ : ١٢  
 ابن كدينة أبو محمد الحسن بن مجلى بن أسد — ٨١ : ٢  
 ابن الكريك أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد  
 ابن محمود — ٢٥ : ٦  
 ابن اللبان عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الأصهباني —  
 ٣٨ : ٨ : ٥٧ : ٧  
 ابن ماكولا الحسين بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد  
 ابن دلف أبو عبد الله العجلي — ٥٨ : ٥  
 ابن ماكولا علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد  
 بن دلف سعد الملك أبو النصر — ١١٥ : ١٠ : ١٥٦ : ١٦  
 ابن مالك العقيلي = مالك بن علي بن مالك العقيلي .  
 ابن المحرق قاضي الإسكندرية — ٢٣ : ٢ : ١٠١ : ١٥  
 ابن المدبر = عبد الله بن يحيى بن المدبر .  
 ابن مرداس = صالح بن مرداس الكلابي .  
 ابن المردسي — ١٠ : ٤  
 ابن مريم = عيسى عليه السلام .  
 ابن المسلبة = رئيس الرؤساء .  
 ابن مصال = محمود بن مصال .  
 ابن مصال المغربي = نجم الدين أبو الفتح سليم .  
 ابن المغربي = أبو الفرج محمد بن المغربي .  
 ابن ملاعب = حسين بن ملاعب جناح الدولة .  
 ابن ملاعب = خلف بن ملاعب صاحب حصن فامية .  
 ابن مندة = أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب .  
 ابن مندة = أبو عبد الله العبدري .  
 ابن مندة = أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد  
 ابن يحيى .  
 ابن منقذ = أسامة بن منقذ .  
 ابن منقذ محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد المرسى —  
 ٣٩ : ١٥  
 ابن مهدي = عبد النى ملك اليمن .  
 ابن النسوى = أبو محمد النسوى .  
 ابن نيرزان الفرنجي — ٣٤٨ : ١٢  
 ابن هاني (محمد بن هاني الشاعر) — ٣٤١ : ٢٢  
 ابن الهبارية محمد بن علي بن صالح أبو يعلى العباسي —  
 ٢١٠ : ١  
 ابن هبة الله صاحب ديوان الإنشاء بمصر — ٢ : ٢٠  
 ابن هبيرة الوزير يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن حسن  
 الشيباني عون الدين أبو المظفر — ٣٠٠ : ١٦ : ٣٦٩ : ٦ : ٣٧٠ : ١  
 ابن وهاس شيخ الزنجشري — ٢٧٤ : ٧  
 أبو أحمد معمر بن عبد الواحد القرشي بن الفاهر الأصهباني —  
 ٣٨٢ : ٧  
 أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الغزي الشاعر — ٢٠٢ : ١٠

ابن غالب الأمير — ٣١٢ : ٦  
 ابن غلام الفرس أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد  
 الداني — ٣٠٣ : ١٣  
 ابن الفحام عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف أبو القاسم —  
 ٢٢٥ : ١  
 ابن الفراء أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي محي السنة —  
 ٢٢٣ : ١٣ : ٢٢٤  
 ابن الفضل الشاعر — ٢٠ : ٨  
 ابن فورك أبو بكر محمد بن الحسن — ٩١ : ١٢  
 ابن قتلش = سليان بن قتلش .  
 ابن قرقة الطبيب اليهودي — ٢٤٢ : ١٩ : ٢٤٣ : ١  
 ابن قزل الشاعر — ٣٥٨ : ١٣  
 ابن القزويني علي بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الزاهد —  
 ٤٩ : ٨  
 ابن القلانسي حمزة بن أسد بن علي بن محمد أبو يعلى التميمي  
 العميد الدمشقي — ١٤٧ : ١ : ١٤٩ : ١٥  
 ١٨٢ : ١١ : ١٨٣ : ١٥ : ٢١٨ : ١٥ : ٢٤٥  
 ٢٤٦ : ٢ : ٢٩١ : ١ : ٣٣٢ : ٨ : ٣٣٣ : ٧  
 ابن قوام الدولة الأمير — ٣١٤ : ١٧ : ٣١٥ : ١٦  
 ابن القيسراني الشاعر أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن  
 داغر بن محمد بن خالد شرف الدين — ٢٨٤ : ١١ : ٢٩٩  
 ٣٠٢ : ١٣ : ٣٣٢ : ٦  
 ابن كاكيه أبو جعفر علاء الدولة ابن دشمز يار — ٣٤ : ١٢  
 ابن كدينة أبو محمد الحسن بن مجلى بن أسد — ٨١ : ٢  
 ابن الكريك أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد  
 ابن محمود — ٢٥ : ٦  
 ابن اللبان عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الأصهباني —  
 ٣٨ : ٨ : ٥٧ : ٧  
 ابن ماكولا الحسين بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد  
 ابن دلف أبو عبد الله العجلي — ٥٨ : ٥  
 ابن ماكولا علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان بن محمد  
 بن دلف سعد الملك أبو النصر — ١١٥ : ١٠ : ١٥٦ : ١٦

أبو إسحاق الشيرازي إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي —

١١٧: ٦٠١١٧ ١١٩: ٦٧ ١٥٩: ١٢ ١٩١:

١٧: ٢٠٢ ٢٣٤: ١٥ ٢٠٦: ٢٣٤ ١٥:

أبو إسماعيل الأنصاري الهروي = عبد الله بن محمد بن علي  
ابن محمد بن مت .

أبو الأشبال خرقام بن عامر بن سوار الخنمي — ١٧١:

١٤: ٣١٧ ٣٣٨: ١٠ ٣٤٦: ١١ ٣٤٧:

أبو الأغر ديبس بن مزيد = ديبس بن علي بن مزيد .

أبو الأمانة = جبريل بن الحافظ .

أبو أيوب الأنصاري — ١٢: ١٢٧

أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي — ٥: ٢٧٦

أبو البركات = القاضي الأغر ثقة الملك بن أبي جراحة .

أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست —  
١: ٢٨٠

أبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين بن عبيد الواحد —  
٨: ٣٧٥

أبو البركات عبيد الله بن محمد بن الفضل الفسراوي —  
٥: ٣١٩

أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدى — ١٠: ٢٧٦  
أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل المقرئ المحدث —  
٨: ١٩٣

أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن  
عبد الله = الخبوشاني .

أبو البقاء المعمر بن محمد بن علي الكوفي الحبال — ١١: ١٩٣  
أبو بكر بن أبي طاهر — ٧: ٢٥

أبو بكر بن أبي عبد الله الزاهد الحنفي — ١: ٢٦  
أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي = البيهقي .

أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني — ٥: ٢٨٥  
١: ٢٨٧

أبو بكر أحمد بن المقرب الكرخي — ١٤: ٣٧٦  
أبو بكر البلاقلاني (محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم

لسان الأمة) — ١٨: ٣٤٠

أبو بكر بن تقي الأندلسي القرطبي = يحيى بن محمد بن عبد الرحمن

أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي

البغدادي — ١١: ٢٤ ١١: ٣٠ ١١: ٤٢ ٤٨:

٥١: ٦٩ ٦٣: ١٧ ٦٨: ١٠ ٧٠: ٣

٨٧: ٦٩ ١٠٢: ٦٧ ١١٥: ١٦ ٢٠٠: ٢

أبو بكر الشافعي — ٢: ٤٧

أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ١٦: ١٠٤ ٢٠٤:

أبو بكر الطرطوشي = ابن رندقة .

أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن النيسابوري —  
٢: ٢٧٨

أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيرازي — ١: ٢١٣

أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن الثور البرازي — ٧: ٣٨٤  
أبو بكر بن عمر = أمير المؤمنين .

أبو بكر محمد بن أبي حامد بن عبد العزيز بن علي البدينوري  
البيع — ٨: ٣٠٠

أبو بكر محمد بن إسماعيل التفليسي الصوفي النيسابوري —  
٥: ١٣١

أبو بكر محمد بن الحسن = ابن فورك .  
أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي الأندلسي المالكي —

١: ٣٠٢

أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني — ١٤: ٣٢٧

أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر الجبائي — ٦: ٣٨٠

أبو بكر محمد بن عمر بن بكير بن النجار — ٣: ٣٣

أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي العدل — ٦: ٢٨٠

أبو البيان بن محمد بن محفوظ القرشي بن الحوراني الدهشقي —  
١٤: ٣٢٤

أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي النقيب —  
٧: ٣٣١

أبو جعفر بن البلدي الوزير — ١٢: ٣٧٦

أبو جعفر حسن بن علي البخاري — ٣: ٢٨٠

أبو جعفر الطوسي محمد بن الحسن — ١٠: ٨٢

أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن محمد القاضي الدماغي —

١٢: ٢٢٨ ١٧: ١٩٣



أبو جعفر علاء الدولة بن كا كويه = ابن كا كويه .  
 أبو الحارث = سنجر شاه .  
 أبو الحارث أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي = البساسيري .  
 أبو حامد أحمد بن محمد السرخسي الشجاعى البلخى — ١٢٩ : ٨  
 أبو حامد الطوسي = الغزالي .  
 أبو الحجاج = يوسف بن الحافظ .  
 أبو الحجاج يوسف بن درناس القندلاوى — ٢٨٢ : ١٥  
 أبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز الميوري — ٢٣٥ : ١١  
 أبو الحسن = على بن أحمد بن يوسف الهكاري .  
 أبو الحسن = مهيار بن مرزويه الديلمي .  
 أبو الحسن البزاز أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن بقور —  
 ١٠٦ : ١٣  
 أبو الحسن الدماغانى على بن محمد بن على بن محمد بن الحسن  
 ابن عبد الملك بن حمويه — ٢٠٢ : ٤٤ : ٢١٩ : ٦١  
 ٣٦٨ : ١٩  
 أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني — ٢٧٦ : ١  
 أبو الحسن بن مصري = ابن مصري  
 أبو الحسن الطبري — ١٦٤ : ٥  
 أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع الأندلسى المرى —  
 ٢٢١ : ٦  
 أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن الإمام أبي بكر البيهقي —  
 ٢٣٥ : ٩  
 أبو الحسن على بن أحمد بن الأنعم المدينى المؤذن — ١٦٨ : ١  
 أبو الحسن على بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن حمويه  
 البرزدى الشافعى المصرى — ٣٢٤ : ١٣  
 أبو الحسن على بن أحمد اللباد — ٣٧٠ : ٦  
 أبو الحسن على بن الحسن بن على بن أبي الطيب = الباتريزى .  
 أبو الحسن على بن الحسن بن الموازى — ٢٢١ : ٨  
 أبو الحسن على بن ديبس بن صدقة — ٢٩٩ : ١  
 أبو الحسن على بن الزبد = ابن الزبد .  
 أبو الحسن على بن سلاار المنعوت بالملك العادل سيف الدين =  
 ابن سلاار .  
 أبو الحسن على بن عبد الرحمن الطوسى — ٣٨٠ : ٤

أبو الحسن على بن المبارك بن الفاعوس — ٢٣٣ : ١  
 أبو الحسن على بن محمد بن على البلنسى المقرئ — ٣٨٢ : ٣  
 أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن أبي المجد بن على الدمشق —  
 ٩٢ : ٢  
 أبو الحسن على بن محمد المعافى القابسى — ٣٠ : ١٥  
 أبو الحسن على بن مهدى بن الهلال الطيب — ٣٧٥ : ١٣  
 أبو الحسن على بن هبة الله بن عبد السلام — ٢٧٦ : ٣  
 أبو الحسن على بن يوسف بن تاشفين = الملقم .  
 أبو الحسن محمد بن إسحاق بن محمد بن الصابى — ٣٨٠ : ٥  
 أبو الحسن محمد بن عوف المزنى — ٣٢ : ٨  
 أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخلل — ٣٢٧ : ١٤  
 أبو الحسن يوسف بن عبد الله بن بشار الدمشق — ٣٨٠ : ١٠  
 أبو الحسين أحمد بن على بن الزبير الأسوانى — ٣٧٩ : ١٢  
 أبو الحسين بن الطيورى (المبارك بن عبد الجبار الصيرفى) —  
 ٨٧ : ١١  
 أبو الحسين عاصم بن الحسن العاصمى الكرخى — ١٣١ : ١  
 أبو الحسين القدورى = القدورى .  
 أبو الحسين يحيى بن على بن الفرج الخشاب — ٢٠٢ : ١٨  
 أبو حفص الشطرنجى = عمر بن عبد العزيز مولى بنى العباس .  
 أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور النيسابورى الصفار —  
 ٣٢٩ : ١٠  
 أبو حفص عمر بن عبد الله الحربى المقرئ — ٣٢٧ : ١٣  
 أبو حاكم إبراهيم بن دينار النهروانى الحنبلى الزاهد —  
 ٣٦٠ : ١٧  
 أبو حنيفة الصغير = بكر بن محمد بن على بن الفضل .  
 أبو حنيفة النعمان — ٢٤ : ١٣ : ٢٥ : ٦٣ : ٧١  
 ١٣ : ٧٧ : ١٠٦ : ١١ : ١٦٠ : ٦٣  
 ١٦٧ : ١١ : ٢٧٤ : ٦١ : ٣٧٩ : ٥  
 أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد الباغان — ٣٦٦ : ١٤  
 أبو داود سليمان بن نجاح المؤيدى المقرئ — ١٨٧ : ٧  
 أبو الدر ياقوت الرومى الكاتب — ٢٨٣ : ١  
 أبو ذر = ابن السماك .



أبو ذر الغفاري — ٩ : ١٠٢  
 أبو الذواد المفتح بن الحسن بن الصوفي = وجيه الدولة  
 ابن الصوفي .  
 أبو زكريا التبريزي يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام  
 الشيباني الخطيب — ١٩٧ : ٦٨ ، ٢٧٧ : ١٢  
 أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة — ٤٦ : ١٥٠ ،  
 ٢١٤ : ١٦  
 أبو زيد جعفر بن زيد بن جامع الحموي صاحب الرسالة —  
 ٣٣١ : ٨  
 أبو السرى جورجي النصراني الخطيب — ٤٠ : ٢٢  
 أبو السعادات = أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد .  
 أبو سعد إبراهيم بن سهل التستري اليهودي — ١٩ : ٤  
 أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور = السمعاني .  
 أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن الكرمانى — ٣٦٦ : ١١  
 أبو سعد محمد بن جامع الصيرفي خياط الصوف — ٣١٩ : ٧  
 أبو سعد يحيى الدين محمد بن يحيى النيسابوري الشافعي —  
 ٣٠٥ : ١٠  
 أبو سعد المعمر بن علي = ابن أبي عمامة .  
 أبو سعد بن الموصلاي — ١٣٢ : ١  
 أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي — ٢٧٨ : ١  
 أبو سعيد أحمد بن محمد بن دوست النيسابوري — ١٢٤ : ١٩  
 أبو سعيد جقمق — ٢٤٣ : ١٩  
 أبو سعيد بن السمعاني = السمعاني .  
 أبو سعيد محمد بن محمد بن محمد الأصماني = المطرز .  
 أبو سعيد منصور بن مروان ممد الدولة — ٦٩ : ٢  
 أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق — ٢٧١ : ١٩  
 أبو شامة المقدسي شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل  
 ابن إبراهيم — ٢٨٤ : ٢٠ ، ٣٤٠ : ٤  
 أبو شجاع شاور بن مجير السعدي وزير العاضد = شاور .  
 أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي — ٢١١ : ١  
 أبو شجاع ظهير الدين محمد بن الحسين الهمداني الروذراوري  
 الوزير — ١١١ : ٤ ، ١٣١ : ١٣ ، ١٣٢ : ٦٩  
 ١٦٥ : ١٩

أبو شجاع عمر بن محمد البسطامي — ٣٧٦ : ١  
 أبو شجاع غياث الدين السلجوقي = محمد شاه ملكشاه بن  
 ألب أرسلان .  
 أبو صابر عبد الصبور بن عبد السلام الهروي — ٣٢٧ : ١٢  
 أبو طالب بن نقش — ٢٠٥ : ١٤  
 أبو طالب الزينبي الحنفي = الحسين بن محمد بن علي بن الحسن .  
 أبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بن العجمي — ٣٧٢ : ١٢  
 أبو طالب العلوي = الشريف المرتضى .  
 أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي  
 ابن عياض بن أبي عقيل الصوري — ٢٧٣ : ٣  
 أبو طالب المبارك بن خضير الصيرفي — ٣٧٦ : ٤  
 أبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن الحصين الشافعي — ٣٧٢ : ٨  
 أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار المقرئ —  
 ١٨٧ : ٥  
 أبو طاهر الخضر بن الفضل الصفار = زحل .  
 أبو طاهر الصائغ العجمي — ١٩٢ : ١٥  
 أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف —  
 ٢١٤ : ١٥  
 أبو طاهر محمد بن أحمد الكوفي القاضى — ٢١٩ : ٥  
 أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود =  
 ابن الكويك .  
 أبو الطيب الطبري = طاهر بن عبد الله بن طاهر .  
 أبو عاصم قيس بن محمد السويقي — ٣٧٦ : ١  
 أبو العباس أحمد = المستظهر بالله .  
 أبو العباس أحمد بن أنى غالب بن الطلاية الصوفي — ٣٠٤ : ١٥  
 أبو العباس أحمد بن بشرويه = أحمد بن محمد بن عبد الله بن  
 محمد بن الحسن بن بشرويه .  
 أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الخطيئة القاسمي  
 الناصخ المقرئ — ٣٧٠ : ٣  
 أبو العباس أحمد بن قدامة — ٣٦٤ : ١١  
 أبو العباس أحمد بن معد التجيبي الاقليشي — ٣٢١ : ١٢  
 أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري — ٣٣ : ٧

أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن السلال الوراق —  
٦ : ٢٨٠

أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البيضاوى — ٩ : ١٠١

أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن محمد بن خالد  
ابن نصر بن داغر بن عبد الرحمن = ابن القيسراني .

أبو عبد الله ياقوت = ياقوت بن عبد الله الجوى .

أبو عبد الله يحيى بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد بن محمد  
الفارسى — ٣ : ١١٠

أبو عبيدة بن الجراح — ١٥ : ١١١

أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن العصائدى النيسابورى —  
١٣ : ٣٢١

أبو عثمان الصابونى إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل  
ابن إبراهيم بن عابد بن طاهر النيسابورى — ٩ : ٦٢

أبو عروبة عبد الهادى بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون  
السجستانى الزاهد — ٣٧٥ : ١١

أبو العز بن أبي الدنيا القرشى الصوفى البصرى — ٦ : ٣٢٤

أبو العشائر محمد بن خليل بن فارس القيسى — ٨ : ٣١٩

أبو العلاء صاعد بن سيار الكنانى الهروى — ٤ : ١٦٩

أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد الاستوائى الحنفى — ٣٢ :  
٣ : ٣٣

أبو العلاء صاعد بن منصور النيسابورى — ١٧ : ٢٠٤

أبو العلاء المعزى أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان  
ابن أحمد بن سليمان التتوتى — ٦١ : ٩٦٤٨ : ٧٧

١٣ : ٢١٧

أبو العلاء الواسطى القاضى محمد بن على بن أحمد بن يعقوب بن  
مروان — ٨ : ٣٢ ٦٨ : ٣١

أبو على أحمد بن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالى  
الأرمنى — ١٧٤ : ١١ : ٢٣٧ ٦٤ : ٢٣٨

١٤ : ٢٤٧ ٦٣ : ٢٣٩

أبو على الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل — ٩ : ٣٣١

أبو على الحسن بن على بن إسحاق بن العباس الطومى = نظام  
الملك قوام الدين .

أبو على الحسن بن على النيسابورى المعروف بالدقاق = الدقاق

أبو على الحسين بن محمد النيسابورى الجياني — ١ : ١٩٢

أبو العباس محمد بن القائم بأمر الله = ذخيرة الدين .

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولانى القرطبي —  
١ : ٢٠٩

أبو عبد الله البيضاوى = محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد  
ابن الحسين بن موسى البسطامى .

أبو عبد الله الحسن بن العباس الرستقى الشافعى — ٩ : ٣٧٢

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج = ابن حجاج .

أبو عبد الله الحسين بن على سبط أبى منصور الخياط — ١ : ٢٧٣

أبو عبد الله الحميدى محمد بن فتوح بن عبد الله بن حميد بن  
أبى نصر الحميدى — ١٣ : ١٥٦ ١٥ : ١١٥

أبو عبد الله بن الخياط — ١٧ : ٢٨٤

أبو عبد الله الدامغانى محمد بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الملك  
ابن عبد الوهاب بن حويه — ٥ : ١٠ ٧٨ : ٧٧

١٧ : ١٢١ ١٧ : ١٦٦ ٧ : ٢١٢ ٥ : ٢٢٢

أبو عبد الله شمس الدين = الذهبى

أبو عبد الله بن عبد الملك — ٦ : ١٠

أبو عبد الله العبدرى محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة  
٦ : ١٠٥

أبو عبد الله بن العظيلى = العظمى .

أبو عبد الله الماسكى — ٦ : ٨٣

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت المصرى الكيزانى =  
الكيزانى .

أبو عبد الله محمد بن أبى العباس — ١٥ : ٣٦٣

أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الدانى = ابن  
غلام الفرس .

أبو عبد الله محمد بن الحسين الطرابلسى المخنك = القاضى  
المرتضى .

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودى البربرى  
الهرغى = ابن تومرت .

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سلامة الكرنجى — ١٤ : ٣٢٤

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس الخرافى العدل —  
٨ : ٣٧٠

أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف = محمد بن الفضل  
ابن نظيف المصرى الفراء .

- أبو الفتح محمد بن محمد بن علي الطائي الهمداني — ١٦ : ٣٣٣
- أبو الفتح ناصر بن الحسن الحسيني المقرئ — ٦ : ٣٨٠
- أبو الفتيان بن حيوس = ابن حيوس .
- أبو الفرج بن الجوزي = ابن الجوزي .
- أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر اليوسفي — ١ : ٣٠٥
- أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى الموصل الحنصلي — ١٧ : ٣٦٥
- أبو الفرج عبد الله بن محمد البايلي وزير المستنصر — ٩ : ٧٠
- أبو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي ابن أخى أبي القاسم المغربي — ١١ : ٧٠ ، ١٣ : ١٨ ، ١٢ : ٤٥ ، ٩ : ٧٠
- أبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي — ٥ : ٣٧٦
- أبو الفضل بن الخازن الشاعر = أحمد بن محمد بن الفضل الكاتب
- أبو الفضل الأنصاري الزرنجيري = بكر بن محمد بن علي ابن الفضل .
- أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد الثقفي — ٧ : ٢٣٥
- أبو الفضل شاكر بن علي الأسواري — ١ : ٣٨٠
- أبو الفضل عباس بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس = عباس الوزير .
- أبو الفضل العجل عبد الرحمن = عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن ابن بندار .
- أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي — ١١ : ٣٠٣
- أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي — ١٢ : ١٥٩ ، ١ : ٣٢١
- أبو الفضل بن الموصل مشيد الدين الوزير — ١٠ : ١٥٩
- أبو الفوارس بن سعد — ١٦ : ٣١
- أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيبي التبيي شهاب الدين = الحيص بيص .
- أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي الذهبي القطان — ٦ : ٣٣١
- أبو القاسم إسماعيل بن علي النيسابوري الأصبهاني الحماني — ١٠ : ٣٢٤
- أبو علي بن الشيرواني — ٥ : ١٠
- أبو علي الفارسي (الحسن بن أحمد بن عبد الغفار) — ٩ : ٦٠
- أبو علي بن الملك أبي طاهر بن بويه — ٨ : ١٤
- أبو علي بن الوليد المعتزلي — ٦ : ١٦٦
- أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي الطليكني — ١٢ : ٢٨
- أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج القاسي القفجوي — ٣ : ١٣ ، ٥ : ٧٧
- أبو عمرو الداني عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الإمام أبو عمرو الأموي ابن الصيرفي — ٢ : ٥٤
- أبو عمرو عثمان بن علي البيكندي — ١٢ : ٣٢٧
- أبو عيسى الربيعي — ٩ : ٥٢
- أبو الغارات = الصالح طلائع .
- أبو غالب محمد بن الحسن الكرخي الباقلائي — ٩ : ١٩٥
- أبو الغنائم = أبي محمد بن علي بن ميمون بن النرسي .
- أبو الغنائم هبة الله بن محفوظ بن مصري — ٩ : ٣٨٠
- أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد — ٧ : ١٩٥
- أبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي — ١ : ٢٢٩
- أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي — ٢ : ٢٧٣
- أبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن الصابوني الخفاف — ١ : ٣٦١
- أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي — ٦ : ٣٨٢
- أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد المروزي الكشميني — ٧ : ٣٠٥
- أبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب — ١٥ : ٣٢١
- أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي النيسابوري الخشاب — ٤ : ٣٨٠
- أبو الفتح مفلح بن أحمد الرومي الوراق — ٥ : ٢٧٣
- أبو الفتح بن ورام — ٣١ : ١٦ ، ٢ : ٦٧
- أبو الفتح يانس الحافظي أمير الجيوش — ٤ : ٢٣٩ ، ٤ : ٢٤٠
- أبو الفتح بن العاضد — ٤ : ٣٤٠
- أبو الفتح عبد الوهاب بن شاه الكرمانى — ٤ : ٩٢

أبو كامل بهاء الدولة منصور بن ديبس بن علي بن مزيد —  
١١٤ : ١٣ : ١٢٢ : ٩

أبو كامل علي بن محمد الصليحي = الصليحي .

أبو الكرم بن فخر = المبارك بن فخر بن محمد بن يعقوب  
أبو الكرم النحوى .

أبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزورى — ٣٢٢ : ٢

أبو الكرم المؤيد حيدرة بن الحسين بن مفلح — ٤٥ : ٧

أبو المحاسن الأعز عبد الجليل بن علي بن محمد الدهستانى وزير  
بريكاروق — ١٦٧ : ١٦

أبو المحاسن صهر نظام الملك — ٢١٠ : ٨

أبو محمد = ابن حزم .

أبو محمد الأصهبانى = ابن اللبان .

أبو محمد الأصيلي عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسى —  
٣٠ : ١٦

أبو محمد البصرى = الحريرى .

أبو محمد التميمى — ١٥٦ : ٥

أبو محمد الحسن بن مجلى بن أسد بن أبي كدينة = ابن كدينة .

أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى = ابن الفراء

أبو محمد السلى = السمساطى .

أبو محمد الصورى عين الدولة عبد الله بن علي بن عياض —  
٦٣ : ١٦

أبو محمد عبد الخالق بن أسد الحنفى الحافظ — ٣٨٢ : ٣

أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدوفى الصوفى — ١٩٧ : ١٦

أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى =  
عبد القادر الجيلانى .

أبو محمد عبد القادر بن السالك — ٣٧ : ٧

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندى — ٢٢٣ : ٤

أبو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدى القرضى —  
٣٧٢ : ١٠

أبو محمد عبد الله بن علي الطامذى — ٣٨٠ : ٢

أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيرى — ٣٧٢ : ١١

أبو محمد عبد الله بن منصور بن الحسين التنوخى = ابن ضليعة .

أبو القاسم بن برهان النحوى = عبد الواحد بن علي بن عمر  
ابن إسحاق بن إبراهيم بن برهان .

أبو القاسم الحسين بن الحسن بن ابن الأسدى الدمشقى —  
٣٢٤ : ١٢

أبو القاسم الحسين بن علي المغربى الوزير — ٦٩ : ٥

أبو القاسم الدهقان — ٩٥ : ١٨

أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد  
ابن البناء — ٣٢١ : ١٤

أبو القاسم السلى = السمساطى .

أبو القاسم شاهنشاه = الأفضل بن بدر الجمالى .

أبو القاسم بن شاهين الواعظ — ٣٧ : ٦

أبو القاسم عبد الباقي بن محمد الطحان = عبد الباقي بن محمد .

أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى  
ابن مندة — ١٠٥ : ٥

أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسينى — ٢٠٨ : ١٩

أبو القاسم علي بن أحمد الجرجائى صفى الدين — ١٩ : ٥

أبو القاسم علي بن الحسين الربعى البغدادى — ١٩٩ : ٧

أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن علي الزينى — ٢٨٢ : ١١

أبو القاسم علي بن الحسن التنوخى — ٤٧ : ١٠

أبو القاسم عمر بن محمد بن البرزى الشافعى — ٣٧٠ : ٧

أبو القاسم القشيرى = القشيرى .

أبو القاسم محمد = القائم بن عبيد الله المهدي .

أبو القاسم محمود بن عبد الكريم الأصهبانى — ٢٨٤ : ١٠

أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمى =  
الزمخشري .

أبو القاسم مكى بن عبد السلام الرملى — ١٦٤ : ١٥

أبو القاسم نصر بن نصر العكبرى — ٣٢٧ : ١٥

أبو القاسم هبة الله بن الحسن الدقاق — ٣٧٦ : ٥

أبو القاسم وزير محمود بن محمد بن ملكشاه — ٢١٦ : ١٠ : ٣ : ٢٤٧

أبو كاليبجار المرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة فيروز  
ابن عضد الدولة بويه بن ركن الدولة الحسن —

١٣ : ٣٤ ١٨ : ٣٧ ٨٠ : ٤٠ ٤٥ : ١٣

٤٦ : ١٧ ٤٧ : ١٧



- أبو المعالي أحمد بن علي بن البخاري التاجر — ٢٨٣ : ١  
 أبو المعالي الجويني = إمام الحرمين .  
 أبو المعالي الزاهد الصالح البغدادى — ١٨٧ : ١  
 أبو المعالي سعد بن علي الحظيرى الوراق — ٩٩ : ٢١  
 أبو المعالي شبل بن محمود بن نصر — ١٠٠ : ١٨٠  
 ١ : ١٠١  
 أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسى ثم النيسابورى — ٧٨ : ٣٠٧  
 ١٢ : ٢٧٦  
 أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد — ٣٧٦ : ٣  
 أبو المعمر مسدد بن علي الأملوكي — ٣٢ : ١٠  
 أبو المقاهر الحسن بن ذى النون الواعظ بن أبي القاسم —  
 ٢٩٨ : ١٣  
 أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال  
 الأزدى العدل — ٣٨٤ : ٨  
 أبو المكارم المبارك بن علي — ٢٧٦ : ١٣  
 أبو المكارم مسلم بن قریش بن بدران = مسلم بن قریش  
 ابن بدران .  
 أبو المكارم المشرف بن سعد وزير المستنصر — ١٦ : ٣  
 أبو المناقب حيدرة بن عمر بن إبراهيم العلوى الزيدى —  
 ٣٦٩ : ١٤  
 أبو منصور سعيد بن محمد بن الرزاز — ٩٩ : ١٨٠ ، ٢٧٦ : ٧  
 أبو منصور صدقة بن يوسف الفلاحى — ١٩ : ٨  
 أبو منصور شردار بن شيويه الديلى — ٣٦٤ : ١٢  
 أبو منصور الطيب الهمداني — ٢٤٢ : ١٨٠ ، ٢٤٤ : ١  
 أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامى —  
 ٣١٩ : ٦  
 أبو منصور علي بن الحسن = صردر .  
 أبو منصور كشتكين حسام الدولة — ٢١ : ٦  
 أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم بن خيرون —  
 ٢٧٦ : ١٢  
 أبو منصور محمد بن علي الزينبي — ٢٤ : ٦  
 أبو منصور محمود بن إسماعيل الأشقر الأصبهاني — ٢٢١ : ٤  
 أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد بن يوسف  
 الهكاري ضياء الدين — ٣٥٢ : ٩٠ ، ٣٥٥ : ٤  
 أبو محمد القاسم بن مظفر بن عساكر = بهاء الدين القاسم  
 ابن مظفر .  
 أبو محمد القاسم بن النعمان القاضي — ٣٩ : ٢  
 أبو محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم التميمي بن المادح —  
 ٣٦١ : ١  
 أبو محمد المرتضى الشهرزورى عبد الله بن القاسم بن المظفر  
 ابن علي — ٢٣١ : ٤  
 أبو محمد ناصر الدولة التغلبي ذو المجددين = ابن حمدان .  
 أبو محمد النسوى الحسن بن أبي الفضل — ٤٩ : ٢٠  
 ٦٠ : ١٥٠ ، ٦٨ : ١  
 أبو المرهف نصر بن سديد الملك — ١١٤ : ٤  
 أبو مسعود عبد الجليل بن محمد كوتاه الحافظ — ٣٢٩ : ٨  
 أبو مضر منصور شيخ الزنجشري — ٢٧٤ : ١٢  
 أبو المظفر = الأبيوردى .  
 أبو المظفر = بركاروق .  
 أبو المظفر = نغر الملك علي بن الوزير نظام الملك .  
 أبو المظفر = منصور بن محمد بن عبد الجبار .  
 أبو المظفر = يوسف بن قزاوغلى .  
 أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي الكاغدى — ٣٧٩ : ١٣  
 أبو المظفر أخوان حمدون — ٣٧٤ : ١٢  
 أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ  
 الكافى الكلبي الشيزى = أسامة مؤيد الدولة .  
 أبو المظفر سعيد بن سهل الفاسكى — ٣٧٠ : ٥  
 أبو المظفر عماد الدين زنكى بن الأتابك آق سنقر = زنكى  
 ابن آق سنقر .  
 أبو المظفر محمد بن أحمد بن التريكي الهاشمي — ٣٣٣ : ١٥  
 أبو المظفر هبة الله بن أحمد الشبلى القصار — ٣٦٢ : ١١  
 أبو المظفر هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن السمرقندى —  
 ٣٨٠ : ٩  
 أبو المعالي = ابن حمدون .  
 أبو المعالي أحمد بن عبد الغنى الباجسرائى — ٣٧٩ : ١١



أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل الحنبلي — ١٦ : ٢١٩  
 أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الصوفي = عبد الأول .  
 أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة  
 ابن الدباغ الخمي الأندلسي — ٦ : ٣٠٢  
 أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث المقرئ القرطبي =  
 ابن الصفار أبو الوليد .  
 أبو اليسر شاكر التنوخي المعري بن عبد الله بن محمد بن عبد الله —  
 ٥ : ٢٢٤  
 أبو يعلى = ابن القلانسي .  
 أبو يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كروس السلمي — ٩ : ٣٦٢  
 أبو يعلى حمزة بن علي بن هبة الله بن الحبوبى الثعلبى البزاز —  
 ٩ : ٣٣٣  
 أبو يعلى حمزة بن محمد الزينبي — ١٦ : ٢٠٢  
 أبو يعلى الصغير محمد بن أبي خازم — ٨ : ٣٧٠  
 أبو يعلى القاضي = محمد بن الحسين بن محمد بن خلف أبو يعلى  
 أبي بن كعب بن قيس — ١٦ : ٢١٢  
 أبي محمد بن علي بن ميمون أبو الفخام الزرعى الكوفي —  
 ١ : ٢١٢  
 الأبيوردى أبو المظفر محمد بن أحمد القرشى الأموى —  
 ٩ : ٢٠٦ ، ١ : ١٥١  
 الأتابك ظهير الدين طغتكين = طغتكين .  
 أئسز بن أوق الخوارزمى التركمانى صاحب الشام — ٧ : ٨٧  
 ٧ : ١٥٥ ، ١٧ : ١٠١  
 أحمد = سنجرشاه .  
 أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله  
 ابن محمد بن المتوكل على الله أبو السعادات —  
 ١٤ : ٢٣٢  
 أحمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله القصرى — ٥ : ٤٣  
 أحمد بن الأفضل بن أمير الجيوش = أبو علي أحمد بن الأفضل .  
 أحمد بن ثابت = أبو بكر الخطيب .  
 أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر = القطيعي .  
 أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو بكر سبط ابن فورك —  
 ١ : ١٢١

أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجوالقي = موهوب  
 ابن أحمد .  
 أبو منصور نزار = نزار بن المستنصر .  
 أبو منصور بن يوسف — ٩ : ١٠  
 أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردى — ٣ : ٣٨٠  
 أبو الندى حسان بن تميم الزيات — ٥ : ٣٧٠  
 أبو النصر = ابن ماكولا على بن هبة الله سعد الملك .  
 أبو نصر بن أبي كالبجار = الملك الرحيم .  
 أبو نصر أحمد بن نظام الملك وزير محمد شاه — ١١ : ١٩٤  
 أبو نصر أخوان حدون — ١٢ : ٣٧٤  
 أبو نصر بن الصباغ = ابن الصباغ عبد السيد بن محمد بن  
 عبد الواحد .  
 أبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الهروى = القامى .  
 أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي الترياقى — ٣ : ١٣١  
 أبو نصر نغمر الدولة محمد بن محمد بن جهمير — ٦ : ٢١١ ، ١٠٠ : ١٢  
 ١٥ : ١٥٧ ، ١١ : ١٣٠  
 أبو نصر محمد بن منصور بن عبد الرحيم النيسابورى الحرصى —  
 ١٥ : ٣٠٣  
 أبو نصر بن المستظهر — ٣ : ٣٧٣  
 أبو نصر المستوفى — ٧ : ٢٢٧  
 أبو نصر المظفر بن علي ابن الوزير نغمر الدولة بن جهمير —  
 ١٠ : ٣١٩  
 أبو نصر بن الموصلايا — ٨ : ١٤٨  
 أبو نصر النيسابورى أحمد بن محمد بن صاعد رئيس نيسابور —  
 ٥ : ١٢٩  
 أبو نصر هبة الله — ٢ : ١٣٢  
 أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران  
 الأصبهاني — ٥ : ٣٠  
 أبو النعمان رضوان العقبي — ١ : ٧٨  
 أبو هاشم محمد أمير مكة — ١٩ : ١٢ ، ٢٠ : ٢٠ ، ٦٦ : ٨٤  
 ١٨ : ٨٤ ، ١٣ : ٨٩ ، ١٣ : ١٠٩ ، ١٤٠ : ٦٦  
 أبو هاشم مهنا أمير المدينة — ٢٠ : ٢٠ ، ٢٠ : ٨٤  
 أبو هلال الصائبي المحسن بن إبراهيم بن هلال — ٨ : ٦٠

أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي الدمشقي =  
العقيق .

أحمد بن الحسين بن حيدرة الأديب أبو الحسين = ابن خراسان  
الطرابلسي .

١٢ : ٤٣

أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن بشريه  
أبو العباس — ١٢ : ١٦٣

أحمد بن محمد بن عقيل الشهرزوري الشاعر — ١٠ : ٨١  
١ : ٩٦

أحمد بن محمد بن علي أبو عبد الله بن الخياط — ١٢ : ٢٢٦  
أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال أبو عمر القرطبي بن القطان —  
١٣ : ٨٢

أحمد بن محمد بن الفضل أبو الفضل الكاتب المعروف بابن الخازن  
الشاعر — ١٦ : ٢٢٩ ، ١ : ٢١٨

أحمد بن محمد بن محمد الشيخ أبو الفتوح الغزالي الطوسي —  
١٦ : ٢٣٠

أحمد بن مروان بن دوستك نصر الدولة الكردي — ١ : ٦٩  
٦ : ١٥٧

أحمد بن منير بن أحمد الأديب أبو الحسين الطرابلسي الشاعر =  
الرفاء .

أحمد بن المؤتمن بن البطائحي — ١٣ : ٢٢٩

أحمد بن نظام الملك وزير محمد شاه — ٣ : ٢٠٣  
١٢ : ٢٣٣ ، ٧ : ٢٢٦

أحمد بن يحيى بن جابر — ١٤ : ١١١

أحمد بن إبراهيم بن وهسوزان الأمير الرقادي الكردي —  
١٢ : ٢٠٨

أحمد بن صاحب همدان وأذر بيجان = آق سنقر البرسقي .  
أرتق بك — ١٠ : ١٠٦ ، ٤ : ١١٥ ، ٦ : ١٢٤  
٨ : ٢٠١

أرجوان = أم الخليفة المقتدى .

أردشير بن منصور أبو الحسين العبادي الواعظ قطب الدين  
الأمير — ٨ : ١٨٦

أرسلان أرغون بن السلطان ألب أرسلاب محمد بن داود  
ابن ميكائيل بن سلجوق — ٤ : ١٦١

أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي الدمشقي =  
العقيق .

أحمد بن الحسين بن حيدرة الأديب أبو الحسين = ابن خراسان  
الطرابلسي .

أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الحافظ أبو بكر = البيهقي .  
أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن خزيمة أبو إسماعيل الهروي =  
عمويه .

أحمد بن حنبل — ٩ : ٣٦٩ ، ٤٩ : ١٩

أحمد بن طولون — ٢١ : ١٧٢

أحمد بن عبد العزيز بن الحسن أبو يعلى الطاهري — ٩ : ٤٣  
أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران =  
أبو نعيم .

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون أبو الوليد الخزومي  
الأندلسي القرطبي = ابن زيدون .

أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد  
ابن سليمان = أبو العلاء المعري .

أحمد بن عبد الله بن فضالة أبو الفتح الموازي = الماهر .  
أحمد بن عبد الملك بن عطاش — ١ : ١٩٤

أحمد بن عبد الملك بن علي الحافظ أبو صالح النيسابوري —  
٥ : ١٠٦

أحمد بن عثمان بن عيسى أبو نصر الجلاب — ٨ : ٥١

أحمد بن علي بن الوزير القاضي الرشيد — ١٨ : ٣٧٣  
أحمد بن علي بن محمد القاضي أبو الحسين جلال الدولة الشريف  
العلوي — ٥ : ١٠٢

أحمد بن عمر بن روح أبو الحسين النرواني — ٩ : ٥٥  
أحمد بن عمر الشيخ الإمام العلامة أبو الليث السمرقندي  
الحنفي — ١ : ٣٢٦

أحمد بن الفضل أبو بكر الباطرقاني المقرئ — ١٦ : ٨٢

أحمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله — ٩ : ٣٢٦  
أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين = القدوري .  
أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النور = أبو الحسن البزاز .  
أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضر الحافظ أبو طاهر =  
الجواليقي .

الأشعري (أبو الحسن علي بن إسماعيل) — ٥٤ : ١١  
١ : ٥٥ ١٦ : ٥٦ ٢٠٢ : ١

افتخار الدولة أمير دمشق — ١٤٨ : ١٤  
أفتكين = ناصر الدولة .

الأفضل أبو تمام = محمد بن محمد بن علي الزينبي .

الأفضل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني — ٣٠٥ : ٤  
الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش أبو القاسم بن أمير الجيوش  
بدر الجمالي الأرمني وزير مصر — ٢ : ١٣ ٣ : ٣

٤ : ٤ ٦ : ٢٣ ٥٥ : ١٤١ ١٦ : ١٤٢ ٩ : ١٤٣  
١ : ١٤٣ ١ : ١٤٤ ٢ : ١٤٥ ١٢ : ١٤٧  
٨ : ١٤٩ ٦ : ١٥٠ ٨ : ١٥٢ ١٥ : ١٥٨  
٣ : ١٥٩ ٩ : ١٧٠ ٢٢ : ١٧٢ ٩ : ١٧٣  
١٠ : ١٧٨ ١٨ : ١٧٩ ١٩ : ١٨٢  
٨ : ٢٠٩ ١٠ : ٢١٨ ٧ : ٢٢٢ ١٥ : ٢٢٩  
١٤ : ٢٣١ ١ : ٢٣٢ ١١ : ٢٣٩  
٤ : ٢٤١ ١١ : ٢٨١ ٥ : ٣١١

الأكل = أبو علي أحمد بن الأفضل .

ألب أرسلان عضد الدولة أبو شجاع محمد الملقب بالملك العادل  
ابن جفري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق —  
٢٠ : ٤ ١٠ : ٦٣ ١٧ : ٧٤ ٧ : ٧٦  
٨٦ : ٥ ٣ : ٨٧ ٦ : ٩٢ ٣ : ٩٣  
١٠٠ : ٥ ١١ : ١١٩ ٤ : ١٣٦ ١١ : ١٩٢

ألب أرسلان بن رضوان بن تتش — ٢٠٦ : ١ ٣ : ٢٠٨  
١٢ : ٢١١

إلذكر أسد الدولة — ١٤ : ١ ٨ : ١٥ ٢ : ٢١  
٢٢ : ١ ١٧ : ٩٠ ٢ : ٩١

إلياس بن ألب أرسلان ٩٥ : ٥

أم أنوشروان = الزنجبان زوجة طغرل بك .

أم الخليفة القائم بأمر الله العباسي — ٦٧ : ١٤ ٤ : ٩٨

أم الخليفة المقتدى بأمر الله العباسي — ١٣٩ : ١٨

أم الخليفة المقتفي بأمر الله العباسي — ٣٣٣ : ٣

أم الخير أمة الجبار فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي —  
٣٧١ : ١٢

أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن الشعرية = زينب الشعرية  
الحرّة .

أرسلان شاه صاحب سنجار — ١٤٧ : ١١ ٣٣٠ : ١٠  
إسحاق عليه السلام — ٢١٨ : ١٦

أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ مؤيد الدولة  
الكفائي الكلبي الشيزي أبو المظفر — ٢٨٨ : ١٥  
٢٩٣ : ١٠ ٣٠١ : ٧ ٣٠٩ : ٣  
٣١٠ : ١١

أسامة بن يزيد التنوخي — ١٧٢ : ١٨  
أسد الدولة = إلذكر .

أسد الدين شيركوه بن شادي بن مروان الكردي أبو الحارث —  
٣٠١ : ٣ ٣١٧ : ٩ ٣٣٨ : ٢  
٣٣٩ : ٧ ٣٤٦ : ١٧ ٣٤٧ : ١  
٣٤٨ : ١ ٣٤٩ : ١ ٣٥٠ : ١٦  
٣٥١ : ١ ٣٥٣ : ٥ ٣٥٤ : ١٥  
٣٦٧ : ٧ ٣٧٣ : ١٣ ٣٧٤ : ١  
٣٨١ : ٥ ٣٨٢ : ٢ ٣٨٧ : ١  
٣٨٨ : ٣ ٣٨٩ : ٢

إسفيدرست بن محمد بن الحسن أبو منصور الديلمي — ١٠٤ : ٩  
أسماء بنت شهاب الحرّة زوجة الصليحي — ١١٢ : ١١

إسماعيل (عليه السلام) — ٢١٨ : ٢١

إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الحسن الشريف أبو الفضل  
الحسيني ابن أبي الجن — ١٩٨ : ٥

إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو علي البيهقي —  
٢٠٥ : ٨

إسماعيل بن جعفر الصادق — ١٩٢ : ١٩

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم =  
أبو عثمان الصابوني .

إسماعيل بن علي أبو محمد العين زربي — ١٠٢ : ١١

إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي الشيخ أبو علي الجاجري الأصم  
النيسابوري — ١٨٩ : ١

إسماعيل بن علي بن الحسين زنجويه أبو سعد — ٥١ : ١٣

إسماعيل بن القائم بن عبيد الله المهدي — ٣٣٦ : ١٦

إسماعيل بن المستنصر — ١٤٣ : ٥

الأشرف برسبای — ٢٨٤ : ١

الأشرف شعبان بن حسين — ٢٨٣ : ١٨

٨٥ : ٨ : ١٠١ : ١٢ : ١١١ : ٣ : ١١٦ :  
١٦ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٣ : ١٢٥ : ١١ :  
١٢٨ : ٧ : ١٣٨ : ٣ : ١٣٩ : ٤٤ : ١٤١ :  
٩ : ١٤٣ : ١١ : ١٤٤ : ٢٠ : ١٧٩ : ١٩ :  
٢٢٢ : ٨ : ٢٣٩ : ١١ : ٣١١ : ١٠ :

بدر بن حازم — ٨٥ : ٩

بدر الدجى = أم الخليفة القائم بأمر الله

بدر الدين محمد بن محمد الخروبي التاجر — ١٧٢ : ٩

البديع الاسطرباني هبة الله بن الحسن أبو القاسم — ٢٧٥ : ١٠

بديع الزمان الهمداني — ٢٢٥ : ٩

بردويل الافرنجى — ١٧١ : ١٠ : ٢٠٩ : ٨

برغش العادل — ٢٤٠ : ١٠

بركاروق ابن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان أبو المظفر ركن

الدولة السلجوقى — ١٣٥ : ١٨ : ١٣٨ : ١٠

١٤٨ : ٩ : ١٥٥ : ٩ : ١٦١ : ١٤ : ١٦٢ :

١ : ١٦٤ : ٦ : ١٦٥ : ٤٤ : ١٦٦ : ١٥ :

١٦٧ : ١٠ : ١٦٨ : ١١ : ١٨٦ : ١٠ : ١٨٧ :

١٥ : ١٨٨ : ١٠ : ١٩١ : ٧ : ١٩٤ : ١٥ :

٢١٤ : ١٠

برهان الدين على بن محمد البلخى — ٣٠١ : ٣

البرهان الغزنوى على بن الحسين أبو الحسن الواعظ —

١٨٦ : ١٣ : ٣٢٣ : ١٤

البساسيرى أبو الحارث أرسلان بن عبد الله التركى — ٢ :

١ : ٢ : ٥ : ٦ : ١ : ٧ : ١٠ : ٨ : ٢ :

١٠ : ١٥ : ١١ : ٥ : ١٢ : ٣ : ١٦ : ١٣ :

٥٠ : ٢ : ٥٦ : ٩ : ٥٧ : ١٤ : ٦٢ : ١٨ :

٦٤ : ٤ : ٦٧ : ١٥ : ٧٣ : ٨ : ٣٣٥ : ٨ :

بشر الحافى — ٤٩ : ١٩

بغدوين الفرنجى صاحب القدس — ١٧٩ : ١٠ : ١٨٠ :

١٣ : ١٨١ : ٥ : ١٨٨ : ٧ : ١٩٦ : ٧ :

١٩٩ : ١٧ : ٢٠٨ : ١٠

بغية النفوس = أم الخليفة المقتدى .

بكجور — ١٥٥ : ١١

بكر بن محمد الطوسى — ٩١ : ١٢

إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المعالى

الجوينى ٤٢ : ٤٣ : ١١٧ : ٩ : ١٢١ : ٣ :

٢٠١ : ١٦ : ٢٠٣ : ٦ : ٢٢٢ : ٢ :

الإمام المنتظر — ٢٣٩ : ١٧

الأمير آياز — ١٩١ : ١٠

أمير أميران نصرة الدين بن زنكى بن آق سنقر التركى —

٣٦٧ : ٤

أمير الجيوش = أبو الفتح يافى الحافظى .

أمير الجيوش = الأفضل شاهنشاه .

أمير الجيوش = بدر الجمالى .

أمير الجيوش أبو الفتح بن مصال = نجم الدين أبو الفتح

سليم بن محمد بن مصال .

أمير الجيوش الجيوشى الحبشى المستظهرى العباسى — ٢١١ :

١٤

أمير الدولة = عبد الله بن محمد بن عثمان القاضى أبو طالب .

الأمير شعبان } = ياغى سيان .

الأمير شقبان }

الأمير قطب الدين = أردشير بن منصور أبو الحسين .

أمير الملتئين أبو بكر بن عمر بن ولد تاشفين — ١٢٦ : ١٢ :

أمير المؤمنين أبو جعفر الهاشمى = القائم بأمر الله العباسى .

أنو اشتكين الدزبرى قسيم الدولة نائب الشام — ٣٤ : ٦ :

أنوشروان الأمير — ٥ : ١٢

الأوحد بن تميم — ٣١٢ : ١ : ٣١٣ : ١ :

إيلغازى = نجم الدين إيلغازى بن أرتق .

## (ب)

الباخرزى أبو الحسن على بن الحسن بن على بن أبي الطيب —

٥ : ٢٢ : ٩٩ : ٧

باد الكردى — ١٥٧ : ٥

بارزطغان قطب الدولة أمير دمشق — ٨٠ : ١٦

بدر الجمالى أمير الجيوش الأرمنى وزير المستنصر — ٢ : ١٢ :

٤ : ٣ : ١٣ : ٦ : ١٥ : ١١ : ٢٠ : ١٥ :

٢٢ : ١١ : ٢٣ : ٤ : ٧٩ : ١٢ : ٨٠ : ١٧ :

تاج الملك أبو الغنائم المرزبان بن خسرو فيروز وزير ملكشاه —  
١٢٥ : ١٤ ، ١٣٤ : ١١  
تاج الملوك بوري بن طغتكين — ٢٣٤ : ٢٧ ، ٢٣٦ : ١٠  
٢٩٩ : ١٢ ، ٣٠٢ : ١٥  
تاج الملوك قايماز — ٣١٢ : ٥  
تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين المصمودي المغربي —  
١٢٦ : ١٣ ، ٢٧٥ : ١٥ ، ٢٧٦ : ٦  
تنش = تاج الدولة تنش .  
الترنجان زوجة طغرليك السلجوقي — ٦٧ : ٩  
الترياقي = أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي .  
التقي بن حاتم — ٧٨ : ٢  
تمام الدولة = سبكتكين بن عبد الله التركي أبو منصور .  
تمام بن محمد المحدث — ١٠٠ : ٢  
تمر تاش بن نجم الدين إيلغازي حسام الدولة — ٢٢٤ : ٢٢  
٢٣ : ٩ ، ٣٠٠ : ١  
تميم بن المعز بن باديس أبو يحيى صاحب إفريقية — ١٩٧ :  
١٢ ، ١٩٨ : ٨  
توران شاه بن أيوب الملك المعظم شمس الدولة ونهر الدولة —  
٣٥٣ : ٩ ، ٣٥٤ : ٩  
توفيق بن محمد — ٢٨٤ : ١٧

### (ج)

جار الله = الزنجشري محمود .  
جاولي مملوك السلطان محمد شاه بن ملكشاه — ١٩١ : ١٠  
٢٧٨ : ١١  
جبريل بن الحافظ العبيدي — ٢٤١ : ١٤ ، ٢٤٥ : ١٤  
٢٩١ : ١٠ ، ٢٩٦ : ١٠ ، ٣٠٧ : ٨  
جريدك النوري — ٣٥٢ : ٢ ، ٣٨٢ : ٢ ، ٣٨٨ : ١٢  
جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ أبو محمد السراج  
القارئ — ١٩٤ : ٣  
جعفر الصادق — ١٧٦ : ١٩ ، ١٩٢ : ١٩  
جعفر بن محمد بن عبد الواحد أبو طالب الجعفرى الشريف  
الطوسي — ٥٩ : ١٧  
جكرمش صاحب الموصل — ١٨٨ : ٣

بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم  
أبو الفضل الأنصارى الزنجشري أبو حنيفة الصغير —  
٢١٦ : ١٤

البلاساغوني = محمد بن موسى بن عبد الله اللامشي  
بلكين بن زيري جد المعز بن باديس — ٥٠ : ٢٠  
بهاء الدولة أبو كامل منصور بن ديس بن علي بن مزيد  
الأسدي — ٩ : ١٦

بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بن بويه — ٢ : ١٥  
١٦ : ١٢ ، ٣٧ : ٨  
بهاء الدين أبو العز يوسف بن رافع بن تميم الأسدي الحلبي =  
ابن شداد

بهاء الدين زهير — ٣٢٠ : ١٨  
بهاء الدين القاسم بن مظفر بن النجم محمود بن تاج الأمان بن  
عساكر أبو محمد — ٩٢ : ٢  
بهرام الأرمني وزير الحافظ — ٢٣٩ : ٥٠ ، ٢٤١ : ٨  
٢٤٢ : ٤

بهرام بن تنش — ٢٠٥ : ١٤  
بهروز الخادم أبو الحسن مجاهد الدين خادم السلطان مسعود —  
٢٧٧ : ٤

بوري بن طغتكين = تاج الملوك بوري  
بوزانف — ١٢٥ : ٩ ، ١٢٨ : ١٢ ، ١٣٠ : ١٠  
١٣٢ : ١٣ ، ١٣٣ : ١٠ ، ١٣٩ : ٥ ، ١٥٥ : ٨  
البيضاوي محمد بن عبد الله بن أحمد — ١١٧ : ١٣  
البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الحافظ —  
٦٢ : ١٠ ، ٧٧ : ١٥ ، ٧٨ : ٣ ، ٢٠٥ : ٩

### (ت)

تاج الدولة تنش بن ألب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل  
السلجوقي — ١٠٦ : ١٠ ، ١١٦ : ١٠ ، ١١٣ : ١٣  
١١٥ : ٤ ، ١٢٤ : ٦ ، ١٢٥ : ٨  
١٢٨ : ٩ ، ١٣٠ : ١٠ ، ١٣٢ : ١٣ ، ١٣٣ : ١٧  
١٣٧ : ١٣ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤٠ : ١٤  
١٥٥ : ٥ ، ١٨٩ : ٩ ، ٢٠٥ : ١٣ ، ٢٣٤ : ٢  
تاج العارفين محي الدين = عبد القادر الجيلاني .



٦١٥ : ٢٩٣ : ١٧ : ٢٩٤ : ٦ : ٣٠٧ : ١٩ :

٣١٣ : ٥٥ : ٣٣٧ : ٦٧ : ٣٥٩ : ١٩ :

الحاكم بأمر الله الفاطمي — ١٤ : ٢١ : ٢٧ : ٥٥ :

٤٩ : ١٦ : ٧١ : ١٠ : ١٧٦ : ١٩ : ٣٤١ :

١٤

الحبال إبراهيم بن سعيد الحافظ أبو إسحاق النعماني — ١٢٩ :

١١

الحجاج (بن يوسف الثقفي) — ٧٥ : ١٢ :

الحداد الشاعر ظافر بن القاسم أبو منصور الجذامي — ٣٧٦ :

١٣

حرام بن سعد بن علي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض —

٢٢٥ : ١٩ :

حرب بن عبد الله البلخي — ٤٩ : ٢٠ :

الحريري القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد البصري —

٢٢٠ : ٢١ : ٢٢٥ : ٤٤ : ٣٦٤ : ٥ :

حسام الدولة = أبو منصور كشتكين

حسام الدولة = تمرتاش

حسام الدين بن أبي علي — ٣٣٩ : ١٠ :

حسام الدين بن أرتق — ٢٧٨ : ١٠ :

حسان بن تميم بن نصر الشيخ أبو الندى الدمشقي — ٣٦٧ :

١٢

حسان بن سمار الكلبي عن الدين نخر الدولة عدة أمير المؤمنين —

٩٥ : ١١ :

الحسن بن أبي طاهر بن الحسن أبو علي الخنثي — ٨١ : ١٣ :

الحسن بن أبي الفضل = أبو محمد النسوي

الحسن بن أبي الفضل الإمام أبو علي الشرمقاني — ٦٥ :

١٠ : ٦٦ : ٣ :

الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو علي بن البناء الخنثي —

١٠٧ : ١٣ :

الحسن بن أسد أبو نصر الفارق الشاعر المشهور = الفارق

الحسن البصري — ٧٩ : ١٩ : ٨١ : ١٣ : ٨٢ : ١ :

الحسن بن الحافظ العبيدي — ٢٣٩ : ٥٥ : ٢٤١ : ١٤ :

٢٤٢ : ٤٤ : ٢٤٤ : ١١ :

جلال الإسلام بن الصالح طلائع — ٣١٧ : ٤ :

جلال الدولة = محمود بن محمد شاه .

جلال الدولة أبو الفتح = ملكشاه بن ألب أرسلان بن محمد

ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق التركي

السلجوقي .

جلال الدولة بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بويه بن ركن

الدولة الحسن بن بويه — ٢٩ : ٨ : ٣٢ : ١٦ :

٣٧ : ٣ : ٤٤ : ٥ :

جلال الدولة علي بن أحمد بن عمار أبو القاسم = ابن عمارة

قاضي الإسكندرية .

جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقيني — ٢١٩ : ٦ :

جلال الدين محمد جلب راغب — ٢٤٣ : ٥٥ : ٢٤٤ : ١١ :

٢٤٥ : ٨ :

جلال الملك = ابن عمار أبو الحسن قاضي طرابلس .

جمال الأئمة بن الماسح أبو القاسم علي بن الحسن الكلابي

الدمشقي — ٣٧٥ : ١٢ :

جمال الدين محمد بن علي الأصهباني الجواد وزير الموصل —

٣٦٤ : ١٤ :

جمال الدين بن واصل محمد بن سالم الحموي القاضي —

٣٣٩ : ١٠ :

جناح الدولة = حسين بن ملاعب .

الجواليقي أحمد بن محمد بن الحسن الخضر أبو طاهر —

١٢٧ : ٧ :

جوامرد = هزبر الملوك .

جوهر القائد — ٣٣٦ : ١٩ :

## (ح)

حاتم طي — ١٠٢ : ٩ :

حازم بن علي بن جراح — ١٣ : ٨ :

الحافظ أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري الأزجي —

٣١٩ : ٩ :

الحافظ أبو الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر بالله —

١٧٣ : ١ : ١٧٤ : ٢ : ٢٨٨ : ٦ : ٢٩٠ :

الحسن بن حسان التميمي — ٨١ : ١٣ ، ٨٢ : ١  
الحسن بن الحسين بن حمدان = ابن حمدان أبو محمد ناصر الدولة  
الحسن بن دينار — ٨١ : ١٣ ، ٨٢ : ١  
حسن الطوسي = نظام الملك  
الحسن بن عبد الرحمن أبو علي الفقيه الحنفي الشافعي —  
١ : ١١٠  
الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو الفتح الحلبي = ابن أبي حصينة  
الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة أبو المطاع التغلبي  
ذو القرنين — ٢٧ : ٤  
الحسن العلوي أبو هاشم رئيس همدان — ١٩٩ : ٤  
الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي المقرئ — ٥٦ :  
١٤  
الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما — ٨١ : ١٣ ،  
٨٢ : ١٥٣ ، ٢٠ : ١  
الحسن بن علي بن صدقة الوزير أبو علي جلال الدين —  
٢٣٣ : ٩  
الحسن بن علي بن الصقر — ٢٨ : ١٤  
الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي جرادة أبو علي ثقة الملك  
الحلبي الحنفي — ٣٣١ : ١٨  
الحسن بن علي بن علي بن إبراهيم = ابن الزبير  
الحسن بن علي بن محمد أبو الجوائز الواسطي الكاتب —  
٨٥ : ١  
الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد الجوهري = المقتنى  
الحسن بن علي بن محمد بن علي أبو علي التميمي — ٥٣ : ٩  
الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي البغدادى — ٤٢ : ٩  
الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد الدمشقي = ابن السكن  
الحسن بن محمد بن الحسن الشيخ أبو المعالي الوركانى —  
٣٦٥ : ٣  
الحسن بن محمد العلوي — ١١ : ١٦  
الحسن بن محمد بن علي بن أبي الضوء الشريف أبو محمد الحسيني —  
٢٧١ : ٨  
الحسن بن محمد القليوبي — ١١ : ٢١  
الحسن بن موسى السلجوقي — ٣٠ : ٢

حسين = سيف الدين حسين ابن أنحى طلائع  
الحسين بن أحمد بن عقيل بن محمد أبو علي بن ريش الدمشقي —  
١٠٧ : ١٦  
الحسين بن أحمد بن النقار الشيخ أبو طاهر — ١٩٦ : ٩  
الحسين بن جعفر بن محمد بن داود أبو عبد الله السهامي —  
٥٧ : ١  
حسين خادم هارون الرشيد — ٢٨ : ٣  
الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي الرئيس أبو علي = ابن سينا  
الحسين بن عثمان بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد العزيز  
أبو سعد العجلي — ٣٦ : ١٣  
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما — ٧٧ : ١٢ ،  
١٥٣ : ٢٠  
الحسين بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن دلف أبو عبد الله  
العجلي = ابن ماكولا  
الحسين بن علي بن القاسم الفقيه العلامة أبو علي اللامشي —  
٢٣٣ : ١٥  
الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر قاضي القضاة أبو علي  
الشهرزوري — ٣٦١ : ٨  
الحسين بن علي بن محمد الإمام العلامة مؤيد الدين = الطغراني  
الحسين بن علي بن محمد بن جعفر أبو عبد الله الصيمري —  
٣٨ : ٣  
الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب أبو نصر — ١٠٧ : ١  
الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الشريف أبو طالب الزينبي الحنفي  
نور الهدى — ٨٩ : ١٢ ، ٢٠٢ : ٨ ، ٢١٧ : ٣  
الحسين بن مسعود بن محمد أبو محمد البغوي = ابن القراء  
حسين بن ملاعب جناح الدولة صاحب حصص — ١٢٨ :  
١٠ ، ١٣٢ : ٧ ، ١٦٨ : ١٦ ، ١٦٩ : ٣  
الحسين بن مهنا أمير المدينة — ١٠٤ : ٢  
حسين بن نزار بن المستنصر العبيدي — ٣٣٩ : ٤  
الحصكفي يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد أبو الفضل —  
٣٢٨ : ١١ ، ٣٢٩ : ١  
حظي الدولة أبو المناقب عبد الباقي بن علي التنوخي الشاعر —  
٢٣ : ١٣

خديجة بنت محمد بن علي بن عبد الله الواعظ الشاهجانية —  
٣ : ٨٢

الخراط حامد بن منصور البزاعي الحلبي — ٣٨٣ : ١

خسرو شاه من الأكاسرة — ١٦ : ٢٢

خسرو شاه بن بهرام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود

ابن السلطان محمود بن سبكتكين — ٣٣٣ : ١١

الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر — ٣٠٩ : ١١

الخطيب = أبو بكر الخطيب .

الخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله —

٢٧٣ : ٤

الخطيري البواب — ٢٩٤ : ٥

الخلعي أبو الحسن الموصلي الشافعي علي بن الحسن بن الحسين

ابن محمد القاضي — ١٦٤ : ١١

خلف بن ملاعب صاحب حصن فامية — ١٩٢ : ١٤

الخليل إبراهيم عليه السلام — ٢١٨ : ١٥

نعمتاش السلياني — ١٩٠ : ١٤

الخنساء (بنت عمرو بن الشريد) — ٢٣ : ١٩

خوارزم شاه — ٦٧ : ١٠ ، ٣٠٤ : ٥

خير خان بن قراجا — ٢٠٨ : ٥ ، ٢٢٧ : ١٥

## ( د )

الدارقطني (علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود

البغدادى) — ٢٥ : ٢ ، ١٥٦ : ١٧

داود جفري بك أخو السلطان طغرل بك السلجوقي — ٦٣ : ٦

داود ابن السلطان ملكشاه السلجوقي — ١١٣ : ٤

داود بن محمود بن محمد شاه — ٢٤٧ : ٢ ، ٢٧١ : ١٧

داود بن ميكائيل بن سلجوق السلجوقي — ٣٠ : ٢

١٣٦ : ٣

الدامغانى = أبو جعفر عبد الله الدامغانى .

الدامغانى = أبو الحسن الدامغانى .

الدامغانى = أبو عبد الله الدامغانى .

ديس بن صدقة — ٢١٣ : ١١ ، ٢٢١ : ١٦ ،

٢٢٨ : ٤ ، ٢٢٩ : ٨ ، ٢٣٤ : ١٩

حليمة السعدية مرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم —

٣١٥ : ٢٠

حامد الدباس بن مسلم الرحبي — ٢٤٦ : ٨

حامد بن منصور البزاعي الحلبي = الخراط

الحمار مروان بن محمد بن مروان بن الحكم — ٣٣٧ : ١٨

حزة بن أسد بن علي بن محمد أبو يعلى التميمي العميد الدمشقي =

ابن القلائسي

حزة بن الحسن بن العباس أبو يعلى نغر الدولة — ٣٥ : ٨

الحصى = أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى

الموصلى

حميد بن مالك بن مغيث بن نصر بن منقذ الأمير أبو الغنائم

الكناني — ٣٨١ : ٩

حميد بن محمود بن جراح — ١٣ : ٨

حيدرة بن الحسين بن مفلح = أبو الكرم المؤيد

حيدرة بن علي بن الحسين بن الصوفي أبو اليانف زين الدولة

الوزير — ٣٠٠ : ٥

الحيص بيص الشاعر أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن

الصفيني التميمي شهاب الدين — ٢٧٤ : ٢ ، ٣٦٩ : ١٣

## ( خ )

خاتون أم محمود بن ملكشاه — ١٦٢ : ٧

خاتون بنت الأمير داود — ١٠ : ٧

الخاتون بنت الأمير ظهير الدين طغتكين زوج إيلغازى —

٢٢٣ : ١٧

الخاتون بنت ملكشاه السلجوقي — ٢٠٠ : ١٦

الخاتون زوجة الخليفة المستظهر — ٣٢٣ : ١٦

الخاتون زوجة طغرل بك — ٥ : ٦

خاقان ملك الترك — ٣٠٤ : ٥

خالد الكاتب — ٢٧١ : ١٥

الخبوشاني نجم الدين أبو البركات محمد بن الموفق سعيد بن علي

ابن الحسن بن عبد الله — ٣٤٣ : ٨ ، ٣٦٨ : ١

ختانغ بن كتكين الأمير أبو منصور أمير الكوفة والحاج —

١٢٣ : ١٨

رئيس الرؤساء على بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر أبو القاسم

ابن المسلبة — ٦ : ١٣ ٨ : ١٢ ٩ : ٢٢

١٠ : ٢٢ ١١ : ١١ ٥٨ : ١٥ ٦٤ : ١٠

٥ : ٦٥

الراشد بالله العباسي أبو جعفر منصور بن المسترشد بالله الفضل

ابن المستظهر بالله أحمد — ٢٥٧ : ١٥ ٢٥٨ :

١ : ٢٦٣ ٢٧٣ : ١٥ ٣٠٤ : ١٠

٢ : ٣٣٣

وزيك بن الملك الصالح طلائع بن زريك — ٣١٤ : ١٩

٣١٥ : ٢٢ ٣١٦ : ٤ ٣١٧ : ٢ ٣٣٨ : ٥

٣٤٥ : ١٣ ٣٤٦ : ١ ٣٦٣ : ٢

رسول الله = النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

الرشيد = هارون الرشيد .

رشيد الدين الوطواط محمد بن محمد بن عبد الجليل —

١٨ : ٣٨٣

رضوان بن تاج الدولة تنش بن ألب أرسلان بن داود السلجوقي

صاحب حلب — ١٤٧ : ١٠ ١٤٨ : ٧

١٥٨ : ١٦ ١٥٩ : ٩ ١٦٩ : ١

١١ : ٢٠٥

رضوان بن محمد العقبي — ٢٥ : ٥

رضوان بن ولشى أمير الجيوش وزير الحافظ — ٢٤١ : ٨

٨ : ٢٨١

الرضى ذو الفخرين = على بن طراد الزيني .

الرفاء أحمد بن منير أبو الحسين الطرابلسي الشاعر — ٢٩٩ : ٩

ركن الدولة = بريكاروق .

ركن الدين = طغرل بك .

ريمند بن صنجيل — ١٧٩ : ٨ ١٨٨ : ٤

( ز )

زاهر السرخسي — ٢١٧ : ٢٠

زبيدة زوجة ملكشاه — ١٦٢ : ٧

زحل أبو طاهر الخضر بن الفضل الصقار — ٣٧٩ : ١٥

١ : ٣٨٠

زعيم الرؤساء أبو القاسم على بن محمد بن محمد بن جهير —

١٨٦ : ٥ ٢٠٨ : ١٥

ديس بن علي بن مزيد أبو الأغر نور الدولة — ٣١ : ١٥

٦٤ : ١٥ ٦٧ : ٢ ١١٤ : ١٠

دقاق = دقاق .

دقاق أبو علي الحسن بن علي النيسابوري — ٩١ : ١١

دقاق بن تنش الأمير أبو نصر شمس الملوك السلجوقي —

١٣٤ : ٢١ ١٤٧ : ١٠ ١٤٨ : ٧

١٨٩ : ٥

دقاق التركي جد السلجوقية — ١٣٤ : ١٨ ١٨٩ :

٨ ٣٢٦ : ١٤

الدهان الشاعر — ١٨٦ : ١٣

ديصان ( بن سعيد الخزيمى ) — ٥٣ : ١٦

ديك الجلق عبد السلام بن رغبان — ٣٢٣ : ٨

( ذ )

ذخيرة الدين أبو العباس محمد بن القائم بأمر الله العباسي —

٤٥ : ١٠ ٥٨ : ١٢ ١٣٩ : ١٧

الذهبي أبو عبد الله الحافظ شمس الدين — ٣ : ٦ ٤ : ١٠

٢٥ : ١٢ ٣٢ : ٥ ٣٣ : ٧ ٣٩ : ٧

٥٤ : ٤ ٦١ : ١٢ ٩٠ : ٧ ١٤٥ : ١٠

١٤٦ : ١ ١٧٠ : ٧ ١٧٣ : ٥ ١٧٨ : ٦

١٨٣ : ١٥ ١٨٩ : ٦ ١٩٧ : ١٥

٢٠٤ : ١٦ ٢٢٠ : ١٠ ٢٢٣ : ١٦

٢٢٩ : ٢ ٢٤٧ : ١٥ ٢٧٢ : ١٧

٢٧٣ : ١ ٢٧٨ : ٥ ٢٧٦ : ٥ ٢٨٠ : ١

٢٨٧ : ١ ٣٠٠ : ٨ ٣٠١ : ١٢ ٣٠٢ : ٤

٣٠٣ : ١٣ ٣٠٨ : ١٠ ٣٠٩ : ١

٣١٩ : ٣ ٣٢١ : ١٢ ٣٢٤ : ١٠

٣٢٧ : ١٠ ٣٢٩ : ٦ ٣٣١ : ٦ ٣٣٣ : ٨

٣٣٨ : ١٧ ٣٦٠ : ١٦ ٣٦٢ : ٩

٣٦٤ : ١١ ٣٦٦ : ١١ ٣٧٠ : ٣

٣٧٢ : ٨ ٣٧٥ : ٨ ٣٧٩ : ١١

٣٨١ : ١٧ ٣٨٤ : ٧

( ر )

الرئيس أبو علي = ابن سينا .

الرئيس أبو الفوارس المسيب بن علي بن الحسين الصوفي —

٢٩٨ : ٦ ٣٠٠ : ١٩



سيد الدولة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم = ابن الأنباري

سيد الملك أبو الحسن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكفائي —  
١١٣ : ١١٦ ، ١١٤ : ٤

سيد الملك أبو الفضل بن عبد الرزاق — ١٨٦ : ٦  
السراج الوراق عمر بن محمد بن حسن بن سراج الدين الوراق  
الشاعر — ٣٢١ : ٤ ، ٣٥٩ : ٨

سعد الدولة القواسي — ١٥٢ : ٩

سعد الدولة كهرائين — ٩٣ : ١٥

سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الحافظ أبو القاسم  
الزنجاني الصوفي — ١٠٨ : ١

سعد الملك سعد بن محمد أبو الحسن وزير محمد شاه بن  
ملكشاه — ١٩٤ : ١١

سعد الملك بن ماكولا = ابن ماكولا علي بن هبة الله .

سعيد بن أحمد بن مروان — ١٥٧ : ١٧

سعيد بن العباس أبو عثمان القرشي الهروي — ٣٤ : ١٤

سعيد بن محمد بن أحمد الشيخ أبو عثمان البجيرمي — ٦٦ : ٩

سعيد بن محمد بن الحسن أبو القاسم — ٧٩ : ١٨

سعيد بن نظام الدين — ١٥٧ : ٧

سفيان بن عيينة — ٢٨ : ٢

سكان بن أرتق قطب الدين — ١٤٧ : ١١ ، ١٥٩ : ١٤

١٧٨ : ١٦ ، ١٨٨ : ٣ ، ١٩٩ : ١٣

٢٠١ : ٣ ، ٢٢٨ : ٨

سلار العجمي — ٩٥ : ١٤

سلجوق جد الملوك السلجوقية — ٢٩ : ١٣

سلجوق بن ملكشاه — ٢١٤ : ١١

سلطان الجيوش = ابن حمدان أبو محمد ناصر الدولة

سلطان الجيوش مقدم المشاركة — ٨٣ : ١١

سلطان شاه بن قاورديك بن داود بن ميكائيل السلجوق —

١١٠ : ١٣ ، ١١٧ : ١

السلطان العادل = ملكشاه

سلطان بن علي بن منقذ — ١٨٠ : ١

زكي الدين علي بن المنتخب محمد بن يحيى القرشي الدمشقي —  
٣٨٢ : ٥

الزحشري أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزحشري  
الخوانزاري — ٢٢٥ : ١١ ، ٢٧٤ : ٥

زكي بن آق سنقر التركي أبو المظفر عماد الدين — ١٤١ : ٥٥

٢٠٧ : ١٤ ، ٢٣٤ : ١٨ ، ٢٣٦ : ٣

٢٧١ : ٦ ، ٢٧٥ : ٤ ، ٢٧٨ : ١٤

٢٧٩ : ١ ، ٢٨٠ : ٣ ، ٢٨٦ : ٩ ، ٣٦٥ : ٧

٣٨٤ : ١

زهر الدولة الجيوشي — ١٨٨ : ٨

زوجة الصليحي الحرة = أسماء بنت شهاب .

زيد بن أبي بلال الكوفي — ٢٨ : ١٤

زيري بن مناد الصنهاجي — ٣٧٢ : ١٨

زين الدين أبو سعد الهروي قاضي دمشق — ١٥٠ : ١٦

١٥١ : ١ ، ١٥٢ : ٧

زين الدين علي = كوجك .

زين الكال أم الفائز — ٣٠٦ : ٩

زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس — ٢٦٢ : ١٤

زينب الشعرية الحرة أم المؤيد بنت أبي القاسم عبد الرحمن

ابن الحسين بن أحمد بن سهل الجرجاني — ٩٢ : ٣

الزيني = الحسين بن محمد بن علي .

الزيني = علي بن طراد .

## (س)

سالم بن بدر العقيلي — ١٧٨ : ١٧ ، ١٧٩ : ١

سبط أبي عبد الله الصومعي = عبد القادر الجيلاني

سبط ابن الجوزي = يوسف بن قزأوغلي .

سبكتكين بن عبد الله التركي أبو منصور تمام الدولة — ٧٢ : ١

ست المتي أم العاضد — ٣٠٧ : ٢

ست الناس بنت عميد الأمة سعيد بن نصر الدولة — ١٥٧ : ٣

السخاوي (الحافظ شمس الدين محمد بن زين الدين

عبد الرحمن) — ٢٥ : ١٧

السديد أبو المنصور عبد الله بن الشيخ السديد أبي الحسن

علي = ابن السديد





٣٠٢ : ١٦ : ٣١٧ : ٨ : ٣١٨ : ١١ :  
 ٣٢٥ : ١٨ : ٣٣٠ : ١٢ : ٣٣٦ : ٣ :  
 ٣٣٨ : ١٢ : ٣٤٤ : ١٣ : ٣٤٦ : ١٤ :  
 ٣٤٧ : ١٠ : ٣٤٨ : ٤ : ٣٤٩ : ١٢ :  
 ٣٥٠ : ٢ : ٣٥٣ : ٩ : ٣٥٤ : ٣ : ٣٥٥ : ٧ :  
 ٣٥٦ : ١٣ : ٣٥٧ : ٢ : ٣٦٠ : ١٢ :  
 ٣٦٢ : ١٧ : ٣٦٧ : ٣ : ٣٨١ : ٣ :  
 ٣٨٣ : ١٥ : ٣٨٤ : ٣ : ٣٨٧ : ١٢ :  
 ٣٨٨ : ٥ :

الشيرويه = محمود بن نعمة أبو النناء .

شريك بن شادي بن مروان الملك المنصور أبو الحارث =  
 أسد الدين .

شيرويه جد — ٢١٣ : ١٧

شيرويه صاحب الطبقات — ١١٥ : ١٣

(ص)

الصابوني = أبو عثمان الصابوني

صاحب مرآة الزمان = يوسف بن قزأوغلي

صالح بن حسن بن الحافظ العبيدي — ٢٩١ : ٢ : ٣٠٧ : ١٨

الصالح طلائع بن رزيك الوزير أبو الفارات الأرمي —  
 ٢٩١ : ٢٢ : ٢٩٢ : ١ : ٢٩٣ : ٤ : ٢٩٧ :  
 ٣٠٨ : ٧ : ٣٠٩ : ١ : ٣١٠ : ٢ :  
 ٣١١ : ٣ : ٣١٢ : ٣ : ٣١٣ : ١ : ٣١٤ :  
 ٣١٥ : ٢ : ٣١٨ : ١ : ٣٣١ : ١٩ :  
 ٣٣٢ : ١ : ٣٣٨ : ٢٠ : ٣٣٩ : ١ : ٣٤٥ :  
 ٣٤٦ : ١ : ٣٥٦ : ٢ : ٣٥٩ : ١٧ :  
 ٣٦٠ : ١٧ : ٣٦٦ : ٢ :

صالح بن مرداس الكلاني — ٤٠ : ١٢

الصالح نجم الدين أيوب — ١٥ : ٢٠

الصائغ هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عساكر — ٣٨٠ : ٨

صخر (بن عمرو بن الشريد) — ٢٣ : ١٩

صدر الدين عبد الملك بن درباس الكردي — ٣٨٥ : ٣

صدقة بن منصور بن الحسين — ٦٧ : ٢

الشريف حيدرة بن إبراهيم بن أبي الجرق أبو طاهر —  
 ٨٥ : ٨٧ : ١٦ :

الشريف الرضي (أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى) —  
 ٢٦ : ٨ : ٣٩ : ٧ : ٦٠ :

الشريف سناء الملك محمد بن محمد الحسيني الكاتب — ١٤٣ : ٨  
 الشريف المرتضى علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم  
 ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أبو طالب —  
 ٣٩ : ٤

الشريف التقي طاهر — ٢٧١ : ١١

الشريف الهاشمي = عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد  
 ابن عيسى بن أحمد أبو جعفر .

شريك بن سمى بن عبد يغوث بن جزء المرادي — ١٨ : ٢٠  
 شبيب عليه السلام — ١٠٩ : ٢

شمس الدولة = سليمان بن نجم الدين إيلغازي .

شمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شادي = توران شاه  
 ابن أيوب .

شمس الدين = ابن خلكان .

شمس الدين = الذهبي .

شمس الدين = يوسف بن قزأوغلي .

شمس الدين محمد بن الحسن بن الحسين بن أبي المضاء البعلبي —  
 ٣٤٣ : ١٠

شمس الملك تكين — ٩٣ : ١

شهاب الدين = أبو شامة .

شهاب الدين أحمد بن علي = ابن حجر .

شهاب الدين أحمد قاضي دمشق — ٨٥ : ١٢

شهاب الدين سالم بن مالك العقيلي — ٢٧٩ : ٤

شهاب الدين محمود صاحب حارم — ٣٥٤ : ١٨

الشهرستاني الأفضل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم —  
 ٣٠٥ : ٤

الشهيد نور الدين محمود بن زكي بن آق سنقر الملك العادل —

١١٤ : ٢ : ١٤١ : ٦ : ٢٠٧ : ١٦ :

٢٧٩ : ٧ : ٢٨٠ : ١٣ : ٢٨٢ : ١ : ٢٨٤ : ٩ :

٢٨٥ : ١ : ٢٨٦ : ٨ : ٢٩٨ : ٥ : ٣٠١ : ١ :

طاهر بن بركات بن إبراهيم الحافظ أبو الفضل القرشي  
الخشوعي — ١٢٨ : ١٤

طاهر بن الحسين الأمير — ٤٣ : ٩

طاهر بن سعد صاحب الوزير أبو علي المزدقاني —  
٢٣٥ : ١

طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبري — ٦٣ :  
١٢ : ٦٨ ٣

طاوس أم الخليفة المستنجد — ٣٨٦ : ٩

الطائع العباسي (أبو بكر عبد الكريم ابن الخليفة المطيع) —  
١٦ : ١١

طباطبا — ١٢٣ : ٣

طبالة المستنصر = نسب الطبالة

طراد بن محمد بن علي أبو الفوارس الزيني العباسي الهاشمي —  
٨٩ : ١٢ : ١٦٢ : ١٣ : ٢٠٢ : ١٦

طفنكين بن عبد الله الأتابك ظهير الدين أبو منصور —  
١٤٧ : ١٠ : ١٨٠ : ١٢ : ١٨١ : ٢٢ :  
١٨٢ : ٢ : ١٨٣ : ٣ : ١٨٩ : ٩ : ١٩٢ :  
١٣ : ٢٠٧ : ٦ : ٢٢٧ : ١٥ : ٢٣٤ : ٢ :  
٢٨٦ : ١٤ : ٣٠٤ : ١

الطغرائي الحسين بن علي بن محمد مؤيد الدين وزير السلطان  
محمود بن محمد شاه — ٢٢٠ : ٦

طغرل بن محمد بن ملكشاه السلجوقي — ٢١٤ : ١١ :  
٢٢٨ : ٤ : ٢٢٩ : ٨ : ٢٤٧ : ٦

طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق أبو طالب — ١٠٥ :  
١٠ : ١١ : ١٣ : ١٠ : ٤ : ٨ : ١٥ : ٧ :  
٢٩ : ١٦ : ٣٠ : ١ : ٤٠ : ٩ : ٤١ : ١٤ :  
٤٧ : ١٧ : ٥٣ : ٧ : ٥٤ : ١١ : ٥٦ : ١٢ :  
٥٧ : ١٤ : ٦٣ : ١٠ : ٦٥ : ٢ : ٦٦ :  
١٧ : ٦٧ : ١ : ٧٣ : ٤ : ٧٦ : ٤ : ٩٢ :  
١١ : ٩٣ : ١٨

طلائع بن رزيك = الصالح طلائع

الطن أم المستظهر — ٢١٥ : ١٤

طنكري الفرنجي صاحب أنطاكية — ١٧٩ : ٩ : ١٨٨ :  
٤ : ١٩٩ : ١٦

طي بن شاور — ٣٣٨ : ٧ : ٣٤٦ : ١٣

صدقة بن منصور بن ديبس أبو الحسن سيف الدولة — ١٢٢ :  
١١ : ١٦١ : ١٥ : ١٩٦ : ١٣

صربع الحسن بن علي بن الفضل والد صردر — ٩٤ : ١٩ :  
صردر علي بن الحسن بن علي بن الفضل الشاعر — ٥ :  
٢٢ : ٩٤ : ٣ : ١٦٦ : ٢

الصفدي (خليل بن أيك) — ٣٥٩ : ١

صفوراء زوجة موسى عليه السلام — ١٠٩ : ٢

صفي الدين الجرجاني = أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني  
صفي الدين الحلبي — ٣٢١ : ١

صلاح الدين يوسف بن أيوب — ١٤٨ : ١٧ : ١٨٠ :  
٢٢ : ٢٨٤ : ٢١ : ٢٩٠ : ٨ : ٣٠١ : ١٧ :  
٣١٧ : ١٠ : ٣٣٥ : ١ : ٣٣٦ : ١ : ٣٣٨ :  
٣ : ٣٣٩ : ٨ : ٣٤٠ : ١ : ٣٤١ : ٩ :  
٣٤٣ : ٥ : ٣٤٤ : ١٣ : ٣٤٧ : ٧ : ٣٤٨ :  
١٠ : ٣٤٩ : ١ : ٣٥٠ : ١٦ : ٣٥٢ : ١ :  
٣٥٣ : ٦ : ٣٥٤ : ٢ : ٣٥٥ : ١ : ٣٥٦ :  
١ : ٣٥٧ : ١ : ٣٦٧ : ٦ : ٣٨١ : ٥ :  
٣٨٢ : ١٤ : ٣٨٤ : ١٦ : ٣٨٥ : ١ :  
٣٨٦ : ٢ : ٣٨٧ : ٨ : ٣٨٨ : ٢ : ٣٨٩ : ٦

الصليحي علي بن محمد بن علي أبو كامل — ٥٨ : ١ : ٧٢ :  
٩ : ١١٢ : ٥

صنجيل ملك الفرنج — ١٤٦ : ١٠ : ١٤٧ : ١٤ :  
١٧٩ : ٤ : ١٨٨ : ١٢ : ١٩٠ : ٨

الصوري عبد الله بن علي بن عياض أبو محمد عين الدولة —  
٨٧ : ١٢

الصيمري (الحسين بن علي بن محمد) — ١٢٢ : ١

(ض)

ضرغام = أبو الأشبال

ضياء الدين محمد وزير ميا فارقين — ١٩٠ : ٩

(ط)

طارق الصقلي — ٤٥ : ٣

طاهر بن أحمد بن باب شاذ أبو الحسن النحوي — ١٠٥ : ١

عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم أبو الوقت الهروى  
السجزي — ٣٢٨ : ٦ : ٣٢٩  
عبد الباقي بن محمد أبو القاسم الطحان — ٣٣ : ٥  
عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح أبو تراب المراغي  
الشافعي — ١٦٤ : ٨

عبد الجبار بن أحمد الفقيه — ٦١ : ١٨  
عبد الجبار الحواري — ٧٨ : ١٩  
عبد الخالق بن أسد بن ثابت الإمام أبو محمد الدمشقي الحنفي —  
٣٨١ : ١٢

عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد أبو جعفر  
ابن أبي موسى الشريف الهاشمي — ١٠٦ : ٨  
عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف أبو القاسم = ابن الفحام  
عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار أبو الفضل العجلي  
الرازي — ٧١ : ٦

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد أخو الواحدى — ١٠٤ : ٨  
عبد الرحمن بن عبد الله بن علي أبو علي العدل = ابن أبي العجايز  
عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود أبو الحسن  
ابن أبي طلحة الداودى — ٩٩ : ١  
عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الحافظ أبو زكريا البخارى التيمي —  
٨٤ : ١

عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الباقي الشيخ أبو محمد التنوخى —  
٢٧٩ : ١٧  
عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسى — ٢٢٢ : ١  
عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن أبو غانم التنوخى المعزى —  
١٥٩ : ١٤

عبد الرشيد بن محمود بن سبكتكين — ٥٠ : ٤  
عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار أبو يوسف القزوينى =  
القزوينى .  
عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد أبو نصر بن الصباغ =  
ابن الصباغ .

عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان أبو محمد الكنانى  
الصوفى — ٩٦ : ١٥  
عبد العزيز بن الحسين بن الحباب أبو المعالى = القاضي الجليل .

(ظ)

الظافر إسماعيل العبيدى — ٢٤١ : ١٥ : ٢٤٥ : ٢٢  
٣٠٧ : ٥ : ٣٠٨ : ١١ : ٣٠٩ : ٤٤  
٣١٠ : ٤٤ : ٣١١ : ١ : ٣١٢ : ٢٢ : ٣٣٤  
٣٣٧ : ٤٨ : ٣٤٥ : ٥

ظافر بن القاسم الأديب أبو منصور الجذامى = الحداد الشاعر  
الظافر بن المؤيد بالله أبي العباس بن أبي الوليد الحمى —  
١٥٧ : ١٠

الظاهر ططر — ٢١٩ : ٩  
الظاهر لإعزاز دين الله على بن الحاكم بأمر الله العبيدى —  
١١ : ١ : ١٩ : ٢١ : ٢٧ : ٦ : ٣٥ : ٦٩  
٣٣٧ : ٤

ظاهر الدين = طغتكين  
ظاهر الدين أبو منصور قرامرز — ٣٤ : ٢٢

(ع)

العادل = برغش .  
العادل بن سلال = ابن سلال .  
العادل نور الدين محمود = الشهيد .  
عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم أبو الحسين —  
١٢٨ : ١٨

العاضد عبد الله بن يوسف الفاطمى — ١٥٤ : ١٨ : ٤  
١٧١ : ١٣ : ٢٣٧ : ١١ : ٢٤٥ : ١٣ : ٤  
٣٠٧ : ١ : ٣١٥ : ٧ : ٣١٧ : ١٠ : ٣١٨ : ٤  
٣٣١ : ١٤ : ٣٣٣ : ١٣

عبادة بن الصامت — ١١١ : ١٤  
عباس شحنة مدينة الرى — ٢٧٩ : ١٥

عباس الوزير بن يحيى بن تميم بن المعز بن باديس أبو الفضل  
الصنهاجى — ٢٨٨ : ١٢ : ٢٨٩ : ١ : ٢٩١ : ٢٢  
٢٩٢ : ٢٢ : ٢٩٣ : ١١ : ٢٩٥ : ٦ : ٢٩٦ : ٣  
٢٩٧ : ١ : ٢٩٩ : ٤ : ٣٠٧ : ٤ : ٣٠٨ : ٣  
٣٠٩ : ٢ : ٣١٠ : ٩ : ٣١٢ : ٢ : ٣١٣ : ٢  
٣١٥ : ٦ : ٣١٩ : ٤ : ٣٣٤ : ١٢

عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير أبو ذر الأنصارى  
الهروى = ابن السماك .



عبد الله بن المستنصر الفاطمي — ٤ : ٦٧ ٢٠ : ١٦٦  
١١ : ١٤٤ ٥٥ : ١٤٣

عبد الله بن يحيى بن البهلول الأندلسي — ٩ : ٢٢٤

عبد الله بن يحيى بن المدبر — ١ : ٢٢

عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن حيويه الجويني —  
٢ : ٤٢

عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد أبو سعيد الهروي الحنفي القاضي —  
٦ : ٢٧٢

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المعالي الجويني =  
إمام الحرمين .

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو القاسم —  
٣ : ٧٧ ١٠ : ٣٠

عبد الملك بن محمد بن يوسف أبو منصور البغدادى — ٧ : ٨٢  
عبد الملك بن مروان الأموي — ١٤ : ٣٣٧

عبد المنعم بن حفاظ بن أحمد بن خلف المحدث أبو البركات =  
ابن البقل .

عبد المؤمن بن علي أبو محمد القيسي الكومي التلمساني —  
٥١ : ٥٥ ٢٧١ : ١١ ٢٧٥ : ١٦ ٢٧٦ : ٧  
٢٨١ : ١١ ٣٦٣ : ٣ ٣٦٤ : ١٣

عبد النبي علي بن مهدي أبو الحسن ملك اليمن — ١٧ : ٣٣٠  
عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الشيخ الإمام أبو المحاسن  
الرويانى الطبرى نخر الاسلام — ١٩٧ : ١

عبد الواحد بن حميد بن مفرج الدمشقي — ١٧ : ٣٢٩

عبد الواحد بن علي بن عمر بن إسحاق بن برهان أبو القاسم  
النحوي — ٢٦ : ١٠ ٧٥ : ٣

عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب أبو القاسم البغدادى =  
المطرز .

عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر أبو القاسم  
الصيرفي — ٣٧ : ١

عبيد الله بن عمر القاضي أبو زيد الدبوسى — ٧٦ : ١٢  
عبيد الله بن محمد بن ميمون = المهدي عبيد الله .

عبيد الله بن هشام بن عبد الله بن سوار أبو الحسين — ٣٦ : ١  
عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الامام أبو عمرو  
الأموي = أبو عمرو الداني .

عبد القادر الجيلاني بن أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى  
تاج العارفين أبو محمد — ٢٤٦ : ٩ ٣٦٢ : ٢  
٣٧١ : ٨ ٣٧٢ : ١٣

عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين أبو البركات — ٨ : ١٣٨

عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني — ١٠٨ : ٤

عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج = الواوا .

عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار =  
السمعاني .

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم  
القشيري = القشيري .

عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله أبو حكيم الخيري — ١٠٩ : ١١

عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي = أبو محمد الأصيلي .

عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر أبو القاسم السلمي =  
ابن سيده .

عبد الله بن طاهر بن محمد بن كاكو أبو محمد الواعظ —  
٢٣٤ : ٩

عبد الله بن عباس — ١٠٩ : ٨

عبد الله بن عبد الواحد بن علاق — ٢٥ : ٦

عبد الله بن علي بن عياض أبو محمد الصوري = أبو محمد  
الصوري .

عبد الله بن عمر بن الخطاب = ابن عمر .

عبد الله بن القاسم بن مظفر بن علي = أبو محمد المرتضى  
الشهرزوري .

عبد الله بن محمد الذخيرة بن القائم = المقتدى بأمر الله .

عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان أبو محمد الخفاجي الحلبي  
الشاعر — ٩٦ : ٦

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصماني = ابن اللبان .

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان  
أبو محمد — ٢٢٤ : ٤

عبد الله بن محمد بن عثمان القاضي أبو طالب أمير الدولة —  
٨٩ : ١٨

عبد الله بن محمد بن علي القاضي = أبو جعفر الدامغاني .

عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن مت بن أحمد بن علي بن جعفر  
ابن منصور بن مت — ١١٧ : ١١ ١٢٧ : ١٠



عثنان بن عفان رضى الله عنه — ١٠٤ : ١٦٠ ٢٠٧ : ٧  
 عثنان بن محمد بن عبيد الله أبو عمرو الحمى — ١٢٧ : ١٨  
 عثان بن نظام الملك وزير السلطان محمود السلجوق —  
 ٢٢٦ : ٦٠ ٢٢٧ : ٦  
 العدل الرضى = عمر بن الخطاب .  
 عدة الدولة المستنصرى — ٤٥ : ٦  
 عدى بن مسافر بن إسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن  
 مروان بن الحكم بن مروان شرف الدين أبو الفضائل —  
 ٣٦٢ : ٣ ٣٦١ : ١٠  
 عز الدولة بن المطلب — ٢٣٣ : ١٢  
 عز الدين نحر الدولة = حسان بن مسمار الكلبى .  
 عز الدين محمد بن الوزير عون الدين بن هبيرة — ٣٧١ : ١  
 العزيز بالله زار الفاطمى — ٣٣٧ : ٣ ٣٨٥ : ١٤  
 عضد الدولة = سنجر شاه .  
 عضد الدولة بويه ابن ركن الدولة الحسن — ٣٧ : ٦٨  
 ١٢٦ : ١٠  
 عطية بن صالح بن مرداس — ٦٦ : ١٥ ٧٩ : ١٣  
 ١٠٠ : ١٤  
 العظيمى أبو عبد الله بن العظيمى — ١٣٣ : ٧  
 العقيق أحد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوى الدمشق —  
 ٨٠ : ١٧  
 العلاء بن الحسن بن وهب بن الموصلايا أبو سعد — ١٨٩ : ١٣  
 علاء الدولة أبو جعفر بن دشمنرياز = ابن كاكويه .  
 علاء الدين على الوداعى — ٣٨٣ : ٥  
 علم = أم الخليفة القائم بأمر الله العباسى .  
 علم الدين = قريش بن بدران .  
 على بن أبي طالب رضى الله عنه — ٥٠ : ١٢ ٨٩ : ١٥  
 ١٠٢ : ٦٨ ٣١١ : ٢٠ ٣٤١ : ١  
 على بن أبي يعلى بن زيد الشيخ أبو القاسم الديوبسى — ١٢٩ : ١  
 على بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن = ابن البطارى .  
 على بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف  
 ابن معدان بن سفيان بن يزيد = ابن حزم .  
 على بن أحمد بن علي أبو الحسن المؤدب — ٦٠ : ١

على بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الواحدى = الواحدى .  
 على بن أحمد بن مقاتل السوسى الشاغورى — ٣٧٠ : ٦  
 على بن أحمد الهكارى سيف الدين المشطوب عين الدولة  
 الياروقى — ٣٥٤ : ١٧  
 على بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الحافظ الفقيه  
 الهكارى — ١٣٨ : ١٢  
 على تكين — ٢٩ : ١٤  
 على بن الحسن بن إبراهيم أبو الحسن الصوفى — ٣٨ : ١٠  
 على بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضى أبو الحسن الموصل =  
 الخلقى أبو الحسن الموصل الشافعى .  
 على بن الحسن بن علي بن الفضل الرئيس أبو منصور الكاتب =  
 صرد .  
 على بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسن الثعلبى =  
 ابن مصرى .  
 على بن الحسين الشيخ الامام الواعظ أبو الحسن الغزنوى =  
 البرهان الغزنوى .  
 على بن الحسين بن محمد بن علي الزينبى = أبو القاسم على  
 ابن الحسين .  
 على بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم  
 ابن جعفر الصادق أبو طالب = الشريف المرتضى .  
 على بن الخضر أبو الحسن العثمانى الدمشق — ٨٠ : ١  
 على بن رضوان بن علي بن جعفر أبو الحسن — ٦٩ : ١٠  
 على بن طراد بن محمد بن علي أبو القاسم الزينبى الرضى ذو الفخرين  
 — ٢٧٣ : ١١ ٢٧٤ : ١  
 على بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي بن عياض  
 ابن أبي عقيل = أبو طالب على بن عبد الرحمن  
 ابن أبي عقيل الصورى .  
 على بن عساكر بن سرور المقدسى الكيال — ٣٢٩ : ٨  
 على بن عمر الأرموى — ٧٨ : ٢  
 على بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الزاهد =  
 ابن القزوينى .  
 على بن عيسى الرمافى — ٦٠ : ٩  
 على بن فضال بن علي أبو الحسن المغربى القيروانى — ١٢٤ : ٩

علي بن الحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم أبو القاسم التنوخي  
القاضي — ٧ : ٥٨

علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي = الماوردي  
البصري .

علي بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله الصوري — ٦ : ٤٨

علي بن محمد بن علي = الكيا الهراسي .

علي بن محمد بن علي أبو كامل الصليحي = الصليحي .

علي بن محمد بن علي بن الحسن بن عبد الملك بن حويه =  
أبو الحسن الدماقاني .

علي بن محمد القيرواني — ٦ : ١٣٠

علي بن محمد بن محمد بن جهمير صاحب أبو القاسم الوزير =  
زعيم الرؤساء .

علي بن محمد بن يحيى بن محمد = السمساطي .

علي بن مرشد بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ عز الدين —  
٥ : ٣٠١

علي بن مسلم بن قريش — ١ : ١٣٨

علي بن المقلد بن نصر بن منقذ بن محمد بن مالك الأمير أبو الحسن  
الكثاني — ١٢٤ : ١٣ ، ١٦٣ : ٣

علي بن مهدي أبو الحسن = عبد النبي ملك اليمن .

علي بن نافع بن الكحال قاضي القضاة المؤيد بنصر الأنام —  
٣ : ١٤٣

علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان = ابن ماكولا  
علي بن هبة الله

علي بن هندی القاضي أبو الحسن — ١١ : ٦٢

الهاد الأصهباني الكاتب محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله  
ابن أبي عبد الله — ٩٩ : ٨ ، ٢٠٤ : ٢ ، ٢١٠ : ١٢ ، ٣٥٦ : ١٤ ، ٣٦٣ : ١٥

غداد الدين = الكيا الهراسي .

غداد الدين زنكي = زنكي بن آق سنقر .

غداد الملك بن نظام الملك — ١٦١ : ٨

عمارة بن تميم بن جزء التجيبي — ١٨ : ١٧

عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٤٨ : ٢ ، ١٠٤ : ١٦

١٣٦ : ١٢ ، ١٤٩ : ٦

عمر بن عبد السميع العباسي — ٣٥٦ : ٥

عمر بن عبد العزيز بن مروان — ٣٣٧ : ١٥

عمر بن عبد العزيز مولى بني العباس أبو حفص الشطرنجي —  
٣٧٥ : ٢

عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الحافظ أبو الفتيان الدهستاني —  
٢٠٠ : ١

عمر بن المبارك بن عمر أبو الفوارس البغدادی — ١٩٣ : ١

عمر بن محمد بن حسن بن سراج الدين الوراق الشاعر =  
السراج الوراق .

عمرو بن سمان البغدادی — ٣٨٠ : ٥

عمرو بن العاص — ١٨ : ٢١

عمويه أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن خزيمه أبو إسماعيل  
الهروي — ٤٨ : ٤

العميد أبو يعلى حمزة بن أسد التميمي بن القلانسي =  
ابن القلانسي .

عميد الأمة سعيد بن نصر الدولة — ١٥٧ : ١٤

عميد الدولة محمد بن محمد بن محمد بن جهمير — ١٠٦ : ٣ ،  
١١١ : ٤ ، ١١٦ : ١٣ ، ١٥٧ : ١٤ ، ١٦١ : ١٥ ، ١٦٥ : ١٧

عميد الرؤساء = محمد بن محمد بن علي الزينبي .

عميد العراق أبو (نصر) — ٨ : ١٥ ، ١٠٩ : ١٠ ، ١١٠ : ٩ ،  
١١ : ٥

عميد الملك أبو نصر محمد بن منصور الكندي الوزير — ٥ : ٦ ،  
٥٨ : ١٦ ، ٧٣ : ٣ ، ٧٦ : ٤

عنب الخادم — ٢٢٧ : ٨

عنب الربيعي — ٣١٤ : ١٨

عون الدين أبو المظفر يحيى بن هيرة = ابن هيرة الوزير .

عيسون بن علي الشيخ أبو بكر الصقلي الزاهد — ٩٠ : ١

عيسى إسكندر الملعوف — ٣٧٤ : ٢٣

عيسى بن مريم عليه السلام — ٦٢ : ٤ ، ١٤٧ : ١٦ ،  
٣٤٢ : ٤

عين الدولة = أبو محمد الصوري .

عين الدولة بن أبي عقيل — ١٢٨ : ٨

عين الدين اليازوقي = علي بن أحمد الهكاري .

علي بن الحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم أبو القاسم التنوخي  
القاضي — ٧ : ٥٨

علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي = الماوردي  
البصري .

علي بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله الصوري — ٦ : ٤٨

علي بن محمد بن علي = الكيا الهراسي .

علي بن محمد بن علي أبو كامل الصليحي = الصليحي .

علي بن محمد بن علي بن الحسن بن عبد الملك بن حويه =  
أبو الحسن الدماقاني .

علي بن محمد القيرواني — ٦ : ١٣٠

علي بن محمد بن محمد بن جهمير صاحب أبو القاسم الوزير =  
زعيم الرؤساء .

علي بن محمد بن يحيى بن محمد = السمساطي .

علي بن مرشد بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ عز الدين —  
٥ : ٣٠١

علي بن مسلم بن قريش — ١ : ١٣٨

علي بن المقلد بن نصر بن منقذ بن محمد بن مالك الأمير أبو الحسن  
الكثاني — ١٢٤ : ١٣ ، ١٦٣ : ٣

علي بن مهدي أبو الحسن = عبد النبي ملك اليمن .

علي بن نافع بن الكحال قاضي القضاة المؤيد بنصر الأنام —  
٣ : ١٤٣

علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان = ابن ماكولا  
علي بن هبة الله

علي بن هندی القاضي أبو الحسن — ١١ : ٦٢

الهاد الأصهباني الكاتب محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله  
ابن أبي عبد الله — ٩٩ : ٨ ، ٢٠٤ : ٢ ، ٢١٠ : ١٢ ، ٣٥٦ : ١٤ ، ٣٦٣ : ١٥

غداد الدين = الكيا الهراسي .

غداد الدين زنكي = زنكي بن آق سنقر .

غداد الملك بن نظام الملك — ١٦١ : ٨

عمارة بن تميم بن جزء التجيبي — ١٨ : ١٧

عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٤٨ : ٢ ، ١٠٤ : ١٦

١٣٦ : ١٢ ، ١٤٩ : ٦



القان ملك الخطا = كوخان .

قارود بك بن داود جغرى بك السلجوق — ٦٣ : ٩٩  
١٤ : ٧٢ ١٦ : ٧٤ ١٢ : ٩٣ ١٠ : ١٠٠  
٣ : ١٣٥

القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحمد ابن الأمير  
إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر بن المعتضد بالله أحمد —

٢ : ١٥ ٤ : ١١ ٦ : ٦ ٧ : ٤٤  
٢٠ : ٣ ٢٤ : ٤ ٢٩ : ٨ ٣٧ : ١١  
٤٥ : ٩ ٤٦ : ٦ ٥٠ : ١٦ ٥١ : ٣  
٥٣ : ١ ٥٦ : ٩ ٥٨ : ٣ ٦٢ : ١٩  
٦٣ : ٨ ٦٤ : ٢ ٦٥ : ١ ٦٦ : ١٧  
٦٧ : ١٦ ٧١ : ١٥ ٧٣ : ٥ ٧٧ : ١٣  
٨٤ : ١٤ ٨٧ : ٢ ٨٩ : ١٢ ٩٧ : ١٨  
٩٨ : ٣ ١٠٠ : ١٥ ١٠١ : ١١  
١٣٠ : ١٢ ١٦٥ : ١٩ ١٩٣ : ٥  
٣٣٥ : ١٠ ٣٣٦ : ٣ ٣٤١ : ٤

القائم بن عبيد الله المهدي — ٣٣٤ : ٧ ٣٣٦ : ١٥  
٣٣٧ : ٦

قايماز الأرجواني أمير الحاج — ٣٣٢ : ١٣

قنادة بن قيس بن حبشي الصدي — ١٤ : ١٥

قنبلش أخو طغرل بك — ٧٣ : ٦٣ ٩٣ : ١٧

القداح ميمون الملحد المجوسى — ٣٤٠ : ١٢

القدورى أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين —  
٢٤ : ٢ ٢٥ : ٨ ٥٢ : ٩ ١٢٢ : ٢

قراقوش (بهاء الدين) — ٣٣٥ : ١٤

قرة العين = أم الخليفة المقتدى .

قرواش بن المقلد أبو المنيع معتمد الدولة — ٣٢ : ١٦  
٤٩ : ١٢

قريش بن بدران بن المقلد أبو المعالي العقيلي — ٦ : ١١  
٧ : ١٠ ٨ : ٢ ٩ : ٧ ١٠ : ٩

١ : ٥٠

القزوينى عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار أبو يوسف —  
١٠٦ : ١

فس بن ساعدة — ٣٥ : ١١

قسم الدولة = آق سنقر بن عبد الله .

القشبرى عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد  
أبو القاسم النيسابورى — ٥٤ : ١٤ ٩١ : ٩٩  
١٢١ : ٢ ٢٨٠ : ٦

قطب الدين سكيان بن أرتق = سكيان .

قطب الدين مودود بن زنكى — ٢٠٧ : ٥ ٢٧٩ : ٧  
٣٦٥ : ٧ ٣٧٨ : ١٧ ٣٨٣ : ١٤  
٣٨٤ : ٤

قطر الندى = أم الخليفة القائم .

القطيعى أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر —  
٥٣ : ١٠

القفال (عبد الله بن أحمد أبو بكر المروزي) — ٤٢ : ٤

القفطى (على بن يوسف بن إبراهيم) — ٦٩ : ١٩

قلج أرسلان بن سليمان بن قنبلش — ١٩٠ : ٩ ١٩١ : ٢  
قلج أرسلان بن مسعود صاحب بلاد الروم — ٣٢٤ : ٥  
٣٦٢ : ١٨

قوام الدين الطوسى = نظام الملك .

(ك)

كافى الكفاة = ابن حمدون .

الكامل شجاع بن شاور — ٣٣٨ : ٨ ٣٥١ : ١٠  
٣٥٢ : ١٣

الكامل محمد بن العادل أبو بكر الأيوبي — ٣١٢ : ١٢

الكتيلة حاكم صور — ١٥٩ : ٢

كربوقا أبو سعيد قوام الدولة صاحب الموصل — ١٤٧ : ١٨

كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم أم الكرام المروزية المجاورة  
بمكة — ٢١٧ : ١٠

الكشمينى (محمد بن مكى) — ٢١٧ : ٢٠

الكليم = موسى بن عمران عليه السلام .

كشتكين = أبو منصور كشتكين .

كندهرى مقدم الفرنج — ١٤٨ : ١٢

كوجك على بن بكتكين زين الدين صاحب الموصل —

٣٣٠ : ١١ ٣٦٥ : ٨ ٣٧٨ : ٩  
٣٧٩ : ٢

كوخان ملك الخطا — ٢٧٢ : ١٢ : ٢٧٣ : ٤  
 كوهر خاتون عمة السلطان ملكشاه السلجوقي — ٤ : ١٠٠ :  
 الكيا الهراسي على بن محمد بن علي أبو الحسن الطبري عماد الدين  
 الشافعي — ١٦٨ : ١٣ : ٢٠١ : ١٤ :  
 الكيزاني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت الواعظ المصري —  
 ٣٦٧ : ١٤ : ٣٦٨ : ٢ : ٣٧٦

( ل )

لؤلؤ خادم رضوان بن تنش — ٢٠٦ : ٢٠٨ : ٣ :  
 ٢١١ : ١٢ : ٢١٣ : ١٤ :  
 لؤلؤ والي إمرة دمشق — ٢٧ : ٥ :

( م )

المأمون أبو عبد الله محمد بن مختار بن فاتك البطائحي —  
 ١٧٠ : ١٠ : ١٧٣ : ٤ : ١٧٥ : ٨ :  
 ١٧٦ : ١١ : ٢٢٩ : ١٢ : ٢٣٢ : ٢ :  
 المؤتمن — ١٢٧ : ١٣ :  
 مؤتمن الخلافة خادم العاضد — ٣٥٤ : ٧ :  
 ماسك جند — ٨٣ : ١٨ :  
 مالك بن أحمد الإمام أبو عبد الله البانياسي = الفراء .  
 مالك بن أنس — ٧١ : ١٣ :  
 مالك بن علي بن مالك العقيلي — ٣٨١ : ٤ :  
 الماهر أحمد بن عبد الله بن فضالة أبو الفتح الموازي —  
 ٦٧ : ٥ :

الموردی علی بن محمد بن حبيب أبو الحسن البصري —  
 ٦٤ : ٦ :  
 الموردية البصرية — ٩٧ : ٦ :  
 المبارك بن أحمد بن بركة الكندي الحبار — ٣٠٠ : ٩ :  
 المبارك التركي أحد موالی بني العباس — ١٠٠ : ١٩ :  
 المبارك بن فخر بن محمد بن يعقوب أبو الكرم النحوي —  
 ١٩٥ : ١١ : ٢٣٦ : ١٥ :  
 المبارك بن المبارك بن صدقة السمسار — ٣٧٦ : ٤ :  
 مجاهد الدين = بهروز الخادم .

مجاهد العامري — ١٥٦ : ٢٠ :  
 مجاهد الإسلام = رزيك بن الصالح طلائع .  
 مجاهد الدولة بن بويه — ٣٤ : ٢٠ :  
 مجاهد الملك القمي المستوفي — ١٦٢ : ٤ :  
 مجير الدين = أبی بن محمد بن بوری بن طفتكين .  
 محسن بن محمد بن العباس الشريف الحسيني — ٣٩ : ١ :  
 محفوظ بن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين  
 ابن صصري أبو البركات القاضي الكبير — ٣٠٤ : ١٢ :  
 محفوظ بن أحمد بن الحسن أبو الخطاب الكلواذاني —  
 ٢١٢ : ٦ :  
 محمد جند — ١٢٧ : ٢٠ :  
 محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الأسدي — ١٩٥ : ١ :  
 محمد بن إبراهيم بن علي الحافظ أبو بكر العطار الأصبهاني —  
 ٩٧ : ١ :  
 محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم —  
 أبو طالب الحمداني — ٤٧ : ١ :  
 محمد بن إبراهيم الكيزاني أبو عبد الله الواعظ المصري =  
 الكيزاني .  
 محمد بن إبراهيم بن هاني أبو القاسم المغربي الشاعر —  
 ٣٨٣ : ٩ :  
 محمد بن أبي خازم بن القاضي أبي يعلى بن الفراء = أبو يعلى الصغير .  
 محمد بن أبي عقامة أبو عبد الله قاضي زبيد — ٣٣٠ : ١٦ :  
 محمد بن أبي هاشم الشريف أمير مكة = أبو هاشم محمد  
 محمد أتابك محمد بن ملكشاه — ١٦٢ : ١٠ :  
 محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر البغدادی الحنفی — ٣١٩ : ١ :  
 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله الرازي =  
 ابن الخطاب .  
 محمد بن أحمد بن أبي موسى أبو علي الهاشمي — ٢٦ : ٥ :  
 محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس أبو الحسن = ابن سمعون  
 الواعظ .  
 محمد بن أحمد بن بكر أبو بكر التنوخي الخياط الدمشقي —  
 ٣٨ : ١٢ :



محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الشاشي = المستظهرى .  
 محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب بن بشران النحوى الواسطى =  
 ابن الخالة .  
 محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد أبو على المتكلم  
 المعتزلى — ١٢١ : ١٣  
 محمد بن أحمد بن على بن حامد أبو نصر المروزى — ١٣٣ : ٤  
 محمد بن أحمد بن عيسى الإمام أبو بكر السمسار — ١١٦ : ٥  
 محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو طاهر بن أبي الصقر  
 الأنبارى — ١١٨ : ٩  
 محمد بن أحمد بن محمد الإمام أبو المظفر الأبيوردى =  
 الأبيوردى .  
 محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجه أبو بكر الأبهري  
 الأصهبى — ١٢٧ : ١٥  
 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد ابن الخليفة  
 المهتدى بالله أبو الحسين — ٩٠ : ٣  
 محمد بن أحمد بن المسلة الحافظ أبو جعفر — ٩٤ : ١  
 محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق — ١٩٢ : ١٩  
 محمد بن إسماعيل الفارسي ثم النيسابورى = أبو المعالى محمد  
 ابن إسماعيل الفارسي .  
 محمد بن بوري بن طغتكين — ٢٧٩ : ٢  
 محمد بن تمام الحراني — ٢٨ : ١  
 محمد بن تومرت = ابن تومرت أبو عبد الله محمد بن عبد الله  
 ابن تومرت .  
 محمد بن جعفر أبو الحسين البغدادى المقرئ — ٣٣ : ١٥  
 محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين المغربي وزير المستنصر =  
 أبو الفرج محمد بن جعفر ابن أنحى أبي القاسم المغربي .  
 محمد بن الحسن = أبو جعفر الطوسى .  
 محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة — ٥٢ : ١  
 محمد بن الحسن بن محمد بن على العلامة أبو المعالى بن حمدون =  
 ابن حمدون .  
 محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الشيل  
 أبو على — ١١١ : ٩  
 محمد بن الحسين بن على بن عبد الرحيم الوزير أبو سعد — ٤٤ : ٥

محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء أبو يعلى  
 الكبير القاضى — ٧٨ : ٤٤ : ١٠٦ : ١٠ : ١٢٦ : ٢ : ٧  
 محمد بن الحسين وزير الظاهر غازى بن السلطان صلاح الدين  
 يوسف بن أيوب — ٢٢٠ : ٨  
 محمد بن حيدر بن عبد الله الشيخ أبو طاهر = ابن شعبان .  
 محمد رضى بك المفتش بوزارة المالية سابقا — ٣٩٠  
 محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نهان أبو على الكاتب سبط هلال  
 ابن المحسن الصائى — ٢١٤ : ١  
 محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس أبو الفتى = ابن حيوس .  
 محمد بن سليمان الرىعى — ٢٨ : ١  
 محمد شاه بن محمود شاه بن محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان  
 ابن داود بن ميكائيل بن دقاق بن سلجوق أبو نصر  
 السلجوقى — ٣٢٥ : ٤٤ : ٣٢٦ : ١٧ : ٥  
 ٣٢٧ : ٢ : ٣٢٨ : ٤٤ : ٣٣٠ : ٥  
 محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقى —  
 ١٦٢ : ٣ : ١٦٥ : ٥٥ : ١٦٧ : ١ : ١٦٨ : ٨ :  
 ١٨٦ : ٢ : ١٨٧ : ١٥ : ١٨٨ : ٢ :  
 ١٩١ : ١٣ : ١٩٤ : ١ : ١٩٦ : ١٦ :  
 ١٩٩ : ٥٥ : ٢٠٠ : ١٧ : ٢٠١ : ٣ :  
 ٢٠٧ : ١٣ : ٢١٣ : ١٠ : ٢١٤ : ٦ :  
 ٢١٦ : ١٢  
 محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قریش السلطان المعتمد  
 على الله أبو القاسم = المعتمد .  
 محمد بن عبد الحميد أبو الفتح علاء الدين الرازى السمرقندى —  
 ٣٧٩ : ٤  
 محمد بن عبد الكريم أبو عبد الله سديد الدولة بن الأنبارى كاتب  
 الإنشاء = ابن الأنبارى .  
 محمد عبد اللطيف الخجندى — ٩٩ : ١٨  
 محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد أبو بكر  
 الأصهبانى = ابن ريدة .  
 محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد المرسى = ابن منقذ .  
 محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن موسى البسطامى  
 أبو عبد الله البيضاوى — ١١٧ : ٧

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد  
ابن المهدي بالله = الخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله  
ابن المهدي بالله .

محمد بن عبد الله بن عباس الشيخ أبو عبد الله الحراني —  
١٨ : ٣٦٨

محمد بن عبيد الله بن أحمد أبو الفضل = ابن عمرو .

محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن أبي الرعد — ٣ : ٩٧

محمد بن عتاب الإمام الفقيه أبو عبد الله القرطبي — ٨ : ٨٦

محمد بن عتيق بن محمد التيمي القيرواني — ١١ : ٢١٧

محمد بن علي بن أبي المنصور الوزير أبو جعفر جمال الدين  
الأصبهاني — ٦ : ٣٦٥

محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان = أبو العلاء  
الواسطي القاضي .

محمد بن علي تلميذ إمام الحرمين — ٩ : ١٢١

محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصقر أبو الحسن الواسطي  
الشاعر — ١٦ : ١٩١

محمد بن علي بن صالح الشيخ الأديب أبو يعلى العباس =  
ابن الهبارية .

محمد بن علي بن الطيب أبو الحسين البصري — ١٤ : ٣٨

محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو الخطاب الشاعر الجبلي —  
٨ : ٤٤

محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التنوخي الحلبي = العظمي .

محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر القيسي المغربي  
المالكي — ١٢ : ٣٢٠

محمد بن علي بن محمد بن حباب أبو عبد الله الصوري الشاعر —  
١ : ٨٩

محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب  
ابن حويه = أبو عبد الله الدامغاني .

محمد بن علي بن محمود العسقلاني — ٣ : ٩٢

محمد بن علي بن ميمون الحافظ أبو الغنائم بن التزمي = أبي .  
محمد بن فوج بن عبد الله بن حميد بن أبي نصر الحميدي =  
أبو عبد الله الحميدي .

محمد بن الفضل بن نظيف المصري أبو عبد الله الفراء —  
٩ : ٧٨ ٩ : ٣٢ ١١ : ٣١

محمد بن القائم بأمر الله العباسي = ذخيرة الدين .

محمد بن قدامة — ٢ : ٢٨

محمد بن الحسن بن أبي المضاء البعلبي = ابن أبي المضاء .

محمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن البصري — ٤ : ٥٢

محمد بن محمد بن جهير = أبو نصر نجر الدولة .

محمد بن محمد بن عبد الجليل = رشيد الدين الوطواط .

محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو علي بن المهدي — ٤ : ٢٢٢

محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن إبراهيم أبو الحسن  
العلوي — ١ : ٤١

محمد بن محمد بن علي الزينبي الأفضل أبو تمام — ٤ : ٢٤

محمد بن محمد بن محمد بن جهير = عميد الدولة بن جهير .

محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي — ٦ : ٢٥

محمد بن مكى بن عثمان الحافظ أبو الحسين الأزدي المصري —  
٤ : ٨٤

محمد بن منصور أبو سعد شرف الملك المستوفي الخوارزمي —  
١٠ : ١٦٧

محمد بن منصور أبو نصر عميد الملك الكندري = عميد الملك

محمد بن موسى بن عبد الله اللامشي البلاساغوني — ١٣ : ٢٠٤

محمد بن ميكائيل بن سلجون = طغر بك .

محمد بن ناصر — ٣ : ٢١٢

محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي — ٣ : ٣٢٠

محمد بن نصر أبو عبد الله العكاوي = ابن القيسراني .

محمد بن نصر بن منصور أبو سعيد القاضي الهروي —

١٦ : ٢٢٨

محمد بن هلال بن الحسن بن إبراهيم الصائبي أبو الحسن =  
غرس النعمة .

محمد بن وشاح بن عبد الله أبو علي — ٥ : ٨٩

محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب =  
ابن رندقة .

محمد بن يحيى شيخ الشافعية — ١٨ : ٣١٩

محمد بن يحيى بن محمد أبو بكر — ٦ : ٤٢

محمد بن يحيى بن محمد بن هيرة أبو عبد الله عز الدين ابن الوزير  
عون الدين — ٤ : ٣٧٢

المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدى بالله أبي القاسم  
عبد الله ابن الأمير محمد الذخيرة — ١٤٠ : ٤٥  
١٦٥ : ١٩ ١٦٨ : ٨ ١٨٦ : ٥٥  
١٩١ : ٤ ٢٠٠ : ١٦ ٢٠٢ : ٢  
٢١٣ : ١٠ ٢١٤ : ١٢ ٢١٥ : ٨  
٢٧٣ : ١٢ ٣٢٦ : ١٧  
المستظهرى محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الشافعى —  
٣ : ٢٠٦

المستعصم بالله العباسى — ٢٨٣ : ١٦  
المستعلى بالله أحمد بن المستنصر بالله معد بن الظاهر بالله على  
ابن الحاكم بأمر الله — ٣ : ٣ ٤ : ٧  
٢٣ : ١ ١٤٢ : ٢ ١٧٨ : ٩ ١٨٤ : ٥٥  
٢٢٢ : ٩ ٣٣٧ : ٥

المستعين بالله العباسى — ٢١٩ : ٨  
المستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن محمد المقتنى — ٣٣١ : ١٧  
٣٣٣ : ٦ ٣٧٣ : ٣ ٣٧٥ : ٢ ٣٨٦ : ٦  
المستنصر العبيدى — ١٧٤ : ٩ ١٧٨ : ٢٠  
١٨٤ : ١٩ ٢٢٢ : ١١ ٢٣٨ : ٢  
٣١١ : ٩ ٣٣٥ : ٩

المسد بن على أبو المعمر الأموى — ٧٨ : ١١  
مسعود بن آق سنقر البرسى — ١٨٢ : ١٢ ١٨٣ : ١  
٢٣٢ : ١٢

مسعود بن عبد العزيز بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق  
أبو جعفر البياضى — ١٠٣ : ٧

مسعود بن محمد شاه السلجوقى — ٢١٤ : ١٠ ٢٢٠ : ٩  
٢٤٧ : ٤ ٢٧٢ : ١ ٢٧٧ : ٤ ٢٧٨ : ٢  
١٢ : ١٥ ٣٠٠ : ١ ٣٠٣ : ١ ٣٢٣ : ٤  
٣٢٤ : ٤

مسعود بن محمود بن سبكتكين أبو سعيد — ٢٩ : ١١  
٣٠ : ١ ٣٤ : ١

مسلم بن إبراهيم أبو الفضل السلبى البزاز = ابن الشوبطر .  
مسلم جد بنى أبرز — ١٢٥ : ١٦  
مسلم بن قریش بن بدران أبو المكارم أمير بن عقيل شرف  
الدولة — ٧٠ : ١٢ ١١٣ : ١٤ ١١٥ : ٨  
١١٩ : ١٠ ١٢٤ : ٦

محمود بن جرير الضبي أبو مضر — ٢٧٤ : ٢١  
محمود بن ذبيان أمير بنى سنيس — ٢١ : ١٤ ٩١ : ٤  
محمود بن سبكتكين — ٢٩ : ١٤ ٣٤ : ٤ ٤٨ : ٢  
٦٣ : ٧ ٩٥ : ١٧

محمود بن على بن المهنا بن أبي المكارم الفضل بن عبد القاهر  
أبو سلامة المعرى — ٢٠٠ : ٥ ٢٠٣ : ١٤

محمود بن محمد بن بغراخان — ٣٢٧ : ١٨  
محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقى — ٢١٤ : ١١  
٢١٥ : ٦ ٢١٦ : ٧ ٢٢٠ : ٤ ٢٢١ : ٢  
٢٢٦ : ٦ ٢٢٧ : ٦ ٢٤٦ : ١٤ ٣٢٧ : ٨

محمود بن مصال الكلى — ١٤٢ : ١٨ ١٤٣ : ١٠  
١٤٥ : ١

محمود بن ملكشاه — ١٦٢ : ٧  
محمود بن نصر بن صالح بن الروقلىة — ٧٩ : ٦ ٨٦ : ١٧  
٩٧ : ١٢ ١٠٠ : ١٣

محمود بن نعمة الشيخ أبو الثناء الشيرازى الشاعر — ٣٥٨ : ٣  
المحنك = القاضى المرتضى المحنك .

محيط العلوى — ١٠٤ : ١  
محي الدين أبو الحارث = مهارش .  
محي الدين عبد القادر = عبد القادر الجيلانى .  
محي السنة = ابن الفراء .

المرزبان بن خسرو فيروز المتولى تدبير دولة ملكشاه =  
تاج الملك أبو الغنائم .

مروان بن الحكم — ٣٣٧ : ١٤  
مروان ( بن كسرى ) صاحب ميافارقين — ١٥٧ : ٦  
مروان بن محمد بن مروان بن الحكم = الحمار .

مرى ملك الفرنج — ٣٤٨ : ١٢ ٣٤٩ : ٢  
المسترشد بالله العباسى ( الفضل أبو منصور ) — ٢١٣ : ١١  
٢١٦ : ٦ ٢١٩ : ١١ ٢٢١ : ١٥  
٢٢٨ : ٥ ٢٢٩ : ٩ ٢٣٣ : ١٠ ٢٤٦ : ٢  
٢١٦ : ١٠ ٣٠٤ : ١٧ ٣٢٣ : ١٧  
المستضى . بأمر الله العباسى — ٣٤٠ : ٢ ٣٤١ : ٦  
٣٥٥ : ٣ ٣٥٦ : ١٦ ٣٥٧ : ٨

المعل بن طريف مولى المهدي العباسي — ١٧ : ٦  
معين الدين أنزملوك الأتابك طفتكين — ٢٨٦ : ١٣  
٢ : ٢٨٧  
معين الملك أبو نصر أحمد بن الفضل وزير السلطان سنجر —  
٢٣٢ : ٢٠  
المفرج بن الصوفي وزير بوري — ٢٣٦ : ٢  
الفضل بن محمد بن مسعود أبو المحاسن التنوخي المعري —  
٥٢ : ٨  
مقاتل بن عطية بن مقاتل شبل الدولة أبو الهيجاء البكري —  
٢٠٤ : ١  
مقبل بن بدران — ٧٠ : ١٢  
المقتدى بأمر الله عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين أبي العباس  
محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة القادر  
بأمر الله أحمد — ٩٨ : ١٨ ، ١٠١ : ١١ ،  
١٠٦ : ١ ، ١١١ : ٤٤ ، ١١٦ : ١٣ ، ١٣٠ :  
١٣ ، ١٣٢ : ٨ ، ١٣٤ : ٧ ، ١٣٩ : ٤٤ ،  
١٨٩ : ١٥ ، ٢١٥ : ١٥  
المقتنى بالله أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله  
أحمد ابن المقتدى بالله عبد الله ابن الأمير محمد ابن الخليفة  
القائم بأمر الله — ٥١ : ٦ ، ١٦٥ : ١٩ ،  
٢٧٣ : ١٤ ، ٢٧٧ : ١١ ، ٣٠٦ : ١٣ ،  
٣١٨ : ١٦ ، ٣٢٢ : ٨ ، ٣٢٥ : ٥٠ ، ٣٣١ :  
١٥ ، ٣٣٢ : ١٧ ، ٣٣٣ : ١٣ ، ٣٦٩ : ١١  
المقرزي (تق الدين أحمد بن علي بن عبد القادر) — ١٧٢ :  
٤ ، ٢٤٠ : ١٦ ، ٢٩٠ : ٧  
المقتنى الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد الجوهري —  
٧٠ : ١٦ ، ٧١ : ١  
مكي بن أبي طالب حوش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي  
القيرواني — ٤١ : ٤  
المثم أبو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين صاحب المغرب —  
٢٧٢ : ١٦  
الملك الرحيم أبو نصر بن أبي كاليبجار — ٤٦ : ٧  
الملك الصالح = الصالح طلائع بن رزيك .  
الملك العادل = ابن سلا .

مسيار الكلبي — ١١٥ : ٤  
المسيح = عيسى بن مريم .  
المصطفى لدين الله = نزار بن المستنصر .  
المطرز أبو سعيد محمد بن محمد بن محمد الأصهباني — ٢٠٠ : ١٠  
المطرز عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب أبو القاسم —  
٤٤ : ٣  
مطهر بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الصوفي — ٥٦ : ١  
المظفر = البساسيري .  
المظفر أحمد بن المؤيد شيخ — ٢١٩ : ٩  
المظفر بن أردشير أبو منصور العبادي — ٣٠٣ : ٨  
المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه — ٣٨٦ : ٤  
المظفر بن علي بن محمد بن محمد بن جهر الوزير ابن الوزير  
أبو نصر نغر الدولة — ٢١٨ : ١٥  
معاذ بن جبل رضى الله عنه — ٦٨ : ١٠  
معاوية بن أبي سفيان — ٣٣٧ : ١٣  
معاوية بن محمد بن عثمان بن عتبة — ٢٠٦ : ١٠  
معاوية بن يزيد — ٣٣٧ : ١٤  
المتصم (بن هارون الرشيد) — ٣٧٥ : ١٤  
المتضد بالله أبو عمرو ابن قاضي إشبيلية — ١٥٧ : ٩  
المتضد بالله عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد الملك —  
٩٠ : ٦  
معتمد الدولة = قرواش .  
المتعمد محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قریش أبو القاسم —  
١٥٧ : ٨  
المعز أيك التركاني — ٢٧٩ : ١٣  
المعز بن باديس بن منصور بن بلكين الحميري الصنهاجي —  
٢ : ٤ ، ٥٠ : ١٦ ، ٥١ : ١ ، ٧١ : ٩ ،  
١٩٧ : ١٣ ، ٣٧٢ : ١٨  
معز الدين أبو الحارث سنجر بن ملكشاه = سنجر شاه .  
المعز لدين الله معذ — ٥٠ : ١٧ ، ١٥٤ : ١٨ ،  
١٧٥ : ١٠ ، ١٧٦ : ١٦ ، ١٧٧ : ٩ ،  
١٧٨ : ٥٠ ، ٢٣٧ : ٧ ، ٣٣٦ : ١١ ، ٣٤١ :  
٢٢ ، ٣٥٦ : ٤ ، ٣٨٦ : ١٧



مهارش البدوي بن مجلى الأمير محى الدين أبو الحارث —  
٤ : ١٩٣ ٦٩ : ٧

المهدى = ابن تومرت أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن  
تومرت .

المهدى عبيد الله — ١٠ : ١٧٢ ٦٣ : ٢٣٧ ٦٦ : ٢٣٨  
٦٧ : ٣٣٤ ٦٨ : ٣ ٦٥ : ٢٣٨ ٩ : ٣٤٠ ٦١٤

المهذب الشاعر = أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن  
عيسى الموصلى .

مهنا = أبو هاشم مهنا أمير المدينة .

مهياري بن مرزويه الديلى أبو الحسن الشاعر — ٢٦ : ٦٧  
٧ : ٣٧٤ ٦١ : ٢٩

مودود بن زكنى بن آق سنقر = قطب الدين .

مودود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين — ٤٨ : ٦١  
٣ : ٥٠

موسى بن عمران عليه السلام — ٦٢ : ٤٤ ٦٥ : ٧٥  
٤ : ١٣٧ ٦٢ : ١٠٩

موسى بن عيسى بن أبي حاج = أبو عمران .

موسى النصرانى — ٢٣٨ : ٢١

موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجوالقى الشيخ أبو منصور —  
٣ : ٢٧٨ ٦١٠ : ٢٧٧

مؤيد الدولة أبو المظفر = أسامة بن مرشد الكافى الشيرى .  
المؤيد شيخ — ٢١٩ : ٨

مؤيد الملك بن نظام الملك وزير بركياروق — ١٠١ : ٦٨  
١٥٥ : ١٨ ١٦٢ : ٦١ ١٦٧ : ٣

مينا أول ملوك مصر القراعة — ٣١٢ : ١٦

( ن )

ناصر الدولة = ابن حدان أبو محمد

ناصر الدولة أفتكين التركى — ١٤٣ : ١٣ ١٤٤ : ٢٢  
٤ : ١٤٥

ناصر الدولة بن منصور بن بهرام — ١٠٨ : ١٥

الملك العادل نور الدين محمود الشهيد = الشهيد .

الملك العزيز بن جلال الدولة بن بويه — ٢٩ : ٦٨ ٣٧ :  
٦١٠ ٤٠ : ٧

ملكشاه بن ألب أرسلان بن محمد بن داود بن ميكائيل جلال  
الدولة أبو الفتح السلجوقى — ٩٢ : ١٦ ٩٣ :

١٣ : ٩٥ ٤٤ : ١٠٠ ٦٧ : ١٠٤ ٦٢ :  
١١٧ ٦٥ : ١١٣ ١٣ : ١١٠ ٦٣ : ١٠٦

٦٢ : ١٢٣ ١٦ : ١٢٤ ٤٤ : ١٢٥ ١٠ :  
١٣٠ ١٤ : ١٣٢ ٦١٠ : ١٣٣ ١٧ :

١٣٤ : ١٣٧ ٦٧ : ١٣٦ ٣ : ١٣٥ ٤٤ :  
١٣٣ ١٤ : ١٨٧ ٦٩ : ١٦٧ ١٥ : ١٤٨ ٦١ :

١٩٠ : ١١٠ ١٩١ : ١٠ ٢١٠ : ٣  
٢٧٨ : ١٥ ٢٨٣ : ٨

ملكشاه بن محمود بن محمد شاه بن ملكشاه — ٣٠٣ : ٥٥  
٩ : ٣٣٠

الملك المعظم = توران شاه بن أيوب .

الملك الناصر = صلاح الدين .

المنتخب أبو المعالى محمد بن يحيى بن علي القرشى قاضى قضاة  
دمشق — ٢٧٢ : ١٤

مندة = إبراهيم بن الوليد .

المنصور = أسد الدين شيركوه .

منصور بن إسماعيل بن أبي قره أبو المظفر الفقيه الهروى —  
١ : ٧٤

المنصور إسماعيل بن القائم بن المهدي عبيد الله — ٣٣٤ :  
٦٧ ٣٣٧ : ٦

منصور بن بهرام الأمير نظام الملك — ١٠٨ : ١٤

منصور بن ديبس بن علي بن مزيد = أبو كامل بهاء الدولة .  
المنصور عبد العزيز بن الظاهر برقوق — ٢١٩ : ٧

منصور بن عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله ابن فقيه الحرم  
محمد بن الفضل الفراوى أبو الفتح — ٧٨ : ٢

منصور بن محمد بن عبد الجبار الشيخ أبو المظفر السمعانى —  
١ : ١٦٠

منصور بن مروان — ١٤٠ : ١٣

منصور بن نظام الدين بن نصر الدولة بن مروان — ١٥٧ : ١



ناصر الدولة ياقوت والى قوص — ١٨: ٣١١ ٤١: ٣١٢  
 ٢: ٣١٣  
 ناصر الدين = نصر بن عباس الوزير .  
 الناصر فرج بن الظاهر برقوق — ٧: ٢١٩  
 الناقص يزيد بن الوليد بن عبد الملك — ١٧: ٣٣٧  
 النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٢: ٢٦ ٤١: ١٢  
 ٤١: ٥٠ ٤٢: ٥١ ٤٣: ٦٢ ٤٤: ٦٨ ٤٥: ٦٨  
 ٤٦: ٨١ ٤٧: ١٠٩ ٤٨: ١٠٤ ٤٩: ٩٩ ٥٠: ١٠٤  
 ٥١: ١٣٤ ٥٢: ١٧٦ ٥٣: ٢١٢ ٥٤: ١٧  
 ٥٥: ٢٤٤ ٥٦: ٣٦٥  
 نجم الدين = الخجوشاني .  
 نجم الدين أبو الفتح سليم بن محمد بن مصال المقرئ السيد الأجل  
 الفضل أمير الجيوش — ١٥: ٢٤٥ ٤: ٢٩٥  
 ١٠: ٢٩٨  
 نجم الدين إيلغازي بن أرتق — ٤: ١٥٩ ٤٤: ١٩٩  
 ٤٥: ٢٠١ ٤٦: ٢٢١ ٤٧: ٢٠٨ ٤٨: ٢٠٨  
 ٤٩: ٢٢٣ ٥٠: ٢٢٣  
 نجم الدين أيوب — ٤: ٣٠١  
 تزار = العزيز بالله .  
 تزار بن المستنصر أبو منصور الفاطمي — ٤: ٣ ٤٤: ٤  
 ٤٥: ٢٢ ٤٦: ٢٢ ٤٧: ٢٢ ٤٨: ٢٢ ٤٩: ٢٢ ٥٠: ٢٢  
 ٥١: ٢٢ ٥٢: ٢٢ ٥٣: ٢٢ ٥٤: ٢٢ ٥٥: ٢٢  
 ٥٦: ٢٢ ٥٧: ٢٢ ٥٨: ٢٢ ٥٩: ٢٢ ٦٠: ٢٢  
 ٦١: ٢٢ ٦٢: ٢٢ ٦٣: ٢٢ ٦٤: ٢٢ ٦٥: ٢٢  
 ٦٦: ٢٢ ٦٧: ٢٢ ٦٨: ٢٢ ٦٩: ٢٢ ٧٠: ٢٢  
 ٧١: ٢٢ ٧٢: ٢٢ ٧٣: ٢٢ ٧٤: ٢٢ ٧٥: ٢٢  
 ٧٦: ٢٢ ٧٧: ٢٢ ٧٨: ٢٢ ٧٩: ٢٢ ٨٠: ٢٢  
 ٨١: ٢٢ ٨٢: ٢٢ ٨٣: ٢٢ ٨٤: ٢٢ ٨٥: ٢٢  
 ٨٦: ٢٢ ٨٧: ٢٢ ٨٨: ٢٢ ٨٩: ٢٢ ٩٠: ٢٢  
 ٩١: ٢٢ ٩٢: ٢٢ ٩٣: ٢٢ ٩٤: ٢٢ ٩٥: ٢٢  
 ٩٦: ٢٢ ٩٧: ٢٢ ٩٨: ٢٢ ٩٩: ٢٢ ١٠٠: ٢٢  
 (هـ)  
 هارون الرشيد العباسي — ٦: ١٨ ٢٨: ٢٨ ٤٣: ٤٣  
 ١٢: ٣٠٩ ١٣: ٣٠٩  
 هاشم بن محمد بن أبي هاشم أمير مكة — ٩: ١٤٠  
 هبارجذ أبي يعلى لأمه — ١٩: ٢١٠  
 هبة الله بن أحمد بن محمد الحافظ المحدث أبو محمد الأنصاري =  
 ابن الأكفاني .  
 هبة الله بن الحسن الشيخ أبو القاسم = البديع الأسطرابي .  
 هبة الله بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن السيبي البغدادي —  
 ١٢: ١٢٢  
 هبة الله بن علي بن إبراهيم أبو المعالي الشيرازي — ١٧: ٢٣٢  
 هبة الله بن علي أبو محمد بن عزام — ٨: ٣٢٠

ناصر الدولة ياقوت والى قوص — ١٨: ٣١١ ٤١: ٣١٢  
 ٢: ٣١٣  
 ناصر الدين = نصر بن عباس الوزير .  
 الناصر فرج بن الظاهر برقوق — ٧: ٢١٩  
 الناقص يزيد بن الوليد بن عبد الملك — ١٧: ٣٣٧  
 النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٢: ٢٦ ٤١: ١٢  
 ٤١: ٥٠ ٤٢: ٥١ ٤٣: ٦٢ ٤٤: ٦٨ ٤٥: ٦٨  
 ٤٦: ٨١ ٤٧: ١٠٩ ٤٨: ١٠٤ ٤٩: ٩٩ ٥٠: ١٠٤  
 ٥١: ١٣٤ ٥٢: ١٧٦ ٥٣: ٢١٢ ٥٤: ١٧  
 ٥٥: ٢٤٤ ٥٦: ٣٦٥  
 نجم الدين = الخجوشاني .  
 نجم الدين أبو الفتح سليم بن محمد بن مصال المقرئ السيد الأجل  
 الفضل أمير الجيوش — ١٥: ٢٤٥ ٤: ٢٩٥  
 ١٠: ٢٩٨  
 نجم الدين إيلغازي بن أرتق — ٤: ١٥٩ ٤٤: ١٩٩  
 ٤٥: ٢٠١ ٤٦: ٢٢١ ٤٧: ٢٠٨ ٤٨: ٢٠٨  
 ٤٩: ٢٢٣ ٥٠: ٢٢٣  
 نجم الدين أيوب — ٤: ٣٠١  
 تزار = العزيز بالله .  
 تزار بن المستنصر أبو منصور الفاطمي — ٤: ٣ ٤٤: ٤  
 ٤٥: ٢٢ ٤٦: ٢٢ ٤٧: ٢٢ ٤٨: ٢٢ ٤٩: ٢٢ ٥٠: ٢٢  
 ٥١: ٢٢ ٥٢: ٢٢ ٥٣: ٢٢ ٥٤: ٢٢ ٥٥: ٢٢  
 ٥٦: ٢٢ ٥٧: ٢٢ ٥٨: ٢٢ ٥٩: ٢٢ ٦٠: ٢٢  
 ٦١: ٢٢ ٦٢: ٢٢ ٦٣: ٢٢ ٦٤: ٢٢ ٦٥: ٢٢  
 ٦٦: ٢٢ ٦٧: ٢٢ ٦٨: ٢٢ ٦٩: ٢٢ ٧٠: ٢٢  
 ٧١: ٢٢ ٧٢: ٢٢ ٧٣: ٢٢ ٧٤: ٢٢ ٧٥: ٢٢  
 ٧٦: ٢٢ ٧٧: ٢٢ ٧٨: ٢٢ ٧٩: ٢٢ ٨٠: ٢٢  
 ٨١: ٢٢ ٨٢: ٢٢ ٨٣: ٢٢ ٨٤: ٢٢ ٨٥: ٢٢  
 ٨٦: ٢٢ ٨٧: ٢٢ ٨٨: ٢٢ ٨٩: ٢٢ ٩٠: ٢٢  
 ٩١: ٢٢ ٩٢: ٢٢ ٩٣: ٢٢ ٩٤: ٢٢ ٩٥: ٢٢  
 ٩٦: ٢٢ ٩٧: ٢٢ ٩٨: ٢٢ ٩٩: ٢٢ ١٠٠: ٢٢  
 نسب الطبالة — ١٨: ١٢  
 نسيم = أم الخليفة المقتنى .  
 نصر الدولة = أحمد بن مروان بن دوستك .  
 نصر بن عباس الوزير ناصر الدين — ١٣: ٢٨٨  
 ٤١: ٢٨٩ ٤٢: ٢٩٢ ٤٣: ٢٩١ ٤٤: ٢٩١ ٤٥: ٢٩١  
 ٤٦: ٢٩٥ ٤٧: ٢٩٦ ٤٨: ٢٩٦ ٤٩: ٢٩٦ ٥٠: ٢٩٦  
 ٥١: ٢٩٦ ٥٢: ٢٩٦ ٥٣: ٢٩٦ ٥٤: ٢٩٦ ٥٥: ٢٩٦  
 ٥٦: ٢٩٦ ٥٧: ٢٩٦ ٥٨: ٢٩٦ ٥٩: ٢٩٦ ٦٠: ٢٩٦  
 ٦١: ٢٩٦ ٦٢: ٢٩٦ ٦٣: ٢٩٦ ٦٤: ٢٩٦ ٦٥: ٢٩٦  
 ٦٦: ٢٩٦ ٦٧: ٢٩٦ ٦٨: ٢٩٦ ٦٩: ٢٩٦ ٧٠: ٢٩٦  
 ٧١: ٢٩٦ ٧٢: ٢٩٦ ٧٣: ٢٩٦ ٧٤: ٢٩٦ ٧٥: ٢٩٦  
 ٧٦: ٢٩٦ ٧٧: ٢٩٦ ٧٨: ٢٩٦ ٧٩: ٢٩٦ ٨٠: ٢٩٦  
 ٨١: ٢٩٦ ٨٢: ٢٩٦ ٨٣: ٢٩٦ ٨٤: ٢٩٦ ٨٥: ٢٩٦  
 ٨٦: ٢٩٦ ٨٧: ٢٩٦ ٨٨: ٢٩٦ ٨٩: ٢٩٦ ٩٠: ٢٩٦  
 ٩١: ٢٩٦ ٩٢: ٢٩٦ ٩٣: ٢٩٦ ٩٤: ٢٩٦ ٩٥: ٢٩٦  
 ٩٦: ٢٩٦ ٩٧: ٢٩٦ ٩٨: ٢٩٦ ٩٩: ٢٩٦ ١٠٠: ٢٩٦  
 نصر بن عبد العزيز أبو الحسين الشيرازي الفارسي المقرئ —  
 ٦: ٨٤  
 نصر بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ أبو المرفه الكفائي  
 عز الدولة — ١٥: ١٢٤ ١٦: ١٦٣

ياقوت بن عبد الله الأرغون شاوى الحبشى — ٢٠ : ٢٨٣  
ياقوت بن عبد الله الحبشى المعزى المسعودى المحدث —

١٩ : ٢٨٣

ياقوت بن عبد الله الحموى الروى شهاب الدين أبو الدر عسكر  
الحموى — ١٤ : ١١ ، ٩ : ٢٨٣

ياقوت بن عبد الله الصقلي أبو الحسن الجمالى مولى الخليفة  
المسترشد — ٤ : ٢٨٣

ياقوت بن عبد الله المستعصى الروى جمال الدين أبو المجد —  
١٥ : ٢٨٣

ياقوت بن عبد الله مهذب الدين الروى مولى أبي منصور الجبلى  
التاجر — ١١ : ٢٨٣

ياقوت بن عبد الله الموصلى الكاتب أمين الدين الملكى —  
٧ : ٢٨٣

ياقوتى بك بن داود جفرى بك السلجوقى — ٩ : ٦٣

يافى الحافظى = أبو الفتح يافى

يافى الصقلى = يافى العزيزى .

يافى العزيزى — ١٠ : ٣٨٥

يحيى بن أحمد السبى — ١ : ١٦١

يحيى بن تميم بن المعز بن باديس — ٤ : ٢١١

يحيى بن سعيد النصرانى البغدادى — ٦ : ٣٦٤

يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الشيخ أبو الفضل الحصكفى =  
الحصكفى .

يحيى بن عبد الله بن القاسم القاضى تاج الدين الشهرزورى —  
٦ : ٣٧٤

يحيى بن على بن محمد بن الحسن بن بسطام أبو زكريا الشيبانى  
التبريزى = أبو زكريا التبريزى يحيى بن على بن محمد  
ابن الحسن بن بسطام الشيبانى .

يحيى بن عيسى بن جزلة أبو على المنططب — ٥ : ١٦٦

يحيى بن محمد بن طباطبا الشريف أبو المعمر بقية شيوخ الطالبين —  
١ : ١٢٣

يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن تقى أبو بكر — ١٥ : ٢٧٧

يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن حسن الشيبانى = ابن هبيرة .  
يزيد بن عمر بن هبيرة — ٢٠ : ٤٣

هبة الله بن على بن محمد بن حزة أبو السعادات = ابن الشجرى .  
هبة الله بن المأمون — ٥ : ١٠

هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين  
أبو القاسم الشيبانى الهمداني — ١١ : ٢٤٧  
الهروى = زين الدين أبو سعد .

هزارسب بن تكرر بن عياض أبو كالجار تاج الملوك — ٦٧ :  
٤ : ٨٦ ، ١

هزارسب الملوك جوامرد — ٣ : ٢٤١ ، ١٠ : ٢٤٠

هشام بن عبد الملك — ١٦ : ٣٣٧

هلال بن الحسن بن إبراهيم بن هلال أبو الحسين الصابى —  
١٠ : ٢١٤ ، ٤ : ٦٠

هياج بن عبيد بن الحسين أبو محمد الخطيبى — ١ : ١٠٩

## (و)

الواحدى على بن أحمد بن محمد بن على أبو الحسن — ٣ : ١٠٤  
الواو عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج —  
١٦ : ٣٢٢

رجبه الدولة = الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة  
أبو المطاع التغلبى ذو القرنين .

رجبه الدولة بن الصوفى أبو الذواد المقرج بن الحسن —  
٣ : ٢٣٥

رجبه الدين أسعد بن المنجا الدمشقى القاضى — ٢١ : ٢١٢  
رجبه بن عبد الله بن نصر الأديب أبو المقدام التنوئى الشاعر —  
١٦ : ٢٠٣ ، ٤ : ٢٠٠

الوليد بن عبد الملك — ١٤ : ٣٣٧

الوليد الفاسق بن يزيد بن عبد الملك — ١٦ : ٣٣٧

## (ى)

بارقاش الخادم — ١٤ : ٢١٣

باغى سيان — ٤ : ١٤٧ ، ٩ : ١٤٦

ياقوت الشيخى افتخار الدين الحبشى — ١٧ : ٢٨٣

ياقوت بن عبد الله أبو سعيد مولى أبي عبد الله عيسى بن هبة الله  
ابن النقاش — ٥ : ٢٨٣

یوسف الخوارزمی — ۹۳ : ۳

يوسف بن الظافر العبيدي — ٣٣٤ : ١٢

يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة بن الدباغ  
الخنكي الأندلسي = أبو الوليد يوسف .

يوسف بن قزأوغلي أبو المظفر — ٣ : ٦٩ ١٩ : ١١٠

6A:121 611:12. 62:AA 613:71

४ ३ : २३८ ६ ४ : २३६ ६ १६ : १६३

6 2 : 291 6 10 : 288 6 8 : 280

610 : 307 63 : 303 618 : 293

614 : 337 614 : 338 61 : 307

Y : 370 6Y : 379 6Z : 378

يوسف بن يعقوب عليه السلام — ٢ : ٦٦ ٣ : ١٣

11:20

نزيدي بن عبد الملك — ٣٣٧ : ١٦

يزيد بن معاوية — ٣٢٣ : ٦٥ ٣٣٧ : ١٣

نزيدي بن الوليد بن عبد الملك = الناقص .

يعرب بن قحطان — ١٩٨ : ٩

يعقوب عليه السلام — ٢١٨ : ١٦

يَمْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَادِمُ أَبُو الْخَيْرِ الْحَبَشِيُّ — ٢١٤ : ١٢

يوسف بن تاشفين اللتوني صاحب المغرب — ١٣٣ : ٤٣

13:190 62:191

يوسف بن الحافظ العبيدي — ٢٤١ : ٦١٤ ٢٤٥ : ٦٣

$\Lambda : 3.7 \quad 61 : 297 \quad 61 : 291$

يوسف بن الخلال = ابن الخلال .

## فهرس الأُمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

(١)

- آل عبيد = الفاطميون .  
 آل مهارش — ٢٧١ : ٧  
 آل هاشم = بنو هاشم .  
 الأتابكية — ٢٨٦ : ١١  
 الأتراك = الترك .  
 الأرتقية = بنو أرتق .  
 الإسماعيلية — ١٩٢ : ١٤ ، ٢٣٥ : ٣  
 الأشراف — ٤١ : ٢  
 الأشعرية — ٥٤ : ١٤  
 الأعاجم — ١٩٢ : ٨ ، ٣٥٥ : ١٨  
 الأكاسرة — ١٦ : ٢٢  
 الأكراد — ٧٠ : ١٣ ، ٣٢٥ : ٥ ، ٣٣٥ : ١٨  
 ٣٤٩ : ١ ، ٣٥٤ : ١٨  
 الإمامية — ٨٢ : ١٠ ، ٣١١ : ١٦ ، ٣١٣ : ٦  
 أملاك — ٣٢ : ٢٠  
 الأمويون = بنو أمية .  
 أهل البيت = بنو هاشم .  
 أهل الحلة — ٢٩٩ : ٢  
 أهل الذمة — ١٣٨ : ١٣  
 أهل السنة — ٨ : ١١ ، ١١ : ٣ ، ٤٧ : ١٠ ، ٤٩ : ٤٩  
 ١٢ : ٧٧ ، ٢ : ٦٨ ، ١١ : ٥٠ ، ١  
 ١٠٩ : ١٤ ، ١٢١ : ١٥ ، ١٣٨ : ١٥ ، ١٥٥ : ٣ ، ٣٢٠ : ٥  
 أهل العدل = المعتزلة .  
 أهل فارس = الأعاجم .  
 أهل الكرخ = الرافضة .  
 الأيوبية = بنو أيوب .

(ب)

- الباطنية — ٢ : ٦ ، ١٦٦ : ١٥ ، ١٦٩ : ٢ ، ١٩٢ : ١٦ ، ١٩٤ : ١٦ ، ٢٠٢ : ١  
 ٢٣٠ : ٢ ، ٢٣٢ : ٩ ، ٢٧٢ : ٤ ، ٣٤٠ : ١٠  
 البرامكة — ٥٥ : ١٧  
 البرقية — ٣٣٨ : ٩  
 بكر بن وائل — ١١٥ : ١٢  
 بنو أرتق — ١٠٦ : ١٦ ، ١٥٩ : ٧ ، ٢٢٣ : ١١ ، ٢٧٩ : ١٤  
 بنو الأصغر — ٢٧٥ : ٨  
 بنو أمية — ٣ : ٩ ، ٣٣٦ : ٧ ، ٣٣٧ : ١٢  
 بنو أيوب — ١٥٢ : ١٧ ، ٢٠٧ : ١٦ ، ٢٧٩ : ١٢ ، ٢٨٠ : ١٤ ، ٢٨٤ : ١٩ ، ٣٤٤ : ١٧ ، ٣٥٥ : ٢ ، ٣٥٢ : ١٩  
 بنو البارزى — ١٢٥ : ١٥  
 بنو بويه — ٣٧ : ١٢ ، ٤٠ : ١٩ ، ٤٧ : ١٢ ، ٦٧ : ١ ، ٧٣ : ١٢ ، ٢٧٩ : ١٠  
 بنو تميم — ٢٩٦ : ٨  
 بنو حرام — ٢٢٥ : ٦  
 بنو حمدان — ٤ : ٢ ، ٩١ : ٨  
 بنو زريك — ٣١٦ : ١ ، ٣٤٦ : ٧  
 بنو زنكي — ٢٧١ : ٦ ، ٢٧٩ : ٩ ، ٢٨٠ : ١٤  
 بنو سلجوق — ٥ : ٢ ، ٢٩ : ١١ ، ٧٣ : ٦ ، ٩٢ : ٨ ، ١٣٤ : ٢٢ ، ١٣٦ : ١٨ ، ١٤١ : ٥ ، ١٨٩ : ٧ ، ٢٧٩ : ١٠ ، ٢٨٦ : ١٢ ، ٣٠٣ : ٤ ، ٣٠٤ : ٤  
 بنو سنبس — ٢١ : ١٤ ، ٤٢ : ٤ ، ٩١ : ٥  
 بنو شيبه — ٧٢ : ١٢  
 بنو صصرى — ١٠٠ : ٣

(ح)

الحنابلة — ٢٦ : ٤٥ : ٧٨ : ٦ : ١٠٦ : ٩ : ٢١٩ : ٢٧٠ : ٩  
الحنفية — ٢٤ : ١٦ : ٣٨ : ٤ : ٧٤ : ٣ : ٧٦ : ١٢ : ١٢٩ : ٧ : ٢٠٢ : ٥ : ٢١٧ : ٥٠ : ٢٩٠ : ٩

(خ)

الخشوعيون — ١٢٨ : ١٦

(د)

الدهاقون — ١٣٦ : ٢  
الديصانية — ٥٣ : ٢

(ر)

الرافضة — ٦ : ١٢ : ١١ : ٣ : ١٢ : ٤٤ : ٢٦ : ٩ : ٤٧ : ١٠ : ٤٩ : ١ : ٥٠ : ١١ : ٦٨ : ٢ : ٧٧ : ١٢ : ٨٢ : ١٠ : ١٠٢ : ٦ : ١٠٩ : ١٣ : ١١٤ : ١٢ : ١٢١ : ١٤ : ١٢٢ : ١١ : ١٥٥ : ٣ : ١٩٢ : ١٦ : ١٩٦ : ١٨ : ٢٣٩ : ١٧ : ٣٥٧ : ١١ : ٣٢ : ٢٠ : ١٨٥ : ٩ : ٤٠ : ١٢ : ٧٩ : ٧ : ٨٦ : ١٦ : ٩٣ : ١ : ١١١ : ١٧ : ١١٥ : ٦ : ١٥٩ : ٨ : ١٧٩ : ١ : ١٩٠ : ١٢ : ٢٧٢ : ٧ : ٣٢٤ : ٤ : ٣٢٦ : ١٦ : ٣١٣ : ١٣ : ٣١٧ : ١٥ : ٣٢٥ : ٤ : ١١٣ : ٨ : ١٤ : ١٣ : ١٤ : ٢ : ١٦ : ١٧ : ١٩ : ٢ : ٢٩ : ٩ : ٣١ : ١٤ : ٣٧ : ٦ : ٤١ : ١٣ : ٤٤ : ٦ : ٦٤ : ١٨ : ٧٢ : ١٦ : ٧٤ : ١٢ : ٨١ : ١ : ٨٧ : ٧ : ٩٢ : ٩ : ١١٣ : ٨ : ١٣٥ : ١٠ : ١٤٥ : ١٢ : ٢٧٢ : ١٢ : ٢٧٩ : ١٣ : ٣٠٤ : ٤ : ٣٠٥ : ١١ : ٣١٨ : ٨ : ٣١٩ : ١٧ : ٣٢٢ : ١٣ : ٣٢٧ : ٥ : ٣٤٨ : ٢٠ : ٣٥٤ : ٨

(ز)

زناة — ٣٠ : ١٤  
الزنكية = بنوزنكي

(س)

السلجوقية = بنوسلجوق  
سنيس = بنوسنيس

بنو العباس — ٣ : ١٠ : ٩ : ٥٠ : ١٢ : ٨ : ١٦ : ١٣ : ٢٠ : ٣ : ٢٤ : ٧ : ٥١ : ٣ : ٥٨ : ٢ : ٧٣ : ٧ : ٩٨ : ١٦ : ١٢٦ : ١٥ : ١٣٨ : ٩ : ١٣٩ : ١٩ : ١٤٠ : ٧ : ١٦٢ : ١٦ : ٢١٧ : ٧ : ٣٣٤ : ١٧ : ٣٣٧ : ١٩ : ٣٤٣ : ١١ : ٣٥٥ : ١١ : ٣٥٦ : ٣

بنو عبيد = الفاطميون

بنو عقيل — ٦ : ١٩ : ١٣٧ : ١٨ : ١٣٨ : ١ : ١٧٨ : ١٧

بنو مروان — ١٥٧ : ٣

بنو منقذ — ٣٢٥ : ١٩

بنو هاشم — ٨ : ١٦ : ٢٤ : ٥٠ : ٧٨ : ٨ : ١٥١ : ٨ : ١٥٣ : ٢٠

بنو وثاب — ١١٣ : ١٤

بنو وداعة — ٣٨٣ : ٢٠

(ت)

التتار = الغز

الترك — ٢ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ٨ : ١٤ : ٢ : ١٦ : ١٧ : ١٩ : ٤ : ١٨ : ٢ : ٢٩ : ٩ : ٣١ : ١٤ : ٣٧ : ٦ : ٤١ : ١٣ : ٤٤ : ٦ : ٦٤ : ١٨ : ٧٢ : ١٦ : ٧٤ : ١٢ : ٨١ : ١ : ٨٧ : ٧ : ٩٢ : ٩ : ١١٣ : ٨ : ١٣٥ : ١٠ : ١٤٥ : ١٢ : ٢٧٢ : ١٢ : ٢٧٩ : ١٣ : ٣٠٤ : ٤ : ٣٠٥ : ١١ : ٣١٨ : ٨ : ٣١٩ : ١٧ : ٣٢٢ : ١٣ : ٣٢٧ : ٥ : ٣٤٨ : ٢٠ : ٣٥٤ : ٨

التركان — ١٠٦ : ١٦ : ١١٣ : ٨ : ٣٢٥ : ٤

تميم — ٣٧٨ : ٢٠

تنوخ — ٦١ : ١٣

(ج)

الجاندارية — ٢٣٠ : ٣



عجل — ١١٥ : ١٢

العجم = الأعاجم .

العدلية = المعتزلة .

عدنان — ٣٦٩ : ٧

العرب — ١٢ : ٦ ٢٠ : ٢٦ ٢٢ : ١٥ ٢٨ : ٣٤

٤٢ : ٤٤ ٦٣ : ٦٣ ٩٥ : ١٢ ١٢٣ : ١٩

١٣٨ : ٧ ١٥٠ : ٩ ٢٠٤ : ٣ ٢٠٦ : ١٢

٢٩٢ : ١٥ ٣١٧ : ١٥ ٣٤٨ : ١٨

عرب لواته — ٢٢ : ١٧

العلويون — ٣٩ : ١ ٨٩ : ١٩ ١٢٣ : ١

٢١٧ : ٧ ٣٤٠ : ٩

(غ)

الغز — ١٣ : ٥ ٧٩ : ٧ ١٢٥ : ١٧ ٣١٩ :

٦ : ٨ ٣٥٤ :

الغزنوية — ٩٥ : ٨

غفجوم — ٣٠ : ١٤

(ف)

الفاطميون — ٨ : ١ ٢ : ٥ ١٢ : ٥ ٥٠ : ١٧

٥١ : ٢ ٧١ : ١٥ ٧٣ : ٨ ٩٨ : ١٧

١٢٠ : ١٩ ١٥٤ : ١٨ ١٧٠ : ٦

١٧٥ : ١١ ١٨٤ : ١ ٢٣٧ : ٥

٢٣٩ : ١٦ ٣٠٦ : ٨ ٣١٨ : ٤

٣٣٤ : ٦ ٣٣٥ : ١٠ ٣٣٦ : ١٨

٣٣٧ : ١١ ٣٣٨ : ١٨ ٣٣٩ : ١٢

٣٤٠ : ٩ ٣٤١ : ٣ ٣٤٤ : ١٦

٣٤٥ : ١ ٣٥٥ : ١٠ ٣٥٦ : ٣

٣٧١ : ٤ ٣٨٣ : ١٠

الفراغة — ١٧١ : ١١ ٣١٣ : ١٢ ٣١٧ : ١٤

الفرنج — ٨٧ : ٤ ١١٣ : ١٧ ١٤٥ : ١٢

١٤٦ : ١ ١٤٧ : ٢ ١٤٨ : ٤

١٤٩ : ٩ ١٥٠ : ١ ١٥٢ : ١٠

١٥٣ : ٦ ١٦١ : ١٤ ١٦٤ : ١

١٦٧ : ٩ ١٧٠ : ١٣ ١٧١ : ١٢

السودان — ١٧ : ٥ ١٨ : ٥ ١٩ : ٢١١ ٢١٨ :

٧٤ : ١٢ ٢١١ : ١٦ ٢٨١ : ١١

٢٨٩ : ٩ ٣١٤ : ١٣ ٣٣٩ : ١٢

٣٥٤ : ٧

(ش)

الشافعية — ١٩٧ : ٤ ٢٠٤ : ١٦ ٢٠٦ : ١٦

٢٧٦ : ٨ ٣٢٧ : ١٤ ٣٨٦ : ٢١

الشمرزوريون — ٢٣١ : ٥

الشيعة — ٨ : ١١ ٤٧ : ١٣ ٤٩ : ٤

٥٩ : ١٥ ١٢٣ : ٢ ١٥٦ : ٩ ١٧٤ : ٩

٢٣٨ : ١ ٢٣٩ : ١٩

(ص)

الصحابه — ١٣٦ : ١٣

الصقالبة — ٣١٤ : ١٠

الصلاحية = بنو أيوب .

الصلبيون — ٣١٢ : ١٢

صنهاجة — ١٩٥ : ٢٠

الصفوية — ٤٨ : ٤ ٥٦ : ٢ ٥٩ : ١٨

٩١ : ١٢ ١٠٦ : ٧ ١٣١ : ٧

١٣٦ : ١٦ ١٩٤ : ١٦ ١٩٧ : ١٧

٢٣٠ : ٤ ٢٣٣ : ٢ ٣٠٥ : ٧ ٣٧٣ : ٤

(ط)

الطالبيون = العلويون .

طيئ — ٢١ : ١٩ ٤٢ : ٢٠

(ع)

عاد — ٢٩٣ : ١

العباسية = بنو العباس .

العباسيون = بنو العباس .

العيد = السودان

العثمانيون = الترك .

(م)

المالكية — ٦٨ : ٤٩ ٧٧ : ٦٦ ٨٢ : ١٤ : ٢٨٢ :  
١٧ : ٢٨٥ ١٥  
المجوس — ٥٣ : ١٦ ٣٤٠ : ١٠  
المركية — ٢٤٤ : ٤  
المشاركة — ٨٣ : ١١  
المعتزلة — ٣٨ : ١٥ ٥٢ : ١٠ ٥٤ : ١٦ ١٢١ :  
١٤ : ١٥٦ ٢  
الملاحدة — ١٩٧ : ٦  
الماليك — ٢٧٩ : ١٣ ٢٨٣ : ١٨ ٢٨٤ : ١ :  
٣١٢ : ٤٢١ ٣١٣ : ١٩ ٣٤٨ : ٢٠

(ن)

النزارية — ١٨٤ : ٦ ١٨٥ : ٥  
النيريون — ١١٣ : ١٤  
النورية — ٢٨٤ : ١٩

(هـ)

الهاشميون = بنو هاشم  
همدان — ٣٨٣ : ٢٠

(ي)

اليهود — ١٥٠ : ٦٧ ٢٨١ : ٢٢ ٢٤٤ : ١

١٧٤ : ١٦ ١٧٨ : ٨ ١٧٩ : ١ :  
١٨٠ : ٤ ١٨١ : ٣ ١٨٢ : ٥ ١٨٣ : ١ :  
١٨٨ : ٤ ١٩٠ : ٨ ١٩٢ : ١٣ :  
١٩٩ : ١٥ ٢٠٠ : ٥ ٢٠١ : ١ :  
٢٠٣ : ١٥ ٢٠٥ : ١٦ ٢٠٧ : ٦ :  
٢٢٨ : ١٠ ٢٣٤ : ٤ ٢٣٦ : ٤ :  
٢٤٤ : ٤ ٢٧٥ : ٤ ٢٨٠ : ١٤ :  
٢٨٢ : ١٦ ٢٨٤ : ١٠ ٢٨٩ : ١١ :  
٢٩١ : ١٥ ٢٩٧ : ١٢ ٢٩٩ : ٦ :  
٣٠١ : ٢ ٣١٠ : ٩ ٣٢٥ : ١٦ :  
٣٤٧ : ١١ ٣٤٨ : ١ ٣٤٩ : ٢ :  
٣٥٠ : ١ ٣٥١ : ١٧ ٣٨١ : ٦ :  
٣٨٢ : ١٦ ٣٨٦ : ١ ٣٨٧ : ١٦ :  
٣ : ٣٨٨

الفلاسفة — ٢٥ : ١٣ ٦٩ : ١١ ١٢١ : ١٤

(ق)

القرامطة — ١٠٦ : ١

(ك)

كثامة — ١٤ : ٤  
الكنانية — ٢٤٤ : ٤  
كومية — ٣٦٤ : ١

## فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

أسمند — ٣٧٩ : ١٩  
 إسنا — ٢٩٢ : ١٥  
 أسوار — ٣٨٠ : ١٤  
 أسوان — ٢٩٢ : ٢٢ ٣٧٣ : ١٨  
 أسيوط — ٣١٣ : ١  
 إشبيلية — ١١ : ٨٨ ٩٠ : ٩٧ ١١٤ : ٦٧  
 ١٥٧ : ٩٩ ٢٧٦ : ٢  
 الأشمونين — ٢٩٧ : ٥٥ ٣٠٩ : ١٤ ٣١٣ : ٣  
 أشير — ٣٧٢ : ١٢  
 أصهان — ٣٠ : ٨ ٣٤ : ١٢ ٦٣ : ١٠  
 ٧٤ : ١٨ ٨٢ : ٢٢ ٨٦ : ٤٥ ٩٩ : ١٧  
 ١١٠ : ١٦ ١١٣ : ٥ ١٢٧ : ١٦  
 ١٣٤ : ٦ ١٣٥ : ١٧ ١٣٦ : ١١  
 ١٣٧ : ١٥ ١٥١ : ١٧ ١٦٢ : ٢٠  
 ١٦٧ : ١٥ ١٨٨ : ١ ١٩٤ : ٢  
 ٢٠٧ : ٢ ٢١٤ : ٨ ٢١٦ : ٧  
 ٢٢١ : ٥ ٢٧٦ : ١١ ٢٨٠ : ٥ ٣٢٩ : ٨  
 ٣٧٠ : ٦ ٣٧٣ : ٩ ٣٨٠ : ٢  
 إصطنبول = القسطنطينية .  
 إطفيح — ٣١٧ : ٣  
 الأعمال الجيزة = الجيزة .  
 إفريقية — ٧١ : ١٠ ١٩٧ : ١٢ ١٩٨ : ٨  
 ٣٦٣ : ١٤ ٣٧٢ : ١٧  
 أقصرى — ١٩٠ : ١٢ ٣٢٤ : ١٨  
 الأقصى = بيت المقدس .  
 أقليم — ٣٢١ : ١٨  
 إقليم أسيوط = أسيوط .  
 إقليم القوصية = أسوان .  
 ألمانيا — ٣٧٤ : ٢٢

(١)

الآسنة = القسطنطينية .  
 آمد — ١٥٧ : ٢  
 أبلستين — ١٩٠ : ١٥  
 أبيورد — ٢٠٦ : ١١  
 أثر النبي — ١٤ : ٢٠  
 أخلاط — ٤١ : ١٦ ١٨٦ : ٢ ١٩٩ : ١٤  
 ٢٠١ : ٨  
 إنعيم — ٣١٣ : ١  
 أذربيجان — ٣٥ : ١٧ ٥٧ : ١٨ ٦١ : ١  
 ٦٧٨ : ١٦ ١٠٨ : ١٧ ١٨٧ : ١٧  
 ٢٧٢ : ١  
 آزان — ١٦٢ : ١٩١  
 لاريل — ٣٧٩ : ١  
 أرجان — ٥٣ : ٥ ٢٨٥ : ٧  
 أرسوف — ١٦٧ : ٩  
 أرض الطيالة — ١٢ : ١١  
 أرك — ٨٧ : ١٧  
 أرمينية — ١١٢ : ٢ ١٨٦ : ٢ ١٨٧ : ١٧  
 ١٩٩ : ١٣ ٢٤٧ : ٥  
 أرمية — ٧٨ : ١٦  
 أسبانيا — ٣٧٤ : ٢١  
 الإسكندرية — ٤ : ٨ ١٥ : ١ ١٨ : ٢١  
 ٢١ : ٤ ٢٣ : ١ ٧٤ : ١٣ ١١٩ : ٢٢  
 ١٤٢ : ٢٠ ١٤٣ : ١١ ١٤٤ : ١  
 ١٤٥ : ٨ ١٨٤ : ٤ ٢٢٥ : ٣ ٢٣١ : ١١  
 ٢٣٨ : ٢ ٢٤٧ : ٩ ٢٩٥ : ٥ ٣٤٩ : ٦  
 ٣٨٨ : ٢

باب زويلة — ١٤ : ٢٢ ٢٤٠ : ١٦ ٢٩٠ : ٤  
٢٩٣ : ٢١ ٣١٠ : ١٥ ٣٤٥ : ١٢

٢٠ : ٣٥٧

باب الساعات بدمشق — ٣٧٣ : ١٥

باب السرداب — ٣١٤ : ١٣

الباب الصغير بدمشق — ٣٧٠ : ١٨

باب صهيون — ١٤٨ : ١٦

باب الفراديس — ٣٦٧ : ١٣

باب الفردوس — ٩ : ٥

باب القاهرة — ٣٥١ : ١

باب القصر الكبير — ٢٨٩ : ٥

باب القوس = الباب الجديد الحاكي .

باب الكرخ — ٥٠ : ١٢

باب الكعبة — ٢٠ : ١

باب العمود — ١٤٨ : ١٦

باب مصلى العيد — ١٧٧ : ١٥

باب النوبة — ١٧٥ : ١٥

باب النوبي — ٩ : ٤٤ ٢٢٨ : ١٤

بابا زويلة — ٢٩٣ : ٢٦ ٢٩٥ : ٣

بابل — ٤٣ : ٢١

باجسرى — ٣٧٩ : ٢١

باجة — ١١٤ : ٧

بانخرز — ٩٩ : ١٣

البارة — ١٤٦ : ٥

باريس — ٣٧٤ : ٢٢

باطرقان — ٨٢ : ٢٢

بالس — ٢٧٩ : ١٥ ٣٨١ : ١٩

بانياس — ١٣٧ : ٢٠ ١٧٠ : ١٤ ١٨٣ : ٦

١٨١ : ٢٢ ٣٦٧ : ٣

بجانة — ٣٧٢ : ١٧

الأنبار — ٧ : ٢٠ ١٠ : ١٤ ٤٩ : ١٢  
١٦ : ١٦١

الأندلس — ٢٨ : ١٩ ٣٠ : ١٦ ٤١ : ٥٥

١٩ : ٥٤ ١٣٣ : ٣ ١٥٦ : ١٩

١٩٢ : ١٧ ٢٢١ : ١٩ ٢٣١ : ١١

٢٧٦ : ٤ ٢٨٥ : ١٨ ٣٢١ : ١٨

٣٨٠ : ١٩ ٣٨٢ : ١٩

أنطاكية — ١٢٤ : ٥٥ ١٤٠ : ٣ ١٤٥ : ١٢

١٤٦ : ٦ ١٤٧ : ٢ ١٤٨ : ١٢

١٦١ : ١٦ ١٧٩ : ١٠ ١٨٨ : ٤

١٩٠ : ١٩ ١٩٩ : ١٦ ٣٥٥ : ٢٠

أنطروطوس : ١١٣ : ١٣ ١١٥ : ٦

الأهواز — ٤٦ : ٥٥ ٥٣ : ١ ٦١ : ٨ ٢٨٥ : ٨

أوربا — ٩٠ : ٢٠ ٣١٤ : ٢١

أيلة — ٨٠ : ١٨ ٣١٠ : ١ ٣٨٥ : ٥

## ( ب )

باب أبرز — ١٢٥ : ١٤

باب الأبواب — ١٣٥ : ٩

باب الأذج — ٨ : ٤١٨ ٣١٩ : ١٩

باب الأسباط — ١٤٨ : ١٧

باب البصرة — ٤٩ : ٣ ٥٥ : ١٨

باب بين — ٦ : ١٦

باب تربة الزعفران — ١٧٥ : ٢٠

الباب الجديد الحاكي — ١٤ : ٧

باب جيرون — ٣٥ : ٢٠ ٣٧٣ : ٢١

باب حرب — ٤٩ : ١٩ ١٢٦ : ٢ ٢٢٢ : ٦

باب حلب — ٢٠٥ : ١٦

باب الخرنفش — ٢٩٠ : ٢١

باب الخوخة — ٢٤٣ : ١٦ ٢٤٤ : ١

باب الذهب — ١٥٤ : ٤

بطليوس — ١١٤ : ١٨  
 بعلبك — ٣٥ : ٤٧ ١٠٠ : ١١٦ ١٤ : ١٤  
 ٣٥٥ ١٩ : ١٨٠ ١٠ : ١٣٠ ١٠٠ : ١٢٨  
 ١٢ : ٣٧٢ ١٩  
 بغداد — ٢ : ١١ ٤ : ١٠ ٥ : ٧ ٦ : ٧  
 ١٢ : ٧ ٨ : ٩ ١١ : ١٣ ١٢ : ١٢  
 ٢٠ : ٢٤ ٣١ : ٣١ ٣٣ : ٦ ٣٦ : ١٤  
 ٣٧ : ١٠ ٣٨ : ١٤ ٣٩ : ٧ ٤٠ : ٨  
 ٤٣ : ١ ٤٤ : ١ ٤٥ : ١٣ ٤٧ : ١٣  
 ٤٩ : ٢ ٥٠ : ١١ ٥١ : ٤ ٥٥ : ١٧  
 ٥٦ : ٣ ٥٧ : ١٤ ٥٨ : ٥ ٥٩ : ٦  
 ٦٠ : ٢ ٦٢ : ١٨ ٦٣ : ٧ ٦٤ : ١٥  
 ٦٥ : ٢ ٦٧ : ١ ٦٨ : ١ ٧٣ : ٥  
 ٨٤ : ١٦ ٨٥ : ٢ ٨٧ : ١٠  
 ٩٠ : ٤ ٩٢ : ١٣ ٩٤ : ٢ ٩٩ : ١٧  
 ١٠٠ : ٨ ١٠١ : ٨ ١٠٣ : ٨ ١٠٦ : ١  
 ١٤ : ٨ ١١٤ : ٨ ١١٧ : ٨ ١١٨ : ٨  
 ١١٩ : ١٣ ١٢٠ : ٩ ١٢٢ : ١ ١٢٤ : ١  
 ٢٠ : ١٢٥ : ١٤ ١٢٧ : ٨ ١٢٩ : ٣  
 ١٣٢ : ٣ ١٣٤ : ٦ ١٣٦ : ١١ ١٣٨ : ١  
 ١٣٩ : ٨ ١٤٠ : ٣ ١٥٠ : ١٧  
 ١٥٢ : ٨ ١٥٥ : ٣ ١٥٦ : ١٥ ١٥٨ : ١  
 ١٥٩ : ٧ ١٦٠ : ٣ ١٦١ : ١٦  
 ١٦٥ : ٤ ١٦٧ : ٧ ١٨٦ : ١ ١٨٧ : ١  
 ١٨٨ : ١ ١٩١ : ١١ ١٩٢ : ١٩  
 ١٩٦ : ٥ ٢٠١ : ١٦ ٢٠٥ : ٢ ٢٠٨ : ٢  
 ٢١٢ : ٢٠ ٢١٣ : ٨ ٢١٥ : ٦  
 ٢١٧ : ٥ ٢١٩ : ١٧ ٢٢٠ : ٤ ٢٢٢ : ٦  
 ٢٢٨ : ٤ ٢٢٩ : ٨ ٢٣٣ : ٢ ٢٣٥ : ٩  
 ٢٤٦ : ١٢ ٢٧١ : ٩ ٢٧٤ : ٣ ٢٧٦ : ٢  
 ٢٨١ : ١٤ ٢٨٣ : ١٠ ٣٠٠ : ٩  
 ٣٠١ : ١٣ ٣٠٢ : ٦ ٣٠٣ : ٩ ٣٠٦ : ٣  
 ٣١٩ : ١٩ ٣٢٠ : ٢٠ ٣٢٣ : ١٦  
 ٣٣٥ : ٥ ٣٣٦ : ٣ ٣٣٨ : ٨ ٣٣٠ : ٣  
 ٣٣١ : ١٥ ٣٣٥ : ٩ ٣٤٣ : ١٠  
 ٣٥٦ : ١ ٣٧٠ : ٨ ٣٧٥ : ٦ ٣٧٦ : ٣  
 ٣٧٨ : ٥ ٣٧٩ : ٦ ٣٨٢ : ١

البحر الأبيض المتوسط — ٤٨ : ١٨ ٥٤ : ٢٠  
 ٨٠ : ٩ ١١٣ : ١٨ ١٥٧ : ٢١ ١٦٧ : ١٦  
 ١٩ : ٢١ ١٧٠ : ٢١ ١٧١ : ٩ ٣١٢ : ١٠  
 ٣٤٧ : ٢١  
 بحر الشام = البحر الأبيض المتوسط .  
 بحر الهند — ١٣٥ : ١١  
 بحر يوسف — ٢٩٧ : ٢١  
 البحيرة = مديرية البحيرة .  
 بحيرة البردويل = سبخة بردويل .  
 بحيرة المنزلة — ١٧١ : ٨ ٣١٢ : ١١  
 البحرين — ٦ : ١٩  
 بخاري — ٤١ : ١٣ ٦٠ : ١٨ ٩٢ : ٩  
 ١٢٩ : ٢ ١٩٧ : ٣ ٢١٦ : ١٦  
 ٣٢٧ : ١٣  
 البربا — ٣١٢ : ١٦  
 برقة — ١٤٢ : ٢٠  
 بركة الجلب = بركة الحجاج .  
 بركة الحبش — ١٤ : ٥  
 بركة الحجاج — ١٨ : ١٦  
 بركة الرطلى — ١٢ : ١١  
 برلين — ٣٧٤ : ٢٢  
 البرمكية — ٥٥ : ٦  
 بزاعة — ٣٢٢ : ١٧ ٣٨٣ : ١٦  
 بسا = نسا .  
 البساتين — ١٤ : ١٨  
 بستان الروضة — ١٧٢ : ٢٢  
 بستان الكافورى — ٣٣٩ : ١٦  
 البصرة — ٦ : ١٨ ١١ : ٩ ٣٨ : ١٧ ٤٦ : ٤  
 ٥٨ : ٥ ٦٠ : ٢ ٦١ : ١ ٦٦ : ١٨  
 ٩٧ : ٩ ١٦٢ : ١٦ ١٧٠ : ١٨  
 ٢٢٥ : ٦  
 بصرى — ٥٢ : ١٨  
 البطائح — ١٧٠ : ١٨



(ت)

- تانيس = صان الحجر .  
تبريز — ٣٥ : ٤٤ ، ١٨٦ : ٣ ، ٢٧٢ : ٢  
تبين — ١٧٠ : ١٥  
تدمر — ٣٥ : ٧  
تدمير — ٣٨٢ : ١٩  
تربة الصالح طلائع بن رزيك — ٣٤٥ : ١٣  
ترة الإسماعيلية — ٣٤٧ : ١٨  
ترستان — ٦١ : ٦  
ترمد — ١٦١ : ٧ ، ٣٢٢ : ١٩  
ترياق — ١٣١ : ١٨  
تستر — ٢٨٥ : ٦ ، ٢٨٧ : ٢  
تفليس — ٢٢٣ : ١٢  
تل باشر — ٢٠١ : ٣  
تل حران — ٣٢٥ : ١٤  
تلسمان — ٣٦٣ : ١٢ ، ٣٦٤ : ٢  
تنيس — ٣١٢ : ٣  
تنيس = البربا .  
التينة = البربا .

(ج)

- جارجم — ١٨٩ : ١٩  
جامع أبي حريية — ٢٤٠ : ١٨  
جامع أحمد بن طولون — ١٧٦ : ١٠ ، ٣٥٦ : ٥  
الجامع الأزهر — ١٥٣ : ١٧ ، ١٧٦ : ٢١  
الجامع الأنقر = جامع الفا كها نيين .  
الجامع الأقمر — ١٧٣ : ٤ ، ٢٢٩ : ١٤  
جامع الأولياء = جامع الصالح طلائع بن رزيك بالقرافة .  
جامع برانا — ٣١ : ١٨ ، ٣٢ : ١  
جامع البربري — ١٧٢ : ٢٠  
الجامع الحاكي — ١٧٧ : ١

بلاد الجبل — ٨ : ١

بلاد الخزر — ١٣٥ : ١١ ، ٣٢٦ : ٢١

بلاد الروم — ١٣٥ : ٩

بلاد النوبة — ٢٩٢ : ١٥

بلاد الهياطة = ما وراء النهر .

بلاساغون — ٢٠٤ : ٢٠

بليس — ٣٤٧ : ٨ ، ٣٥٠ : ٦ ، ٣٥٤ : ٢

٣٨٨ : ٤

بلخ — ٣٠ : ٢ ، ٦١ : ٢ ، ٦٣ : ٨ ، ٩٥ : ٨

١٦١ : ٧ ، ٢١٦ : ٨ ، ٣٧٨ : ٥

البقاء — ٨٥ : ٢٢

بلنسية — ٥٤ : ٢٠ ، ٢٣١ : ٢١ ، ٣٨٢ : ١٩

بندرا الجيزة — ١٧٢ : ١٦

بندر القازيق — ٣٤٧ : ٢٠

بنبا — ٣٠٩ : ٢٢

الهنسا — ٢٩٧ : ٥ ، ٣٠٩ : ١٦

الهنساوية = الهنسا .

بور سعيد — ١٧١ : ١٠ ، ٣١٢ : ١٢

بوشنج — ٣٠ : ٣ ، ٣٢٨ : ٨

بولاق — ١٧٤ : ٢٠

البيت الحرام — ٧٢ : ١٢ ، ٣٦٥ : ١١

بيت المقدس — ٨٧ : ٧ ، ٩٦ : ٢ ، ١٣٥ : ١٠

١٤٨ : ١١ ، ١٤٩ : ١ ، ١٦٤ : ١

١٧١ : ٤ ، ٢٠٤ : ١٥ ، ٢١٨ : ١٧

بئر العبد — ١٧١ : ٢٥

البيرة — ٢٢١ : ١٩

بيروت — ٩٦ : ٢٢ ، ١٧٠ : ١٦ ، ٣٢٥ : ١٦

بيكند — ٣٢٧ : ١٩

بين القصيرين = شارع بين القصيرين

بيق — ٧٨ : ١ ، ١٢٦ : ٣ ، ٢٠٥ : ١٠

- جامع حص — ١٧ : ١٦٨  
 جامع الخليفة ببغداد — ٦ : ٧  
 جامع دمشق — ٧ : ٢٠٧  
 جامع السلطان ببغداد — ١٣ : ١٣٥  
 جامع شهاب الدين أحمد المرحومى — ٢٥ : ٣٨٦  
 جامع الشيخ مطهر — ١١ : ٢٩٠  
 جامع الصالح طلائع — ١٩ : ٢٩٣ ، ١٢ : ٣٤٥  
 جامع الصالح طلائع بالقرافة — ١٩ : ٣٤٦ ، ١٣ : ٣٤٥  
 جامع صور — ١٨ : ٧٩  
 الجامع الظافرى = جامع الفاكهانيين .  
 جامع الطارين بالإسكندرية — ١ : ١١٩  
 الجامع العتيق = جامع عمرو .  
 جامع عمرو بن العاص — ١٧ : ١٩ ، ٣ : ١٠٥  
 ١٧٦ : ١٠ ، ٣٥٦ : ٥ ، ٣٨٥ : ٩  
 جامع الفاكهانيين — ٣ : ٢٩٠  
 جامع القاهرة — ٩ : ١٧٦  
 جامع القبوة = المدرسة الخروبية البدرية .  
 جامع بقماس الإسحاقى = جامع أب حريبة .  
 جامع القصر ببغداد — ٩ : ٣٠٣  
 جامع مصر = جامع عمرو بن العاص .  
 جامع ابن المغربى — ١٧ : ٢٤٣  
 جامع المنصور — ٦ : ٨ ، ٥٥ : ٦ ، ٩٠ : ٤٤  
 ١٦٢ : ١٥  
 جامع الموصل — ٣ : ٢٣٠  
 الجامعان = حلة بنى مزيد .  
 جانب الوادى الغربى — ١٩ : ٣٤٨  
 جب عميرة = بركة الحاج .  
 الجبال — ١١ : ٢٩  
 جبال بنى عامر — ٢٠ : ١٧٠  
 جبانة مصر — ١٩ : ١٤  
 جبانة سيدى عقبة — ٢١ : ٣٤٥  
 جبل — ٩ : ٤٤  
 الجبل — ١٠٦ : ١٦ ، ١٨٨ : ١  
 جبل إصطبل عترة — ١٩ : ١٤  
 جبل الرصد = جبل إصطبل عترة .  
 جبل السماق — ٥ : ١٤٦  
 الجبل الشرقى — ٢٠ : ٣٨٨  
 جبل عوف — ١٤ : ١٨٠  
 جبل الهكارية — ١٢ : ٣٦١  
 جبلة — ١١١ : ١٣ ، ١٦٧ : ٩ ، ١٨٠ : ٧  
 جرجا — ٢٩٢ : ١٥ ، ٣١٣ : ١٤  
 جرجان — ٣٠ : ١٨ ، ١٨٩ : ٢٠  
 الجزيرة — ١ : ٥ ، ٢١ : ٧ ، ١٤ : ٣ ، ٤٤ : ١  
 ٧٠ : ١٤ ، ٩٩ : ٢٢ ، ١١٩ : ١١  
 ١٣٥ : ٩ ، ١٤٠ : ٢ ، ١٤٧ : ٢١  
 ١٥٧ : ٢ ، ١٨٧ : ١٧ ، ٢٠٧ : ١٤  
 ٢١٣ : ١٨ ، ٣٧٠ : ٧  
 الجزيرة = جزيرة الروضة .  
 جزيرة الروضة — ١٧٢ : ١ ، ١٧٣ : ٨ ، ١٧٤ : ١٩  
 ١٨٥ : ٣ ، ٢٤٠ : ١١  
 جزيرة صقلية — ٨٧ : ٤  
 جزيرة ابن عمر — ٤٤ : ٧ ، ٣٢٨ : ١٧ ، ٣٦١ : ٢٠  
 جزيرة القسطنطين = جزيرة الروضة .  
 جزيرة مصر = جزيرة الروضة .  
 جزيرة المقياس = جزيرة الروضة .  
 جزيرة منورقة — ١٥٦ : ١٩  
 جزيرة ميورقة — ١٥٦ : ١٤  
 الجسر بأرض الطبالة — ١٢ : ٢٣  
 جسر ببغداد — ٥ : ١٣ ، ٦ : ٨  
 جسر جزيرة الروضة — ١٧٢ : ١ ، ١٧٤ : ١٩  
 ١٧٥ : ٢ ، ١٨٥ : ٣  
 جسر سورا — ٤٣ : ٢٠  
 جسر القرمات — ٢٧٨ : ١٠

الحرمان — ١٠٩ : ٢١  
 حصن أرتاح — ٢٨٠ : ١٣  
 حصن جبلة — ١١١ : ١  
 حصن شيزر — ١١٣ : ١٧ ٣٢٥ : ١٩  
 حصن ابن طولون = جزيرة الروضة .  
 حصن فامية — ١٣٠ : ٦٥ ١٩٢ : ١٤ ٢٨٥ : ٣  
 حصن كيفا — ٣٢٨ : ١٢  
 حطين — ١٠٩ : ١  
 حلب — ٣٥ : ١٨ ٤٠ : ١١ ٤٥ : ٧ ٦٣ : ٢  
 ٧٩ : ٦ ٨٦ : ١٧ ٨٧ : ١ ٩١ : ٨  
 ٩٣ : ١ ٩٦ : ٨ ١١١ : ١٣ ١١٥ : ٨  
 ١١٩ : ١١ ١٢٤ : ٥ ١٢٥ : ١٠  
 ١٣٣ : ١ ١٣٩ : ٥ ١٤٠ : ١٦  
 ١٤٦ : ١٧ ١٤٧ : ١٠ ١٦٩ : ٢  
 ١٩٢ : ١٥ ٢٠١ : ١٧ ٢٠٥ : ١٢  
 ٢٠٨ : ٤ ٢١٣ : ١٤ ٢٢٣ : ١٤  
 ٢٢٦ : ١٣ ٢٢٨ : ٧ ٢٣٦ : ٣ ٢٧٩ : ١  
 ٢٨٠ : ٢٢ ٢٨٢ : ١ ٢٨٤ : ١١  
 ٣٠٢ : ١٤ ٣٢٢ : ١٧ ٣٢٣ : ١  
 ٣٢٥ : ٩ ٣٣١ : ١٩ ٣٣٦ : ٤  
 ٣٥٢ : ٢٠ ٣٥٥ : ٢٠ ٣٧٢ : ١٣  
 ٣٨١ : ١٠ ٣٨٣ : ١٦ ٣٨٤ : ٣  
 الحلة = حلة بنى مزيد .  
 حلة بنى مزيد — ١١٤ : ١٠ ١٢٢ : ١٠  
 ١٣٠ : ١٣ ١٩٦ : ١٤ ٢٩٩ : ١  
 حلوان — ٤١ : ١٤ ١٠٦ : ١٦  
 حمام ابن قرقة — ٢٤٣ : ١٧  
 حماة — ١٩٥ : ١٨ ٢٣٦ : ٥ ٢٨٥ : ٣  
 ٣٢٥ : ٩ ٣٨٦ : ٢١  
 حصص — ٣٢ : ١٠ ٦٢ : ١١ ٧٨ : ١٢ ٨٧ : ٢  
 ١١٣ : ١٩ ١٣٠ : ١٨ ٢٠٨ : ٥  
 ٢٢٧ : ١٥ ٢٣٦ : ٥ ٢٧٩ : ١  
 ٢٨٥ : ٣ ٣٧٢ : ١٢  
 حوران — ٩٥ : ٢٠

جسر النيل — ١٤ : ١٧  
 جزيرة = كنبه .  
 جنيحة الجعجعي — ٣٨٦ : ٢٤  
 جوين — ٤٢ : ٦٣ ٧٨ : ١٥ ١٢١ : ٤٤  
 ١٨٩ : ٢٠  
 جيان — ١٩٢ : ١٧ ٣٨٠ : ١٩  
 جيحون = نهر جيحون .  
 الجيزة — ١٧٢ : ٦٦ ٣٤٨ : ١٠  
 جيلان — ٣٧١ : ١٣

(ح)

حارم — ٣٥٥ : ١  
 حارة زويلة — ٢٤٣ : ١٦  
 حارة الشراقة — ٣٨٦ : ٢٣  
 حارة المتجبية — ١٤ : ٢٣  
 حارة المنصورية — ١٤ : ٢٨  
 حارة الهلالية — ١٤ : ٢٣  
 حارة اليانسية — ٢٤٠ : ٤  
 حبس المعونة = مدرسة الشافعية .  
 الحليس — ١٨١ : ٣  
 الحجاز — ٦٨ : ٦٦ ٨٠ : ٥٥ ١٥٨ : ١٨  
 ٣٨٢ : ٨ ٣٨٦ : ٢  
 حجر الكعبة — ٣٦٥ : ١١  
 حدود مصر الشرقية — ١٧١ : ١١  
 حديثة عانة = حديثة الفرات .  
 حديثة الفرات — ٧ : ٩٩ ١٠ : ١٢ ٦٥ : ٧  
 ٧٣ : ١٠ ١٩٣ : ٤  
 حديثة النورة = حديثة الفرات .  
 حران — ١١٣ : ١٤ ١٤٠ : ١٦ ١٧٨ : ١٥  
 ١٧٩ : ٣  
 الحربية ببغداد — ٤٩ : ٩  
 الحرم = بيت المقدس .  
 الحرم المكي — ١٠٨ : ٦٣ ١٠٩ : ٤

سوش أبي السباع — ١٩ : ٣٤٦  
 حوش أبي عل = جامع الصالح طلائع بالقرافة .  
 حوش خضراء الشريفة — ٢٠ : ٣٤٥  
 الحوف الشرق — ١٩ : ٣٤٧  
 الحيرة — ١١ : ١٥٧  
 (خ)  
 الخابور — ٢ : ١٩١  
 خابور الحسينية — ١٤ : ٧٠  
 خانقاه دمشق — ٢ : ٧٠  
 خبوشان — ١٩ : ٣٤٣  
 خراسان — ١١ : ٢٩ ، ٢٢ : ٣٠ ، ٢٢ : ٣٤ ، ١٤ : ٣٦ ، ١٠ : ٤٠ ، ١٥ : ٤١ ، ١٠ : ٤٦ ، ١٣ : ٥٦ ، ١٩ : ٥٩ ، ١٧ : ٦٣ ، ٢٢ : ٧٦ ، ١٨ : ١٠٤ ، ١١ : ١١٧ ، ١٦ : ١٣٧ ، ١٦ : ١٦١ ، ٥ : ١١٧ ، ١٧ : ١٨٧ ، ١٦ : ٣٢٦ ، ٣ : ٢٠٤ ، ١٨ : ٣٢٧ ، ١٠ : ٣٧٥ ، ٥ : ٣٧٨  
 خرنده — ٦ : ٨٦  
 خزان الاسكوريال — ٢١ : ٣٧٤  
 خزانة البنود — ١٠ : ٢٤٣  
 خزانة راغب باشا — ٢١ : ٣٧٤  
 الخليج المصري — ١٧ : ١٢ ، ١٠ : ١٠٧ ، ١٠ : ١٠٨ ، ١١ : ١١٠ ، ١٦ : ١١٢ ، ١٥ : ١١٤ ، ١١ : ١١٨ ، ٢ : ٢٤٣ ، ٢ : ١٢٠ ، ١٤ : ١١٨  
 خواورزم — ١٨ : ٣٠ ، ١٣ : ٤١ ، ١٧ : ٧٦ ، ٢٢ : ٧٦ ، ٩ : ٢٠٥ ، ١٠ : ٢٧٤  
 الخوز = خوزستان .  
 خوزستان — ١٦ : ٢ ، ٢ : ٦٠ ، ٥ : ٨٦ ، ٢٠ : ١٦٢ ، ٨ : ٢٨٥ ، ١٦ : ٣٢٦ ، ٥ : ٣٢٨  
 خير إحدى بلاد فارس — ١١ : ١٥٩  
 (د)  
 الداخلية — ٢١ : ٣١٣  
 دار جعفر الصادق — ١٩ : ١٧٦

دار خاتون زوجة طغرل بك — ١٣ : ٥  
 دار الخلافة = ١٥ : ٤٧  
 دار ابن رضوان — ١٢ : ٦٩  
 دار سعيد السعداء — ٧ : ٣٣٨  
 دار السلام = بغداد .  
 دار السلطان محمد شاه ببغداد — ١٣ : ٢٠٧  
 دار السلطان محمود شاه — ١ : ٢٣١  
 دار عباس الوزير = المدرسة السيوفية .  
 دار العقيق بدمشق — ١٧ : ٨٠  
 دار الغزل = مدرسة المالكية .  
 دار الفلقل = مدرسة الشافعية .  
 دار القائم بأمر الله — ١٠ : ٦  
 دار ابن قرقة — ١٥ : ٢٤٣  
 دار الكتب المصرية — ١٩ : ٢٧ ، ١٩ : ٢٩ ، ٨٨ : ٢٠ ، ١٨ : ٩٤ ، ١٠ : ١٠٥ ، ١٨ : ١١٠ ، ١٧ : ١٦٦ ، ١٨ : ٢٤٧ ، ٢٠ : ٣٦٠ ، ١٩ : ٣٧٤ ، ١٦ : ٣٧٤  
 دار المعونة = مدرسة الشافعية .  
 دار نصر بن عباس = المدرسة السيوفية .  
 دار الوزير المأمون بن البطائح = المدرسة السيوفية .  
 الداروم — ١٢ : ٣٤٧  
 داريا — ١ : ٣٦  
 دامغان — ٢٠ : ١٠  
 دانية — ١٩ : ٥٤ ، ٢٢ : ٣٠٣  
 دبوسية — ١٢ : ٧٦ ، ٢٠ : ١٢٩  
 دجلة — ١٠ : ٥٥ ، ١٣ : ٦٥ ، ٢١ : ٧٠  
 درب الأغوات — ٢٥ : ١٤  
 درب الإنسية = اليانسية .  
 درب الدالي حسين — ٢٥ : ١٤  
 درب ريحان — ١٤ : ٥٠  
 درب الزرادين — ٧ : ٣٨  
 درب ابن قرقة — ١٢ : ٢٤٣

درزيجان — ٨٧ : ١٠

الدقهلية — ٣١٢ : ٥

دمشق — ٤ : ١٣ ١٣ : ٢٧ ٢٧ : ٣٤

١٠ : ٣٥ ٣٥ : ٣٦ ٣٦ : ٣٨ ٣٨ : ١٣

٣٩ : ٢٢ ٢٢ : ٤٥ ٤٥ : ٥٢ ٥٢ : ١٠ ١٠ : ٥٣ ٥٣ : ١٢

٥٦ : ٣٢ ٣٢ : ٦٣ ٦٣ : ٦٧ ٦٧ : ٢٢ ٢٢ : ٧٢ ٧٢ : ٢٢

٧٩ : ١٢ ١٢ : ٨٠ ٨٠ : ٨٥ ٨٥ : ٨٧ ٨٧ : ٨٨

٩٥ : ٢٠ ٢٠ : ١٠٠ ١٠٠ : ٣ ٣ : ١٠١ ١٠١ : ١٧

١٠٢ : ١٠١ ١٠١ : ١٠٧ ١٠٧ : ١١٢ ١١٢ : ٢٢ ٢٢ : ١١٣

١٣ : ١١٥ ١١٥ : ١١٦ ١١٦ : ١٢٤ ١٢٤ : ٦٦

١٢٥ : ١٢٨ ١٢٨ : ١٣٣ ١٣٣ : ١٣٨

١٥٠ : ١٠٥ ١٠٥ : ١٥٥ ١٥٥ : ١٨٠ ١٨٠ : ١٢

١٨٨ : ٢٢ ٢٢ : ١٨٩ ١٨٩ : ١٩٨ ١٩٨ : ٢٠٣

٢٠٤ : ١٥ ١٥ : ٢٠٨ ٢٠٨ : ٢٢٣ ٢٢٣ : ١٨

٢٢٦ : ١١ ١١ : ٢٣٢ ٢٣٢ : ٢٢ ٢٢ : ٢٦٦

٢٨٢ : ٢٨٣ ٢٨٣ : ٢٢ ٢٢ : ٢٩٨ ٢٩٨ : ٦٦

٢٩٩ : ٣٠٠ ٣٠٠ : ٣٠١ ٣٠١ : ٣٠٢

٣٠٤ : ٣١٧ ٣١٧ : ٣١٨ ٣١٨ : ١١

٣١٩ : ٣٢٦ ٣٢٦ : ٣٣٠ ٣٣٠ : ٣٣٢

٣٣٣ : ٣٤٦ ٣٤٦ : ٣٤٨ ٣٤٨ : ٤٤

٣٥٠ : ٣٦٧ ٣٦٧ : ٣٧٢ ٣٧٢ : ٣٧٣

٣٧٤ : ٣٧٥ ٣٧٥ : ٩ ٩ : ٣٧٨ ٣٧٨ : ٤٤

٣٨١ : ٣٨٧ ٣٨٧ : ١٥

دمياط — ٢٢ : ١٢ ١٢ : ٣١٢ ٣١٢ : ٣ ٣ : ٣١٣

٣٥١ : ٣٨٢ ٣٨٢ : ١٦

دهستان — ٣٠ : ٣

دوربنى أوقر — ٣٦٩ : ٢٠

دورالوزير عون الدين يحيى بن هيرة = دوربنى أوقر .

دون — ١٩٧ : ٢٠

دياربكر — ٥ : ٦٦ ٦٦ : ٤١ ٤١ : ١٦ ١٦ : ٦٩ ٦٩ : ٨٦

٩٣ : ١٠٨ ١٠٨ : ١٤ ١٤ : ١٣٠ ١٣٠ : ١٤

١٥٧ : ٣ ٣ : ١٨٧ ١٨٧ : ١٧ ١٧ : ٢٠١ ٢٠١ : ٣

٢٢٣ : ٣٠٠ ٣٠٠ : ٣٢٨ ٣٢٨ : ١٢

ديرالطين — ١٤ : ١٦

ديرالنحاس — ١٧٢ : ١٠

دينور — ١٩٧ : ٢٠

ديوان الإنشاء بمصر — ١٤٣ : ٦٩ ٦٩ : ٢٩٤ ٢٩٤ : ١٩

( ر )

رأس العين — ١٧٨ : ١٧ ١٧ : ١٨٨ ١٨٨ : ٤

رباط شيخ الشيوخ — ١١ : ٦

الرحبة — ٢٣٢ : ١٢

رحبة باب العيد — ٥٧ : ١٥ ١٥ : ٦٦ ٦٦ : ١٥ ١٥ : ٧٩ ٧٩ : ١٣

١٧٨ : ٣

الرصافة — ٥٨ : ١٨

رغ — ١٥٧ : ٢٢ ٢٢ : ١٧١ ١٧١ : ١٧

رقادة — ٣٤٢ : ٤

الزقة — ٧ : ٢١ ٢١ : ٥٧ ٥٧ : ٢٠ ٢٠ : ٧٠ ٧٠ : ٢١

١٧٨ : ١٦ ١٦ : ٢٧٩ ٢٧٩ : ١٩ ١٩ : ٣٨١ ٣٨١ : ١٩

رمل مصر — ١٥ : ٢٠ ٢٠ : ١٥٧ ١٥٧ : ١٢

الرملة — ٨٠ : ٦٣ ٦٣ : ٨٧ ٨٧ : ١٥٠ ١٥٠ : ٤٤ ٤٤ : ٣٨٥ ٣٨٥ : ٥

الرهاء — ١١٣ : ١٥ ١٥ : ١٢٥ ١٢٥ : ١٠ ١٠ : ١٣٣ ١٣٣ : ١٠

١٤٠ : ٣ ٣ : ١٥٩ ١٥٩ : ٦٦ ٦٦ : ١٧٨ ١٧٨ : ١٥ ١٥ : ١٨٨ ١٨٨ : ٥٥

١٩٩ : ١٥ ١٥ : ٢٠١ ٢٠١ : ٧ ٧ : ٢٢٦ ٢٢٦ : ٨

٢٧٥ : ٤

روذراور — ١١١ : ٢٤

الروضة = جزيرة الروضة .

رويان — ١٩٧ : ٦

الري — ٥ : ٤٤ ٤٤ : ٤١ ٤١ : ١٥ ١٥ : ٥٢ ٥٢ : ٧١ ٧١ : ٧

٧٣ : ٣ ٣ : ٧٤ ٧٤ : ١٧ ١٧ : ١٠٠ ١٠٠ : ٦٦ ٦٦ : ١٠٤ ١٠٤ : ١٨

١١٠ : ١٣ ١٣ : ١٥٥ ١٥٥ : ١٠ ١٠ : ١٨٨ ١٨٨ : ١٠

٢١٨ : ٢٣٥ ٢٣٥ : ١٩

( ز )

الزبان (نهران) — ٣٧٩ : ١٦

زاغوني — ٣٢٧ : ٢٢

زاوية الست عائشة اليونسية — ١٤ : ٢٧

زاوية على بن مسافر — ٣٦٢ : ٥



سهرورد — ١٧: ٣٨٠  
السواد = سواد دمشق .  
سواد دمشق — ١٤: ١٨٠  
سواد طبرية — ١٣: ١٩٢  
سواد الكوفة — ١٩: ١٢٢  
السودان المصري — ١٥: ٢٩٢  
سورشيراز — ١: ٤٥  
سوق السيوفين — ١٠: ١٩٠  
سوق الشوايين — ١٣: ٢٩٠  
السيب — ١٩: ١٦١ ١٩: ١٢٢  
سيواس — ١٢: ١٩٠  
السيوفين — ١٤: ٢٩٦ ١٦: ٢٩٥ ٣: ٢٨٩

(ش)

شارع الأشرفية — ٢٣: ٢٩٠  
الشارع الأعظم — ١٩: ٢٩٠  
شارع بين السورين — ٢٠: ٢٤٣  
شارع بين القصرين — ١٤: ٥ ١٠: ١٨٤  
٢٠: ٢٩٠ ٨: ٢٤٢  
شارع الخردجية — ١١: ٢٩٠  
شارع الخليج المصري — ٢٠: ١٢  
شارع الخيامية — ٢٢: ٢٩٣  
شارع الداودية — ٢٧: ١٤  
شارع الدرب الأحمر — ٢٢: ٢٩٣ ١٨: ٢٤٠  
شارع الروضة — ٢٨: ١٧٢  
شارع السكرية — ٢٢: ٢٩٠  
شارع السكة الجديدة — ١٢: ٢٩٠ ٢٢: ٢٤٣  
شارع سيدى المتولى بالإسكندرية — ٢٠: ١١٩  
شارع الشوايين — ١٨: ٢٩٠  
شارع الظاهر — ١٩: ١٢  
شارع العقادين — ١٧: ٢٩٠  
شارع القورية — ٢٣: ٢٩٠

الزيداني — ١٣: ١٨٠  
زرنجر — ١٥: ٢١٦  
الزقازيق — ٢٠: ٣٤٧  
زقاق القناديل — ١٦: ١٧  
زخشر — ١٠: ٢٧٤  
زنجان — ١٧: ٣٨٠ ٣: ١٨٦ ١٧: ١٠٨  
الزيب — ١٩: ٦٣  
الزيدية — ٧: ٤٢

(س)

ساحل الشام — ١٣: ١١١  
ساحل النيل بمصر القديمة — ١٣: ١٧٢  
ساوة — ٤: ١٠٤  
صبته — ١٧: ٢٨٥  
السبخة = سبخة بردويل .  
سبخة بردويل — ١٠: ٢٠٩ ٣: ١٧١  
سجستان — ١٦: ٣٢٨ ١٣: ٤٣ ٣: ٣٠  
سجلباسه — ٣: ١٧٢  
سفنة — ١٧: ٨٧  
السراة — ٨: ١١٢  
سرخس — ٢: ٣٠  
سرقسطة — ١٠: ٢٢٤  
سكة حديد القنطرة — ٢٣: ١٧١  
سكة الفجالة — ٢٠: ١٢  
سلا — ١٣: ٣٦٤  
سلباس — ١٨: ٥٧  
سلبية — ١٣: ٣٤٠  
سمرقند — ٢: ١٢٩ ٢: ٦١ ١٣: ٤١  
١٩: ٣٧٩ ١٧: ٣٣٣  
سميساط — ١٨: ٧٠  
سمنج عباد = شنك عباد .  
سمنجار — ١٥: ٣٢٦ ١٣: ٢١٣ ١١: ١٤٧

١٢: ٣٤٩ ١: ٣٤٨ ١٤: ٣٤٦

٥٥: ٣٨٥ ١٩: ٣٧٢ ٢١: ٣٥٠

٥: ٣٨٨ ١٢: ٣٨٧

شبرى البلد — ١: ١٩

شبرى النخيلة = شبرى البلد .

شبرى دمنهور = شبرى البلد .

الشرف = شرف البعل .

شرف البعل — ٢: ٢٣٥

شرق الأردن — ٢٢: ٨٥

شرق الموصل — ١٧: ٣٦١

الشرقية = إطفح .

الشرمقان — ١٠: ٦٥

شط النهران — ٢٠: ٥٥

الشلال الأول — ١٤: ٢٩٢

شمال القاهرة — ٢٠: ٣٠٩

شنك عباد — ٢٠: ٣٠٣

شهرزور — ١٧: ٨١

الشونيزية — ١٢: ٣٧٣ ١٠: ٣٢٨ ١٣: ٢٤٦

شيراز — ٢١٤٣٢٤ ١٥: ٧٢

شير — ١٥: ١٢٤ ١: ١١٤ ١٧: ١١٣

٩: ٣٢٥ ٦: ٣٠١ ١١: ١٨٠ ٢: ١٦٣

١٠: ٣٨١

(ص)

الصادرية — ١٣: ٣٨١

الصاحية — ٤: ١٥

سان الحجر — ١٥: ٣١٢

الصحراء الشرقية — ١٨: ٣٤٧

صحراء ليبيا — ٦: ٣١٦

صحراء مصر الغربية = صحراء ليبيا .

الصخرة = صخرة بيت المقدس .

صخرة بيت المقدس — ١: ١٤٩ ٩: ٨٠

شارع الفجالة — ٢٠: ١٢

شارع القبوة — ٢٤: ٣٨٦ ١١: ١٧٢

شارع المرحومى — ٢٣: ٣٨٦

شارع مسجد البطارين بالإسكندرية — ٢٠: ١١٩

شارع مصر القديمة — ٢٣: ٣٨٦

شارع الغربين — ١٩: ٢٤٠ ٢٦: ١٤

شارع الملك فؤاد بالإسكندرية — ٢٠: ١١٩

شارع المناخية — ٢٢: ٢٩٠

شارع المنيل — ٢٨: ١٧٢

شارع الموسيقى — ٢٢: ٢٤٣

شارع النحاسين — ٢٤: ٢٩٠ ٢١: ١٧٣

شاطئ الخليج — ٢٣: ٢٤٣

شاطئ دجلة — ٦: ٢٧٧ ١٤: ٣١

الشاطئ الشرقى للنيل — ١١: ٣٠٩ ١٢: ٢٩٢

٩: ٣١٢ ١٧: ٣١٣ ١٤: ٣١٧

٢٢: ٣٨٦

الشاطئ الغربى لبحر يوسف — ٢١: ٢٩٧

الشاطئ الغربى للنيل — ١٨: ٣٤٨ ١٢: ٣١٣

شاطئ الفرات — ١٨: ٧٠ ٢٠: ٥٧

الشاغور — ١٨: ٣٧٠

الشام — ١٦: ٢٢ ١١: ١٥ ٩: ١٣ ١٣: ٤

٤: ٤٨ ١: ٤٢ ١٨: ٣٥ ٦: ٣٤

٢١: ٨٥ ٥: ٦٠ ٦: ٥٩ ١٥: ٥٦

١٠: ١٠٥ ٤: ١٠٢ ٢٢: ٩٩ ٨: ٨٧

١٤: ١١٦ ٤: ١١٥ ٨: ١١٤ ١٠: ١٠٧

٩: ١٣٥ ٥: ١٣٢ ٤: ١٣٠ ١٣: ١١٩

١١: ١٤٥ ١٠: ١٤١ ٢: ١٤٠ ٥: ١٣٩

٧: ١٥٥ ٨: ١٥٢ ٦: ١٥١ ١٠: ١٤٧

٩: ١٩٧ ٥: ١٩٤ ١٩: ١٧٠ ٢: ١٦٩

١١: ٢١٧ ١١: ٢٠٩ ٥: ٢٠٧ ١: ٢٠١

٢: ٢٧٩ ٢: ٢٣٥ ٢: ٢٣٤ ١: ٢٢٧

١١: ٢٩٣ ١٠: ٢٨٩ ١٣: ٢٨٠

١٢: ٣٣٨ ٩: ٣٢٥ ١: ٣١٠ ٥: ٢٩٨

(ع)

العراق — ١: ٢ ١١: ٤ ٧: ٧ ٩: ١٣  
 ١١: ١١ ١٢: ٣٦ ١٤: ٤١ ١٤: ٤٠ ١١: ٣٠ ٩: ٢٤  
 ١: ٤٣ ٢٠: ٤٥ ١١: ٤٦ ٤: ٤٨  
 ١٢: ٥٦ ٨: ٥٣ ٧: ٥١ ٤: ٤٨  
 ١١: ٦٣ ٨: ٦٥ ١٧: ٧٠ ٨: ٧٣  
 ١٦: ٨٥ ١٠: ٨٧ ٢٢: ٩٩ ١٠: ١٠٠  
 ١١: ١١٩ ٦: ١٢٠ ٨: ١٢٣ ٣: ١٣٨  
 ١١: ٢٠١ ١٢: ٢١٧ ١٢: ٢٣١  
 ٦: ٢٣٦ ١٢: ٢٤٧ ١١: ٢٢٢  
 ١٠: ٢٨٢ ٥: ٢٧٧ ٢: ٣٥٦  
 ٨: ٣٦٩ ١٤: ٣٧١ ١٣: ٣٧٢  
 ٧: ٣٨٢

العراقان — ١٩: ٥٩

عرفات — ٨: ٢١٣ ١٣: ٣٦٥

عرفة = عرفات .

عرفة — ١٤: ١٧٠

العريش — ١٢: ١٥٧ ٢: ١٧١

عسقلان — ١١: ١٤٩ ٩: ١٥٠ ١٥٢: ١٠  
 ١٠: ٢٩٩ ١٤: ٢٩١ ٣: ٢٤٤ ٦: ٣٠١  
 ٥: ٣٨٥ ٥٠: ٣٥٠ ٩: ٣١٠

عطفة الأسرى — ٢٤٠٣٨٦

عطفة باباني — ٢١: ٢٤٣

عطفة زاهر — ٢٣: ٣٨٦

عكا — ١٣: ٢ ١٣: ٤ ١٥: ٢٠ ٦٣: ١٩  
 ١٣: ١٧٠ ١١: ١٤١ ٩: ١٢٨ ١٦: ١٧٤  
 ٤: ١٧١ ٧: ١٨٨ ١٦: ٣٢٥ ١٤: ١٦

عكبرا — ١٩: ٥٢ ٩: ٩٧ ١٣: ١١٥

عمان البلقاء — ٩: ٨٥

عمواس — ١١: ٢٠

عين زربي — ١٧: ١٠٢

صعيد مصر — ١٧: ٢١ ٢: ٢٣ ٦: ٢٨٢  
 ٢: ٢٩٢ ٧: ٢٩٥ ٣: ٣١٨ ٧: ٣٤٥  
 ٤: ٣٤٦ ٧: ٣٤٩ ٣: ٣٨٨

الصغد — ٢٠: ٧٦

صفين — ١٩: ٣٨١ ٢٧٩: ١٩

صقلية — ١٣: ٢٠٩

صنعاء — ٩: ١١٢

صور — ٦: ٤٨ ١٢: ٥٣ ١٨: ٦٣ ١٠٧: ١١  
 ٨: ١٢٨ ٣: ١٣٨ ١: ١٥٩ ١٥: ١٧٠  
 ١٦: ١٨٠ ٢: ١٨١ ١٠: ٢٢٨  
 ١٣: ١٨٣ ٥: ١٨٢ ١٦: ٣٢٥

صيداء — ١٢٨: ١٦ ١٧٠: ١٦ ١٨١: ٧  
 ١٦: ٣٢٥ ٧: ١٩٦

صير — ١٧: ٣٨

الصين — ١٤٠: ٢ ٢٧٢: ١٩

(ض)

ضريح علي بن أبي طالب رضي الله عنه — ١٢: ٧٢

(ط)

طامذ — ١٦: ٣٨٠

الطائف — ٨: ١١٢ ١٠٩: ٨

طبرستان — ١٩٧: ١٥ ٢٠١: ٦

طبرية — ١٠: ٢٠٨ ١٠٩: ٢

طرابلس الشام — ١٤: ٧٩ ٢: ٨٩ ١١١: ١١٦  
 ١٧: ١١٦ ١٣: ١٣٢ ١٣: ١٧٠ ١٣: ١٧٨  
 ٤: ١٨٠ ٤: ١٧٩ ١٣: ١٨٨ ١٢: ١٩٩  
 ١٠: ٢٩٩ ١٦: ٣٢٥ ١٦: ٣٥٠ ٢٢: ٣٥٠

طرابلس الغرب — ٢٠: ١٤٢

طرطوشة — ١١: ٢٣١

طلمنكة — ١٩: ٢٨

طنزة — ١٢: ٣٢٨

طوس — ٥: ١٦٠



قلعة صرخد — ١١:٩٥  
 قلوب — ٩:٣٠٩  
 قامة — ٣:١٧١  
 قناة السويس — ٩: ١٧١  
 القنطرة — ١٥: ١٧١  
 قوص — ٦٨: ٣١٥ ٢: ٣١٣ ١: ٢٩٢  
 ٦: ٣٣٨ ٣: ٣١٦  
 قومس — ١٤: ٧٨ ٢٠: ١٠  
 قونية — ١٨: ٣٢٤ ١٢: ١٩٠  
 القيروان — ٦: ٤١ ١٥: ٣٠  
 قيسارية — ١٢: ١٥٢ ١٢: ١٦٧ ٩: ١٦٧  
 ٩: ٢٧٢  
 قيسارية الأشراف = الفخرية .  
 قيسارية الساحل — ١٤: ٣٠٢

(ك)

كاشغر — ٢٠: ٢٠٤ ١٠: ١٣٥ ٦: ٦١  
 الكرخ — ١٢١: ١٣: ٦٣ ١٤: ٥٩ ٤: ٤٩  
 ١٣: ٢٢٨ ٢: ٢١٤ ١٤  
 كومان — ٣: ١٣٥ ٢: ١١٧ ١٨: ٧٤  
 الكعبة — ١١: ٣٦٥ ١: ٢٠  
 كفرطاب — ٦: ١٤٦  
 كلواذى — ٢٠: ٢١٢  
 كنجة — ٩: ١٦٢  
 كبرى عباس الثانى — ١٤: ١٧٢  
 كبرى الملك الصالح — ٢٢: ٢٤٠ ١٤: ١٧٢  
 كورة الإنخيمية = إنخيم .  
 كورة الأسبوطية = أسبوط .  
 كورة الإلفيحية = إلفييح .  
 كورة الجيزة = الجيزة .  
 كورة الشرقية = مديرية الشرقية .

قرية البساتين = البساتين .  
 القسطنطينية — ٢٢: ٣٧٤ ١٦: ١٤٦ ١١: ١٣٥  
 قسم أفروديتون = إلفييح .  
 قسم بانفوس = إنخيم .  
 قسم الجالية — ٢١: ١٧٣  
 قسم نخينو = إنخيم .  
 قسم الدرب الأحمر — ١٧: ٢٤٠  
 قسم شبرى — ١٦: ١٩  
 قسم ليكو — ١٣: ٣١٣  
 قسم ماقونو = إلفييح .  
 قسم يوتف خفت — ١٣: ٣١٣  
 قصر الشمعة — ١١: ٦٩  
 القصر العالى — ١٦: ١٧٢  
 القصر الكبير — ٤: ١٤ ١٤: ١٣ ١٤: ١٢  
 ١٣: ١٥ ٣: ١٦ ٤: ٢٢ ١٥: ١٤٢  
 ١٠: ١٧٣ ٢: ١٧٢ ٢: ١٥٤ ٦: ١٤٣  
 ١٢: ٢٤٢ ١٥: ٢٣٩ ٤: ١٧٥  
 ٩: ٢٩١ ١٩: ٢٨٩ ١١: ٢٤٥  
 ٥: ٣٠٧ ١٦: ٢٩٤ ٢: ٢٩٣ ١: ٢٩٢  
 ٣: ٣٣٥ ٨: ٣١٤ ٨: ٣١٣ ١٩: ٣٠٨  
 ١١: ٣٣٦ ١٦: ٣٣٩ ١١: ٣٤٥  
 ٧: ٣٥٤ ١: ٣٥١  
 قصر اللؤلؤة — ١٢: ١٨٥  
 القصر النافعى — ١٥: ١٧٥  
 قصر ابن هيرة — ٥: ٤٣  
 قطعة الربيع — ٥: ٨٢  
 قلعة اعزاز — ٩: ٢٩٨ ٨: ٩٦  
 قلعة بلبك — ١٤: ١١٦  
 قلعة ترمذ — ١٣: ٣٢٢  
 قلعة جعبر — ٣: ٣٨١ ٤: ٢٨٠ ٣: ٢٧٩  
 قلعة الحديدية — ٦: ٢٧١ ٢٠: ٧  
 قلعة حلب — ١٨: ١٠٠



محطة المرج — ١٦:١٨  
 المدائن — ٦:٣٨  
 المدرسة التاجية — ١٤:١٢٥  
 المدرسة التقوية = المدرسة الشافعية .  
 المدرسة الحنفية السيوفية = المدرسة السيوفية .  
 المدرسة الخروبية البدرية — ٩:١٧٢  
 المدرسة الزجاجية — ١٩:٣٥٢  
 المدرسة السيوفية — ١٦:٢٨٩ ١٨:٢٨٨  
 ٣:٣١٠ ٦٧:٢٩٠ ٦١٠:٣٠٧  
 المدرسة الشافعية — ٤:٣٨٦ ٦١:٣٨٥  
 المدرسة الشريفة = المدرسة الشافعية .  
 المدرسة القمحية = المدرسة المالكية .  
 المدرسة الكبيرة بباب الطاق — ١٢:١٦٧  
 المدرسة المالكية — ٢:٣٨٥  
 مدرسة مرو — ١٣:١٦٧  
 مدرسة منازل العز = المدرسة الشافعية .  
 المدرسة النظامية ببغداد — ١٧:٩٩ ١٦:٨٤  
 ٦٢:١٢١ ٦٨:١٠٠ ١١:١١٧ ٦٨:١١٩  
 ٦٩:١٨٦ ٤٤:١٣٢ ٦٣:١٢٩ ١٥:١٢٥  
 ١٢:٢٧٧ ١٢:٢١٧ ٥٥:٢٠٦ ٦٨:٢٠٣  
 ١٠:٣٨٠ ٦٩:٣٠٣  
 مديرية أسوان — ١٦:٢٩٢  
 مديرية أسيوط — ١٦:٣١٣  
 مديرية الإقليم الوسطى = الهنسا .  
 مديرية البحيرة — ٥:٢٩٥ ١٩:١٨  
 مديرية الجيزة — ٢١:٣٤٨ ١٧:٣١٧  
 مديرية الحدود = مديرية أسوان .  
 مديرية شرق إطفح — ١٦:٣١٧  
 مديرية الشرقية — ١٩:٣٤٧ ١٩:١٥  
 مديرية القليوبية — ٢٢:٣٠٩ ١٣:١٩ ١٥:١٨  
 مديرية قنا — ١٣:٢٩٢  
 مديرية المنيا — ٢١:٢٩٧

الكوفة — ٦٢:٩٦ ١٢:٤٩ ٨:٣٧  
 ٦٩:١٩٦ ١٩:١٦١ ١٩:١١٤  
 ١٥:٣٧٩ ٦٣:٢١٢  
 كوم شريك — ٩:١٨

(ل)

الثلوة = منظره للؤلؤة .  
 اللاذقية — ١٥:٣٢٥ ١٣:١١١  
 لامش — ١٩:٢٣٣ ١٩:٢٠٤  
 اللبادون بدمشق — ١٥:٣٧٣  
 لبنان — ١٨:١٥١  
 لك — ٢٠:١٤٢  
 لمونة — ٢٠:١٩٥  
 لندن — ٢٢:٣٧٤  
 ليدن — ١٨:٥ ١٦:٤  
 ليلش — ١٢:٣٦١

(م)

ماردة — ١٨:١١٤  
 ماردين — ٦٣:١٨٨ ١٦:١٧٨ ١١:١٤٧  
 ٦١:٢٢٣ ١١:٢٠١ ١٥:١٩٩  
 ١:٣٠٠ ١٠:٢٣٠ ٦٣:٢٢٤  
 مازندران — ١٨:٣٠  
 مأمورية أسيوط = أسيوط .  
 ماوراء النهر — ١٤:٧٦ ١٣:٤١ ١٣:٢٩  
 ٢:١٤٠ ٦٩:١٣٥ ٦٩:٩٢ ١١:٧٧  
 المباركية — ٦:١٠٠  
 متزهات مصر — ١٣:١٤  
 محافظة مصر — ١٠:٣١٢  
 محافظة سينا — ٢١:١٧١ ٢٦:١٥٧  
 محافظة الصحراء الغربية — ١٩:٣١٦  
 محراب داود — ٨:١٥٠  
 محطة الطينة — ١٥:١٧١

مسجد الخيف — ١٠:٣٦٥  
 مسجد الشرمقاني — ١٦:٦٥  
 مسجد عرفة — ١٢:٣٦٥  
 مسجد النبي صلى الله عليه وسلم — ٢١:١١١ ٦:٨٠  
 مسجد الوزير المزدقاني بدمشق — ٢:٢٣٥  
 المشان — ٦:٢٢٥  
 مشرعة باب البصرة — ١١:٨  
 مشرعة الروايا — ١٠:٨  
 مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام — ١٠:١٧  
 مشهد أبي حنيفة — ١٣:٢١٩ ٩:١٦٦ ٣:١٥٦  
 المشهد الحسيني بالقاهرة — ١٦:١٥٣  
 مشهد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه — ١١:٨٢  
 مشهد موسى بن جعفر — ٩:٢٧١ ١٤:٥٩  
 مصر — ٥:١ ٦:٢ ٤:٣ ٤:٤ ٢:٦  
 ١١:١٤ ٣:١٣ ٥:١٢ ٦:١١  
 ١٤:١٨ ٦:١٧ ١:١٦ ٢:١٥  
 ١٢:٢٢ ٣:٢١ ١:٢٠ ٢:١٩  
 ٦:٣١ ٧:٢٩ ٧:٢٧ ٢:٢٤  
 ١٠:٣٦ ٢:٣٥ ١٣:٣٣ ١٤:٣٢  
 ٤:٤٠ ٣:٣٩ ١١:٣٨ ١٦:٣٧  
 ٣:٤٥ ١٧:٤٤ ١:٤٢ ١١:٤١  
 ٧:٥١ ٩:٥٠ ١٦:٤٨ ٨:٤٧  
 ٧:٥٦ ٩:٥٤ ١٢:٥٣ ١٥:٥٢  
 ١٣:٦٠ ٤:٥٩ ٢:٥٨ ١٢:٥٧  
 ١٥:٦٨ ١٣:٦٦ ١٣:٦٤ ١٦:٦٢  
 ٧:٧٢ ١٤:٧١ ٧:٧٠ ٦:٦٩  
 ١٠:٧٧ ٢:٧٦ ٥:٧٤ ٨:٧٣  
 ١١:٨٤ ٤:٨٣ ١٤:٨٠ ٤:٧٩  
 ١٠:٨٩ ٥:٨٧ ١٣:٨٦ ١٢:٨٥  
 ١٥:٩٧ ٢:٩٥ ١:٩١ ١٣:٩٠  
 ٣:١٠٢ ٦:١٠١ ٢٢:٩٩ ١٤:٩٨  
 ٧:١٠٧ ١٤:١٠٥ ١٥:١٠٣  
 ٢:١١٣ ١١:١١٠ ١٢:١٠٨  
 ٦:١٢٠ ١٨:١١٨ ٧:١١٦ ٢:١١٥  
 ٣:١٢٨ ٥:١٢٧ ٦:١٢٥ ١٤:١٢٣

المدينة — ٢:٢٠ ٢:٥٦ ١٤:٨٤ ١:١٠٤  
 ١١:١١١ ٢٠:١٦٢ ١٦:١٦٢ ١٥:٣١٦  
 ٢:٣٨٩ ١٤:٣٦٥  
 مدينة القسقاط = القسقاط .  
 مراغة — ١٢:٢٠٨  
 مراکش — ١٢:١٢٦ ١:٢٨١ ٤:٢٨٦  
 ١٢:٣٦٣ ٤:٢٨٧  
 المراتحية — ٥:٣١٢  
 مركز أجا — ٢٠:٣١٢  
 مركز بني مزار — ٢١:٢٩٧  
 مركز جرجا — ١٦:٣١٢  
 مركز دكرنس — ٢١:٣١٢  
 مركز سوهاج — ٢٠:٣١٣  
 مركز شين القناطر — ١٥:١٨  
 مركز الصف — ٢٠:٣٨٨ ١٨:٣١٧  
 مركز فارسكور — ٢١:٣١٢  
 مركز قاقوس — ١٥:٣١٢ ١٩:١٥  
 مركز قليوب — ٢٣:٣٠٩  
 مركز قوص — ١٢:٢٩٢  
 مركز كوم حمادة — ١٩:١٨  
 مركز المنصورة — ١٩:٣١٢  
 مرو — ٧:١٦١ ٣:١٦٠ ٤:٤٢ ٢:٣٠  
 ٢١:٣٠٣ ١٧:٢٢٤ ٩:١٨٦  
 ٣:٣٧٨ ٧:٣٢٧ ١٧:٣٢٦  
 مرو الروذ = مرو  
 مربة — ١٩:٢٢١  
 المزار — ٢٥:١٧١  
 مزدقان — ١٩:٢٣٥  
 مستشفى قواد الأول — ٢٤:١٧٢  
 مسجد أبي صالح — ١٣:٣٨  
 مسجد باب الطاق — ١:١٨٧  
 مسجد برغش — ١١:٢٤٠

٢ : ٣٨١ ٦ : ٣٨٠ ١٠ : ٣٧٦

١٥ : ٣٨٤ ١٠ : ٣٨٣ ١٣ : ٣٨٢

٦ : ٣٨٨ ١١ : ٣٨٧ ٢ : ٣٨٦

مصر القديمة = القساط .

١٩ : ٣١٦ ٢٠ : ١٧١ — مصلحة الحدود المصرية

مصلى العيد — ١٧٦ : ١٥ ١٧٧ : ١

المعرة = معرة النعمان .

معرة مصرين — ١٤٧ : ٥

معرة النعمان — ١٤٦ : ١٣ ١٤٥ : ١٤ ٦١ : ١٤٦

٥ : ٢٠٠ ١٧ : ١٦١ ١٥ : ١٤٩

٥ : ٢٢٤ ١٥ : ٢٠٣

مقابر الخيزران — ١٠٦ : ١١

مقابر قریش — ٤٩ : ٣٧ ٤٩ : ٤

مقبرة أحمد بن حنبل رضى الله عنه — ٤٩ : ١٩

مقبرة بشر الحافي — ٤٩ : ١٩

المقدس = بيت المقدس .

المقس — ١٢ : ١٧

مقياس النيل — ١٧٢ : ١٨ ١٠٨ : ١٨

مكسر الخشب — ٢٤٣ : ٢١

مكة — ٤١ : ١٥ ٣٦ : ٢ ٢٠ : ٣ ١٨ : ٣

٨٤ : ٧٢ ٧ : ٧١ ١٦ : ٦٤ ٥

١٧ : ٩٧ ١٤ : ٩٥ ١٣ : ٨٩ ١٤

١٣٥ : ١٠ : ١١٢ ٤ : ١٠٩ ٣ : ١٠٨

٨ : ١٤٠ ٥ : ١٣٩ ٦ : ١٣٨ ١٤

١ : ١٩٥ ١٦ : ١٦٢ ١٩ : ١٥٨

٧ : ٢٧٤ ١٥ : ٢١١

ملطية — ١٠ : ١٩٠

منازل العز = المدرسة الشافعية .

منبج — ٣٨٣ : ١٦ ٢٢٨ : ٩

المنزلة — ٣١٢ : ٢١

المنصورة — ٣١٢ : ٢٣

منظرة الغزالة — ٢٤٣ : ٢٢

منظرة اللؤلؤة — ٢٤٣ : ١٣ ١٨٥ : ١٣ ٢٤٣ : ٢٢ ٢٤٥ : ١١

١١ : ١٣١ ٢ : ١٣٠ ١٧ : ١٢٩

٢ : ١٣٩ ١١ : ١٣٧ ١٥ : ١٣٣

٥ : ١٤٥ ١٣ : ١٤٤ ١٠ : ١٤٠

٨ : ١٤٩ ١٠ : ١٤٨ ١٢ : ١٤٧

٢ : ١٥٥ ٥ : ١٥٣ ٩ : ١٥٢ ٦ : ١٥٠

٢ : ١٥٩ ٤ : ١٥٨ ٢٣ : ١٥٧ ٣ : ١٥٦

١٢ : ١٦٤ ١٨ : ١٦٣ ١٢ : ١٦١

١١ : ١٧١ ١ : ١٧٠ ١٣ : ١٦٦ ٢ : ١٦٥

١٠ : ١٨٠ ٧ : ١٧٩ ٦ : ١٧٤ ٨ : ١٧٢

٣ : ١٨٥ ٧ : ١٨٤ ٣ : ١٨٣ ٩ : ١٨٢

٦ : ١٩٠ ١٠ : ١٨٨ ١٢ : ١٨٧

٤ : ١٩٦ ٥ : ١٩٤ ١٦ : ١٩٣ ٦ : ١٩٢

١٥ : ٢٠٠ ١٢ : ١٩٩ ٤ : ١٩٨

١١ : ٢٠٤ ٢ : ٢٠٣ ١٩ : ٢٠٢

١٠ : ٢١١ ٦ : ٢٠٩ ٢ : ٢٠٨ ٦ : ٢٠٥

٢ : ٢٢٠ ٥ : ٢١٨ ٤ : ٢١٥ ٦ : ٢١٣

٢ : ٢٢٨ ٤ : ٢٢٦ ٨ : ٢٢٢ ١٣ : ٢٢١

٢٣٢ : ١٤ : ٢٣١ ١٤ : ٢٣٠ ١ : ٢٢٩

١ : ٢٣٧ ١٦ : ٢٣٥ ١٦ : ٢٣٤ ٢

٣ : ٢٤٦ ١٦ : ٢٤٥ ٥ : ٢٤١ ٣ : ٢٣٨

٩ : ٢٧٣ ٤ : ٢٧١ ١٨ : ٢٥٧ ١ : ٢٤٨

١٢ : ٢٧٩ ٨ : ٢٧٨ ٢ : ٢٧٧ ٢ : ٢٧٥

٧ : ٢٨٤ ٤ : ٢٨٢ ٩ : ٢٨١ ١١ : ٢٨٠

٢ : ٢٩٨ ١٥ : ٢٩٢ ٩ : ٢٩٠

٢ : ٣٠٤ ١١ : ٣٠٢ ١٤ : ٣٠٠

٩ : ٣١٢ ٢ : ٣١٠ ٣ : ٣٠٩ ١ : ٣٠٦

١٦ : ٣١٩ ٣ : ٣١٨ ١٨ : ٣١٦

١٤ : ٣٢٩ ٢ : ٣٢٨ ٢ : ٣٢٤ ٦ : ٣٢٢

١٢ : ٣٣٣ ١ : ٣٣٢ ١٣ : ٣٣١

٥ : ٣٣٩ ١٨ : ٣٣٨ ١ : ٣٣٧ ٥ : ٣٣٦

٩ : ٣٤٣ ١٤ : ٣٤٢ ٦ : ٣٤١

١١ : ٣٤٧ ١١ : ٣٤٦ ١١ : ٣٤٥

٢ : ٣٥١ ٢ : ٣٥٠ ١١ : ٣٤٩ ٥ : ٣٤٨

٤ : ٣٥٦ ٧ : ٣٥٥ ١ : ٣٥٤ ٢٠ : ٣٥٢

١٣ : ٣٦٠ ١٩ : ٣٥٩ ٢ : ٣٥٨

٢ : ٣٦٦ ٢ : ٣٦٥ ١٦ : ٣٦٢ ٦ : ٣٦١

٢ : ٣٧٣ ٤ : ٣٧١ ٤ : ٣٧٠ ٢ : ٣٦٧

النفلوطية — ١٤ : ٣١٣  
منى — ١٠ : ٣٦٥  
المنيا — ١٥ : ٣٠٩  
المنيطرة — ٣ : ٣٥٠  
منيل الروضة — ٢٥ : ١٧٢  
منية أبي الخصب = منية بني خصب .  
منية بني خصب — ١ : ٣٠٩  
منية الخصب = منية بني خصب .  
منية ابن خصب = منية بني خصب .  
منية عقبة بالجيزة — ١٥ : ٢٥  
المهدية — ١٥ : ٣٤٠ ١٩٨ : ١٢  
الموصل — ١ : ٥ ١٥ : ٧ ١٥ : ٨ ١٥ : ٤٣  
١٤ : ٤٤ ١٢ : ٤٩ ٢١ : ٧٠ ٣ : ١٠٠  
١١ : ١٣ ١٤ : ١١٩ ١١ : ١٣٠  
١١ : ١٣٧ ١٨ : ١٣٨ ١٣ : ١٤٧ ١١ :  
١٨٧ ١٧ : ١٩٩ ١٤ : ٢٠١ ٢ :  
٢٠٧ ١٤ : ٢١٣ ١٥ : ٢٢٨ ٧ :  
٢٣٠ ١٩ : ٢٣٦ ٣ : ٢٧١ ٧ :  
٢٧٩ ٨ : ٢٨٣ ٩ : ٢٨٧ ٥ : ٢٣٠ ١١ :  
٣٦١ ٩ : ٣٦٥ ٩ : ٣٧٤ ٧ : ٣٧٨ ١٠ :  
٣٧٩ ٢ : ٣٨٣ ١٤ : ٣٨٤ ١٠ :  
ميا فارقين — ٢ : ٦٩ ١٤ : ١٠٨ ١٢ : ١٣٠  
١٣ : ١٤٠ ٢ : ١٥٧ ٩ : ١٩٠ ١٩١ :  
٣ ١٤ : ١٩٩ ٧ : ٢٠١ ٢٢٣ : ١٦  
٢٢٤ ١ : ٢٣٠ ٨ : ٢٧٨ ١٠ : ٢٧٩ :  
١٢ : ٣٢٨ ١٨

الميزاب — ٢ : ٢٠

مينة — ١٠ : ٤٦

(ن)

نجيرم — ١٨ : ٦٦

نحلة محمود — ١٢ : ١٥٨

نصيبين — ١ : ٥

النظامية = المدرسة النظامية .

النعمانية ببغداد — ٩ : ٤٤

نهاوند — ١٣٦ : ١٢ ١٩٢ : ٨

نهر آنة — ١٨ : ١١٤

نهر أبرة — ٢٢ : ٢٣١

نهر جيحون — ٤١ : ١٤ ٧٦ : ٢١ ١٣٥ :

١٩ ٣٢٢ : ٢٠ ٣٢٧ : ١٩ ٣٧٨ :

نهر سيحون — ٢٠ : ٢٠٤

نهر المعلى — ١٠ : ٦

النوبة — ١١ : ٣١٥

النيرب — ١٩ : ١٨٨

نيسابور — ٣٢ : ٤٤ ٤٢ : ٤٣ ٦٥ : ١١ ٧٧ :

١٧ ٧٨ : ١٤ ٩١ : ١٤ ٩٥ : ١٧

٩٩ ٩٩ : ١٣ ١٠٦ : ١١ ١١٧ : ٩ ١٢١ :

٤ ١٣١ : ٦ ١٣٦ : ١٩ ١٦٠ : ٥٥

١٦١ ٧ : ١٦٤ ١٠ : ١٨٩ ٣ :

١٩٤ ١٥ : ٢٠١ ١٦ : ٢١٣ ١ : ٢٢٢ :

٣ ٣٠٥ : ١١ ٣١٩ : ١٧ ٣٢٤ : ٢١

١٩ : ٣٤٣

نيقية — ٤ : ١٤٦

النيلى — ٣ : ١٤ ١٤ : ١٢ ١٩ : ١٢ ٥٩ :

٧ : ١٧٢ ١٦ : ١٧٥ ٣ : ١٨٥ ١٣ :

٢١٣ ٣ : ٣١٧ ١٦ : ٣٤٨ ١١ :

١٧ : ٣٨٦

(هـ)

هراة — ٣ : ٣٠ ٤ : ٤٨ ٢ : ٧٤ ١١٠ : ٣

١٣١ ٤ : ٢٨٠ ٣ : ٣٢٨ ٧ : ٣٦٦ :

١٣ ٣٧٨ : ٦

الهكارية — ١٣ : ١٣٨

الهلالية = حارة الهلالية .

وادی بطنان — ١٦ : ٣٨٣  
 وادی شراش = وادی الغزلان .  
 وادی الغزلان — ١ : ٣٨٨  
 واسط — ١١ : ٣٧ ٩ : ٣١ ٩ : ٢٩ ٩ : ١١  
 ٦ : ٤٠ ١٦ : ٨٥ ١ : ٦١ ١٦ : ١٧٠  
 الوجه البحرى — ١٨ : ٣١٢ ١٦ : ١٤٤  
 وركان — ٤ : ٣٦٥  
 ولاية جرجا = جرجا  
 وهران — ١٢ : ٣٦٣

(ى)

يافا — ٢٠ : ١٥٢  
 يزد — ٢١ : ٣٢٤  
 اليمامة — ١٩ : ٦  
 اليمن — ٦٨ ١٤ : ٦١ ١ : ٥٨ ٢١ : ٣٢  
 ٦ ١١ : ٧٢ ٢٠ : ١٤٠ ٢٩٨ : ٤٤  
 ١٦ : ٣٣٠

مندان — ١ : ٧٣ ٧ : ٥٣ ٦ : ٨ ٩ : ٥  
 ٩٣ : ١٥ ١٩ : ١٠٤ ١١٦ : ٢٤  
 ١٨٨ : ١ ١٩٩ : ٤ ٢٠١ : ٤ ٢٢٨ :  
 ١٨٨ : ٢٤٧ ٣٠٣ : ٤ ٣٣٠ : ٨  
 ١٢ : ٣٦٤

الهند — ١١ : ١٣٥ ٤ : ٥٠ ١ : ٤٨ ٥٠ : ٣٤  
 ٤ : ١٦٤ ٢ : ١٤٠

هيت — ٢١ : ٧

(و)

الواحات = صحراء ليبيا .  
 الواحات البحرية — ١٨ : ٣١٦  
 الواحات الخارجة = صحراء ليبيا .  
 الواحات الداخلة — ١٩ : ٣١٦  
 واحة سيوة — ١٨ : ٣١٦  
 واحة القرافرة — ١٨ : ٣١٦  
 وادی إطفیح — ١ : ٣٨٨



## فهرس وفاء النيل من سنة ٤٢٨ هـ إلى سنة ٥٦٦ هـ

س	ص	
٧ :	٧٤	وفاء النيل في سنة ٤٥٥ هـ
١٦ :	٧٥	» » ٤٥٦ هـ
٧ :	٧٧	» » ٤٥٧ هـ
١ :	٧٩	» » ٤٥٨ هـ
١١ :	٨٠	» » ٤٥٩ هـ
١ :	٨٣	» » ٤٦٠ هـ
٨ :	٨٤	» » ٤٦١ هـ
١٠ :	٨٦	» » ٤٦٢ هـ
٧ :	٨٩	» » ٤٦٣ هـ
١٠ :	٩٠	» » ٤٦٤ هـ
١٥ :	٩٤	» » ٤٦٥ هـ
١٠ :	٩٧	» » ٤٦٦ هـ
٣ :	١٠١	» » ٤٦٧ هـ
١٢ :	١٠٣	» » ٤٦٨ هـ
١١ :	١٠٥	» » ٤٦٩ هـ
٣ :	١٠٧	» » ٤٧٠ هـ
٦ :	١٠٨	» » ٤٧١ هـ
٥ :	١١٠	» » ٤٧٢ هـ
١٥ :	١١٢	» » ٤٧٣ هـ
١٤ :	١١٤	» » ٤٧٤ هـ
٨ :	١١٦	» » ٤٧٥ هـ
١٤ :	١١٨	» » ٤٧٦ هـ
١ :	١٢٠	» » ٤٧٧ هـ
٤ :	١٢٣	» » ٤٧٨ هـ
١ :	١٢٥	» » ٤٧٩ هـ
١ :	١٢٧	» » ٤٨٠ هـ
١ :	١٢٨	» » ٤٨١ هـ

س	ص	
١٢ :	٢٧	وفاء النيل في سنة ٤٢٨ هـ
٤ :	٢٩	» » ٤٢٩ هـ
٣ :	٣١	» » ٤٣٠ هـ
١١ :	٣٢	» » ٤٣١ هـ
١٠ :	٣٣	» » ٤٣٢ هـ
١٦ :	٣٤	» » ٤٣٣ هـ
٧ :	٣٦	» » ٤٣٤ هـ
١٣ :	٣٧	» » ٤٣٥ هـ
١ :	٤٠	» » ٤٣٦ هـ
٨ :	٤١	» » ٤٣٧ هـ
١٢ :	٤٢	» » ٤٣٨ هـ
١٤ :	٤٤	» » ٤٣٩ هـ
٥ :	٤٧	» » ٤٤٠ هـ
١٣ :	٤٨	» » ٤٤١ هـ
٦ :	٥٠	» » ٤٤٢ هـ
١٢ :	٥٢	» » ٤٤٣ هـ
٦ :	٥٤	» » ٤٤٤ هـ
٤ :	٥٦	» » ٤٤٥ هـ
٩ :	٥٧	» » ٤٤٦ هـ
١ :	٥٩	» » ٤٤٧ هـ
١٠ :	٦٠	» » ٤٤٨ هـ
١٣ :	٦٢	» » ٤٤٩ هـ
١٠ :	٦٤	» » ٤٥٠ هـ
١٠ :	٦٦	» » ٤٥١ هـ
١٢ :	٦٨	» » ٤٥٢ هـ
٤ :	٧٠	» » ٤٥٣ هـ
٤ :	٧٢	» » ٤٥٤ هـ

ص ص

وفاء النيل في سنة ٥١٣ هـ ٢١٩ : ١٩

» » ٥١٤ هـ ٢٢١ : ١٠

» » ٥١٥ هـ ٢٢٣ : ٦

» » ٥١٦ هـ ٢٢٦ : ١

» » ٥١٧ هـ ٢٢٧ : ١٧

» » ٥١٨ هـ ٢٢٩ : ٣

» » ٥١٩ هـ ٢٣٠ : ١١

» » ٥٢٠ هـ ٢٣٢ : ٤

» » ٥٢١ هـ ٢٣٣ : ٤

» » ٥٢٢ هـ ٢٣٤ : ١٣

» » ٥٢٣ هـ ٢٣٥ : ١٣

» » ٥٢٤ هـ ٢٣٦ : ١٧

» » ٥٢٥ هـ ٢٤٨ : ١٣

» » ٥٢٦ هـ ٢٥٠ : ٧

» » ٥٢٧ هـ ٢٥٢ : ٣

» » ٥٢٨ هـ ٢٥٥ : ١٢

» » ٥٢٩ هـ ٢٥٧ : ١٦

» » ٥٣٠ هـ ٢٥٩ : ٨

» » ٥٣١ هـ ٢٦٠ : ١٧

» » ٥٣٢ هـ ٢٦٣ : ١٧

» » ٥٣٣ هـ ٢٦٥ : ١٧

» » ٥٣٤ هـ ٢٦٦ : ١٥

» » ٥٣٥ هـ ٢٦٨ : ٤

» » ٥٣٦ هـ ٢٧١ : ١

» » ٥٣٧ هـ ٢٧٣ : ٦

» » ٥٣٨ هـ ٢٧٤ : ١٥

» » ٥٣٩ هـ ٢٧٦ : ١٥

» » ٥٤٠ هـ ٢٧٨ : ٥

» » ٥٤١ هـ ٢٨٠ : ٨

» » ٥٤٢ هـ ٢٨١ : ١٦

» » ٥٤٣ هـ ٢٨٤ : ٤

ص ص

وفاء النيل في سنة ٤٨٢ هـ ١٢٩ : ١٤

» » ٤٨٣ هـ ١٣١ : ٨

» » ٤٨٤ هـ ١٣٣ : ١٢

» » ٤٨٥ هـ ١٣٧ : ٧

» » ٤٨٦ هـ ١٣٨ : ١٧

» » ٤٨٧ هـ ١٤١ : ١٨

» » ٤٨٨ هـ ١٥٨ : ١

» » ٤٨٩ هـ ١٦٠ : ٧

» » ٣٩٠ هـ ١٦١ : ٩

» » ٤٩١ هـ ١٦٣ : ١٥

» » ٤٩٢ هـ ١٦٤ : ١٧

» » ٤٩٣ هـ ١٦٦ : ١٠

» » ٤٩٤ هـ ١٦٨ : ٣

» » ٤٩٥ هـ ١٦٩ : ٦

» » ٤٩٦ هـ ١٨٧ : ٩

» » ٤٩٧ هـ ١٩٠ : ٣

» » ٤٩٨ هـ ١٩٢ : ٣

» » ٤٩٩ هـ ١٩٣ : ١٣

» » ٥٠٠ هـ ١٩٦ : ١

» » ٥٠١ هـ ١٩٨ : ١

» » ٥٠٢ هـ ١٩٩ : ٩

» » ٥٠٣ هـ ٢٠٠ : ١٢

» » ٥٠٤ هـ ٢٠٢ : ٢٠

» » ٥٠٥ هـ ٢٠٤ : ٨

» » ٥٠٦ هـ ٢٠٥ : ٣

» » ٥٠٧ هـ ٢٠٧ : ١٧

» » ٥٠٨ هـ ٢٠٩ : ٣

» » ٥٠٩ هـ ٢١١ : ٧

» » ٥١٠ هـ ٢١٣ : ٣

» » ٥١١ هـ ٢١٥ : ١

» » ٥١٢ هـ ٢١٨ : ٢

ص ص

وفاء النيل في سنة ٥٥٥ هـ ٣٣٣ : ١٧

» » ٥٥٦ هـ ٣٦١ : ٣

» » ٥٥٧ هـ ٣٦٢ : ١٣

» » ٥٥٨ هـ ٣٦٤ : ١٥

» » ٥٥٩ هـ ٣٦٦ : ١٥

» » ٥٦٠ هـ ٣٧٠ : ١٢

» » ٥٦١ هـ ٣٧٢ : ١٥

» » ٥٦٢ هـ ٣٧٦ : ٧

» » ٥٦٣ هـ ٣٨٠ : ١٢

» » ٥٦٤ هـ ٣٨٢ : ١٠

» » ٥٦٥ هـ ٣٨٤ : ١٢

» » ٥٦٦ هـ ٣٨٦ : ١٣

ص ص

وفاء النيل في سنة ٥٤٤ هـ ٢٨٧ : ٦

» » ٥٤٥ هـ ٣٠٠ : ١١

» » ٥٤٦ هـ ٣٠٢ : ٨

» » ٥٤٧ هـ ٣٠٣ : ١٨

» » ٥٤٨ هـ ٣٠٥ : ١٣

» » ٥٤٩ هـ ٣١٩ : ١٣

» » ٥٥٠ هـ ٣٢٢ : ٣

» » ٥٥١ هـ ٣٢٤ : ١٦

» » ٥٥٢ هـ ٣٢٧ : ١٦

» » ٥٥٣ هـ ٣٢٩ : ١١

» » ٥٥٤ هـ ٣٣١ : ١٠

## فهرس أسماء الكتب

### (ت)

- تاج التراجم لأبي العدل بن قطلوبغا — ٢٤ : ٢٠ ، ١٩ : ٥٢
- \* تاريخ ابن أبي المنصور — ١٧٦ : ١١
- \* تاريخ أبي بكر الخطيب = تاريخ بغداد .
- \* تاريخ أبيورد للابيوردى — ٢٠٦ : ١٢
- تاريخ ابن الاثير = الكامل .
- \* تاريخ الإسلام للذهبي — ١٥٢ : ١٤ ، ١٧٠ : ١٧
- ٢٧ ، ٣٠٨ : ١٠ ... الخ .
- \* تاريخ الأندلس لأبي عبد الله الحميدى — ١٥٦ : ١٨
- تاريخ ابن لياس — ١٦ : ٢١
- \* تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب — ٢٤ : ١٧ ، ٢٥ : ١٥
- ٨٧ : ١٣ ... الخ .
- \* تاريخ ثابت بن سنان — ١٢٦ : ٥
- \* تاريخ ابن الجوزى = المنتظم .
- تاريخ الحكماء للقفطى = أخبار الحكماء .
- تاريخ ابن خلدون — ٩٠ : ١٩
- تاريخ دولة آل سلجوق للبندارى الأصفهاني — ٥ : ١٧
- ٦٣ : ٢٠ ، ٧٦ : ١٥ ... الخ .
- تاريخ الذهبي = تاريخ الاسلام .
- \* تاريخ ابن الصائبي = عيون التواريخ .
- \* تاريخ الصائبي لجلال بن الحسن — ٦٠ : ٥
- \* تاريخ صدقة الحداد الحنبلى — ٢٥٨ : ٦
- تاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد بن الفرضى — ٣٩ : ٢١
- \* تاريخ غرس النعمة = عيون التواريخ .
- تاريخ ابن القلائسى = ذيل تاريخ مدينة دمشق .
- \* تاريخ محمد بن جرير الطبري الأمم والملوك — ١٢٦ : ٥

### (١)

- \* الأحكام السلطانية للواردى — ٦٤ : ٨
- \* الإحياء للغزالي — ٢٠٣ : ٩
- أخبار مصر لابن ميسر — ١٩ : ١٨ ، ٢١ : ١٩ ، ٢٢ : ١٩ ... الخ .
- أخبار الحكماء للقفطى — ٦٩ : ١٩ ، ١٦٦ : ١٨
- \* الارشاد لإمام الحرمين — ١٢١ : ٨
- \* أسباب النزول للواحدي — ١٠٤ : ٧
- \* الإشارة للذهبي — ٣٦٠ : ١٦
- الإشارة الى من نال الوزارة لابن الصيرفى — ١١ : ١٩ ، ١٦ : ٢٠ ، ١٩ : ١٨ ... الخ .
- \* الاصطلاح لأبي المظفر السمعاني — ١٦٠ : ٥
- \* أصول الفقه للامشى — ٢٠٤ : ١٤
- الاعتبار لابن منقذ — ٣٠٩ : ١٩
- \* الأمثال للواردى — ٦٤ : ٨
- الانتصار لابن دقاق — ١٧ : ٢٠ ، ٣٨٥ : ١٢
- أنساب السمعاني — ٥٦ : ١٩ ، ٧٦ : ١٧ ، ٨١ : ١٨ ... الخ .

### (ب)

- \* بحر المذهب لأبي المحاسن الرويانى — ١٩٧ : ٤
- البداية والنهاية لابن كثير — ٥٧ : ١٩ ، ٥٨ : ٢١ ، ٧٦ : ١٦ ... الخ .
- \* البرهان لأبي المظفر السمعاني — ١٦٠ : ٥
- \* البسيط للواحدي — ١٠٤ : ٥
- \* البسيط للغزالي — ٢٠٣ : ١٠
- بغية الوعاة للسيوطى — ٢٦ : ٢٠ ، ٢٩ : ١٩ ، ٧٥ : ١٨ ... الخ .

جدول أسماء البلاد المصرية — ١٥ : ٢١ ، ١٨ : ١٩ ، ١٧ : ١٩

\* الجمع بين الصحيحين لأبن الفراء — ١٦ : ٢٢٤

\* جنات الجنان ورياض الأذهان لأبن الزبير القاضى  
الرشيد — ٢ : ٣٧٤

\* جنات الجنات = جنات الجنان ورياض الأذهان .

### (خ)

\* خريدة القصر وجريدة العصر للمعاد الكاتب — ٢٠ : ٩٩ ، ٢٢ : ٢٩٢ ، ١٥ : ٣٦٣

الخريطة العمومية — ١٧ : ١٩

خطط المقرئى (المواعظ والاعتبار) — ١٢ : ١٥ ، ٢١ : ١٨ ، ٢٢ : ٢٢ ... الخ

### (د)

درر التيجان لأبن بكر بن أبيك — ١١٠ : ١١٢ ، ١٧ : ١١٢ ، ٢١ : ١١٢  
الدرر الكامنة لأبن حجر — ٢٠ : ٩٢

دلائل النبوة للقاضى عبد الجبار — ١٩ : ٣٤١

\* دليل القاصدين لأبن بكر الصقلى الزاهد — ٢ : ٩٠

\* دمية القصر في شعراء أهل العصر = دمية القصر وعصرة  
أهل العصر

\* دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرى — ٨ : ٩٩

الديباج المذهب لأبن الوفاء اليعمرى — ١٩ : ٣٠

\* ديوان أبى الفرج بن الدهان — ١ : ٣٦٦

ديوان الأبيوردى — ١٨ : ١٥١

\* ديوان الباخرى — ٩ : ٩٩

\* ديوان تميم بن المعز بن باديس — ١٣ : ١٩٨

\* ديوان ابن حيوس — ٢ : ١١٢

ديوان الخفاجى — ٢١ : ٩٦

ديوان ابن زيدون — ١٩ : ٨٨

ديوان الصالح طلائع — ٢٤ : ٣١٣

ديوان صردى — ١٧ : ٩٤

\* ديوان الطغرائى — ١٢ : ٢٢٠

تاريخ مدينة دمشق لأبن عساكر — ١٤ : ٤ ، ٥١ : ٢١ ، ٥٦ : ١٩ ... الخ .

\* تاريخ النحاة وأهل اللغة لأبن المحاسن التنونى —  
١٠ : ٥٢

تبصير المنتبه لأبن حجر — ٢٠ : ٢٤٧

\* تبين كذب المفترى فيما نسب الى أبى الحسن الأشعرى  
لأبن عساكر — ١٧ : ٥٦

\* التجريد فى الخلافات للقدورى — ١ : ٢٥

\* التجريد لأبن الفحام — ٢ : ٢٢٥

التحفة السنية لأبن الجيعان — ١٤ : ٣٠٩

\* التذكرة لأبن حدون — ١٣ : ٣٧٤

تذكرة الحفاظ للذهبي — ٣٦ : ١٧ ، ١٠٥ : ١٩ ، ١٦٤ : ٢٠ ... الخ .

\* تذكرة العالم لأبن نصر بن الصباغ — ٨ : ١١٩

التذكرة الكندية لعلاء الدين الوداعى — ٢١ : ٣٨٣

\* ترتيب المدارك وتقريب المسالك فى ذكر فقهاء مذهب  
مالك للقاضى عياض — ٢ : ٢٨٦

\* التعليقة لأبن الفتح السمرقندى — ٥ : ٣٧٩

\* التفسير لأبن المظفر السمعانى — ٥ : ١٦٠

\* التفسير الكبير لأبن جعفر الطوسى — ١١ : ٨٢

\* التفسير الكبير للقشبرى — ١٣ : ٩١

\* التفسير للساورى — ٧ : ٦٤

\* التقريب الأول للقدورى — ٣ : ٢٥

\* التقريب الثانى للقدورى — ٣ : ٢٥

تقويم البلدان لأبن الفدا إسماعيل — ١٩ : ٨١ ، ١٠٤ : ١٩ ، ١٩٠ : ١٨ ... الخ .

تهذيب تاريخ مدينة دمشق لأبن بدراف المكي —  
٤٠ : ١٩ ، ٤٥ : ١٩ ، ٥٢ : ١٧ ... الخ .

\* التهذيب فى الفقه لأبن الفراء — ١٦ : ٢٢٤

\* التوراة — ١ : ٢٤٣

### (ج)

\* جامع التاريخ للقاضى عياض — ٣ : ٢٨٦

الجامع الصغير للسيوطى — ١٨ : ٦٨



(ش)

- \* الشامل لأبي بكر الشاشي — ٢٠٦ : ٥٠  
 \* الشامل لأبي نصر بن الصباغ — ١١٧ : ١٨٠  
 ٧ : ١١٩  
 \* شرح الأسماء الحسنی للواحدی — ١٠٤ : ٧  
 \* شرح البدیعة لابن حجة — ١٩٥ : ٥٠  
 \* شرح حدیث أم زرع للقاضي عیاض — ٢٨٦ : ٣  
 \* شرح دیوان المتنبي لأبي الفرج الواو — ٣٢٣ : ١  
 \* شرح سقط الزند = ضوء السقط .  
 \* شرح السنة لابن الفراء — ٢٢٤ : ١٥  
 \* شرح القاموس للسید محمد مرتضى الزبيدي — ٢٠ : ٦١  
 ١٨ : ٧٥ ، ١٧ : ١٧٦ ... الخ .  
 شرح القصيدة اللامية في التاريخ كلاهما لأحد علماء القرن  
 الثامن الهجري — ٣٣ : ١٩ ، ١٠٦ : ٢١  
 ١٦ : ١٠٨ ... الخ .  
 \* شرح مختصر الكرخي للقدوري — ٢٤ : ١٨  
 \* الشفا في شرف المصطفى للقاضي عیاض — ٢٨٦ : ١  
 \* شكایة أهل السنة ماناهم من المحنة للقشيري —  
 ١٣ : ٥٤

(ص)

- الصادح والباغم لابن الهبارية — ٢١٠ : ٢١  
 \* صحيح البخاری — ٢١٧ : ١٠ ، ٣٢٨ : ٨

(ض)

- \* ضوء السقط لأبي العلاء المعري — ٦٢ : ٦  
 الضوء اللامع للسخاوي — ٢٥ : ١٧

(ط)

- طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة — ٣٥٧ : ٢١  
 طبقات الحفاظ = تذكرة الحفاظ .  
 طبقات الحنفية = تاج التراجم .  
 طبقات الشافعية الكبرى لتقي الدين بن السبكي — ٤٢ : ١٧  
 ١١٧ : ١٢ ، ١٦٤ : ٢٠ ... الخ

\* دیوان ابن القيسرانی — ٣٠٢ : ١٦

\* دیوان أبي الحسن بن المقلد — ١٢٤ : ١٦

دیوان مهيار الديلمي — ٢٧ : ١٩

دیوان ابن هاني الأندلسي — ٣٤١ : ٢٣

(ذ)

- \* ذيل تاريخ بغداد لأبن السمعاني — ١٦٠ : ٢٢  
 ٢٠٣ : ١٠  
 \* ذيل تاريخ مدينة دمشق لأبن القلائسي — ٤ : ١٤  
 ١٤ : ٦ ، ١٠ : ٢٠ ، ٣٣٢ : ٧ ... الخ

(ر)

- \* الرسالة لأبي زيد جعفر الحموي — ٣٣١ : ٩  
 رسالة البرهان = الرسالة لأبي زيد جعفر الحموي  
 رسالة للصفدي فيمن ولي إمرة دمشق من أيام العباسيين —  
 ١٧ : ٧٢ ، ٧٥ : ١٨  
 \* الرسالة القشيرية — ٩١ : ١٣ ، ٩٢ : ١  
 \* رسائل الضائي لإبراهيم بن هلال — ٦٠ : ٦٠  
 ١٠ : ١٢٦  
 \* روض الأدباء لأبي عبد الله الحراني — ٣٦٨ : ٢٠  
 \* الروضة لأبي علي البغدادي — ٤٢ : ١٠

الروضتين في أخبار الدولتين لشهاب الدين أبي شامة —  
 ٢٨٤ : ١٩ ، ٢٩٢ : ٢١ ، ٢٩٤ : ١٨ ... الخ .

(ز)

زينة الدهر لأبي المعالي سعد بن علي الخطيري الوراق — ٩٩ :  
 ٢١

(س)

- \* سراج الملوك لأبي بكر الطرطوشي — ٢٣٢ : ٢  
 سراج الهدى لأبي بكر الطرطوشي — ٢٣٢ : ١٩  
 \* سقط الزند لأبي العلاء المعري — ٦٢ : ٥  
 \* سنن الدارقطني — ٢١٤ : ١٥  
 سيرة صلاح الدين لابن شداد — ٣٨٧ : ١٧ ، ٣٨٩ : ١٤

(ك)

- \* الكافي لأبي المحاسن الروياني — ١٩٧ : ٥
- \* الكامل لأبي إسحاق الشيرازي — ١١٩ : ٨
- \* الكامل لابن الأثير — ١٩ : ٤ ، ١٩ : ٧ ، ١٤ : ٨
- \* كتاب التنبيه لأبي محمد السراج — ١٩٤ : ٦
- \* كتاب الحاوي للوردي — ٦٤ : ٧
- \* كتاب السنة والصفات لأبي ذر الهروي — ٣٦ : ٦
- \* كتاب سبويه — ٢١٧ : ١٢
- \* كتاب الصلة لابن بشكوال — ١٨ : ٤١ ، ١٨ : ٥٤ ، ١٨ : ٢١ : ٣٠٢
- \* كتاب الوزراء لأبي المحاسن بن تغري بردي — ٢٢٢ : ١٧
- \* الكشف للزخشرى — ٢٧٤ : ٦
- \* كشف أسرار الباطنية لأبي بكر الباقلاني — ٣٤١ : ١
- \* كشف الظنون لملا كاتب چلي — ٢٠ : ٣٨ ، ٥٦ : ٢١ : ٧٦ : ١٧ ... الخ
- \* كلية ودمية لبيدبا الفيلسوف الهندى — ٢١٠ : ٢٢
- \* كنز الدرر لأبي بكر بن أبيك — ١١٢ : ٢١
- \* الكواكب السيارة فى ترتيب الزيارة لابن الزيات — ٣٤٥ : ٢٤

(ل)

- \* لامية العجم للطغرائى — ٢٢٠ : ١١
- \* لب الباب للسيوطى — ١٩ : ٨١ ، ٢٠ : ١٢٧
- \* الباب فى معرفة الأنساب لابن الأثير — ٣٢ : ١٨ ، ٧٦ : ١٧ : ٨١ : ١٩ ... الخ
- \* اللزوميات لأبي العلا المعرى — ٦٢ : ٢١
- \* لسان العرب لابن منظور — ٣٦٦ : ٢١

(م)

- \* مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق — ٣٧٤ : ٢٥
- \* مختصر القدورى — ٢٤ : ١٨
- \* المختلف والمؤتلف للآبيوردى — ٢٠٦ : ١٢

\* طبقات شيرويه — ١١٥ : ١٣

طبقات المعتزلة للقاضى عبد الجبار — ٣٤١ : ٢٠

\* الطريق السالم لأبي نصر بن الصباغ — ١١٩ : ٨

(ع)

- عقد الجمان — ١٩ : ٢٠ ، ٢٤ : ٢٠ ، ٢٥ : ١٥ ... الخ
- \* العقيدة للقاضى عياض — ٢٨٦ : ٣
- عيون التواريخ لابن شاكر — ٢٩ : ١٨ ، ٣٣ : ١٩
- ١٧ : ٣٦ ... الخ
- \* عيون التواريخ لغرس النعمة محمد بن هلال الصابى — ١٢٣ : ١٩ ، ١٢٦ : ٤

(غ)

- غاية النهاية فى أسماء رجال القراءات لشمس الدين أبي الخير الجزرى — ٢٨ : ٢٠ ، ٤١ : ١٩ ، ٢٢١ : ١٨ ... الخ
- \* الفيلا نيات لفيلان — ٤٧ : ٣

(ف)

- الفخرى فى الآداب السلطانية لمحمد بن على بن طباطبا — ١٦ : ٧ ، ٩٨ : ٢٠ ، ١١١ : ٢٢ ... الخ
- \* فرط الغرام إلى سا دنى الشام لأبي المظفر السمعاني — ٣٧٨ : ٦
- الفرق بين الفرق لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى — ٣١١ : ٢٠
- فوات الوفيات لابن شاكر — ٣٢١ : ١٧ ، ٣٧٥ : ١٤

(ق)

- القاموس للفيروزابادى — ٦١ : ٢٠
- قاموس الأعلام التركى لسامى بك — ٦٣ : ٢١ ، ٢٢٤ : ١٨
- القاموس الفارسى والإنجليزى للستر استاينجاس — ٢٠١ : ١٩ : ٢٣٠
- \* القواطع فى أصول الفقه لأبي المظفر السمعاني — ١٦٠ : ٦
- \* قوانين الوزارة للوردي — ٦٤ : ٨

\* المتظم لأبي الفرج بن الجوزى — ٣١ : ٢٠ ، ٨٨ : ٢٢ : ٣٦٩

\* منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان من الأدوية المفردة والمركبة = المنهاج في الطب

\* المنهاج في الطب لأبي على المتطبب — ١٦٦ : ٥

المنهل الصافي لابن تفرى بردى — ٢٥ : ٢٠ ، ٢٨٣ : ٢١

## (ب)

نثر الجمان للقيومى — ٣٦٠ : ١٨ ، ٣٦٥ : ٢٠ ، ٣٧٥ : ٢٠

نقح الطيب للقرى — ٣٠ : ١٩

التكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية لعارة اليمنى — ٢٩٢ : ١٨ ، ٣١٥ : ١٨ ، ٣٣٠ : ٢٠ ... الخ

النهاية في شرح الهداية لوجيه الدين الدمشق — ٢١٢ : ٢١

\* نهاية المطب في دراية المذهب لإمام الحرمين —

١٢١ : ٧

النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية = سيرة صلاح الدين

## (هـ)

\* الهداية لأبي الخطاب الكواذاني — ٢١٢ : ٨

الهداية في فروع الحنابلة = الهداية لأبي الخطاب الكواذاني

## (و)

\* الوجيز للقرالى — ٢٠٣ : ١٠

\* الوجيز للواحدى — ١٠٤ : ٦

\* الوسيط للقرالى — ٢٠٣ : ١٠

\* الوسيط للواحدى — ١٠٤ : ٦

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٢ : ٢٠ ، ٣ : ١٧ ، ١٨ : ٥ ... الخ

## (ى)

يئمة الدهر للشمالي — ٣٧٤ : ٢

\* مرآة الزمان لأبي المظفر يوسف بن قراوغلى — ١٩

١١ ، ٢٣ : ٢٠ ، ٦١ : ٣ ... الخ

\* مستمر الأوهام لابن ماكولا — ١١٥ : ١٨

\* مسند الإمام أحمد بن حنبل — ٥٣ : ١٠

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ٣٠ : ٢١ ، ٣٢

١٧ ، ٢٦ : ١٦ ... الخ

\* المصباح لابن الفراء — ٢٢٤ : ١٦

\* مصارع العشاق لأبي محمد السراج — ١٩٤ : ٥

\* معالم التنزيل لابن الفراء — ٢٢٤ : ١٦

معاهد التصبص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم بن أحمد

العبادى — ١٩٥ : ١٥ ، ٣٨٣ : ١٨

\* المعترض والمختلف لأبي الفتح السمرقندى — ٣٧٩ : ٥

\* المعتمد في أصول الفقه لأبي الحسين بن الطيب —

٣٨ : ١٥

معجم الأدباء لياقوت (إرشاد الأريب) — ٩٩ : ٢٣

١٠٧ : ٢٠ ، ١٩٠ : ١٦ ... الخ

\* معجم البلدان لياقوت — ٦ : ١٦ ، ٣٠ : ١٨

٣٥ : ١٧ ... الخ

\* معجم الطبراني الكبير — ٤٦ : ١٤

معجم ما استعجم للبكرى — ٨١ : ١٩

مفرج الكرب في أخبار ملوك بني أيوب لجمال الدين ابن

واصل — ٣٣٩ : ١٩

\* المفصل للزحشرى — ٢٧٤ : ٦

\* مقامات بديع الزمان الهمداني — ٢٢٥ : ٩

\* مقامات الحريري — ٢٢٠ : ٢٠ ، ٢٢٥ : ٥٥

٣٥٨ : ١٧ ... الخ

\* المقدمة المحسنة في فن العربية لابن باب شاذأبو الحسن —

١٠٥ : ٢

\* المقلتين في أخبار الدولتين — ٢٤٠ : ٩ ، ٢٤٥

١٥ : ٢٩٣ ... الخ

الملل والنحل للشمس تانى — ٥٣ : ١٧ ، ٣١١ : ٢٠

\* مناقب الشافعى لأبي المحاسن الرويانى — ١٩٧ : ٥

## فهرس الموضوعات

صفحة	
١	السنة الخامسة عشرة من ولاية المستنصر على مصر
٤٨	وما وقع فيها من الحوادث
٥٠	السنة السادسة عشرة من ولاية المستنصر على مصر
٥٢	وما وقع فيها من الحوادث
٥٤	السنة السابعة عشرة من ولاية المستنصر على مصر
٥٦	وما وقع فيها من الحوادث
٥٨	السنة الثامنة عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٥٩	السنة التاسعة عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٦٠	السنة العشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٦٢	السنة الحادية والعشرون من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٦٤	السنة الثانية والعشرون من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٦٦	السنة الثالثة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٦٨	السنة الرابعة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٧٠	السنة الخامسة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٧٢	السنة السادسة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث

صفحة	
١	ذكر ولاية المستنصر بالله معد على مصر
٢٤	السنة الأولى من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٢٧	السنة الثانية من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٢٩	السنة الثالثة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٣١	السنة الرابعة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٣٢	السنة الخامسة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٣٣	السنة السادسة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٣٥	السنة السابعة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٣٦	السنة الثامنة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٣٧	السنة التاسعة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٤٠	السنة العاشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٤١	السنة الحادية عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٤٢	السنة الثانية عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٤٤	السنة الثالثة عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث
٤٧	السنة الرابعة عشرة من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها من الحوادث



صفحة	مقعة
السنة السادسة والأربعون من ولاية المستنصر على مصر	السنة التاسعة والعشرون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١١٠	وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٧٤
السنة السابعة والأربعون من ولاية المستنصر على مصر	السنة الثلاثون من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١١٣	من الحوادث ... .. ٧٦
السنة الثامنة والأربعون من ولاية المستنصر على مصر	السنة الحادية والثلاثون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١١٥	وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٧٧
السنة التاسعة والأربعون من ولاية المستنصر على مصر	السنة الثانية والثلاثون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١١٦	وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٧٩
السنة الخمسون من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها	السنة الثالثة والثلاثون من ولاية المستنصر على مصر
من الحوادث ... .. ١١٨	وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٨٠
السنة الحادية والخمسون من ولاية المستنصر على مصر	السنة الرابعة والثلاثون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٢٠	وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٨٣
السنة الثانية والخمسون من ولاية المستنصر على مصر	السنة الخامسة والثلاثون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٢٣	وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٨٤
السنة الثالثة والخمسون من ولاية المستنصر على مصر	السنة السادسة والثلاثون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٢٥	وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٨٦
السنة الرابعة والخمسون من ولاية المستنصر على مصر	السنة السابعة والثلاثون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٢٧	وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٨٩
السنة الخامسة والخمسون من ولاية المستنصر على مصر	السنة الثامنة والثلاثون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٢٨	وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٩٠
السنة السادسة والخمسون من ولاية المستنصر على مصر	السنة التاسعة والثلاثون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٢٩	وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٩٥
السنة السابعة والخمسون من ولاية المستنصر على مصر	السنة الأربعون من ولاية المستنصر على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٣١	فيها من الحوادث ... .. ٩٧
السنة الثامنة والخمسون من ولاية المستنصر على مصر	السنة الحادية والأربعون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٣٣	وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٠١
السنة التاسعة والخمسون من ولاية المستنصر على مصر	السنة الثانية والأربعون من ولاية المستنصر على مصر
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٣٧	وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٠٣
السنة الستون من ولاية المستنصر على مصر وما وقع فيها	السنة الثالثة والأربعون من ولاية المستنصر على مصر
من الحوادث ... .. ١٣٩	وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٠٥
ذكر ولاية المستعلي بالله على مصر ... .. ١٤٢	السنة الرابعة والأربعون من ولاية المستنصر على مصر
السنة الأولى من ولاية المستعلي أحمد على مصر وما وقع	وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٠٧
فيها من الحوادث ... .. ١٥٥	السنة الخامسة والأربعون من ولاية المستنصر على مصر
السنة الثانية من ولاية المستعلي أحمد على مصر وما وقع	وما وقع فيها من الحوادث ... .. ١٠٨
فيها من الحوادث ... .. ١٥٨	



صفحة	صفحة
السنة الثانية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة الثالثة من ولاية المستعلى أحمد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٠٥	فيها من الحوادث ... .. ١٦٠
السنة الثالثة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة الرابعة من ولاية المستعلى أحمد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٠٨	فيها من الحوادث ... .. ١٦١
السنة الرابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة الخامسة من ولاية المستعلى أحمد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٠٩	فيها من الحوادث ... .. ١٦٣
السنة الخامسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة السادسة من ولاية المستعلى أحمد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢١١	فيها من الحوادث ... .. ١٦٥
السنة السادسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة السابعة من ولاية المستعلى أحمد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢١٣	فيها من الحوادث ... .. ١٦٦
السنة السابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة التي حكم في أولها المستعلى أحمد ثم الأمر ولده وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢١٥	فيها من الحوادث ... .. ١٦٨
السنة الثامنة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	ذكر ولاية الأمر بأحكام الله على مصر ... .. ١٧٠
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢١٨	السنة الأولى من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة التاسعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ... .. ١٨٥
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٢٠	السنة الثانية من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة العشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ... .. ١٨٧
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٢١	السنة الثالثة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الحادية والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ... .. ١٩٠
مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٢٣	السنة الرابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الثانية والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ... .. ١٩٢
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٢٦	السنة الخامسة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الثالثة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ... .. ١٩٣
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٢٨	السنة السادسة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الرابعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ... .. ١٩٦
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٢٩	السنة السابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الخامسة والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ... .. ١٩٨
مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٣٠	السنة الثامنة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة السادسة والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ... .. ١٩٩
مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٣٢	السنة التاسعة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة السابعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ... .. ٢٠٠
مصر وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٣٣	السنة العاشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الثامنة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ... .. ٢٠٣
وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٣٤	السنة الحادية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر
	وما وقع فيها من الحوادث ... .. ٢٠٤

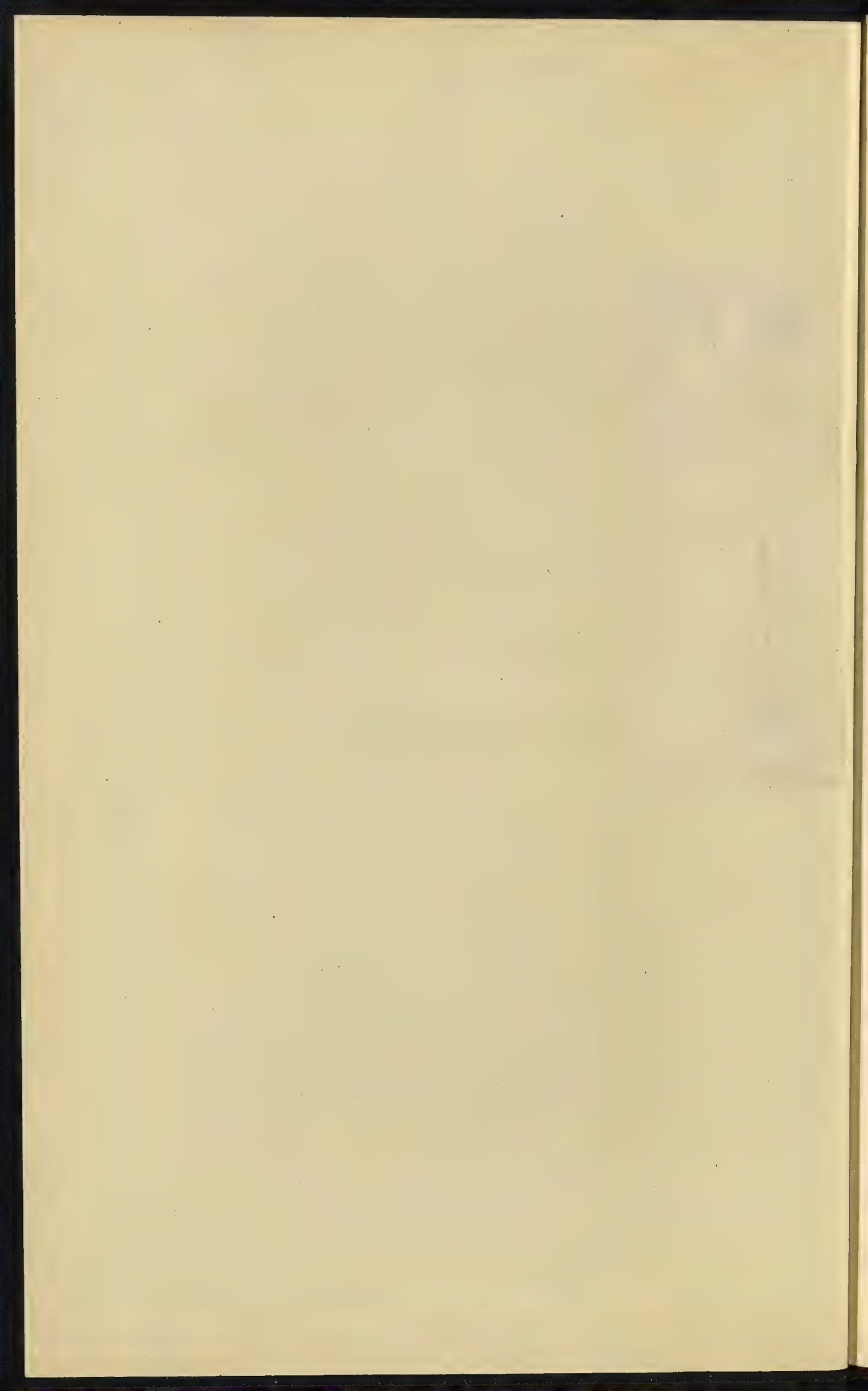
صفحة	صفحة
السنة السادسة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد	السنة التاسعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر
٢٧٧ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	٢٣٥ ... .. وما وقع فيها من الحوادث
السنة السابعة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد	٢٣٧ ... .. ذكر ولاية الحافظ لدين الله على مصر
٢٧٨ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	... .. السنة الأولى من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر
... .. السنة الثامنة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وما وقع	٢٤٦ ... .. وما وقع فيها من الحوادث
٢٨٠ ... .. فيها من الحوادث	... .. السنة الثانية من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر
... .. السنة التاسعة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد	٢٤٨ ... .. وما وقع فيها من الحوادث
٢٨١ ... .. على مصر وما وقع فيها من الحوادث	... .. السنة الثالثة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر
... .. السنة العشرون من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر	٢٥٠ ... .. وما وقع فيها من الحوادث
٢٨٤ ... .. وما وقع فيها من الحوادث	... .. السنة الرابعة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر
٢٨٨ ... .. ذكر ولاية الظافر على مصر	٢٥٢ ... .. وما وقع فيها من الحوادث
... .. السنة الأولى من ولاية الظافر بأمر الله أبي منصور	... .. السنة الخامسة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر
٢٩٨ ... .. إسماعيل على مصر وما وقع فيها من الحوادث	٢٥٥ ... .. وما وقع فيها من الحوادث
... .. السنة الثانية من ولاية الظافر على مصر وما وقع فيها من	... .. السنة السادسة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر
٣٠٠ ... .. الحوادث	٢٥٧ ... .. وما وقع فيها من الحوادث
... .. السنة الثالثة من ولاية الظافر أبي منصور على مصر	... .. السنة السابعة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر
٣٠٢ ... .. وما وقع فيها من الحوادث	٢٥٩ ... .. وما وقع فيها من الحوادث
... .. السنة الرابعة من ولاية الظافر أبي منصور على مصر	... .. السنة الثامنة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر
٣٠٤ ... .. وما وقع فيها من الحوادث	٢٦١ ... .. وما وقع فيها من الحوادث
٣٠٦ ... .. ذكر ولاية الفائر بنصر الله على مصر	... .. السنة التاسعة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر
... .. السنة التي حكم في أولها الظافر وفي آخرها الفائر، وكلاهما	٢٦٤ ... .. وما وقع فيها من الحوادث
ليس له في الخلافة إلا مجرد الاسم فقط وما وقع	... .. السنة العاشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر
٣١٨ ... .. فيها من الحوادث	٢٦٦ ... .. وما وقع فيها من الحوادث
... .. السنة الثانية من ولاية الفائر بنصر الله على مصر وما وقع	... .. السنة الحادية عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر
٣١٩ ... .. فيها من الحوادث	٢٦٦ ... .. وما وقع فيها من الحوادث
... .. السنة الثالثة من ولاية الفائر بنصر الله على مصر وما وقع	... .. السنة الثانية عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر
٣٢٢ ... .. فيها من الحوادث	٢٦٨ ... .. وما وقع فيها من الحوادث
... .. السنة الرابعة من ولاية الفائر بنصر الله على مصر	... .. السنة الثالثة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وما وقع
٣٢٥ ... .. وما وقع فيها من الحوادث	٢٧١ ... .. فيها من الحوادث
... .. السنة الخامسة من ولاية الفائر بنصر الله على مصر وما وقع	... .. السنة الرابعة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر
٣٢٨ ... .. فيها من الحوادث	٢٧٣ ... .. وما وقع فيها من الحوادث
... .. السنة السادسة من ولاية الفائر بنصر الله على مصر وما وقع	... .. السنة الخامسة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وما وقع
٣٢٩ ... .. فيها من الحوادث	٢٧٥ ... .. فيها من الحوادث

صفحة	صفحة
السنة السادسة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	السنة السابعة من ولاية الفائز بنصر الله على مصر وما وقع
من الحوادث ... .. ٣٧٠	فيها من الحوادث ... .. ٣٣١
السنة السابعة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	ذكر ولاية العاضد على مصر ... .. ٣٣٤
من الحوادث ... .. ٣٧٣	السنة الأولى من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها
السنة الثامنة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	من الحوادث ... .. ٣٥٨
من الحوادث ... .. ٣٧٦	السنة الثانية من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها
السنة التاسعة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	من الحوادث ... .. ٣٦١
من الحوادث ... .. ٣٨١	السنة الثالثة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها
السنة العاشرة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	من الحوادث ... .. ٣٦٢
من الحوادث ... .. ٣٨٢	السنة الرابعة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها
السنة الحادية عشرة من ولاية العاضد على مصر وما وقع	من الحوادث ... .. ٣٦٥
فيها من الحوادث ... .. ٣٨٤	السنة الخامسة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها
ذكر ولاية أسد الدين شيركوه على مصر ... .. ٣٨٧	من الحوادث ... .. ٣٦٧

## إصلاح خطأ

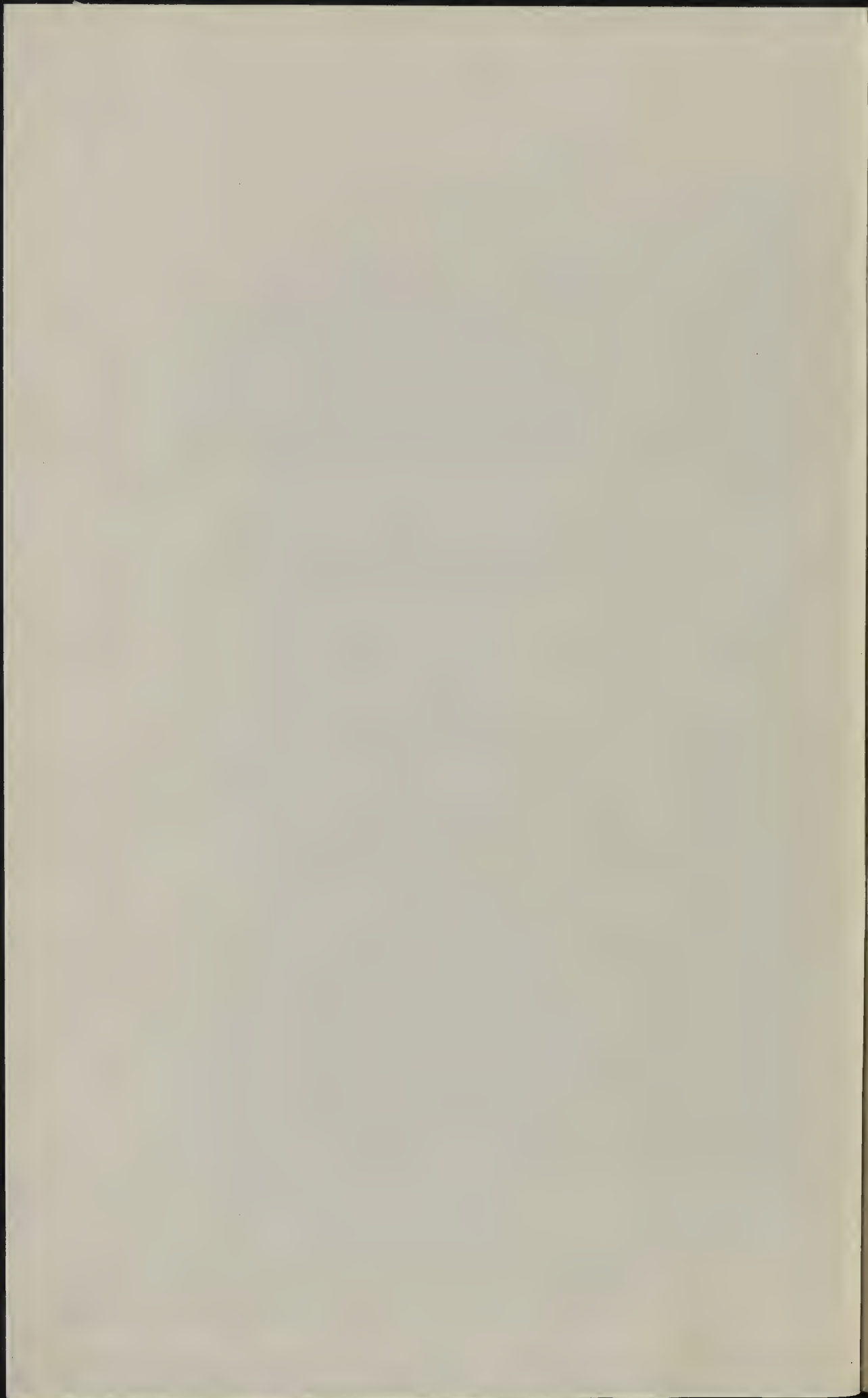
وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ في بعض النسخ التي وقعت فيها :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢	٢١	هبة	هبة الله
٨	١٤	تَمِين	صَمِين
٣٩	٢١	(ج ٨)	(ج ٢)
٦٧	١٤	أَرْمِينِيَّة	أَرْمِينِيَّة
٧٨	٢	الأَرْمَوِيَّة	الأَرْمَوِيَّة
٩٩	٢١	الخطيرى	الخطيرى
١٢١	٧	في رواية	في دراية
١٦٠	١١	الدورب	الدورب









## COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the library rules or by special arrangement with the Librarian in charge.

[illegible]



0315333302

Ab 913  
5

Ab913

v. 5

Yusuf ibn Taghri Birdi.

Al-nujum al-zahira fi muluk  
Misr wal-Kahira...

APR 29 '47

BINDER

JUN 20 '51

APR 29 '47  
JUN 20 '51

BINDER

*M. Irwin Aug 14*

JUL 9 1947



THE  
H  
HOM  
HRA





